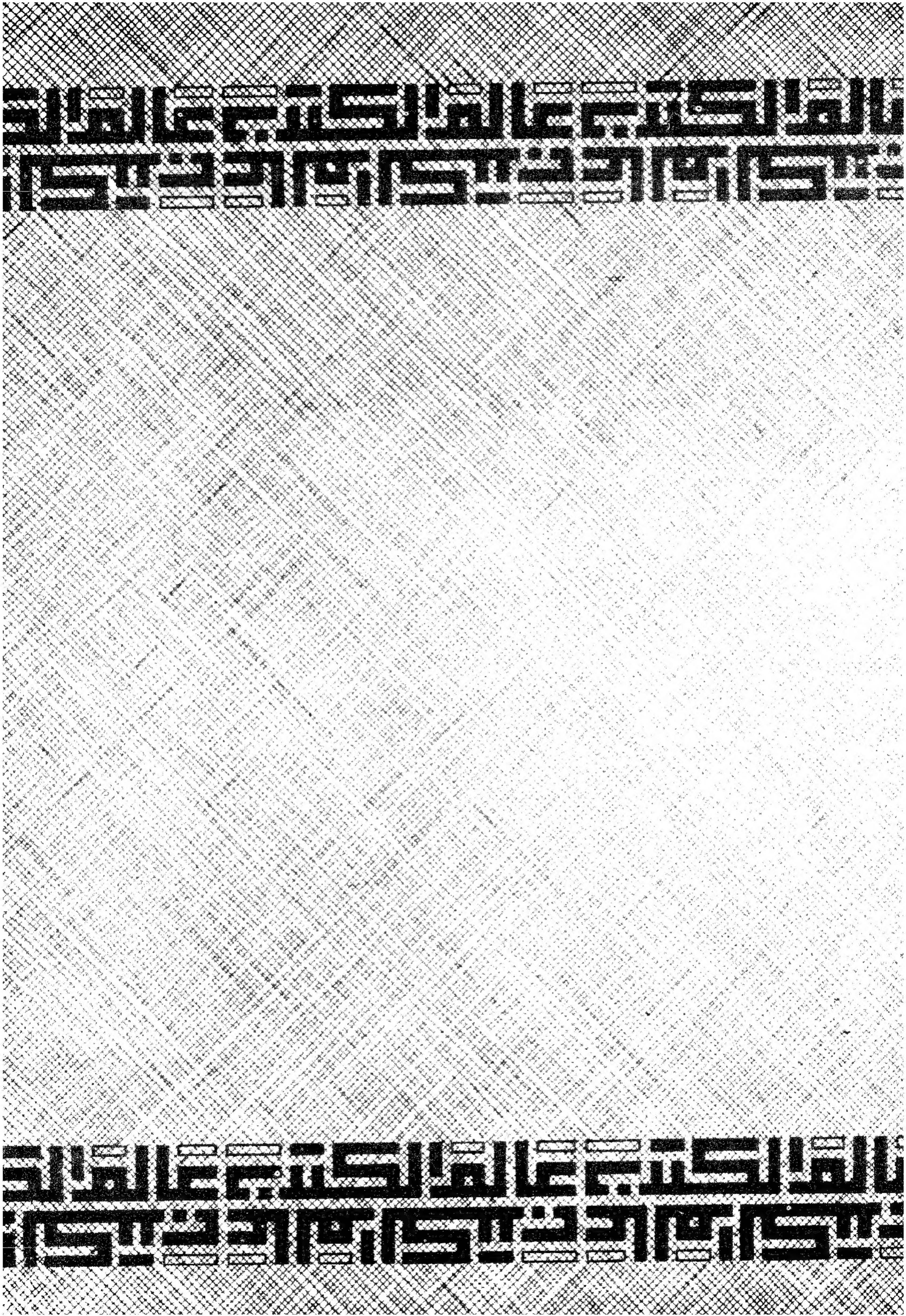


شرح
ديوان الحائري
« أبو تمام »
شرح الإمام أبي زكريا يحيى بن علي النبري
الشهير بالخطيب

عالم الكتب

正弘治正弘治正弘治
正弘治正弘治正弘治

正弘治正弘治正弘治
正弘治正弘治正弘治



شرح ديوان الحماسة "أبو تمام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن عيسى التبريزي
الشهير
بالخطيب

الجزء الثالث

عالم الكتب
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• (وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي) •

وهو من قول المحدثين أدرك بعض بني أمية ومدحهم وبقى إلى أيام بني العباس ومدح المهدي بقوله

له يوم يؤمن فيه للناس أبؤس • ويوم نعسم فيه للناس أنعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى • ويمطر يوم البأس من كفه الدم
ولو أن يوم الجود خلى بينه • على الناس لم يصح على الأرض معدن
ولو أن يوم البأس خلى عقابه • على الناس لم يصح على الأرض مجرم
(المناء على معنى وقولا لقبره • سَقَّتْكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا)

الثاني من الطويل والقافية منه دارك أي ريعا بعد ربيع وخص الغوادي لأن المراد حصوله كل غداة كل يوم ومربعا يجوز أن يكون ظرفا وأن يكون مفعولا ويكون المربع والربيع المطرقة وقال الخليل وقد يسمى الوسمي ريعا ويكون المعنى سَقَّتْكَ الْغَوَادِي مطرا بعد مطر ويجوز أن يكون مصدر من قولهم ربت الأبل إذا أصابها مطر الربيع فكأنه قال ربتك الغوادي مربعا بعد ربيع أي ريعا بعد ربيع

(فَيَا قَبْرَ مَعْنَى أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ • مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتِ السَّمَاءُ مِنْفَجَعًا)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مثل قول الآخر
 كأن لم يمت حتى سأل ولم تقم • على أحد الاعيان النواحي
 ويكون الكلام تظليعا للعال وتنبها على أنه ما وقع لم تجر العادة بمنه والآخر أن يكون المعنى
 أنت أول حفرة استحدثت لتواوي في السماحة والسفاهة أي السماحة ماتت بموت معن
 واتصبت مضجعا على الحال

(وَيَا قَبْرَ مَعْنَى كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ • وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبِرُّ مَرْتَعًا)

ان قيل لم قال مرتعا فوجدوا الاخبار عن البر والبرجيه اقلت يجوز أن يكون انما وجد لانه
 قوى التقديم والتأخير كأنه قال وقد كان منه البر مرتعا والبر أيضا مرتع فبر ترفع البر
 بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله
 فاني وقيار بها الغريب • يريد اني لغريب بها وقيارا أيضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز أن
 يكون لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن أحدهما ثقة بأن
 الثاني علم بأنه في حكمه ومثله

رمانى بأمر كنت منه ووالدى • بريأ ومن جود الطوى رمانى

(بَلَى قَدُوسَةً الْجُودَ وَالْجُودَ مَيَّتَ • وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَعُفَتْ حَتَّى تَصُدَّعًا)

بلى جواب استنفها م مقرون بتنى نحو ألم وأيس وما أشبههما وهذا الشاعر لما قال متجيبا
 كيف وارىت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كأن القبر قال له ألم أسمه ألم أوار
 فقال بلى قدوسه

(فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ • كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّبِيلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا)

موضع قوله فتى عيش في معروفه نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمرك كأنه قال اذكر في
 هذه صفته ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستئناف ويكون خبره مبتدأ محذوف كأنه
 قال هو فتى وقوله عيش في معروفه يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعروفه من المتصلين به
 والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحياته بعده ويجوز أن يريد أنه
 علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السبل مجرا مرتعا ارتفع مجرا بكان وكان
 الحكم أن يلبه فلم يسخ لان الضمير فيه يرجع الى السبل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
 فيما يجرى مجرا لا يجوز فامتنع رقه الى رتبته من ولّى العامل له شئ يرجع الى الضمير المتصل به
 لاشئ يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السبل مرتعا بعده

(وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى مَضَى الْجُودُ فَاقْتَضَى • وَأَصْبَحَ عَرِيقُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا)

لما تجمي لوقوع الشئ لوقوع غيره وهو علم لطرف فيقول حين مضى معن لسيله فقد الجود

وانفتح آثاره واضحت المكارم ذليلة اذ مات من يربها

• (وقال آخر) •

(ماذا أجال وثيرة بن سمالك • من دمع باكية عليهم وياكي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قال أبو العلاء يروي وثيرة بالشام وهو من قولهم قرأش وثيرة إذا كان وطيا كثيرا المشووي يروي وثيرة بالشام وأما مواضع يتسال للعلقة التي يتعلم عليها الطعن وثيرة ولما بين الأصابع وثيرة واغرة القرم وثيرة تشبها بالوثيرة الوردية البيضاء والوثيرة غلظ من الأرض يتقاد والوثيرة الطريقة وما في علمه وثيرة أي فتور ويروي وثيرة ومنييرة ويروي أحال وأجال وأسال فأجال من جولان الدمع وأحال بالخاصب قال

• يحياون السجال على السجال •

(ذهب النوى كانت معلقة به • حديق العنقاء وانفس الهلاك)

العنقاء الاسراموا أحدهم عان والهلاك الفقراء يعني أنه كان يفتك الاسرام ويحجب الفقراء فلا جل ذلك كانت عيونهم معلقة اليه أيام حياته

• (وقال أنجب بن عمرو السلي في محمد بن منصور بن زياد) •

(أننى فقى الجود إلى الجود • ما مثل من أننى بموجود)

ثالث السربيع والقافية متواتر قوله فقى الجود كما يقال فقى الحرب وكما قيل لاقى الأعلى

(أننى فقى مص الثرى بعد • بقية الما من العود)

أي ليس الثرى فامتص ليس الثراب ندوة العود فيساجعا

(واقلم الجذبة نلسة • جانبها ليس بمسدود)

فالآن تخشى عقرات الندى • وصولة الخيل على الجود)

• (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) •

(رمى الحدنان نسوة آل حرب • بمقدار سمدة له سمودا)

الاول من الوافر والقافية متواتر السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال للماخوذ عن الشيء ترك سمودك وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله روى الحدنان فيه ما يجري مجرى القلب لأنه لو قال روى المقدار نسوة آل حرب لمحمدان لكان أقرب في المعتاد وقال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن أي كأن الوجوه أصابها السماد وقال غيره ممدن أي رفعن رؤسهن فبحن وكل رافع رأسه سامد

(قرء شعورهن السوديضا • ورد وجوههن البيض سودا)

هذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال ابيض منى ما كنت
أحب أن يسود واسود منى ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال
وكنتم شبابي أبيض اللون زاهرا • فصرت بعبد الشيب أسود حالكا
أى صارت شعورهم يبيض من الحزن ووجوههم سودا من اللطم

(فَانْكَلُوا رَأَيْتَ بِكَ مَهْد • وَرَمَلَهُ أَذْكَكَانِ الْخُذُودَا

سَمِعْتُ بِكَ مَا كَيْفَ وَبَالَكَ • أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْقَفِيدَا)

من سمع هذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فيهما خطأ لأنه قال لو سمعت بكاهندورمة
وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاهما كية وبالك فجاء بأشئ وذكر ثم قال أبان الدهر واحدها أى
هما تنوحان معا وتلطمان الخدود معا لا تفتر احدهما دون الأخرى فيقدرتا هما بكاه
واحدة لاتصال أصواتهما وصكهما وعطف بقوله وبالك على قولها بكاه أبان الدهر واحدها
القفيد افكاته قال وبالك كذلك

• (وقال مسلم بن الوليد) •

ومات امرأته وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجى وأقب صريع الغواني بقوله
هل العيش الآن تروح مع الصبا • وتضئ صريع الكاس والاعين النجل
وكنيته أبو الواسد ومدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلدهم مظالم بجران

(حَنِينٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَّقَانِ • مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُتَخَلِّفَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف
مقرهما في القلب يقول ان اليأس من لقاء الانسان والنوق اليه لا يتفقان

(غَدَّتْ وَالْقَرَى أُولَى بِهِمَا مِنْ وَلِيَّهَا • إِنِّي مَنَزَلُ نَاهِ الْعَيْنِ كِدَانِي)

هذا فحسر يقول ابتكرت وهي في ملكة القرب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناه العينك
داني مثل قول الآخر أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد ألم في قوله غدت والقرى أولى
بها بقول الآخر

صلى الله عليكم من مفقودة • اذ لا يلائمك المكان البلقع

(فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَعْرِفَ الْعَيْنُ مَا عَمَّا • وَتَعْرِفُ الْأَخْسَاءُ بِالْخَفَقَانِ)

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر الهمع على مثله حتى تستقد العين ما عما والاتصال بالكاهيا وقوله
لا وجد خبر لا محذوف كأنه قال لا وجد حامل أو موجود وقوله وتعرف من قولهم عرف
فلان الكذا واعترفه اذا تبرقعه واعتماده على ذلك قوله على عارقات للقاصع وابس

• (وقال أيضا) •

(قَبْرُ يَحْلُوَانِ اسْتَسْرَضِرِيحُهُ • خَطَرُ اقْصَارِ دُونِهِ الْاَخْطَارُ)

الثاني من السكامل والقافية متواتر استسر بمعنى أسر ومثله استعجب بمعنى عجب وأكثر ما ترى استسر في معنى استغنى وتواري وعلى ذلك قولهم في آخر الشهر استسر القمر ليلة أوليتين فهو من السرار وهو آخر يوم في الشهر والطار ارتفاع المكانة والحال في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الخطر والضريح أصله القبر يشق ولا يلحد وارتفاع قبره بالابتداء لانه بصفته وهو يجلو ان قرب من المعارف واستسر في موضع الخطر والمعنى في قبره هذا المكان اشقل على عظيم من العظماء وقوله خطرا أراد اذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار أراد ذوو الاخطار وقوله تقاصر يجوز ان يكون من القصور الهجر أي تعجز ان تبلغ محله الاخطار ويجوز ان يكون ضد تطاول من القصر

(نَفَضْتُ بِكَ الْاَحْلَاسَ تَقْضِ اقَامَةَ • وَاسْتَرْجَعْتُ نِزَاعَهَا الْاَمْصَارَ)

يريد ان اعادة قعدوا عن الاجتهاد بعد موتك يا سامن يطمع فيه أو يرجي خيره واسترجعت نزاعها الامصار أي كل من كان على بابه انصرفوا الى اوطانهم فاقضين أيديهم عن يتعطف عليهم أو يصطنعهم فكانهم كانوا ودائع الامصار عنده فمدهم مقامهم بياهم فارتجعتهم والنزاع جمع النزاع وهو البعد والغريب جميعا وكذلك التوزيع والجمع النزاع ويجوز ان يكون من نزع اليه نزعا أي خنت

(فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْزَةِ • اُنْثَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْاَوْعَارُ)

يقول اذهب لوجهك والآؤك منشورة وصنائعك محمودة مشكورة وآثارك كآثار السحاب وقد أغاثت الناس بأمتارها فاذا أقلت انثى عليها أهل السهل والجبل وقوله غواذي مرزاة أضاف الغواذي الى المرزاة لانها منها تجمعت فكملت مرزاة والغواذي السحابات التي تنشأ غدوة وكأنه أراد اقطاعها ويجوز ان يكون المراد بالغواذي أمطار تصوب غدوة وأضافها الى المرزاة

(سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبَ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَا • حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّيُّ بِكَ حَارُوا)

يعني انك هادي العرب في السبيل الى العلا حتى اذا سبق الرى بك حاروا

• (وقال أبو حنن الهلالي في يعقوب بن داود) •

الحنن من الحيات والحنن أيضا واحد أحنس الارض وهي هواها قال أبو هلال قال دعبل اسهم خضير بن قيس التميمي بصري كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

(يَعْقُوبُ لَا يَبْعُدُ وَجْهَتِ الرَّيُّ • فَلَنْبَكِيَنَّ زَمَانُكَ الرُّطْبَ الْقَرَى)

الأول من الكامل والقافية متدارك لم ير من يجري على عادة الناس في قولهم عند المصاب
لا تعد حتى زاد عليه وسببت الردى ليكون الكلام أدل على التوب لجمع ويشير بقوله زمانك
الربط الثرى إلى كثرة أحاسنه إلى الناس فكانه كأنهم كالحياحي الأرض وسكانها

(وَلَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ نَفْسَهُ • فَفَقِيَتْهُ أَنْ الْكَرِيمَ لِيَتَلَى)

أفاد قوله نفسه بكار الأمر وقوله أن الكريم ليتلى فيه تسلية ويعني بالبلاء الموت وقد
يكون في غير هذه النعمة والاختيار واللام في لزوم طمأنينة القسم وهو مضمحل وجوابه أن
الكريم ليتلى

(وَأَرَى رِجَالًا يَتَسَوَّدُونَكَ بَعْدَ مَا • أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ نَاقَةٍ كُلِّ الْغَنَى)

يتسودونك أي يعتابونك والنس بقديم القم والنس بالشين مبهمة بجميعه واتصب كل الغنى
على المصدر

(لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلَّهُ • عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَّا)

لما عدا الساجز وارتفع كله على التوكيد للمضمر في كان ويجوز أن يكون اسم كان وفي قوله عدا
ضمير للنس ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك

• (وقالت صفية الباهلة) •

يقال ناقة صقي أي غزيرة اللبن قال

عقرا الصقي فما انتوى من لجها • فلذا ومنل لحامها لا يشتوى

وفلان صقي فلان وصفقته وفلاقة صقي فلان وصفقته ويقال رجل باهل إذا كان مترددا بلا
عمل وكلاهما بلا عدا قال • كالأبق العريان يدعو باهلا • ومنه الناقة الباهل التي ليست
بمصرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأته زوجها (وايتك باهلا غير ذات صرار) ضربته
مسلات بها بالناقاة فأما قولهم في التسمية باهلا بن أعصر فيكون من قواهم بهله الله أي لعنه
وعليه بهله الله أي لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الأعلام

(كُنَّا كَفَصْنَيْنِ فِي بَرٍّ رَوْعَةٍ سَمَّا • حِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُوهُ الشَّجِيرُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الجر فومة الأصل وسمي طال تقول صكت أنا وأخى
كفصنين في أصل واحد طالابا حسن ما تطوله الشجر

(حَقٌّ إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ قُرُوءُهُمَا • وَطَلَبْنَا هُمَا وَاسْتَنْظَرْنَا الثَّمَرُ)

استنظرا انتظارا وروا بعضهم واستنظرا بالضاد أي وجدنا ضرا أو الأول أجود

(أَخَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا • يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ)

أخى عليه أي أقعد عليه وأخى على واحد أي جواب إذا من قولها أخى إذا قبل وما يق

الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القسم وكذا يقول لما بلغ الامر بذلك
المبلغ أنا خ حدثان الدهر على أحدهما فأتلفه وأفسده تعني أخاها

(كَلْفَجِيمٌ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ * يَجْلُو الدَّبِيحُ هَوًى مِنْ فِيهَا الْقَمَرُ)

أي كان أهل بيتنا كالنجوم وهو بيتنا كالقمر فسقط القمر ومنه أخذ أبو تمام
كان في بيتها يوم وفاته * نجوم مما نزل من فيها البدر

• (وقال التميمي في منصور بن زياد) •

قال أبو هلال هو عبد الله بن أيوب وبكفي أبو محمد عربي من أهل اليمامة فصيح كلامي وقال
الفضل بن سهل لا بي الخطاب الأزدي من أشعر من بقي قال مسلم قال لا بل التميمي ومن مشهور

قوله لعمرك ما الاشراف في كل بلدة • وان عظموا الفضل الاصناف

ترى عظماء الناس لا فضل خشنا • اذا ما بدا والفضل لله خاشع

تواضع لما زاده الله رفعة • وكل رفيع عنده متواضع

(لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَنْفِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ بِمَجِيرٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لهف مبتدأ وهو مضاف الى ضمير النفس فقر من
الكسرة وبعد هاء الياء الى الفتحة فاقبلت ألها ولورويت له في عليك لما زو يكون جاري على
أصله وعلبك في موضع الخبر واللام من لهفة متعلقة بما دل عليه لهفا فيقول لي عليك
حسرة شديدة من أجل حسرة رجل ناهرب الزمان تطلب جوارك ثم لم يجدك وقوله حين
ليس بمجير ظرف ليس في معنى في موضع الصفة لخائف وخبر ليس محذوف كأنه قال حين ليس
بمجير في الدنيا أو نعتهم وما أشبه ذلك وأضاف حين الى ليس قبناه لان المضاف اليه غير ممكن
فاكتسب البناء من جهته فالفتحة في حين فتحة بناء ولا يمتنع أن تكون فتحة أعراب كأنه
أجرى حين على سلامته ولم يستقبل الاضافة فيه

(أَمَّا الْقُبُورُ فَانْهِنِ أَوَانِسُ * بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالْبَيَازِ قُبُورُ)

قال القبور أوانس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهي تتضمن جموعا عدة
والبياز قبور أي كالقبور وحشة فلم يأت بلفظ التطبيق رأتى بما يدل عليه

(عَمَّتْ قَوَاضِلُهُ قَمَمَ مُصَابِهِ * فَالْأَنَاسُ فِي كَلَامِهِمْ مَا جُورُ)

القواضل المواهب جمع قاضلة وهي ما تفضل به على غيرك فعم مصابه أي بزع الجميع عوتهما
كان يصل اليهم من بزه

(يَنْفِي عَلَيْكَ إِبَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ * خَيْرٌ لَكَ مِنَ التَّنَائِي جَدِيرُ)

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ * فَكَأَنَّهُ مِنْ تَشْرِهَامٍ مَشُورُ

أي من نشر الناس لها أن صيف المصدر إلى المفعول

(فَالنَّاسُ مَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ • فِي كُلِّ دَارٍ رِثَّةٌ وَزَيْفٌ)

الرفيق الصوت والريثة قفلة منه

(عَجَبًا لِرَبْعٍ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةٍ • فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرٌ)

اتصبت عجباً على المصدر والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال عجت عجباً وانما قال أربع أذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه أراد الاشبار والشبر مذكر

(وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ بْنِ تَيْمٍ بْنِ عَرْفَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْتَمٍ بْنِ عَدَى

ابن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة)

أحد شعراء بكر بن وائل وكان أشعر بكري بجزاسان يرفي أخاه عتيبان النهار هذا المعروف وجهه نهر قال • تريد بالثمر والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنساً جاريًا مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضاً قال أبو علي فاما قول الشاعر
أني إذا ما الليل كان ليلى • وليل الحادي لسانين اثنين

فانما شام من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يراد الجنس الى النوع في قولك شفت قيامين وأكثرت الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتقررون عليهم مصبين وبالي ليل فهذا أيضاً على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يقررون عليهم جميع ما في الوهم من الليل هذا محال فالموضع اذ موضع مجاز ويقال نهاراً نهاراً كما يقال ليل ليل نقول سيوي به سير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضاً فاما النهار فرخ النكر وان في كسر أنثرة وهذا قياس صحيح وتوسعة أمره ظاهرة لانه مصدر وسعه فاما عتيبان فنقول من قولك أعطاني فلان العتي بن • قبلوته فلم أجده عنده عتيبانا

(عَتِيبَانٌ قَدْ كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبٌ • حَتَّى رَزَزْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضُ)

الاول من الكمال والقافية مهذارك يقول يا عتيبان كنت رجلاً لى لا ذل لؤذيه وجانب استنيم اليه الى أن فقدتك والجودود تخط بعد الارتفاع وقوله والجودود توضعض اعتراض لان قوله

(قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا • فَتَنْظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْآخِذُ)

منصل عما قبله والصادر المذهب عن الشيء ترفع عنه ويقال أني أمره سادراً اذا جاء من غير جهته والصدر ظلة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فتظرت قصدى أى حيث أقصد ويمكن قصدى وأمر ايه يجوز أن يكون مصدراً وان يكون حالاً كأنه قال فتظرت أقصد قصدى فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاختراع عرق في العنق يقال المتكبر لا يقين أخدعك أى لا ذهبن كبرك

(وَقَدِّتُ أَخَوَانِي الَّذِينَ بَيْنَهُمْ • قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا شَاءَ وَمَنْعُ)

أى ما شاء اعطاه وامنع ما شاء منه ويقل عشت عيشا وماشا والمعيشة والعاش اسم ما بهاش به ويقال هو عاتس أى حاله حسنة

(فَلَنْ أَقُولَ إِذَا نِلْتُ مُلَّةً • أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ)

حذف المفعول الثانى لقوله أرنى والمراد رنى الصواب أو وجه الامر برأيك ويقال رأيت الشئ بعينى رؤية ورأيا ورأيت بقلبي رأيا لا غير قال زهير

فقال أميرى ماترى رأى ماترى • انخلة عن نفسه أم نساولة

فالمراد به ماترى رأى أى الامر من ترى فماترى سؤال عن • له الرأى ورأى ماترى سؤال عن طريق التفصيل وقد بينه بقوله انخلة أم نساولة ويقال فزعت اليه اذا التجأت اليه وهو لنا مفزع أى تفزع اليه وفي ضده يقال هو لنا مفزعة أى تفزع عنه ويستوى فيه الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث

(وَلَيَاثِينَ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ • يَكُنَّ عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ)

يقال فعل كذا مرة ومرتين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا تصب على الحال من قوله يكي عليك ومعناه مسجى مستورا الوجه ولا تسمع في موضع الصفة لقوله مقنعا أى مقنعا غير سامع قوله الباكي ولياثنين جواب بمن مضرة ويكي عليك في موضع الصفة ليوم أى يوم يكي عليك فيه أو يسكاه عليك ومثله وانقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيا

• وقال يزيد بن عمرو الطائي •

(أَصَابَ الْغَلِيلُ عِبْرَتِي فَاسْأَلَهَا • وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَاطَّالَهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتمام القلق والازعاج يقال أحنى الامر اجاما وأضاف الاحتمام الى ليلته لكونه فيها ويرى احتماى ليلتى ويكون ليلتى في موضع الظرف يريد احتماى فى ليلتى والاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار

(الْأَمِنْ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رِجَالَهُمْ • تَخِيلَ أَنَّهَا عَاصِفٌ فَأَمَّا لَهَا)

الامن رأى لقظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاصف قاطع الشجر شبه المصرعين بالتفصيل المعصودة يقول ترك قومي بين قبيل وجرىح كأنهم تخيل قد عصفت وقال أبو العلاء اذ رويت أنها عاصف فأما لها منى من عصف الريح وذكر أنه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أنها يوم عاصف ولو أن الكلام منشور لكان الوجه أن يقول أنها عاصف فأما لها لان العاصف أكثر ما تستعمل فى الريح واذا قالوا يوم عاصف لم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أزرق يغار بدون زرقه العين

(أَدْفَنُ قَتْلَاهَا وَأَسْرِ جِرَاحَهَا • وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِيغَ عَمَامَتِي لَهَا)

وصف حالته كما تنبأ بولي من المقتولين دفنهم ومن المجرور حين أسوه - لأنه إذا احتاج إلى تولى ذلك منهم كان أشقى له وأعوذ بالكمد عليه

(وَقَاتِلَةٌ مِنْ أُمَّهَا طَال لَيْلُهُ • يَزِيدُ بِنَ عَمْرٍو أُمَّهَا قَاهْتَدَى لَهَا)

من أمها في موضع المبتدأ وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال الذي أمها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعني يزيد بن عمرو نفسه ومعنى في البيت رب امرأة قالت بن قصده هؤلاء المقتولون واهتدى إليهم فقد أطبل ليله لأنه يريد منهم على ما يجرح القلب ويطلب السر ثم قال يزيد بن عمرو مجيباً لما الذي أمها واهتدى لها قال وقائدة اهتدى أن الموضع الذي قتلوا فيه مكان كالمكتسب عليه نصار هو الطالب له والنتبه عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقاتلة من أمها ورب قاتلة من قصده هذه القبيلة طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء لا إلاخبار ثم أجاب فقال يزيد ابن عمرو قصدها والدليل على صحة ذلك قوله أدفن قتلاها لأن قبيلته حملته على قتالها

• (وقال قسامة بن ربيعة السبسي)

القسامة الحسن رجل قسيم أي حسن والقسامة أيضا الجماعة يقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما ربيعة فرب رجل علم وليس منتقولا وإنما يقال ربيعة والاربيعة

(لَيْتَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوَيْهِمْ • طَرَادُ الْحَوَائِي وَاسْتِرَانُ النَّوَاضِحِ)

ثاني الطويل والقافية متداركة أخوهم يريد صاحبهم والعرب تقول يا أخا بـ كـ تريد واحدا من بني بكر والحوائى صغار الإبل ورذالها والنواضح التي يستقي عليها واحدنا ناضحة وسميت بذلك لأنه جعل الفحل لها كأنها هي التي تنضج الزراعات والخصيل وهم يسون الأكار النضاح قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما • يسقي الجذوع خلال الدور نضاح

يقول مذموم طرد الإبل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض عن وجب عليه طلب دم فاقصر على الغارة وسرقة الإبل منهم وفيه من أيضا وبعث على طلب الدم

(وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِمَالِجٍ • دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَسَدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ)

النافع الثابت ومصدره النقع ومصح ذهب ومصح الظل قصر ورمل عالج سرفع سرفون والمعجم مع الهام لم يثاروا بهم لأن غل تلك الدماء انما يكون بسبب من دم أعدائهم فنافع أنه الطري والجاسد اليابس

(دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ • دَوَّاجِي دَمٍ مَهْرَاقَةٍ غَيْرِ بَارِحٍ)

(قوله أمر ما كونه أي بشارته) بشارته أي بشارته أي بشارته أي بشارته

يعني ان الدم دعا الطير لا كل لحوم القتل لما داه اعلمهم فكأنه دعاها اليهم وهذا مجاز وضريفة
قرينة على طريق البصرة الى مكة وفيه امنبر وغير بارح غير زائل

(عسى ما يي من طي بعد هذه • ستطفي غلات الكلى والجوايح)

قوله عسى طي من طي كانت القليلتان من طي لان طيئاقبائل يكون أبدا بينهم قتال وقال
غلات الكلى والغلة انما تكون في القلب والكبد ولكنه أراد المبالغة أي تجاوزت القلب
والكبد الى الكلية والسين من قوله ستطفي يدل من أن التي تقع في الفعل المستقبل بعد عسى
وذلك ان عسى انظة وضعت لترجي والتأميل وكاد المقاربة الفعل فهو يلي الفعل بنفسه تقول
كاد زيد يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفعل أن يدل على هذا انه قال ستطفي لما كان
من شرط عسى أن يجي بعده أن اذا ما بالاستقبال جعل هذا الشاعر يدل أن السين لانه أشهر
في الدلالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أويا الدم ان يطالبوا الثار في المنة قبل وان
كانوا أخروه الى هذه الغاية ومثله

وانى لراحيكم على بطمعيكم • كما في بطون الحاملات رجاء

وقال أبو العلاء ضريبة اسم موضع وهو الذي تنسب اليه حتى ضريبة وزعم النسابون ان ضريبة
هذه ضريبة بنت ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان وان الموضع نسب اليها وسمى بها كما قيل للماء
الذي بين البصرة ومكة الحوآب وانما سمي بالحوآب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حسان بن
عمران بن الحنظل بن قضاة قال

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريبة • سقتك الغواصي من عقاب على وكر

والبيت الذي في الجماسة وهذا البيت يشهد ان بأن الضريبة تسكنها سباع الطير

• (وقال سليمان بن قتة العدوي) •

ورواها البرقي لابي رجب الخزاعي قال أبو العلاء مقولاهم في التسمية سليمان النحاسي الناس بهذا
الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما سموا ابراهيم وداود واسحق وغيرهم من أسماء
الانبياء على معنى التبرك فسميان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عبراني وقد مكلمت به العرب في الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال الباقعة

الاسلمان اذ قال الاله • قم في البرية فاحدد هاعن القند

وهو موافق لما غفر سلمان فاما سلامان اسم القبيصة فلو صغر اقبل على مذهب سيبويه سليمان
لحذفت الالف الاولى وجاء في لفظ اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف
شيئا وبشد الباء وهو مذهب البردوي يقال ان السلامان شجر وقال أبو الفتح القتيبة واحدة
القت هذا المعروف والقتة المرة الواحدة من القت الذي هو النخلة يقال قتت الخديت يقتة
اذا حله ونحوه ورجل قتات غمام قال رؤبة • قلت وقولي عندهم • أي كذب
والعدوي منسوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عادو ومنه من
الجموع على تعبد لغاز وغزى وكاب وكليب وعبد وعبد وضرر وضرر وضرر وضرر وضرر
وعون وعورين وطس وطيس قال • قرع يد اللعابة الطسبساء ومنه بضعة من لحم وبضيع

الثاني من الطويل والقافية متدارك الآل عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك
أن تصغير الآل اهل وقال الكافي سمعت أعرايا قصيحا يقول اهل واهيل وآل وأويل
قال ثعلب فقد صار الأصلين لمعنيين لا كما قال اهل البصرة وحكي أبو عمر الزاهد عن ثعلب ان
الاهل القرابة كان لها تابع أولم يكن والآل القرابة يتابعها قال وهذا أجود الأصل لأنه على
النبي صلى الله عليه وسلم وأفضاه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيف روى
ان عليا عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها أمثالها يوم حلت أي وجدت لها. وحشة خالية بعد ان
رأيتهم مؤنسة مأهولة

الآن قَتَلِي الطَّغَمَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

قال أبو العلاء - يعني الطوفان - من أرض العراق يقال طفا الذي إذا دنا وأطمنه
غيره قال عدی بن زید

أطفلائه الموسى قصير • وكان يأنقه حراضتنا

وقيل اللف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وقال الأصمعي انما سمى طفالانه دنا
من الريف من قواهم أخذت من متاعى ما خف وطغى أى قرب منى وكان سليمان قال أذات
رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قنمة
أنت والله أشعر منى

(وَكُنُوا عِبَادًا لَّيَّاسِينَ ۖ فَصَبِّرُوا نَافَاسًا لَّيَّاسِيًا ۚ وَالْعَظَمَةُ لَكُمُ الرِّزَابُ وَأَوَّحْتَ)

• (وفات قبيلة بنت النضر بن الحرث بن كادة بن عاتمة بن هاشم بن عبد مناف) •

وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبرا وقيل أخت الضر وقيل أخاهما قتيلا يجوز أن يكون
تحت مرقلة فقد سماه الرجل المرأة وهي في الأصل ل الله له من قتله وكان الاعني يشيب بامرأة

يقال لها قبلة مرة يأتي بها مرة ومرة يجي بها على لفظ التكميل قال

قالت قسيلة ما لوجهك شاحبا • وأرى ثيابك بالامات همدا

وقال

شأقتك من قتله أطلاها • بالسقم فالخبيثين من حابر

والبغداديون يقولون قتله بفكسة القاف وكان بعض الناس يقول قتله بكسر القاف والمعنى متقارب الآن القتله مصدر والقتله اسم لهيئة القتل وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذکر الذبائح معنى ان الله كتب عليكم الاحسان فاذا قتلتم فاحسنوا القتله ولا تعجلوا

النفوس حتى تهلك وهذا الاسم مأخوذ من قتل الانسان وقد استعير في أشياء فقالوا قتل
الخنزير اذا كسرت شره او قتل الجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو
العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فقد خلت التسمية ثم تكون هذه التسمية لها بالقتل وهو
العدو وكقول الآخر

غزال ما رأيت اليو * م في دور بني كنه
وخيم يصرع الاسد * على ضعف من المنه

وكقول جرير

ان الميرون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يحمي بين قتلانا
يصر عن ذالاب حتى لاحر الله * وهن أضعف خلق الله أركاننا
فكأهم قتلهم وقبيلة لما تصوروه من تخيل النساء بالرجال مما يحسب كيناهم وغيره وقال
الاعشى

رب رقد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر أقتال
وقال عبيد الله بن قيس
واغتربني عن عامر بن لوى * في بلاد كثيرة الاقتال

وقال الآخر

أصبح الربع قد تبدل بالحسي وجوها كأنها اقتال
ويقال هـ ما قتلان وهما تنان وحتنان أي مثلان ومنه ذهبت النبل حتى أي مستوية
والنضر يقال انه مسمى بالنضر المراد به الذهب يقال نضر والجمع أنضر قال أبو كبير
وجال وجهه لم يغير حسنه * مثل الوديلة أو كسنف الانضر
وبعضهم يرويه الانضر بفتح الصاد وانما مسمى الذهب نضر الحسنه وهو من قواهم زمان نضر
وورق نضر اذا كان حسن الحضرة وكلمة مسمى بالكلمة وهي الارض الغليظة
(يارا بكان الأئيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفقة)

الأئيل من الكامل والقافية متدارك الأئيل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاذي به فقتله صبرا وكان من جملة أذاه انه كان يقرأ الكتب في أخبار الأمم على
العرب ويقول محمد يأتكم بأخبار عاد وثمود وأنما نبأكم بأخبار الأكرسة والقيصرة يريد
بذلك المدح في نبوته وانه ان جاز أن يكون ذلك نبيا لا يباهى بالقصص للاسم السالفة فاني وقد
أتيت بمثلها رسول أيضا وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري أهوال الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا انه انزلت في النضر بن الحرث الداري وكان يشتري
كتب الاعاجم فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بها أهل مكة واذا سمع القرآن أعرض
عنه واستهزأ به وقبيلة ابتغى ما جات الى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته الأبيات رقاها
وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا ما قولها يارا كما
قائما دعت واحدا من الركان غير معين فكل من كان يجمع منهم كان هو المدعو والمظنة

الموضع يقال فلان مظنة الغيبة أى يقطن به وأنت موفق بقولك أنك تبلغ الأئيل صبعة خامسة
وإن وقعت أطريقك ولم تجر عنه

(بَلَّغَ بِهِ مِمَّنْ يَأْتِيَانِ نَجِيَّةً • مَا نَزَالُ بِهِ الرُّكَّابُ يَحْتَقُّ)

أى بلغ به للأئيل مبتاتى أباهما أى بآفة نجية وعبرة مسفوحة وحذفت النجبة لأن المعنى
مفهوم ويروى بأن نجية

(مَنْ إِلَى وَعَبْرَةٍ مَسْفُوحَةٍ • جَاءَتْ لِمَائِهَا وَآخَرَى تَحْتَقُّ)

لمائها أى لئزها من العين وأرادت بمائها أباهما لأنهم أتوا لاجله فكانت يستطرد معها

(قَلْبُكُمْ مِنَ النَّضْرِ أَنْ تَأْتِيَهُ • إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مِمَّنْ أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي آيَةَ تَنْوُشُهُ • لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشْتَقُّ)

هناك ظرف والكاف كاف الخطاب ويشار به إلى مكان متراخ وإذا قيل هناك فزيدية اللام
كان كدو المشار إليه أبعدو العامل في هناك تشتق وهو في موضع الصفة للارحام واللام
من قوله لله لام التعجب وهم إذا عظموا شيئا نسبوه إلى الله تعالى تقيما لثباته

(أَلْحَمْدُ وَلَا تَنْزِيلُ نَجِيَّةً • عَنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ خَلَّ مَعْرُقُ)

نوت محمدا للضرورة وإذا نون المنادى العلم فسيؤيد به يختار وقوعه وهو مذهب عيسى بن عمر
الثقفي والخليل بن أحمد وكان أبو عمرو بن العلاء ينسب وهذا البيت فشد على وجهين
دعوت عديا والتناقض بنا • ألبا عديا عدي بن نوفل

وضن نجية أى ولدها قال أبو عمرو يقال في الولد وضن وضن وقال الأموي الضن الأصل
والضن الولد ومعرق له عرق في الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مؤلم وأليم ولا يكادون
يستعملون معرقا إلا في المدح والقياس لا يمنع أن يستعمل في الذم لأن العرق اسم جامع يقع
على الطيب والخبيث والمراد به أنه كريم

(مَا كَانَ ضَرْكًا لَوْ مَنَّتْ وَرَبَّمَا • مَنْ التَّقَى وَهُوَ الْمَقِظُ الْحَقُّ

وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلُهُ • وَأَحَقُّهُمْ أَنْ كَانَ عَتَقُ يَعْتَقُ)

أرادت وأحدهم بأن يعتق أن كان عتق لحذف الباء وحرف الجر مع أن تلقى كثيرا ثم حذف أن
ورفع الفعل فهو كقولهم • ألا أي هذا الزايرى أحضر الوغى • يدل على أن محذوف
من أحضر أنه عطف عليه بأن فقال وأن أشهد الذات وجواب الشرط وهو أن كان عتق
ما يدل عليه أقرب من أصبت وكان هذه كان التامة فلهذا استغنت عن الخبر والمعنى النضر
أقرب الأسراء الذين أسرهم اليك وأحقهم بالعتق أن وقع نكالا أو عتق

• (وقال النابغة الجعدي) •

(فَقِيَ كَانَ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ • عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَقِيَ كَلِمَتُ خَيْرَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ • جَوَادُ غَيَاثِي مِنْ الْمَالِ بَاقِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجمع الخير من دون الشر وخشي انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن القيام فلا تكون فيه النكايه في الاعداء والاساءة اليهم فتم وصفه بان قال على ان فيه ما يسوء الاعاديا وموضع قوله فقي في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كأنه قال اذ كرتي هذه صديقه ولا يمنع أن يكون موضعه رفعا على أن يكون خبر مبتدأ محذوف فان قيل فما موضع قوله على أن فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب قلت هو كالمال لا قول وان كان جمعا بين صفتين متضادتين كأنه قال فيه ما يسر صديقه صرعا على ما يسوء الاعادى وقوله غياثي من المال باقيا تأكيد للبود واتصاف باقيا يجوز أن يكون على المفعول ويجوز أن يكون على المصدر وقد وضعه موضع الإبقاء ومثله • كفى بالنأي من أهما كاف • فوضع كافه موضع كفايه وهو مصدر منصوب لكنه حذف قبحه الاعراب من آخره وان كانت القصة مستحقة على طريقة من قال • كأن أيديهم بالقاع القرق •

• (وقال آخر) •

(وَأَيُّ فَتًى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوِيلُ • عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَامًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتصاف أي بدعت والكلام فيه تعجب على طريق التحميم لاشان واتصاف عشية على البدل من يوم والمعنى ما أجل شأن فتى ودعناه وقوله وسلاما يريدوسلم علينا فحذف علينا ويجوز أن يكون أراد بدعت الوداع الذي لا تلاقى بعده الأثرى أنه يقال للمفارق غير مودع أي جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل معناه عن معنى سلمنا عليه وسلاما

(رَحَى بِصُدُورِ الْعَمِيدِ مَضْرُوقَ الصَّبَا • فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا أَيْنَ عَمَّا)

موضع الجمله التي هي قوله أين عمنانصب على أنه مفعول لم يدركانه قال لم يدرك خلق ما يقتضي هذا السؤال

(فَيَا جَارِيَّ الْقَتِيَانِ بِالْتَمِّ اجْزِهِ • يَنْعَمَاءُ نَعْمَى وَاعْتَفَانِ كَانَ جَرِيْمَا)

ويروى ان كان أظلم أي ظالما وان فعل بمعنى فاعل جاء كثير او مثله • قتل سبيل است فيها باوحد

• (وقال شبيب بن عوانه) •

شبيب مصدر شيب القرم يشب شيئا وشيبا وأما عوانه فلم من قبل غير متداول وعوانه من

عوان كرواحه من رواح وكنهها من احداث الاعلام

(لَتَبِكَ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلَةٍ • أَبَا جَرٍّ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَاحُ)

من ثانی الطویل والقافية متدارك قوله لتبك امر من فعل يدل على الحال ألا ترى أنه وصفت النساء للأمورات بأنهن معولات والأمروان كان في الاكثر عني على المستقبل فقد يصح أن يخفى على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستقرار في الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورواه وقوله بعولة تهاق الباعنة بتبك وقامت عليه النوايح في موضع الحال وقد مضى كانه قال لتبك النساء وقد مات والنوايح بمن عليه

(عَقِيلَةٌ دَلَالَةٌ لِلْعَدْرِ بِحَةٍ • وَأَوَابُهُ يَرْقَنُ وَالْخَمْسُ مَا تَحُ)

الخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بما فتح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد كثر اسمه ما لهم البئر في معنى القبر قال

فكنت ذنوب البئر لما تبكت • وألبست كفاي ووسدت ساعدي

(خَدَّبَ بِضَيْقِ السَّرِّجِ عَنْهُ كَأَنَّمَا • يَمْدُدُ كَأَيْمَنِ الْغُولِ مَا تَحُ)

الخذب الضخم الجنين والمناخ الذي يستقي على بكرة يقول كأن ركايم من طول ساقه يدها ما تفتح شبه رجله برشاء المناخ ويصفه بطول قامته

• (وَقَالَ آخِرُ)

(أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذَى مُصِيبَةٍ • أَصَابَتْ مَعْدَا يَوْمَ أَصْبَحْتَ نَارِيَا)

الثاني من الطویل والقافية متدارك يستعظم المصيبة التي أصابت معدا يوم مات هذا الرثي والدا هبة المنكر من الامر

(لَعَمْرِي لَنْ تَزُورَ الْأَعَادِي قَاطِرُوا • شَمَاءَ الْقَدَمِ وَابْرَبْعَكَ خَالِيَا)

لعمرى مبتدأ وخبره محذوف ولتن شرط واللام متهمو طنة للقسم وجواب لعمرى لقد مروا وجواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرج بمحنة الاعداء وخاليا نصب على الحال للربيع

(فَإِنْ تَكُ أَقْنَتُهُ الْيَالِي وَأَوْشَكَتْ • فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيَقِفُ الْيَالِيَا)

أوشكت أمرعت في اقنائه

• (وَقَالَتْ امْرَأَتُنِ كُنْدَةٌ)

(لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَيِّدَكُمْ • اسْلُتْهُمْ وَمَوْلَوْ قَاتِلْتُمْ امْتَنَعَا)

الاول من البسيط والقافية تراكب قولها لا تخبروا الناس تهكم ومضرة يشوبه تمبير
 أي قد ارتكبتم أمرا عظيما بتسليمكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنبؤوا الناس به وقواها لا
 أن سيدكم إلا معنى غيره ومنه قطع عما قبله كأنها قالت سلمت الآن رقبكم أسلمت
 (انني فتي لم تذر الشمس طالعة • يوم من الدهر الأضر ونقعا)

اتصبت طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفيون يقولون في مثله اتصبت على القطع
 وكان الحال فجي مؤكدة لما قبلها فجي الصفة أضافوا كدلتها قبلها ومثل هذا أعني
 الحال رأيت في الحمام عريانا فعريان حال مؤكدة ومثال الصفة أن تقول فعلت كذا أمس
 الدابر وذرور الشمس انتشارها في الجو

• (وقالت امرأة من بني أسد) •

(خيل لي عوجا أني حاجة لنا • على قبر أهبان سقته الرواعد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سقته الرواعد دعا للقبر بالسقيا والرواعد السحابات
 التي فيم الرعد وقواها أني حاجة لنا حشو واعتراض وقد وقع وقعنا حسنا وفيه استعطاف
 للمخاطبين

(فتم القتي كل القتي كان بينه • وبين المزجي تنف متباعدا)

كانها قالت ثم القتي التام الفتوة حتى لم يغادر شيئا من أسبابها والمزجي الضعيف ومهي مزجي
 لتأخره وحاجتهم إلى تزجيته واستحسانه فيما بين وهذا كما قبل المركب في الضعيف الفروسة
 والتنف الموهاة بين الجبلين والارض بين أرضين يقول بين هذا القتي وبين من يزجي من
 الضبان موهاة بعيدة حتى لا التقاء ولا تداني

(إذا اتضل القوم الأسا ديت لم يكن • عييا ولا رباعلي من يقاعد)

أصل الاتضال والنضال في الرما ثم يستعمل توسعا في المقارنة وقولها ولا رباعلي من يقاعد
 أي لم يتكبر عليه ويرى عبا أي ثقلا يعني لم يستثقله جليسه ويرى اغبا أي ضعيفا وقال أبو
 العلاء يقال تناضل القوم واتضوا إذا تراموا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب وتطرهم
 أيهم أرى وقوله

قد تناضوا فسلوا من كانتهم • مجد انليدا وبلا غير انكاس

أراد بالمجد التليد أن الشجاع منهم كان إذا أمر فأمرهم كورافن عليه بزمنا صيته وجعلها
 في كاسه فارادت الاسدية أنهم يقرءون بالأحاديث أي يحدث كل واحد منهم حديثا فكانه
 يري به أصحابه

• (وقال كعب بن زهير) •

اختلجوا في كعب الانسان فقييل هو ما أشرف على العقب من جانيه وقيل أيضا أنه الجحيم

الشخص في ظهر القدم وكعب القنطرة ما بين كل اثنتين والكعب القليل من رب السمن
يتقى في أسفل النوى والقوس بقية الترقى بجانب الجلة والثوراة قطعة من الاقط وزهر تحقير
أزهر على الترقيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى أنه لا يصغر الاسم تحقير
الترقيم الا أن يكون علما كزهر و بجير ونحوهما

(لَقَدْ وُلِيَ الْيَتِيمَ جُورًا • مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَخُوها)

الاول من الوافر والقافية متواتر الالية المين و قوله غير مطلول أخوها أي دم أخيها

(فَإِنْ تَمَنَّكَ جُورًا فَكُلُّ نَفْسٍ • سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها)

وإن تملك جوري فإن حربا • كظنك كان بعدك موقدوها

ارتفع موقدوها وكان و كظنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجملة خبران واسم ان
وهو حربا فذكر موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مفهوما ويجوز أن يجعل قوله كظنك
كان بعدك موقدوها من صفة حربا ويجعل خبران محذوفا كأنه قال ان حربا هذه صفتها
وقعت ريت الاعنى حجة في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا

ألا ترى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر ومحل ومرتحل نكرتان

(وَمَا سَأَمْتَ ظَنُّونَكَ يَوْمَ نُولِي • بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُها)

نولي تقسم يقول لقد حسن ظنك بأرماع وفي لك معملوها يوم حلة لك فلا جرم انهم صدقوا
ظنك بهم

(وَلَوْ بَلَغَ الْقَبِيلَ فَعَالٌ قَوْمٍ • لَسَرَّكَ مِنْ سِيوفِكَ مَنَنْضُها)

لنذكرك والندور لها وفاء • اذا بلغ الخساية بانفوها

كانك كنت تعلم يوم رزت • ثيابك ما سبقت سالبوها

فما عثر الأطباء يحيى كعب • ولا الخسئون قصر طالبوها

يعني انه لم يقتنع في أخذ ثاره بان تعثر الأطباء أي يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب
كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة أو شيئا ها وأطعمتها المساكين فاذا
بلغت غنمه تلك العدد ضمن بها وكره أن لا يوفي بالنذر فاصطاد ظبيا أو ظبيا فذبحها عن الغنم
ويضع في بعض النسخ بعد هذا البيت

(صَحْبَنَ الْخَزْرَجِيَّةَ مَرْهَقَاتٍ • أَبَانَ دَوِيَّ أُرُومَتِهَا دَوُها)

الارومة الاصل وكأنه يريد ان الذين طبعوا هذه السيوف كتبوا عليها أسماء الملوك الذين

ضربت لهم أوفى أيامهم وقوله ذو وهالم تجر عادة ذو وماتصرف منها أن يضاف إلى المضمرات
لا يقال المال أنت ذوه أي صاحبه ولا هذا الرجل ذوك أي صاحبه أو عبدك فلهذا
الا كثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي فصيح فليس بأبعد مما
يجوز لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وقوله أن الاسم الأول من قبيل وان كان
قد حذف منه شيء فإنه صريح لا كناية فيه وذوك ليس كذلك لأن ذوك كناية عن شيء فذكرها
أن يحسن موافق كائين وقولهم في الجمع ذوك أو وجه من قولهم في الواحد ذوك لأن الاسم
قوى بزيادة الواو

• (خبر هذه الآيات) •

ان جوياء هو رجل من مزينة مر على الاوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الاوس حلفاء
مزينة قد دخل المزني مع حلفائه فأصيب قربه ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان الشاعر فقال
أخا مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحجمونك فرفع جوي رأسه اليه
وهو يجود بنفسه فقال أعطى الله عهدا ليقتلن منكم خمسة منكم ليس فيهم أعور ولا أعرج
فسارت كلمته حتى أتت عمق أرض مزينة فتاروا الكلمة ثابت وبلغ ثابت ان مزينة قد أتمت
تطابيد جوي فقال ثابت

جاءت مزينة من عمق لتقرعنا • فرى مزينة وفي استاهلك القتل

أي جروا في استاهلهم فلقيتهم مزينة يبعث فقتلهم كل قتل وأسر ثابت بن المنذر فأتى
مقرن بن عائد وكان رئيسهم أن لا يفديه الا بتيس أجم أسود فغضب الانصار لذلك وقالوا
لا تفعل ذلك أبدا فقال ثابت اما ذأبوا فخذوا أناكم واعطوهم أخاهم يعني التيس فلما رأوا
انه ليس لهم يضمن ذلك جاؤا بتيس أسود أجم فاخذهم مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس
فذهبوا وأطلق ثابتا ثم أقبلت مزينة حتى اذا دنوا من أرضهم خرجت امرأتهم مقرن فقلقتهم
فقاتلته قدوليت أمرأ فليت شعري كيف صنعت فيه فانشا مقرن يقول

هلا سالت وأنت غير عمية • وشقاء ذي إلى السؤال عن العمى

عن مشهدي يبعث اذ دلفت له • غسان بالبيض القواطع والقنا

وعن اعتاقى ثابتا في مشهد • متنافس فيسه الشجاعة تالفتي

فشرسته بأجم أسود حاله • بعك كاظمو قوا يجتمعها ضحا

ما ان وجدت له فداء غيره • وكذا كان فداؤهم فيما مضى

اني امرؤ أفتي الحياة وشيمتي • كرم الطبيعة والتجنب للخي

من معشر فيهم قروم سادة • وليوث غاب حين تضطرم الوغي

ويصول بالابدان كل مسعر • مثل الشهاب اذا توقد ملغضا

وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى الثرى هذا موضع المثل

تفرقت الخنافس على يسار • فلأبدرى أيحترأ مذبذب

أخطأ أبو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر أن جوياء بالهاء اسم رجل وانما هو
جوي بالميم ترخيم جوية وقال أبو العلاء جوي أراد ترخيم جوية فان كان أصله غير مهموز

فهو تصغير قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه قال النابغة
تمشى الدجاج حوالها ورا كها • نشوان في جوة الباقوت مخجور
وان كان أصله الهمزة فهو تصغير الجوة فمن قولهم كسبة جأواه وهي التي يعاها صدا
الحديد وسواده

• (وقال آخر) •

(نَمَى النَّاعِي الزَّيْرَ فَقَلَّتْ نَمِي • فَنَى أَهْلَ الْجَارِ وَأَهْلَ نَجْدِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله نمتي يحتمل أن يكون مفعلا نعت ويحتمل أن يكون
المعنى أنمتي فخذ ألف الاستفهام ونجد من ذات عرق إلى النبايح

(خَفِيفُ الْحَاذِنِ نَسَالُ الْقِيَانِي • وَعَبْدُ الصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ)

الحاذان اديار القعذين والجمع آحاد وقيل هو الظاهر والحاذي غير هذا المكان الحال ونسال
القياني أي نسال في القيانى فاجراه مجرى قطاع القيانى ويقال نسل الماشى اذا أسرع
والنسلان مشية الفهد اذا أعتق والصحابه مصدر في الاصل يقال أحسن الله صحابته ثم
استعملت صفة وقوى في الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرده عن الموصوف وكذلك
قولهم صاحب اسم الناعل من صعب واتفرده بنفسه قوى حتى كأنه ليس بمشتق من صعب فلا
يكاد يقال هو صاحب زيدا كما يقال هو ضارب زيدا وقوله غير عبد أي هو عبد للصحابه في
خدمته اهتم وكفايته أمورهم غير عبد في الرق والمالك

• (وقال رقيقة الجرمي) •

رَقِيبَةٌ تَحْقِرُ رَقِيبَةً وَيَجُوزَانِ بِكَوْنِ تَحْقِيرِ رَقِيبَةٍ أَوْ رَقِيبَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ مِنْ رَقِيبَتِ حَقَرٍ أَعْدَ
ان هي بهما الموث

(أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَا جِدُّ • كُفْضُ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
قوله وفي الأكنان أبيض ما جدواو الحال وكفض الأراك في موضع الصفة لا يبيض شبه
امتداد قائمه به ووجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
لما قبله ومعنى وسم خرج قليلا وحقيقته انه بمعنى تومس كما ان وجهه بمعنى توجهه ويقال
لوزن الغلام وطرو وسم ريق في معنى وأجاز أبو حاتم يعل بالتشديد رواه عن الأصمعي ولم
يجزه غيره

(أَحْقَاءُ عِبَادَ اللَّهِ إِنْ لَسْتُ رَائِيَا • رِقَاعَةٌ بَعْدَ الْيَوْمِ الْآوِيَا)

أحقا تصب عند مديويه على الطرف كأنه في الحق ذلك فان قيل وكيف جاز أن تكون ظرفا
قلت لما رآهم يقولون في حق كذا وفي الحق جعله اذا نصبوه على تلك الطريقة قال

أفي حق مواساتي أخاكم * بمالي ثم يظلمني السريس
وقوله ان لست راثيا أن فيه محققة من الثقلة والمعنى أفي الحق اني لست راثيا هذا القتي
الامتوهما أبا الدهر وقوله توها مصدر في موضع الحال

(فَأَقْسِمُ مَا جَشَمْتُهُ مِنْ مِلَّةٍ * تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ الْأَتَجَسُّمِ)

(وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدَّعَلَا * مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ الْأَتَجَسُّمِ)

(وقال آخر)

(الْأَلْفَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْقَتَى * وَلَا عَرَفَ الْأَقْدَوَى قَادِرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حذف الخبر من قوله لافتي ولا عرف جميعا كأنه قال
لافتي في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفة ولك أن تمنون لافتي وان الاول
أشرف في المعنى وأبلغ فيكون في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتذونه
ولكنك تلقى حركة الهجزة من الإوهى كسرة على التثوين والفصل بين الرفع والتصب ان
التصب يفيد الاستغراق كأنه نفي قليل الجنس وكثيره إذ كان جواب هل من فتي وهل من عرف
والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمنع أن يكون السؤال عن
واحد من الجنس ويكون الجواب من حده

(فَقِي حَنْظَلِي مَا تَرَا لِرُكَابِهِ * تَجُودُ بِمَعْرِوفٍ وَتُنْكِرُ مُنْكَرًا)

قوله ما ترأل ركابه من صفة فقي وتجود بمعروف خبر ما ترأل وارتفع فقي حنظلي على انه خبر
بمدح حذف ولو نصبه على المدح والاختصاص بلأز

(لَحَا اللَّهُ قَوْمًا اسْلُوكَ وَجَرُّوْا * عَنَّا جَيْحَ عَظَمَاءِ بَيْتِكَ ضَعْفًا)

هذا تصريح بان أصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى تمكن الأعداء منه فقتلوه
والعناجيج الطوال من الخيل جردوها للركض في الهرب مما سميت بيده أولم يحافظوا على
حرمه ولحا الله يجوز أن يكون من اللحاء السب والذم ويجوز أن يكون من اللحاء القشر
وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

(وقال آخر)

(كَانَتْ خُرَاعَةٌ مِلَّ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ * فَقَصَّ مَرَّ الْيَمَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما اتسعت ظرف كأنه قال مقسدار الأرض كلها
وأصل القص التبع

(أَضْحَى أَبُو أَقْسِمِ النَّوْزِي يَلْقَعُهُ * نَسِي الرِّيحِ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا)

الباب من قوله يلقعه تعلق بالذوى وخبراً ضحى تسقى الرياح عليه والسدا والساقية التراب
ويقال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سفيا والريح ساقية والجمع السواقى تسقى التراب
والورق واليبس وقيل الساقية الريح تحمل تراباً كثيراً يجمع به على الناس والسفا اسم
ماتسفه والبلقة الأرض الخالية التي لا أحلبها كان فيها بيت أولم يكن وكانت مستوية
أولم تسكن

(هَبَّتْ وَقَدَّعَلَتْ أَنْ لَا هُبُوبَ بِهِ • وَقَدَّ تَكُونُ حَسْبُ الْأَذْيَارِ بِهَا)

حسب اسمية ضعيفة ويأريها يعارضها وقوله وقد تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة
أذع عليه لأن أذما مضى يقول إن الرياح انما تهب لها ما نه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان
حيالاً لم تهب اقصورها عنه والعرب تشبه الجواد الذي يم نواله بالرخ لانها ماتم ولا تخص

(أَضْحَى قَرَى لِّلْمَنَابِرِ هُنَّ بَلْقَعَةٌ • وَقَدَّ يَكُونُ غَدَاةُ الرُّوعِ بِقَرِّهَا)

أى صار طعنة للمنايا وكان في الحرب هو يطعم المنايا يصف نقصان المنايا عدد نراة
بعد كثرتها

• (وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابٍ بْنِ جَابِرٍ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ)

(لَتَغْدُ الْمَنَابِرُ حَيْثُ شَأَتْ فَاتِنًا • مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى تصب وحللة مطابقة بقول ما بقى بعده من تصعب
على منيته فليمت من كان وقال أبو العلاء يقول المنايا فى حل بعد أخذها هذا المرفق كانه يقول
لست أبالى بعدموته ما حدث فى الأنام واستعار ذلك من قولهم قد أحلت الانسان وحلته اذا
جعلته فى حل ما بينك وبينه

(فَتَى كَانَ مَوْلَا يُحْمَلُ بِجَبَّةٍ • فَخَلَّ الْمَوَالِ بَعْدَهُ عَقِيلُ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن ابن عه كان عزيزاً فى حياته عالياً فوق غيره كن حل على مكان
مرتفع فذل بعدموته وصار كن هو فى مسيل يجتاحه السيل فضرى المسيل والجبوة مثلاً
للذل والعز والآخر أن ابن عه كان ينزل على نجوة من الأرض تعرضاً للاضيا فليمدى اليه
فخل الموالى بعدموته لتخف من الأرض لانهم افتقر واوايس عندهم ما يقرون به الضيف
ولا ينزل التسلاع الاشجاع أو كريم ولا ينزل الوها الاثيم أو فقير والجبوة المكاء المرتفع بنجو
به من نزله من السيل وقول الرابع

أَفَارِثُ وَابْنُ زَيْدٍ تَحْلِيلُ • يَفْشَقُ عَنْ يَتَى أَى السَّيْلِ

انما وصف نفسه بالعز أى فى أحل عبر السيل فينشق أى عن يتي لاني عزيز شريف لا أبالى
بنواب الدهر

(طَوِيلُ بِمَجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا • تَصُولُ إِذَا اسْتَعْدَّتْهُ بِحَبِيلِ)

بجاء السيف حالته وكلما كان الرجل أطول كانت حالته أسوأ وأطول ووهم أي قوى وأصله
في الأبل إذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمي وهما والوهم الطريق الواضح واستجده
أي طلبت نجده يقول إذا أعانك فكانما تمول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

(كَانَ الْمَنَابِتُ تَبَعِي فِي خِيَارِنَا • أَهَارَةُ أَوْ تَهْدِي بِدَلِيلِ)

• (وقال مسافع بن حذيفة العبدي)

(أَبْعَدَنِي عَمْرٍو أَسْرِعْ قَبِيلَ • مِنْ الْعَيْشِ وَأَسَى عَلَى أَرْمَدِيرِ)

الثاني من الطويل والناقصة متدارك أبعديني عمرو وألفظه لفظ الاستفهام ومعناه لا أقبل

(وَأَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ تَبَعِي يَرْدُهُ • عَلَيْكَ إِذَا دَوَّى سَوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ)

وراء الشيء يعني الشيء القاتل وجاز حذف الصفة هنا لأن وراءه ذات عليه ووراء الشيء
خلفه يقول ليس يرد عليك الشيء القاتل إلا الصبر والصبر أيضا لا يرد عليك القاتل ولكنه
أراد أن الصبر يكسبك الثوبة وحسن الاحدوث فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب
من كنت أريد عيني لهم والآن لا أسرع بما يقبل منه ولا أحرص على ما يدبر منه ثم اعترف بأن
القاتل لا يرد إلا الصبر فجعل الأجر الذي هو عوض عن القاتل بمنزلة

(سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ • بِجَالِ التَّدْيِ وَالْقَتَا وَالسُّوْرِ)

نسب بجال التدي وكذلك بني عمرو على التسديد يريد بني عمرو وبالجبال التدي وهامكم مبتدأ
محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع بإضافة حيث اليها يريد حيث هامكم مقبورة
والسور جملة السلاح وهو ههنا الدروع لأنه ذكر القنا

(أُولَانِي بَشُورٌ وَشَرٌّ كُلُّهُمَا • جَمِيعًا وَمَعْرُوفٌ أَلَمْ وَمُنْكَرٌ)

الخبر كليهما على أنه بدل من خير وشر ولا يجوز أن يكون تو كيد الهما لأن تو كيد ما لا يعرف
لأفائدة فيه والكوفون يجوزون تو كيد ما تدخله التجزئة من النكرات يقولون قرأت
كأبا كاه وأكث رغبتا كاه على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم
يمنعون من إبراء الآخر على الأول على طريق التأكيدي يجعلونه بدلا

• (وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهبة العبدي)

(أَنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمِضْ حَارِ • مِنْ مَيِّتِي التَّبَا الْجَلِيلِ السَّارِي)

الثاني من الكامل والناقصة متواتر لم أغمض لم أغمض والنوم بعينه أي نام فارغ
القلب من لم يبلغه هذا الخبر ولم أغمض لم أغمض فرغم

(مِنْ مِثْلِهِ تَمْسِي الْقَاءُ حَوَامِرًا • وَتَقُومُ مَعُولَةٌ مَعَ الْأَصْحَارِ)

يعني من مثل هذا الطبر ويزوي تسمى من أمسى وتسمى من المنى وتسمى أجود لان
طبقه وتقود مع الامصار فكأنه قال تسمى حواسر وتصيح بها كي وقوله حواسر أي
كشفن عن وجوههن فعلى النساء يصبن بكافر وهن يصف أرقه لعظم الخبى الذي يخرج
الخدوات ويدعون الى البكا والعويل

(أَقْبَعْدَمَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)

معناه انهم كانوا يواقون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك أنجب للولدوا كانوا
لا يمسون طيبا ولا ينسكون امرأة ولا يشربون خمر ولا يأتون لذة اذا كانوا طاهي ناس
يدركوه

(مَا أَنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذْوَى النَّهَى * إِلَّا الْمَطَى تُشْدُّ بِالْأَكْوَارِ)

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا * يَقْذُقْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ)

قال أبو الهيثم هكذا يروي هذا البيت ناقصا وذكر ان الخليل كان يسمى مثل هذا الممد
وروى عن أبي عبيد انه كان يسمى هذا ونحوه الاقوام وذكر ذلك عنه في قول الشاعر
حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار اجنت
لمرات ماء الملى مشروبا * والقرث يعصر بالاكف أرنت

ومنه من يشدع عذوفة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد في الغريب
المصنف فيما يتعلق بالقوافي ان الاقوام نقصان حرف من القاصلة واستشهد بقوله

* أقبعدمقتل مالك بن زهير * ولم يبين ما القاصلة وربما توهم ان القاصلة إحدى الفاصلتين
المذكورتين في أول العروض الصغير والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص
في البيت اذا قطعته من الوتد لامن القاصلة وذا كرت شيخنا أبا القاسم الرقي وقت قراءتي عليه
هذا الموضع من الغريب فذكر ان أبا عبيد يحكي هذا عن أبي عبيدة وان أبا عبيدة لم تكن له معرفة
بهذا العلم وكان الرقي توهم ان المراد بالقاصلة إحدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فاطلق
هذا القول في أبي عبيدة والصواب ما وقع الى فيما بعد وذكرني بعض الشيوخ وهو ان المراد
بالقاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان في هذا البيت من العروض
فعل هذا الاقوام على ضربين أحدهما اختلاف حركة حرف الروي بالضم والكسر والآخر
نقصان حرف من عروض البيت والعذوف بالذال والذال أدنى ما يؤكل ويستعمل في الطعام
والشراب يقال ما ذقت عذوقا ولا عذوفة ولا عذافا والعمل منه قد يعني فيقال قد ذقت عذوفة
والمجنبات هنا الخليل تجنب الى الابل في الغزو يقذفن بالمهرات والامهار أي تقذف أولادها
اشدة السير وبعد المشقة والامهار جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز فيها ضم
الهاموقتها والضم اللغة العالية لان القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغرفات والظلمات
والجبرات بضم الحرف الثاني وقدرى عن ابن القمقاع الجبرات بفتح الجيم وادين قالوا
مهرات فقصوا الهامقروا الى القصصة من ضمير متوالتين وقال قوم انما قبل مهرات

وحجرات بالفتح لانهم يقولون مهرة ومهر وحجرة وحجرة فقوامهم حجرات ومهرات بالفتح هو جمع
سلامة دخل على جمع تكسير و يروى ما ان ارى في قتله لذوى القوي * أى ذوى الرأى والعقل
يقول ما ارى في قتل مالك بن زهير بألذوى العقول الا ان تركب الابل وتجنب الخيل ويبسار
بها سيرا عني فاحق ترى اجنتها فبلغ بنا الى عدو فافزع غير عليهم ونسقت دماهم

(وَمُسَاعِرًا صَدَأُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّ طُلُوحَ الْجُودِ بِقَارِ)

يعنى اسوادها من اس المغافر وكناية السفر

(مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ * قَلْبَاتِ نِسْوَتَيْنِ وَجْهَهُمَا)

وجهه من ارقبيل هو موضع وقيل اراد صدرا النار وقيل في معنى هذا البيت انه من كان
مسرورا بمقتل مالك فلا يشمت فانا قد أدركنا ما رايه وذلك ان العرب كانت تدب قتلها بعد
ادراك النار وفيه وجه آخر أى من كان مسرورا بمقتل مالك شامتة فليشمت فانه موضع
الشماتة لانه قيل ان الريح قال هذا الشعر قبل ادراك النار وقال أبو العلاء كان بعض
أهل العلم يزعم ان وجهه من اسم موضع وذلك المفعج في كتاب الترجمان وقد يجوز ان
يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يرد وانما أراد ان يكيه في أول
النهار لان من شأن الحزين اذا هب من النوم ان يجدد عليه المصاب كما قال المفضل النكري
في معة التوامح

يجابون الكلاب بكل فجر * فقد صممت من النوح الخلو

وقوله بوجهه من اسم قول الحناء

يذكرنى طلوع الشمس مضرا * وأذكره كل غروب شمس

وانما حل قائلا ان يقول وجهه من اسم موضع انه

(يَجِدُ النَّاسَ أَحْوَا سَرَابِثُهُ * يَلْطَمُنَ أَوَّجَهُنَّ بِالْأَحْجَارِ)

فطن انه منادى لقوله قليات نسوتنا بوجهه من اس والغرض في ذلك واضح مبين لانه اراد اذا
جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قن للتدب قبل تبيل السحر وهما ذابن من الكلام ان
يقول القائل جئت بنى فلان مع الصبح فوجدتهم يدأبون في حاجتي من أول الليل أى وجدت
أمرهم على ذلك وقال أبو هلال و يروى يندبته بالصبح قبل تبيل الاسعار يريد بالصبح الحق
والامر الجلى كقوله

ونحن أناس ينطق الصبح دوتا * ولم نرك الصبح الجلى مينا

ولو حل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل التبيل

(قَدْ كُنَّ بَخْبَانِ الْوُجُوهِ تَسْتَقْرَأُ * فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنَّظَارِ)

أى كانت نساءنا بخبان ووهن عفة وحيه قالان ظهروا لنا ظهرا لا يعقلن من الحزن

(يَضْرِبُ بَنُو جَوْهَرٍ عَلَى قَتْلِ عَقَبِ الشَّامِلِ طَائِبِ الْأَشْيَارِ)

حر الوجه خالصه والشمائل الاخلاق واحدها شمال

• (وخر هذه الايات) •

ان مالك بن زهير العبسي كان متزوجا في بني فزارة بموضع يقال له الانطاظة قريب من الحاجر
فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرجهم ابلا وبعث اليه بهذا
الايات

امالك لا تأمن فزارة واخشها • فانك ان تأمن فزارة هالك
امالك ان تحسب • قامك فيهم • صوابا فقد أخطأت في الرأي مالک
فبعث اليه مالك مالى الى بني بدر ذنب وانما ذنبك عليك وما أناة رلك منزلي لما أحدثت أنت
وبعث بهذا الشعر

يا قيس حسبك ما أتيت نخلني • وبني فزارة انني متمسك
أترى حذيفة أخذى بجزيرة • لم تحبها كفى وأنت الفاتك
وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الريح ويذكر سبقه حذيفة ورد فرسه عن الغاية
وبغيم عليه

ألم يبلغك والانباء تنسى • بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها لى القرى تشرى • بادراع وأسباف حداد
كما لاقت من حمل بن بدر • واخوته على ذات الاصاد
هم فخر واعي بغير فخر • وردوا دون غايته جوادى
أطوف ما أطوف ثم أرى • الى جارك كجار أبي دواد
وفيها
جار أبي دواد الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان أبو دواد الايادى جاوره فكان
كلما تلف من مال أبي دواد شئ أخلفه عليه الحرث وما تزايد من ماله فله فضر به العرب منه
في كرم الجوار قال طرفة

الى كفاي من هم هممت به • جار كجار الحذاقي الذي اتصفا
أبو دواد من حذافة وانصف اقبل من الصفة فلما فارق قيس بن زهير بني بدر عند قتله نذبه بن
حذيفة وقف على مفرق الطريق وقال لاصحابه أين تذهب فوالله لقد حاربت جميع العرب وهذا
اليوم بيني وبين بني زياد ما عرفت فأخاف ان أتسلى بمنته من بعض من أجاور فأرتحل فيقال
مر قيس وما من رأى الا أن أرجع الى قومي فأنا بين أمرين اما ان يقاربني الريح واما ان
يخلى بينه وبين بني عيس فقال له اخوه يا قيس ما أبقيت لنا ولا لك ودا في بني عيس ولا في بني
ذبيان وأراك تصغر ما كان منك الى الريح حيث ترجو مقاربتك ولكم مري ان فرارك
من بني بدر أعذر من فرارك من الريح ولا تعد الى شئ تنجوت منه فأبى قيس الا الرجوع الى
قومه وأنشأ يسقى الريح واخوته فقال

فانك وانما بيني زهير • فاني وانما بيني زياد

فقال الربيع أتاك ضيف • فلا يكن البعاد له بزاز

فدع ما قدمضي لا خير فيه • وان تفعل يلج بك القمادي

فلما انتهى هذا الشئ مر الى الربيع بن زياد قال لاخوته ان قيسا أتى الى أعظم مما أتت اليه
أخذت درعه بدعوى فيها فاخذ ابل تنقصا على وقد سأل الرجوع وانما أراد ان أمنعه من
بني ذيار وأنصره عن بني عامر وان يكون قيس رأسا بعد ان جعل له الله ذنبا فأتروا فقال
أخوه عمارة بن زياد أرى خيرا أما قولك انه أتى اليك أعظم مما أتت اليه فلو كان الناس
يتجاوزون بعد الذنوب لم يظلم أحد أحد أولئك البداء كان منك والعدوان كان منه ومن
اضطر اليك فقد ضرع لك فاقبله فقل الربيع ما أدري ما أردت عليك في ذلك وأنا شأ يقول
أكره ان أقرب رديس • وأكره ان أسوء بني زياد

وهي طويلة فلما بلغ هذا الشئ مر قيسا قال قبلي والله الربيع لا ضرة ثم احربا فصار حتى نزل
بلاذ بن عيسى في طرفها ودخلت العرب بينه وبين حذيفة فملوا على قيس وقالوا لا تصدع في
غطفان صدعا لا يرتق فلم ير الواب حتى أدى الى حذيفة مائة من الابل عشارا جعلها دية اندية
ابن حذيفة وقيل ان المقتول عوف بن بدر أغار عليهم قيس فقتله واصطاح القوم ودخل
بعضهم في بعض ثم ان حذيفة غار وقوبه الى مالك بن زهير من قتله واحتج بان بني أسد اخوال
دية فعملوا ذلك عن غير رأيه وكان الربيع مجاور الحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء اليه فقال له
يا حذيفة سيري فاني جارك فسيره ثلاث ليال ومع الربيع فضله من خير فديس حذيفة في اثره
فوارس فقال اتبعوه فاذا مضت ثلاث ايام فان معه فضله من خير فان وجدوه قد هراقها
فهو جاد وقد مضى فأنصر فوارس لم يجدوه قد هراقها فاتبه فوجدوه فأتكم فجدونه قد مال لادني
منزل فرتع وشرب فاقتلوه فقتلوه فوجدوه قد شق الرقاق ومضى فأنصر فوارس وخلق الربيع
بني عيسى ولما تبع الفوارس الربيع ومن معه جعلوا يقصون آثارهم سرا عافى طابهم
فيجدون متاعا من أمتعتهم مما قدرموه ليقضوه فأنصر فوارس فاجتمع بعد ثلاث لم يقدروا عليه
فقال حمل بن بدر لحذيفة أما كنت أعرف بالربيع منك وكان حمل قال لحذيفة بئس ما عملت
قتلت مالكا وخليت حمل الربيع أما والله لا يضركم عليك فوارا فدونك الرجل قبل ان
يقوتك ولا أحسبك تدركه ثم ان الربيع جمع بني عيسى للقائه بنو فزارة فلما بلغ ذلك حذيفة
بدا أغار عليهم قاصاب نعم ما وقتل رجالا فاعارت بنو عيسى على فزارة قاصابوا نعم ما ولم يقتلوا
أحد منهم سارت بنو فزارة يجمع ما عتوا الى بني عيسى وحشدت بنو عيسى فلما التقوا وقتل
فزارة ركرهوا جانب بني عيسى اذ رأوا اجتماعهم واحتشادهم فنأى جنيد بن خليفة العباسي
عوف بن بدر فقال يا عوف أعلني نفسك وارانا الحديد وقد اعلمت نفسي فسيرنا اليه عوف
فاختلفا طعنته بين قتله جنيد فأنتم زمت بنو فزارة وقتلوا قتلا ذريعتهم شمر حذيفة وجد
في قتال بني عيسى فبلغ ذلك بني عيسى فقال قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال أرى ان
نفي مثل ما وفوا فقال قيس أفلان عذرا اليهم فأنهم العشيرة وقد قتلنا عوف فاهم مالكا وأما
راكب الى حذيفة فان رضى أن يبي مالكا بعوف ويرد علينا ابنا التي عطفنا هله من عوف
فهو أحب بنا والا فلنسمع العرب اننا ودينا أخاهم وليد وأنما فركب قيس وعمارة بن زياد

حتى أتيا حذيفة فعرضا عليه الأمر فغضب فوثب حبضة الفزاري وأخو العباس وله فيهم طاعة ووثب يمين الغرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارة طاعة وجاءت حذيفة أنك ظلت قومك وبدأتم بالبغي والقطيعة - بقوله فلم تعطاهم سقمهم ثم أغرت على أبليهم وقد كان من أمر عوف الذي كان فعضاؤه ثم قتلت ما لكاطلما وأيس عوف خيرا من مالك وقد طلب قومك اليك الصلح فان تبى عوفا بما لك فذلك الرأي وان رددت هذا فانت الظالم فلم ير الا حتى أقر أن يرد عليهم ما لهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم أبليهم ويحبس أولادها وقد كان أنى عليهم استئذان أو أكثر فغرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومغاورات لا يحتمل هذا الموضع إيرادها وإيراد ما قيل فيها من الأشعار

• (وقال كعب بن زهير) •

(لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى ابْنِي • مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْحِ السُّلَى)

الاول من الواقف والقافية متواتر امرئ مبتدأ وخبره مضمرة فيه وهو معنى اليمين وجوابها ما خشيت وكان هذا المرئي مات حثف أنفه فلهذا قال لم أخش عليه القدرين هذين الموضعين وقوم موضع يلا دني أسداعلامهم وأسفله ابني عيس والسلي وادفيه طلع بالقرب من النباح لبني عيس ومات أبي بين هذين الموضعين عطشا

(وَلَيْكِنِّي خَشِيتُ عَلَى ابْنِي • بِرَيْرَةٍ رَحِمِي فِي كُلِّ سَيِّ)

يقول انما خشيت عليه من بريرة رحمة في الاحياء

(مَنْ الشَّيْءُ يَحْلُولُ مُرَّ • وَأَمَّا بِإِرْشَادِ وَغَى)

أي بخير وشر ونفع وضر قوله من الشئان تعالى من يحذف كانه قال من بين القبائل سهل الخلق وطى الجانب والمحلولى هو الذي قناهى حلونه وافعوه على بناء للمبالغة نحو واعشوشب المكان اذا تناهى عشبه واحلولى مثله فى التناهى والممر الذى صار مرا وايس هذا من قولهم ما أحلى ولا أمر ولكن يجب ان يكون من أمر الشئ فهو مر وفي بعض النسخات مر حتى يكون مثل محلول قال الشاعر فى مرعى أمره لئن مررتى كرماني ليلي لظالماء ووضع ارشاد موضع ارشاد لا ترى انه قال وغي وهم كايستعيرون الاسم للمصدر ويستعيرون المصدر للاسم وكما وضع العطاء موضع الاعطاء من قول القطامي وبعد عطائك المائة الرماح فعلى هذا وضع الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاده لا يتعدى لوقوعه موقع الرشاد

(الْأَهْفُ لَأَرَامِلٍ وَالْيَتَامَى • وَلَهْفُ الْبَاكِ كَانَتْ عَلَى ابْنِي)

يقول ما أشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القائم بامرهم وخص الارامل واليتامى لانه كان غيا نالهم وقال المبرد هذا الشعر من أجي شعر العرب لانه يفتى عن تقدير فى المرئى ان تكون منيته قتلا وتنامف على موته حثف أنفه قال أبو هلال انما تنامف على موته

• (وقال آخر) •

(في بعض تطواف ابن طعنة أمنا لاقى حمامة)

من مرقل الكامل والقافية متواتر المرئي هو دعامه من طعنة وتطواف بناء لما يشوبه في
الوقوع أدنى تكلف وكان هذا الرجل حواله فاتفق ان مات آمن ما كان وأخذ يقتص حاله
وجعل التطواف للجنس وأضاف البعض اليه واتصّب آمن على الحال من لاقى حمامه وإذا
كان العامل في الحال متصرفا جازة قديم الحال

(رصد الله من خلفه * يغتره لابل أمامه)

ويروي وصدي له أي حمامه تعرض له ورفع رأسه اليها أخذ من النخل الصوادي الطوال
ورصد الله أي مترقبا ويغتره يأخذ على غرة ونصب أمامه عطفًا على موضع من خلفه وصنف
هـ لالك ابن طعنة مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور
فقال

(غرامهم وممنه تقس أن تدوم له السلامة)

هيئات أعيان الأولين دوا دائك بادعامه)

معنى هيئات ما بعد ذلك وقوله أعيان الأولين دوا دائك أي لم يقدر أحد على دوام السلامة

• (وقال غوية بن سلي بن ربيعة) •

غوية تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غبة بفقد التسمية بها ولو كانت غوية اسم المرأة
لمصلحة أن يكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وإن كان غاور باعيا من قبل أنه لما حذف لامه
صار تحقيره إلى غة تحقير بنات الثلاثة فلم يمتص التاء كما تلحق آخر المؤنث الثلاثي إذا سقر
ودليل ذلك قواهم في تحقير سماسمة لما حذفوا من آخرها حرفا صارت إلى مثال فعيل
في التاء ويجوز أن يكون من غوى القصيد إذا أكثر من شرب اللبن فيشمت فبات

(الآنأت أمامة باحتمال * لتحزني فلابك ما أبالي)

الأول من الوافر والقافية متواتر يقول خبير بني بارتحالها التحزني ثم أظهر قلبه الجبالية
فقال فلابك ما أبالي على الدعاء أي لا يقع ما أبالي ويروي فابك ما أبالي أي أبعدك الله قال
الشاعر

فابك هلا والليالي بغرة * تزور في الأيام عندك غفول

وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلابك ما أبالي ههنا على معنى القسم كما يقال بالله
لا أقول كذا ولا يدخل شيء من حروف القسم على الضمير غير الباء وذلك أنه أصل الباب فوقع
فيها الاتساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف

(فَسِرِّي مَا بَدَأَ الْوَأَقْبَى • فَأَيُّ مَا أَتَيْتَ فَعَن تَقَالِي)

يقول ان شئت سيري وان شئت اقبى فاني اقلبك على كل حال ثم بين ان بغضه اياه ليس بلحناية من جهتها ولكنه لما ستم من عيشه بموت قومه فقال

(وَكَيْفَ تَرَوْعِي امْرَأَةً بَيْنَ • حَيَاتِي بَعْدَ قَارِمِ ذِي طِلَالٍ)

حياتي اتصبت على الطرف أي مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال قرسه وقيل موضع يلا ديني مرة وقتل هناك المرنى قد شبه اليه

(وَبَعْدَ أَيِّ رِيْعَةٍ عَيْدٍ عَمْرُو • وَمَعْدُوْدٍ بَعْدَ أَيِّ هِلَالٍ)

أصابتهم جميع دين المنايا • فدى عني لمصحبهم رجلي

اتصبت جميع دين على الحال وقوله فدى عني لمصحبهم كلام منقطع عما قبله وهو كالاتفات كأنه أتبل على مخاطب فقال افدى مصحبهم ومعهم باطراف العمومة والجمولة وذكر المصحب وكان المصحب معه منوى لان طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههما من الاساة والاحسان وقيل المصحب متصل بأول هذا الليل وكذلك المصحب يستحق الى ان يفتضى شطر من النهار ومصحبهم موضع اصباحهم في قبورهم

(أُولَئِكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا • أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي)

هذا اقرباؤه لم يوف الجزع فهم حقه ولو وافي لكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشرة والاهل والمال

• (وقال قراة بن غويبة بن سلي بن ربيعة بن زبان)

(الْأَلَيْتَ شَعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقُ • إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمَصِيحُ هَامَتِي)

الثاني من الطويل والاقافية متداركة قد تقدم ان خبر ليت هنا يحذف ابدا كما يحذف خبر المبتدأ بعد لولا وان شعري بمعنى على ويصير ما بعده سادسا مفعوليه كما يدجواب لولا مسد خبر المبتدأ بعده ويروي المصيح هامتى ومعناه انه جاوب صدها صدها هم على عادتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداوهما حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن روى المصيح بكسر الهمزة والمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فاذا أريد المبالغة قيل صيح ويرى المصيح بالباء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصائح في صيحة المباحة وقوله ما يقولن مخارق ادخل التوزن الخفيفة لتوزن بالاستقبال وموضع النونين الخفيفة والثقيلة الاستفهام وكل ما ليس بواجب واذا نظرت لي قولن وجاوب بجملة مضاف اليها وشرح اذا بيا

(وَدَلَيْتَ فِي زَوْرَائِي نِي زَائِي • عَلَى طَوِيلٍ لَا فِي ذَرَاهَا طَامَتِي)

أى أرسلت في حفرة معوجة يعنى اللحد ويسقى ترابها أى يرأى ترابها على ويروى يسنى
ترابها بفتح الهمزة يقال سفت الريح تراباً سناً قالوا سنى التراب يسنى والتراب ساف وهو
من باب فعلت وفعلته وقيل كان يجب أن يقال فى التراب يسنى ففعل ساف كقولهم عبثه
راضية وانما هى مرضية والسنى اسم ما نسفه الريح من التراب وغيره وطويلا تصب على
الحال والعامل فيه دأبت وقامت فى موضع الرفع على أنه فاعل طويلا

(وَقَالُوا أَلَا يَسْعَدُنَا خِيَالُهُ * وَصَوَّلَتْهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتْ)

اختياله ادلاله وتجبره لثقتة نفسه اذا القروم تسامت يعنى اذا تنازلات الابطال والقروم
الفعولة

(وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغِيًّا * عَنِ النَّاسِ مَنِيَّ تَجِدُنِي وَقَسَامَتِي)

ويروى وبسالى مكان قسامتى أى تجدنى وشجاعتى يقال رجل نجدة ونجدة ونجيد ونجيد بين النجدة
أى الشجاعة والقسامة الحسن رجل قسم بين القسامة ووجهه مقسم قال الشاعر
ويوماً توافينا بوجهه مقسم * كان ظبية تهطوا الى وارق السلم
القسم مثل التسامة قال الراجز

بيض ملحقات جيلات القدم * يجلون بالالوجه مستورا للظلم
وانما أخذ القسم من القسمة وهو الوجه فى قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز ان
يكون القسم فى بيت الراجز على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة
تسف برجره وترود فيه * الى دبر النمار مع القسم
فقيل انه أراد بالقسم شدة الحر

(أَيُّكِي كَالْوَمَادِ بَنِي بَكِيَّة * وَيَشْكُرُنِي بَذْلِي لَهُ وَكَرَامَتِي)

يقول لمتنى عات هل يوفى الجزخ بعه كالو أصيت به كنت أوفيه وحذف المعادل وهو ام لا لان
المراد منه وبانه يبدأ بكون ذلك ثم لا وعلى ذلك قول القائل أزيد فى الاداء اسكت عليه فلا
بد من أن يبدأ لا ويروى ويشكر من بذل له على أنه من يقول شكرته يروى ويشكرنى
بذل على ان يكون بذل من المضمير فى يشكرنى

(وَكُنْتُ لَهُ عَمَّا طِيَّةً أَوْ أَدَا * رَوْفًا وَأَمَّا مَهْدَتْ فَأَمَاتِ)

طية امام طة لان الطيف له معنات أحدهما الصغير والآخر فاعل اللطف وقوله أما مهدت
فأما مت سارت هذه اللفظة من ترفيعا يفتخر من احسان الغير الى الغير ويقال ما اتمه فلان
مهذ ذلك أى ما وطد لنفسه وقد أخرج فى معرض آخر فقيل * كما مهدت البعل حسناء عاقر *

(وَقَالَ الْمَسْجُوحُ بْنُ مَسْبُوحٍ أَضْيَى)

مسجوح فى امثلة الصناعات نحو مطهات ومضرب قال أبو الفتح ولا أبعده ان يكون فى الاصل

وصفا نقل الى العلم من قواهم ملكت فاصح فيكون مسباح من صحيح كذا كذا من مذكر
ومفساد من مفسد وسمى الرجل سباعا كما سمي كلابا وضبابا

(أَقْدَمْتُ فِي الْأَقَانِ حَتَّى • بَلَيْتُ وَقَدْ أَتَيْتُ لَوْ أَيْدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال أتى وآن أى ادرك وفى أى ضمير يقوم مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء به دو المعنى أقدم أى الى اليسود لولا أى يد يقال ياد ييد اذا هلك

(وَأَقْنَانِي وَلَا يَفْقَى نَهَارٌ • وَلَيْلٌ كَلَّمَا يَمْضَى يَمُودُ)

جمع بين قعابن على قولهم اراكنه اعمل الثانى وهو المختار

(وَنَهْرٌ مَسْتَمَلٌ بَعْدَ نَهْرٍ • وَحَوْلٌ بِهِ حَوْلٌ جَدِيدُ)

وَمَقْعُودٌ عَزِيزُ الْقَدِّ تَانِي • مَنِيبَةٌ وَمَامُولٌ وَلِيدُ)

يعنى واقفانى مصيبة مقعود عزير القمدان قبل كيف يقفب مامول وليد ولم عطف به على
ما ذكرناه اقناه قبل معناه اذا كان وليد وهو مرم يقفبه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه
وما يقفنى نهار وليد يعنى يتعاقبان وحول ومقعود ومولوداى الدهر كما هذا

• (وَقَالَ حَزَازُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زَيْدِ الْقَوَارِسِ وَعَمْرٍو غَيْرُهُمَا مِنْ بَنِي عَمَةٍ)

حزاز جمع حرازة وهى هبرة الرأس وهو ما يقرمنه كاتخالة اذا سرحت ويقال أيضا فى
هذا الاسم حزاز وهو ما يحترق القلب قال الشماخ

فَلَمَّا شَرَاهَا قَاضَتْ الْعَيْنُ عِبْرَةً • وَفِي الْمَدْرِ حَزَازٌ مِنَ الْوَجْدِ سَاهِنُ

وقال أبو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول حزاز كانه سعى باسم الجبل الذى يقال له
حزازى وحزاز

(تَبَكَّى عَلَى بَكْرِ شَرِيبَتِي • سَفَهَا تَبَكِّيَهَا عَلَى بَكْرِ)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْقَوَارِسِ زَيْشِدُ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرٍو)

أى بكث هذه المرأة على بكر شربت به خراصة تباكيا أى جهل بكأوها على بكر من الابل
ويروى سفة بالرفع فن نصب سفة انصبه على المصدر وهو المفعول لتبكيا فى موضع رفع
بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر أى لسفة بها فعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته
واذا روى سفة تبكيا فجعل التبكى هو السفة لم يتنع وكان خبرا مقدما وعلى بكر افرو هلا
حرف تخفضيى وهو يطلب فعلا وذلك التعل هو تبكى أى هلا تبكى على هؤلاء وهو فيما
يعدوه وقوله

قوله وبقي الخ يعنى بالتشديد

(بِكَينَ لَارَقَاتِ دُمُوعَكَ أَوْ • هَلَا عَلَى سَلَفِي نَحْيُ أَنْصِرَ)

انما شئ السلف لانه أراد العمومة والخولة

(خَلَّوْا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ • فَبَقِيَتْ كَلْمَةُ صُوبٍ لِلدَّهْرِ)

أي صرت قريسة الدهر فكانهم هم الذين أغروهم في ما ذهبوا عنه وهذا اللفظ يستعمل في اغراء الجوارح على الصيد

(إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا • هَرَاغُ خَالِجٍ أَقْدَحَ الْبَسْرِ)

أي المصيبة كل المصيبة فقد أولئك إذا استمد الزمان وما صلة وهز كره ويرى هزعة في أجال والمخاض المقاض والمخالعة القمار وقيل انما هي مخالعة لانه هو المواع باليسر فهو الذي يخلع مال غيره ويقتلع أيضا هو من ماله وقوله اذا هز هو ظرف لما دل عليه ما أولئك يقول ان الرزية اقتتار الناس الى أولئك في مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعني بالمخالع الذي خالع قومه فصاروا لا يضمنون جنائيتهم ولا يحملون غرمالزمه واليسر من قولك يسر اذا دخل في اليسر ورواية من روى هرا بالراء أجود من رواية من روى هز لانها أبلغ في المسدح اذ كان المخالع فيها قد عجز عن الدخول في اليسار وهو في الرواية الاخرى معدود منهم

(أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ • وَالْعَرَفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالشُّكْرِ)

هفت طاشت وهفت

• (وقال زهير بن الحرث بن ضرار) •

(أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُوْتَرَا • أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ)

الثاني من الطويل والاقافية متداركة موثر اسم ابن أخيه وصريح الموت خالصه يقول أتاني خالص الموت غير انه لم يقتلني ومعنى ألم ترا علم ذلك ألا ترى قوله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب القبيل والذي صلى الله عليه وسلم لم يردك فيقول اعلم اني يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجري مجرى الموت الصريح ويرى صريح الموت لو أنه قتل أي أتاني داعي الموت لو أنه قتل لكنت لا أمتنع من اجابته لما استدعى اليه لما بقاني فكانه لم يقبلني والصريح يكون المستغيث والمغيث جميعا والصريح بالهاء غير منقوطة هنا هو الوجه

(وَكَاثَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ • غَدَاةً غَدَّتْ مِنْ بَاقِيَادِهِمِ الْجَلَّ)

أراد مفارقة عرسه طنف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويكون التقدير كانت علينا مفارقة عرسه غداة غدت من باقيا دهم الجلل مثل يومه أي مثل يوم فقداه كانهم كانوا أروا من مقامها أيام عدتها ما كان يهد من قبل فلما انتقلت عنهم عادت المصيبة عليهم

(وكان عميدنا وبيضة بيتنا • فكل الذي لا يقب من بعده جلل)

عميد القوم سيدهم وعمادهم سندهم وقالوا المراد ببيضة البيت انه المعروف بالموضع
المرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الادب الى ادعيه كيف توجه في المرمى وقيل
المراد ببيضة البيت الاصل والمرفوعة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خرج منها وبيضة التي تفقات عنه والجلال يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا
الصغير الهين

• (وقال ابن عمة اضي) •

في مقتل بسطام بن قيس قتل عاصم بن خليفة وكان ابن عمة بجاورا في بني شيان فخاف على
نفسه لما قتل بسطام فرأى بسطام بن قيس بن شيان وهو من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد
ابن ضبة

(لَا مِ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ • بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قال الاصمعي في تفسيره وييل انه قبوح وارتفع وييل
بالابتداء وان كان نكرة لانه علم انه دعاء فحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لأم الارض وييل
ثبت لأم الارض وييل فهو في لفظ ما وقع وقوله ما أجنت ما استقها موموضعه نصب مفعول
أجنت يقول سترت رجلا وأي رجل وجهه حيث اسما ومعنى أضردنا والحسن جبل رمل
والمعنى يمكن أضر السيل فيه بالحسن أو أضره السيل بالحسن وبأزاء الحسن ضبة يقال لها
حسين فاذا تبا قالوا الحسنان

(نَقَسِمُ مَالَهُ فَيَسْأَلُونَكَ • أَبَا الصَّهْبَاءِ أَذْجَحَّ الْأَصِيلُ)

أبو الصهباء كنية بسطام أي تدبه ونقول وابسطاماه وجح مال والاصيل العنسية أشار
الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه

(أَجِدُّكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ • تَحْبُّبُهُ عَذَابٌ مُرٌّ ذَمُّوْهُ)

روى المروزي عن ابن تراه وان تراه واجدك كلمة يستعملونها في معنى قولك أجدهم وهي
تنتصب كاتصاف المصدر المقدم والعذابة الغليظة الشديدة وكقوله لا تراه وتراه وتراه
الغزو ويحبون الخيل فاذا حضروا في الغارة تحولوا الى ظهور الخيل وقوله لا تراه وتراه
تراه فائدة تكرر حرف التثنية في كلامه ان تراه قول القائل سيقبل زيد كذا فيقول ان
يقبل فقول له ان تراه تراه في حال السلم وان تراه الثاني تراه في حال الغزو وتحببه
في موضع الحال كانه قال أجددك أمك لا تراه قريبا في حال الامن معه ولا تراه أيضا من بعد
في الغزو وتسيره راحته الخيل وذموم فقول من الذم لان وهو ضرب من السير سريع

(حَقِيْبَةُ رَحْلِهِ أَبَدٌ وَسَرَجٌ • تُعَارِضُهُ مَرِيْضَةٌ دُولُ)

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجعلون الدروع وراء رجالهم في العياب
المبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودول من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال
داين وداليل قال امرؤ القيس

بذي مبة كأن أدنى سقاطه • وتقريره هونادالين تعاب

(إلى ميعاد أرعن مكههر • تضر في جوائيه الخيول)

أرعن يعنى جيشا كأنه رعن جبل وقبل جيش أرعن له فضول والرعن أنف مقدم من الجبل
والجمع رعان ورعون ومكههر مرتفع عال كرية المنظر وتضم أى تصنع تغذى في القرين
ويروى في جوائيه أى في جوائب السكتية والمراد أن فرسان هذه السكتية قد أيمهم ذلك ومن
روى تضمن بالون أراد تقرر الخيل بالابل في جوائيه إذا كان لكل رجل راحلة وفرس
يفوده معه

(لأن المرباع منها والصفايا • وحكمك والنسيطة والفضول)

المرباع شئ كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزا بالجيش وهو ربيع الغنمة كما يقال معشار
للعشر ولم يستعمل مفعال في الخمس ولا غيره لا يقولون مسباع ولا متمان فلما جاء الإسلام صار
الخمس من الغنمة للذين: **كروا** في قوله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن قد خسه
والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفيية وهى أشياء
كان يصطفها الرئيس لنفسه من خيار ما يغنم والنسيطة مأثابه الجيش في طريقه من قبل
أن يصل إلى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفي النبي صلى الله عليه وسلم سيف
منه بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفي جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق فجعل صدقتها
عتقه وتزوج بها واصطفي صفيية بنت حبي فقيل له بذلك قال أبو عبيدة وكان الرئيس في
الجاهلية النقيصة أيضا وهى بعير يضره قبل القصة فيطعمه الناس قال

أنا لنضرب بالسيف رؤسهم • ضرب القدار نقيصة القدام

وقد سقط في لاسلام النقيصة وله حكمه وهو أن يارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله
ويأخذ عليه فالحكم فيه إلى الرئيس إن شاء الله وإن شاء رده إلى جله المغنم وبعضهم يسمى
لنسيطة النسيطة وهى الناقة أراجرعها ولها فتجعل هى ولدها في ربيع الرئيس ولا يعتد
عليه بالولد وسقطت النسيطة في الاسلام وسقط أيضا الفضول في الاسلام

(أفاته بنوزيد بن عمرو • ولا يوفى بسطام قبيل)

فان تعدى إلى مفعول واحد تقول فاني الشئ فإذا أدخلت عليه ألف التعدية تعدى إلى
مفعولين وإذا كان كذلك فاحد المقبولين محذوف كأنه قال أفات الناس بنوزيد بن عمرو
سطاما أى الاتفاع بسطام ولا يوفى بسطام قبيل بالباء والمعنى ولا يوفى بدمه
دم قبيل

(وخر على الآلة لم يوسد • كان جبينه سيف وقيل)

خر سقط والآلة شجرة لم يوسد يستعملونه كثيرا في القتل وليس يجيد لان القتل بعضهم يوسد وشبه جبينه لصفاته واتحصار الشعر عنه بسيف مصقول أي لم يكن أغم والغم عندهم منموم

• (وقال الهذيل بن هبيرة) •

أحمد بن حرقبة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب

(الكني وفرا بن الفريرة عرضة • إلى خالد بن أسلم بن جندل)

الثاني من الطويل والثاني من مقدار الكنى أي أعنى على أداء ألو كنى وهي الرسالة وفرا عرضة أي أترك عرضة وفرا يقال وفرة أفره وفرا فهو وفور أي خص برسالي خالد أو ترك ابن الفريرة جانبا

(فما أتيتني في مالك بعد دارم • وما أتيتني في دارم بعد نشل)

وما أتيتني في نشل بعد جندل • إذا ما دعا الداعي لأمر يجال

وما أتيتني في جندل بعد خالد • لطارق ليل أولعان مكبل

رتب انخاد أو بطونا واذكر ان كل واحد منهما كان له ريس يدور أمر عليه ويعتصم به في الملمات وأنه بعد ذلك فقيم فلاما تل عند واحد منهم ألا تراهم قال فما أتيتني في مالك بعد خروج بني دارم منهم وما أتيتني في بني دارم بعد خروج بني نشل منهم وما أتيتني في بني جندل لسار يسري بليل يطلب الضيافة وأسير مكبل يطلب من يفل أسره بعد افتقاده خالد ويجال يجال الناس أي عظيم يعم ومكبل مقيد والكبل القيد

• (خبر هذا الأبي) •

ان الهذيل عزابني أبي ربيعة بن ذهل بن شيان فامر دابله يوم كنن فقال له قومه أين تطرد هذه الابل اغربنا على بعض من قر به فأغار على بني كوز وعلى هاجر من بني ضبة فأصاب منهم ثلاثين امرأة فبين منضورة بنت شقيق أخت عامر بن شقيق فاطلقهن مكانه وهو في دارهم غير ما أحفل بهما حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها ثابان فبلغهم الخبر فطلبها حتى أتياها فقبال هي عني وينكحها فان أحبب فلست بعكاران كرهت لم أعطكم لها قالا لا تنظر في أمرنا اليوم فأتيا رجلا من بني ثعلب فحدثاه الحديث واستجاراه فاجارهما فأنطا معهما إلى الهذيل فقال انك قد أعطيت القوم ما قد علمت فأجبرهم عليك على الوفاء قال نعم فغيرت فقال والله ما كنت لأؤيم زوجي ولا أنكس برأس أخي فأعطاهم إياها فانصرفوا بها فقال

اعتقت من أفناء كوز وهاجر • ثلاثين لم تهتك لسر جيوبها

ومن ضرورة الحسنة كنت اصطفتها • فاعتقتها لما أتاني حبيبها
ثم إن الهذيل تبعتهم أنفسه فأغار على بني ضبة وهم بنو دأ وأودية الحريم وقد جمع لهم جمعا
عظيما من اليمن وتغلب وإياد فارسا وأفاستصرخوا بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل
من بني تغلب ناس وانهمزوا أسوأ هزيمة وأسروا عشرين من بني حذيفة من بني مرة بن عبيد بن
الحارث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسرا عامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل
فاوثقه في البيت وكانت بنته قريظة بنت عامر من علي الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين
فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسرحصين بن عوية أحد بني كوز
شبيب بن الهذيل ووجه يس بن الهذيل وأسرا بناتناشرة بن زهير بن جندل بن نهشل وهما
عبد الله وعبد الحارث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فأما حصين بن عوية فإنه
كانت عنده أمهات ابنة عبد عمرو الغاضرية من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مالك الغاضري
فدفع إلى الغاضريين شبيباً وهبسه لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين
من الأبل وأما الهذيل فإنه من عليه يزيد بن حذيفة فأنا به ثلثمائة من الأبل وأما مشول فإن
ابن الغريزة أخا بني جندل بن نهشل وكانت أمه أختة من بني تغلب فاتاهم الهذيل في ابنه
بطلب إليه أن يقاديه أو يمن عليه فوعده أن يفعل فلما طال ذلك قال ألكفى الآيات التي مضت
فألقى خالد أفا نشده فأعطى ابن ناشرة مائة من الأبل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أنهرس بن
بشامة بن حزن النهشلي

ونحن نردنا ابن الهذيل لقومه • به أثر الأغلال تدمي جواربه
أخذناه أحدىثة لا تشينكم • إذا ما حديث الصدق نثت غرائبه

• (وقال ياس بن الارت) •

ياس من قواهم أسته أوسا وياسا إذا أعطيته وظنه السكري مصدر أيست من كذا
وليس كذا ولا لا يست مصدر لأنه مغلوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن مقابوا
ولكن أياضا تعتل فاؤه وعينه ولا منه فيقال يست أوسا والارت الذي في لسانه عجلة والارت
رتاء والجمع رت وفي فلان رتة أي عجلة وقال أبو العلاء الارت الذي في لسانه حبسة وهي الرتة
واسم الارت خال

(ولما رأيت الصبح أقبل وجهه • دعوت أبا أوس فإنا نكلمها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للظرف وهو لو وقع الشيء لوقع غيره ولذلك
احتاج إلى جواب وجوابه هنا دعوت ر قوله فإنا نكلمها معناه فإنا نكلمها وذكر الصبح لأنه
كان فيه في ذلك الوقت فكان يجب فلما لم يجبه

(وحان فراق من أخ لك ناصح • وكان كثير الشغل للغير نواصحا)

ومعنى كان كثير الشغل أي كان عنده في حال الغضب شر كثير وعند الرضا كاه ولمع الخير
فهو نواصح

(تَتَابَعُ قُرُوشٌ مِنْ لَيْلَى وَعَامِرٌ • وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمَدَ عَمَّا)

مدم من دمت الشيء اذا طليتته وغطيته ودمدمته اذا بالغت فيه ويروي مدمما من الدم

(هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أُطِمَّ الدَّهْرُ بَعْدَهُمْ • حَيَاتُكَ كَانَ الصَّبْرُ بَقِيَّ وَكَرَّمَا)

اتصب اطم بان ولو رفع الجازع على ان تكون حقيقة من الثقله ويكون اسمه مضمرا او الفعل مع ما بعده خبره كانه قال همت بان لا اطم حياة بعدهم أي كنت وطنت نفسي على الزهد في الحياة ثم نظرت فكان الاتساع بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم أبقي في الذكر وأحسن في الاحدثة ويروي أني بالتام والمعنى أوفى لان التام ببدلة من الواو أي أصون لادين والعرض

• (وقال قيسمة بن النضراني الجرمي من طي)

(الْأَبَاعِينَ فَأَحْتَقِلِي وَبَيْسَكِي • عَلَى قَرْمٍ لِرَبِّ الدَّهْرِ كَافٍ)

الاول من الواو والقافية متواتراحتقلى اجتهدى في البكا ويروي على حوط لرب الدهر وأصل احتقلى من الحائل من الغم وهي التي جعت اللين في ضرعها ومعنى بكى أي اكثري البكا وكرويه وقوله كاف قد حذف أحدهم فعلى كنى كانه كاف الناس رب الدهر أي ما راى من أحداثه

(وَمَا لِلْعَيْنِ لَاتِي بِكِي لِحُوطٍ • وَزَيْدُ ابْنِ عَمٍّ مَا ذُفَافٍ)

ذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذفقت على الجريح اذا أجهزت عليه

(وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْنِي عَلَيْهِ • وَمَا يَحْتَقِي زَيْدٌ مَنَاءَ خَافٍ)

قوله يا لهني يجوز أن يكون المنادى محذوفا كانه وعبد الله لهني عليه يا قوم ويجوز أن يكون نادى اللهف لبري عظيم حسرتة وما يحتق زيدا مناء خاف يعني شهرة أمره وانتشار ذكره وقوله زيدا مناء خاف أي زيدا مناء لا يحتق لان الخطافي هو زيد وهذا كما تقول لقيت زيدا أسدا ويجوز أن يكون قوله زيدا هو القاء ل والباء في مثل الباء في قول الله عز وجل وكفى بالله شهيدا والمعنى ما يحتق زيدا مناء خاف في موضع خفا لكنه لم ينصبه كالم ينصب قوله • كان أيديهم بالقاع الفرق • ويجوز أن يجعل الباء لاتعدى كما تقول ما يذهب زيد تريد ما يذهب زيدا يريد ما يحتق زيدا مناء خاف لشهرته

(وَجَدْنَا هَوْنَ الْأَمْوَالِ هُلُكًا • وَجَدْنَاكَ مَا نَصَبَتْهُ الْإِثَافِي)

هالك انصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الاثافي يعني ما يذبح ويطبخ بقول هلاك المال سهل واقعا العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع الاثافي الثاني لو وجدنا والاثافي واحد هاتفيمة ويقال نصبت القدر وأذنيتم فمن قال نصبت

فأثنية عنده أفعولة ومن قال أثقت فأثنية عنده فعلية لأن الهمزة أصلية وكان أصله
أثقوية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وأدغمت الياء في الياء فقالوا أثنية

• (وقال أبو معتزة البولاني في بني أخيه) •

أبو الفتح معتزة واحدة الصعتر فصيح من كلام العرب قال أبو العلام العامة تقول سمعت
بالسين والصاد هي اللغة الجيدة وأما بولان فربما هو فعلا من لفظ البول ولا ينبغي أن
يحمل على فوعال لثلاثة أشياء أحدها أن لا تعرف في الكلام تركيب بلن والآخر أنه أقل
من فعلا والثالث أنه لا يتصرف فدل ذلك على زيادة النون كتحطان وعدنان فإن قيل فله
معلق عندهم على القبيلة قيل وكذا يحتمل أن يكون اسم الحى فإذا كانت القسمة محتملة
كان التذكير أولى به

(زُكِرَتْ وَأَيُّهَا أُمُّ الْهَمِّ وَالْمَنَى • وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلَامٌ غَيْبٌ هَاجِسٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني بزكيرة وأخويه أو لأدأخيه وكان توفي والدهم
فصار هو كأنهم فيقول هم الذين أهتم لهم وأتمنى خيرهم وبقائهم وهاجس خاطر من الهم
والحزن

(أَوْدَهُمْ وَدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا • أَخَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلِ دَامِسٌ)

خامر الحشا أي خالط والدامس المتلمز وانما قال هذا لأن الشيء إذا أشرق بالليل وعند التماس
الظلام فهو بالنهار أولى بالاشراق

(بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانَنِي • عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارُسُ)

يعني أخاء أي لو كان في جلة الأحياء لعانني على الأعداء

• (وقال لطمش من بني ثقرة بن كعب بن ثعلبة بن مرة بن ضبة) •

الطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة معى بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال

وقد حمل الرمح الأضمر كعوبه • عليه دما القوم كالشقرات

(أَلَا رَبِّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَانِي • أَبُو الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ وَيَنْسُبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قول من نكرة ويغتابني في موضع الضمة ووداني
جواب رب يقول رب إنسانيا كل لي يظهر الغيب ويتقضى ومع ذلك يعني أنا كونه أياه
الذي يسمى به وينسب إليه وانما يعنه على ذلك الحسد والبغضاء

(عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوَاقِيَّةٌ • فَيُغْلِمُ الْحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ)

على يتعلق بقوله اتني أبوه كما يريد أن يوقى له سواء كان ولد حلال أو ولد حرام والرشد

اسم الهيئة في الرشد والغية بفتح الغين ومنهم من يجريها مجرى الرشد في كسر أو ما فيه قول
 الغية ويغلبها نصب جواب التقى بالفاء والعامل فيه أن مضمره وهذا شرح الغية كأنه قال
 غنى أن يكون ولدى على رشوة أو يغلبها غلب منجيب على التسل فيأتي به الغية وأراد بالفعال
 المنجيب نفسه ويعني يغلبها على التسل غلبة النسبة ليعبر به من هجنتها وإذا قال القائل وددت
 انني أجيتك فتكرمني فقولته فتكرمني اتصّب ولم يعطف على أجيتك لمخالفة آخر الكلام
 أوله وذلك أن قوله انني أجيتك معنى غير واجب وقوله فتكرمني ليس من المعنى بل هو
 واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم وأضمر بعد الفاء أن تكون الفاء عاطفة اسماء على اسم
 فكانه قال وددت بحبشي اليك فإكرامك لي وكذلك إذا قال الأماة فأشربه يراد به لو كان ماء
 لشربه وتقديره الأماة شربه والجهد الرفع في قوله فيغلبه لأن ودني التقى دون ليت فيه
 فالنصب في باب ليت أقوى وههنا الرفع أجود

(فَيَا خَيْرَ لَا تَشْرُقْ فَارِجٌ مَوْدِي • وَأَيُّ امْرِئٍ يُقَاتِلُ مِنْهُ التَّرَبُّ)

قوله فارج مودني أي ارج مودتك لي والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
 وقوله وأي امرئ يقتال منه الترهيب أي يحتملكم أي امرئ تطالب مودته على الرهبة منه
 يقال اقتلت عليهم كذا وهو افتعل من القول قال كعب بن سعد

• وما أقتال من حكم على طيب • والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وأتقى لم يحتملكم عليه
 من يترهبه أي يخيفه ويوعده كما تقول وأي الناس يصبر على الضيم اذا كان يقدّر على دفعه

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ • أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرَ الْجَمَامِ أَصَابِكُمْ • عَمَّتْ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَقَبُ)

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول
 البيت الثاني والمراد أقول وقد اتصل البكاء مني إذ كنت أرى الأرض باقية والأخوان
 ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاي ياء مفتوحة وكانهم جعلوه على قصر المدد ودوا جود
 من ذلك في حكم العريسة أن ينشد أخلاء بهم موزة مكسورة يراد بها أخلائي فحذفت ياء الإضافة
 وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

• (وقالت امرأة) •

(الْأَفَاقِصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى • أَبَا مَثَلَهُ تَقْنِي إِلَيَّ الْمَقَاخِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اقصر أي كني واجبني من قولك قصرت الشيء أي
 حبسته ويجوز أن يريد اقصر من اقصر بقصر لأنه أدرج ألف القطع وتقني إليه المقاهر
 أي تقني اليه وترتقي

(وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاهُ • صَوَادِقُ أَذْيَنْدَبْنَهُ وَقَوَاصِرُ)

قواصر أي يعجزن أن يبلغن كتبه الثناء عليه أي لا يقضي البكاء حقه قال أبو رباح ولاي
عندي أن هذه الأيات لمحمد بن بشير أحد بني الطارحية وهم بن غزوان بن عمرو بن قيس عيلان
بن ثعلبة أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو
أبو هند أم محمد وأبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليه السلام وكان زمة بن
الأسود أحد أزواد الركب من قريش والآخر مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
والآخر أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان إذا سافر أحدهم في رفقة قريش
إلى الشام لم يدع أحدا يتزود كانوا يقررون كل من معهم فسهوا أزواد الركب وهم ثلاثة فلما
مات أبو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال إن هذا
قد برئت على أبيها فقل أيتها تسليها بن عنه فقال قد قلت فقال قم فادخل فدخل إليها وهو
معه فقال

إذا ما ابن زاد الركب لم يحس باتسا • قفا صفر لم يقرب القربى واطر
فقوى اضربني يا هند عنيك أن ترى • أبامنه تني البسه المداخر
وكننت إذا ما شئت سئيت والدا • يزني كازان الدين الاماور
وقد علم الاقوام أن بياته • صواق اذ يندبته وقواصر
فقامت فصاحت هي وجواريم ارجع ليصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تعزيبها
فهيجهتها على البكاء قال ويم كنت عسى ان أعزى بفت زاد الركب من يعزيني انا عنه لا والله
لا أعزى عنه ولكنني أمر بالحن عليه وأحض على ذلك ثم انظر

• (وقال القلاخ) •

قال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يقال لهم القلاخ أحدهم القلاخ الراجر بن حزن بن جناب بن
منقر القائل • أنا القلاخ بن جناب بن جلا • والآخر القلاخ بن زيد بن عمرو بن مالك
وهو القائل

ولا يستوى يا زيد درج ومجر • وصدر سنان في الحروب محرب
والقلاخ العنبري ذكره دجيل في شعراء البصرة وهو ذاهو قلاخ بن حزن يقال قلع البعير
في هديره يعلق قلحا وقلحا وذلك إذا هدر كانه يعلقه قلعا وقال أبو العلاء إذا هدر هدير صافيا
كانه يعلقه قلعا وبعير قلاخ فاما القلاخ فمعلم من رجل

(سقى جدنا وأرى أريب بن عس • من العين غيت يسقى الرعد واليه)

ثاني الطويل والقافية متدارك قال أبو العلاء أريب اسم الرجل من قولهم فلان أريب أي
ذو عقل قال عنقرة

فيحقق تارة ويفيد أخرى • ويفجع ذا الضفائر بالاربيب
فاما قولهم قدح أريب فانهم استعاروا بذلك من الرجل أي هو قاتر فكأنه يعقل ويطلب
القوز قال الأعشى

فإن الله ثبت فقد استعير يوم المقامة قدحاً أريباً

وعس من قواهم عس الليل اذا اقبل ظلامه واذا ولي وهو من الاخذ اذ قال لارج
حتى اذا ما صبحها تنفسا • وانجاب عنها ليلها ففسحا
والعين ما بين قبله العراق ومغيب الشمس ويقال انها لا تنكاد تخاف حتى تعقب المطر ويدوم
مطرها أياما ولا يرجى المطر في نواحي السماء كما يرجى من قبل العين يسبق الرعد والجلل شدة
وكثرته

(مِلْتُ إِذَا لَقِيَ بِأَرْضٍ بِعَاعَهُ • تَقْدَسُ لَهَا الْأَرْضُ مِنْهُ مَسَاحُهُ)

ملت لازم دائم وبعاعه ثقله ومعظمه وتقدم غطى وعلا ومنه اشتقاق عامد الازدى ومنه
غمد السيف وقال أبو العلاء تقدم أدى عم وغمر كأنه يشقل عليه كما يشقل الغمد على السيف
ومنه تقدمت ذنوبهم اذا غفرت لها قال الشاعر

تقدمت ذنبا كان بين عشيرتي • فسماني القبل الحضورى عامدا

وهذا البيت يقال انه لغامد أبي هذا الحى من الاسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول غمدت
الركبة اذا كثرت ماؤها وقوله في البيت تقدم أدى غطى مسايه سهل الارض وسهل الارض بطون
الاودية

(فَأَمِنْ قَتَى كَأَمِنْ النَّاسِ وَاحِدًا • بِه تَبْتَنِي مِنْهُمْ عِمْدًا تَبَادُلُهُ)

تبادله تآخذ به لأمته وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فأمّن الناس قتي كما تبتي منهم
واحد اعمد تبادله به وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة الفتى وبه يعود الضمير الى الفتى
والمعنى كما يسببه فتبتي واحدا منهم أى من الناس عيمدا من صفة لواحدنا جعلنا واحدا
مفعولا لتبتي تبادله أى تبادله به الناس فحذف الجار وقال تبادله وعلى هذا قول عارق الطائي
• وليس من القوت الذى هو سابقه • أى سابق به وخبر ما محذوف كأنه قال ما فتى ذى صفته
بوجود فى الدنيا وما أشبهه

(لِيَوْمٍ حِفَافٍ أَوْ لَدَفٍ كَرِيمَةٍ • إِذَا عَيَّ بِالْجَلِيلِ الْمُعْضِلِ حَامِلُهُ)

اللام فى ليوم حفاظ تعلق بقوله تبادله أى تبادله به لهذا من الشان وهو ان يحافظ على حسيبه
محافظه الكرام أو يدافع الكرامة والشدة أو أصل العضل المنع والتضييق يقال عضلت
المرأة وعسلتها اذا منعها التزويج وعسلت بولها وأعضلت اذا عسرت ولادها

(وَذَى تَدْرٍ إِمَّا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَايِهِ • بِأَشْجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ)

لواو عاطفة وانجز ذى باضم ماررب وتدرى تفعل من الدر وهو الدفع الشديد وقوله ما الليث الى
آخر البيت من صفة ذى تدرى يقول رب رجل هكذا اما الاسد فى خدره باقوى قبا منه عند نظيره
فى باسه وشدة ينازله

(قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تَقْبِضَهُ • وَحَتَّى يَنْبِيَّ الْعَقَّ اخْضَعَ كَاهِلُهُ)

كأهل يجوز أن يرتفع بقوله يني ويجوز أن يرتفع على البدل من المضمر في يني وحينئذ يحذف
نعمرا الذي تدبر وأخضع فتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوز أن يرتفع أخضع فيكون
خبراً مقدماً وكأهل يكون مبتدأ وأخضع الذي في عنقه انحناء وتطامن
(فَنِي كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْقَى الْمَوْتُ وَيَذْكُرُ نَائِلَهُ)

(وقال الضبي)

(أَبَى لَا يَبْعُدُ وَأَبَى بِخَالِدٍ * سَحَى وَمَنْ نَصَبَ الْمَنُونُ بَعِيدُ)

لا يبعد عما يسدب به الميت على أظهر من القافة إلى حياته وقال أبو العلاء قوله ومن نصب
المنون جزم بين ولم يأت للشرط بالجواب وهذا على إرادة الفاء كأنه قال ومن نصب المنون
فهو بعيد ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشرب بالشر عند الله مثلاً
أراد فافقه يشكرها ومثله قول أبي ذؤيب
فقال تحمل فوق طوقك انما * مطبعة من يأتها لا يضرها
أراد فلا يضرها

(أَبَى أَنْ تُصْبِحَ رَهْبِنْ قَرَارَةٍ * زَلْجُ الْجَوَانِبِ قَعْرُهَا مَلُودُ)

يعني بقرارة القبر والقرار والقاررة واحدة ودخول الهاء وسقوطها في أسماء المواضع كثير
فجودار ودارة ومكان ومكانة ومزق ومزقية فادخلت الهاء كان أخص وزلج الجوانب
أي جوانبها من لثة يقال مكان زلج إذا لم تستقر عليه الأقدام

(فَلَرَبٌّ مَكْرُوبٌ كَرَّرَتْ وَرَأَهُ * فَسَنَعْتَهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ)

أَنْفَاوُ حَمِيَّةٍ وَأَنْتَ ذَائِدُ * إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحَقِّ أَنْ يَدُودُ)

نصب أنفاو حمية على المفعول له أي قرب مكروب منعتة أن يظلم لاذقة والحمية وأصل الذود
منع الأبل عن الخوض إذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا

(وَلَرَّبٌّ عَانٌ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلُ * أَعْطَيْتَهُ نَعْدَاوَاتٍ جِيدُ)

غدا هذه تامة كأنه قال خرج غدوة

(يَنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَاهِ * وَلَا يَكُ أَمَا يَسْتَرْذَلُ هَرِيدُ)

ما زائدة يريد أن يستردك

(وقال عكرشة أبو الشغب يني ابنه شغباً)

يقال عكرشة وعكراش وعكرشة نبات والعكرشة أي الأراب سميت بها لأنها تاكل

العكرش

(قَدْ كَانَ شَعْبُ لَوَانَ اللَّهِ عَمْرَهُ • عَزَّازُ دِيهِ فِي عَزِّهَا مُضَرُّ)

أول البسيط والقافية متراكب يقول لو ان القضاء أمهل ابن شغباء لم يعاجله عن استكائه
لكان بقاؤه عزاً مستحباً لقبائل مضر كما تضيفه الى عزها

(فَارَقْتُ شَغْبَاءُ وَقَدْ قُوسْتُ مِنْ كِبَرٍ • لَبِثْتُ اثْنَيْ عَشَرَ لَيْلًا وَالثُّلُثَ وَالْكَبَرُ)

قوست انضمت فصرت كالقوس

(لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضَرِّهِ • دَكَاظِمٌ يَبْقَى مِنْ أَرْكَانِهِ الْحَجَرُ)

• (وقال آخر يربني ابنه) •

(قَدْ دَرَأَ الدَّافِئُ عَشِيَّةً • أَمَّا رَأَاهُمْ مَثْوًى فِي الْقُبْرِ أَمْرَدًا)

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامر من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة
مرداء لا تنبت شيئاً والدافئ الذي يدفنونك والاضافة مع الالف واللام قليلة واتصبت
أمرد على الحال ودرأ وان كان مصدراً في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة اكثر
الاستعمال مجرى خبر فلا نهـ عمل في ظرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه أمثاله من
المصادر وفي طريقته

أما خبر انما يورمالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف
وأبلغ منه قول الآخر

أبعد قيل بالمدينة أظلمت • له الأرض تهتز اهضاء بأسوق
(مَجْجَاءُ وَرَقَوْمٍ لَا تَزَاوُرُ بَيْنَهُمْ • وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ هَذَا)

يعني موق لا يسمعون ولا يجسسون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها

• (وقال لبيد) •

ليد جوالق هذا لبيد بن ربيعة وفي الشعراء أيضاً لبيد بن عطار بن حاجب بن زرار بن عدس
القاتل وقد شيب الرأس قبل المشيب • وفي الحوادث للناعبة
ومنهم لبيد بن أزيم أحد بني عبد الله بن غطفان

(أَعْمَرِي لَقَدْ كَانَ الْخَيْرُ صَادِقًا • لَقَدْ رَزَّتْ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يربني بهذا أربداخا وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه
فأصابته مصيبة فآخبر بذلك لبيد فقال اتى صدق الخبر لقد رزت قبيلتي به ثم وصفه بحسن
مواتاته وقوله ان كان الخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكنه استغفله للتيار يرجع
على الخبر بالكذب ويدخل التسكع على المسموع والشهود كما قال الآخر

• يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم • واللام من لعمري لام الابتداء ومن قوله ابن هي الموطنة
للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

(أَخَالِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ مَالَتُهُ • فَيُعْطَى وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَقْفَرُ
فَإِنْ يَكُنْ تَوْمَنٌ مَصَابٍ أَصَابُهُ • فَقَدْ كَانَ يَعْاؤُ فِي الْإِقَاءِ وَيُظْمَرُ)

• (وقالت ربيب بنت الطيرة تترى أخاها يزيد بن الطيرة) •

الطيرة خشورة اللبن التي فوقه يقال لبن عاثر طائر وقول الراجز
أَتَمَلَّكَ عَرَّيْ حَمَلِ الْمَسَا • ماء من الطيرة أخو ذيا
شبه الماء الذي وردته الأبل بطيرة اللبن وزينب علم مر تجل ويحكى عن أبي العباس نعلب قال
قال فلان رحم الله عتي زينة مارأيتنا قطنا كل الاظننتها تناول انسانا وراها فها هذه فعلة من
هذا اللفظ وزينب فيعمل منه

(أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ بِجَاوِرِي • مُقِيمًا وَغَاثَ يَزِيدُ غَوَائِلَهُ)

من الطويل الثاني والاقافية متبادرك الاثل شجر وعقيق وادي بلاد بني عامر وهو من الجحاز
وغاث يزيد أي أهلكته نعتي الحوادث وانما قالت ذلك منكرة ومستوحشة اذ كان الحكم
عندها ان تغير الامور راوت أخيا فلما جرى الامر بخلافه أخبرت متوجعة ان بطن العقيق
على ما كان عليه ويزيد غاياته غوائله واتصب مقيما على انه مقعول فان لاري وبجأوري
في موضع الجر على انه صفة لبطن العقيق ومثله

يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم • وكيف يحصن والجبال جنوح
يقول لم لم تقم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري
الريح تسكي شجرها • والبرق يلعب في الغمامه
وشريت بردا لينقى • من بعد برد كنت هامه
أي لم شري برد ولم تقم القيامة فتذهب الريح والبرق

(فَقَدْ قَدْ السِّيفُ لَمْ تُضَاثِلْ • وَلَا رَهْلٌ لَبَّاهُ وَأَبَا جِلْ)

متضائل من الضولة وهي الدقة والرهل المسترخى نصفه بقوله اللحم على الساق والصدر
والأباجل جمع أبجل وهو عرق وذكر الأباجل وهي تريد مواضعها وجمعه كما يقال ضخم
العنانين كأنه أراد ما حوله

(إِذَا نَزَلَ الْأَصْيَافُ كَانَ عَذُورًا • عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَا جِلْ)

العذور السبي الخلق القليل الصبر فيما يريد ويهم به واذا ظرف لقولها كان عذورا وصفته
بسوء الخلق والتشدد في الامر والنهي حتى تنصب المراحل وتبها المطاعم للضيقات ثم يعود
الى خلقه الاول والمراحل جمع مرجل وهي القدر العظيمة الخاصة والقول الجيد أن كل قدر

قوله زينة يفتح الزاء وسكون النون كما ضبط كذلك بالقلم في الاصل

عند العرب من رجل واستقلاها اتصاها على الاتافي حتى تستقل ارادت تستقل وكل تستقل
أي كان عذورا لذلك من الشان

(مَعْنَى وَرِثَانِهِ دَرِيسٌ مُقَاضَةٌ • وَأَيْضٌ هَنْدِيًّا طَوِيلًا جَانِلًا)

اتصبا دريس على انه مقول ثان ويقال ورثته كذا ورثت منه كذا فعلى هذه اللغة كان
أصله ورثانته دريس فحذف الجار وصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع
وغيرها لانه فعيل بمعنى مقول والجمع لدرسان والمقاضة الدرع الواسعة وأيض يعني سيفا
وجعله طويل الجائل لطول قوامه والمعنى انه اتفق ماله فيما نشر له حمد فلم يكن ارثه الا ما ذكر
من السلاح

(وَقَدْ كَانَ يَرَوِي الْمَشْرِقِي بِكْفِهِ • وَيَبْلُغُ أَقْصَى جَزَرًا حَتَّى تَأْتِيَهُ)

أي انه كان عزيزا شديدا لكايه في الاعداء ويبلغ أقصى ناحية الحى عطاياها وانما قال يروى
المشرفي بكفه تريد ان نمضه في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حيم أو غريب لانه ما كان
يجر الجرائر على أهله ثم يتركهم لها ولكل ما أتاه أو تجشمه فببنته لا غيره

(كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَهُ مُتَبَسِّمًا • وَأَمَّا وَلَّى اشْتَعَلَ الرَّأْسُ جَانِلًا)

كريم ارتفع على انه خير مبتدأ محذوف أرادت هو كريم اذا لاقيته متبسمًا على الحال وجواب
اذا يدل عليه كريم فقول اذا لاقيته راضيا سا كالاقتب منه طلعة الكرام وأفعالههم وان
أعرض عنك وولى وجدته أغبر الرأس كثير الشعر لا يهمل أمر نفسه في اللباس والطعام وانما
همه الفوز والسعي في اصلاح أمر العشرة ويقال شعث يشعث شعثا وشعوة وهو أشعث
وشعث اذا أغبر شعره وتلبد وجافله من قولهم أخذت جفلة من الصوف أى جرقته ويقال
جافل ومجفل

(إِذَا الْقَوْمُ أَمَوَاتُهُ فَهُوَ عَاهِدٌ • لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ)

يجوز ان تريد بالقوم رجال الحى خاصة ويجوز ان تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
الكثرة وانما وصفته بأنه مدبر العشرة عند ما يدعهم فاذا قصدوا أرشدهم وتحمل ما يشغل
عليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

(تَرَى جَاوِزِيَهُ بِرَعْدَانٍ وَنَارُهُ • عَلَيْهِ أَعْدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَمَا لَهُ)

أي برعدان من خوفه لاستجالة الجاهل وقيل من البرد تخبر أنه يجرف في الشتاء والجذب وجهات
له جاوزي على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن فيقسم اثنين اثنين كالباش والمستهلى في الحلب
والمالح والقابل في الاستقام يروى عدوى الهشيم وصامله برون العادت بأن يستعملوا
العدوى في صفات السفائن فيسبون بها الى عدوى وهو موضع بنواحي البحرين فان كانت
الشاعر قطعت بهذا اللفظ فيجوز ان تعنى ان نار هذا المذكور يطرح عليها ما ينقطع من شجر

عظام كأنها العدول من السفن والذين يجلبون الاحطاب في دجلة ونحوها من الأنهار يجملونه
اطواقا ويحيون به في الماء فيجوز أن تكون القائلة أرادت هذا المعنى أي بوقد في هذه النار
ما يجلب في الماء فجعلته كعدول السفن وعدميل جمع عدل وعدملي أي قديم والهشيم
ما يس من الشجر والنبت والصامل اليابس

(يَجْران ثيابا خيرا عظم جاره • بصيرايهم لم تعد عنها شأغله)

ثيابا أي ناقة ثيابا ولدت بطنين وولدها أيضا ثيابا خيرا عظم جاره أي خيرا عظم فيها يسميه لجاره
لم تعد عنها شأغله لم يشغله عنها شئ من أبعثي أنه كان بصيرا يقرى الاضياف والبحر لهم وقواها
بصيرايها والقفل المرفى بجري على غير من هو له لانه تبع لجاره وإذا كان كذلك فالواجب ان
يظهر ضميره فيقول بصيرايها هولان اسم القاعل والصفة المشبهة اذا جرى واحد من سماع على
ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبر الم يحتمل الضمير كما يحتمل الفعل لضعفه وأكثر البصريين على
انه لا بد من ذلك حتى ان أبا الحسن كان يلحن الكلام اذا لم يجز على هذا السقف والكوفيون
وبعض البصريين يجوزون ترك اظهاره وقولها لم تعد أي لم تصرف

• (وقال أبو حكيم المرى يرقى إليه حكيمًا) •

وكان أبو حكيم قد قال

يقرب عيني وهو يقصر مدني • مرور البالي أن يشب حكيم
مخافة أن يغتالي الموت دونه • ويغشي يوت الحى وهو يتيم
فما حكيم فرثاه بقوله

(وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامُهُ • عَلَى إِذَا مَا النُّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا

فَقُدِّمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَأَرْتَدَيْتُهُ • قَبَاوِيحٌ قَفْسِي مِنْ رَدَاءٍ عَالِيَا)

النعش شبيه بالخففة كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي يحمل فيه الميت
نعا وارتداني أي جعلني على عاتقه في موضع الرداء ويعني بالرداء جنازته حمل نعشه على موضع
الرداء • باسمه وكان يتمنى ان يتقدمه فقده وقوله ارتدانيا القيامه على وقد وضع الماضي
في موضع المستقبل أي يرتدني في ذلك الوقت ولو ساق الكلام على تلازم افعال قيامه على
وارتداه اياي اذا ما النعش زال ولوروى من حكيم قيامه على لجاز على ان يكون قيامه بدلا
من حكيم كانه قال وكنت أرجي من قيام حكيم انه اذا ما النعش زال ارتداني أي يرتدني
فيكون اذا ما النعش زال ظروفا وارتدني معقول أرجي أي أرجوه يرتدني اذا ما النعش زال

• (وقال منقذ الهلال) •

(الدَّهْرُ لَامٌ بَيْنَ الْقَتَا • وَكَذَلِكَ فَرَقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواترة في وكذلك فرق بيننا الدهر
وأشار بذلك الى ما دل عليه لام من التالف يريدو كتابته فرق أيضا وكرر لفظ الدهر تقييما

وموضع كذا نصب على الحال من فرقي يتنا

(وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي تَصْرِيفِهِ • وَالْأَهْرَاسُ نَالُهُوتُ)

موضع كذا مفعول لقوله يفعل في تصرفه يريدان الدهر في تصاريفه فحال مثل ما فعل بناهب ويرتجع ويؤام ويقرؤ ويوتر وغيره ولا يوتر

(كُنْتُ الضَّئِينَ بِمَنْ أَصَبْتُ بِهِ • وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ)

الضئين الجليل يقول كنت الجليل بمن أصبت به فلما تقدم العهد يناسلت عنه حتى كائن لم يجمعني وأيام حال

(وَلَمْ يَرْحُظْكَ فِي الْمُعِيبَةِ أَنْ • يَلْقَاكَ عِندَ نَزْوَاهَا الصَّبْرُ)

أي خبر حفظك فيما أصاب به أن يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لأن المرجع إليه وإن لم يصبر الإنسان تسلي تسلي اليأس ومثله

وإني وإن أظهرت صبرا وحسبة • وصانعت أعدائي عليك أوجع
ولو شئت أن أبكي دما أبكيته • عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

• (وَقَالَتِ مِثْلُ ابْنَةِ ضُرَارٍ الضَّيِّقَةُ تَرَى أَخَاهُ قَيْصَةَ بِنِ ضُرَارٍ) •

(لَا تَبْعُدْزُ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ • زَيْنُ الْجَمَالِ وَالنَّدَى قَيْصَا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قولها وكل شيء ذاهب نسل كأنها قالت متوجعة لآبها ثم عقبته بالتسلي فقالت وكل شيء مناميت يازين الجمال والندى يا قيسصة وكل شيء ذاهب اعتراض بين المنادى وبين الدعائه والجميل المعترضة بين أنواع الكلام تفيد منها التأكيد وتحقيق معانيه وذكر كرت الجمال والندى وهو ما واحد لانها أرادت بالجمال مجالس خاصة إذا قصد لانزال الحاجات به وأرادت بالندى الحى واتصبت قيسصة على أنه عطف البيان ليازين ويجوز أن يكون على تذكير النداء وقد رجعته فكانت قالت يازين الجمال يا قيسصة

(يَطْوِي إِذَا مَا الشَّيْءُ أَيْهَمَ قَفْلَهُ • بَطْنَانِ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَبِصَا)

يريد إذا اشتد الزمان فصار كل مالك شيء يجعل به حتى لا يمكن انتزاعه منه ويروى أيهم قفله على ما لم يسم فاء له والماضي أحكم أمره وجعل كالقرض الذي لا يحتمل التجوز وأذا روى أيهم قفله جعل الفعل للشئ كأن له قفلا يهيمه وإيمه أن يجعله على وجه لا يدري كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطناله صغيرا مضمرا من الزاد السي إذا غل الجمل الناس أشد الزمان فجعلهم كذلك

• (وَقَالَ عَكْرَشَةُ الْعَبْسِيُّ يَرَى بَيْتَهُ) •

(سَقَى اللَّهُ أَجْدَانَا وَرَأَى تَرْكُنَا • بِحَاضِرِ قَسْرٍ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداف بالقاموقوله من سبل
القطر مفعول ثان لسقى الله والقصد في طلب القبالها أن تبقى عهودها غضة من الدروس
طرية لا يتساقط عليها ما يزيل جدتها ونضارتها الأثرى انه لما أراد الشاعر ضد ذلك قال
• فلا سقاها الا النار تضطرم •

(مَضَوُا يُرِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَفَالَهُمْ • مِنْ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرِّينَ عَلَى قَدَرٍ

وَلَوْ بَسَّ سَطَبُ عُونِ الرِّوَّاحِ تَرَوْحُوا • مَعِيَ وَغَدَوَا فِي الْمَصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ)

أي لغدوا في صباح اليوم الثاني على ظهر الأرض ولم يصيروا في بطنها مع الأموات

(لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُبُورَهُمْ • أَكْثَانُ شِدَادِ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ الشَّمْرِ)

انما قال وارت وضعت لان الموارى هو الساتر وسائر الشيء يكون ضاملا وغبر ضام وانما أراد
ان يجعل القبور موارية وضامة فلذلك جمع بين اللفظين والاسل الرماح والشمري لونه لان
القناة اذا انتهت وصلت سموت

(يَذْكُرْنِهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ • وَشَرِّهَا أَثَقَلَتْ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ)

أي أذكركم للغير مشبه باليأهم به واذكركم الشرر بعد اليأهم ويحتمل ان يكون المراد أذكركم
بما كانوا يملكون من الخير أو ليأهمهم ومن الشرر اعداءهم ويحتمل ان يكون أراد انهم كانوا
يصنعون الخير ويكفون عن الشر فاذكركم كلما رأيت خيرا وشرا والذكري بضم الذال يكون
بالقلب والذكري بكسر الذال يكون باللسان

• (وقال رجل من بني أسد) •

برئ أخاه ومرض في غربة فسأله الخروج به هربا من موضعه فأتى في الطريق ويقول يقال انها
لأبن ككاسة

(أَبَعَدْتُ مِنْ يَوْمِكَ الشَّرَّارَ قَلْبًا • جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ)

الاول من المتصرح والقافية متراكب بروي أسرع وأبعدت وأبعدت والابعاط
والابعاد متقاربان والابعاط الاسراع في السير ويقال أبعدت من الامر اذا أبغته وهربت
منه ومن تعلق بأبعدت والمعنى فررت من أجل أنك فرار أبعدت وبعدي يومك أي آخر أمرك
واذا رويت أسرع احتجت الى ضمير فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلقه بأسرعت ولا
بالقرار لانه يكون في صلة وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث انتهى اسماءه في موضع
المفعول الجاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته وسنحكي الكلام وفصيحه هي أحسن
الناس حيث نظرنا نظريتي وجهها

(لَوْ كَانَ يُضِيهِ مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ • نَجَاكَ مِمَّا صَابَكَ الْحَذَرُ)

جواب لو قوله نجاك والمعنى انك لم تؤت من تضيق وقع منك فلو كان بخلاف من الموت

توقلوا قال ما أخذت به نفسك من الحذر الشديد

(يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ • لَمْ يَكُنْ فِي صَفْوَةِ وَدِّهِ كَدْرٌ)

دخل من التبيين أي من أخ يوثق بوجه

(فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْشُرُ الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ)

• (وقالت أم قيس الضبية) •

(مَنْ لِلْخَصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ • بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمْرِ الْقُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضجج أي صار ضججا بهم جدا يقال ضجج بضج

ضجيجا والاسم الضجج قال الهجاء بصغ حريا

وأغشت الناس الضجج الاضجعا • وصاح خاشي شرها وجهها

من الخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والامتنع أي من يفصل بين الخصوم ومن

لاصحاب الضمر والضمر جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

(وَمَشْهُدٌ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ • فِي تَجَمُّعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ)

نواصي الناس اشرافهم والمتقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذوات يقال فلان ذؤابة قومه

وباصية عشيرته

(فَرَحَتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ • عِنْدَ الْخِفَافِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَزْهُودِ)

بلسان تراد به كلام وفي القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وتسفى الرسالة لسانا

والبرد الذعر زندقه وهو مزود

(إِذَا قَنَافُ امْرِئٍ أَرْزَى بِمِاخُورٍ • هَذَا ابْنُ سَعْدٍ قَنَافُ مَلْبَةِ الْعُودِ)

ذكر القنافة مثل اللابا والامتناع كقول صميم بن وثيل الرياحي

وان قناتنا مشظاظا • شديد مداه عنق القرين

يقال مشظظ يده مشظظ مشظا اذا دخلت في يده مشظظية والشظا من العصا كاللينة منها تدخل

في اليد فتشظ منها

• (وقال النابغة الجعدي) •

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّي رَزَيْتُ مُحَارِبًا • قَالَتْ مِنْهُ الْيَوْمُ شَيْءٌ وَلَا يَأِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك مخاطب صاحبه أم محارب ومحارب ابنه وقوله

ألم تعلمي ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على طاقته من المرنى ثم ذكر انه قد دفع قبله

فقال

(وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرْتُ بِوَحْوحٍ • وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْجَلِيلُ الْمَصَافِيَا)

وَحْوحٌ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَحْوحُ الرَّجُلِ إِذَا رَدَّ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ مِمَّا يَشْبَهُ جَرَسَ الْمَاءِ وَهُوَ نَحْوُ
النَّعْصَةِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا يُقَالُ بَاتَ الصَّائِدُ وَلَهُ وَحْوحَةٌ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَطْلُقُ تَرَكَتْ
وَحْوحَ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَقَدْ أَهْمَرْتُ ذَا أَهْمَ بَاتَ طَارِيَا • لَهُ وَفَوْقَ ذِي مَرْفَعَتِهِ وَحْوحٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ وَحْوحٌ وَوَحْوحٌ حَدِيدًا تَنْفَسُ

(فَقِي كُنَّا خَيْرَانَهُ غَيْرَانَهُ • جَوَادُ فَيَأْتِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

فَقِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ عَلَى الْمَدْحِ وَالِاخْتِصَاصِ أَيْ أَذْكَرُ فَيُحَذِّفُ هَذِهِ صَفَتَهُ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ بِمَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ فَقِي وَقَوْلُهُ غَيْرَانَهُ جَوَادُ
اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَطْعِ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يُسَمَّى هَذَا الْقَبِيلَ مِنَ الْمَدْحِ الْإِسْتِثْنَاءُ
وَاسْتِثْنَاءٌ يَقُولُهُ فَقِي كُنَّا خَيْرَانَهُ الْيَتِ وَقَوْلُهُ النَّابِغَةُ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَانُ سَيُوفُهُمْ • بَيْنَ نَلُولٍ مِنْ قَرَاعِ الْكُتَّابِ
وَأَشْدُّ نَابِ بْنِ بَرَّهَانَ النُّحَوى لِعَمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَّافِ
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَابْتَزَاهُ بِكُنْهِهِ • بَنِي دَارِمٍ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِمٍ
هُمْ حُلَاوَارُ حُلِيٍّ وَأَدَوَا أَمَاتِي • إِلَى رَدِّ دَوَا فِي دَرِيْسٍ انْقِصَادِمْ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَانُ قَدُورُهُمْ • عَلَى الْمَالِ أَمْثَالِ السِّنِّينِ الْحَوَاطِمِ
وَأَنْعَمَ لَاطُورَتُونِ بَنِيهِمْ • وَإِنْ أَوْرَثُوا جَدًّا كُنُوزًا لَدَرَاهِمِ
(فَقِي تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ • عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوُّ الْأَعَادِيَا)

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بَرِّيَ ابْنُ عَمَلٍ) •

(أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَاعِزٍ • يُرْجَى بَعْرَانُ الْقَرَى ابْنُ سَيْبِلٍ)

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرٌ يَقُولُ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ يُرْجَى ابْنُ سَيْبِلٍ الْقَرَى بَعْرَانُ
بَعْدَ الْمَدْفُونِ بِالنَّعْفِ وَهُوَ هَهُنَا مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ وَالنَّعْفُ مَا نَعَفَكَ مِنَ الْجَلِيلِ أَيْ اسْتَقْبَلَتْ وَقِيلَ
هُوَ مَا شَدَّ رِجْلَ السَّفْعِ وَغَلَطَ فَكَانَ فِيهِ مَعْدُودٌ وَهُوَ طَوِيلٌ وَجْهُهُ نَعْفٌ

(لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينِ أَيْ مُعْرِسٍ • وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِيْنَ أَيْ مَقِيلٍ)

قَوْلُهُ لَقَدْ كَانَ جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّعْرِيسُ التَّنْزِيلُ عِنْدَ الصَّبْحِ وَالْمَقِيلُ مَوْضِعُ الْقِيَامَةِ

(بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرَمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ • يُرْبِيْنَ أَوْلَادًا خَيْرَ حَلِيلٍ)

بَنِي الْمُحْصَنَاتِ نَصَبٌ عَلَى الْمَدْحِ وَالْغُرَمُ الْخَسَنُ أَيْ يُرْبِيْنَ أَوْلَادًا لِبَعُولٍ شَرِافٍ كَرَامٍ

• (وَقَالَ لِبَدُ الْحَصَاةِ الْحَلِيلِ) •

(الَاهْلُ الْمَكْسِرُ بِالْبَكْرِ • قَارَدَى الْبَاعِ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الباع هذا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوعا اذا ملباعه ويتروع وكذلك يتروع البعير اذا مدهض ببعيه وكان المعنى هلك الجود وانما استعار الباع الجود لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه علا بباعه عند العطاء وجمع الباع يبعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لان الحبيب يعد لنفسه ما أثر فذلك المأثر حسب كما يقال نفقته نفقا ونفوسه نفوسا

(الَاهْلُ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَحْتُ • حَوَافِي الْخَيْلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ)

يصفه بأنه كان يعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حفيت وحى حريدا أي منقردا وسلك ذلك كوكب حريدا قال جرير

نبى على سنن الطريق يوتا • لا نستجير ولا نفل حريدا

وقال الراجز

يعتقن الليل ذا السدود • اما بكل كوكب حريدا

وقال آخر • حريدا حمل غويا غيورا • هذا المرثى هو المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن حنظلة بن نعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم ذى قار

أنا ابن سيار على شكيمه • من فزمتكم فزعت يدي

وجاره وفزعت حريمه • ان الشراك قد من أدي

وكان طائفة من طي أغارت على بكر بن وائل فاخذوا منهم أختا فأغار المكسر على طي فاكتسح أموالهم وأصاب منهم سببا فأغار زيد الخيل على بني تميم الله بن نعلبة وقال

إذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا • عركا بتمم الآلات ذنب بني عجل

وقال أبو هلال حوافي الخيل التي كان يحققها لكثرة غزو عليها والجيد هنا حفيات الخيل محقة من حنى بمعنى فهو حفا اذا احتسك حافر من كثرة السير والحافى خلاف الناعل وليس له هنا موضع لان خيل العرب لم تكن تتعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحنى خيله لكثرة اشتغاله عن أفعالها وأغبر ذلك من الأسباب والحريد المنقرد لولم يقل الحر يد • كان أجود للوصف لانه لم يغز المنقرد من الأحياء إلا المجزء عن مجتمع الناس ويموزان يكون أرابيا الحر يد البعيد والمعنى انه كان يعد الغزى والمغازاة وكثرة عدته

• (وقال ابن أهبان الفقعسى يرقى أخاه)

أهبان فعلا من الأهبة

(على مثل همام تشق جيوبها • وتعلن بالنوح النساء الفواقد)

الثاني من الطويل والقافية متداولا قوله على مثل همام يذكر المثل والمقصود تنفيسه لا غير سبانه ونزاهة وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا أى أنت لا يحسن بك ذلك

والنوح يراد به مصدر نوح وقد يكون في غير هذا المكان النساء الناحيات

(فَقِي الْحَمِيَّ أَنْ تَلْقَاهُ فِي الْحَمِيَّ أَوْ يَرَى • سَوَى الْحَمِيَّ أَوْضَمَّ الرِّجَالَ الشَّاهِدُ)

جعل الفتوة والرياسة مسئلة له في كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو القتي بين رجال
الحمي وعند لقائك اياه فيهم وقوله أو يرى - سوي الحمي أي في مكان آخر وفي قوم آخرين بدل من
الحمي لانك اذا قلت عندي رجل - سوي زيد فعناء عندي رجل مكان زيد وبدل من زيد وقوله
أوضح الرجال المشاهد معناه وهو القتي اذا حصلت وفود القبايل في مجامع الملوك

(إِذَا نَارَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ يَكُنْ • عَيْدًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ شَاءَ)

أي لم يكن ثقلًا على من يجالسهم

(طَوِيلُ نَجَادِ السَّبَبِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ • نَجْمٌ أَرَادِيهِ عَلَى الرَّادِحِ حَامِدُ)

جانبه الذي يجتديه والجادى والمجتدى الطالب أي من يجتديه يحمده

• (وَقَالَ ابْنُ عَمَارٍ الْأَسَدِيُّ يَرَى ابْنَهُ مَعِينًا)

(ظَلَّتْ بِخُسْرٍ سَابُورٌ قِيمًا • يُورِقُنِي أَنْ يَنْتَكِيَا مَعِينُ)

الاول من الوافر والناقبة متواتر خسرو سابور بلد من بلاد الهند نسب الى خسرو سابور
وهما ملكان من القروس ويصف هذا قبيل جسر سابور وأصل الظلول المكث في النهار
لكنه يتوسع فيه فيجعل الاوقات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالآتي ظل
رجله - وذا رهوكظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل في وصف قيامه على ابنه
وسهره لسقمه

(وَنَامُوا عِنْدَكَ وَاسْتَيْقَظْتُ حَتَّى • دَعَاكَ الْمَوْتُ وَأَنْقَطَعَ الْأَنْبِي)

• (وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ أَعْبَسِي بِرَأْيِ ابْنِهِ)

(أَرَابِعٌ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا رَاجِلِي • فَنِي الْيَاسِ نَادَى الْعَزَّاجِلِي)

الثالث من الطويل والقافية متواترة قال الاصمعي مهلا أهله مه وهو زجر تراد عليه لا يتصل
بالكلم التامة فيقال مهلا ولا تصب بعض باضماء ر قبل كنه قال وفقًا كني بعض ما نأتمنه وقد
سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْلِي جَزَعًا • أَنْ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وقوله أرابيع يريد اربعة كني وهي أم المرتضى فني الياس فاه أي اذا يمت من شيء انتهيت عنه
ويروي فني الناس فاه أي من أصيب بمثل مصيبتك فصبر اذا نظرت اليه اقتديت به وانتهيت
عن المزع

(فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ خَالَ دُونَهُ • تُرَابٌ وَزُورٌ أَلْمَقَامِ دَسُولُ)

زوراء المقام هو القبر وانما أنت التائيت الحفرة وجعلها زوراء لانه دود حول مقبرة لا على
استواء والدحل القعر في الارض معوجا وهو كالبئر يضيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز
ان لا يتسع والجمع دحلان ودحال

(تَحْمَةُ الْعَذْرُوبَانِ وَحَارِثٌ * وَفِي الْأَرْضِ لِأَقْوَامٍ قَبْلَئِكَ غُولٌ)

يقال ملدت القبر وأخذته وقبر ملحود وملحد ولا حد أي ذو الحد وفي الاوض الاقوام قبلت
غول أي هلاك يقول ان تخصي يا رابعة بموت وانك فان التامس قديما يموتون

(وَأَيُّ نَفْسٍ وَارَوْعَتْ أَقْبَلَتْ * أَكْفُهُمْ نَحْنُ مُعَاوَنِينَ)

نحني وتهيل كلاهما صب التراب الان الحثي لا يكون الامع رفع التراب والهيل الارسال
من غير رفع فكأن من دفن من شقير القبر هال ومن نأى عنه حتى رقبته معايدل على ان الحثي
والهيل كانا في وقت واحد

(وَوَلَّتْ بَنِي الْأَرْضِ الْقَضَاءُ كَأَنَّمَا * تَصْعَدُ بَنِي أَرْكَانِهِمْ أَوْ تَحْبُولُ)

الاركان الاما اف وقوله في البيت الذي قبله غت أقبلت التام من تحت علامة التائيت وهو
تائيت الحصلة وكانت متصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة
تتصل بالفعل لانها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينقل الاعراب عن آخر الاسم اليها
وفي الفعل يسكن الان يلاقيه ساكن آخر وتسكون تاء في الوصل والوقف جميعا ويقل دخوله
في الحرف واذا دخل حرك بالفتح نحو ربت وعت وتبقى تاء في كل حال

(وَشَدَّ إِلَى الطَّرْفِ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ * بَعْدَ عَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَابِلٌ)

يعني تظروني بالحق من كان يتظر الى في حياة ابني بالين وقوله وهو كابل أراد من كان طرفه
كابل وزاد وهو في خبر كان لحاجته فصار المني معنى الحال كنه قال من كان طرفه هذه حاله

(لَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلٌ)

خلى مكانه يعني مات وقوله على حين شيب قال أبو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذي
أضفت اليه حين معرب فان أضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور
وهو اسم منصرف وأما الفتح فلا ضاقتك اياه الى شيء غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف
والمضاف اليه شيء واحد فبنيته لذلك

(لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاءٌ صَلِيبَةٌ * وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَهْكَةٌ وَذُبُولٌ)

قناة صليبية يعني نفسه ونهكة تغير وذبول جفوف لزال بهجة الشباب

(وَمَا حَالَةُ الْأَسْتَصْرِقِ حَالُهَا * إِلَى حَالَةِ الْآخَرَى وَسَوْفَ تَزُولُ)

أي كل شيء آخره الى تغير وزوال

• (وقال العتيبي) •

(وقامعني دهرى بنى مشاطراً • فلما تقضى شطره عاد في شطري)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي كان رواية الناس برهة وقامعني دهرى بنى بشطره مضافاً فلما تقضى شطره بالاضادوار تنقاع الشطريه فجاء شيخ لنا فرواه بشطرة فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالة انا وجدتها وهو ما حكاه أبو زيد من قولهم يشوفلان شطرة اذا كان ذكورهم بعدد اناتهم يريدنا صفي ومعنى تقضى شطري بلغ اقصاصه واستوفاه والذي اختاره ان يروى بشطره على الاضافة ومن الظاهر ان تقضى أحسن من تقضى في اللفظ وأبلغ في المعنى ومعنى بشطره كأن الدهر اذى انه قسيمه في ذبه وان له منهم الشطر وهو النصف فقاسمه على ذلك فلما استوفى حظه أقبل يأخذ من نصيبه الذي كان أقر له به وسأهم عليه قال وانما اخترت بشطره على شطرة لان شطرة لم تستعمل في الانصبا والسهم والشار في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطور اذا ايس أحد ضرعها وكذلك قولهم حلب الدهر شطره اذا جرب الامور

(الآيت اتي لم تلدني ولتني • سبقتك اذ كئالي غايه تجري

وكنت يا كئي فاصبحت كئيا • كئيت به فاضت دموعي على بحري

وقد كنت ذئاب وظفر على العدا • فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري)

ذكر الناب والظفر مثل ضربه للاحه والآله التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر الاعداء باستعمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي بعدهم ولا ظفري يخشى فهو مثل قوله • ولا ترى الضب بها ينجم •

• (وقالت امرأة ترى أباه) •

(اذا مادعا لداعي علياً وجدني • أراع كراع العجول مهيب)

الثالث من الطويل والقافية متواتر العجول الذي قد ذهب ولدها يقال ناقة عجول اذا أصيب ولدها صوت أودج قال ورقان زهير

دعاني زهير تحت كل خالد • بجئت اليه نال العجول أبادر

والمهيب من قولهم أهاب الراعي بابله اذا دعاها ثم صارت كل دعوة أهابية قال الشاعر

أقول ونحن القوم نكرم ضيفنا • أهب يا ابن غلاق اليك وسائع

عجول العجول تنزع من كل شيء فاذا صوت بها فزعت أن يذهب بها كما ذهب بولدها نصف جرحها عند ذكر أبيها وسماءها اسم ثم فضلت أباه على كل من يسمى باسمه فقالت

(وكم من سمى ليس مثل سمى • وإن كان يدعى باسمه فميب)

• (وقال

• (وقال رجل من كلب) •

(لما الله دهرًا شره قبل خيره • ووجد بصيني التي بعد معبد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما الله دعا على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل خيره
أي ما كان يخشى من شره في الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيرهم ثم دعا على وجدته لعل له
بصيني بعد وجد كان تقدم له في معبد

(بقية اخواني اتي الدهر دونهم • فما جزى ام كيف عنهم تجلدي)

يجوز أن يكون المراد بالبقية خياري اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون
المراد انه كان في اخوانه وفور فقة منهم عدة وجعل بانس يقيتهم فأتى الدهر عليهم هم أيضا
وقوله فما جزى كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من أجلهم جزع القصوره عن الواجب

(فلو انما احدي يدي ردتها • ولكن يدي بانت على اثرها يدي)

حذف خبر لولان المعنى مفهوم كما قال الرازي

لو قد حدها من أبو الجودي • برجز مصنف الروي

مستويات كنوى البرقي

وحذف مثل هذه الاشياء كثير في القرآن والشعر والمعنى لو انما احدي يدي ردتها لتعزيت
بسلامة الاخرى أو نحو ذلك

(فأبنت لا آسى على اثرها لك • قدى الآن من وجد على هالك قدى)

أي خوفي كان فيهم واذا قد أصبت بهم فاني لا أجزع بفات نفسي الآن من وجد على هالك
ويجوز أن تتبع قدسيا ويجوز أن يكسر آخر قد كما يكسر أو آخر الموقوفات والمجزومات
إذا احتج إلى حركتها كما قال هنترة

فأفنى حياط لا أبالك داعلي • اني أمرؤ ساموت ان لم أقتل

والقوافي مجزورة وقال النابغة

أزف الترحل غير ان ركنا • لم تزل برحاله او كأن قد

والاجود اذا أضيفت قد إلى الياء ان يقال قدني فتزاد النون ليسم سكون الدال كما قالوا عني
ومني فتزدوا النون رغبة في بقاء السكون وقال زيد النخيل

ولولا قوله يا زيد قدني • اذا قامت نورية بالمال

ويقولون قدني في الضرورة وعلى ذلك أنشد سيويه قول الرازي

قدني من نصر الخمين قدني • ليس الامام بالشحم الممد

والاجود ان تكون الياء في القافية للاطلاق ولا يمتنع أن يكون أراد قدني فحذف النون
ويروى هنا كيت آسى بعدهم اثرها لك هو غصب اثرها لك على الطرف

• (وقال أعرابي) •

(لما الله دهر أشد قبل غيره • تقاضى فلم يحسن إليه التقاضيا)

الثاني من الطويل والقافية متداولة لما الله دهر أشد أي قشره الله وقيل في قوله شره قبل خيره أنه أراد في الحكم لافي الوقت يعني أن شره أكثر من خيره وكلما كان أكثر كان أقدم وقوله تقاضى إشارة إلى اجتماع الناس على أن لاخذ ما لود فكان الأرواح دين للدهر وقال لم يحسن التقاضى لأنه أخذ قبل الوقت عنده

(فنى كان لا يطوى على البخل نفسه • إذا انقمرت نفاسه في البخل)

قوله إذا انقمرت نفاسه الإنسان لا تكون له نفسان وإنما يقال للمفكر كثر سى هو يواصر نفسه وذلك أنه إذا تأمل في أمر يريد به بما عن له وجه يحسنه عليه ثم عن له وجه آخر يجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسه يناله وحاليا نصب على الحال من الضمير في انقمرت والانقمار التشاور هنا فإما في قوله ويدعو على المرء ما ياتر فالمراد به ما يحبه له من أمره ووجهه فيقول إذا انقمر المرء غيره ما ليس برشاد فانه يدعو عليه فيها كده هذا كما قيل من حقر مغواة وقع فيها

• (وقال الأبريد البربوعى) •

هو أصغر أبرد والأبرد في الكلام على أربعة أضرب يقال أصحاب برد وأبرد إذا كان فيه البرد قال • كأنهم المعزاة في وقع أبرد • والثور الأبرد الذي فيه لمع سواد وياض لفة يمانية والأبرد أحد أبردى النهار أي طرفه قال

إذا الارطى توسد أبرديه • خدود جوازي بالرمل عين

فالأبرد إذا تمخيرا أحد الأبردين الأولين وهو الأبريد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هري بن رباح بن ربوع بن منظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل برقي بريدا وبريد أخوه

(ولمأنى الناعى بريدا أنفوات • بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهور)

الأول من الطويل والقافية متواترة غولات أي دارت وتلاوت في عيني واشتتاه من الغول وعندهم أن الغول تتلون لناظرها ألوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم واتصب فرط على أنه مغول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المسية فيه

(عسا كرغشى النفس حتى كائن • أخو سكرة دارت بهامته الخمر)

العسا كرجع سكرة وهي السدة قال • وظل في سكرة من حباب • أي غشيتني السدائد حتى صرت كائن سكران دارت الخمر بهامتي

(فنى أن هو استغنى بخرق في الغنى • وإن قل مال لم يضع مثله الفقر)

بخرق في الغنى أي تكرم في غناه وتوسع وهو تفهل من الخرق الكرم من الرجال الذي بخرق

قوله على أربعة أضرب البربوعى

بالمعروف وقوله وان قل مال أي وان قل ماله ومعنى لم يضع متنه الفقر أي لم يورثه اقلا له
تخضعوا وان رويت وان قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير الفتى
واتصبا مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

(وسأني جسميات الأورقنا لها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر

فتي لا بعد الرسل يقضي ذمامه * اذ انزل الأضياف أو تخر الجزر)

يريد انزل الأضياف به لا بعد الذين قاضوا ذمام قراهم به ولا كافيا فيما يجب عليه لهم حتى
يخر جزره وأبدل من الا واتصبا الفعل باضمرا أن

(أحقاء عباد الله أن لست لاقيا * يريد أطوال الدهر مالا لا العقر)

العقر الظباء التي تملو يياضهم حرة ولا لا الظبي حرك ذنبه ومنه تلا لا البرق اذا تحرك
ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضافته اشتقوا منه اسم الولو

(وقال سلة الجمع في برئ أخاه لاهمه) *

السلة واحدة السلم وهو شجر وأما السلة فالصخرة وجعها سلام وحكي النضر فيها السلام
يفتح السين وهو يريد السلام بكسرها فاما الجمع في فنسب الى حي من القين يقال له جعني
بلفظ النسب أيضا فاذا نسبت الى جعني حذف يا النسب منه والحقيقة يابن مستخدمتين
وهو اسم مرتجل علما ونوهم بعضهم اسم ان اسم الحي جعف وأنكره عليه ثعلب وتطير جعني
اسم هذا الحي في انه يدعى وفيه يا الاضافة قولهم كرسى وله نظائر وقال أبو العلاء جعني
حي من مذج وية في الجمع هذه جعف في هذه فون الياسم وهو بزنجي وزنج ورومي وروم
قال الشاعر

جعف بنجران تجر القنا * ليست كما جعني بالشرع

واشتقاق جعني من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعهما من أصلها وفي الحديث
المؤمن كخامة الزرع عيها الريح مرة ههنا مرة ههنا والكافر كالارزة المجذبة على وجه
الارض حتى يكون المجذبا فها مرة

(أقول لقسى في الخلاء ألومها * لأن الويل لها هذا التجلد والصبر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ألومها في موضع الخال والويل في موضع
المنعول لا قول وما هذا التجلد استفهام على طريق التوبيخ والتوبيخ واوتفع التجلد على
انه عطف البيان

(ألم تعلني أن لست مائت لاقيا * أخي اذا أتى من دون أو صاله القبر)

ألم تعلني تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد ضامه حرف التقى والاستفهام فيه
واجب فهو كالتقى ونفي التقى ايجاب وقوله ان لست ان محققه من النقيض واسمه يجوز ان

يكون ضمير الراجل أراد اني لست ويجوز أن يكون ضمير الامر والشأن وماعشت في موضع
الطرف ولا فيما خبر ليس وإذا في ظرف له والواصل جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل
بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح

(وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ • فَكَيْفَ بَيْنَ كَانٍ مَبْعَادَهُ الْحَشْرُ)

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان أبو العباس يتبع أبا الحسن الاخفش في جواز وقوعه
اسما في غير الضرورة وأنشد

أَتَنْتَهَوْنَ وَإِنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ • كَالطَّعْنِ فِيهِ الزَيْتُ وَالْقَتْلُ

ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى ويبيو به لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال أرى مثل
الموت ولا يمنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كانه قال وكنت أرى شيئا أو أمرا مثل الموت
وقوله من بين ليلة من دخل للتبيين والمعنى كنت أعدم فارقتي له في ليلة كالموت أو أقامني مثل
الموت من أجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالي وقد فرقت بيني وبينه الموت ولأنه يجعل
من بين في موضع المفعول لا يرى ويجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة
في الواجب فيكون التقدير كنت أرى بين ليلة أي فراق ليلة كالموت فيكون كالموت في
موضع المفعول الثاني وقوله كان مبعاده وضع الماضي موضع المستقبل أي يكون مبعاده
والها ترجع الى اليمين

(وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي سَوْفَ أَعْتَدِي • عَلَى اثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعَمْرُ)

موضع اني رفع لانه فاعل هون والمعنى خفت وجدتي وقلتي اني ذاهب في اثره وان نفس في
أجل أي أطيل

(فَتَى كَانَ يُعْطَى السِّيفُ فِي الرُّوْعِ حَقُّهُ • إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُزُ)

توب الداعي أي دعا وأصل التوب ان يكون الرجل في مفازة لا يهتدي بها فيلوح
بنوبه فرعاه انما ان فيهديه وينجيئه ثم استعمل في غيره وقال أبو العلاء أصل بناء توب
من تاب بثوب اذا رجع ثم قالوا توب الداعي اذا جاء بدعاء بعد دعا وقبل أصل التوب
التلويح بالتوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثة وصوت ثم معنى الدعاء تشويسا والتواب
من الله سبحانه انما قيل له تواب لانه شئ توب للمحسن أي يرجع وكذلك العطية التي
يقال لها التواب

(فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ • إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَيَعِدُّهُ الْفَقْرُ)

يعني انه كان يعد الفرد بالفتى لو ما وكان يشرك اصدقاؤه فيه كما يعد في حال الاضاقة والفقير
ملايسة الاصدقاء كالتعرض لغيرهم فيبعد عنهم

(وَقَالَتْ عَمْرُوَةُ لِحُفْمَةٍ تَرَى ابْنَهَا) •

(لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي كَبَرْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَابَايَاهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكى عن القوم زعموا كأنهم الماسقشرف الناس جزعها أظهرت الانتكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع أن قلت واباياهما مار لفظه وانما وقتك وهي حرف التديبة و باباياهما ارادت بابي هما فقرت من الكسرة وبعد ما ياء الى الفتحة فانتقلت الفاعل الى ذلك قولهم ياداة وناصاة في يادية وناصية وارتفع جزع على انه خبر مقدم وأن قلت في موضع المبتدا تقديره هل جزع قولي واباياهما وارتفع هاهنا باباياهما على المبتدا وما قبله خبر مقدم عليه بمعنى باباياهما على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالطرف وروى بعضهم بانهما أي أقدم ما ينسب وانهما ههنا المرفوع وقد وقع موقع الجرور كقولهم هو كانا وأنا كهو

(هُمَا أَخَوَانِي الْحَرْبُ مَنْ لَا أَخْلَهُ * إِذَا خَافَ يَوْمًا يَوْمَهُمَا قَدَعَاهُمَا)

ألمت فيه بقوله * اذالم أجن كنت مجن جان أي كأننا نصران من لانا نصر له من القوم اذا خشي نبوة من نبوات الدهر يوما فاسد تغاث بهم او قولها أخواني القوم من لا أخله فصل فيه بين المضاف اليه والمضاف بالطرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو كقوله كان أصوات من يغالهن بنا * أو اخر الميس أصوات الشراريح فصل بقوله من يغالهن بنا وقولها من لا أخله نون الاضافة ثم أدخلت اللام تأكيداً للاضافة التي قصدت ذلك أثبتت الالف في أخله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة اذ كان في الافراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لا أخاهم موجود في الدنيا ولوقات لا أخ له لكان له خبرا للاعلى هذا قولك لأب لك ولأبائك وانما قلت أدخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء في مثل قولك يا بؤس للحرب لان المراد يا بؤس الحرب

(هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ * شَحِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا)

اتصبا أحسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيجان على انه خبر مقدم والمبتدا كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واسطاع منقوص عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما شحيجان به ما استطاعا عليه أي ما قدروا عليه ومعنى يلبسان المجدي يتمنعان به قال

لبست أبي حتى تلبت عمره * ولبت اعماى ولبت خاليا

(ثُمَّ ابَانِ مِنَّا أَوْ قَدَاتِمُ اخْتَدَا * وَكَانَ سَنَى لِلْمُدْبِلِينَ سَنَاهُمَا)

ارتفع ثم ابان على انه مبتدا وجازا لا ابتداء به لكونه موصوفا بمننا وأوقدا في موضع الخبر

والمراد انهما لم يهالا للتمام والكمال وقولها وكان سنى للمدلين سنهما تريد نارهما الموقدة للضيقة ولا يمنع ان يرتفع منها بان على انه خبر مبتدأ محذوف أى هما ثم ابان

(اذا تزلزال الأرض الخوف بها الردى * يختص من جاشيهما منضلاهما)

قواها يختص من جاشيهما منضلاهما كقوله ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

(اذا استغنيا حب الجميع اليهما * ولم يتأمن نفع الصديق غناهما)

نقول اذا نالا الغنى حبب جماعة الى اليهما فازدادا توقرا عليهم وتقدرا لهم ولم يعد غناهما من اتقاع الغرباء والاجانب ومن يتسبب اليهما ابودود و صداقة فقواها حب الجميع اليهما متصور على النسب و آخر البيت مصروف الى الصديق والغريب وساغ ان يراد بالجميع الى كاهم لاجتماعهم حوله والجميع والجمع المجتمعون والجماع المتفرقون قال من بين جمع غير جماع

(اذا انقرم يجر خشية الردى * ولم يحش رزأهم مولاها)

يقول اذا مسم ما انقر لم يلزم ما يرونها تارصكين للفر وخوفان الهلاك ولم يحش رزأى لا يستح لان مولاها ما عبا من فقرهما ولم يضا انفسهما فى موضع الحاجة اليها وهذا كقول الآخر

أبو مالك فاسر فقره * على نفسه ومشييع غناه

وقولها لم يحش ما من جثم الطائر وهم يسهون من رضى فقره وصار ليته الضاجع والضجى لان الضجعة خفض العيش والى هذا المعنى أشار القائل

أوائك معشر كبشات نعش * ضواجع لا تسير مع النجوم

ويروى روا كدوات صب خشية الردى على انه منهول له قال المرزوقى قولها مولاها ليس يراد به التقية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قواهم ليك وسعديك

(لأنسا نى أن عشت زوجتاها * وأن عريت بعد الوجى فرساها)

يقال عشت المرأة وعشت اذا قدمت بعد بلوغ النكاح لا تنكح ويستعمل فى الرجل أيضا قال وحتى أنت أشط عانس * كأنهما كانا تزوجا امرأتين ولم يحولاها فلما اتفق لهما ما اتفق يقستا على حالهما

(ولن يلبث العرشان يستل منهما * خيار الأوامى أن يميل غماها)

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويثوم فتقول العرش انما بقاره بعمده فاذا انتزع خياره منه قلن يلبث أن يميل سقته فيسقط وهذا مثل ضربته لعز من يتعاقبهما والاوامى جمع اسمية وهى الاسطوانة والعماء بكسر الفين والمدسة فى البيت والغمى بالفتح والقصر لغة ومبأ ملاما والعلاء فى هذه القطعة قولهم واباياها من الشاذ لانهم يقبلون بيا لاضافة الشاذ الى العلاء اذ قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حكى ان بعض العرب انما يفعل

ذلك في غير التداء فلما كثروا بهم بأبي وكانوا يجهلون قبله بالحرق الذي يندب به في بعض
الاسماء أو يكون من حروف التداء فلبوا الياء ألفا تشبها بقولهم يا غلاما وجعلوا الياء
التي الحذف بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الرازي

• يا بابا أنت ويا فوق الباب • وأنشد القرطبي

قال الجوازي قد ذهبت مذهبا • وعينتي ولم أكن معيبا

ما كنت الا ذاهبا لتلقيا • أريت ان أعطيت هيدا هيدا

الين في الظلماء من من الصبا • اذالك أم تعطينك هذا كعشا

فقلت لا بل ذا كما يا بابا • أجدر أن لاتأثما وتحررا

اختاروا في هيدا وهيدا فقبل أراد بالهيد والهيد شعر المرأة وقيل أراد بجيرتها والاشبه
ان يكون أراد القرس أي ان ركوب فرسا أحب الى من معاشرتك وقوله فوق الباب من
قوله بابي فبنوا من الكامتين كلمة واحدة وقول التثنية واو يافى هذا الموضع واقع على
المحذوف كما كان في قولك ياخذ الفهرم أي يافلان خذ الفهرم وهما في البيت الذي للمرأة
في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابي أنت والمسنى أنت بابي مقدي كما يقال فلان بفلان اذا
قتل به أو كان له تطيرا في غير القتل وقد استشهد الخويون في قواها هما أخوا على الفصل
بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما يفصلون بما هو مفصلة من الكلام بحرف
الحذف وما عمل فيه أو كما صدر أو الطرف قال الشاعر

أزب كانه أسدهمور • معاودير أنزفت الهوادي

أراد معاوديرفت الهوادي جرة فأما قول القرزوق

يا من رأى عارضا أرقته • بين ذراعي وجهه الأسد

ففيه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعي الأسد وجهه الأسد فحذف الاسم الاول لدلالة
الآخر عليه وهذا أجود الوجهين والآخر ان يكون أراد بين ذراعي الأسد وجهه
فلاسد في هذا الوجه مخفوض بإضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر خفض بإضافة
الجمجمة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وهي طرح الاسم لمجيء البيان والوجه
المستضعف يلزم ضرورة وتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما أضيفت
اليه جمجمة • وقال أبو رياض الذي عندي ان هذه الايات لدرماء بن سيار بن عبيدة الجحدري
تري أخويها وأولهن

أبي الناس الا ان يقولوا هما • ولواتا سطعنا لكانا سواهما

بنيا مجوز حزم الدهر أهله • فليس لهما الا الاله سواهما

وقال أبو العلاء درماء ما خوز من قواهم هي درماء الكعبين والمرقة أي لا يبين اعظامها حجم
وقد قالوا لا رقب درماء وانما يريدون تقارب خطوطها والدرماء أيضا ضرب من النبت وقولهم
في الاسم عبيدة من رواء بالعين فهو من قواهم شباب عبيد أي عمتلي تام قال الرازي

وقد أراي بالنيار مجيبا • اذا تأقننا أناغي الكعبا

واذ يرتن على السدحيا • من الجبال والشباب الععبا

ويقال لكساء الغليظ الغزل ردى التسج العيب قال الرايز • تجرد المجنون من العيبا •
ومن روى غيبة قال غيب زعموا مثل الغيب وكان لهم حجر عند الأصنام يذبحون عليه
يسمونه العيب والعيب بالعين والغين وعلى ذلك فسد البيت المنسوب إلى أبي خراش
لقد أنكحت أسماء رأس بقيرة • من الادم أهداها امرؤ من بني غنم
رأى قد عافى عنها اذ يسوقها • إلى عيب العزى فاسرع في القسم
القدح البيضاء

• (وقال آخر) •

(مَلَى إِلَهُ عَلَى صَفِيٍّ مَدْرِكٌ • يَوْمَ الْحِسَابِ وَجَمَعَ الْأَشْهَادِ)
انتهى من الكامل والقافية متواتر يروى مجمع الأشهاد بالجرو مجمع الأشهاد بالنصب ويكون
ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب وذا جرت عطف على الحساب ويكون مجمع في
معنى جمع والملازمة من الله الرحمة أي رحم الله مدرك في هذا الوقت
(نَمَّ الْفَقِي زَعَمَ الرِّفِيقُ وَجَارُهُ • وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ)
نم الفقي الممدوح مخذوف كأنه قال نم الفقي مدرك في المرافقة والمجاورة وعند تضاد الزاد
وتصبيب أي صار إلى الصباية وهي البقية اليسيرة والاصل تصيب واكتفى زعم بالفاعل في
اللفظ لأن مفعوليه دل الكلام عليهما

(وَإِذَا الرِّكَّابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ • حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعَجَّ لِجِيَادِ)
أي ونم الفقي هو اذا وصات الركاب السير بالسرى فلم تعطف لانحراف وازورار ومعنى
تروحت راحت والراح بالهش وقوله اغتدت حتى المقيل أي سارت غدوا إلى وقت المقيل
أي القيلولة والحياد الأعراض عن السير للنزول والفعل منه حاد يقال مالك عن كذا حميد
وحيدان وحياد وقيل فلم تعج لحياد أي شئ يمال إليه في المرعى ويرى لحياديه لوقوف
الخيول وسقوطها لان الأبل اصبر واجل للكد من الخيل
(حَشَوْا الرِّكَّابَ نَوْمُهَا أَنْصَاوُهَا • قَرَّهَا الرِّكَّابُ مَغْنِيَانِ وَسَادِ)
حشوا الركاب أي أجدا واسيرها نوما أنصاوها أي تتبعها ما يزيلها ويروي ثودها فزها
الركاب أي استخفها وسجلها على السير السريع مغنيان من الغناء وحاد يحدوها وقوله نوما
أنصاوها في موضع الحال من الركاب

(لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحْسُرُوا مَدْرِكًا • وَضَعُوا أَنَامَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ)
أي لما رأى أهل الحي أن مدركا لم يقتل معهم وجهت أكادهم بزعاف وضعوا أيديهم عليها
خوف التقطع فان قيل لم يزلوا رآوهم والقاعلون هم المفعولون وانت لا تقول ضربين لا
ضربتك بل تأتي بدل الضمير المنصوب بالنفس تقول ضربت نفسي وضربت نفسك قلت ان

افعال الشك واليقين جوز ذلك فيما تقول حسبتي ورأيتك وعلني لخالفتم اسائر الافعال في
دخولها على المبتدأ والخبر

(فَكَأَنَّ طَارَتْ بِأَبِي بَعْدَهُ * صَفَرًا تَارَةً مَرَّ مِيلَ جَرَادٍ)

انما خص الصقرا من الجراد لخلقته في الطيران وهو ذكرا الجراد وانما ثقل الاتي لما فيه من
السر وهو يضيها يقال سرأت تسرأمرأ اذا ثقلته واسرأت تسرى قبل ان تنثره فاذا نثره
رزا الجراد وعثر

(وقال الشماخ برثي عمر بن الخطاب)

وقال أبو رياش الذي عندي نه لمررد أخيه وقال أبو محمد ادع راى هو غز من ضرار أخيه

(بَرَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ * يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ)

الثاني من الطويل والقافية ممد دارك يريد بالاديم الممروق جلد عمر لما طعن به أبو الوثبة فني
المغيرة بن شعبه واصل البركة النماء والثبات ومنه برك البعير وبراكاه القتال حيث يبركون
أى يجنون على ركبهم

(فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نَعَامَةٍ * لِيُذِرَكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ يَمِينُ)

أى من يكلف لما قل كان ممد - جوفاً وضرب جناحي نعامة مثلاً لانه يضرب به المثل في خفة
العدو فيقولون أعدى من الظليم

(قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَائِجِي فِي أَكْهَامٍ تَنْفَقُ)

أى قضيت في أيامك أموراً ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوائج أى دواهي واحداً منها
بائجة فى اكها أى غلة هالم تنفق لم تظهر يعنى ان ما بقى من أمر السياسة مما لم تفرغ منه
دواء رأيت الوجه فيها تركها مخطاة وقبل ان معنى بوائج ضغائن فى قلوب رجال كابي سفيان
وأهل بيته لم تنفق لم يظهر وهالانهم لم يجسروا على اظهارها

(أَبْعَدُ قَبِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ * لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْرِقِ)

ويرى أصحبت له الأرض يمدنى انه كان مالكاً للأرض كلها ومن روى أظلمت له الأرض
فأجله صفة لأقربيل وقوله أبعد قبيل لفظه استفهام ومعناه التفطيع والانكسار وحرف
الاستفهام يطلب الفعل فكانه قال أفنتر العضاء على أسوقها أبعد قبيل بالمدينة أظلمت له
الأرض ومثله

أيا شجر الخاوير مالك مورقا * كالم لم تجزع على ابن طريف

(أَظَلَّ الْحِصَانُ الْبَكْرِيَّ بَيْنَيْهَا * تَسَاخِيرَ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعْلَقِ)

الحصان العفيفة وقد أحضرت وحضت والبكر التى حلت أول جالها فهي بكر والوالد بكر
والوالد بكر والتا يستعمل فى الخير والشر يقال نشوت الكلام أنشؤا نشوا اذا أظهرته

فيقول ترى الحامل يسقط جملها ما ينق من خبر ما به الركان وهم يضربون المشل في الشدة
بالقاء الولد قال الشاعر

نحن صبحنا أهل نجران غارة * تيدل الحبالى من مخافتنا دما
(وقال آخر)

وداهية جرها جارم * تيدل الحواصن احبالها
ونشاخه بر يجوز أن يكون مرفوعا على أنه فاعل ومنصوبا على أنه مفعول له وإذا كان منصوبا
يروى تاقى بالتاء ومعان نعت للغير جعله معلقة مجازا لأن الراكب أخبر بقتله

(وما كنت أخشى أن تكون وقائه * بكنتى سبتى أزرق العين مطرق)

السبتى الجرى وأكثرا يوصف به النمر يقال سبتى وسبتى وسبتة وسبتة الجرى المقدم
وأزرق العين أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان أصميا فنتك بهم في الصلاة
ومطرق مسترخى الحفن وقوله وما كنت أخشى يقول انى وان لم آمن الحدثان عليه لم يخطر
ببالى أن يكون في جلالة يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق أنه الغليظ الحفن
الثقيل

• (وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن النريد أخو الخنساء) •

(وقالوا أذتهم جوفوارس هاشم * ومالى وأهداء الخناتم ماليا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ترى بهذه الايات أختاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم
ابن حرملة المريان فقبل لضراهمهم فقال ما يشاؤهمهم أقذع من الهباء ولم أمسك عن
هجمهم الا صونا لنفسى عن الخناتم انه غزاهم فقتل أحدهم وقال هذه الايات

(أبى الهجواتى قد أصابوا كريمتى * وأن ليس أهداء الخناتم شماليا)

الخنات القمى من الكلام وقد أخنى الرجل إذا أتى بالخنات وتصيب أهداء الخنات البيت الذى قبله
لانه أراد مالى ولاهداء الخنات فلما حذف الجار نصبه وقيل بل اتصبت بفعل مضمر وتكريره
مالى دلالة على استقباحه لما دعى اليه فكانه قال مالى ألبس الخنات وتسكفه والكريمة أخرج
اخراج المصادرو على ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه
ويجوز أن تكون الهاء المبالغة وقوله وان ليس أن مخففة من الثقيلة واسمها مضمر والجملة
التي بعدها في موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه معطوفا على أنى قد أصابوا وأنى فاعل أبى
لهجوا وشمال عند التصوين يجوز أن يقع على الواحد وعلى الجمع لأنهم يعملون فعلا أختا
لعميل فيصمونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاص إذا أريد به الدرع يقال درع
دلاص ودرع دلاص وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول في قوله
نعمالى واجعلنا لمتقين اماما انه جمع امام ولا يمتنع مثل ذلك

(إِذَا مَا أَمَرُوا أَهْدَى لِمَيْتٍ نَحِيَّةً • خَيْالَ رَبِّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا)

النحية من الله الاكرام والاحسان

(لَنَمَّ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَّةً • إِذَا رَاحَ لَحْلُ الشَّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا)

المحود في هذا البيت محذوف كأنه قال لنم الفتى الذي هذا صفته وبزته سلاحه وسلبه وقوله إذا راح ظرف لما دل عليه ثم الفتى والشول النوق القليلة الالبان وغلامها أصبح عاريا يعني من اللحم لهزاله وابن صرمة يجوز أن يكون قاتل معاوية ويحتمل أن يكون المعين على قتله

(إِذَا ذَكَرَ الْأَخْوَانُ رَقَرْتُ عَبْرَةً • وَحَيْثُ رَمَّ سَاعِدِلِيَّةً مُارِيَا)

وَطَيْبٌ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ • كَذَبْتُ وَلَمْ أَجْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذِي أَخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ • كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا)

اتصّب واحدا على الحال من ترك كوني ولا أخاليا صفة كأنه قال ترك كوني فريدا وحيدا وقوله أقران بينهم أي وصل بينهم وأصل الأقران الحبال الواحد قرن يقول قطعت الأسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين أسماء (١) وفي القرآن لقد تقطع بينكم

• (وَقَالَتِ اخْتُ الْمَقْصَصِ الْبَاهِلِيَّةُ)

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصة وهو الجص وجاء في الحديث يضاء مثل القصة قال أبو العلاء المقصص يحتمل أن يكون من قصصت الأثر إذا تتبعته أو من قصصت الحديث إذا حدثت به وفرس مقصص له قصة وهي الناصية وقص الطائر معروف ولا يمنع أن يكون مشتقا من القص الذي هو الصدر فيقال مقصص أي عظيم الصدر قال رؤبة

قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ مَنْ تُوَدِّدِي • قَدْ كُنْتُ بِإِلَهِ الْعَظِيمِ الْأَجْدِي

• أَدْنِيكَ مِنْ قِصِي وَلِمَا نَقَعْدُ

وقالوا في المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز أن يكون المقصص مأخوذا من القصيص وهو بيت يستدل به على الكفاة

(يَا طُولُ يَوْمِي بِالْقَلْبِ قَلِمٌ تَكْدُ • شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَنْقِي بِحِجَابِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر القلب اسم موضع بعينه ولم تكده شمس الظهيرة يعني أطوله يريد يوم هلاكه

(وَمَرَجِمَ عَنْكَ الظُّنُونُ رَأْيَهُ • وَرَأَى قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ)

أي دس مرجم أي رجل رجم عنك الظنون أي بلغه خبر غزوه فظن أنك بالبعد منه فأغرت

(١) قوله وفي القرآن لقد تقطع بينكم يعني برقع الثوب وهي قرابة ما عدا أحفادها وأقاربها والكسائي من السبعة ومعنى كونها اسماء البيت ظرفا

عليه قبل ان يامل ما نك فيه من امرك يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه
ويشير الى انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى مراده

(فَقَاتَتْ أَدَمًا كَالْمَضَابِ وَجَامِلًا • قَدْ عَدْنَتْ مِثْلَ عِلَاقِ الْمَقْضَابِ)

أفادت من التي الغنمة لا الرجوع والجامل واحد اللفظ مصوغ للجمع يراد به الابل الكثرة
مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلائق جمع علفة وهي ما يسمن في البيوت
والمقضاب المزروعة التي تثبت القصب وهو القصب فارادت أنهم من القصب في روضة مستكة
كاستكالك نبات القصب وقيل المقضاب شبه منجل تريد كأنهم علائق سميت للتحرك والمقضاب
أيضا الرجل الكثير القطع والقضاب الذي صناعتها ذلك فاذا روى القضاة فنعناهم مثل علائق
الذي ينحرف من كثير ومن روى المقضاب بالصاد نسبة الى القصب ويحتمل ان يكون المقضاب
الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

(لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَأَنَّا إِنَّا تُمْ • لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُووْ أَحْسَابِ)

أي هو رجل منكم ان لم تطاب نحن بدمه

(فَسِكَ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا عَدَّتْ • نَكْبًا تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ)

الفكة الحسن الخلق الضمور ونكب طريق عادية عن مهب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق يفسد مضمردل عليه فكة كاته مع قرب الخوان يفسدك واطناب
البيوت حبالها ومنه اطناب الحزم والقسي والجمع الاطانيب قال
• يركض قد قلقت عقد الاطانيب •

(وَأَبْوَابُهَا يَنْبُتُونَ بِهَا • تَبَّتْ الْفِرَاحُ بِكَالِي مَعْشَابِ)

ينبتون بياها يجمعون عندها وتنت بالفراخ فراخ لزراع والكلأ وقيل الفراخ دود يكون
في العشب

• (قال أبو رياح) •

كان من خبر هذه الايات ان المقصص اخبني الصموت من عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة خرج في أيام قننة ابن الزبير يصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قننة من بني
سليم بن ساجية هضب القلب فصدقهم ثم بعث الى هلال أخي بني سمال بن عوف ان ابعث الى
بأبنتك فقال هلال ان كان تزويجا فليأتنا فانه كف قال انما أردت ان تمشط رؤوسنا ونحدث
معنا فضرِبَ هلال الرول فركب المقصص في فرس ان ثلاثة حتى هجم على الحى فناروا اليه
وكان في الذين ناروا اليه مع هلال قتيان من بني قننة يقال لاحدهما المستر وضع وللاخر
الحسن بن الاسود فناروا وشوه قليلا ثم ان المقصص جل على هلال تخاف هلال ان يطعمه وليس
عنده سلاح فوجد اقية مرترة في الرماد فاقتلها ورمها فركب ردها ومات وانهم اجمعوا به

ومروا على جمعة بن عبد الله أخي بني عتيظ بن مالك فقتلوه فقال هلال
أعددت للهيبا ويوم المشهد * وللأحاديث التي بعد الفذ
* مستوفها والحسن بن الأسود *

فركب أولياء المقصص حين هدأت الفتنة إلى الحجاج فذكروا أمر صاحبهم وأمر الغيطي
فأهدروا المقصص وأقادهم بالغيطي فقالت أخت المقصص هذه الأبيات واسمها ميسون
(وقالت عمرة بنت مرداس ترى أخاها) *

(اعني لم اخذكم بخيانة * أبي الدهر والايام ان انصبرا)

الثاني من الطويل والقد اقبية مترادف أي لم اخذكم ولم اخنكم أي لا أقول لكم لا تيكبا وقد
فعلتم ذلك ثم بين عذرها عند دعيتهم فقال أبي الدهر والايام أن انصبرا أي لا صبر لي على الايام
فلهذا استقدم دموعكم

(وما كنت أخشى أن اكون كاتبي * بغير إذا نعي أخى تحسرا)

تحسر البعير إذا سقط كلالا ولأن تروى أخى وهو الأصل وأخى فم حذف الياء استعقالا
لا اجتماع الياء آت وتنبه على الفتح لأنه أخف الحركات ورواه بعضهم أخى بكسر الخاء بضم
الاياء إلى الياء على لغة من قال أخولا ثم يحذف الياء مع الإضافة إلى الياء فتقلب كما انقلب
في قولك هو لأخي وعشري ويكون كقول الرازي

كان أبي كرما وسودا * ياتي على ذي اللبد الحديد

ومعنى قواها وما كنت أخشى أي كنت قبل هذه الرزية وانقلب صبري ومسكتي إلى ان نعي أخى
فصرت كاتبي بغير ألح عليه فحسر

(ترى الخصم زورا عن أخى مهابة * وليس الجليس عن أخى بازورا)

زورا أي مزورين وانصب مهابة لأنه مفعول له تعني ترى الخصوم مزورين عن أخى لهيبته

(وقالت ريطة بنت عاصم) *

الريطة الملاءة وتكسر هاء رباط قال الهذلي

فحور قداهوت بين عين * نواعم في المروط وفي الرباط

وقالوا في جمعه رباط قال عبد بن الحساس * كأن على أعلام رباطا عينا * وهذا غريب
في معناه لأن الأسماء التي بين أحادها وجوعها التاء انما هي أسماء الاجناس المنحولة
للمصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعيرة وبقرة وبقرة ولا يقال في سلسلة سلسلة ولا في مفرقة
مفرقة غير انه قد جاء من هذا النوع أسماء صالحة نحو قلنسوة وقلنس وسقينة وسقينة ودواة
ودوى وثاية وثاية وراية وراية وغاية وغاية وعمامة وعمامة ويجوز ان يكون عمام ليس من
هذا الكثرة تكسر عمامة فيكون ألف عمامة كالف رسالة وألف عمام كالف شراف

ونظراف واذا جاز ذلك فيما لا تأت فيه كدلاض وهجان كان فيما فيه تأت أمثل لاجل ذلك
القدرينهم من خلاف اللفظ

(وَقَفْتُ فَأَبْكْتَنِي بِدَارِ عَيْنِي * عَلَى رُزْمِنَ الْبَاكِاتِ الْخَوَاسِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك البا كات الخواسر النساء يكن وقد كشفن عن
أوجههن ويروي الباليات تعني بهاء واضع الخيام

(عَدُّوا كَسِيفَ الْهِنْدُورِ أَحْوَمَ * مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَارُ رَدَّهِنَّ الْمَنَادِرُ)

وراد جمع وارد والخومة موضع القتال لان الاقران يحومون حولها وقولها أعيار وردهن
المصادر أي لم يصدر واءتها وقالت حومة فوجدت ثم قالت وردهن فجاءت بالجمع لانم ادات
بالواحد على ذلك ولان الواحد يشيع في الجنس فيقال اذا القيت رجلا قاكزمه لا يراد رجل
بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد قوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها
أبدا ويجوز ان يجعل الهاء والنون في وردهن للسبوف لما شبه بهن هؤلاء المرتبون

(فَوَارِسُ سَامُوَاعٍ حَرِيصِي وَحَافُظُوا * بِدَارِ الْمَنَاسِيَرِ الْقَنَامَتِ شَاوِرُ)

الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته ومتشاور متداخل والواو في قوله والقنات مشاير
واوالحال

(وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهُ مِثْلُ رُزْمِنَا * لَهَدَّتْ رِيْدَكُنْ تَحْمِلُ الرُّزْمَ عَامِرُ)

سلى أحد جبلي طي وهدت كسرت وعامر قبيلة او هي تمير لانها أشد من الجبل

• (وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن ضيل) •

(أَلَيْتُ لَا تَنْفُتُ عَيْنِي حَزِينَةً * عَلَيْكَ وَلَا يَفْقُدُ جَدِيَّ غَيْرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(فَلِلَّهِ عَيْنَانِ رَأَى مِثْلَهُ فَنِي * أَكْرَ وَأَحْيَى فِي الْهَيْبِاجِ وَأَصْبَرَا)

فله عينا تعجب وهم في تعظيم الشيء فسبوه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له
وفي مذكرة وقولها أكرأي أكثر وأحْيَى يجوز ان يكون من الحاية ويجوز ان يكون من
الحية والمعنى فله عينا رجل رأى مثله أكر منه وأحْيَى فقولها من فكرة تريد رجلا أو انسانا
ورأى مثله صفة لمن والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد
به الحرب

(إِذَا انْبَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ حَاضِمَا * إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتَرَكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا)

فيه الاسنة أي في الهياج ويجوز ان يريد في الرق أي قبله ويترك الموت أحمر أي شديدا

ويقال مئة حراء وسنة حراء وسنون حراوات ويقولون الحسن أحرأى طلب الجمال
تسكف فيه المشاق قال أبو عبيدة انما وصفت العرب السدة بالحرة فبه ولون الموت الاحمر
لان الغالب على الوان السباع الحرة وقيل لان الدنيا تحمر في عين من تنافق روحه عند ذلك
ويروى حتى يترك الجون أشقر اي يترك الادهم وهو الاسود أشقر من كثرة ما تصيب عليه
من الدم

• (خبر هذه الايات) •

قال أبو رياش قالت عائكة هذه الايات ترقى بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه يوم
يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراه أبو محجن فاطله حتى مات في خلافة أبيه
وكان أبو محسن عليه يوم الجمعة وهو يلعب عائكة فقال أفدت شغلتك عن الصلاة لاجرم
لا برحت حتى تطلتها وكان يحبها ثم اطلع عليه أبو بكر وهو يقول أيا تافها
فلم أرم على طلق اليوم مثلها • ولا مثاها في غير جرم تطلق
فقال لها يا عبد الله راجع عائكة فقال فبكائك وكان معه عمولك له فقال أنت حر لوجه الله
اشهد انني قد راجعت عائكة فلما ماتت رثته بم هذه الايات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما
اعرس بها قال علي عليه السلام لعمر اذن لي أكام عائكة فقال لا غير عليك كلها فقال لها
أنت الفائلة

آيت لا تنفك عني قريبة • عليك ولا يتفك جلدك أصفرا
قالت لم أقل هكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال لها عمر يا أبا الحسن ما أردت الى افسادها على
فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قاتت رثته
عند ابن جرموز بنارس بهمة • يوم اللقاء • وكان غير معزود
يا عمرو لو نبتت لوجده • لا طائر عرش الجنان ولا اليد
شككتك أمك ان قتلت لسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد
ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا أنفك عنك عن القتل

• (وقالت امرأ من طي) •

(تَأْرِبَ عَيْنِي نَصْبُهَا وَ أَكْتَنَّا بِهَا • وَ رَجَيْتُ نَفْسَارًا عَنْهَا إِلْيَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أصل التأوب والتأويب سير النهار كله حتى تصل
بالليل وقد فسرا بن الاعرابي قوله • وايس الذي يتلو النجوم يايب • على انه من هذا الامن
الأوبة الرجوع والنصب من قولهم أنصبه المرض والحزن اذا أترفيه قال
• تعناك نصب من أمية منص • ويقال نصبه أيضا والا كتاب الحزن وقولها ورجيت
نفسا أي علقت رجائي بنفسي غائبة عني وقد استجبت أخبارها على وأما رجوعها الى
وخصت العين لانها موضع البكاء

(اَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غَيْبِهِ • وَ كَذَّبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كَذَائِهَا)

بالرجم غيبه أي بمن غيبه مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب إذا تكلم بما لا يراه
والكذاب المكاذبة هنا أي ظهر كذبها

(اللَّهُمَّ عَلَيكَ ابْنُ الْأَشَدِّ لِيَهْمَةٍ • أَفَرَّ الْكُفَّةَ طَعْنًا وَضْرَانًا)

ويروى أفز الكفة بالزاي يقال أفزه أي أفزعه واستفزه وأخرجه من داره ومنه قوله تعالى
وان كادوا ليستزوا من الأرض ليخرجوك منها وأفز الكفة طردهم أي كنت تكفيهم
اليهمة بتفكك والهمة تقع على الواحد والجماعة وههنا ما لواحد بدلالة قولها

(مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ قَاتُهُ • سَمِيعٌ إِذَا دَانَ صَمٌّ جَوَابُهَا)

ولم تقل اليهم فاما قولها طعنًا وضرايحًا فالضمير جافيه على لفظ الهمة ومعنى متى يدعه الداعي
اليه انه اذا دعا الداعي لبارزة الهمة فانه يسمع ويجيب وبعين السمع للجواب مجازا وانما تصم
الاذنان عن السماع فيقطع الجواب

(هُوَ الْإِيضُ الْوَضَاحُ لَوْ رُمِيَ بِهِ • ضَوَاحٍ مِنَ الرِّيَانِ زَالَتْ هَضَابُهَا)

تريد بالايض الوضاح خلوص القلب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل
وهضابها مادن المرتفع من الجبال

• (وقالت العوراء بنت سميع) •

(أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ • حُشَّتْ قَبِيلُ الصَّحْبِ نَارُهُ)

من مرقل الكامل والقافية متواتر حشت ناره أوقدت وهذا مثل أرادت انه قتل قبيل الصحب
فحشيت لقتله مثلا بإيقاد النار والعرب تقول أوقدت نار الحرب اذا حاجت

(طَبَانٌ طَاوِي الْكَشْعِ لَا • يُرْنِي لِمُظْلِمَةِ إِزَارِهِ)

الطبان الجائع وهو ههنا الضامر لان الجوع لا يكون الا مع خفة البطن فاستعمله طاو
الكشع أي مضمير ليس بضم الجنبين وقوله الا يرني لمظلمة ازاره الاعمل في هذا انهم ربما
مروا اذا اظلم الليل الى بعض النساء وقضوا منهن مرادهن من الفاحشة فاذا خرجوا
أوخوا ازورهم تنبر على الاثرفلايين والمظلمة المرأة التي اظلم علم الليل

(بَعْضَى الْجَبِيلِ إِذَا آرَا • دَا جَمْدًا مَخْلُوعًا يَذَارُهُ)

قولها مخلوها عذاره مثل يعني انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رمن مر حيث
سنة ولم يطع وذكر المرزوقي ان قولها حشت ناره تريد بها نار الضيافة وان قولها لمظلمة ازاره
يريدانه اذا فاته التواب فجرداها وهو مشمر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

• (وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترفي عمر) •

(مَنْ أَنْفَسَ عَادَهَا أَسْرَانَهَا • وَأَمِنَ شَقَّهَا طَوْلُ السُّمِّ)

الثامن الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراكب عاده أسرانها أي جامعها قالوا
والعود بمعنى الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا أن نعود فيها وشفها أخضرها
ونقصها

(جَسَدٌ لَقَفَ فِي أَكْفَانِهِ • رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ الْجَسَدِ)

لقف بما بعده صفة للجسد ورحمة الله بما بعده اعتراض بين الأوصاف لأن قولها

(فِيهِ تَقْبِيعٌ لِدَوْلٍ غَارِمٍ • لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدٍ)

صفة أيضا والكلام تحسروا تهافت قول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموقى ونجس به
مواليه الذين كانوا يعيشون في قتانه وإذا لحق أحدهم غم احتمل عنه وقولها لم يدعه الله يمشي
بسبد تريد أفقره فلم يبق شيئا يقال ماله سبد ولا لبد قال سبد الشعر والبد الصوف

• (وَقَالَتْ أُمُّ أَمْنٍ بَنَى الْحَرْنَ) •

(فَارِسٌ مَا عَادَ زَوْجُهُ مَلْهُمًا • غَيْرُ زَمِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكُلُّ)

من الرمل والقافية متدارك ماضية في قولها ما عاده زوجه وملهما طعمة لغوا في السباع والطيور
والزميل والزميلة والزمال والزميل الضعيف زميل في العجز كما يرمل الرجل في الثوب والنكس
لحقصر عن غاية الجسد والكرم والتجدة وأصله في السهام وهو الذي انكسر بفعل أسفه أعلاه
والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره

(لَوْ يَشَاطَرُهُ ذُو مَبِيعَةٍ • لَأَحَقُّ الْأَطَالِ نَهْدُ وَخَصَلْ)

قولها لو يشا حركات الحال والمراد لو شاء لا نجاة فرس له ذو نشاط قال الخليل مبيعة الحضر
والنشاط أوله ما وحدهم ما وقواها لاحق الأطال أي ضامر الجنيين والنهد الغليظ وذو
خصل من الشعر

(غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْعَةٌ • وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ)

• (وَقَالَ جَرِيرٌ بَرْنِي قَيْسُ بْنُ ضَرَارٍ • بِنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ) •

(وَبَا كَيْتٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدَنَاتٍ • بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَطْنُ أَنْهَالِ الدَّمْعِ لَيْسَ بِنَمَةٍ • عَنِ الْعَيْنِ حَقٌّ يَصْمَعُ سَوَادَهَا)

وَحَقُّ لَقَيْسٍ أَنْ يَسَاحَ لَهُ الْحَيَى • وَأَنْ تَعْقَرَ الْوَجْنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادَهَا)

الاصل في الحى الكلا والماء ولما كان اعزير منهم يستبح الاجمة ويحفظ حى نفسه ويجمع
منه كل احد واذا قال اجمت المكان كان يتجنب ويتحاشى اجلاله وخوقامته استعير من
بعد للقلب فيقول حق لقيس والاصاب به أن يساح لمن القلوب ما كان حى فلا ينزل به غم
ولا يمتلكه سرور أى حى للجزع به أن يبلغ من القلب حده الم يبلغه منه شئ وقال كثير في
الحب يصف امرأة

أباح حى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلاءم تكن قبل حلت
يريد بلغت من القلب هذا المبلغ وأخذ منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال
حلت محلا لم يكن حل قبلها * وهانت مراقبه لربا وذات
وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي في هذا المعنى حكاية وقال كان رجل يواصل امرأة
تخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى لعادته فقالت
ألم تر أن الما تبدل حاضرا * وان شعاب القلب بعدك حلت
فأجابها

فان مك حلت فالشعاب كثيرة * وقد نلت منها اقلوصى وعلت
وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زادهما * كان الواحد منهم اذا امر بقبر رئيس وهو في
صعوبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة واذا لم يساءل منه من الطعام ما يدع والناس
اليه عقر ناقته اكرامه لذلك قال * وان تعقر الوجناء ان خف زادهما * ومن روى أن
خف زادهما فالمراد لان خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهي للشرط وذكر الثوري
ما يشبه هذا وروى عليه أبو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل
أكثر ما أجمع منها في السحر * تذكيرها الاتى وتأيت الذكر
تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبه وتفسير العجز أبعد من الصواب من رهوة من تساح
أما المدر فهو مثل قول حجر بن خالد

منه ناجانا واستباح رماحنا * حى كل حى مستحير مراتبه
والعجز مثل قول سعيد بن العاصي بن أمية يرنى هشام بن المغيرة
الاهلك المأمول وهو نجيب * ومن هو زاد الركب حين يؤب
فان لم يكن زاد فان قصاره * من المفردات صعبة وركوب

• (وقال آخر) •

(ان المساة للمسرة موعده * اختان رهن للعشمة أو غده
فإذا سمعت بهالك تيقن * أن السبيل سبيله وتزود)

• (وقال آخر يرنى أخاه) •

(أخواب برؤام شفيقة * تفرق في الأبرار ما هو جامعة

قوله من تساح هكذا ياء الاصل راء فله تساح فليحذر

سَأَلْتُ عَنْ كُلِّ مَنْ كَلَّ قَبْنَهُ • وَذَهَبْتُ عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

• (وقال آخر يرفي ابنه)

(ذَهَبْتُ عَلَى حِينِ اعْتَبَتْنِي • وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ

فَإِنْ أَبَكَ أَبُكَ عَلَى قَاجِعٍ • وَإِنْ يَكُ صَبْرِي فَيَكُ صَبْرِي

آخر باب المرائي وهو الباب الثاني والمئة لله

• (باب لادب)

• (قال مسكين الدارمي)

(وَقَتِيَانِ صَدَقَ لَسْتُ مُطْلَعٌ بَعْضُهُمْ • عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَاءَهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية مندارك أضاف القتيان الى الصدق كما يقال قتيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل سوء ولم تصف بل تجبه له نعمتا وتقول عمل سوء وعمل سوء وقول الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق فيقول رب قتيان هكذا استناموا الى واستودعوني أسرارهم فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ثم أفردت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجمع به الشيء كما أن النظام اسم لما ينظم به الشيء والضمير من جاءها يرجع الى القتيان ويجوز أن يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الأسرار واتصب غير على أنه استثناء منقطع

(لِكُلِّ أَمْرٍ شَيْءٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغْ • وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لِأَرْأَمِ أَطْلَاعُهَا)

أي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى وألف للتأنيث ويوصف به الأمر المكنوم ويقال نجوته فهو نجى وقد وصف بالنجوى والنجى الواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجية واذهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا واتجوا

(يُظَلُّونَ شَيْئًا فِي الْبِلَادِ سِرُّهُمْ • إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَصْدَاعُهَا)

أي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنه كانه أودع صخرة أعجز الرجال صدعها ويقال شت الأمر شتاً وشتاً وهو شتيت وشت وهم اشتات وشتى ويروي أعيال الرجال أنصاعها وقوله الى صخرة أي مضموم الى صخرة فتعلق الى فعل مضمول عليه الكلام

• (وقال يحيى بن زياد)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحِ يَأْضُهُ • بِمَقَرِّ رَأْيِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَبَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم الطرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قات له الكنه كره للتفخيم ومرحبا بالتصيب على المصدر يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكي رحبت بلادك بكسر الحاء ترحب رحبا والرحبة والرحبة واحد وهما مساحة المسجد

(وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِن كَفَفْتُ نَجْبِي • تَكْبَعَنِي رَمْتٌ أَن يَتَنَبَّكَ)

يريد بخفت رجوت وهم يضعون كل واحد من الرجا والخوف موضع الا آخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا أي لا يخافون وقول الهذلي • لم يرج لسعها لم يخف به في الفعل يقول لورجوت اني اذا تكبرت المشيب وتسخطته انخرف عني رمت ذلك ولكن اذا حل ما يكرهه الانسان فتلقاه وصبر عليه كان ذلك أعون على زوال الكراهة فيه ويبينه قوله

(وَلَكِنْ إِذَا مَا حَلَّ كَرِهَ فَمَا حَتَّ • بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرِهِ أَذْهَابًا)

سأحت ساهلت ومنه قولهم عود سمع لا ابن فيه ومما يجري مجرى المثل • اذا لم تجد عز افسح أي ان وقوله كان للكره اذها كان حقه أن يقول أشد اذها بالان النفس له منه ايس بثلاثي ولكن قد يجوز أن يفي فعل التعجب عما كان على أفعـل ايضا وان كان الباب على الثلاثي وقد يمكن أن يقال انما قال اذها على حذف الزائد الا ترى قوله

وانا وجدنا العرض أقصر ساعة • الى الصوت من برد يمان مسهم

والفعل من الفقر لا يجي الا افتقر فـ كانه قوى حذف الزائد وروى الى فقر وعلمه جاء فقير وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء لكن في هذا المكان لترك قصة الى قصة وهي اذا جاءت عاقبة كانت لا ستندرك بعدتني وجواب لوفى قوله لو خفت رمت وجواب اذا من قوله اذا ما حل كره كان واسم كان ما دل عليه قوله سأحت كأنه قال كان المساحة اذهب للكره

• (وقال المرار بن سبيد) •

(إِذَا شِئْتُ يَوْمًا أَن تَسُو دَعِيرَةً • فَبِالْحِلْمِ سَدَّ لَا تَسْرِعِ وَالشَّمِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم

(وَلَا تَعْلَمْ خَيْرَ فَاعِلٍ مِّنْ ظُلْمٍ • مِّنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تَشْمَسَ مِنْ ظُلْمٍ)

فاعل أي فاعرفن ومفعوله محذوف والمراد فاعلن الحلم ومغيبته واتصّب مغيبة على التمييز وقوله الا أن تشمس من ظلم لما قال لا تعلم خيرا من الجهل مغيبة فاطلق رجوع فيما أشار به مطلقا واستثنى في كلامه فقال الا ان تنفر من ظلم كبرك فان الجهل في ذلك الوقت أرجح من الحلم ويقال غبت الامور اذا ضارت الى أواخرها وان لهذا الامر اغنية أي عاقبة وقوله تشمس

يقال

فهو الرحبة والرحبة صيغة مبالغة في الغل في الأصل فيفعل مسكون والثاني بفتحة ان

يُقال أنه لذو شعاع شديد إذا كان عسرا ونحس إلى فلان إذا تنكر وهم بالشر

• (وقال عصام بن عبيد الزماني) •

عصام القرية وكأوها وعصامها أبيض عروته قال الأعشى • وأخذ من كل حي عصم •
يعني عهدا يبلغ ويعزبه

(أَبْلَغُ أَبْلَغٍ مَعْنَى مَغْلَغَةٍ • وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ)

الثاني من البسيطة والقافية متواتر مغالطة رسالة يغالغها إلى صاحبها وهو من قولهم تغفلل الماء إذا دخل بين الأشجار وغيرها وأصله دخول الشيء في الشيء وقوله • وفي العتاب حياة بين أقوام • اعترض أي ماداموا يتعاتبون فإن ياتهم تعاود الصلاح وتراجع عنه وإذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الإحن والضغائن والرسالة قوله

(أَدْخَلْتُ قَبْلِي قَوْمًا يَكُنْ لَهُمْ • فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قَدَّامِي)

أي قدمت على في الأذن والدخول قوما لم يكن من حقهم أن يتقدموا علي إذا وردنا الأبواب وقوله أن يدخلوا الأبواب قد دأى حقه عند سبويه أن يقال أن يدخلوا في الأبواب يجعله مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفي أنهم يقولون دخلت في الأمر فيعدي بفي لا غير وان ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجر بيان أقول سبويه

(لَوْ عَدَّ قَبْرِي وَقَبْرُكَ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ • مِمَّنْ تَأَوَّأَ بَعْدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ)

المراد لو عدت القبور وقبرا قبلها إلا أنه اختصر وحذف القبور ورفع التبر على أن يقوم مقام الفاعل فلما رفعه وأزاله عن سبق الحال في نحو قواهم بهت أشاء شاة شاة وقبضت المال درهمها درهمها رد حرف العطف لأنه من مواضع العطف لكنهم اتسعوا فيه لملم الخطاطب وقبل معناه لو عد قبري وقبرا لداخل قبلي كنت أكرم منه ميمنا

(فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا جِئْتِي نَزَاتَ • يَابِ دَارِكَ أَدْلُوها بِأَقْوَامِ)

يريد جعلت طفت وأقبلت يقال جعل يفعل كذا وأدلوها أن تجزها يقال دلوت الدلو إذا أخرجه من البئر والمعنى أخرجتني إلى استشفاع الناس في تجز حوائجي

• (وقال شبيب بن البرصاء المري) •

قالوا إن البرصاء هذه خطيبا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال أبوها لا أرضاه لك يا رسول الله فانهم أبرصاء فراجع أبوها إليها فإذا هي قد برصت

(وَإِنِّي لَتَرُّكُ الضَّعِيفَةِ قَدِيدًا • تَرَاهُمْ مِنَ الْمَوْتَى فَلَا تُنَبِّهُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متداوكة الضعيفة والضعف الحقد وأصل الثرى الندوة

والتراب ولا استنيرها واستعمل من قواهم ثارا شي وأثرته أنا لا استنيرها مخافة

(مخافة أن تجني على وائما • يهيج كبريات الأمور صغيرها)

أي مخافة أن تجني الضعيفة على أمر أعظم لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال هاج الشيء وهجته أنا يكون لازما ومتعديا

(لعمري لقد أشرفت يوم عزيمة • على رغبة لو شئت نفسي مريرها)

على رغبة أي على مرغوب فيه كانه كأن ظهر له من القرص في صاحبه ما لو انتزها المكان فيه الاشتغال منه والمرير المرير المحكم يقال استمر مرير فلان إذا استحكم وعزيمة موضع

(تبين أعقاب الأمور إذا مضت • وتقبل أشباهها عليك صدورها)

تبين بمعنى تبين وأعقاب الأمور وأواخرها واحدها عقب وعقب وأشباه جمع شبه وشبه وأراد بأشباه متشابهة ونصها على الحال وصدر كل شيء أوله

(إذا فخرت سعد بن ذيان لم تجد • سوى ما ابتينا ما بعد نفورها)

فخر القوم وافخر وأواحد وهو أن يذكروا مناقبهم وأصل الفخر في الشيء الزيادة في اجزائه ومنه قواهم شاة نفور إذا عظم ضرعها وقل لينها وقوله سوى ما ابتينا استثناء مقدم وما يهد في موضع مفعول لم تجد

(لم تر أنا نور قوم وائما • بين في الظلم للناس نورها)

ويروى لم تر أنا نور قوم وضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لانه يتوقع بهم كما يتوقع بالنور والعرب تقول في المدح ألان نجم البلاد ونوره إلا أنهم إذا قالوا شمس أرادوا الغلبة وإذا قالوا نور أرادوا الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم أراد أن الله سم بمنزلة النور للإبصار فهم بنام تدون ومفعول بين محذوف والضمير من نورها يعود إلى الظلماء

• (وقال معن بن أوس) •

وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فانفق انه طلقها وتزوج غيرها قال صديقه أن لا يكلمه أبدا فأنشأ معن يقول يستعطف قلبه عليه ويستترقه له وفي الآيات ما يدل على القصة وهو قوله

فلا تفضين أن تستعاري طعنة • وترسل أخرى كل ذلك يفعل

(لعمرك ما أدري رائي لأرجل • على آيات تعدوا النسيئة أول)

الثاني من الطويل والقافية متدرك قوله لأرجل مما جاء فيه أفعل ولا فعلا له كأنهم استغنوا عن وجلا بوجه له يقال وجات أرجل وأجل ورجلا فأنوا وجل وأوجل ورجلي من كذا أرجل وأوجريه مني ويروى تعدو وتعدو ومعناها ما ظاهروا أولي على الضم كما

قوله عقب وعقب ضبط الازل يسكون فاية والثاني بكسر ونبه الاول بكسر ففتح والثاني بفتحين

فعل ذلك يقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله أقبل الذي يتم بمن وأضيف من بعد وجعل
الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل
بقيته غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على
الظرف ومعنى البيت ويقا لك ما علم انسا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به
واني لما تقف متروك وموضع على انما نصب لانه مقول ما أدري والذي لا يدريه هو مقتضى
هذا السؤال واني لا وجل اعتراض

(وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ أَخْنُ • إِنَّ بَرَاكَ خَصْمٌ أَوْ بَابُكَ مَنَزَلٌ)

ويروى لم أحل قوله ان ابراك خصم قال الخليل ابريت بفلان اذا باطشت به وقهرته وحكى
ابن دريد براه يبروه بزاوا اذا قهره ويبري يكون مستقبل بزي وأبري جميعا ويجوز ان يكون
ابري منقولاً بالالف عن بزي يبري بزي فهو أبري وامر أة بزاوه وهو دخول الظهر وخروج
البطن ويكون المعنى ان خفض منك خصم وحلك من الثقل ما يبري له ظهورك فلا تطيق
الثبات تحته والتهوض به وقال أبو العلاء التي حركة الهمزة في ابراك على النون من ان
وحذف الهمزة وهي لغة جيدة مجازية وقد قرأها ورش الا أن قطع الهمزة اذا أمكن أحسن
وأكثر وانما يستعمل الشعر اذ لك الوجه لا قامة الوزن كما قال ذو الرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله • كأنهم الكروان أبصرن بازيا
وقوله ابراك يجوز ان يكون في معنى براك أي ظلك ويكون في معنى حلك على ان تصير أبري
والبري خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالوا هو خروج الصدر ودخول أسفل البطن
(أَحَارِبُ مَنْ سَارِبَتْ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ • وَأَحْسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ)

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والمعنى أدافعهم دونك وان أصابك غرم حبت مالى عليك
واحتملت فيه الثقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عندك لانه يقال عقلته اذا اعطيت
دينه وعقلت عنه اذا غرمت مالزمه من دية وقال الخليل الغرم لزوم نائبة في مال من غير
جناية والمال اذا أطلق يرايه الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بفنائك لتدفعها
في غرامتك

(وَإِنْ سَوَّيْتَنِي يَوْمَ صَفَعْتُ إِلَى غَدٍ • لِيَعْتَبَ يَوْمَ مَمْنَنِكَ آخِرُ مَقْبَلٍ)

يقول ان فعلت ما يسووني تجاوزت الى غد ليحيى يوم آخر مقبل منك بما يسرنى

(كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَائِمَ مَسَائِنِي • وَمُخْطِئِي وَمَا فِي رِيْعِي مَا تَهْجِلُ)

مسائني يريد مساءتك الى وكذلك مخاطبي يريد مخاطبك على والسخنط والسخنط تحبض الرضا
يقال مخاطبته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في مسائك الى ومخاطبك على حتى كان
بك داء الشقاق ويروى وما في ريعتي والريشة والريث واحد وهو ضد الجهلة يقول ايس في
أنا في وتر كي مكافئك ما يجب ان تهمل على بما يسووني ومعنى وما في ريعتي ما تهمل أي ما في

مسائي وما يريني ربح ومنفعة فوجب ان تتجملها

(وَأَتَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِينِي • قَدِيمًا لَدُوْ صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ جَمْلُ)

سَقَطَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي • يَمِينُكَ فَانْظُرْ أَيُّ كَيْفٍ تَبْدُلُ)

تبدل أي تأخذ البديل يقول أنا لك في المواقفة بمنزلة يمينك وإذا قطعتني فأنما قطعت يمينك فانظر من الذي فجعله بدلي ويشفق عليك شفقتي

(وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حَبَالَكَ وَاصِلُ • وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْفَلِ مَحْوُلُ)

رثت حبالك أي خلقت أسباب وصلك ومحمول موضع يتحول اليه ويكون المحمول مصدرا يقول ان وهت أسباب مودتك فني الناس من يرغب في رصلي والارض واحدة وفيها موضع يتقل اليه عن قرب من يفضلك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصَفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ • عَلَى طَرَفِ الْهَجْرِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ)

قوله ان كان يعقل شرط حسن في موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه ولم يعز بين الانصاف والتظلم

(وَبِرَّكَبٍ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَهُ • إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَغْرِيقِ الْبَيْتِ مَحْوُلُ)

من حل مبعدي يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلك الا هذا البيت ركه ولم يصبر على ظلك اباه

(وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَأْمٍ ظَنَنْتِي • وَبَدَّلْتُ سِوَايَ الَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ)

قُلْتُ لَهُ ظَهَرَ الْجَمْنُ فَلَمْ أَدَمْ • عَلَى ذَاكَ الْأَرَيْتُ مَا انْحَوَلُ)

أي تغرت له وزلت عن مودته والاصل في ذلك ان المقاتل يكون ظهرا بجمته الى أعدائه وخطاه الى اوليائه فاذا صار مع أعدائه جعل ظهرا بجمته مما يلي أصحابه وقال أبو العلاء هذا مثل يقال للرجل قلب لنا ظهرا للجمن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة وأصل ذلك أن يكون معه جمين أي ترس ثم استعمل ولا جمين هناك قال القرزوقي

كيف تراني فالبا بجنني • قد قتل الله زبانا عني

(إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ • إِلَيْهِ يُوْجِهْ آخِرَ الدَّهْرِ تَقْبِلُ)

• (وقال عمرو بن قيسة)

قيسة فعيلة من القيسية وهي الذئبة وعمرو هو صاحب امرئ القيس عمرو بن قيسة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رطط طرفة جاهلي قديم

(يَالْهَيْفَ تَنْسَى عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ • أَفْقِدْهُ أَذَقْتَهُ أَمَّا)

أول المنسرح والقافية متراكبة يالهف على الشباب كأنه يدعو اهفه ويقول هذا أوانك
بالهني والامم الشيء القصدي قال أمر أم أي قصد قريب يقول لم أفقد الشباب أمر اهينا قريبا
ولكن فقدت به أمر ابليل

(إِذَا صَبَّ الرِّبُّطُ وَالْمُرُوطُ إِلَى • أَدْنَى تِجَارِي وَانْقَضَ اللَّمَمُ)

اصب أي اجر وسمى السحاب سحابا لان الرياح تجره والربط جمع ربطة وهي الملاء اذا
لم تكن انقبضت والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والتجار هنا التجارون واللم جمع
لمة وهو ما ألم بالمتك من الشعر وعبر عن التجتر بفض اللم لانه اذا تجترحرك رأسه يقول
كنت شابا أبر أذبالى الى أدنى التجارين الذين أباهم وأسبابا التجار من عندهم قال الشاعر
في هذا المعنى

وعصابة باكرتهم • بدامة من يسع نابج

لا يسألون اذا انتشوا • عما يحرم من المقادر

وقال انقض اللمم او انما يعنى لته لانه جعل كل جزء منها لة وأضاف التجار الى نفسه فقال أدنى
تجارى اعظما لانه

(لَا تُغَيِّطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ • أَمْسَى قُلَانٌ لِسَنَةٍ حَكَمًا)

أن يقال له أي لان يقال له أي لا تحسد الرجل اذا كبر وعلا سنه فجعل حكما لذلك فان الذى
فاته من الشبيبة أفضل مما أوتى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش

يا بى الشباب الاقورين ولا • تغبط أخاك أن يقال حكمكم

(إِنْ سَرَّهُ طُولُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ • أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَسَلَا)

أي ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين في وجهه وبات آثار الكبر عليه ومثله قول الآخر
• وعسبك داء أن تصح وتسلم • وقول الآخر

ودعوت ربي بالسلامة جاها • ليصني فاذا السلامة داء

وأضحي هنا تأمة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ماسلم يعنى طول سلامته

• (وقال اياس بن القنافة)

هو من قاف يقوف اذا اتبع مثل قفا يقفوق قال الشاعر

كذبت عليكم لا تزال تقوفنى • كما قاف آثار الوسيقة قاتق

وجعه قافة ومن ذلك قيل للقوم الذين يتطرون الى الولد فيصنعون من أبوه القافة لانهم
يتبعون الشبه في الاعضاء

(تَقِيمُ الرِّجَالُ الْأَعْيُنَ بَارِضِهِمْ • وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بفضل الغنى على الفقر ويبحث على طلبه وارتباده
والنوى وجهة القوم التي ترونها والمرامى جمع مرعى وهو المكان لا غير هذا لانه قابل
الاغنياء باقترين وأرض الاغنياء بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم دارا بدار فيقال نسبهم
ونصرفهم كدور اولئك اهلهم ومفعول يكون اسم للحدث ومكانه وزماته

(فَاكْرَمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَهُ * كُنْ بِالْمَحَامِ فَفَرْقَةٌ وَتَنَائِيًا)

الدهر انتصب على الطرف ومادمتما انتصب على انه بدل من الدهر وانتصب معا على انه خبر
مادمتما ومعنى مادمتما معامدة بقائكما ودوامكما مجتمعين ويروى كنى بالمنايا وموضع المنايا
رفع على انه فاعل كنى وانتصب فرقة على التمييز أو يكون في موضع الحال كأنه قال كنى
بفرقة المنايا فرقة والتقدير كنى فرقة المنايا من فرقة أو كنى المنايا بفرقة ومتناية

(إِذَا زُرْتُ رَضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا * فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادُ كَاهِلًا)

أي بعد طول اجتنابي اياها يقول لانهم جبرأ خالك فربما غيب عنه ثم تعود طالبا لوصفه
فلا تجد

(وقال ربيعة بن مقروم)

ابن خالد بن عمرو بن غنيط بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة أبو هلال مقروم هو ابن
جابر بن خالد

(وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبِّ ضَغْنٍ * بَعِيدَ قَلْبِهِ حُلُوُّ الْإِسَانِ)

أول الوافر والقافية متواتر كم لفظة وضعت للكثير كما ان رب وضع للقليل لانه اسم
ورب حرف ولهم موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبر هنا والضبط
الحق يقال

فما زالت رقاك تل ضغني * وتخرج عن مكلمتي اضبابي

وأضابه الى الضغن لان الضغن العسر فكأنه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من
موافقتي حلوا لسان أي يعطيني بلسانه ما أحب ويضمر لي في قلبه ما أكره

(وَلَوْ أَنَّ أَشَاءَ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَعْبِ أَوْ لِسَانِ تَيْحَانِ)

الشعب الجماعة يقال شغب الجند بالتحقيق وتيحيان عريض يقول ما لا يدنيه

(وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْجَبَلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةً بِجَبَلِ أَبِي يَسَانَ)

أبو يسان أحد أعمام ربيعة بن مقروم أي أبقيت على من يعاديني ولم أجعل مواخذته بإساقته
الى لاني قد وصلت أبي يسان وضمرة ومواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي مواصلا
ويجوز أن يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظة كقوله تعالى أنفقكم

من الارض نباتا

(وَضَمْرَةٌ أَنْ ضَمْرَةٌ خَيْرٌ جَارٍ • عَلِقَتْ لَهُ بِأَبْيَابِ عَيْنَانِ
هَجَانُ الْحَيِّ كَالْذَهَبِ الْمُصْقَى • صَبِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِي)

هجان الحي كريمة وقوله كالذهب المصقى أى لا عيب فيه كما ان الذهب الخالص لا عيب فيه ولا تغبير ولا بصد أفدل تشبيهه بالذهب على انه لا يتغير عن كرم خلقه والديعة المطرقة تدوم أياما وقال أبو زيد الديعة مطر بالارعد ولا برق وأقله ثلث النهار ولا حداص كثره والهاء فى يجنيه عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلا به قصاره بريق يرى من بعيد وميل على ملته لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين أحدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثانى لما تسهل التقاطه والارتفاع به ويحتمل أن تكون الهاء فى يجنيه عائدة الى الممدوح كأنه جعل ال المعنى محتيا وجعل ما يناله منه بمنزلة الجنى وهذا الذى ذكره يكثر فى نواحى اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن الاقط وقوله كالذهب فى موضع الحال وكذلك يجنيه جاني ووضع يجنيه موضع بلة قطه

(وقال سلمى بن ربيعة)

(أَنْ شَوَاءَ وَنَشْوَةٍ • وَخَبَبَ الْبَازِلُ الْأُمُونِ)

هذه الايات خارجة من العروض التى وضعها الخليل بن أحمد ومما وضعه سعيد بن مسعدة وأقرب ما يقال فيها انها تنجى على السادس من البسيط وليس هذا موضعهما البسط الكلام فيه والنشوة الخمر والسكر والتخبيب ضرب من السير والبازل التى قداسة تكمل لها تسع سنين فتناهت قوتها وانما يختارون ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتهم والامون الموثقة الملق

(يَجْنِيهِ الْمَرْءُ فِي الْهَوَى • مَسَاقَةَ الْغَائِطِ الْبَاطِنِ)

يجنيه المرء من صفة البازل والمعنى يكلفها صاحبها قطع المسافة البعيدة فيما بينه وبين المسافة مأخوذة من السوف وهو الشم وكان الدليل يقبل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق والغائط المطمئن من الارض والباطن الواسع الغامض

(وَالْبَيْضُ يَرْقُلَنَ كَالْأَمَى • فِي الرِّبْطِ وَالْمُذْهَبِ الْمُصُونِ)

يعنى بالبيض النساء ويرقلن يتجترن فى الربط وهى الملاء الواسعة والمذهب المصون يراد به الثياب القاصرة المطرزة بالذهب وتعلق فى من قوله فى الربط ويرقلن وكلاهما فى موضع الحال

(وَالْكُتَّرُ وَالْحَقُّضُ آمِنَا • وَشَرَعَ الْمِزْهَرُ الْحُنُونِ)

الكثرة عطف على البيض وكان البيض انعطفت على وخيب البازل الامون والمراد بالكثرة كثرة المال وضده القل وقال الخليل كثر الشيء كثره وكذلك قلله واخفض الدعة واتصّب آمنّا على المال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شرع وشرع ويقال لواحد شرع قال الشاعر

وعاودني ديني فبت كائناً • خلال ضلوع الصدر شرع بمدد
وقال آخر

كما ازدهرت قينة بالشراع • لاوارها على منها صباها
(من لذة العيش والفقى • للدهر والدهر ذو فتون)

قوله من لذة العيش خبران في أول القطعة يقول ان كل الشواموشرب الخمر واعمال الذاقة في ما آرب الانسان وغير ذلك مما ذكر لذة بصيها الرجل في الحياة وقوله والفقى للدهر والدهر ذو فتون الواو والخل وذو فتون ذو ضر وبيريدان كل ذلك مما يلهي العايش لكن الفقى مهذب للدهر والدهر ذو تارات

(والعسر كاليسر والفقى • كالعديم والحى للمنون
أهلكن طمعا وبعدة • غدى بهم وذاجدون
وأهل جاش ومارب • وحى لقمان والتنون)

• (وقال آخر) •

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني سلول وسلول أهمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عبد الله مكيًا عنده آل مروان وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله

تسروا يا بني حرب بصير • فن هذا الذي يرجو الخلودا
خلافه ريكتم حاموا عليها • ولا ترموا بها الغرس البعيدا
تلقنها يزيد عن أبيه • فذهبا معاوى عن يزيدا
(وأنت امرؤ أمانت خالبا • نقت وأما قلت قولاً بلا علم)

الأول من الطويل والتنافية متواترة وشيء بعد الله بن همام السلولي الى زياد بن أبي سفيان فقال له هجاء فقال زياد للرجل أنا جمع نسكاً قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل يتأفف قال زياد لابن همام بلغني انك هجوتمني فقال له كلا أصلم الله الأمير ما فعلت وما أنت لذلك أهل قال فان هذا أخبرني فخرج الرجل والطرق ابن همام هزينة ثم أقبل على الرجل فقال وأنت امرؤ أمانت خالبا اليقين فاجاب زياد بجوابه وأقصى السامع ولم يقبل منه يقول للسامع به انك على كل الأحوال مذموم لانك لا تتخلو من أن تكون تقول

هذا بغير علم بل كذباً على أو تقوله وقد أسرت إليك وقد خنتي لما أفتيت سري وقوله
 اتقنتك افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهزيمة وتبدل منها بما ولك أن تهوض من الهزيمة
 يا فتى دغمه في التاء التي بعد دهاقتهوا اتقنتك وخالياً نصب على الحال وذو الحال يجوز أن
 يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضع الامانة وقد خلت بك الخيانة تجاوزنا السر الذي
 أودعته ويجوز أن يكون حالاً للعاطب والمعنى مفرداً فان قيل ما موضع اما اتقنتك من
 الاعراب قلت هي في موضع رفع على أن تكون صفة لامرئى واما هذه هي التي تفرق حروف
 العطف والكلام خبر يريد أن رجل لا تخلو من أحد الامرين الذين اذكرهما فهو كما تقول
 أنت رجل ايماء رجل اما صالح واما طامخ وقوله نخت انعطف على اما اتقنتك كانه قال أنت
 رجل اما مؤمن نخاش واما قاتل قولا لا يعلم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة زاما كما وفي
 أنه لا أحد الامرين الا أن أويق الكلام فيه على غير اليقين واهذا قال حذاق البصريين انه
 ليس من حروف العطف تقول رأيت اما زيدا واما عمر افا ما الاولى سابق المعطوف عليه وهو
 زيد واما الثانية معها الواو العاطفة

(قَاتَتْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَتَنَّا * بِمَنْزِلَةِ بَيْنِ الْحَيَاةِ وَالْآثِمِ)

قوله قاتت من الامر الذي كان يتننا مبتدأ وخبره بمنزلة وبين الحياة صفة للمنزلة والمعنى أنت
 مما يتننا في موقف يشق بك اما على الحياة فيما اتقنت فيه واما على الآثم فيما تسته فيه أي
 بما لا علم لك به

• (وقال شبيب بن البرصاء المري) •

(قُلْتُ لِفَلَّاحٍ بَعْرَنَانِ مَا تَرَى * فَمَا كَادَنِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يَدِي)

اول الطويل والقافية متواتر عنان اسم وادو قوله عن ظهر واضحة يريد عن ظهر خصلة بيضاء
 ويجوز أن يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكديتم ال أي يكشف عن اسنانه ضاحكا وأن يكون
 المراد بالواضحة السن أجود كما قال طرفة

كل خليل كنت خالته • لا ترك الله له واضحه

(تَبَسُّمُ كُرْهًا وَاسْتَبْذَتْ الَّذِي بِهِ * مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ)

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثاني

(إِذَا الْمَرْءُ اعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَالَهُ * بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهِ الرُّبْدِ)

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وقدر كدب العرا في أرض الاعدا بداله من
 ألوان الارض وهذا مثل أي ظهر له من أعدائه ما يكره ويرى اذا المرء اعياه الصديق

• (وقال سالم بن وابصة الاسدي) •

(أَحِبُّ الْفَتَى يَتَنِي الْفَوَاحِشَ مَعَهُ * كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَا)

الوزن كالقول والوقر النقل في الاذن

(سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى • ولما نأما خيرا ولا فائلا هجرا)

لأن ترفع سليم على أنه خير مبتدأ محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط أذى إلى آخر البيت ودواعي الصدر همه أي لا تدعوه إلا إلى خير فهي سليمة من كل شيء ولأن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطا أذى إلى آخر البيت

(إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى كَرِيماً مُكْرَماً • أَدِيسْ ظَرْفِي شَاعِلاً مَا جِدَّ أَحْراً

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبِ النَّزْلَةِ • فَكُنْ أَنْتَ تَحْتَ أَلِزَّتِهِ عُدْراً

غِي النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدِّ خَلَّةٍ • فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقْراً)

اتنصب شيئا على المصدر لأنه واقع موقع زبادة وزاد هنا يعني ازداد فلا يتعدى واتنصب فقرا على الحال

• (وقال المؤمل بن أميل الحاربي)

(وَتَهْمِنْ لَنِيْمٍ وَدَائِي شَقِيَّةٌ • وَإِنْ كَانَ شَيْئِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَةٌ)

من ثاني الطويل والقافية متدارك الصاب عصارة شجر سموي وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا أصاب العين حليبها والعلقم الحنظل اذا اشتدت حرارته

(وَلَلْكَفِّ مَنْ شَمَّ النَّيْمِ تَكْرُماً • أَضْرُلُهُ مِنْ شَقِيَّةٍ حِينَ يَشْتَمُّ)

يقول لا مساكني عن مشاقمة اللئيم أخذ بالكرم أصوله عرضي وأعود عليهم بالانزاع من كل ذم وهجو واتنصب تكرم على أنه مصدر في موضع الحال أي متكرما ويجوز أن يكون منفعولا أي للتكرم

• (وقال عقيل بن عاتكة المري)

مرة بن عوف بن سعد بن بغيض ويعصف بن علقمة وعلقمة تميم لم يعرف اسمه ونسبه

(وَلَدَّهْرٍ أَتَوَابُ فَكُنْ فِي مَيَّابِهِ • كَلْبَتُهُ يَوْمًا مَدَّ وَأَخْلَقَا)

من ثاني الطويل أراد أجاد يوما وأخلق يوما يقول كن متلوفا كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خلتك ما لا يحتملون

(وَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسِ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ • وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقًّا)

هذا كقول يونس • البس لكل حالة لبوسها • وقول الآخر • وابرجع الدهر كما يجري •

• (وقال

فرداه حليها أي أسال دمعها فاده القاموس

• (وقال بعض القزازين) •

(اَكْتَبَ حِينَ اُنَادِيهِ لَا كَرَمَهُ • وَلَا اَلْقَبَهُ وَالسَّوَاءَ اَلْاَقْبَا)

من أول البسيط والقافية متراسكب يصف حسن عذيرته لعل محبه وجليسه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه ويقتصب اللقب بالقبه ويقتصب السواء على انه مفعول معه فيكون من باب جاء البرد والطبايسة والتقدير لا القبه اللقب مع السواء ويجري هذا الجري قوله تعالى فاجبه واأمر كم وشركاء كم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لأجمع بين اللقب وما يسوءه من غش الكلام فهو ذواوجه لانتصب ويجوز أن يكون انتصاب السواء على المعنى كله قال لا آتى السواء فعمل فيه معنى لا ألقبه فيكون على هذا من باب

يألت بعلاء قد غدا • مقلدا سيفاً ورما

وه عطفها بنوا وما باردا • ويجوز أن يكون السواء مفعولاً به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما تقول ما زلت وزيد حتى فعل كذا أى ما زلت يزيد حتى فعل كذا وتقدير الباقي هذه اكتشف من تقدير مع وان تقارب معنيهما كأنه قال لا ألقبه اللقب بالسواء ويقال سميت به بكذا وكذا وألقبه بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تتأزوا بالالقب وان رفع فارتفع عنه يجوز أن يكون بالابتداء ويكون الخبر مضمرا كأنه قال والسواء ذاك يعنى ان لقبته وانحلت فيه ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدرا كالجزى والوكرى وما أشبهه ما والمراد الفحش واستعمال اللقب معه ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال لا ألقبه اللقب وهو السواء وهذا أقرب والسواء لفعله القبيحة قال الشاعر • يا قومي لا سوءاً السوءة • ويسمى القريح السوءة لقبه وقال أبو العلاء هذاعلى التقديم والتأخير كأنه قال ولا ألقبه اللقب والسوءة ونحو منه قول الآخر

فقلت لها أختي بطن عرق • وأنت استمل بك الغمام

أراد استمل بك الغمام وأنت وقال ذو الرمة

كأنما على أولاد أحقب لاحها • ورى السقاء كفالها يساهم

دبور ذوت عنم التناهى وألحقت • بها يوم ذبات السيب صيام

كأنه قال لاحها دبور ذوت عنم التناهى ورى السقاء كفالها يساهم يعنى بأولاد أحقب خير وحش والساهم ربح حارة والسقاء شوك الهمى والتناهى جمع تنهية وهى نحو التقدير وذبات السيب أى انها تذب بأذنانها وقد يجوز أن يكون من الذب والذب الكثير الحركة

(كَذَلِكَ أَدَبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي • أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكًا لِشَجِيحَةِ الْأَدْبَا)

الملاك اسم لما يعلبه الشئ فهو كل رباط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما يفعله الانسان فيقرن به في الناس وأصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه يهونه

• (وقال رجل من بني قريع) •

(مَنْ مَارَى النَّاسَ الْغَنَى وَجَارَهُ • فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ)

نالت الطويل والقافية متواتر أي يقولون هذا من عجزه أي وهذا الجلاذته أغنى وهذا خطا
لان الغنى والنقر مما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

(وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْغَنَى • وَلَكِنْ أَحَاطَ قُتَيْبٌ وَجُدُودٌ)

(إِذَا الْمَرْءَ أَعْيَبَتْ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا • قَطَطَهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ)

انتصب ناشئ على الحال والعامل فيه اعيبته ويقال قتي ناشئ أي شاب قال الخليل ولا توصف
به الجارية والناشئة أول الوقت من هذا وينصب كهل على الحال أيضا والعامل فيها
مطلبها لان المعنى مطلبه اها وهو كهل فالصدر مضاف الى المفعول أو مطلبه لها اذا كان
كهلا ومثله هذا تمرا أطيب منه بسرا

(وَكَأَنَّ رَأْيًا مِنْ غَنَى مُدْمٍ • وَصُهُ لَوْلَا قَوْمٌ مَاتَ وَهُوَ جَدِيدٌ)

كأن بمعنى كم

• (وقال آخر)

(أَضَعْتُ أُمُورَ النَّاسِ بَغْشَيْنَ عَالِمًا • بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يَتَمَكَّدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي بغشين منى عالمان العالم هو وحذف منى والمعنى
أني باشرت الامور العظيمة

(جَدِيرٌ بَأَنْ لَا اسْتَكِينَ وَلَا أَرَى • إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مَدِيرًا اتَّجَدُّ)

لا استكين لا أخضع ويقال تلمذ الرجل في أمره اذا تحير فاقبل يضرب بالدة شجرة وهو بالدة
العر الشجرة وما حولها قال الخليل التبدل تنبض النجد وهو استكانه وخضوع

• (وقال آخر)

(وَأَمَّا لَا تَدْرِي إِذَا جَاسَ أَسْأَلُ • أَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هَوَا جَدُّ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل اليك من مكاناته وثنائه عليك أنفع لك
عما أخذته وتقديره أنت أسعد بما تعطيه أم هو أم هذه هي المسألة المعادلة لآلاف الاستفهام
وانعطف هو على أنت وقد يعي الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر

بَاتَ يَقَاسِي أَمْرَهُ أَمِيرُهُ • أَعْصَمَهُ أَمْ السَّحِيلُ أَعْصَمَهُ

فيكون التكرار فيه على طريق التأكيد ويجري بين هذا الخبر في نحو قواهم بين زيد وبين
عمر وخلاف

(عَمَى سَائِلٌ دُوْحَاجَةً إِنْ مَنَعَتْهُ • مِنْ الْيَوْمِ سَوْلاً إِنْ يَكُونُ لَهُ غَدٌ)

أن يكون له غدي موضع خبر عسى والضمير من له يعود إلى السائل والمعنى عساه أن منعه
سؤه من يوم كان عليه أن يكون غدي ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الأيام ينادوا لها
بين الناس فقدر تقع سيكون وله في موضع الخبر

(وَفِي كَثْرَةِ الْآيِدِي لَدَى الْجَهْلِ زَائِرٌ • وَلِلْعِلْمِ أَبْنَى لِقَرِّ جَالٍ وَأَعْوَدُ)

يقول استبق اخوانك واعلم أن في التكاثر بهم من جرة للجهل ومع ذلك فالعلم أبني وأرفع

• (وقال آخر) •

(إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي أَنْ تَوْسَعَتْ • مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتصب والامر يفعل مضمر وإيالك تاب عن احذرك
فكانه قال احذرك أن تلابس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره ويروي ان
توسعت مداخله

(فَاحْسَنَ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ • وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ)

في اعراب أن يعذر وجوه أحدها ان يرتفع بالابتداء وخبر متقدم عليه وهو حسن لان
ما الثانية اذا قدم خبرها على اسمها يطل عليها ويجوز ان يكون موضع رفعها بانه له وقوله
حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفعله عن خبره وبارز الابتداء بحسن وان كان نكرة
لاعتما على حرف النفي والمعنى ما يحسن عذر المرء نفسه فحياتولا وليس له من الناس عاذر
ويجوز ان يرتفع أن يعذربه خبر المتبدا الذي هو حسن وهذا أضعف الوجوه

• (وقال العباس بن مرداس) •

وقال أبو رياش هذا الشعر لعابيه بن مالك معقود الحكيم الكلابي وانما سمي معقود
الحكيم لقوله

ساعقلها وتحمّلها غنى • وأورث مجدها أبدا كلابا

أعود مثلها الحكيم بهدي • اذا ما تاب الحدثان نابا

سبقت به لقامة أوسميرا • ولودعيا إلى مثل أجابا

قدامة وسعير من بني سلمة الخيم من قشير بن كعب وكان قدامة يقال له اذا تد
وقتل يوم النار

(تَرَى الرَّجُلَ الْهَيْفَ تَدْرِيبِهِ • وَفِي أَقْوَابِهِ اسْدُ مَزِيرُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر المصدر من مزير المزارة والمزير العاقل الحازم ويروي مزير
أي قوى القلب شديد ويروي يزير اذا أرادوا يزار وقولهم يزير بالحذف أقيس وأكثر ولو
فعل ذلك من قال يزار ففتح لوجب ان يقول اذا حذف يزار واذا لم يحذف يزار ومن روي
يزير فليس يحسن طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة تذكر الزير منه اذ لا يلدوم

جاء به فله وقوله حسن هذا هو والصواب بالصفة المشبهة وهي حسن كالإعجاز

حال على ذلك ووجهه على ضعفه ان يكون يزيرنا كيد التشبيه على ذلك قوله ازل ارجد
وان قادنصب والزلال من صفات لذت

(وَيَجْعَلُ الطَّرِيرُ قُبَّتَيْهِ • فَضْلُ طَنْكَ الرَّجُلِ الطَّرِيرُ)

الطري الشاب الناعم ذو الكدنة

(فَاعْظُمُ الرِّجَالُ لَهُمْ بَقْعٌ • وَلَكِنْ تَقْرَهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

بَغَاثُ الطَّيْرِ كَثْرَتُهَا فَرَاخًا • وَأَمَّ السَّقَرِ مَقْلَاتُ نَزْوَرُ

ضَعْفُ الطَّيْرِ أَطْوَاهَا جُسُومًا • وَلَمْ تَطُلِ الْبَرَاةُ وَلَا السَّقُورُ)

اتصب فراخا وجسوما على التميز والمقالات مفعال من القلت وهو الهلاك يكتب بالتاء
والنزور القليلة الاولاد من التزور وهو القليل والبغات والبغات ما لا يصيد
من الطير

(لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبٍ • قَلَمٌ يَسْتَعْنِ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ

بَصْرَتُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ • وَيَجْبِسُهُ عَلَى الْخُفِّ الْجَرِيرُ

وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي • فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا تَكْبِيرُ)

الهرأوى جمع هراوة ووزنه فها تلى هراوى لان فعيلة وفعالة يستر كان في هذا البناء من
التعكير تقول صحيفة وهاتف ورسالة ورسائل الا انهم فروا من الكسرة بعد هاء الى
الفحة فصار هراءا فاجتمع همزة والقان فكانه قد اجتمع ثلاث الفات او ثلاث همزات فابدت
من الهمزة واو صار هراوى فالف قيل لم تبدل منها الباء كما فعلته في مطايا وما أشبهها قلت
أرادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتعريفات الياء من نبات الواو وقوله فلا غير
اي لا تغير ومن ذلك قواهم لاديه غير اى تغير القود

(فَارَالُ فِي شَرَارِكُمْ قَلِيلًا • فَاقَى فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرًا)

الشرا والاشرا جمع شر اذا وصف به الناس فاذا أردت نفس الشرجعت شرورا قال
الفرع من شرارة فانت شرير يقول ان لم يعرف في شراركم لاني لست منهم فان
خياركم يعرف في لاني منهم

• (وقال بعضهم) •

(أَعَاذِلَ مَا عَمَّرِي وَهَلْ لِي وَقْدَاتٌ • لِأَنِّي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عَمْرٍ)

الاول من الطويل والقافية ممدارة قوله ما عمري استقام على طريق التمهيد كان العاذلة

كانت عتبت عليه في التبذير وخوفاه العواقب فقال أي شيء عمري وكيف يدوم بقاء حتى
أخوف بالنقر وعلى عمري وأقراني به دون خمسين سنة ثم أخذ يذم المريض على الدنيا
لأنه جلاب ساق إليه وهو فيها كالمسافر فقال

(رَأَيْتُ أَمَّا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا • أَخَافُ بِرُبِّي يَدِي وَهُوَ لَا يَذَرِي
مُقِيمٍ فِي دَارِ تَرْوُحٍ وَتَعْتِدِي • بِلَا أَهْبَةِ الذَّوِي الْمُقِيمِ وَلَا الشَّرِّ)
الذَّوِي اللَّازِمِ زَلِّ وَالْمَتَوِي الْمَرْزُوقِ وَالْمَسْفُورِ وَالْأَهْبَةِ الْعِدَّةِ

• (وقال بعضهم) •

(لَا تَعْتَرِسْ فِي الْأَمْرِ نَكْتَى شُوْنَهُ • وَلَا تَصْنَعْ أَلَمِنَ هُوَ قَابِلُهُ)
الثاني من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير إلى الفعل والمعنى لا تبذل النصع إلا لمن
يقبله يقول لا تعترض فيما كنته ولا تنصع إلا لمن يقبل النصيحة وقال أكنم الحزم فعمل ما
وليت وترك ما كنت

(وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَاطِلُهُ • أَلَمْتَ وَنَازِلَ فِي الْوَعَى مِنْ نِزَالِهِ)
أي لا تخذل ابن عمك إذا نزلت به فازلة

(وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ قَابَهُ • أَخُولَهُ وَلَا تَذَرِي أَعْلَقَ سَائِلَهُ)

• (وقال منظور بن عجم) •

(وَلَسْتُ بِمِجِّ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَنْزِلٍ • عَلَى زَادِهِمْ بَيْكِي وَابْكِي الْبَوَاكِ)
الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لا أهجو بسبب القرى وهو ما يقدم إلى الضيف
وقوله أبكي ولا بكاه هناك كأنه يريد لا آسف لما أرى من الحرمان أسف من بكى وبكى غيره
ثم الكاء على مال غيره

(فَأَمَّا كَرَامٌ مُوسِرُونَ أَيْتَهُمْ • فَخَسِي مِنْ دُونِ عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا)

قوله فاما كرام فصل بين حرف الجزاء والفعل بقوله كرام فارتفع بفعل مضمر دل عليه
الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أيتهم وقوله فخي في موضع الابتداء
وما كفي فاني في موضع الخبر والقامع ما به ده جواب الشرط وقوله من دونهم هم قال
المرزوقي العرب تقول هذا ذوزيد يريدون هذا زيدوه هذا من إضافة المسمى إلى الاسم
قال الأعشى

فَكَدَّبُوهُمَا بِمَا قَالَتْ فَصَحَّهُمْ • ذُو آلِ حَسَانٍ بِزَجَى الْمَوْتِ وَالشَّرْمَا

أي المـ كـ الذي يقال له آل حسان هذا إذا رويت فخي من ذي عندهم وبروي من

ذو عندهم ويكون ذومعنى الذى وعندهم فى صلته وذو هذه طائفة ولا يعدل عن هذه
الرواية فى هذا البيت

(وَأَمَّا كِرَامٌ مَّقْصَرُونَ عَنْ دَرَجَتِهِمْ • وَأَمَّا أُنَمَاءٌ فَأَدْرَكَتْ حَيَاتُهَا
وَعَرَضِيَّ ابْقَى مَا دَخَرَتْ ذَخِيرَةً • وَبَطْنِي طَوِيهِ كَطَيِّ رِدَائِي)

قوله ما ادخرت ما فى موضع الجر كأنه قال عرضى ابقى شئ ادخره ذخيرة أى اكتسبه ذخيرة
فعلى هذا ينتصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وادخر افتعل من الذخر لكنه أبطل من
التأنيد الا فادغم الدال فيه فذلك ان تقول ادخر ولك ان تقول ادخر كأنه قال ابقى على عرضى
لأنه أعز الذخائر

• (وقال سالم بن وابصة)

(وَنَيْبٌ مِنْ مَوَالِي السُّودَى حَسِدٍ • يَقْتَاتُ لِحْيِي وَلَا يَنْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب النيب النعمة والعداوة أراد وذى نيب والمصدر
وما يجرى مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس
الحدث لكثرة وقوعه منه فيقول رب ذى نيب حسود من موالى السوميفتاتى وبأكل لحي
ولا ينفيه ذلك من قرم ويققات يفعله من القوت وجواب رب قوله

(دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا • مِنْهُ وَقَلْتُ أَظْفَارًا بِلَاجِلٍ)

داويت أى صابرته على مداجاته لى وانطوائه على حقدى فدفعته شره عن نفسى بطول
مدارائى واحتجاج الى الامسالك عن اذى لدوام غمركى بجاملته شأ وأبى وقوله حقد
هو اسم الفاعل من حقد وهو لغمقى حقد يقال حقدى حقد حقداء فهو حقد وحقدى حقد
فهو حقد

(بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسَدِيهِ وَالْجَمِّ • تَقْوَى إِلَهِ وَمَالٍ يَرْعَى مِنْ رَحِمٍ)

الابن من قوله بالحزم تعلق بقلت وداويت وقوله أسديه والجم خبر ان ابى أحدهما بالآخر
وقوله تقوى الله يرجع الى أسديه ومال يرفع من رحم يرجع الى الجم ومعنى داويت صدره
أى مكنون صدره

(فَأَصْبَحْتُ قَوْسَهُ دُونِي مُوَرَّةً • يَرِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَمٍ)

يقول ما زلت أنطق وأصلح الامر القاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عنى عدوى
بجاهرة بعدما كان يعادى بى مكامرة

(إِنَّ مِنَ الْجِلْمِ ذُلًّا أَتَى بَارِقُهُ • وَالْجِلْمُ مِنْ قُدْرَةِ قَضَلٍ مِنَ الْكَرِيمِ)

قوله حقد الخ الاول من باب فرح والثالث من باب ضرب كافى الضاموس

نعم هذا الكلام ان حله عنهم كان عن قدرة لا عن عجز

(وقال آخر)

(وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدَّارَهَا • قَاتِرٌ كَهَا فِي بَطْنِي أَنْطَوَاهُ)

أول الواقف والقافية متمواتر يقول تعرض لي مطاعم فيهادس قاتر كهو و بطني جاتع مخانة العار والاثم

(وَلَا وَآيِكَ مَا فِي الْعَيْنِ خَيْرٌ • وَلَا النَّيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

يَهْدِي الْمَرْءَ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ • وَيَتَى الْعُودَ مَا بَقِيَ الْقَبَاءُ)

منه قول الآخر

وإني أخف عن مطاعم جمة • أذا زين القمصاء للنفس جوعها

وقوله

واقداً بيت على الطوى وأظله • حتى أناله به كريم المأكَل

فقوله أظله أي أظل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا لاسي لقضاني أي اقضى على

• وفار فاع بن سعد الطائي •

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا النَّفْسُ اشْرَفَتْ • عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَّمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على طمع أي على مطموع فيه ومنه قبل لا رزاذ الجند أطماعهم

(وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا • يَقُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا)

يقول اذا فاني أمر لا أرجع على نفسي باللوم الكثير فحصر في اثره لكنني حقيق بان أتقدم في تحصيله قبل قوته وقوله واسكن على هو أصل اعمل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق واسمه مضمرك كله قال واسكن اعلني ان أتق • دم وهو يحيى • بان وبغير ان واذا كان معه أن أفاد فائدة عسي فاذا جابته • ير أن كان الفعل أقرب وقوعاً لأن أن للاستقبال ولعل وان كان حرفاً يعلم مع افعال المقابلة وهي عسي وكاد

• (وقال بهض بن أسد) •

(أَنِّي لَا اسْتَفْنِي فَمَا أَبْطُرُ الْفَنَى • وَأَعْرِضُ مَيَّسُورِي عَلَى مَيَّسِنِي قَرَضِي)

الاول من الطويل والقافية متمواتر لا أبطر الفنى أي لا أتناول على غيري اذا استغنيت والبطرفى الفنى سوا احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادر النادرة كالمعقول والمنشون بمعنى الفتنة ويروى على ميسني عرضي أي مالي وهو ما لم يكن من المال نقدًا يقر

أعرض ما يقصر عندي على من يطالب مالي ولا أمنعه هذا إذا كان يفتح العين ويروي على
مبني عرضي فيكون معناه من يوم عرضي به جاء أو شتم أعطيته ما أمكنني من المال حتى
يكفني

(وَأَعْسَرَ أَحْيَانًا فَأَتَتْهُ عَسْرِي * وَأَذِلَّةٌ مِيسُورَ الْغَنَى وَمَعِي عَرَضِي)

أي معي جيل ذكري لم أفد به بآتيان دناءة وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجيل الثناء
ويقال طعن فلان في عرض فلان إذا ذكره بقبیح

(وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ * أَخْرَجْتَنِي بِمَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ)

الهاجعة إلى العسرة أي ما كانت أحدا إذا التزم بمرض ولا فرض القرض الدين والفرض
الهيئة حتى تجلت أي تكشفت أي صبرت على العسرة وما شكوت إلى أحد طالي

(وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي وَتَصْنُؤُ خَلِيقَتِي * إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَافُ كُلِّ فِتْنٍ مَحْضٍ

وَأَصْكَنَهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحَاتِي * وَشَدِيدِي حَيَازِيمِ الْمَطِيئَةِ بِالْقَرْضِ)

سبب الإله عطاؤه والجمع سيوب والحيازيم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شدي حيازيم
المطية بالقرض الأنف واللام في المطية لاستغراق الجنس لا العهد الاتري أنه لم يعين على مطية
واحدة وإنما أراد أنه لا يزال يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما زلت أركب
وأفروير زفني الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والها في ولكنه تعود إلى ميسور الغنى

(وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَزُنُّ كَأَزَلِّ الْأَبْعَمِ عَنِ الدَّخِضِ)

الدخض الزنق ثم يسمى الموضع دخضا كما يشال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر ذلك حتى
استعمل في البطلان تقول أدرخصته إذا أبطلته

(وَأَمْنُهُ مَالِي وَوَدْيِي وَتَصَرُّفِي * وَإِنْ كَانَ مَحْنِي الضَّلُوعُ عَلَى بَغْضِي)

يعول أنه وإن كان خلق يوم خلق مفضل فاني أمنه ودي ولا أغيره لأن ضلوعه حنيت عند
أول خلقه على بغضي

(وَبَيْنَ سَمَرِهِ حَلِيٍّ وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَجْرِ الْعَظَمِ عَنْ كَلِمٍ مَضٍ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي

وَلَمْ يَذِ وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ * وَلَا الْبُغْلُ فَا عِلْمٍ مِنْ مَحَانِي وَلَا أَرْضِي

وَأَتَى لَسَهْلٌ مَا تَغْيَرُ شَيْئِي * صُرُوفٌ لِي إِلَى الدَّهْرِ بِالْقَتْلِ وَالنَّقْضِ)

• (وَقَالَ حَاتِمُ الْمَدَائِنِ) •

(وما)

(وما أنا بالساعي بفضل زمامها • لتشرب ماء الخوض قبل الركاب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لا أنسرع في الورود مستعجلاً براحتي لا شرب ماء الخوض قبل ورود ركابهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها أي بما أعطى راحتي من زمامها وهو - ذامتل والركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والحولة ويقع للواحد والجمع

(وما أنا بالطاوي حقيبة رجليها • لابقنّها خفّاً وأتركت صاحبي)

يقول إذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جنائي له ولا أتركه عنني وقد خففت حقيبة رجل ناقتي طلباً للابقاء عليها ولكنني أردت وأركبه والحقيبة ما يشد خلف الرجل قال • والبرخيرة حقيبة الرجل • والفعل منه احتقبت واستحققت واستعيرت فقيس احتقبت انما

(إذا كنت رباً للفلوس فلا تدع • رفيقك يمضي خلفها غير راكب
أشخها فأردفه فان جلت كُما • فذاك وإن كان العقاب فمأقب)

• (وقال آخر) •

(وإني لآتسي عند كل حفيظة • إذا قيل مولاك احتقال الضعائن)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بأن الحق لا يس من طبعه ولا عادته فيقول إني أشفق على موال حتى إذا اتفق لواحد ما يحتاج لأجله إلى معونة تبيت سيقته ولم احتقل في صدرى ضعفته واعتته على دهره

(وإن كان مولى ليس فيما ينوبني • من الأمر بالكافي ولا بالمعاري)

يقول أما أعينه على ما ينوبه وإن لم يكن كائناً ولا مديناً فيما ينوبني

• (وقال آخر) •

(ومولى جفت عنه الموالى كانه • من البؤس مطلي به القار أجرب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى أي خذله بنوعه ونحوه عنه وشبهه به يعبر عنه بالقار فيهما ما الناس

(وعنت إذا لم ترام البازل أبنا • ولم يك فيها الميسين محلب)

وعنت أي عاقت عليه وأحسنت إليه والبازل الناقة لها نسع سنين وكل ما كلن من الحيوان أسن فهو على ولده أعطف فلهذا ذكر البازل والبسون الحالبون المصونون عند الحلب بس

بمن تدبر الناقة والمهلب موضع الحلب يقول عطفت عليه في الوقت الذي لا تعطف الوالد على
ولدها أشدة الزمان وعموم الحمل وقلة الحر

• (وقال عروة بن الورد) •

(دَعَيْتُ اطْوْفِي فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي • أُفِيدُ غِنًى فِيهِ لَنِي الْحَقَّ مَحْمُولٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أفيد هنا بمعنى استفيد وأفيد غنري العلم وغيره
فيستفيد هو

(أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مِلَّةٌ • وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقِّ مَقُولٌ)

اليس يقرره في الواجب الواقع وان تلم مله في موضع الرفع بليس

• (وقال آخر) •

(تَنَاقَلْتُ الْأَعْنَ بِدَا سَتَفِيدُهَا • وَخَلَّ ذِي وَدَا شُدِيهِ آزِرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر أي تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنوع عند
سوفاني أسرع اليه أو صدقة أخ اعلمه في مدافعة شر ويقال شد فلان أزره اذا شد معقد
أزازه وأزره على أمره أي عاونه عليه

• (وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) •

الزبير الهامة والزبير الكتاب الزبور رأي المكتوب

(لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لِي فَارْتُقِي • وَلَا أَسْرُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَّيَا)

أول البسيط والقافية متراكب أي لا أقبل نفسي تأسفا وتلهفا اذا فاتني شيء

(وَمَا زِلْتُ مِنَ الْمَكْرِ وَمِثْرَةٍ • الْاَوْثَقُ بَانَ النَّيِّهَا فَرَجًا)

يقول اما واثق بان المكر ويشكك فانا صبور عليه

• (وقال مالك بن حريم الهمداني) •

(أَبْنَيْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ • وَتَبَدَّى لَكَ الْإَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ)

الثاني من الطويل

(بَانَ تَرَاءُ الْمَالِ يَتَعَرَّبُ • وَيَبْقَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَذْمُومٌ)

يريد ان يفتي بان تراء المال يتعرب وواعترض بقوله والايام ذات تجارب الى آخر البيت ويثني
عليه الحمد بفتح الباء أي يعطف الحمد عليه وهو مذموم ويروي ويثني عليه الحمد أي المديني
على المال من الثناء ويروي ويثني عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويثني عليه الحمد من البناء

وهذه الروايات كلها مذكورة في الرواية الاولى أجودها وقوله بان نواه المال يتفق ربه بسد
سده مفعول اثبت لانه يتعدى الى ثلاثة مقاصيل

(وَأَنْ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْمِقَةِ • يَحْزَنُ كَأَنَّهُ الْقَطِيعُ الْمَحْرُومُ)

يعنى ان الفقير يضع أهله والقطيع السوط والمهرم الحشن الصلب الذي لم يلبس به فيكون
أشد اوجعا فكان الفقير يعمل في صاحبه على السوط الذي لم يمر به في المضروب به من
الحز والاثري يقول أخبرني ان الفتي يتفق صاحبه ويعطف الحدة عليه وان كان الذم أولى به
والفقير يضع أهله وان لم يكن كذلك قبل

(يَرَى دَرَجَاتِ الْجِدْلِ لَا يَسْتَطِيعُهَا • وَيَقْعُدُ وَسْطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ)

أي يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكنا لا يتكلم من الذل أو
من الهم

• (وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ) •

(لَا أَنْزِجِي عِنْدَ الْعَرِيِّ بِالْمَلَقِ • وَأَجْتَرِي مِنْ كَثِيرِ الرِّادِ بِالْعَلَقِ)

من أول البسيطة والفاقية متراكب أنزجي أسوق أيامى والعلاق جمع علقه وهو اليبس من
المعاش يتعلق به والعلاقة كالباقية ويجوز ان يكون العلق من قولهم علق يعلق اذا رعا ومنه
الحديث ان ارواح الشهداء تعلق في الجنة وتكون العلاقة كالفرقة والطعمة وما أشبههما
واللام في لان أنزجي لام الابتداء وان أنزجي مبتدأ وخبره قوله

(خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مَنْ أَنْزَى مِنِّي • مَعْقُودَةٌ لِلنَّاسِ فِي عُنِّي)

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من تعلق من الناس

(أَتَى وَإِنْ قُصِرَتْ عَنْ هَمِّي جِدَّتِي • وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلَّتِي)

الجددة والوجه صدر وجدت في المال ووجد اوجدة

(لَتَأْتِيَنَّ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ لِي مِنِّي • عَارًا وَيُسْرَعُنِي فِي الْمَهْلِ الرَّثِي)

بسرعة أي يخوض بي يقال سرعت في الماء اذا خضت فيه وائسر عني فيه فلان وسرعتني أيضا
وفي المثل أهون الورد التشريع يقول اتى مع قلته مالى وعلو عمتي لا أسف الى ما يورثني سبة

• (وَقَالَ أَيْضًا وَالْوِزْنُ كَالْأُولَى) •

(مَاذَا يَكْلِفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْأَلْبَا • أَلْبَطُورًا وَطُورًا تَرْكُ الْبُجَا)

ما ذا الفظة اسم تفهام والمعنى الانكار ويجوز ان يكون مامع ذا منزلة اسم واحد مبتدأ

ويكلفك خبره ويجوز أن يكون ما وحده ما وذا في موضع الخبر ويكلفك من صلاته كأنه
قال في الأول أي شيء يكلفك وفي الثاني ما الذي يكلفك السير في الليل والنهار متصلا لا يتغير
تركب البرقعة والبصر أخرى والروحان جمع روحه وهو يريد به السير رواحا والديج والديجة
السير بالليل واتصب طورا على الطرف والبر اتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده
واشتقاق الطور من قواهم لا أطوره ومن طوار الدار

(كَمْ مِنْ قَتِيٍّ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوُهُ • الْقَيْتُهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ قَلَبَا)

سهم الرزق يريد به اقداح الرزق كأنه فاز لما خرج له عند الاجالة بما غلب به مقاسره ويجوز
أن يريد به سهم الرزق ما حظ له وأهمهم

(إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا • فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا)

قوله فالصبر يفتق جواب إذا وخبر أن الأمور في الشرط والجواب ويقال رجت الباب
وارتجته فهو مرتوج ومرجج والراج الباب نفسه ارتج استغلق

(لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ • إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى قَرَبًا)

أن ترى في موضع المفعول من تياسن

(أَخْلَقَ بَنِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْتَظِيَ بِحَاجَتِهِ • وَمَدَّ مِنَ الْقُرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْبَا)

أخلق بذي الصبر أي ما أخلقه والخلق بالشئ الجدير والمصدر الخلاقه يقول أن صاحب الصبر
خلق بئيل حاجته ومن يمد من قرع الباب لا محالة يلج

(قَدَّرَ لِرَجُلٍ قَبْلَ الْخَطِّ مَوْضِعَهَا • قَنَّ عَلَا زَلْقَاعِنِ غُرَّةِ زَلْبَا)

الغرة الغصلة والزلق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر وزلق زل يقول قائل سوطي قدمك قبل
الوطء فن علا دسضا على غفلة زلق

(وَلَا يَغُرُّكَ صَفْوَانَتْ شَارِبَةٍ • فَرَبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُعْتَرِجَا)

• (وحدث ابن كرامة) •

أن هبة بن المضرب كان جالسا بفناء يته فخرجت جارية بهت فيه لين فقال لها أين تريد
بأنه بهت فقالت بني أخيك البتامي فوجهم وأراح راعيها به فقال اصقهاها نحو بني أخي ثم دخل
منزله فماتت به امرأته فقال

(يَلْجُنَا وَبَلَّتْ هَذِهِ فِي النَّفْسِ • وَلَطَّ الْجَنَابُ دُوتًا وَالتَّنْقَبُ)

من الطويل الثاني والقافية متدارك التغب ان يغضب شيئا بعد شي والتنقب شدانقاب
واللط السريقال لظ اذا ستر قال الاعشى

وافد ساءه المشيب فطمت • بحجاب من دونها صدوف
 (تَلُومٌ عَلَى مَالِ شَيْءٍ أَنِي مَكَانَهُ • إِلَيْنِ فَلَوْ مَيَّابِدَ الْآنِ وَاعْظَمِي
 رَأَيْتُ الْبَقَايَ لَا تُسَدُّ قُورَهُمْ • هَذَا إِلَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبٍ)
 فقور جمع فقر والمصدر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسم واعتقده اسما والقعب القدح
 من الخشب والمثعب المجبور في مواضع منه

(نَقَلْتُ لِعَبْدِي نَارِي بِجَاعَلِيهِمْ • سَاجِدٌ لِي مِثْلَ آخِرِ عَزَبٍ)
 أريجاء عليهم أي رذا الأبل رواها عليهم مثل آخر أي مثل بيت آخر معزب يعني الذي عزبت ابنة
 أي بعدت عنه

(بَنِي أَحَقَّ أَنْ يَنَالُوا سَعَابَةً • وَأَنْ يَشْرَبُوا رِثْمًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبٍ)
 ويروي • عيال أحق أن ينالوا خصاصة أي على كل حال من خير وشر
 (ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَقْبَتَهُ • سَرِيًّا أَلَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبٍ)
 يروي • محبوبت بهم أقبر امرئ لو أقبته • والحرب السلب يعني انه قضى حق أخيه الميت
 في يديه

(أَخِي وَالَّذِي أَنْدَعُهُ لَمْلَمَةً • يُجِبُّنِي وَإِنْ أَعْصَبَ إِلَيَّ السِّيفُ بِقَضَبٍ)
 قال أبو الرياش وفيها

(فَلَا تُحْسِبْنِي بِلَدِّمَا أَنْ تُكْنِمَنِي • وَلَكِنِّي حُجَّةٌ بِنِ الْمَضْرِبِ)
 البلم الثقيل الوخم وهو البلمامة قال يزيد بن الطخيرة
 نواعم لا يرغبني وصل بلم • هذان ولا يرهدين في الطرق العذب
 وحجة يجوز أن يكون تصغير حجة وهي التفاحة من المطر ونحوه تعلوا الماء فالت
 ألقاب عني في القوارس لأرى • حرا طوعني كالحجاة من القطر
 وقد يجوز أن يكون تصغير حجة بعد التسمية بما يقال حجاج يحجوه وهو حاج والمره حجة منزلة
 الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا • عكف التبيط يلعبون القنزجا
 وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجة تصغير حجة وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما
 حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة يكرأ وعمروا قلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما
 يطول ذكره وكان يكون ترخيم تحقير حاج علم المؤنث أو ترخيم تحقير حجة علم أبيض أو ترخيم
 تحقير محتاج علم المؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلاء حجة من قولهم فلان أحجى بكذا أي
 أجدر به وحكي أن أهل اليمن يقولون يا طول يحوي بك أي ضني بك ويقال حجا الفعل باله اذا

هدر لتجتمع وجبا المكان اذا أقام به قال ابن جرير
 أصم دعاء عاذلتي نججي • يا خرفنا وتسمى أولينا
 قيل معنى نججي تملك وتقبل ترض وتقبل وقيل تفرح قال أبو رياش ويقال ان عائشة لما قتل
 محمد بن أبي بكر أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءته القاسم وبتته من مصر فلما جاءهم
 أخذتهم عنه عائشة فربتهم الى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجحد في
 نفسك عن أخذي بن أخيك دونك ولكنهم كانوا صيانا فخشيت أن تنافس بهم نسأولك
 فكنت أطف بهم وأصبر عليهم فغذهبهم اليك وكن لهم كما كان حجة بن المضرب لبي أخيه
 معدان وأنشدته الايات وفيها

رحمتي معدان اذ ساف ما لهم • وحق لهم مني ورب المصعب

• (وقال المقنع الكندي) •

واسمه محمد بن عميرة المقنع الرجل الابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال
 ضربا يبرأ بطل المقنعا • قناعه اذا به تلعغا

وزعموا أنه كان جديلا يسترو وجهه لجماله فقبل له المقنع

(يُعاثِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَأَنَا • دُيُونِي فِي أَشْيَاءِ نَكْسِيهِمْ جَدًّا)

الاول من الطويل والنافية متواتر نكسهم جدا أي تجلب لهم الحد

(أَسْدِيهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا • تُغَوِّرُ حَقُوقَ مَا طَاقُوا الْهَامِدَا)

تغور حقوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق نفسها

(وَفِي بَحْثَةٍ مَا يَغْلُقُ الْيَابُ دُونَهَا • مَكَلَّةٌ لِحَامِدٍ دَقَّةٌ زُرْدَا)

مكللة أي عليها من اللحم منسل الا كابل والدق الصب ويقال تزيد وزراند وورد ثم يخفف
 فيقال ورد

(وَفِي فَرَسٍ نَمٍّ دَعِيْقٍ جَعَلْتُهُ • حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا)

النم القرض العظيم الحسن الجسم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لبיתי انه يحجب بيته من نظر ناظر
 وانما يريد انه نصب عينيه وأكبرهم

(وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي • وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَخُتَمٌ جَدًّا)

وكان شوعمه عابوه في الاستدانة فين لهم صواب ما أتى وخطا ما أتوه جدا نصب على الحال أي
 جادا أي شديدا

(فَإِنَّا أَكَلْنَا الْحَبِيَّ وَفَرَّتْ لِحُومُهُمْ • وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا)

وَأَنْ ضِعُوا غَنِيَّ حَقَّقْتُ غُيُوبَهُمْ • وَأَنْهُمْ هُوَ غَنِيٌّ هُوِيَ لَهُمْ رَشْدًا

أى ان تنموا الى الشرى غنيت لهم الخير

(وَأَنْ زَجِرُوا طَيْرًا بِخَسِّ عَمْرِي • زَجِرَتْ لَهُمْ طَيْرًا عَمْرِي سَعْدًا)

وانصب سعدا على أنه صفة لقوله طيرا

(وَلَا أَجَلُ الْحَقِّ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ • وَلَيْسَ رِئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي أَنْ تَتَابَعَ لِي غَنِيٌّ • وَأَنْ قُلْ مَالِي لَمْ أَكْفَهُمْ رَفْدًا

وَأَنْيَ أَعْبُدُ الضَّيْفَ مَا دَامَ نَازِلًا • وَمَا شِئْتُ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا

أى أخدم الضيف بغير معنى خدمة العبد ومولاه وما شئيت لى غيرها تشبه العبد أى تشبه شيعة العبد والشعبة الظليقة وجمعها شيم وانصب غير على أنه مستثنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف وهماشية وتشبهه وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة ثنى واحد

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْفَزَارِيِّينَ) •

(الْأَيْكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا قَاتِنِي • لَهُ بِالْحِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى ان لم أكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قاتمته والحصلة لا تكون الا فى المدح والخلة تكون فى الخير والشر

(وَلَا خَيْرَ فِى حُسْنِ الْجُسُومِ وَتَبْلَاهَا • إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ)

تبل الجسم كمالها ولا يكون الرجل نبلا حتى يكون محمود الشاغل

(إِذَا كُنْتُ فِى الْقَوْمِ الطُّوَالَ عُلُوَّتُهُمْ • بِمَارَقَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ)

المارقة الدرسدى وجهها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مقولة كما دافق وسركاتم وتكون عارفة ذات عرف طيب لانهم انذكروا فينى على صاحبها اى وارتفع طويل على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو طويل أى يساون لى فضيلة الطول عندهم

(وَكَمْ قَدَرًا يَنَامُ مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرَةٍ • تَمُوتُ إِذَا لَمْ تَحْيَ مِنْ أَصُولُ)

يعنى اولاد آباء أشرف خمدوا اذ لم يكن فيهم شرف آباءهم كالشجر اذ لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذ لم يهذب به أبوه

(وَلَمْ أَرَ كَالْعُرُوفِ أَمَامَ ذَا قَهٍّ • خَلَوْا وَمَا وَجْهُهُمْ خَمِيلُ)

الوجه من المعروف مجاز يعني اذا سمع كان حلاوا وذاذ كر كان حسنا

• (وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر) •

(أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّى إِلَى أُمُورٍ • وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَا لِي

نَفْسِي لَا تُطَاعِرُ عَنِّي بِجُذُلٍ • وَمَالِي لَا يُلَاقِي نِعَالِي)

• (وقال مضر بن ربيعي) •

(أَنَا تَصْفَحُ عَنْ جَاهِلٍ قَوْمَنَا • وَتَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ وَالْأَصِيدِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا صفعنا عنهم وأبقينا على الحال
بيننا وبينهم والسالفة صفحة العنق والصيد ميل في العنق والكبر كما يكون الصعر في الخلد
وتحسان الصاد يستعمل في الناظر

(وَمَقَى تَحْتَفِ بِوَمَا فَادَعْتِي • نُصْلِحُ وَإِنْ تَرَصَّحْنَا لَا نُقْصِدُ

وَإِذَا نَدَوْنَا صَعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ • مِنَّا التَّجَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحُدُ

وَنُعَسِّقُ فَاعِلُنَا عَلَى مَا نَابَهُ • حَتَّى يَمِيزَ نَفْسَهُ لِيَسِيدَ)

يقول اذا ارتقوا في درجات المجد والعز لم نخسدهم ولم نشيق عليهم طرائق مقاصدهم واذا
سعى الساعي فيما ينوبهم من الحقوق أعاناه على انعام ما يشيده حتى يبالغ فعل السيد علما بان
رفعهم لنا

(وَتُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَنَابٍ • يَحِلُّ الرُّكُوبُ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ)

اي اذا استغاث بناس اغبر عليه أجبناه سرعيا يجيش سريع الركوب لدعوة المستجير

(فَنَقْلُ شَوْكَةٍ أَوْ تَقَاتُلٍ • حَتَّى تَبُورَ وَحِينًا لَا يَبْرُدُ)

أي نكسر شوكة المغيرين • • • • • نكسر شوكة المغيرين ونأثرتنا لم تبرد وجعل الشوكة كناية عن
السلاح والقوة جميعا • أصلها فماتت به الأرض ومن أمثالهم لا تنقش الشوكة
بالشوكة فان ضاهها معها يقال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز أن
يكون المنقاش ما تنقش به الشيء أي زين ثم نقشت الشوكة في الحديد وكفى به عن الشدة
والباس ويقال باخت النار اذا طفئت

(وَتَحُلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يَوْمَنَا • رُتَعُ الْجَاهِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ)

أي نصير في دار الحفاظة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا بالنصب وطالب الاتباع أقناعتهم
في الدار والدرين اليابس من الكلا القديم العهد وجعله أسودا لقساوه وطول قدمه وبروى

ونحل في دار الحفاظ يوتنا واتصبر رتع الجائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله
ونحل في دار الحفاظ يوتنا • زمنا ويظمن غير فاللامرغ
ودار الحفاظ التي ينزل بها القوم محافظة على أحسابهم والجائل جمع جمالة وجمال
• (وقال المتروكل المني) •

أني إذا ما الخليل أحدث لي • صرما ومن الصفاء أو قطعما

الأقل من الممرح والقافية متراكب

(لا احتسى ماءه على رثي • ولا يراني لينه جرنعا)

أي لا أتجرب ما الوديني وبينه على كدرو لا أظهر جرنعا لاستحداث فراق منه أو تنكرو
يتطوى عليه

(أهجره ثم ينقض غير الشجران عناء لم أقل قدعا)

غير البقايا والدم اغيرة ويقال غبرت الناقة إذا حابت غير تم أو غير الليل ما خبيرة والقذع
والقذبة أنه من يقال قذعته إذا رميته بالقذع وأقذع الرجل أي بالقص وكلام قذع
ويتوسع فيه فقال للقذرا القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول أو غيره يقول أقطع العسلانق يني
وبينه وتنقض مدة الهجران عناء لم أقل غشائم قال

(أحذر وصال الأليم أنه • عضها إذا حبل وصله أنقطعما)

يقول أحذر مواصلة الأليم ومواصلة لأنه إذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من
الافك فيك ما لم تكسبه ويقال عضته إذا رميته بالزور وأعضه الرجل أي بالعضية وهي
الافك ومن كلامهم بالعضية وباللافيكة وحية عاضة إذا كانت فائلة

• (وقال بعضهم) •

(خيلي بين السليين لو أنني • بنف اللوي أنكرت ما قلتماليا)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك النعف مانعك أي عارضك من الجبل أو المكان
المرتفع وجواب لو قوله أنكرت بقول لو كنت في أرضي ومع غيري ثم تمناني ما تمننا
لا تكره ولم أقبله

(وأنكنتي لم أنس ما قال صاحبي • نصيبك من ذل إذا كنت خاليا)

أي لم أنس ما وصاني به صاحبي من قوله نصيبك من ذل أي خذ نصيبك من الذل إذا كنت خاليا
من أعوانك وما باحتمال الضيم إذا كان في غير قومك لا ينعف عليك الذي ومثله لبعض
المرص

وما كان غض الطرف مناسخية • ولكن في مدح غير بان

• (وقال قيس بن الخطيم) •

سمى به لان أنفه خطم أي كسرفه في معيل في معنى مقبول قال أبو رياش هي لريبع بن أبي
الحقيق اليهودي يجوز أن يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقائق التي تجعل
فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذي قد استحققت أمه ان يحمل عليها من العام الرابع وقيل
هو الذي استحق أن يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون الحق طروقة الفعل وهذه المعاني
مقاربة وبنات حقيق قيل انهم اضرب من التمر

(وما بعض الإقامة في ديار • بهان بها الفتى الأبله)

الاول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلا لانه خبر البتة وهو بعض الإقامة وبهان بها
الفتى في موضع الصفة لقوله في ديار

(وبعض خلائق الاقوام داء • كداء البطن ليس له دواء)

يقول بعض ما يتخلق به الناس تنعذر منارقه ومداواة ازالته يريدان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يصير كالخلقة اذا أتت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تهمل وجهه الشئ هو كداء
البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداء البطن

(يريد المبررات يعطى مناء • ويأبى الله إلا ما يشاء)

وكل شديدة تزلت بقوم • سيأتي بعد شديتها رخاء

ولا يعطى المريض غنى لحريص • وقد ينفي على الجود الثراء

غنى النفس ما عسرت غنى • وفقر النفس ما عسرت شقاء

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر

ان الغنى في القلب يا هذه • ليس الغنى بالثوب والدرهم

(وليس ينفع ذا البخل مال • ولا مثر بصاحبه السخاء)

ليس ينفع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتركه غيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه
الجد والحدوث الجملة

(وبعض الداء ملئ شفاء • وداء النول ليس له شفاء)

جعل الداء ملئ شفاء عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطالب ازالته وداء الحق لا شفاء له
وقصر الممدود ولا خلاف في جواز بين المذهبين

• (وقال)

• (وقال يزيد بن الحكم التقي يعظ ابنه بدرا) •

(يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَنْشُرُ بِهَا النَّبِيُّ النَّبِيَّ الْحَكِيمُ)

من مرقل الكامل والقباقية متواتر قوله والأمثال يضربها اعتراض دخل بين قوله يا بدير وبين قوله

(دُمُّ لَلطَّلِيلِ بُوْدُهُ • مَا خَيْرُ دَوْمٍ لَا يَدُومُ)

وبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بُوْدُهُ أي بُوْدُكَ له فإضافته إلى المفعول وقوله ما خير ودأستهام على طريق الاستنباط والقصد إلى التقي والمعنى أن الود إذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه أي شيء خير ود غير دائم

(وَاعْرِفْ جَارَكَ حَقَّهُ • وَالْحَقَّ يَهْرُقُهُ الْكَرِيمُ)

(وَاعْلَمْ يَا الضَّيْفُ نَوْ • مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يُلُومُ)

الواو في قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واو الابتداء ولورويته بالقاء كان أجود والمعنى اعرف حق الجار لأن حقه يعرفه الكرام وإذا رويته بالواو يكون حالاً لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفاً للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم يا الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصاية بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمداً أو يلووم والمعنى أحسن إليه عالماً بأن نزوله بك يجب حداً أن أحسنت إليه أو لو ما أن أسأت إليه أو قصرت في حقه

(وَالنَّاسُ مُبْتَلِيَانِ مَحْتٌ مَوْدُ الْبِنَاءِ أَوْ ذَمِيمٌ)

(وَاعْلَمْ بَنِي قَانَةَ • بِالْعِلْمِ لَمْ يَنْقُصِ الْعَلِيمُ)

أقن بالبنية غير مبني على مذكر حصل من قبل ثم أدخل تاء التأنيث عليه فهو كالشناية اسم الجبل والشقاوة والرعاية والغبادة ولو كان مبتدأ على مذكر لكان البنائة لأن الواو والياء إذا كانا حرفي إعراب بعد ألف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والركاء والرداء الباب كله وارتفع محمود على أنه بدل من مبتدئان أو خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هما محمود البنائة أو ذميم وقوله بنى أن ضمته فهو منادى مفرد وان كسرة تاء فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الإضافة والكسرة تبدل عابه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف الكسرة استعماله فهو في بنى أولى بالحذف لاجتماع الياءات والكسرات في آخرها وقوله فانه بالعلم لم ينقص العلم الهمزة غير الأمر والثان والجملة اعتراض بين العلم ومفعوليه والمراد بالعلم استعماله لأن من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالاً عليه وقوله

(إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ • مَحَامِيحُ لَهُ الْعَظِيمُ)

والتبيل مثل الدين تقسضا وقد يلقى الغريم

ان الامور مفعول اعلم ودقيقة ما مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان ولك ان تكسرة فتقول
ان على الاستئناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشر يدؤه أصغره كما ان السبل أوله
مطر ضعيف وهذا الكلام يبعث على النظر في ابتدآت الامور وتصورها واقعا والتبيل الذحل
ويلقى يطل ويروى يلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال ألوى بالشئ اذا ذهب به ويلوى
هو يتألم بم اسم فاعله والغريم اسم ان الدين والذي عليه الدين واصل الغرامة الزوم
ويكون لما كان كل واحد منهما لازما لصاحبه الى أن يتقضى ما بينهما أجرى الاسم عليهما

(والبقي يصرع أهله * والظلم مرتعة وخيم

وأقد يكون لك البعير إذا خاوي يقطعك الحميم)

الخيم الذي لا يمرى والاسم الوخامة والمرتع مثل والمعنى ان الظلم يجازى به والحميم القريب
من قولك حم الشئ اذا قرب وهو من قولك حامه يحامه مثل الخليط من خالطه يخالطه والحميم
في غير هذا الموضع الحار ومنه اشتقاق الحمام وهو البارد أيضا في قول بعضهم وقال هو من
الاضداد

(والمسر يكرم للفق * ويهان للعدم العديم

قد يقر الحول التقسي ويكثر الحق النهم)

نهاه عن تبذير المال والمزير تقع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذه الجملة جملة تحالفة
لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التماسك لم يصلح
ذلك ومثله قول الآخر * أموف بأذراع ابن طيبة أم ندم * وعلى العكس من هذا قول الله
هو وجل أدعوتهم أم أنتم صامتون لان هذا عطف فيه المبتدأ والخبر على الفعل والفاعل
والحول الكثير الحيلة وصحح بناؤه انما جاله على أصله وتنبه اعلى ان ما أعل من بشائره كان
حكمه أن يجي على هذا ومما جاء على القياس على نظائره رجل مال وصات وما أشبه بهما
وكذلك هذا كان يجب ان يقال حال ويقال أقترافارا اذا قل له ما له وأكثرا اذا كثر والحق
الاسحق والاثيم ذوالاثم وهو أكثر افعلا من الاثم كما ان عليم أكثر معلوما من العالم

(يلى لذك ويقتل * هذا قائمهما المقيم

والمرء يضل في الحق * قولا لكلا لهما يسيم)

على أى يمد في عمره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء يضل يقول ترى الرجل يضل
بما يلزمه من أداء الحقوق ويترك ما له لكلا لهما والكلا لهما الوراث ما خلا الوالد والولد
وأصله من تكلله النسب اذا أحاط به وقيل هو من الكلال الاعياء كان بعد النسب أكاه

وقال أبو العلاء الكلاية التي جاءت في كتاب العزيز دلت على أنها بمعنى بها الاخوة من الام
وفي موضع آخر وقعت على الاخت التي ترث النصف بخاتران تكون من الاب واذا قيل
الكلاية من ليس بوالد ولا مولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يفضل
ويرثه من ليس بوالد ولا ولد وما ذوقه وما يسم ما فيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى
انه يخلى ماله للكلاية فكانه اسامه فيهم كما يقال تركت مالى في بني فلان ويجوز ان يكون مافى
معنى الذى اى والذى يسميه في رزق الكلاية ولا يعد ان تكون ما وما بعدها فى معنى المصدر
كانه قال واسمها لانه لا تغيب لنفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال امنت البعير
فسام

(ما يجمل من هو الممنون • نور يها غرض رجب

ويرى القرون امامه • همدوا كما همد الهشيم)

ما يجمل استفهام على طريق الانكار اى ما يجمل من هو العوادن كالغرض المنسوب للمرى
والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا أنت كات المنية ويكون واحدا
وجعا والهشيم المهشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا وطئته والقرون الجماعات كل
جماعة قرن وهمدوا بادوا واصله من همدت النار اذا هبت البتة ولم يبق منها شئ

(وتخرب الدنيا فلا • يؤس يدوم ولا نعيم

كل امرئ سقيم منته العزم او نها يقيم)

اى امان يموت الرجل فبقى امرأته ايماء وقوت امرأته يبق الرجل ايمائها وقد آت
المرأة ايماء ايماء وايماء

(ما علم ندى ولد ابنه سكره ام الولد التميم

والحرب صاحبها الصليب على ثلاثها العزم)

يقول لا تنقن باهل ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصليب
والثلاث الشدايد المعلقة لا واحداهما والعزم الذى يسفر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

(من لا يمل ضراسها • ولدى الحقيقة لا يخيم

واعلم بان الحرب لا • يسطيعها المرح السوم)

ضراس الحرب عضاؤها ولا يخيم اى لا يجبن عند امر يحق عليه الدفع عنه والمرح التزق
التشط وايس هو من صفات المدح والسوم الكثير الضجر القليل الصبر

(والخيل اجودها لنا • هب عند كبتها لأزوم)

المناهب الكثير العدو كانه ينهب الارض في عدوه والكبة أوائل الخيل جماعة منها والازوم
المفوض وقال أبو العلاء المناهب الذي كانه ينهب الجري والكبة الجملة في الحرب

• (وقال منقذ الهلال)

(أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ • بَيْنَ حِلٍّ وَبَيْنَ وَشْنٍ رَحِيلٍ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر أي عيش عيشي مبتدأ وخبر والمعنى الا زراعيه والتمه
واذا تعلق بما دل عليه عيشي والمراد اذا كنت من عيشي بين نزول وارتحال وكانه لا عيش لي

(كُلُّ فَيْحٍ مِنَ الْبِلَادِ كَانِي • طَالِبُ بَعْضِ أَهْلِ بَدْخُولِ)

قد سلك أبو غنم هذا المسلك في قوله

كَانَ بِهِ ضَعْفَاءُ لِي كُلِّ جَانِبٍ • مِنْ الْأَرْضِ أَوْ شَوْطًا إِلَى كُلِّ جَانِبٍ

(مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتَّكْرُمَ إِلَّا • كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طَلَابِ الْفُضُولِ)

وَبَلَاءُ سَمَلِ الْأَبَادِي وَأَنْ تَسْمَعَ مَتَاتُوتِي بِهِ مِنْ مُنْبِئٍ - لِي)

• (وقال محمد بن أبي شهاب الضبي)

أبو الفتح شهاب علم غيره منقول قال وأبجزع هذا ان يكون في الاصل مصدر شاحذني يشاحذني
شهاد اذا راسلك وشاهالك في هذا السيف ونحوه

(إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ • بِفَضْلِ الْغَنَى الْقَبِيحَ مَا لَكَ حَامِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اذا أنت جوابه القبيح وهو القبح على الواقع فيه لان
اذا ابتغته الجزاء يطلب جوابا او يكون ظرفا وقوله

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنِّكَ بَعْضَ مَا • يَرِيبُ مِنَ الْأَذَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ)

جوابه رماك الاباعد وقوله

(إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ • عَلَيْكَ بِرُوقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ)

اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل • جنيا كما استتلى الجنية طائدا

فيه بعث على اقصام الامور واستعمال الاستبداد في ابعاد النظر والتحزم في الظاهر كما وصي
في البيت الذي قبله بالرفق في الامور التي تكسب العداوات

(وَقُلْ غَنَاءُ عَمَّا لَمْ يَجْعَلْ • إِذَا صَارَ مِرْيَاؤًا وَارَاكَ لِاحِدُ)

المراد بك القلة هنا التي لا اثبات شي قليل واتصّب غنا على الحال أي مغنيا عنك فيقول
لا يغني عنك مال يجمعه اذا ذهبت عنه وتركته لورثتك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا مُحِبًّا • وَلَا مَقْعَدًا تَدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَدُ)

هذا بحث على الاشارة على النفس في طلب المعالي

(تَجَلَّتْ عَارًا لِرَأْسِ شَيْبَةٍ • سَبَابُ الرِّجَالِ تَرَاهُمْ وَالْقَصَائِدُ)

• (وَقَالَ آخَرُ) •

(وَيْلٌ أَمْ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ • مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْخُفَّ الْزِدِي)

الثاني من الطويل لك لفظه ويل اذا اضيفت بغير اللام قالوا وجه فيها النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيدا الويل فاذا اضيفت باللام قبل ويل لزيد فخكمه ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدائية وهي تنكرة لان معنى الدعاء منه موهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدمه محصلا كما يقال رحم الله زيدا فتجعل رحم الله خيرا واذا كان حكم ويل هذا وقدره ترفع في قوله ويل ام لذات الشباب فخذ من ام الهـ مزته واللام من ويل وقد اتى حركة الهـ مزة على اللام الجارة فصار ويل وقد قيل ويل كما قيل الحمد لله والحمد لله اتباعا لاحـ دى الحر كـ تين وقصده الى مدح الشباب وحملته واتصبت بهيشة على التميز

(وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُوبُ الْفَقْرُ دُونَ هِمَّةٍ • وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَاعُ الْخَبَرِ)

القل القلب يقول القلب لا تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القلب مواصلة الامور العظام

• (وَقَالَتْ حُرْقَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ) •

هذا اسم من قبيل غير منقول وحرقه هذه واخوها حرق ابنا النعمان وفيه ما يقول الشاعر
نقسم بالله نلـم الحنقة • ولا حريقا واخنة حرقه

والحنقة السـلاح ويبنى ان يكون اراد بالحنقة حلقه الدرع ونحوها كقائه بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة • مشتبه الاعـ لام لماع الحنق • وكقول زهير • خاف العيون فلم تطربه الحشك • يريد حشك الدرة اجتماعها والنعمان علم ايضا من قبيل كما ان نعمان اسم موضع كذلك

(يَيْنَانُ سَوْسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا • إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْتَفِصُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كأنهم أرادوا ان يصلوا بدلا مما كان يضاف اليه من قبل بما أو بالالف والمراد بين الأزمنة التي تجري علينا ونحن نسوس الناس وندير أمرهم بما نريد اذا الأمر انقلب فانضعت الأحوال وصيرنا سوقة فنخدم الناس والتناصف الخادم والسوقة من دون الملك وهو سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على إرادته والواحد والجمع فيه سواء فاما أهل السوق فهم سوقيون واحد هم سوقى وقولها والأمر أمرنا أى لا يدفوق أيدنا والعامل فى

بينما يدل عليه قواها اذا نحن فهم حوقة واذا هذه ظرف مكان وهي المقاباة

(قَافٍ لَدَيَّ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا • تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَاوَتَصَرُّفٍ)

معنى أف التمهيد كأنها قالت حقارة الدنيا نعيمها يزول وحالها لا يدوم فمن فتح أف فلفظة القنحة ومن كسر هاء فلا لقاء الساكنين لأن الكسر فيه أول ومن ضم فلا تباع الضمة الضمة والتنوين فيه اشارة للتنكير وترك التنوين اشارة للتعريف

• (وقال الحكم بن عبدل)

اللام في عبدل زائدة ومثاله فعال غير ان اللام الاخيرة زائدة غير مكررة واعلم ان المثلثات جمع فاعلم ان في عبدل غير ان اللام الثانية تكرير أصل ولا مفعول من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون وعش وخلف وعلم ولو بنيت مثل جمع من ضربت قلت ضربت فذكرت الباء لانها أصل اذا قلت بم الأصل ولو بنيت مثل عبدل منه لقلت ضربت ومن خرج خرج ومن صعد صعد وهذا بيان منه ومثل عبدل في زيادة لامه قواهم في زيد زيد وفي الالف فجعل وقالوا ذلك والالك وهناك وقالوا قصمة وقصمة وذهب محمد بن حبيب في قواهم غسل ان لامها زائدة وأخذها من الغس

(أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ لِنَفْسِي وَأَجَلِ الطُّلُبِ)

يقول اذا طلبت أجلت واذا سددت مقاري اكتفيت ثم لا أعول فيما أزاوله الاعلى نفسى منهم ماسى غيرى وكل ذلك افعاله ابقاء على مراعاة العفاف والسكفاف

(وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّغِيرَةَ وَلَا • أَجْهَدُ اخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا)

ويروى الصغيرة والثروة الغزيرة من النوق والشاء والسحب والصفوف التي يصف لها انا أن فملوهم ما من روى الصغيرة الغزيرة وبعض الناس يشد اخلاف غيرها يذهب الى الغير الذي هو بقية اللبن وقد يجوز مثل ذلك الا ان الكلام يكون كلمة لوب لانه أراد جهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غيرها فروايتها أحسن يريد انه لا يحلب الاثرة كانه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ورغبته الى الكرام واعراضه عن اللئام

(إِنِّي رَأَيْتُ الْفَقِيرَ الْكَرِيمَ إِذَا • رَغْبَتُهُ فِي مَنَافِعِهِ رَغْبًا

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا • يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا

مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِيًّا • يُحْسِنُ شَيْئًا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا)

الموقع الذي في ظهره آثار ويقال عود موقع أي قد أثر فيه الحمل وقال الرازي يصف طريقا

المكرب الا ونظرة الموقع • وهو على توقيعه مودع

(وَلَمْ أَجِدْ عُرَّةً تَحْلُلُ إِلَّا الَّذِينَ لَمَّا عَسَيْتُ وَالْحَسْبُ)

(قَدْ رَزَقَ الْخَائِضُ الْمُقِيمُ وَمَا • شَدَّ بَعْنُ رَحْلٍ وَلَا قَبِيَا)

الرحل مركب البعير والرحالة فهو وهو السرج أيضا والقبيل لكاف هكذا ذكر الخليل

(وَيُحَرِّمُ الْمَالُ ذُو الْمِطْبَةِ وَارْحَلٌ حَلٌّ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبًا)

ذو المطبة والرحل الرحل مصدر رحلت البعير إذا شددت عليه الرحل

• (وقال آخر) •

(يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَنِي • أَنْتَ الْقَدَاءُ الَّذِي كَرَّعَامُ أَوَّلًا)

الاول من الكامل والقافية متدارك يفضل أيامه الماضية على أيامه الحاضرة وقوله عام أولا بما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم يوصف بها نظائره على التعارف والمراد به هذا انه لم يقل نهرا أولا ولا حول أولا ولا سنة أولى وانما يخص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

(أَنْتَ الْقَدَاءُ الَّذِي كَرَّعَامُ لَمْ يَكُنْ • نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْبَةِ زَيْلًا)

قوله أنت القداء يريد تكرير الدعاء على التضرع لحاضر وقته والتنبية على ما رايه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في أيام فحسات

• (وقال الفرزدق) •

الفرزدق قطع العجين الواحدة فرزدقة سمي بذلك لجهامة وجهه

(إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ • كَلَّا • مَا زَيْلًا بِأَخْرِيْنَا)

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول إذا أنا خت صر في الدهر على قوم يازالو نعمهم وتكدير عيشهم فعادتها والعهد ومنها انما تفعل بغيرهم مثل ذلك

(فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِشَا أَيْقُوا • سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا أَقِينَا)

• (وقال الصلتان العبدى) •

الصلتان الماضي المصلى في أمره وشأنه ومنه سيف اصليت أي بارز مشهور قال رؤبة

• كَأَنِّي سَيْفٌ بِمِصْلِيَّتٍ • وَرَبِّهَا الصَّلْتَانُ وَالصَّلْتُ فِي مَعْنَى مَا لَشَعْرٌ عَلَيْهِ

(أَشَابَ الصَّغِيرُ وَأَفْنَى الْكَبِيرُ سِرَّكَرُ الْقَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشَى)

من المقارب والقافية متدارك

(إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا • أَيْ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ قَتَى)

هرمت يومها ضعفته مسلما للزوال ويقال هو ابن هرمة أي به لا آخر الاولاد كأنه من الهرم كما يقال هو ابن عجرة أي به لا آخر الاولاد والفتى مصدره الفتا وهو ضد الذكى يقال فتاه فلان

كذ كاخلان

(تَرَوْحُ وَتَقْدُوْ لِحَاجَتِنَا • وَحَاجَةٌ مِّنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْحَلَةِ • وَبَقِيَ لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قَلَّتْ يَوْمَئِذٍ قَدَّرِي • أَرُونِي السِّرِّيَّ أَرُونَكَ الْفَنِي)

السُّرُوفُ عَاقِبَةُ مَرُوءَةٍ يُقَالُ سَرُوهُ الرِّجْلُ بِسُرُوهُ وَهُوَ سِرٌّ مِنْ قَوْمٍ سَرَاةٍ
(أَلَمْ تَرَ قَتْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ • وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا قَتْمَ الْوَصِيِّ)

الم تر أعلم يريد التنبيه على أن له في وصاة ابنه اقتداء بالحكمة قبله فكما ساع لقمه أن أن يوصي ابنه
ساع للصالحان أن يوصي عمر أو المحمود في قوله ثم الوصي محذوف كأنه قال ونعم الوصي هو وهذا
ترغيب منه لعمر وفي الاحتذاء بميل رسمه

(بَنِي بَدَا خُبٌّ يَجْوِي الرِّجَالَ • فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خُبٌّ النَّجْوَى)

الخُبُّ الْمَكْرُ بِكسر الخاء والخاء المهملة والياء الموحدة والسين المهملة وهو مستعمل فيما يتحدث
فيه اثنان على طريق السر والكتمة فيقول إذا ناجيت صاحبك فيكون خبا فيما تودعه من
سرك فان يجوى الرجال إذا بداخيم أعادت وبالألف والياء فيقع على الواحد والجمع وكذلك
النجوى وفي القرآن وأذهم نجوى

(وَمِرْكٌ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ • وَمِرْكٌ لَّاتِيَةٌ غَيْرُ الْخَلْقِ)

هذا كقول الآخر

إِذَا جَاوَزَا لِاتَيْنِ مِرْقَانَهُ • يَنْتِ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاقَيْنِ

وقد قيل في الاتين في هذا البيت انه يريد الشقين وكان من فسر هذا التفسير أراد الاتين
سرك الى أحد

(كَمَا لَعَنْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرِّشَادِ • قَبْعُضُ التَّكْلَامِ أَدْنَى لِقَى)

تم باب الادب

* (باب التسيب) *

الذي يذكر الشاعر المرأة بالحسن والاختيار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وإنما الغزل
الاشتهار بمودات النساء والصبر اليهن والتسبب ذكر ذلك والخبر عنه

• (قَالَ الصَّعْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَقِيلٍ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
ابْنِ سُلَيْمَةَ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ قَشِيرٍ بْنِ كَعْبٍ) •

وهو شاعر غزل هوى بنتهم له يقال لها ريانا فخطبها الى عمه فزوجه اياها على خمسين من الابل

لجاء الى أبيه فساله ذلك فساق عنه تسعاً وأربعين وقال عليك لا تناظرنا بقصان ناقة فساقها الى
 عمه وذكر له ما قال أبوهم فاني ان يقبلها الا كذا فلج أبوهم ورجع عنه فقال والله ما رأيت الا ثم منكم
 جميعاً واتى لآلام ان أقت معكم فرحل الى الشام فتبعتهما نفسه فقال

(حَنَنْتُ إِلَى رِيَاوَتَيْكَ بَاعَدْتُ * مَرَارَكَ مِنْ رِيَاوَتَيْكَ كَمَا مَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والجنسين تألم الشوق ورياسم
 امرأة فان قبل لم قال رياناً فعل اذا جاء اسم من يات اليه قلب ياؤه واوا على هذا قولهم
 القنوى والشروى والقنوى والقنوى قلت انه معى به منقولاً عن الصفة وفعل منه تصح
 فيه الياء على هذا قولهم خز يا صدياً ورياً كانه تأنيث ريان في الاصل كما يقال عطشان
 وعطشي ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية فافتك على يائه وقوله ونفسك باعدت
 الواو والخال وهي للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعفت وفي القرآن
 باعدين أسفارنا والمزاره كان الزياره والشعب شعب الحى يقال التام شعبهم أى اجتمعوا
 بعد تفرق وشت شعبهم أى اذا افترقوا بعد جمع والواو في وشعباً كما والخال أيضاً والعامل في
 ونفسك باعدت حنت وفي قوله وشعباً كما معاً باعدت ومعنى قوله معاً مجتمعان وموضعه خبر
 الابتداء

(فَمَحَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَمْعَمًا)

يجوز في حسن ان يكون مبتدأ وجاز الابتداء به وهو نكرة لا اعتماد على حرف التثنية وان تأتى
 في موضع الناعل لحسن واستغنى بقاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا
 واتصبا طائعا على الحال من ان تأتى ويجوز ان يكون أن تأتى مبتدأ وحسن خبره ويجوز
 ان يرتفع حسن بالابتداء وان يأتى في موضع الخبر وهذا أضعف الوجوه لكون المبتدأ نكرة
 والخبر معرفة وقوله ان داعي الصبابة أن مخففة من الثقيلة والمراد وتجزع من ان داعي
 الصبابة اجمع صوتته ودعاك

(فَقَاوِدَعَانِجِدَاوَمِنْ حَلِّ الْجَمْعِ * وَقَلَّ لِحَدِّعِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا)

الحى موضع فيه ماء وكلا يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابي انهم يقولون للمكان وقد أبطل
 وايح ولم يحم بهرج وأنشد

نخبت بين حى وبهرج * ما بين أجرد الى وادى الشجى

وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

(يَنْفَسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا طَيبَ الرُّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُطَافِ وَالْمُتَرَبُّعَا)

وَأَيْتَتْ عَشِيرَاتُ الْحَمِيِّ بِرَوَاجِعِ * عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدَمُّعَا)

أى انك وان أفرطت في الجزع فان أوقات المراسلة بالحى مع أحبابك لا تنكاد تعود ولكن

أدم البكاء لها مع التوجع في أثر ما تجد فيه راحة وفي هذا المألم يقول الآخر
فقات لها ان البكاء راحة * به يشتق من ظن ان لا تلاقيا
وقوله تدمه اجواب الامر ولو قال تدمه ان كان حال العينين

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ اعْرَضْتُ دُونَهَا * وَحَالَتُ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنَنُ نَزْعًا)

بشر جيل واعرض دونها أبدى عرضه وحالت فحركات يقال استملت الشخص اذا نظرت هل
يفسر له ومنه لاحول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة الحنين وأراد بنات الشوق
مسيبانه وهذا كقول الآخر

يضم الى اليل اطفال حبها * كما ضم أزرار القمص الى البنات
فاطفال الحب كبنات الشوق والنزع الا شهرفيه ان يكون جمع نازع

(بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ اسْبَلْتُمَا)

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وانما قال بكت عيني اليسرى لانه كان أعور والعين
العوراء لا تدمع

(تَلَقْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي * وَجَعْتُ مِنَ الْأَصْغَارِ لَيْتًا وَأَخْذَعًا)

تلقت التفت حتى وجدته وجع الليت وهو صفة العنق وجعه اليات والاخذع وهو عرف
فيه الدوام التفتني تحسرا في أثر القاتل من أحبابي وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من
خرج من بلد فالتفت وراءه رجع الى ذلك البلد وأنشد أبيات منها قوله

عيل صبري بالنعليبة لما * طال ليلى وملني قرناقي

كلما سارت المطايا ينامي * لا تنفست والتفت وراق

قالوا التفت كي يقضي له الرجوع لكونه عاشقا واتصب ليلتانه فميز وهذا باب ما نقل الفحل
عنه كان الاصل وجع لبي وأخذني فلما فعل الفعل عنهم بالضمير أنهم المقبول فنصبهم
ومثله نصبت عرفا وقررت عينا

(وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَتَقَنَّى * عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تُصَدَّعَا)

أي أذكُر أوقاتي بالحى لما كان ينشأ من أسباب الوصال بها فأتقنى على كيدي فاقبض عليها
مخافة تشقةها وخروجها من موضعها شوقا الى أمثالها وذكُر هذه الايات أبو عبد الله المتبحر
في حسد الفزل من كآبه فذكر عنده قوله بكت عيني اليسرى ان هذا كان مجاورا لأحبابه وهم
منتجعون بجانب الحى فنشأت عينه من ناحية القبلة فنشأت من عن يار
القبلة فارتاع لذلك وخشى الفارقة اذا اتصل الفيت فذلك معنى قوله بكت عيني اليسرى
كآبه عن السحاب وجعل ارتياحه منها زبر الهائم فنشأت أخرى من عن يمين القبلة فأيقن
من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله اسبلتُمَا ثم قال معترفا بالبين خل عيني بك تدمع عيني
السحابين وقال جرير

ان السواري والقوادي غادرت • للريح متفرقا بها وبجبالا
والصحيح في هذه الايات ما تقدم ذكره قالوا كان المقبح ذكر اياتا غير هذه في معنى ما ذكره
وتصرف في تفسيرها ثم اختلطت هذه الايات بثلث

• (وقال آخر) •

(وَبَيَّنْتُ لَيْلِي أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ • إِلَى قَهْلَانِ نَفْسٍ لَيْلِي شَفِيعُهَا)

من الطويل الثاني نبي يحتاج الى ثلاثة مقاعيل وقد حصلت الى قوله أرسلت بشفاعته الى
وقوله هلا نفس ليلى هلا حرف تخفيف وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جلة من
مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختاروا لولا في قوله

تعدون عثر النيب أفضل مجدكم • بنى ضو طرى لولا الكمي المقنعا

وذلك لان قائل الفعل التنبؤ بعد لولا من البيت دل عليه قاهره في اضممار الفعل بعده قوى
وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعده فلا فكان يحجب التقدير فلهذا أرسلت نفسها شفيعة لها لان
القوافي مرفوعة بفعل ما به • ومبتدأ لم يأت ما نافي لذلك وقد يفعلون هـ ذافي الحروف
المختصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمير من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل
ثم جاء قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزانة ربي اذا لامسكم خشية الاتفاق وعلى ذلك جاء
ان الجازمة الدالة على الشرط في وقوع الاسم بعده وان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم
وذلك نحو ان زيداً ناني أكرمه • وقول الشاعر اذ ذلوله لانا وما أشبهه فان قيل هـ لا جعلت
المضمر به هـ لا فعلا رافعا فرفع النفس به لا بالابتداء كما يفعل ذلك في ان زيداً ناني أكرمه
فصير هـ لا في ذلك أسرى في بابيه من ان يكون ارتقاؤه بالابتداء • قلت ان قولك ان زيداً ناني
أكرمه ارتفع زيد بفعل هذا الظاهر تفسيره وأكرمت • وباب ان فساغ نيبه مالم يسغ هـ نالاه
ليس هـ نالشيء يكون تفسير ذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المقصر شفيعة • ويكون
خبر الا غير واذا كان كذلك لم يمكن حمل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى أرسلت الى
ذا شفاعته في بابها تطلب به جاها عندي ثم قال هـ لا جعلت نفسها شفيعة فقوله بشفاعته حذف
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفعل الذي يتنصبه هـ لا دل عليه شفيعة هـ لا لو قال هـ لا
شفيعة هـ لا كان أقرب في الاستعمال لانه قد دل الى التخصيص تكرير اسمها ثم قال

(أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلِي عَلَى قَبِيحِي • بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا)

فان بلاغ الاستفهام والمراد التقرير والانكار كأنه أنكر منها استقامتها بالغير عليه وطلب
الشقيع فيما أرادت لديه وقوله فتبني في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام
بالقاء وقوله أَمْ كُنْتُ أَمْرًا أم هي المتصلة كأنه قال أي هذين توهمت أطلب انسان أكرم
على منها أم اتهمها الطاعني وخبر أكرم محذوف كأنه قال أكرم من ليلى موجود أو في الدنيا

• (وقال ابن الميمنة) •

(أَمَّا يَسْتَقِيمُ الْقَلْبُ إِلَّا تَبَرَّى لَهُ • تَوْهَمُ صَيِّفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرِيحٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك استفاق وأفاق بمعنى أي صحا قال علي بن عيسى لا يكون فعل واستعمل بمعنى واحد الاستعمال الطلب استفاق طلب الافاقة وانبرى تعرض وأراد بالصف المصف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد وأدارها وأما هي ما التافية أدخل عليها ألف الاستفهام تقريرا أو انكارا وسعاد اسم من هوها وصف أرا منزل المصف بذلك عليه قوله مربع ويجوز ان يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال ربع لانهم يربعون فيه كما يصفون ويشنون

(أَخَذَ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ • مَنِّي تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ)

أصل الخداع السرور منه سمي البيت مخدعا لانه يسترفيه الشيء ومخداعة العين تشبه كيكها فيماترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد ولاهل الوبر الماء كل والمشراب والمراد

(عَهْدَتْ بِهِمُ أَوْحُشًا عَلَيْهِمُ أَبْرَاقُ • وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرِقْ)

بمعنى نساهم تبرعات أي فارقت الاطلال أهالها وسكنها الوحش بدلاهم يعاتب نفسه في شغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيمها وبشكو عينيه أتم ما يكي كملرات آثارها وفي هذه الطريقة قول الآخر

يعز علي ان يرى عوض الذي • بجافانه هام وبوم وهجرس

وقوله عليهم ابراق صفة للوحش وكذلك أصبحت لم تبرق

• (وقال آخر)

(قِيَارَبِ انْ أَهْلَكَ وَلَمْ تُرَوْهَامَتِي • بِلَيْلِي أَمْتُ لَأَقْبِرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يارب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء البتة وهو التنوين وقوله أمت جواب الشرط وقوله لأقبر أعطش من قبري الجاء في موضع الحال وقد روي ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل وانما قال لم تروهامتي لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصيرها ما تطير وقوله قيارب ان أهلك فيه قولان الاول يارب ان لم تروني من ليلى قبل ان أموت بما يروي الحب من حبيبته من نظرة والفعل لم يكن قبرا أعطش من قبري أي لا مقبور أعطش مني فجعل عطش نفسه عطشا لقبره كما تقول هذا ميت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محمله عندهم والثاني انه مبالغة في النحول والهلاك من عتقها أي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير بعد موته هامة فلي هذا الوجه معناه ولم تروا الخيال الباقي من ليلى

(وَأَنَّ النَّعْنَ لَيْلِي سَلَوْتُ نَاعِمًا • قَسَيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرٍ)

(وَأَنَّ يَكُنْ عَنْ لَيْسَلِي غَنَى وَتَجَلَّدَ • قَرِيبٌ غَنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ)

أى ان استغنيت بامر أو غيرك فليت هي عوضا منك وكل ما لا تقتنيه النفس فقر فقناى
بغيرك كالفقر اليك لانه لا عوض لك ومثله كثير

فان تسل عنك النفس أو تدع الهوى • فبالباس تسلو عنك لا بالجد

• (وقال آخر) •

(يَوْمَ ارْتَحَاتَ رَجُلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي • وَالْعَقْلُ مَثَلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ)

الثانى من البسيط والقافية متواترا تصب يوم يا ذمار فقل كانه أراد أن يكون يوم • هذا الامر
والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مقتعل من الولد أصله مرنه فابدل من
الواو تاء كما تقول اتقى واتجبه ثم أدغم احدى التائين فى الاخرى والبرذعة كسا يوقى به ظهر
البعير من الرجل وقوله والعقل مثله واختار بعضهم فتح اللام فقال مثله لقوله والقلب
مشغول فيكون القلب والعقل مفعولين كأن حزن اوله العقل وشغل القلب ومثله أجود لان
الله ما جاء الا لازما

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ اِلَى نَضْوَى لَا بَعَثَهُ • اِنْ اِلْخُذُوجِ الْغَوَادِى وَهَوْمَهُ تَقُولُ)

النضو البعير الممزول والمذبح مركب من مركب النساء والمعقول المشدود يقال يصف
دهشه بجمها حتى قدم ما يجب ان يؤخر عما ذكره فى • هذه الايات وقوله لا بهشه أى أثيره يقال
بهشه فانبعث ويروى والعقل محتبل من الخبل وهو الفاد

• (وقال جبران العود) •

العود المسن والجبران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر • فى ذلك لقوله

خذ احذرا يا جارى فائقى • رأيت جبران العود قد كان يصلح

واسمه عامر بن الحرث وقال أبو رياش • فى لذي الرمة

(أَيَا كَرِدَا كَادَتْ عَشِيَّةُ غَرْبٍ • مِنْ الشُّوقِ اِثْرَ الطَّاعِنِينَ تَصْدَعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى أيا كبدا والمراد كبدى على الاضافة فسر من
الكسرة بعد هايا الى الفتحة فانقلب النواير ويأ كبد او المراد به كبده وان ذكرها بدلالة
انه وصفها بقوله كادت عشيّة غروب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه
تألم بمماده • مع من أمر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو وضع كانوا مجتمعين فيه ففتنوا
حزبين فاتجمع أحدهما وصاحبه معهم وأقام أحدهما للاستعداد وهو فيهم فالمتقدمون
ليس فيهم متسرع لا يتطارهم المتخاضين والمتخلفون لا مقام لهم لاستعجالهم المتأخرين ففسكا
الحالة الواقعة فى أثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشنق وأغصاف العشيّة الى غرب تخصيصا
وتمثيل بين كاد وبين الفعل الذى تأوله بالطرف على ما اتصل به وارتأى تصب على الطرف

(عَشِيَّةٌ مَا فِينِ أَقَامَ يَغْرِبُ • مَقَامٌ وَلَا فِينِ مَضَى مُتَسَرِّعُ)

قوله يروى أيا كبدا أى يفتنون

عشبة من البيت الثاني بدل من العشبة الاولى وكما خاف الاولى الى غرب تبينا اضاف الثانية الى قوله ما بين اقام يغرب تبينا وهما عشبة واحدة وان اختلف مبيتهما

• (وقال الحسين بن مطير الاسدي) •

(لَقَدْ كُنْتُ بَلَدًا قَبْلَ أَنْ تَوْقِدَ النَّوَى • عَلَى كَبْدِي جَمْرًا يَطْبِئُ خُودَهَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي • إِذَا قَدِمْتُ أَيَّامَهَا وَعُودَهَا
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبِّهِ الْقَلْبَ وَالْحَشَا • عَهْدًا لِهَوَى تَوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا)

المهود جمع عهد وهو اللثام هذا والعهد في البيت الثاني جمع مهدة وهي مطر أول السنة واتسب عهد على أنه مفعول أول بلعلت وتولى بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى غطر الرولى والولى المطرة الثانية بعد الوسمى وحبة القلب هي العلة السوداء في جوفه وهي سوداء والجمع حبات وحب شبه أول الشوق بالعهد وما وليه بالولى قالوا المطر اذا لحقه الثاني كثر الريع واخمس به البلد بتوقيعها أى يعيدها العهد وتعلاب يروى يعيدها أى ما بعد من العهد فيكون معنى جعلت طنة وتاقلت ويكون غمرته ويرتفع عهد الهوى بجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طنة أوائل هو اها يطرب يعيدها بتوقيعها

(بُسُودُ نَوَاصِيهَا وَجَمْرًا كُفُّهَا • وَصُقُورُ رَأْيِهَا وَبَيْضُ خُدُودِهَا)

البام من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهد الهوى به يريد جعلت العهد تعلق ذلك بـ بـ كذا وانما جاز ان يجمع سود وجر وغيرهما وان ارتفع ما بعدهم لان هذه الجوع لها نظائر في الاسماء المفردة ولو كانت ما لا تطير في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف آباؤهم ولوقات ظريفين آباؤهم لم يجز

(مُحَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا • بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيْفَتُهَا عُقُودُهَا)

يريد انهن دقيقات الخصور وان قلانداه وحليها تكتسب من التزين بها اذا علقت عليها أكثر مما تكتسب منها اذا انحلت بها

(بِمَنْ يَنْتَاحِي تَرْفَ قُلُوبُنَا • رَفِيفَ الْخُزَامِيِّ إِنْ طَلَّ يَجُودُهَا)

يصف الطائفتين في مواعيدهن وتقريهن أمر الوصال بينه وبينهن حتى ترف قلوبنا أى ترناح وتقرح والخزاعي خيري البرور فية اهتزازها اذا كانت خضراء ناعمة بان طل يجودها أى ندى يجود عليها من المطر الجود لانه تفيض الطل

• (وقال أبو صخر الهذلي) •

(أَمَّا أَنِّي أَبْكِي وَتَضَعَنَ وَالَّذِي • أَمَاتُوا حَيَاوَالَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر تكريره الذي ليس تكثيراً للاقسام لأن العيين عين واحدة بدلالة أن لها جواباً واحداً ولو كانت أيما مختلفة لوجب أن تكون لها أجوبة مختلفة وفائدة التكرير التفعيم وعلى هذا إذا قال القائل والله والله والله لقد كان كذا فالعين واحدة وجواب القسم

(لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى • الْيَقِينِ مِنْهَا لَا يَرَوْعُهُمَا الذَّعْرُ)

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى أني إذا تأملت الوحش وهي تأتلف في مراعيها تخبت أن تكون حالي مع صاحبي كحالها في الأفياء وأحسد الوحش في موضع الحال وإن أرى في موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الذعر في موضع الصفة لليقين لأن أرى من رؤية العين ويكتفي بضمه ول واحد وهو لليقين

(فَبِأَحْسَنِ أَزْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ • وَيَسْأَلُونَكَ الْيَوْمَ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ)

الجوى داء في الجوف وقد جوى فهو جوى

(يَحْبَبْتُ لِسْمِي الدَّهْرَ يَتَنِي وَيَتَنَاهَا • فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَتَنَسَّكُنُ الدَّهْرُ)

يجوز أن يريد بسمي الدهر سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهم وأنه لما انقضى الوصل عاد الدهر إلى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في استقصار أيام الوصل واستطالة أيام القراق ويجوز أن يريد بسمي الدهر رعاية أهل الدهر بالنائم والوشايات وأنه لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهم ما سكنوا وكما أراد بسمي الدهر سعي أهل الدهر كذلك أراد بسكون الدهر سكون أهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى يتنال عوائقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا إلى ما يشاء من الفساد يتنافسكن سكون البأس

• (وَقَالَ أَيْضًا) •

(يَا أَيُّهَا الَّذِي شَعَفَ الْقَوَادِيكُمْ • تَقْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ)

من الكامل والقافية متواتر شفع القلب أي أصاب شعفته وشعنته كل شيء أعلام وقوله بكم أي بكم وارتفع تقريج بالابتداء وخبره سيد الذي على طريق سيبويه وعلى مذهب أبي الحسن ارتفع تقريج بالنظر والمعنى سيد الذي ابتلاني بكم وشغل قلبي بكم كشف ما أفايسه من الهم وهذا الشاعر في الهوى على الضمن الأول لأنه يشكو الهوى وغيره يلتذ به

(وَيُقْرِعُنِي وَهِيَ نَارِحَةٌ • مَا لَا يُقْرِعُنِي ذِي الْحِلْمِ)

أي يقْرِعُنِي ما لا يقْرِعُنِي عاقل يقول أني أقرح بالسيد الذي لا يقرح به عاقل وهو

(أَنِّي أَرَى وَأُظَنُّ أَنَّ سَتْرِي • وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي النِّجْمِ)

أَيُّ أَظَنُّ أَنَّهُ اسْتَرَاهَا وَأَنِّي أَرَى بِدَلٍّ مِنْ مَا لَا يَقْرُو هَذَا الْمَعْنَى يَصِحُّ إِذَا رُويَتْهُ بِكُسْرِ الْحَاءِ مِنْ ذِي الْحَلَمِ فَأَمَّا إِذَا ضَعَمْتُ الْحَاءَ فَا لِمَرَادِهِ مَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي قَوْمِهِ وَقَبْلَ أَنْ يَضُمَّ الْحَاءُ لَا يَسُجِدُ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا تَوَعَّدُ قَوْمَهَا أَيُّ أَنِّي أَرَى أَمْرًا عَظِيمًا وَسَتْرِي هِيَ مِنْ قَتْلِ النُّفُوسِ لِأَجْلِهَا كَذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْيَوْمَ الشَّدِيدَ بِظُهُورِ النِّجْمِ فِيهِ وَلَكِنْ أَن تَرَوِي أَنِّي وَتَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعِ الرُّفْعِ بِدَلٍّ مِنْ مَا لَا يَقْرُو وَلَكِنْ أَن تَكْسِرَ أَنَّ كَأَنَّكَ تَسْتَأْنِفُ شَرْحَ مَا قَدَّمَ وَتَفَصِّلُ مَا أَجَلَّ وَيَكُونُ الْمَعْنَى يَقْرَعُنِي أَنَّ أَرَى بِبَاضِ النَّهَارِ وَعَالِي الْكُورِ كَبِالْبَلْبَلِ وَهُوَ ضَوْأُهَا وَأَعْلَاهَا وَأُظَنُّ أَنَّهُ تَشَارَكْنِي فِي رُؤْيَاهَا فَافْرَحَ بِذَلِكَ وَيُرَوِي

أَنَّ الَّذِي سَأَطَنَ أَنَّ سَتْرِي • وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي النِّجْمِ

فَيَرْتَفِعُ وَضَعَ النَّهَارِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا وَأَنِّي بِعَالِي النِّجْمِ عَنِ أَسْفَلِهِ فَضَمَّ الْيَاءُ مِنْهَا وَالْمَعْنَى ذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ زَادَ الظَّنُّ تَرَاخِيًا بِإِدْخَالِ السِّينِ عَلَيْهِ وَيُرَوِي

أَنِّي أَرَى وَأُظَنُّ أَنَّ سَتْرِي • وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي النِّجْمِ

عَلَى أَنَّهُ مَقْعُولٌ أَرَى وَالْمَعْنَى أَنِّي أَرَى الْكُورَ كَبِظْهُرًا فِيمَا أَفَاسَ بِهِ مِنْ بَرَحِ الْهَوَى وَأُظَنُّ أَنَّهُ اسْتَهْجَنَ فِي حَيْمٍ إِلَى مَثَلٍ مَا امْتَحَنَ فِي حَيٍّ أَوْ إِنْ أَسْبَابِ الْهَوَى تَفَارَقْنِي وَتَعُودُ إِلَيَّ فَافْرَحَ مَا أَرَى فَافْرَحَ بِذَلِكَ وَتَطِيبَ لَهُ نَفْسِي وَهَذَا مِمَّا لَا يَشْرَحُ بِهِ عَاقِلٌ

(وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ أَمَّا • مِنْ غَيْرِ مَا رَفَعْتُ وَلَا أَنَّمِ)

أَنَّهُ سَيَّ إِلَى نَفْسِي وَلَوْ تَزَحَّتْ • عَمَّا لَكُنْتُ وَمِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمِ)

يَقُولُ لِلَّيْلَةِ تَتَقَيُّ لَنَا مِنْهَا فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِي وَأَهْلِي وَقَبِيضَتِي وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَزَحَّتْ شَرْطٌ فِيمَا تَقِي حَصُولُهُ وَقَدْ فَصَّلَ بِهِ بَيْنَ أَشْهِي إِلَى نَفْسِي وَبَيْنَ مَا مَلَكَتْ وَتَزَحَّتْ بِعَدَدَتِ نَفْسِي مِنْ مَلَكَ بِمَعْنَى ذَهَابِ مَالِهِ وَبَنُوهُمْ تَبَيَّنَتْ وَأَشْهِي إِلَى نَفْسِي فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ هُوَ وَلِلَّيْلَةِ مِنْهَا

(قَدْ كَانَتْ صُرْمٌ فِي الْمَدَامَاتِ لَنَا • فَجَحَلَتْ قَبْلَ الدُّوْتِ بِالْصُرْمِ)

وَلَمَّا بَقِيَتْ أَيْبَقِينَ جَوَى • بَيْنَ الْبَوَاحِجِ مُضْرِعِ جَسْمِي)

إِدْخُلِ الْإِلَامَ الْمَوْطِئَةَ الْقِسْمَ عَلَى مَا بَقِيَتْ وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ أَيْبَقِينَ جَوَى جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَضْرُوعِ وَالْكَلَامُ كَأَنَّهُ لَمْ يَبْقِ لَيْبَقِينَ جَوَى لِأَنَّ الْمَعْنَى وَلَمَّا بَقِيَ لَيْبَقِينَ جَوَى فَحَصُولُ الْكَلَامِ يَمُودُ إِلَى ذَلِكَ وَتَبَيَّنَتْ عِظَامُ الْإِضْلَاحِ جَوَاحِجُ لِحْنُوحِهَا أَيُّ مِيلَها وَمُضْرِعُ جَسْمِي أَيُّ مَثَلٌ

(فَتَعَلَّمِي أَنَّ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ • ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ)

تَعَلَّمِي أَيُّ عَلَى يَقُولُ تَحَقَّقِي مَدَقَّ حَقِّقِي لَكَ ثُمَّ أَفْعَلِي بَعْدَ الْعِلْمِ مَا شِئْتُ بِهِ مَطْفُوعًا

(وَقَالَ آخَرُ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ هِيَ لَابِنُ أَذِينَةٍ •)

(إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّهَا • خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَىٰ أَمَّا)

الأول من الكامل والقافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت
المهوى أى المحبوب أى أن التي ظننت وفاتت أنك مللتها ليست كذلك بل أنت تحبها كما تحبك
(يَضَاهَا كَرَاهَا التَّعِيمُ قَصَاغَهَا • بِلِبَاقَةٍ قَادِقُهَا وَأَجَلُهَا)

يريد أنها نشأت في النعمة والنعمة وأن خفض العيش رباها وحسن خلقها ومعنى يا كرها
سبق إليها في أول أحوالها لأن البكور اسم لابتداء الشيء على ذلك يا كورة الريسع واللباقة
الحذق وأصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال هو لبق ليسق أى حاذق ومعنى أدقها وأجلها
أى أني بها دقيقة جليلة فما يستحب دقيقة مثل الاتق والعين والشعر والخصر جعلها
دقيقة وما يستحب جلالها مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جعلها جليلة وهذا كما قال
الآخر

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت • فلو بنى إنسان من الحسن جنت

وكما قال

بمائية تلم بافتبدي • دقيق محاسن وتكن غيلا

(حَبَبَتْ تَحِيْمًا أَقْلَتْ لِصَاحِبِي • مَا كَانَ أَكْثَرَهَا ثَنًا وَأَقْلَهَا)

أى ما كان أكثرها ثنا حيث كانت متوفرة عليها وما أقلاها لنا الساعة وقد زهدت فيها هذا
إذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعاً إلى المرأة ويجوز أن يرجع الضمير إلى التهمة أى
ما كان أكثرها في الاتِّفَاعِ بها لأنها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها بمعنى قلة الالتفات وقيل
معناه ما كان أكثرها في الماضى وأقلها الآن على حذف المضاف أى ما كان أكثر وصلها
وبرها وأكتر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الأجسام بل بمعنى البركة
ومثله أن ما قل منك يكثر عندي • وكثير عن يحب القليل

(وَإِذَا وَجَدَتْ لَهَا وَسْوَيسَ سَلَوَةٍ • شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَاهَا)

أى كان الضمير شفعها إلى فسلها أى أخرج الوسوس من قلبي والمعنى أني لا أسلو عنها أبداً
وان خطرت السلو عنها بقي زال ذلك سريعاً ومثله قول الآخر
أريد لا نسي ذكرها فكأنما • يتمل لي ليلي بكل سبيل

• (وقال آخر) •

(أَمَّا الَّذِي حَبَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرَمِي • لِمَرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيلٌ دَمِيلُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك افتح كلامه بامام أقسم بالله

(لَنْ نَأْتِيَنَّ الدَّهْرَ يَوْمًا دَانٍ لِي • عَلَى أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةٌ لَا أُقِيلُهَا)

اللام من لئن هي الموطئة للقسم وجواب القسم لا أقبلها والمعنى والله إن جعلت نواب

المهر إلى دولة على أم عمر ولعلدت ذلك ذنبها لا أقبلها منه فالضمير من لا أقبلها يرجع إلى
النائب كأن لذته كانت في الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز أن يكون الضمير عائدا إلى
المرأة فيكون المعنى انصارت إلى اليد عليها جازيتها حينئذ بما تعاملت به ولا أقبلها عثرتها
ومعنى أدلني جعلني في دولة ويروي أدلني فتتصب دولة على أنه مفعول به والداثرات
كالداثرات لا فرق ومن روي أدلني اتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع
الادالة ويقال ادالك الله من عدوك وعلى عدوك أي جعل لك عليه دولة

• (وقال آخر) •

(وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتَ طَرَفَكَ رَائِدًا • لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبْتُكَ الْمَنَاطِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرائد الذي يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء والكلأ
لهم ولذلك قيل في المثل الرائد لا يكذب أهله لأنه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد ويرود
إذا جاء وذهب فجعل العين رائد القلب لأن القلب يشتهي ما تراه العين فتستحسنه ويكره
ما تستكره قال

الانما العينان للقلب رائد • فأتألف العينان فالقلب آلف

واتصب رائدا على الحال وجواب إذا أرسلت أتعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه

(رَأَيْتَ الَّذِي لَا كَأَهَ أَنْتَ قَادِرٌ • عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ)

رأيت الذي تفصيل لما أجله قوله أتعبتك المناظر أي رأيت أشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها

• (وقال آخر) •

(أَتُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَمْرِي • بَيْنَ بَيْنِ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ)

الاول من الواو والقافية متواتر العيس ياء في ظلمة خفية والعرب تجعله في الابل العرب
خاصة والمنيفة موضع اهضبة مرتفعة والضمار مكان أواد منخفضة يضر الساتر فيه ومنه
أرانا إذا اضمرتك البلاء • دشجني وتقطع عنا الرحم

وقوله بين المنيفة فالضمار الأجود أن يروي بالواو وإذا روي بالقاء فهو يجري مجرى قوله بين
الدخول فقول • وكان الاصمعي يرد لان بين تدخل بين الشين يتباين أحدهما عن
الآخر فصاعدا وإذا كان كذلك كان الوجه الواو وإذا أريد بين الأجزاء من المنيفة فيصير
المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبه ذلك

(تَمْنَعُ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ قَبْدٍ • فَبَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارٍ)

الشميم مصدر أو كرم ما يجي فمقبل في الاصوات مصدرا كالصهيل والشهيج ومنه الهدير
والتكبر ويقال تمتت بكذا ومن كذا والعرا ربة ناعمة صفراء طيبة الريح الواحدة عرارة

وقال الخليل العرارة البهارة البرية وقيل هو شبر وقد شبهم بالون المرأة قال الاعشى
 يضاء صهوتهم او صفوا العشية كالعرارة
 وقوله من عرار من لا تستغرق الجلوس وموضع من عرار رفع على أن يكون اسم ما وضع
 تمتع من شميم نصب لانه مفعول أقول والواو في والعيس تهوى واوا الحال
 (الاباحبذا نقعات نجد • ورياروضه بعد القطار)

الاحرف افتتاح الكلام والمنادى في اباحبذا محذوف كانه قال يا قوم أو يا ناس حبذا
 نقعات نجد واوتقع نقعات بالابتداء وخبره حبذا كانه قال محبوب في الاشياء نقعات نجد
 وهي تضوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال نقعة طيبة وخيشة والرياء الرائحة هنا
 (واهلك اذ يحل الحى نجدا • وانت على زمانك غير زارى)

ارتفع اهلك لانه عطف على ربا وهما جميعا مطلقان على نقعات وكانه قال وحبذا زمان اهلك
 حين كانوا نازلين بنجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تهواه وتريدوه والواروا والحال
 في قوله وانت على زمانك غير زارى يقال زريت عليه اذا عبت وأزريت به اذا صبرت به
 (شهور يتقضي وما شعرنا • بانصاف لهن ولا سرار)

ارتفع شهور على أنه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حده وتلفظ على انقضائه ويتقضي خبره
 ويجوز أن يرتفع شهور على أنه خبر مبتدأ محذوف ويتقضي حينئذ يكون صفة له وما شعرنا
 أى ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل اذا قال الشعر
 فشعر بكسر العين أى صار شاعرا وسرار الشهر آخره لان القمر يستسرف به

• (وقال آخر)

(ومما شجاني انما يوم اعرضت • تولت وما العين في الجفن حائر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انما مبتدأ ومما شجاني خبره يقال شجاء بشجوة شجوا
 فشجى شجى شجاء وهو شج وحار الدمع والماء اذا تحير في موضعه وقدملاء فلا موضع له
 واعرضت ابدت عرضها وخبر ان تولت

(فلما اعادت من بعيد بنظرة • الى التفاتنا سلمته المهاجر)

يجوز أن يكون التفاتنا مفعول اعادت ويكون موضع بنظرة حالا كانه قال فلما اعادت التفاتنا
 ناظرة من بعيد الى سلمته وجواب ما سلمته والى تعلق بنظرة ولا يجوز أن يتعلق بالتفاتنا لانه اذا
 جعل كذلك يكون ملة الصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع
 المفعول لاعادت والباء ان شئت جعلتها زائدة وان شئت جعلتها مؤكدة كقول الآخر
 لا يقرآن بالسور ويصير التثنية مصدر في موضع الحال والتقدير لما اعادت نظرتهم من بعيد
 الى ملتقاة سلمته والهاء في سلمته للدمع والمهاجر جمع محجر وهو ما يدوم من نقاب المرأة اذا

تثبت والكيه حول العين يقال لها التجبر ويقال حجر القمر اذا استدأ حوله خط وقيم

• (وقال آخر) •

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا • هَوَانًا وَابْدَؤُا دَوَاتًا نَظَرًا شَرًّا)

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هو انافي موضع القول الثاني رأيت والكاشح ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشح العدو والباطن العداوة يقال هو بين الكاشحة والمكاشحة ويقال طوى فلان كشه على كذا اذا اسقر عليه والنظر الشير الى جانب نظر البغضاء

(جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلِي • أَرُورُكُمْ يَوْمًا وَاهْجُرُكُمْ شَهْرًا)

جعلت في معنى طفت فلا يحتاج الى مفعول واتصب يوما وشهرا على الظرف وهذا البيتان للعربي الشاعر ذكرا هو بن ابراهيم الموصلي انه لما مات عمر بن أبي ربيعة وثبت جارية تبكي وتلاطم وجهها وتقول من لمكة وذكرا هو بن ابراهيم الموصلي انه لما مات عمر بن أبي ربيعة وثبت فقي من آل عثمان بن عفان يقال له العربي يحذو وحذوه قالت فأنشدوني بعض ما قال فأنشدوها قوله ولما رأيت الكاشحين تتبعوا البيت من فحمت عينها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يضع حرمه

• (وقال بعض القرشيين) •

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجوه رواحه الى المدينة وقال بينما نحن بالبلد كثر فلما رأته رجوعه من أجليها وسمعت الشعر قالت لا جرم والله لا أستأثر عليك بشئ فشاطرته مالهها وكانت ترض عليه بما لها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش قريشي كما قال

بني قريش عليه مهابة • سريع الى داعي الندى والتكرم

فاما قريش المنسوب فيقال انما سمى بذلك من قولهم تقرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش ويقال ان قريش اداية من دواب البحر ويقال أيضا تقرش الرجل اذا تزعج عن مدائن الامور

(بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَدِ كَثَّ قَالَ • عَمْرَأُ وَالْعَيْسُ تَمَّوِي هَوِيًّا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلد كثر مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو الحال أيضا

(خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنًا فَاسْتَطَعْتُ مَضِيًّا)

خطرت خطرة هي الحال التي فاجأته واتصب وهنا على الظرف ويقال خطري الى خطورا

وخطر البعير بذنبه خطرا ناكثا فجاءه أجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعت دعوت من ذكر الك
لقوله

(قُلْتُ لَيْسَكَ إِذْ دَعَاكَ الشَّوْءُ • قَوْلُ الْحَادِيَيْنِ حُشَا الْمَطِيَا)

وصفا ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله ليس هو من ألب بالمكان إذا أقام به إلا أنه
لا يتصرف كما أن سجدان لا يتصرف والكامة متناه عند سبويه والمراد عند إقامة الداعي
تبعها إقامة وأنت للتقية فيه قول الشاعر

دعوت لما نأبى مسورا • فلي فلي يدي مسورا

هكذا روايته وحكي أيضا عن بعضهم ألب بالسكر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس أنه
موحداي وانقلب ألفها ياء كما انقلب في على ولدي وإلى إذا أضيفت إلى المضمر وعلى مذهبه
يجب أن يكون فلي يدي مسورا كان على وإلى ولدي إذا أضيفت إلى الظاهر لا يتغير ألفها
تقول على زيد وإلى عمرو

• (وقال ابن هرمة) •

الهرم ضرب من النبت كما سمى نبت آخر أبيض الشجة أبيضه وأظن الهرم ضعيفا وواحدة
هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف

(اسْتَبَقَ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَامُ • وَأَكْفَفَ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله لا يود البكام به يجوز أن يكون جواب الأمر
ويجوز أن يكون نهيا وهو أحسن وإن لم يكن معه حرف العطف وذلك لأنه قد ذكر بعده
وأكفف مدامع من عينيك ولم يأت له بجواب كأنه أمره باستبقاء الدمع ونهاه عن التهالك في
البكام ففسد عليه آتته ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام نهيا بعد أمر
أو أمر بعده انتهى كان أبلغ وأوداه أهلكه والاستباق في المدامع مجاز لأن الذي استبق في
التحدر هو الدمع والمدمع مجرى الدمع ولا يمنع أن يكون المدمع اسم المحدث الذي هو
السيلان كأنه موضع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به أيضا العين الذي
هو الجاري لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

(أَيْسَ الشُّؤْنُ وَإِنْ جَاءَتْ يَاقِيَةٌ • وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ)

قوله على هذا أشار به هذا إلى فعله وعلى تعاقب ياقية وهو مضمحل عليه الباقية المذكورة
كأنه قال ولا الجفون ياقية على هذا وجعل لآمن قوله ولا الجفون بدلا من ليس والجفن في
اللغة الحبس والمنع لذلك سمي غلاف السيف الجفن

• (وقال آخر) •

(قَدْ كُنْتُ أَلُو الْحُبِّ حِينَ قُلْتُ بَرْقًا • فِي النَّقْصِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متسدا رك أي كنت أغلب الهوى حينما لم يزل في النقض والابرام ويروي الامر رأي انقض عليه وهو غير ينقض على وأنا أبرم الى أن صار القلب له وهذا الذي أشار إليه حالة الحب اذا لم يكن عن اعتراض والمعترض من الهوى هو الذي يقع عن أول وهلة فيسي القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كان أخذه سريع وأنشد ابن الاعرابي يفتاق قسمة الهوى وزعم أنه فرد لثاني له وان فائله لا يعرف وهو

ثلاثة أحباب فحب علاقة • وحب علاق وحب هو القتل

(ولم أر مثلينا خليلي جنابة • أشد على رغم العدو مسافيا)

انما قال على رغم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو الغراب فاذا قال أرغم الله أنه ظالم على أنه الله وأخطئه واتصب تصافيا على التميز واتصب خليلي جنابة على أنه بدل من مثلينا وأشد مفعول ثان لاري والجنابة هنا القرية

(خليلين لا ترجو لقاء ولا ترى • خليلين الا يرجوا ان التلاقيا)

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهم ما من ملاقاته صاحبه

• (وقال آخر) •

(وكل مصيبات الزمان وجدتها • سوى فرقة الأحباب هينة الخطب)

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على أنه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه كتقدمه عليه نفسه

(وقلت لقلبي حين يلج به الهوى • وكلفني مالا يطيق من الحب)

الآية القلب الذي قاده الهوى • أفق لا أقر الله عينك من قلب

• (وقال الحسين بن مطير) •

(فيا عجب الناس يستشرفونني • كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشرفونني أي يتطرون الى وتطمع أبصارهم نحوي وودون أني على شرف من الارض لا يكون معرضا لهم وقوله بعدي أي بعد رؤيتهم لي فحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبل يري ولا قبل رؤيتهم لي وقوله يا عجب يجوز أن يكون منادى مضافا ويجوز أن يكون مفردا

(يقولون لي اصبرم يرجع العقل كله • وصبرم حبيب النفس اذهب للعقل)

سيويه يجوز بنا فعل التعجب بعد الثلاثي عما كان على فعل خاصة

(ويا عجباً من حبيب من هو قاتلي • كاني أبغضه المودع من قتلي)

قوله يا عجب لالتعجب الخ أي وما جاز في التعجب جاز في التفضيل فليتنازل

يريد من قتلها الى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتل أي من حي من هو قاتل لان من في موضع المفعول

(وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلُهَا • أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي)

أن حقيقة من النقلة أراد أنه كان من أهلها وأهلها من أنه صغير الأمر والشأن وموضع أن بما بعده رفع بالابتداء وخبر من بينات الحب ومعناه من آيات الحب أني أوثر أهلها على أهلي ومثله وأقسم أني لو أرى نساءها • ذئاب القلاحت الى ذئابها

• (وقال عمر بن أبي ربيعة)

(وَلَمَّا تَدَاوَضْنَا الْحَدِيثَ رَأْسُفَرْتُ • وَجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَنْقَعَا)

من الطويل الثاني والقافية متسدا رك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لو وقع الشيء لوقع غيره اذا كان على الطرف يقول لما تنازعنا الحديث وان دفعنا فيه وأسرفت وجوه استخف أرباب الحسن ومعناها من أن يسترها بقناع عجبها وقيل اليها في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تناقرونا الحديث وأسرفت وجوه نساء زهاها هذه المرأة حسنها ان تتفنعوا هكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كأنه قال لما فعلنا ذلك كله نأسنأ وما جرى مجراه ولو لمّا وحين تحذف أجوبتها ويكون اسمها المحذوفها أبلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها ية قال زهت الامواج السينة والرياح النبات وقوله ان تنقعا أي من أن تنقعا وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا

(يَا لَهْنَ بِالْعِرْقَانِ لَمَّا عَرَقْتَنِي • وَقَلْنِ أَمْرُ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا)

أي ذعن انهن لم يعرفنني وقلن هو باغ أسرع حتى أكل راحته والوجه ان يقول أوضع فأكل من الكلال وهو الاعياء

(وَقَرَّبْنِ أَشْبَابَ الْهَوَى لِمَتِّمْ • يَفْقِيسُ نِدَاعًا كَلِّمَا قَسْنِ لِمَصْبَغَا)

يقول ان هواه يزيد على هواهن

(وَقَاتِ اطْرِيحِينَ وَبِحَكِّ انْمَا • ضَرَرْتُ نَهْلَ تَطْبِيعُ تَقْعَا تَنْقَعَا)

يقال اطري فلان فلانا اذا مدحه بأحسن ما قدر عليه وتطبيع منقوص عن تستطيع وويح قال الاصمعي هو ترجم وذا أضيف بغير اللام نصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرًا كأنه ألزمه الله ويحوا واتصب فتقعا بأن مضرة وهو جواب الاستفهام بالقاء

• (وقال أبو الريح السلمي)

من ثعلبة بن سعد بن ذبيان والريش تصغير الريس وهو الضرب باليد ين يقال ربه يديه اذا ضرب بهما وداية قريش أي شديدة ودوام ريس وجاء بأمر ريس وريش أي شديدة

وكأنهم من مقاور رجب أي استقرت الداهية وثبتت وتمسكت

(هَلْ يَبْلُغُنِي أَمْ حَرْبٌ وَتَقْدَرُنْ • عَلَى طَرَبِ يَبُوتَ هَمُّ أَقَانَةِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على طرب يجوز أن يتعلق ببلغني ويجوز أن يتعلق بتقدرن والفاعلان جمعا على قوله في البيت الذي يليه مهيئة عتق وهي ناقة والاختيار عند البصريين أن يرتفع بالأقرب وهو تقدن ويجوز أن يرتفع ببلغني وعلى هذا جاءني وأكرمني زيد والطرب خفية تطلق لنشاط أو جزع ويوت فعول من باب بيت كأنه هم جاءه لئلا فلازمه وعلى هذا قيل في الصقيع البيوت أبو العلاء البيوت ما بات من الهم في قلب الإنسان أخذ من الماء البيوت وهو الذي يبيت تحت السماء قال الرازي

فصبت حوض قري بيوتا • يلهم من بردمانه سكوتا

وقال آخر

لزيد كيوت الوقيعة خالطت • مجاجته صهباء ذات سوار

وهذا البيت متعلق بالبيت الذي بعده وهو

(مُيْنَةُ عَتَقٍ حَسَنٌ خَدُّو مَرْفَقًا • يَهْجَتُ أَنْ يَعْرَكَ الدَّفَّ شَاغِلًا)

رفع مينة عتق بالفعل الذي في البيت الأول وفيه فعلان وهما قوله تاعني وتقدن فان حل على رأي البصريين فالعامل بالفعل الثاني وهو تقدن وان حل على رأي الكوفيين فالعامل بالفعل الأول وهو قوله تاعني ويروى عن الفراء أنه كان يجيز رفع الفاعل بالفاعلين معا والعتق هذا الكرم وخلوص الأصل ونصب حسن خد باضمارة دل ويجوز أن يجعل منه مفعولا له ومن أجزه ولو خفف على البديل الحان وجهها قويا ووصف المرفق بالخنف لان ذلك يحمده في الأبل كراهة العارك والضابط والحار ذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول على وجه التمني هل أرا في راكب ناقة توصاني إلى هذه المرأة وتطرح عني ثقل هم أزار له وهذه الناقة لها أشواهد توجب عتقها من حسن الخلد والمرفق المتجانف عن الزور

(مُطَارَةُ قَلْبٍ أَنْ ثَنَى الرَّجُلُ رُجْمًا • بِسَلْمٍ غَرَزَ فِي مُنَاحٍ تُعَاجِلُهُ)

مطاراة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد أنها ذكية القوادشمة النفس وكأن بها جنونا لنشاطها وقوله ان ثنى الرجل رجما جواب الشرط فيه تعاجله وأصله تعاجله بسكون اللام للجزم لكنه نقل اليها حركة الهاء وهو ضمير يرجع إلى رجبها ومثله قول طرفة • لو أطبع النفس لم أرمه • يريد لم أرمه فنقل والمعنى أنه وصف الناقة بأنها مطارة القلب لان ذلك أسرع لها والغرز ركاب الرجل ومثله قول ذي الرمة • حتى إذا ما استوى في غرزها تنب • وقوله بسلم غرز أي ان عطف رجله بغرزها الذي هو كالسلم عاجلته فتمضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما أشد ذوالرمة كثير عزة قوله حتى إذا ما استوى في رحلها تنب قال أهلكت راقه راكبها هلا قلت كما قال الراعي

تراها إذا نمت في غرزها • كمثل السفينة أو أوفر

قوله رمة من الروم ثمن البيت الميم بالضم لا نقل

فقال هو وصف ناقه ملك وأنا وصفت ناقه مسوقة وقال الراعي في موضع آخر
 وكان ريضها اذا باسرتها • كانت معاودة الرجل ذلولا
 وقال سعيد بن سالم قرأنا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصمعي فلما انتهينا الى البيت رواه
 وكان ريضها اذا باسرتها فقلت مامعني باسرتها فقال ركبته في المباشرة فسالنا ابا عبيدة
 عنه فقال صنف واقه انما هو باسرتها أي لم أعازها ولم أقسرهارا ومنه
 اذا بوسرت كانت وقورا أدية • وتحبها ان عسرت لم تؤدب
 (يأري بها القود النوافع في البري • قليل النزول أعيد الخلق عاملة)

يعني نفسه والقود جمع أقود وقودا وهو الطويل العنق والبري جمع برة وهي الحلقة من صفر
 أو نحاس تكون في أعف البعير والنوافع لمتنفسات تفزع الشايطا يقول انه قليل النزول قد
 نفس فهو ما تل للنحاس تخلفه أعيد والاصل في الغيد لين مع ميل وطول بوصف بذلك العنق
 والذنب ولما وصف بأعيد الخلق والغيد من صفات النساء حسن أن يقول عاطله لان الأعيد
 من الأعناق حوت السمانة بتحويله ومن روى قليل البروك أراد بأعيد الخلق عنق الناقة
 والرواية الاولى هي الوجه

(مراجع نجد بعد فرك وبغضة • مطلق بصري اصمغ القلب جافله)

جعل ليجدا وبصري كالمراةين فأوقع عليهما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المأمروف ان
 يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان أرض نجد لما ثبت به قال فركته وان كانت
 الغضة انما تقع منه والمأمروف في نجد التذكير الا أن ليس ذلك قاله اذا أصبحت نجد تسوق
 الاقايلا • فقالوا أراد ريج نجد وأوقبا قلها التي تقيم بها وقد يجوز أن يؤتى على معنى
 البادة وأصمغ القلب حديد وجافله عسره يقال أجفل الظالم وجعل اذا نشر جناحيه بعدد
 والظلم يجفل وجافل وكل هارب من شيء فقد أجفل عنه

• (وقال عبد الله بن جحلان النهدى)

البحلان المستجمل رجل جحلان وامرأته جح و قوم جحال

(وحقة مسك من نساء لبستا • شبابي وكاسر با كرتني شمولاها)

الثاني من الطويل والناقية مستدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها الطبيب رباها
 كطرف مسك ومعنى لبستا اتعت بها قال ابن أحر

لبست أي حق غلبت عيشه • ولبست أعماي ولبت خاليا

وموضع قوله شبابي نصب على الظرف والمعنى زمن شبابي ومدة شبابي والمصادر تحذف منها
 أسماء الزمان كثيرا وكاسر على وحقه مسك والعامل فيها ريب والواو والعطف
 وليست بناتبة عن ريب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب أن يدخل الحرف والعاطف عليه فيقال
 ووحقة مسك والشمول الخمر التي لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي التي تشتمل على العقل

فتملكه وتذهب به

(جَدِيدَةُ سِرِّ بَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا • سَقِيَّةُ بَرْدِي نَعْمَتَا غَيُّوْلَهَا)

دخل الهاء على جديدة والاكثر أن يقال ملحقه جديد وطريقه سيبويه فيه أنه صفة مذكرة
تنته مؤنثا وينوي في ذلك المؤنث ما يكون انقلبه مذكرا كأنه ينوي بالملحقه ازارا وما
يجري هذا المجري ويذهب بعضهم الى أنه فعيل في معنى فاعل فيلحقه الهاء قياسا فهو
كظريف وظيفه لان الفعل منه جدا الثوب يجذب جذوة وبعضهم يذهب الى أنه فعيل في
معنى مفعول كأن ناسجها جدها قريبا أي قطعها فلها هذا يستذكر الحاق الهاء به ومعنى
جديدة سر بال الشباب أي انما في عنقوا وشبابها فكأنها سقية بردى السقية في معنى مسقية
وجعلها اسما فهي كالبنية واللقطة وشبهها بزيادة خلقها وحسن بنيتها ألا ترى أنه قال
نعم اغيوا له او الغبول جمع غبل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل الغبل الماء يجري بين الحجارة
في بطن واد والغبل بكسر الغين الماء يجري بين الاشجار وورع اسموا الشجر الملائم غيلا

(وَنَجْمَلَهُ بِالْحَمِّ مِنْ دُونَ تَوْبِهِ • تَطُولُ الْقَصَارُ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا)

نجملة من جملة صفاتها وان عطفها بالواو فعل على هذا لآ أن تقول مررت برجل فاضل عاقل
أديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل وأديب ومعنى قوله ونجملة ان أعضائها تساوت
في ركوب اللحم اياها وظهور السمن والبدن عليها فكأن اللحم جعل ليها خلا وفائدة من دون
توبها أنها لم تدفعها فلهذا تكون ميمنة المعنى والى هذا أشار الاعشى في قوله
صفرا الوشاح وملء الدرع به كنة • وقوله تطول القصاري يعني أنها أربعة يشير الى التوسط
الذي هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خيرا الامور واساطها حال الشاعر
عليك بأوساط الامور قائما • نجا ولا تتركب ذلولا ولا صعبا
وتطول في البيت معدي لانه بمعنى تغلب في الطول فهو من طاولته فطلته

(كَانَ دِمَقْسًا وَفُرُوعَ غَمَامَةٍ • عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا)

الدمقس الحرير الايض وفروع الغمامة أشار به الى أطرافها وجوانبها أي أنها اليئة الجبس
براقة اللون كأن الحرير وأطراف غمامة استعنت الشمس تحتها على متنها والجديل هو
الوشاح أو ما تشده المرأة في حقوها من الادم المصنوع ورايس هذا من عادة العرب وانما الاماء
يفعلن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحق الصبيان تدفع به العين وخص
فروع الغمامة لان البرق فيها أشد اضاءة وقال أبو الملاء في هذا البيت الدمقس ايس بعربي
في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال للقر الايض ديمقس وكذلك الجاري مجرام في الايض
والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النجاشي لان فيه خلافا لما قبله اذ كان البيت المتقدم
في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك انه قد سقط منه شيء يصلح بما
قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وانما يريد ان ترفع ذنبها الى متنها وبعضهم يروي فروع غمامة
بمعنى غير صحيحة وهو أشبه بالدمقس

(وَأَيْضَ مَنْقُوفٍ وَزُقٍ وَتَيْمَنَةٍ • وَصَمْبَاءٍ فِي يَمِينٍ بَادٍ بِجَوْلِهَا
إِذَا صَبَّ فِي الرَّادُوقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ • كَسَبَتْ بِلَدِّ الشَّارِبِينَ قَلِيلَهَا)

• (وقال عبد الله بن الدميني المنعمي) •

(وَلَا حَقْنَا بِالْجَوْلِ وَدُونَهَا • نَحِيصُ الْحَشَائِرِ هِيَ الْقَمِيصُ وَوَاتِقُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة عن نجمي ص الحشائير المرأة التي شبيبها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكسوف وصفه بقوله اللعم لان ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة باللعم وأراد بالحوول الظعائن وانقالها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر

فَنِي لَا يَرَى قُدَّ الْقَمِيصِ بِمَحْصَرِهِ • وَلَكِنَّمَا يَفْرَى الْقُرَى مَنَاجِبِهِ

(قَابِلُ قَذَى الْعَيْنَيْنِ يَهْلُمُ أَنَّهُ • هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصَرِّعْنَا وَاتِقُهُ)

يصفه بحمد النظر وانه ليس بهينه غصن فهو أحد لنظيره وانما يريد مراعاة أهله لشدة الفجرة فمن تخاف من صولته ان لم تصرعنا و يروي ان لم تلق عنا و احد البوائق باثقة يقال باقتم الباثقة اذا أصابهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا

تَرَاهَا حَوْلَ قَبْتِنَا قَصِيرًا • وَبَسْطَاهَا إِذَا بَاقَتْ بَوَاقِي

(عَرَضْنَا فَمَلْنَا فَمَلْنَا كَرَاهًا • عَلَيْنَا وَتَبَرَّجْ مِنْ الْغَيْظِ خَاتِقُهُ)

عرضنا جواب لما في البيت الأول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا أو لقربنا منه اذ كان يغاور على نساءه والرواية التي علمها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدميني الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظه غنظا قال الشاعر

إِذَا غَنَظُوا ظِلَّ الْمَرْءِ أَعَاشَا • عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ مِنْ أَقْبَى وَاسِعِ

واتصب كارهها على الحال والتبرج اتشد يد يقال برح بي كذا وكذا ومنه قول الأعشى

• فَأَبْرَحْتُ بِأَوْبَرِ حَتِّ جَارَا • وَقَوْلُهُ خَاتِقُهُ يَرِيدُ أَنَّهُ امْتَلَأَ صَدْرُهُ مِنَ الْغَيْظِ

(نَسَائِرُهُ مَقْدَارُ مِيلٍ وَاتَّقِنِي • بِكَرْهِِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَافِقُهُ)

اتصب مقدار ميل على الطرف وأرافقه في موضع خبريت وقوله بكريه له نصيب على الحال والعامل فيه أرافقه

(فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وِصَالَ وَآتَهُ • مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سَرَادِقُهُ)

ان فيه محقة من النقلة يريد انه لا وصال ألا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصل اتصب بلا وخبره محذوف كأنه قال لا وصال هنا والجمله في موضع خبران والضمير في أنه

الاول والثانية ضمير الامر والشان وقوله دى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسراده ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل

(رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَيْتَارَمَتْ بِهِ • لَبَّلَ فَجِيعًا نَحْسَهُ وَبَنَاتُشَهُ
وَلَمَحَ بَيْنَهُمَا كَانَ وَمِصْصُهُ • وَمِصْصُ الْحَيَاتِمِ دَى لَبْدِ شَقَاتِقَهُ)

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا كان الرمي بالطرف كان انكار امنها واللمح بالعينين مواءمة بجميل به - لا تذر المطلب ولومض والوميض اللامع وأومضت فلانة بعينها اذا برقت لذلك شبه وميض لحها بوميض الحيا وهو الغيت المحي للارض وأهلها والثقبية البرقة اذا استطارت في عرض العجايب وقد كشفت أيضا كأنه جعلها قاذفة في رميها محمية باللمحها

• (وقال أبو الطمجان القيني) •

واسمه حنظلة بن الشرق وقيل ربيعة بن عوف بن عثم بن كثة بن جسر ويحم أبو الطمجان الاسدي في زمن يوسف بن عمرو أبو الطمجان الهشلي وأبو الطمجان الطائي الطمجان علم مر فجل وهو فعلا من طمع بأهله اذا تكبر قال الجليل • أحطم أنف الطامع المظلم القين الحدادو كل صانع أيضا عندهم قين ومن أمثالهم اذا سمعت بسري القين فاعلم انه مصبح قال

فان عشت يا ابن القين بعدى بالقدر • تخف رجعتي زدين من حيث لا تدري
والقين أيضا موضع القيد من البعير قال: والرمه

داني له القيد في ديمومة قذف • قنيته وانحسرت عنه الاناعم

(الاعلان في قبل نوح النوايح • وقبل ان لقاء النفس فوق الجوايح)

الثاني من الطويل والقافية متساركة ويروي قبل مدح الصواح والصمدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والصمدح الشديد الصوت والجوايح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال تفتت نفسه فان قيل كيف قدم ذكر نوح النوايح على الموت وانما يكون بعده قلت ان العطف بالواو لا يوجب ترتيبا لا ترى ان الله تعالى قال واصبدي واركعي والركوع قبل السجود في ترتيب أفعال الصلاة

(وقبل غدا يالهف نفسي على غد • اذا راح اصحابي ولست برايح)

يجوز ان يكون اذا في موضع الجر بدلا من غدا وأبو العباس قد جوز وقوع اذا في موضع الجر وروى المرفوع ويجوز ان يكون نصبا بدلا من غدا ومن موضع على غدا العامل والمفعول فيه جميعا لان موضعهما نصب على المفعول بما دل عليه قولها يالهف نفسي وهو تلهف من غد

• (وقال

• (وقال آخر) •

(هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا • مِنْ الْجَمْرِ قِيدَ الرِّيحِ لَا حَقَّقَ الْجَمْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استقهاهم ومعناه اتقى بدلالة وقوع الابعده كأنه قال ما الوجد أوليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر ربح انقلب نار نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد ميتدا وخبره الامع ما بهمه وانصب قيد الرمح على الطرف ويقال يني وينه قاب قوس وقيد رمح وغلو قسهم وحكي بعض أهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسنة وأهل اللغة على ما تقدم

(أَنِّي الْحَقُّ أَيْ مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ • وَالْمَنْ لَا خُلَّ لَدَيَّ وَلَا خَرُّ)

أي لا يدخل في الحق وجوه أن يكون حي للثغراما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهائم المتحير والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو بخل ولا خراي ليس شيء يخلص ويتيقن

(فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا • وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السَّحَرِ)

المطبوب المسحور والطب السحر والمسموم جميعا يقول ان كان الذي بي واقاسيه داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارق في فاني الذنب وان كنت مسحورا أي وان كان الذي بي فلا يعلم ما هو فلا فارق في أيضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوبا مسحورا ههنا لانه يصير المسحور والعجز معنى واحد

• (وقال آخر) •

(تَشَكَّى الْمُجْبُونُ الصَّبَابَةَ لِيَتَّقِي • تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَدَيْهِمْ وَحْدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر

(فَكَانَتْ أَنْفُسِي لَذَّةَ الْحُبِّ كُلِّهَا • فَلَمْ يَلْقَهَا ذُلِّي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي)

هذا كلام من تجل في الهوى وادعى التاذبه وان يرج به وأثر فيه

• (وقال شبرمة بن الطاقيل) •

هي واحدة الشبرم وهو نبات حار بحذر الطبيعة وفي الحديث انه رأى هاتدق الشبرم فقال حار يار

(وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ تَصْرَطُوهُ • دَمُ الرِّقِّ عَذَاوَامَةُ طَفَاقِ الْمَزَاهِرِ)

لثاني من الطويل و يروي واصطكانه المزاهر وانجرب يوم باضا حار رب وجوابه تصرطوه وأراد بدم لرق تهر واصطكانه المزاهر مدافعة أو تارها بعضهم البعض ويقال ازدهر الرجل ذافرح فيجوز ان يكون المودع من هرامنه

(لَنْ عُدُوهُ حَتَّى أَرْوَحَ وَصَحْبِي • عَصَا عَلَى النَّاهِيْنَ ثُمَّ الْمَنَاجِرِ)

يَنْصَبُ عُدُوهُ مَعَ لَدُنْ تَشْبِيهِ النُّونِ مِنْهَا يَنْوَنُ عَشْرِينَ وَلَا يَنْصَبُ بَعْدَ لَدُنْ شَيْءٍ غَيْرَ عُدُوهُ

(كَانَ أَبَارِيقَ الشُّعُولِ عَشِيَّةً • أَوْزَابًا عَلَى الطَّفِّ مَوْجُ الْخَنَاجِرِ)

الطَّفُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيفِ الْعِرَاقِ وَهِيَ طَقَالَانُهُ دَامَنُ الرِّيفِ مَنْ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا خَفَ وَطَفَ أَيْ مَا قَرَّبَ وَكُلُّ مَا أَذْنَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَطْفَقْتَهُ تَشْبِيهِ أَوْافِي الْخَرِّ وَقَدْ فَرِغَتْ وَأَمِيلَاتُ بَطِيورِ مَا اجْتَمَعَتْ عَشِيَّةً بَاعِلَى السَّاحِلِ مَوْجَةُ الْخَنَاجِرِ وَالْخَلُوقِ

• (وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الثَّعْلَبِ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَبِئِ)

(وَمُسْتَحْجِرٌ عَنْ سِرِّ رِيَارِدَدْتِهِ • بَعْمِيَا مَرَدِيَا بَغِيرِيقِينَ)

بَعْمِيَا أَنَّهُ تَرَكَ السَّائِلَ مِنْ أَخْبَارِهَا عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ وَيُقَالُ هُوَ عَلَى عِيَا مِنْ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَى بَيَانٍ وَيُرَادُ بِهِ الْخَمَلَةُ الْمَشْكُوكَةُ

(فَقَالَ أَتَصَحِّحُنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ • وَمَا أَنَا إِلَّا خَبِيرٌ تَهْ بِأَمْرِي)

وَيُرْوَى أَتَصَحِّحُنِي أَنِّي ذُو أَمَانَةٍ وَقَوْلُهُ أَتَصَحِّحُنِي أَيْ إِذَا خَلَنِي فِي أَمْرِي وَأَجْرَنِي بِخَبَرِي أَصْحَابُكَ أَيْ أَمِيرٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَجْرِيرِ

وَأَقْدَمْتُ سَقَطِي الْوَشَاةَ فَمَادَفُوا • حَقَّ رَأْسِي يَا أَمِيرَ ضُنَيْنَا
كَانَ طَابَ أَنْ يَقِفَ عَلَى مَكْتُومِ السَّرِّينَ مَا فَا لِمَا لَمْ يَشْ مَرَّهَا عَزْدُهُ لَا أَتَصَحِّحُنِي

• (وَقَالَ نَفَرُ بْنُ قَيْسٍ)

نَفَرٌ هُوَ جِدُّ الطَّرْمَاحِ يُقَالُ نَفَرَ النَّاسُ مِنْ مَنَى وَغَيْرِهَا يَنْفَرُونَ نَفَرًا قَالَ
مَا قَلَّتْ لِي الْإِثْلَاقُ مَنَى • حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفَرُ
وَيَنْفَرُ الرَّجُلَانِ أَيْ تَفَافُرَا فَنَفَرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَيْ شَرَفَهُ وَنَفَرَهُ قَالَ
• وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ •

(الْأَقَالَتُ بِمَيْسَةٍ مَا لِنَقَرٍ • أَرَامَ غَيْرَتِ مِنْهُ الدُّهُورُ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاقِرِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرًا قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ بِمَيْسَةٍ اسْمُ الْمَرْأَةِ تَسْفِرُ بِمَيْسَةٍ وَهِيَ وَاحِدَةُ الْبَيْسِ وَهُوَ الْمَقْلُ قَبْلَ رَدِيَّتِهِ وَتَقِيلُ رَطْبَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَيْسَةٍ مِنْ بَيْسٍ إِلَى الشَّيْءِ يَيْلُهُ وَبَيْسٌ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا ضَعُفَ إِلَيْهِ وَتَهْمًا لِأَقَالَتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَرَأَيْتَ أَنْ بَهَشْتَ الْيَدِي • بِمَهْدِيمٍ تَرْفِي الْعَظْمَ
وَفِي سَائِرِ النَّسخِ بِمَيْسَةٍ بِشَيْنَ غَيْرِ هَجَةٍ

(وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ غَيْرْتِ بَعْدِي • وَكُنْتُ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ)

لما قالت ماله قد غيرت منه الدهور قال لها ما أنكرته منى موجود فيك أيضا فقد كنت
كالشعري العبور اشرافا وتلا أو اوقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر
اذا عبرته وقيل بل هو من عبرت به اذا شقة عليه كأنها اذا طلعت تعبر المال الراعية بجرها
واذا سقطت فببردها وقوله وأنت كذلك الكافي الاول للتشبيه وذا أشار به الى ما أنكرت
منه والكاف الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف

• (وقال برج بن مسهر الطائي) •

قال أبو العلاء هو ما خوفي من البرج الذي هو واحد البروج المبنية فاما بروج السماء فلم
تكن العرب تعرفها في القديم وقد جازى كرها في الكتاب العزيز في قوله تبارك الذي جعل في
السماء بروجًا والبرج في غيره هذا جمعه أبرج وبرجا والبرج في العين السعة وعظم المقلة
ويقال خلق ياريج أي واسع قال الرازي

يا ليتني علفت غير خارج • قبل الصباح ذات خلق ياريج

• أم صبي قد حبا أو دارج •

(وإذا ما نيزد الكاس طيبا • سقيت اذا تغورت النجوم)

الاول من الوافر والقافية متواتر السدمان والديم من يتادمك على الشراب ومثله في البناء
سلمان وسليم ورحمان ورحيم وقوله نيزد الكاس طيبا أي لحسن عشرته يطيب الشرب
معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم أي أبدت عرضها للمغيب يقال
تعرضت الجبل اذا أخذت عينا وشمالا فيه ولم تستقم في الصعود قال
تعرضي مدار جافسوي • تعرض الجوزاء للنجوم
هذا أبو القاسم فاستقي

(رفعت برأسه وكشفت عنه • بعرقه ملامة من يلام)

أي انبهته من منامه وأزات عنه ما كان تداخله من الغم يلام اللامين اياه على معاطاة الشرب
بان سقيته بعرقه أي صرفا من الخمر وقيل هي الغلبة المزاج يقال تعرفت الخمر اذا مزجت
وأعرقه الساقى سقاء معرقا

(قلنا ان نشي قام خرق • من الفتيان تحتل هضم)

نشي ونشي ونشي بمعنى مكر والنشوة السكر والخلق التام الخلق والخلق الكريم الاخلاق
والهضم المنفاق في الشناء كانه يخرج من ماله أكثر من الواجب فيه فهو يحميه أي يظله

(الوجناء ناوية فكاست • وهي العرقوب منها والصميم)

الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هي الصلبة مأخوذ من الوجين من الارض أي
الصلب منها وقيل يقال لوجه ل أو جن والناوية السمينية والكوس المني على ثلاث قوائم

وقد اختصر الكلام والمراد فـرقها فكاست وأراد بالصميم العضو الذي به اقوام
والعرقوب عقب موت خالف الكعبين فويق العقب من الإنسان وبين مفصل الوطيف
والساق من ذوات الأربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهي العرقوب اظهـار لهـ في
كوسها والوهي الشق والخرق

(كهاة شارف كانت لشيج • له خلق يحاذره الغريم)

الكهاة الناقة الضمة كادت تدخل في السن وكذلك الكهاة وشارف المسنة وقوله له
خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا انحرف في الشرب وعند الكريفة فعل ذلك في غير
ملكه استام مالك الجزور بها على الاعنان فيغرمه وبذلك الغرم غمها والصبر على سوء
خلقه كرما

(فأشبع شربه وسعى عليهم • بأريقين كأنهم مارذوم)

أشبع الشرب من الناقة المعقورة والردوم السائل ويروي وجري عليهم
(ترها في الاناء لها حيا • كيتا مثل مافقع الاديم)

فقع حسن وصفاو يقال أصفر فاقع ويروي مثل مانع والاراد خاص والجمام صغر لا مكبره
وكيت صغر مرخم والمراد به مكبره وهو اكتب جمع لذلك على كت ومثله فرس ورد ثم قيل
خيل وردلانه أريد به أفعل

(ترخ شربا حتى تراهم • كالقوم تترفهم كارم)

ترفهم أي تزيل قواهم لشدتها فكانهم اسأوى ترفت دماؤهم ويقال ضربته حتى رفخته
أي غنى عليه

(فقمنا والزكاب نجيات • الي قتل المرافق وهي كوم)

النجيات المذلات والقتل جمع أقتل وقتلوه وهي البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام
الاسمة الواحدة كوما

(كأنوا الرجال على صواد • برمل حراق أسلمه الصريم)

شبه ركايتهم بقطيع من البقر بالزمل المذكور أسلمه الصريم الى الصيادين والكلاب نفقت
وعدت والصريم استعمل في الصبح والليل جميعا لان كل واحد منهم ينصبر عن صاحبه
وقت السهر

(فبتنا بين ذلك وبين مسك • قبا عبا العيش لو بدوم)

فبا عبا انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذي وصف وكيف سمح الزمان به ثم عـ قل

عنه حتى اتصل وقوله فبتنا بين ذلك وبين موت يريدان حاضروا ثم كان على ذلك ثم تغير
(وَقَيْنَا مَنَامَاتٌ نَتَشَرَّبُ • وَغَزَلْنَا بِعَدْلَاهَا الْحَمِيمُ)
الحميم الماء الحار يهدأها يهني في الشتاء يخبر بذلك انهم من اهل النعممة والرفقة وقيل الحميم
البارد وهو من الاضداد

(نَطَوَّفُ مَا نَطَوَّفُ ثُمَّ يَأْرَى • ذُو الْأَمْوَالِ مَنَّا وَالْعَدِيمُ
إِلَى حَقَرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوفُ • وَأَعْلَاهُنَّ مُصَفَّاحٌ مُقِيمُ)
يقال أوى الى كذا أوى وأوى الخفر القبور والصقاح الخجيرة العراض يقول للمه وولعب وآثر
أمرنا الى الموت والدفن

• (وقال الجاس بن الارت الطائي) •

(هَلْ خَلِيلِي وَاقْوَايَةُ قَدْتَمَسِي • هَلْ نَحْيِي الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الشَّرْبِ)
الاول من الطويل والشافعية متواتر قوله واقواية قد تمسعي اعتراض وكره لم على طريق
التأكيده والفاضة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعى واليه اولا عرب في هلم طريقان
منهم من يجريه مجرى أسماء الافعال وحينئذ يقع الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة
والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم اليها ومنهم من يجعل أصلها التثنية ضم
اليه لم وهو فعل جعلا معا كالنبي الواحد - دتمتبه ونجمه ونوته وكان القراء يقول هو هل
أم تر بكاهما وليس اهل في الكلام الام وثمان أحدهما وهو لا كثر أن يكون للاستفهام
ولامه في الاستفهام هنا والثاني أن يكون بمعنى قد على ذلك فسر قوله تعالى هل أتى على
الانسان وليس له في قدمه دخل في هذا وإذا كان كذلك فإطالة فاسد وقوله واقواية قد تمسعي
يريدان النفي يدع وصاحبه الى أمور كثيرة

(نَسَلِ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بِرِيَّةٍ • وَتَشْرِئُرُوا أَيُّومَ بِالْأَهْوِ وَالْقَبْرِ)

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونقر معطوف عليه ونقر هموم
(إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا • خَيْرَ فَنَانٍ أَلْقَرَأَ صُلُ ذُو شَقَبِ)
مثله قول الآخر

إذا كان يوم صاخ فاقبلنه • فانت على يوم الشقاوة قادر
والعصل اعوجاج الانياب قال الخليل لا يقال أعمل الكل معوج فيه صلاية وصكاز
والمعنى ان ما بعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الثياب التي فيها
عمل والشغب تهيج الشر

(فَإِنْ يَكْ خَيْرًا أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ • فَإِنَّكَ لَا تَقِينُ نَوْمًا وَمِنْ كَرَبِ)

من غوم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غوما وسيبويه لا يرى زيادة من في
الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمحذوف كانه قال انك لاق ما شئت من غوم

• (وقال آخر) •

(أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُ اسْلَمِي • وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهُمُ الْجُدُوبُ)

الاول من الواقروا القافية متواتر

(وَمَادَهْرِي بِحَبِّ تُرَابِ أَرْضِ • وَلَكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَبِيبُ)

هذا على طريقة قولهم ثم اراه صاتم وابله قائم والمعنى ليس حب الارضين منى بعبادة في دهري
وقوله ولكن من يحل بها حبيب يشبهه قول الآخر

أَلَا يَأْتِ الْعُلَمَاءُ بِت • وَلَوْ أَحَبُّ أَهْلًا مَا أَتَيْتَ
يريد ان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكن قد صدك حب أهلك

(أَعَاذِلُ لَوْ شِئْتُ الْخَرْجَتِي • يَكُونُ لِكُلِّ أَعْمَلَةٍ دَيْبُ)

إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَقَامَتْ أَيْ • بِمَا أَتَيْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ)

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(فَمَا أَطْنَدُهُ مِنْ حَبِّ مَزْنٍ تَقَادَفَتْ • بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتا الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم
استدل على ان قول الناس فلان في جنبه فلان ليس بشئ وانما الصواب بجنبه فلان يسكون
الثون استدلالا بهذا البيت وقد روى الاصمعي • الناس في جنب وكنا جنبا • واراد بجنب
الزن البرد والمزن اسم يجمع أنواع السحاب ولدامس المظلم يقال أتيتهم دمس الظلام

(فَلَمَّا اقْرَبَهُ الْأَصَابُ تَنَقَّسَتْ • شَمَالُ لَأَعْلَى مَائِهِ فَهَوَّ قَارِسُ)

الاصاب جمع اصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فبرد

(بِاطْيَبٍ مِنْ فَيْحٍ أَوْ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ • وَلَكِنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ قَارِسُ)

يقول امام مزن باعذب من رضاب فم هذه المرأة لا أقول هذا عن ذواق واختيار ولكن من
صدق فمراة وفي طريقته قول الآخر

بِاطْيَبِ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مَحْتَبَرِ • الْأَشْمَادُ أَطْرَافُ السَّوْبِكِ

وقوله فارس اراد به المة فم يقال فارس على التحيل بين القروسية واذا كان يفرس في
الاشياء ويحسن النظر فم اقلت بين القروسية

• (وقال الحرن بن خالد الخزومي) •

هو الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل
 يزيد فلم يحكمه منهم ابن الزبير فلما ولي عبد الملك أقره عليه بأم عزله فقال
 تبعك إذ عبتني عليها غداوة • فلما انجلت قطعت نفسي ألومها
 عطنت عليك النفس حتى كأنما • بكنتك بؤسى أولديك نعيمها
 فلما سمع ذلك عبد الملك أَرْضاه ووصله

(أَيُّ وَمَا تَحْرُوا غَدَاةً مَعِي • عِنْدَ الْجَارِ تَوُدُّهَا الْعَقْلُ)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(لَوَيْدَتِ عَلَى مَسَاكِينِهَا • سَقْلَارًا صَجَّ سَقْلُهَا يَبْعَلُو

أَعْرَفْتُ مَعْنَاهَا الْمَاخِضَت • مَنَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ)

أقسم بالقرابين التي ينصرها الخبيج عند المحصب غداة في وهي معقولة آه لو غيرت ديار هذه
 المرأة ورسومها العرف مَعْنَاهَا لَمَّا انطوت عليه معاني ضلوعي من ودأهلها أيام مواصلتها
 حتى كان لا يلتبس على شيء منها ومعنى قودها العقل تنقلها وجواب العين لعرفت
 والمغنى المنزل

• (وقال آخر) •

(مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ الْهَادِي كَأَنَّمَا • تَخَافُ عَلَى أَحْسَانِهَا أَنْ تَقْطَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الهادي المشي بين اثنين يقال رأيتهم ادى بين اثنين
 ويتهادى يصفها بالنعمه وضعف الحركة لنقل ردةها ودقة خصرها

(نَسِيبُ أَنْسَابِ الْأَيْمِ أَخْصَرُهُ النَّدَى • فَرَّقَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَقَّعَا)

الايام والابن الجان من الحيات والحية لا تصير على البرد لانه اذا أثر فيها يبس جرمها وتنساب
 اى تدافع في مشيتها واسباب وانساب بمعنى واحد ويقال سباب الماء اذا جرى

• (وقال آخر) •

(أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْأُذَى لِقُصْعِهَا • مَسَّ الْبُطُونُ وَأَنَّ عَمْسَ ظُهُورَا

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاضَحَتْ • نَبْهَنَ حَاسِدَةٌ وَهَجَسَنَ غَيُورَا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناوحت أى تقابلت يقول اذا هبت الريح فتقابلت
 كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها يظن او ظهرها ما كان يمنعها ذنبها
 وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما يقيه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفي منها ظهر
 للغيور فالغيور يكره والحاسد يقتبسه وقوله ان عمس جازا انه طافه على مس البطون

لكون اسم المفعول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع المفعول لان المصدر
يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع لفظة من كظهر راع أن نفس وقوله
نهن حاسدة لا يريد الا يقاظ من النوم ولا سكن من الغفلة ونحو منه البيت المنسوب الى
ذي الرمة

تري الزل بكرة من الرياح اذا جرت • ومية ان هبت لها الريح تفرح

• (وقال بكر بن النطاح) •

هو من بني حنيفة ويكنى ابا وائل وكان من أهل الإمامة كثير الشعر وكان يصيب الطريق
قال ابو هذيل أدركت الناس يقولون ختم الشعر بكرة واستفرغ مدائحهم في أبي داف وأخيه
معقل ومن جند ذلك

مثال أبي داف أمة • وذكر أبي داف عسكر

وان المنايا الى الدارين • بعين أبي داف تنظر

(يضاهى تنهب من قدام فرعها • وتغيب فيه وهو وحشاهم

فكأنها فيه نهار طاع • وكأنه ليل عليها مظلم)

الاول من الكامل والقافية من دارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت
صبيته واذا أرسلته سقرها فتغيب فيه ثم قال فكأنم الشدة ياضها اذا تغشاها نهار طاع
من خلل ظلام وكان شعرها الشدة سواده على الليل مظلم يغشى يياض نهار

• (وقال آخر) •

(تأملتها مغفرة فكأنما • رأيت بها من سنة البدر مظلما)

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرمتها انكأني رأيت بها بدرا طالعا واراد بسنة
البدر وجهه

(اذا ما ملأت العين منها ملائها • من الدمع حتى آتت الدمع اجعا)

آتت الدمع أمنيته كما يقال نزفت الماسوا نزفته بمعنى واحد

• (وقال كثير بن عبد الرحمن بن جعدة من خراعة يلقى أبا صخر) •

(وددت وما تنقي الودادة اتني • بما في ضمير الحليسة عالم)

الثاني من الطويل والقافية من دارك يقول تنقيت اني عالم بما ينطوي عليه قلب هذه المرأة في
وقوله وما تنقي الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو انني يقلل وددت ودادة وودادة
بفتح الواو وكسرهما

(فان كان خيرا سرني وعلمته • وان كان شرا لم تلني القوائم)

يقول فان كان ما تضمنه الى وذا صافيا سرفي ذلك وان كان امراضا ارحمت نفسي من لوم
اللامعات وقوله وعلمته اكنفي بغيره ول واحد لانه في مرقته

(وما ذكرك النفس الا تفرقت • فريقتين منها عاندي ولائم)

قوله الا تفرقت فريقتين هذا ظاهر على عادة الناس في تردد هم بين ما يقوى العزم عليه وبين
ما يسهل عليه فكل واحد منهما ما كانه نفس على حالها فواحدة من النفسين تعذره واخرى
تلومه ويثمه بقوله

(فريق ابى ان يقبل الضيم عذوة • وآخر منها قابل الضيم راغم)

• (وقال ايضا) •

(وانت اتي حيت شغبا لي بدا • الى راو طاني بلاد سواهما)

الثاني من الطويل والقافية متداركة شغب وبدا موصوفان يقول انه كما اثرها على اهل
وعشيرته اثر بلادها على بلاد

(اذا ذرفت عيناى اقبل بالقذى • وعزة لو يدري الطيب قذاهما)

وحلت به هذا حلة ثم اصبحت • باخرى قطاب الواديان كلاهما)

امثلة استودعت نشرها الى بلادها • تزداد الاطياب على القدم

ومثله تضوع مسكا بطن نعمان ان مشيت • به زيب في نسوة عطرات

• (وقال مصيب) •

هو تحفة فاصب على الترقيم والناصب الجاد في سيره يقال نصبتاى السير نصبا اذا رفعوه وكل
شي رفته فقه نصبتاى ويجوز ان يكون تحفة نصب هذا بعد ان سمى به فزال عن مصدرية
نصيب عبدا موز كان لرجل من اهل وادى القرى وكتب عن نفسه ثم اتى عبد العزيز بن
مروان فانشده

لعبد العزيز على قومه • وغيرهم ممن غامر

فياك ابن ابواجم • ودارك ما هولة غامر

وكابك آنس بالمعتق • من الام بافتها الزائر

فذلك العطاء ومنه الشاء • بكل محبرة سائر

فاشترى ولا هو وصله

(اقد هتفت في جف ليلى حامة • على قن وهنا واتى لائتم)

الثاني من الطويل والقافية متداركة

(كَذَبْتُ وَبِتِ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْجَاهِلِ)

قوله لما سبقته اشتمل على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله مما أنشدني ابن برهان النحوي
فلو قبل بكاءها بكيت حسبا • يابو شقيب النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبل فهاج لي البكا • بكاءها فقلت الفضل للمتقدم

• (وقال آخر) •

(أَرَأَيْتَهُ تَقِيكَ فِي السَّلَامَى • عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَعُولِينَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر يحاطب ناقته ويصفه وجدها ويوقاها قال خير وبرها اذا
كان رقيقا والقصد في الدعاء عليها أن يجعلها الله نضوا مهز ولا يخص السلاى لانهم اول العين
آخر ما يقي فيه الملح عند الهزال لذلك قال

لا يشتمكن علاما نقين • مادام غم في سلاى أو عين

وقوله الى من بالحنين تشوقينا يجوز أن يكون انكارا منه على الناقه في حنينه او يجوز أن
يريد تفخيم شأن المشتاق اليه كقوله قال تشوقيني بحنينك الى انسان وأى انسان ويكون من
احسانه ويكون الكلام خبرا وفي الاول يكون استفهاما وانما أنكر ضمير ايه لانه لم يدرك
أحنيتم الى ولد أو وطن أو صاحب

(فَأَنَّى مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنِّي أُمِرْتُ تَعْلِينَا)

وجدى يجوز أن يكون في موضع النصب على أن يكون بدلا من الضمير في انه ويكون مثل في
موضع خبر ان مكانه قال فان وجدى مثل ما تجدين

(وَيَ مِثْلُ الَّذِي يَكُ غَيْرَ آتِي • أَجَلُ عَنِ الْعِقَالِ وَتَعْلِينَا)

يقول ان نزاعى مثل نزاعك ولا يمكن يؤمن منى أن أهم على وجهى وأنت تعقلين مخافة
اللعن على الوجه

• (وقال آخر) •

(وَلَمَّا آتَى الْإِجَاهُ فَوَادَهُ • وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي عَالِدًا هَلِ)

اول الطويل والقافية متواتر

(تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَذَا آتَى • تَسْلَى بِهَا تَغْرِى بِلَيْلِي وَلَا تَسْلَى)

الجاح من قولهم جمع افرس اذا جرى جريا عاليا راكبه وقوله فاذا اتى اذا هتم للمفاجاة
ومن الظروف المكانية الزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وجواب لما آتى تسلى ويقال سلا عن
النسب يسلو ويسلى وهذا أحسن جاء على فعل لم يفعل مما لم تكن عينه ولا لاهه حرفا من حروف

المثل ومثله فلا يقل بمعنى يقل وجي مجي بمعنى مجي ويقال سلى إلى في معنى سلايلو

• (وقال آخر وهو كثير) •

(هَجَبْتُ بِرِّي مِنْكَ يَا زَيْدٌ • عَمَرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ مَرْجِي)

الثامن الطويل

(قَاتَنَ كَانُورٌ تَقَمُّسَ لِحْيَتِكَ رَاحَةً • فَقَدَّرْتُ أَنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غَطَاءُ الرَّأْسِ مَعِي وَلَمْ يَكُنْ • غَطَاءُ نَوَادِي تَجَلَّى لِسْرِحِي)

أراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب وهذا البيت إذا حل على ما قبله دل على أنه يصنف سلاوه عن كان يجب أن قوله هجبت لبري منك ويروي تجلي غطاء الرأس أي الغطاء الذي أزاله لباس وهذا كلام متع فيه كما تقول نوب زيد الذي كان له أو الذي وهبه أو الذي سلبه منك وقوله اسريح أي لا مرسل

• (وقال عروة بن أذينة) •

هو من بني ليت كان نريفاً بنا يحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال له ألت القاتل

لقد علمت وما الأسراف من خاقي • إن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسوي له فيعتني تطلبه • ولوقته أدت أماناً لا يمنيني

قال نعم قال فلم جتتنا قال انظر في أمري وخرج من قورمه نصر فوا وأخبر هشام بذلك فابعه بجائزته وعروة واحدة المرارة قال في أرض بني فلان عروة أي شبريني على الجذب وبه سمى الرجل قال الشاعر

خلع الملوك وسارت لوائه • شبر المرارة عراعر الاقوام

العراعر السادة وهو من عررة الجبل وفوا علاه وعررة الثور سنامه وأذينة تصغير أذن

(أَتَانِ تَعْنِيهِمَا اللَّيْنُ فَرَّقْنَهُ • وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولُ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَا)

الأول من البسيط والقافية مترا كب البين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدران بين ينا وبينونة والثاني أن يكون ظرفاً تقول بين القوم كذا وهو كشيئين بينهما أحدهما عن الآخر فصاعداً والثالث أن يقدم معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم آل ترى أن مناء تقطع وصلكم ولا يصح أن يكون المرادة قطع افتراقكم لقصد المعنى وعلى هذا قولهم سعي فلان لاصلاح ذات البين من عشرة لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذي في البيت هو الثالث لان المعنى ههنا مما بين قد ألف كل واحد منهما ما أحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مفعول يملأ أي لا يملأ تطاول الوقت إذا اجتمع ما يجوز أن يكون طول الدهر مفعول ما اجتمع مفعول يملأ أي لا يملأ لان الاجتماع طول الدهر

(مَسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا • إِذَا عَادَ دَعَا إِلَى الْهَوَى مَعَهَا)

النشاص أصله السحاب إذا ارتفع من قبل العين حين فشا ويعلو

(لَا يُجَبَّانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عَرْضٍ • وَيُجَبَّانِ بِمَا ظَالَا وَمَا صَنَعَا)

يقال تطارت إليه عن عرض وكلمته عن عرض أي ناحية ومعناه أنه لا يهجم ما من مقال الناس وفعالهم شيء بل الالهجاب يتعاقب بما يؤثر فيه ويصنعان

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(وَلَا يَبْدَأُ مِنْكَ مِثْلُ مَعَ الْعِدَا • سَوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ - وَالْبَدِيلُ)

ثالث الطويل والاقافية متواتر قال المرزوقي قال سيبويه معنى سوي بدل ومكان تقول عندي رجل سوي زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما فسره يكون معنى البيت ولا بد إلى ميثك مع الأعداء بدل ميثك إلى ومكان ميثك إلى ولم يحدث لي بدل مكانك عوضاً منك

(صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرِّمَى تَطَاوَلَتْ • بِمُدَّةِ الْيَوْمِ وَهَوِّ قِيلِ)

أي أعرضت عنك أعرض الرمي من الصيد المصاب بسهم الصياد وهو قاتله لأن الإصابة عمات عملها لكن المدة تطاولت به أي صددت عنك صدود دياس لاصدود مقلية وأنا أعلم أن هوالك قاتلي كهذا الرمي الذي لا ينش في كونه قبلاً وان مالت مدته

• (وَقَالَ آخِرُ وَالْوَزْنُ كَالَّذِي قَبْلَهُ) •

(أَحْبَاءُ عَلَى حُبِّ وَأَنْتَ بِحُبِّهِ • وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ لَا يُحِبُّ بِحُبِّهِ)

الالف من قوله أحبا لفظه الاستفهام ومعناه التوبيخ وانتصب حبا باضمار فعل كأنه قال أتجهه من على حبا على حب أرا تريد في حبا به مدح مع محلك والوار في قوله وأنت بحبه تارة الحال وقوله أن لا يحب بحبيل أن شئت جعلته أن الناصبة للفعول فنصبته وإن شئت جعلته الخفة من الثقيلة فيرفع بحب يريد أنه لا يحب ثم قال

(بَلَى وَالَّذِي سَجَّ الْمَلْبُونِ يَتَهُ • وَيَشْنَى الْهَوَى بِالثَمِيلِ وَهَوِّ قِيلِ)

بلى هو جواب استفهام مقرون بشئ على ذلك قول الله تعالى ألسنت بربكم قالوا بلى كأنه قيل له مستفهما منه أنتحب البعيل والمسل فقال بلى واقسم أيضاً ما كيداً والحج المقصود والتبيل مصدر نلته آمال

(وَأَنْ يَسْأَلُوا تَعْلِينَ لَغَةً • إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ)

قوله وتعلمين كالمعذرة لها أي أنها لو علمت ما به كانت لانسف من ما يجري عليه

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(إِذَا كُنْتَ لِإِسْلَابِكَ عَنْ تَوَدُّ • تَتَاءُ وَلَا يَنْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقِ

فَهَلْ أَنْتَ الْأَمْتَعِيرُ حُشَانَةُ • لِمُجَبَّةِ نَفْسٍ أَذْنَتْ بِفِرَاقِ)

الثاني من الطويل والقافية متواتر المجهمة خالصة النفس ومنه ابن أمميان والحشاشنة روح القلب ورق من حياة النفس

• (وقال عبد الله بن الدمينة المنعمي) •

(الْأَيَّاصُ بِنَجْدٍ مَنَى هَجْتٍ مِنْ نَجْدٍ • لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكُ وَجْدٍ أَعْلَى وَجْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هجت أي تريت واهتجت يقال صبت الريح تصبوصبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المهبوب

(أَنَّ هَمَّتْ وَرَقَاتِي رَوْتِي الضُّحَى • عَلَى فَنِّ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّبْدِ)

يقول لأن صاحبة حلقة ورقاتي أول الضحى بكيت

(بَكَيْتَ كَمَا يَكِي الْوَيْدُ وَلَمْ تَكُنْ • جَلِيدًا وَأَوْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ يَدِي)

أي بكيت بكاء الصبي اذا أعياه مطلوبه

(وَقَدْ زَعُمُوا أَنَّ الْحُبَّ أَدْنَا • يَمِيلُ وَإِنَّ الثَّأِيَّ يَشْنِي مِنَ الْوَجْدِ)

بِكُلِّ تَدَاوٍ يَنَاقِلُ يَشْفِي مَا بِنَا • عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ)

أي زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداني منه يكسب الحب مللا والتناهي عنه يحدث سلاوا وقد تدأونا بكل واحد من ذلك فلم ينفع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه

(عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ أَيْسَرُ نَافِعٍ • إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهِ لَيْسَ بِذِي عَهْدِ)

أي لا يبقى على ما عهد عليه

• (وقال آخر) •

(إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلِيَ خَلِيلًا • فَأَكْثَرُ دَوْرِهِ عَدَدُ اللَّيَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(فَمَا سَلَى خَلِيلًا مِثْلَ نَائِي • وَلَا بَلَى جَدِيدًا كَأَنَّ ذَالِ)

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سليت قاله لو أشرب السلوان ما سليت

• (وقال آخر) •

(الْأَطْرَقَتْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْبٌ • عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَافَاتٍ مَطْلَبٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول انتهت هذه المرأة مصرا فقلت متعلما عليها عليك سلام الله هل لمافات من أيام الوصال مطلب لي فأسأله وقيل ان المراد بان آخر الليل آخر أيام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام يفتح الكاف ويجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما سمعته بجملة الموقى لتولى أيامه وقوله هل لمافات مطلب كأنها أنكرت التعرض لها وقد فاته الشباب والوجه الاول هو الوجه

(وَقَالَتْ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا • وَكَيْفَ رَأَيْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ)

أى قالت بحجة جابتنا ولا تدنون منا فقلت كيف أتجنبكم وأنتم منأى في الدنيا (يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ • فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ)

يريد عيرولى المـ يا بعدة تفضى الثلاثين من أيام عمرى فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب أى من عدمادون الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز أن يكون المراد وهل يسمل لي قبل الثلاثين شئ من مباحي اللهوف فيذكر منى طمحي آياه بعده

(لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلِمًا • بَدَتْ شَيْبَةٌ يَمُرُّ مِنَ اللَّهِ وَمَرَكَبُ)

لقد جـ ل جواب يعين مضمة ولك أن تفتح الهمزة وان تكسر هاء من قوله ان كان كلما فاذا كسرتها كانت الشرطية والجواب قوله لقد جـ ل وكلما في موضع الطرف

• (وقال كثير) •

(وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَنِي • يَقُولُ بِحُلِّ الْعَصَمِ هَلْ الْآبَاطِمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(تَنَاهَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ • وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ)

العصم جمع عصماء وهي العول الجبلية التي في قوائمها ياض وجواب اذا تناهيت عني يقول كلمتني بكلام يسمل العير ويقرّب البعيد فلما خلبت عقلي كففت عني وتباعدت مني ويحك عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدني لاني بنى مليح يعنى كثيرا فانشده وأدنتني حتى اذا ما ملكتني الايات فقال جرير لولا انه لا يحسن بشيخ مثلي الضير لضررت حتى يسمع هشام على سريره ومنه قول الآخر

برزن عفاقا واحجبنا سترًا • وشيب بقول الحق منهن باطل
فذا الحلم مرتاب وذو الجهل طامع • وهن عن الفم شامع يدنوا كل
كواس عوارصامات نواطق • بعف الكلام باذلات بواخل

• (وقال آخر) •

(تَعْرِضُ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ يَمِينًا • مِنْ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متـ دارك قوله مرمى الصيد وهو موضع نصبه على الطرف أي تعرض لنا ويقتادونهم غلوة سهم فعل المعرض للصيد إذا أراد رميه ويراد بالصيد المصيد كما يراد بالخلق المخلوق وقوله ثم يميننا من النبل يريد ثم نظرن البنا وعرضن محاسن عليتنا وتلك بناهن التي لا تطيش أي لا تحف ولا تخطف والخاطف من السهام الذي يقع على الأرض ثم يحبو إلى الهدف كأنه يتخطف من الأرض شيئا ومنه ولرميننا الثاني محذوف كأنه قال رميننا بالصائبات الذافرات لا بالطائشات والذافر الذي يتفرع الهدف

(ضَعَاتِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَادِمٍ • فَيَاهِبُ بِالْقَاتِلَاتِ الضَّعَاتِفِ)

بلادم يريد بلا ترة ولا ذحل والضعف الذي أشار إليه يريد في الخلقة والخلق أي يضعن من الرجال كيدا وقولا وقوله فياهب ياجوز أن يكون على طريق التدبئة ويكون منادى مفردا الحق به لالتف ليمتد به الصوت ويجوز أن يكون منادى مضافا فمر من الكسرة وبعد هاءه فاقبلت النفا واللام من قوله لقاتلات هي التي تفسر بأنم اللام العلة كأنه عال نجبه بقوله لقاتلات وارتفع ضعاتف على أنه خبر مبتدأ محذوف

(وَالْعَزِيزُ مَلْهُى فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْد • هَوَى النَّفْسِ نَبِيَّ كَاتِبِ الدُّرَارِ تَفِ)

التلاد ما قدم ملكه والطرائف المستحذات وهذا كفواهـم لكل جديدة وما أشبهه وقادو قناديعه في واحد والمهي كما يجوز أن يراد به الحدث وهو المهي ويجوز أن يراد به موضع الحدث ووقته

• (وقال آخر) •

(لَيْتَنِي كَانِي مَدَى بَرْدِ آبِاسِيَا الْعَلَا • لَا تَقْرَمَنِي أَنِّي لَفَقِيرُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله مدي برد آبسياه العلاء ويجوز أن يكون من الهداء وهو الزفاف والعلاء الأعلى من الأسنان وهي موضع القبل وعن يورد الأسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وتفسيره قيل بناء للمبالغة ولا سيما إذا أطلق إطلاقا ومعناه أن كان مدي برد أسنانهم المن هو أنقرمني اليها فأنني الفقير مطلقا أي لا غاية وراء فقري وعمما يجري مجرى فقير إذا أطلق قواهم سقيم ألا ترى قول الآخر لقناين المعزى بما مويسل • بغاني داء أني لسقيم

يريد المتناهي في السقم وقوله أفقر كأنه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولك أن تقول بنى من افتقر على حذف الزوائد كما جاء مع لاقح أي ملقح وانما قلت هذا لأن حكم فقير أن يكون فعلا على فقر ولم يجز منه الافتقر وشرط فعل التهجيب وما يتبعه من بناء التفضيل أن لا يجزى الأمن التلاني في الأكثر وما كان على أفعول خاصة وإذا كان كذا فافقر لا يصح أن يكون مبنيا على افتقر الأعلى حذف الزوائد كما تقدم والوجه أن يكون مبنيا على فقر

المرفوض استعماله

(قَالَ كَثَرُ الْأَخْبَارِ أَنَّ قَدْرَ زَوْجَتِ * فَهَلْ يَأْتِيَنِ بِالْإِطْلَاقِ بِشِيرٍ)

أن تزوجت أراد بان تزوجت وحذف الجار مع أن كثير وموضع من الأعراب مفعول من قوله الأخبار والأخبار جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر موضع الأخبار كما نوضع الطاعة موضع الطاعة ثم عدا وهو مجموع ومثله * مواعيد عرقوب أخاه يترب * ألا ترى أنه انتصب أخاه عن جمع ومعناه كثرة أفواء الناس الأخبار بتزويجها واشتغالها بغيره فهل يأتي مبشرا بطايعها وهذا ليس بامتثالها وإنما هو عن

* (وقال آخر)

(يَقْرُبُ عَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمَ الْعَيْنِ قِلَابُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله يقرب عيني هذه الباء ترداد وان أرى رملة الغضى في موضع الناعل ليقرب واللال جمع قلة وهي أعلى الجبل يقول إذا بدت يوما لعيني قلال الغضى فقرة عيني في أن أرى رمالها

(وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَكُنُ الْغَضَى * بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَسْأَلُهَا)

معناه أنه كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة أو حالة مانعة من المواصله فلذلك قال ما قال

* (وقال آخر)

(سَلَى الْبَيَانَةُ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيْثُ اللَّالِ دَارِكُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى أصله أسالى فحذفت الهمزة تخفيفا والقيت حركتها على السين فصارت سلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا كما تقول في الأجر لجز و يروى البان الغناء والغناء الملتفة الكثيرة الورق والأغصان فاذا ضربتها الريح غنت قال الشاعر

لَثَرَى تَحْتَهَا سَبَاتٌ وَلَمَّا * مَخْرِبٌ وَلِلْغَصُونِ غَنَاءُ

والأجرع من الأماكن السهل المختلط بالرمل والغينا هي العظيمة الواسعة الظل من قواهم غان عليه كذا إذا استقر به سمي المصاب الغين وإنما قال الذي به البان لأنه كان منبته واستشهد بالبان على أنه هل قضى حق منزل الأجبية لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تحية المتقرب إليها

(وَهَلْ قُتِّ فِي أَطْلَالِهَا عَشِيَّةٌ * مَقَامُ أَخِي الْبَاءِ مَا وَخَّرْتُ ذَلِكَ)

الباء هنا الفقر رأى قت فيه مقام الفقير المحتاج إلى عطفك

(وَهَلْ حَلَّتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غَدَوَةٌ * بِدَمْعٍ كَنَظْمِ الْأَوَّلِ الْمُتَمَلَّاتِ)

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّيِّعَ وَأَنَا • رَبِّي الَّذِي أَرْجُو تَوَالٍ وَصَالًا
أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّيِّئَ وَأَنَا • سَيِّئَاتِي أَخْتَلِي صُرُوفَ أَحْمَالِكِ
لَقَدْ سَأَنِي أَنْ نَلْتَمِسَنِي بِمَسَامَةٍ • لَقَدْ سَرَفَنِي أَنْيَ خَطَرَتُ سِيَالِكِ
لَسِيْنِكَ أَمْسَا كِي بِكَفِّي عَلَى الْحَمَا • وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةٌ مِنْ زِيَالِكِ

اتصّب رهبة على أنه مفعول له والزيال مصدر زایل ومثل قوله لسيْنك امسا كي قول الآخر
يرفع عيناه الى ربه • يدعو وفوق الكبد اليسرى

• (وقال آخر) •

(تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاءَ فَنُكَ وَلَا تَسْكُنْ • عَلَيْكَ شَجَا فِي الْخَلْقِ حِينَ تَمِينُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة تصف النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليك
بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعا فهن بالمراد من جهن

(وَأَنْ هِيَ آعْطَتْكَ اللَّيْلَانَ فَأَنْهَا • لَغَيْرِكَ مِنْ خَلَانِهَا سَلَامِينُ)

مثله قول بشار

لَا يُؤْبِسُنَاكَ مِنْ مَخْذَرَةٍ • قَوْلُ تَغْلُظْهُ وَإِنْ جَرَا
عَبْرَ النَّسَاءِ إِلَى مِيَامِيرَةٍ • وَالصَّبْبُ يَكُنْ بَعْدَ مَا جَمَا

ومثله

أَنْ النَّسَاءَ وَأَنْ ذَكَرْنَ بَعْفَةً • فَمَا يَظَاهِرُ فِي الْأُمُورِ وَبِكُمْ
لَمْ يَمْ أَطَافُ بِهِ سَبَاعُ جَوْعٍ • مَا لَا يَزِيدُ فَانَهُ يَتَقَسَّمُ
الْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلَاهَا وَحَدِيثُهَا • وَغَدًا لَغَيْرِكَ كَفْهًا وَالْمَعْصَمُ
كَأَنَّهَا نَسَكَنَهُ وَتَرَجُلُ غَادِيَا • وَيَجْلُ بِعَدْلِكَ فِيهِ مَنْ لَا تَعْلَمُ
(وَأَنْ حَاقَّتْ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا • فَلَيْسَ فَخْضُوبِ الْبَنَانِ عَيْنُ)

• (وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس) •

(فَلَيْلَةُ لَحْمٍ النَّاطِرِينَ بِزَيْنِهَا • شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة الناظر ان عرقان في مد مع العينين تصفها بانها ليست
بجهمة الوجه لكنها اسيلة الخلد ويزينها شباب مقبيل ورقاهة من العيش ودعة ويقال عيش
خفص وخففت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حق أي ثبت

(أَرَادَتْ لَتَنْتَاشَ الرِّوَاءَ قَلَمٌ تَنْتَمُ • إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَانِدُ)

الاتقياس تناول يصفها بانها مخدمة لا يتقبل نفسه في مهنة والرواق ما مدمع البيت من
ستارة والطا طاة خض الرأس وغيره عن الاشتراف ويقال للفارس اذا ضبط فرسه بقضديه
ثم حركه للحضر طاطا فرسه

(تَنَاهَى إِلَى اللَّهِ وَالْحَدِيثِ كَانَهَا • أَخْوَسَقَطَةُ قَدَّاسِلَمَتَهُ الْعَوَائِدُ)

أراد انهم اتعمل في كل أحوالها الى الله واذ كان ما عدا الله وقد كفت فهي منعمة لا تعمل
الا باللعب فكانهم اعلمل يترفف عليه ويشفق حتى يترك لايهمه شيء

• (وقال توبة بن الحير) •

قال أبو الفتح دخول الالام على الحير علماً أمل منسه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير
ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث كانت
الافعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة انتقاض الحال به عن سابقة وضحه وذلك ان
الفعل هو المقادير وانما يضاف من حيث كان منكورا أبداً والوصف يكسب الموصوف ضرباً
من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو في حكم
الوصف معنى الأثر الك يتجدد معنى رجل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت التاء في تحقير الموث
الثلاثي غير ذي التاء فهو هند ورجل وقدر وشمس اذا قلت هندية وجهيلة وقديرة وشمسية من
حيث كنت لو وصفت لقلت هند الصغيرة وقدر صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف
في الهم في كان لحاق الالام في الحير فهو لحاقها في الصغيرة فيكون الالام فيه مع تعريفه منزهة في
الوايد ونحوه وليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق الالام
في العلم الوصف فهو الطرث والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى السكر والتخبط لم يلحقه
الالام وهو علم فاعرفه

(وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّتْ • عَلَى وَدُونِي تَرْبَةً وَصَةً صَائِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفائح الجارة العراض تكون على القبور

(لَسَلْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا • إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ)

الصدى على زعمهم ان عظام الموق تصير هاماً واما زقا صاح

(وَأَغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا نَالَهُ • الْأَكْلُ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ)

يقول ان امر موق محسود منذ عرفت بليلي وان لم أنل منها مطلقاً وقوله الأكل ما قرت به العين
صالح يريد اني قرير العين بان أذكر بها وهذا القدر نافع لي

• (وقال آخر) •

(فَإِنْ تَمَنَعُوا لَيْلَى وَحَسَنَ حَدِيثُهَا • فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَائِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ان حلمي يني وبغليلي والتانس بهديتها فانكم

لا تقدر أن على منع ما أنا به من البكاء لها وجدالها

(فَهَلَا مَنَعْتُمْ أَنْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا • خَيَالًا يُؤَاقِبُنِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيًا)

يقول إذ قد منعتم حديثها والتمستم منها فهل منعتم خيالاً عارفاً بالطريق على البعد بيني وبينها
يزورني في المنام وهذا إعلام أن الهدى منهم ما مر عني بدلالة أنه لو استجبناها لامتنع خيالها
لزوال قومه وذهاب هدوه ألا ترى ألا تخبر يقول

وكان يزورني منه خيال • فلما أن جفامت خيالها

• (وقال نصيب)

(كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قَبْلَ يَغْدَى • يَلْبِثُ الْعَامِرِيَّةُ أَوْ يَرَاخُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر

(قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرُّكَ قَبَاتٌ • تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ)

يقول لما أحسست بالليل التي همت بوقوع القراق في صبيحتها أوفى وقت الرواح من غدها
صار قلبي في الخلقان كقطاة وقعت في شرك يجربها فبقيت ليلتها تجاديه والجنح علق
لاستخلص له وارتفع قطاة على أنه خبر كان وعزها في موضع الصفة لقطاة يريد عليها واتصّب
إيالة على الطرف ما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقليل لأن ما بعده
مضاف إليه والمضاف إليه لا يصلح في المضاف وقوله تجاديه المفاعلة تكون في الأكثر من
أشياء وإنما جاز ذلك لأنه جعل منع الشرك للقطاة من التخلص جذبا منه

(لَهَا فَرَّخَانٌ قَدْ تَرَكَا بَوَّكْرِي • نَعْتُهُمَا نَصْفَةُ قَهْرِ الرِّيحِ)

إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ أَمَّا • وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدْرُ الْمُنَاحُ

نصأى نصبا أعناقهما قال الشاعر يصف طيبة وولدها

تقرو به قبل كل هاجرة • عوج رمل والصال والسا

إذا أحسن من نياة خبرا • نعت له الجسد أودعته بما

(فَلَا فِي اللَّيْلِ نَائِتٌ مَاتَرَجِي • وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ)

• (وقال أبو حية النخعي)

يجوز أن يكون كني بواحد الحيات ويجوز أن يكون كني بحية تأنيث هي من قولهم رجل
هي وامرأة حية نخية في هذا كعائشة وهي منه كعمر ويجوز أن يكون من حيث مثل
عيت في المنطق عية واحدة ويجوز أن يكون المرة الواحدة من حويت وأصله على هذا
حرية تغيرت كلويت طيبة ولونبت على هذا قلت حوى

(رَمَتْنِي وَسَتَّرَ اللَّهُ يَتْنِي وَيَتَّيَّهَا • وَفَحْنُ بِكَافِ الْجَازِ رَمِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أراد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انما احسناء
ترميتي ولا يرميها مني رميم اسم امرأة وارتفع لانها فاعلة وقد بنى على رمتني بسهم وفحن
مقبون بكاف الجاز والاسلام جازيتني وبينها ومثله قول الهذلي

فليس ~~صكهم~~ الدار يا أم مالك • ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفتي كالكل ليس يقابل • سوى الحق شيا واستراح العواذل
كفى من الاسلام في منعه عن القبايح وأنواع الفحش والعظم بالسلاسل ويروي عشيبة آرام
الكاس رميم آرام جمع ارم وهو العلم والكاس موضع

(فَلَا أَنْتُمْ الْمَارِمَتْنِي رَمِيَّتَا • وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّصَالِ قَدِيمُ)

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجري الى القدر ولكن قد شغقت
وكبرت فعهدى بمناخلة النساء قديم

• (وقال آخر) •

(أَسْجِنَا وَقِيدًا وَاشْتَبَا فَاوْغَرِيَّةَ • وَنَأَى حَيْبًا أَنْ ذَا الْعَظِيمِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصب سجننا بضم ر فعمل كانه قال اتجمع على
حسبنا وتقييدنا واشتبا فاوروي أسجن وقيد بالرفع أي اتجمع هذه الاشياء على طريق
التفطيع والتمويل

(وَأَنْ أَمْرًا أَدَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ • عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتَهُ لَكَرِيمُ)

• (وقال آخر) •

(رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أَمَّ مَالِكَ • وَلَقَدْ عَنِ يَشْقِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ)

قوله والله عن يشقيك يحتمل وجهين أحدهما عن ان يشقيك والثاني ان تكون العين مبدلة
من همزة لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة

أعن ترميت من خرقا منزلة • ماء الصباية من عينيك مسجوم

وقال المرزوقي في نفسه بهذا البيت أشار بقوله ضمان الله الى ما في القرآن من قوله تعالى
ادعوني استجب لكم فقال انا ادعو بان يسقيك الله يا أم مالك وقد ضمن الاجابة للداعي
فرعاك الله وحذف حرف الجاز من قوله والله بان يسقيك أغنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة
وكان روايته يسقيك من السقياء وسكن الياء للضرورة

(يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ وَالَّذِي • أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ)

يريدانه لا ينساها في شيء من الاحوال والافات

• (وقال الحكم الحضري) •

منسوب الى الحضري وهم من بني محارب بن خصنة بن قيس بن عيلان
(تَسَاهَمُ ثَوْبَاهَا فِي الدِّرْعِ رَدَّةٌ • فِي الْمِرْطِ لَقَاوَانِ رَدَّةٌ هُمَا عَيْلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمة فلان من هذا كذا
أي قسمته ونصيبه ويجوز أن يكون أصله من السهام القذاح التي تجال بين الخصوم اذا
تقارعوا يستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها
ففي الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها ثخذان غليظتان عليهما ردف عبل وهو الضخم
والرأفة والرودة الناعمة والافاء الكثيرة اللحم

(فَوَاللهِ لَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلَاخَةً • وَحُسْنًا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ أَيْسَ لِي عَقْلٌ)

• (وقال آخر) •

(أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلْبَيْتِ زِيَارَةً • لَيْتَنِي إِذَا رَأَيْتُ الْمَوْدَةَ وَالْوَحْلَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كان من مصببه من أهله استجلاؤه من زيارة ليلي فيقول
منكرا أروح من غير أن أضي حقهما أو أجدد اللام بـ البس رأي المودة والمواصلة أنا
لحذف منعموم بئس لأن المراد مفعول ومثله نعم العبداته أو اب أي نعم العبد أيوب وإذا جواب
ويؤا وكأنه حشابه الكلام ليعلم أن ما يقوله جواب للماسم واللام من لبس لام الابتداء
وارتفع رأي المودعة

(تُرَابٌ لَا أَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ • أَسَدًا إِذَا مَا قَدَّعْبَدَنِي أَهْلِي)

هذا دعاء عليهم وجاز الابتداء بقوله تراب وهو نكرة لأن الدعاء منه مفعول ومثله قوله
• فتراب لا فواء الوشاة وجندل • وقوله لا ولا نعمة لهم يجوز أن يكون المتني بلا الاول
حذف لما دل عليه الكلام فكأنه قال لا اهل ان تراب لا عز لهم ولا نعمة ويجوز أن يكون لا ودا
لما عرضوا عليه وهذا كما يقال للانسان ان افعل فلان كذا وكذا فية قول لا ولا كرامة أي
لا أفعل ذلك ولا أكرم من يسومني ويقال تعبد واستعبده يعني واحد أي استذله وشدهما
كقوله عزما ويجوز أن يجري شدهما مجرى نعم وبئس

• (وقال أبو دهيل الجمعي) •

زعم بعض الناس أن الذهب طائروية لدهيل اللقمة العظيمة إذا ابتلعها

(أَتَرْتُ لَيْلِي لَيْسَ يَنْتَبِهُ وَيَنْتَبِهَا • سَوَى لَيْلَةٍ أَتَى إِذَا الصَّبُورُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر

(هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلُّ بِهِ • لَهُ نِعْمَةٌ إِنَّ الدِّمَامَ كَبِيرُ)

هبوني في معنى عدوني واجعلوني وهو امر من وهب يهب وأصل الهبة العطية على غير عوض
ثم اتسع فيه حتى قالوا هبني الله فذلك أي جعلني وهو راجع الى المعنى الاول لان المراد صيرني
الله عطية في فدائك قال عقيبة الاسدي

فهي أمة هلكت ضياعا • يزيد وسهم وأبو يزيد
وقوله أضل بعيره في موضع الصفة لامرأ وكذلك لهزمة صنت أخرى ويقال في الشيء الزائل
عن مكانه اذا فقد أضلته فان ثبت في مكانه ولم تهتد اليه فقد ضلته ومعنى منكم من خاصتكم
وهو قيد معنى الوصف أيضا

(وَالصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حَرَمَةً • على صاحب من أن يضل بعيره)
المعنى أجروني بحري رجل منكم فله بعير وله ذمام العصبية ان الذمام حقه كبير والرفيق
أعظم حرمة في صاحبه المتروك من ضلال بعير

(عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْقِدَاءَ فَأَنهَا • إِذَا وَلَيْتَ حُكَّاءَ عَلَى تَجْوَرِ)

• (وقال آخر في هذا الوزن) •

(الْآخِرَتِي أَنْتِ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ • وَأَوَّلُنِي أَنْتِ عِنْدَ هُبُونِي)
قوله في كل جمعة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوني العامل فيه أول شيء يقول لأخلو من
ذكر ساعة لاني ان غت كان خيالكم سمعري وكذلك في القطة

(مَنْ يَبْكُ عِنْدِي أَنْ أَقْبَلَ مِنَ الرَّدَى • وَوَدَّ كَأِ الْمِزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ)

قوله انما قبلك في موضع خبر المبتدأ وهو من بك وانعطف عليه قوله وودد كما المزن

• (وقال آخر في وزن كالذي قبله) •

(مَا أَنْصَفْتَ ذَلْفًا أَمَادُونَهَا • فَهَجَرُوا مَا نَأَيْهَا فَيَشُوقُ)
يقول بارت هذه المرام على في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت التدا في منها هجرتني وان
رمت التنا في منها شوقني وقوله أمدونها فهجر المعنى اما في دنوها فتهجر الا ترى أنه قال
وأما نأيا فيشوق كما قال وأما في نأيا فيشوق الا أنه جعلها منسوبة الى دنوها ونأيا

(بَاعِدُكُمْ وَأَصْلَتْ وَكَأَهَا • لَا تَرْمَحَنَّ لَا تَوَدُّ صَدِيقُ)

• (وقال حفص العليمي) •

من جناب من كلبو يقال هم قريش كلاب

(أَقُولُ لِحُلِيِّ لَا تَزْعُمْنِي عَنِ الصَّبَا • وَلِلشَّيْبِ لَا تَدْعُرْ عَلَى الْقَوَايَا)

الشاب من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يزعه اذا كفه ومنه الحديث ما يزح

السلطان أكثر مما يزعم القرآن ولا بد للناس من وزعة

(طَلَبْتُ الْهَوَى الْفَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ • وَسِعَتْ فِي تَجْدِيدِهِ مَا كَفَانِيَا)

يريد تفننت في الهوى فأنجبت في طوراً وغاري طوراً إلى أن تناهيت وبلغت أقصى الغايات
وموضع ما من قوله ما كفانياً نصب على المصدر يريد سيرت في تجديده سيرا كفاً في ومعنى سيرت
أكثر السير وكررت

(فَيَارِبَ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدَعْ • قَدْ وَرَّاهُمْ رَاقِبُ قَدْ وَرَّاهُمَا)

موضع كاهياً نصب على الحال وما من قوله كما يجوز أن تكون بمعنى الذي وتكون هي خبراً
ابتداءً محذوف كأنه قال كالذي هو هي ويجوز أن تكون ما كافة الكاف عن عمل الجر
ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقْبِضْهَا كَاهِيَا

(وَبَالَيْتَ أَنْ أَقْضِيَ أَنْ لَمْ أَقْضِهَا • قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلْقَا)

يريد يا قوم ليت والمزاد محذوف والكلام بعلته عن في أن لا يحصل الاجتماع بين مضامين أن
لم يرزق مثله في صديقه وقوله أن لا تلاقياً أن فيه محقة من التثنية والمعنى أنه لا تلاقى لنا الخبر
لا محذوف والجملة في موضع خبر أن والضمير المقدر ضمير الأمر والشأن وخبر أن الله قضى وقد
حصل في الجملة جواب الشرط وهو أن لم ألقها وخبراً ليت

• (وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري) •

(وَأَمَّا زَلْنَا مَزَلًا طَلَّةً النَّدَى • أَيْقَاوِيَّ سَتَانًا مِنَ التَّوْرِ حَالِيَا)

الثاني من الطويل لك يقال طالت الأرض فهي مطولة والائق المعجب يقال آتقني النبي
أي أجهني ويقال لي بكذا وتعلي بكذا يعني والبستان فارسى معرب وقد تكلموا به قديماً
وجعوه بساتين وإذا ادخلوا على الأجهى ألف واللام صار عندهم كالعربي قال الأعشى
يهب الجملة الجراجر كالبيستان تخول برودق أطفال

ومن أفظ البستان هذا الذي يقال له بستان ولم يهلك أحد من الثقات كلمة عن العرب مبنية
من به وسين وتاء وجواب لما قوله

(أَجَدُّ لَنَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ • مَنِيَّ قَمْنَيْنَا فَكُنْتُ الْإِمَانِيَا)

• (وقال معدان بن المضرب الكندي) •

(مَقَاوِدُ لِي مَا صَفَاءٌ لَمْ تَطْع • عَدَاوَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ)

الثاني من الطويل والقافية متداولة قوله ودلي لي يجوز أن يكون الود مضافاً إلى المفعول
والمراد ودنا لي فينتصب موضع قوله ما صفاء لونه ظرقاً والمعنى صفاء ودنا لي مدة بقاءنا
خالصاً ما يشويه ويقصده من طاعة عدولها أو اصقاء إلى قيل ناصح يتسمع فيها ويجوز أن

يكون صفاراً باللي مدة صفاء ودهالنا خمينا من قدح الاعداء فيه والاصفاء الى قول
 الاثمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفاردهالنا وتعد كرتان الود مضاف الى المفعول
 قلت ان المضمر في الثاني هو ودليلي والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل أيضاً
 واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان ينوي في ما صفارود الضمير الى ودليلي وتكون الي
 فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفارود دليلي ما صفارود الي معنا والمعنى صفاراً
 ودنالي ما صفارود هالنا أي صافيناها مادامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودليلي أضاف
 الود الى دليلي وهي الفاعلة لكنه حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والمراد صفاراً
 ودليلي من اما صفارود في نفسه ودليلي ما صفارود نطع بهاء مدوافيكون الضمير عائدا اليها وكذلك
 ولم نسمع بها واذا رويت به يعود الضمير الى الود

(فَلَمَّا تَوَلَّى وَدَّلِيَّ جَنَابٍ * وَقَوْمُ تَوَائِنِ الْقَوْمِ وَجَانِبٍ)

تولي يجوز ان يكون من التولي الاعراض والذهاب ويجوز ان يكون من الولا والطاعة

(وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلٍ يَخَافُنِي * عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بِوَدِّ مَقَارِبِ)

يريد ان الناس لما رأوا ولوعى بليلي والميل اليها ثم انصرفوا عنه الادنى سبب صار كل خليل
 فيما بيني وبينه يخافني على الغدر ويتمنى في الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذوالهوى
 لا يستدعي عن هواء المكافاة على ما يتعمل فيه وقد عاب ابن أبي عمير على كثير قوله
 واستبراض عن خليلي بنائل * قليل ولا راض له بقليل
 وقال هذا كلام مكافئ ولا كلام محب

• (وقال آخر) •

(أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتْنِي لَيْلَةٌ * وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي)

أول الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل آيتني ليلة سادسة
 مفعول شعري لان معناه على واقع وما يجري مجراه والمضى أتني ان أعلم هل أتني أنا ليلة من
 يسالي الدهر وخیالك لا يسري الى كما يسري الساعة فان قيل كيف جاز ان يكنى عن الخيال
 بالذكر حتى قال وذکرک لا يسري الى قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر
 في البقطة

(وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ أَفْسَادَ بَيْتِنَا * وَحَفَرْنَا الْعَاثُورِينَ حَيْثُ لَا نَذَرِي)

أي وهل أرى نفسي سليمة من رعى الوشاة وطلبهم افساد بيتنا وحفر المفاوذة اذا غبت عنهم من
 حيث لا نشعر ولا ندرى فتنبه ونحذره والعاثور مصيدة للبهائم ويجعل اسمها المتالف وهو
 فاعول من العثار والعثور واتصب قوله العاثور من المصدر المنقون وهو حفرا وأقوى
 ما يكون المصدر في العمل اذا كان منونا ذ كان شبه الفعل أقوى

• (وقال آخر) •

(إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَتْنِي • مُدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْمُهْجَرِ)

الاول من الطويل والقافية تمتوا ترى قول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يظن قاني
سداوي ما بيني وبينك بما تم اجر

(وَمَنْصَرِفٌ عَنْكَ انْصِرَافُ ابْنِ حُرَّةٍ • طَوَى وَدَّهَ وَالطَّى ابْقَى مِنَ الْقَشِيرِ)

انما قال ابن حرة والقصد الى الكريم من الرجال الذي يدون نفسه ويقيم صاحبه لان الام
اذا كانت مملوكة تبعها الولد في الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اباه في الرق وان كان
عبدا مملو كالكنه يكون ههنا غير عربي خالص

• (وقال آخر) •

(وَفِي الْجَبْرِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ • غَزَالُ كَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبُ)

الثالث من الطويل والقافية تمتوا ترى وجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكيل بمعنى مكحول
وريب بمعنى مربوب

(فَلَا تَحْسَبْ أَنَّ الْقَرِيبَ الَّذِي نَأَى • وَلَكِنْ مَنْ تَنَازَلَ عَنْهُ غَرِيبُ)

• (وقال آخر) •

(بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ • يَبْقُضُ الْأَيْدِيَّ لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ يُجِيبُ)

الباء في قوله بنفسي تهلق بفعل مضمر كأنه قال أفدى بنفسي أو دة دى بنفسي وعشيري من
حاله هذه التي ذكرتم من قلة الاهتداء الى وجوه الحيل للاجوبة المسكتة عما يستل عنه
وذلك لغراره

(وَلَمْ يَعْتَذِرْ عَذْرُ الْبَرَى وَلَمْ تَزَلْ • بِهَيْسَكَةٍ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبُ)

• (وقال آخر) •

(أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَسَمَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ • أَلَهَا حَجَّ يَزْدَادُ طِبْيَا تَرَاهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا يزدد
تراها طيبا وقوله يزداد في موضع المتعول الثاني لارى ودمتم فافعل مبنى من المنة أثر
الدار وما سود بالرماد وغيره فكان معنى دسمت أثرت فيها باقامة واتصب طيبا على التميز وقد
قل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب تراها الجعل الفعل لاتراب فاشبهه طيبا للمفعول على
هذا فرت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول الخفاف اسديويه في جواز تقديم
التميز اذا كان العامل فيه فعلا وهل يتصل بين هذا البيت وبين ما استدلووا به من قول الآخر
وما كان نهـ ابالفراق طيبـ قلت لا دلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أورده أمكن

التعلق به حتى ذكر أصحاب سبويه ان الرواية على غيره وهو ما كان تقضى بالقراءة لمطلب وذلك ان طيبا لم يقدم على العامل وانما تقدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له لان الموضع المختلف فيه هو جواز تهمة على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدله على موضع الخلاف

(أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ • دَعْوَتِكَ فِيهَا مَخْلَصًا لَوَاجِبًا)

اتصّب مخلصا على الحال وقوله لَوَاجِبًا يريد لَوَاجِبًا فيها

(وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسَبًا لَهَا • ذَنْبًا أَفْلَاحَتْ إِلَىٰ ذُنُوبِهَا)

أقسم بجملة تغني عن العين والجواب جبت الى ذنابها ويكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان يكون لها ذناب القلانسيا وجوابه ما صار جوابا للعين ولذا يقع الشرط والجزء بعدها نقول واقعه لئن جئتني لا كرمك

(لَعَمْرَائِي لَيْلِي لَتَنِي هِيَ أَصْبَحَتْ • وَادِي الْقَرْيَ مَاضٍ غَيْرِي اغْتَرَابًا)

اقسامه بآيها تعظيم اها وتبنيه على محلها من قلبه واللام من لئن موطنه للقسم وجواب القسم ماضى فالله في ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد عنها والاعتراب عنها وقوله اغترابا يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

• (وقال آخر) •

(لَعَمْرُكَ مَا سَعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَ • بِدَارِ الْآنَ تَهْبُ جَنُوبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ما الموعود بين عينيك وبين البكاء وانت بدلت لواء الاغنى بهوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهمما من أرض صاحبته فعلى هذا التأويل يكون والبكاء في موضع الجر عطف على عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما سعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت الجنوب فيكون معه ولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجيتها ويعتقد انهم ارسلوها فيجدد ذكرها فيسكن شوقا اليها وقال الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا وموضع او اذا كان كذلك فالميعاد مبتدأ وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاق

(أَعَاثِرُ فِي دَارِ مَنْ لَا أَحِبُّهُ • وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورًا إِلَىٰ حَبِيبِ)

إِذَا هَبَّ عَلَوِي الرِّيحِ وَجَدْتَنِي • كَأَنِّي لِعَسْلَوِي الرِّيحِ نَسِيبِ

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية نجد

• (وقال آخر) •

(هَلِ الْخُبُّ الْأَزْقَرُ بَعْدَ زُقْرَةٍ • وَتَرَىٰ عَلَى الْأَعْشَامِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَبِضْ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَا مَيِّ كَلِّمَا • بِدَاعِلٍ مِّنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُو)

الاستقهام هنا في التقى كانه لانه انسان فيلذعه من الحب فقال اذا غلبه حين كنهه في دعواه ما الحب لا تتابع الزفات وما ذكره والعلم الجبل أي كلما ظهر علم لم يكن يدوق قبل

• (وقال ابن ميادة) •

واسمه الرماح بن يزيد ويقال الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه بن سلمى بن ظالم بن جذعة ويكنى أبا شرحبيل ومياده أمه فمست على راحلتها فمادت أي مالت فقيل انم التبد فلدعت مياده وكانت أمه لرجل من كاب فزوجها عبدا له يقال له نهيل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليها أبوه فاحملها ولذلك قال الشاعر يهجو

يا ابن الخبيثة يا ابن طلة نهيل • هلا بعت كما زعمت رجالا

ايظرميade أم بخصي نهيل • أم بالمرأة تنازل الا بطالا

ومياده فعالة من مادي يد رجل مياده وامرأة مياده اذا غمايل مهتر من سكر أو زرق ويحوز ان يكون فيه عالة منه رفو عالة أيضا

(كَانَ قَوَادِي فِي يَدِ ضَبَّتِي • مُحَاذِرَةٌ أَنَّ يَنْضَبَ الْحَبِيلَ قَاضِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبت القبض على الشيء ومنه ناقة ضبوت أي لا يسلك في سمها اذا ضبت على سنامها واتصب محاذرة على انه مفعول له وموضع ان يقضب نسب من محاذرة لانه مفعول له يقول كان قلبي قبض قابض عليه تلوف من ان يقطع الوصل قاطعه من الين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

(وَأَشْفَقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَأَتَى • أَظُنُّ لِحْمُولَ عَلَيْهِ فَرَاقِي)

مفعول أظن الاول محذوف أي أظنسه والثاني يدل عليه قوله للحمول أو أن المراد في ذلك في ظني أو على وهو ملني وشك الفراق سرعته ويقال أو شك ان يكون هذا أي أسرع

(قَوَالَهُ لَا أَدْرِي أَيُّغْلِبُنِي الْهَوَى • إِذَا جَدَّ جِدَّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ)

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جد جدا كانه يظهر من جدية أمره ما يزول اللبس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جدا فجاء بما يقول اليه كما يقال خرجت خوارجه وربع روعه

(فَإِنْ اسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى • فَخِثْلُ الَّذِي لَا قِيَّتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ)

• (وقال آخر) •

(فَيَا أَهْلَ لَيْلِي كَثَرَتْ فِيكُمْ • بِأَمْنَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا)

الناس من الطويل والقافية متدارك بنى الكلام على ان عشرينها والمالك لا مرها اغما
ضربها لانهم معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعواهم بان يكثر الله أمثالهم حتى
يتروا المنافسة فيها

(فَلَمَسَ جَنِّي الْأَرْضَ إِذْ ذَكَرْتُهَا • وَالْأَوْحَدُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِهَا)

يريد ما اضطجعت للمنام خاليا بتقصي الامتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من
الشوق انصورتها معنى فاجد رايها في ثيابي وهذا المعنى هو مخالف المعنى الانس بالخيال

• (وقال آخر) •

(يَقُولُ الْعِدَا لِابْنِكَ اللَّهُ فِي الْعِدَا • قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَثَتُ وَسَائِلَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ورائت وسائله والمراد بالعدا الوشاة
والمفسدون وأصل البركة اثبات مقترنا بالثناء ومنه مبرك الابل وبراء كالأقتال ويقال
أقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول ادعي
الوشاة اني قد كففت عن ليلي وزال ولو عي بها فلا يبارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومراهم
افساد قلبها على والمعنى واضح

(وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي تَدْبُ عَلَى الْعَصَا • لَيْكَانَ هَوَى لَيْلِي جَلِيدًا أَوَّالَهُ)

هذا مثل قول القفيف بن خنجر

لقد أرسلت خرقاء نحوى رسولها • لتجعلنى خرقاء من أضلت

وخرقاء لا تزاد الا ملاحه • ولو عمرت تعمير نوح وجملت

وهي خرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت الى
القفيف أن انبى فقال اني لا انبى بالبحار فنبذته وهي بنت مائة وعشرين سنة
فاخذت بجامع قلبه ورأها أحسن الناس فقال هذا الشعر

• (وقال آخر) •

(وَقَفْتُ لِلَّيْلِ بِالْمَذَابِ حَقِيبةً • بِمَنْزِلَةٍ فَأَنْمَلَتِ الْعَيْنُ تَنْمَعُ)

ثاني الطويل

(وَاتَّبَعَ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعَتْ • وَمَا النَّاسُ إِلَّا آفٌ وَسُودَعُ)

ودعت بمعناه ودعت ثم قال وما الناس الا آف وسودع يريد ان الناس من آفها لكونه
مسافرا معها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتضييعها وانما على خلافهم كلهم لاني ملازمها في كل
حال وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

(كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْقُودِ مَمْلُوقًا • تَقُودِيهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَاتَّبَعُ)

يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله وقعت ومودع يسمى التجميع الناقص

• (وقال ورد الجعدى) •

(خَلِّ لِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ • وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَذَا لَرَضِيكَ قَصْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا • وَلَكِنَّا جُرْنَا لَهَا كَمْ عَمْدًا)

يقال جارعن الطريق اذا عدل عنه وأجاره غيره قال أبو رياش أخبرني ابن دريد بإسناده قال

قال المأمون ذات يوم للمغنين ايكلم يعرف هذه الايات

فخبرت من نعمان عوداً راكدة • لهن قد فن هذا يلغنه هذا

فلم يعرفها منهم أحد ثم انصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال له بعض الادباء أنا أعرفه وأنشده

الايات وهي غانية فلما رجع غنى بها المأمون وخلع عليه

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي مودة

(وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقُّ مِنْ حُبِّ • وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُولَ الْمَذَاقِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله

ما في الخلق أشقى من حُب

(تَرَاهُ بِإِكْفَانِي كُلِّ حَيْنٍ • مَخَافَةً فَرَقَةً أَوْ لَا شَتِيَا)

فَيَسِيكَ إِنْ نَأَوَّا شَوْقًا إِلَيْهِمْ • وَيَسِيكَ إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ)

يتصّب شوقاً إليهم على انه مع مولاه وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة ألا ترى انه

مطف عليه أو لا شتياف بفعل حرف الجر فيه اللام

(فَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَاقِي • وَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ)

• (وقال ابن الطخريه) •

قال أبو رياش واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطخريه أمه من حمى من

قضاة يقال لهم طثر

(عَقِيلِيَّةٌ أَمَامَ لَاتٍ إِزَارِهَا • قَدِ عَصُرَ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَيَنْبِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملائم الموضع الذي يدار به الشيء يقال لنت العمامة

على رأسى لو نأومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أى كانوا الذين يدار بهم

ويطاف عليهم والمراد بالملائم هنا الممزوشم وبالدهص وهو الرمل المجتمع لكثرة اللحم عليها

قوله ما في الخلق أشقى من حُب

واكتنازه والبتيل المضمين الدقيق وأصل البتل انقطع ومنه وتبتل اليه بتبتيلا
(تَقِيظُ أَكْثَفَ الْحَمَى وَيُظْلِمُهَا • بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ)
يقال تقيظ بالمكان اذا أقام فيه قتيظه وأصل تقيظ تنقيظ فحذف إحدى التامين
(الَيْسَ قَلِيلًا تَنْظَرُهُ أَنْ تَنْظُرَهَا • إِلَيْكَ وَكَذَا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ)

قوله ليس يقرره في الواجب الثابت وكذلك ألم وألا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع
حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا قال القائل ألم أحسن اليك يجب ان يكون قد أحسن
فتقريره فيما وقع وثبت وفي القرآن ألسن بربكم فكانه قال مدلا بما يقاسيه فيها ويحمله
من أجلها أليس قليلا تنظرة منك اذا حصلت لي ثم استدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف
ردع ونفي لا قليل منك ومثله قول الآخر

همل الى نظرة اليك سبيل • فبروى الظما ويشني القليل
ان ما منك قل يكثر عندي • وكثير عن تحب القليل
فقوله القليل مبتدأ وكثير عن تحب خبره

(فِيَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا • لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ
وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يَطْعُ بِهِ • عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ)

وبروى لم نطع به عدوا وعدولا

(أَمَامِنَ مَقَامِ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى • وَخَوْفَ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ)

أي أمامنك مقام لي فيه اليك سبيل أشتكى غربة النوى وخوف العدو فيه اليك سبيل
قوله يا خلة النفس قوله أمامن مقام أشتكى

(فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشَقِي • بَعِيدٌ وَأَشْيَا لِي لَدَيْكَ قَلِيلُ)

الشقة بعد مسير أرض الى أرض بعيدة واءالم يقل بعيدة لان فعلا كثيرا ما يقع للمؤنث
والذكر على حالة واحدة على النسب أو على فعول

(وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِهِلَةً • فَأَقْنَيْتُ عِلَاقِي فَكَفَّفْتُ أَقُولُ)

يريد كيف أقول ما أقوله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد باقول أنكلم فيستغنى عن
المفعول كقول الآخر

بحاجة نفس لم تقل في جوابها • فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
أي لم تتكلم في جوابها

(فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ • وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ)

صَافٍ عِنْدِي لَعْنَابٍ طَوِيلٌ • سَتَشْرِي يَوْمًا الْعَنْابَ طَوِيلَ
 وَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ • تَحْمِلِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلَ
 وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ وَكَانَ يَزِيدُ مَرَضًا وَكَانَ مِنْ أَتَجِّعِ النَّاسِ وَأَجْلَاهُمْ قَعْدًا عَلَيْهِ اخُوهُ فَوَرَّخَ لِقَائَهُ فَانْشَأَ يَقُولُ

أَقُولُ لَثُورٌ وَهُوَ يَحْلِقُ لَتِي • بِهِ قَفَا مُرْدُودٍ عَلَيْهَا نَصَابُهَا
 تَرَفَّقَ بِهَا بِأَقْوَرٍ لَيْسَ نَوَاجُهَا • بِهَذَا وَلَكِنْ عِنْدِي نَوَاجُهَا
 أَلَا رِيَّاسًا ثُورٌ غَلَسَ لَهَا • أَنَا مَلَّ رَحْمَاتٍ جَدِيدَ خَصَابُهَا
 فَرَّاحَ بِهَا ثُورٌ تَرَفَّقَ كَانُهَا • سَلَّاسِلُ دَرَجٍ حَسَنًا وَأَنْسَكَابُهَا
 وَرَحَّتْ بِرَأْسِي كَالْغَضِيرَةِ أَشْرَفَتْ • عَلَيْهَا عِقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عَقَابُهَا
 وَقَالَ أَيْضًا حِينَ غَزَاهُمْ الْحُرُورِيَّةَ وَقَاتَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَأَحْسَنَ الْقِتَالَ فَقَطَعَتْ يَدَهُ فَانْشَأَ يَقُولُ
 وَلَوْ تَرَانِي وَأَخِي عَطَارِدَا • تَذُودُ مِنْ حَنِيْفَةِ الْمَذَارِدَا
 تَذُودُ مِنْهَا سِرْعَانَا وَارِدَا • مِثْلَ الدَّيْ تَتَّبِعُ الْمَوَارِدَا
 الْإِنْفَى يَسْتَقِي شَرَابَا بَارِدَا • أَنْشُدْ كِفَا قَطَعْتَ وَسَاعِدَا
 أَنْشُدْهَا وَلَا أَرَانِي وَاحِدَا • أَبْلُغْ أَبَا الطَّيْفَةِ الْمَصَادَا
 • الْمَطْعَمُ السَّعْدُ مَدَا وَاحِدَا •

يعني أبا الطيفه العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وقرى سواده بن كلاب بن حنيفه بن قرة بن
 هبيرة بن عامر بن سلمة الخيز بن قتيبة فلا تمته امرأته وتطير إلى رجل من أصحابه عن انهزم ذلك
 اليوم يخفف زيدا بقره فقال

فَمَا يَسْتَوِي الْبَطْنَانُ بِحَفِّ بَزْدَةٍ • وَبِحَفِّ سُرُورِي بِأَيْشٍ صَارِمٍ
 فَمَا تَرْتَهُ أَخْتَهُ زَيْبٌ بِقَوْلِهَا • أَرَى الْإِثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ بِجَاوَرِي • وَقَدْ مَرَدُّ كَرِي

• (وقال آخر) •

(أَبْعَدَ الَّذِي قَدَّلَجَ تَخَذِيْفَتِي • عَدُوًّا وَقَدْ بَرَّعَتْنِي السَّمُ مَنَقَعًا)

يعني ما لج به من هواها وسم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تقعن لك الشراي
 لا دعنسه ويقال أيضا موت نافع يعني الثابت وهو من قولهم تقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع
 وثبت

(وَشَفَقْتِ مَنْ يَنْفِي عَنِّي وَلَمْ أَكُنْ • لِأَرْجِعْ مِنْ يَنْفِي عَلَيْكَ مَشْفَعًا)

فَقَالَتْ وَمَا هُمَتْ بِرَجْعٍ جَوَابِنَا • بَلْ أَنْتِ آيَةُ الدَّهْرِ الْآتِضَرَا

التضرع التصاغر والتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خدعه ضارع
 وجنيه ضارع

(فَقُلْتُ أَمَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَرِي • تَحْمِلُ خِلَافًا دَخَلَتْ وَجْهًا)

القادح المنقل يقال دين قادح وقد قدحه غرم

• (وقال آخر وهو أبو الأسود الدؤلي) •

(أَبَى الْقَلْبِ الْأَمَّ هَمْرٌ وَجِبَّهَا • عَجُوزًا وَمِنْ يَحِبُّ عَجُوزًا يَفْسُدُ
كَتُوبِ الْإِمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ • وَرَقْعَتُهُ مَاشَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة التفعيلة التوبيخ ويروي كسحق اليماني والسحق
الخلق من الثياب الذي قد انسحق وانجردوا وأضافه إلى اليماني إضافة البعض إلى الكل هذا
إذا جعلت اليماني البرد ولك أن تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الإضافة إليه وقوله
ورقعة ماشتت في العين واليد يقول هي في النساء كخاق البرد اليماني في الثياب وقد قدم
عنده فاذا ما سستته ونظرت إليه وجدت رقعة زائدة على كل رقعة دقة ومثانة فكذلك منتظر
أم همرو ومختبرها وقوله ماشتت يريد ماشتته فذوق المفعول من الصلة تحقيقا وقوله في العين
يريد في النظر وفي اليد يريد عند اللبس

• (وقال آخر) •

(هَجَرْتُكَ أَيَا مَائِيذِي الْعَمْرِ رَائِي • عَلَى هَجَرِ أَيَا مَائِيذِي الْعَمْرِ نَادِمُ
وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعَلَّمْنِي • كَعَارِزَةٍ عَنْ طِفَاهِ أَرْهَى رَائِي)

الثاني من الطويل والقافية متداركة ان قبل قوله وإني وذلك الهجر يقتضي كلامه ان يكون
التشبيه متناولا لهول هجره قبل يجوز أن يريد أني مع ذلك الهجر وهو - ذا كما يقال ان الرجال
وأعضادها أي مقرونان وان النساء وأعضادهن أي مقرونات لان المراد مع أعضادهن مع إجماعها
ويجوز ان يكون أراد بالهجر المهجور لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر الهجر لما كان
من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمني الضمير منه يعود إلى الهجر والمراد ما ذكرته والعارضة البعيدة
والعارض أيضا الكلام البعيد المطلب

• (وقال آخر) •

(مَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقَ بَيْنَنَا • سَلَوًا وَلَا طَوْلَ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا)

الثاني من الطويل ك ان منع طول اجتماع بفعل مضمرة كأنه قال ولا أحدث طول اجتماع
تقالي أي تباعضا

(خَلِيلِي الْأَبِي كَيْبَانِي أَسْتَعِينُ • خَلِيلًا إِذَا اقْتَبَّتْ دُمْعَا بَيْكِي لِيَا
كَأَنَّمْ يَكُنْ بَيْنِي إِذَا كَانَ بَعْدَهُ • تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا)

كأن محفوفة من التعليل والتشبيه وقع على محذوف كأنه قال كان الأمر والشأن لم يكن بين

إذا حصل بعده التقام وكان هذه التامة وقوله لا أخال تلاقيا للفعول الثاني محذوف كأنه قال
لا أحسب تلاقيا بعده وسأخ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم الموقوف به

• (وقال جميل) •

وحارب القمذ الذي منهم بئينة

(تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ قَوْمٍ • قَرِيبُ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ قَرِيبُ)

الثامن الطويل والقافية متواز قوله أهلا أنا أراد شعيب ما وقال الخليل أهل الرجل
أخص الناس به وأهل المنزل سكانه وأهل الإسلام من يدين به ويشين نداه مفرد مرخم وقوله
فهم فريق تفصيل لما أجله في تفرق وانما افتقر واحد من رجل قوم وأقام قوم للخلاف الواقع
كان بينهما

(فَلَوْ كُنْتُ خَوَارِقَ دِيَاخٍ مَبْسِي • وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاةِ عَشِيْقُ)

أي لو كنت ضعيفا لكان مبيسي قد باخ أي زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار بونا
وبونا إذا خمدت

(كَأَنَّ لَمْ تُحَارِبْ بِأَبْنِزٍ لَوْ أَنَّهَا • تَكْشِفُ غَمَاهَا وَأَنْتَ صَدِيقُ)

الغمي المظلمة ولك ان تروى تكشف على ان يكون البناء للماضي وجواب لوفى قوله
هكأن لم تحارب والواو من وأنت واو الحال وذ كر صديق لأن المراد ذات صداقة ولو قال
صديقه لجاز قال

إذا الناس ناس والزمان بغرة • وإذا م عمار صديق مساعف

• (وقال آخر) •

(شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي • وَأَنْتَ نَزْنُ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ)

الثامن الطويل جعل حيث اسماء وضاعف فوق الياء وحيث في الامكنة بمنزلة حين
في الازمنة ولذلك احتاج الى جلتين وتكون مستقبل كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال
نشز إذا ارتفع وانتشزته أنا انتشازا وقوله أيام الفراق مفارقي يسمى التجنيس الناقص وقرق
الرأس ومفرقه واحد

(وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْوَيْ تَمْ لَمْ يَكْد • مِنْ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَ دَهْنِ يَلِينُ)

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرُ • لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مَعْنَا كَنِينُ)

الغامر الكثير والضاحي ما برز الشمس وكنين أي مستور

(فَقَالَ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَأَنْظُرُوا • إِلَى النَّازِعِ الْقُصُورِ كَيْفَ يَكُونُ)

التأزع الذي يحن الى وطنه والمقصود المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبته وقرق الدهر
بينهما يئزع الى وطنه محبوس دونه

(وقال أبو دهبيل الجمعي)

(أَقُولُ وَالرَّكِبُ قَدَّمَاتُ عِمَائِهِمْ * وَقَدَسَتْ الْقَوْمُ كَأَنَّ النَّعْسَةَ السَّهْرُ)

الاول من البسيط والقافية مقرا كب الواو من قوله والركب واو الابداء وهو الحال وقوله
قدمات عمائهم يريد لعلبة النوم عليهم حتى كأنهم مقامهم السهر كؤوس النعاس فسكروا

(يَا لَيْتَ أَنِّي بَاتُوا بِي وَرَاحِلَتِي * عَبْدًا لَهْلَكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ)

قوله يا ليت أني باتوا بي في موضع المفعول لا قول والمعنى أني أقول على معاناة هذه الاحوال
يودى أني مستعبد لاهلك طول الشهر الذي لحن فيه مؤتجر بكسوتى وزادى وراحلتى
لا كأنهم مؤترة وقوله يا ليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

(أَنْ كَانَ ذَا قَدَرٍ يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مَنَاوِيحُ مَنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ)

جواب الشرط في قوله ما أنصف القدر على ارادة القاء وقوله يعطيك نافلة منافي موضع صفة
لقدر

(جَنَّةٌ أَوَّلَاهَا جَنُّ بَعْلَهَا * رَمَى الْقُلُوبُ بِقَوْمٍ مَالَهَا وَتَرُّ)

يعنى ان فعلها اصباين افعول الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسم ماله وتوثر يريد بسم ما
لا يفرجه الوتر على القسي والمراد به العين وقال أبو محمد الاعرابي ليس قوله يا ليت أني باتوا بي
لابي دهبيل انما وقع في ديوانه مع ثلاثة آيات أخر والصحيح انه المحدث بن بشر الخماري وهذا
البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالآيات التي تقدمت وهي

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ الْأَنْ نَافِلَهَا * قَدَمَا لَنْ يَرْجِي مَعْرِفَهَا عَصْرُ

وَأَمَّا دَلَاهَا مَعْرِ تَصِيدُ بِهِ * وَأَمَّا قَلْبُهَا لَمْ تَسْتَكْ بِحَجْرُ

هَلْ تَذَكَّرِينَ وَلَمَّا أَنْسَ عَهْدَكُمْ * وَفَدِيدُومِ أَمَّ دَاخِلُهُ الذِّكْرُ

قولي وركبك قدمات عمائهم * وقد مقامهم بكأس النوم السفر

يا ليت الى باتوا بي البيت

(وقال نوبة بن الحبر)

(يَقُولُ أَنَا لَا يَضُرُّكَ نَائِمًا * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسُ يَضِيرُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضره وضره يضره بمعنى وشف النفوس أى
أذاها وأذاها

(أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثَرَ الْبُكَ * وَيَمْنَعُ مِنْهَا قَوْمُهَا وَسُرُورُهَا)

*(وقال)

• (وقال ابن أبي دبا كل الخراعي) •

دبا كل علم مرتجل وايس منقولاً من جنس

(يَطُولُ الْيَوْمُ لَا الْقَالَ فِيهِ • وَيَوْمٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ • فَقَاتِ اصَاحِبِي فَنَنْضِرُ)

و يروى فان يضير ويروى فقلت اصاحبي فتي يضير

• (وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) •

(شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَوْتُ فِيهِ • هَوَاكَ فَأَيُّمَ فَالْتَامَ الْقُطُورُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر القطور مثل الصدع في الشيء وقوله قلبم يعقل وجهين أحدهما وهو الاشبه ان يريدتم من الالتئام وهو انقط قلبا يستعملونه فكأنه جعل الهمزة بين بين وسكنتم او حول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سبيل في معنى سئل والاخر ان يكون ليم من اللام أي لما عوتب كتم ما به فالتئام فطوره وذرا لشي اذا فرقه وذرا لخب في الارض فالتئام القطور رأى القطور منه فحذف تخفيفا والقطر الشق ومنه تقطر الورق

(تَغْلُفُ حُبَّ عَمَّةٍ فِي فُرَادِي • قَبَادِي مَعَ الْخَافِي بِسِيرِ)

التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

(تَغْلُفُ حَيْثُ لَمْ يَلْغُ شَرَابٌ • وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَلْغُ سُرُورُ)

• (وقال ابن ميادة) •

(وَمَا أَنَسَ مِلَّ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوَاهَا • وَأَدَمُّهَا يَذْرِيَنَّ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انجزم أنس بما وطأ موضعها نصب على المفعول من أنس والمعنى ان أنس شـ يا من الاشـ يا لا أنس قولها فلا أنس انجزم على انه جواب الشرط وقوله مل اشـ يا يريد من الاشـ يا وجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعذر اتيانه بالمتقاربين وقوله يذرين اراد بسقطن حشوا المكاحل او ادانها كلاء فكان الدمع حين ذرف محبة الكمل

(تَمْتَعُ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ • وَهِنْ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوِلِ)

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الايام انصب على انه مفعول من قولها أي لا أنسى قولها تمتع بيومك

• (وقال آخر) •

قوله فان يضير يلزم على هذا الر وايه التي بعد ها قراة صاحب بالافراد

(يَضَاءُ أَتَسَةُ الْحَدِيثِ كَانَتْهَا • قَرَوْسَطُ جَنَحِ لَيْلٍ مَبْرَدٍ)

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة يشراف اللون ومعنى آتسة ذات أنف لان الحديث يؤنس ولا يأنس فهو كقولهم هم ناصب والمراد منصب وشبهها بقمر توسط السماء في جف ليل كان فيه غيم وبرد القمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان أضوا وأحسن ويحوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد أو برد ويكون من باب أشملنا اذا دخلنا في الشمال وأشتيننا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبرودة وأبردنا أي دخلنا في البرد أو في البرد وكذلك قولك شملنا أي أصابنا ريح الشمال وأشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال أبرد القوم اذا صاروا في وقت القفر في آخر النهار والابردان طرفا النهار

(مَوْسُومَةُ الْحَسَنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ • إِنَّ الْحَسَانَ مَظْنَةُ الْحَسَدِ)

يريدانه جعل سمها الحسن فهي موحدة به وسومة وأصل السمة العلامة ومنه السبها وذات حواسد أي من براها من النساء يحسد هالان الحسن معلم للحسد وهذا كما يقال أن الحسد يتبع التهم

(خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ • بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقَعَّدَتْ)

وَتَرَى مَدَامَها تَرْقُرُقُ مَقْلَةً • سَوْدًا تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْأَعْمَدِ)

المدامع مسایل الدمع من التبايل في الرأس وترقُرُقُ أي ترفق والرقراق الدمع الذي يترقُرُقُ في العين ولا يسيل

• (وقال آخر)

(صَفْرَاءُ مِنْ بَهْرِ الْجَوَاءِ كَانَتْهَا • تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رِدَاعَ سَقِيمٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر وصفها بأنها درية اللون وان فيها مشابة من بهر الجواء وانها قليلة الحركات والكلام انقطع حياها فكان بها تكس سقم لما انفست من الكسل قال الخليل الردع والرداع التمسك ورجل مردع وقيل الرداع الوجة من الجسد فاما قول الأعشى يَضَاءُ ضَهْوَتِهَا وَصَفْرَاءُ الْعَشِيَةِ كَالْعَرِيرَةِ

فجعل لها اللونين يضاف في أول النهار وصفرة في آخره حتى كأن فنه اللون العرير وانما يريد انها تقبل فيعتد النوم بها الى آخر النهار والقائم من النوم أي يكون متغير اللون ومثل قوله ترك الحياء بها رداع سقيم قول الآخر

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسَابُ قَعْمَةٍ • عَلَى أَمْهَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَبَلَّتْ

(مِنْ مَحْذِيَّاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى • بِدَلَالِ غَائِبَةٍ وَمَقْلَةٍ رِيمٍ)

يريدان من النساء اللاتي تسمى السبان وأرباب الهوى جوع الاسم يريدان ما تفتنهم
بجاسمتهم لا تقيهم شيئا ويقال أحذيتك إذا أعطيتك شيئا وهي الحذيا والحذوة وقوله بدلال
غاية تعلق الباء منه بمحذيات

(وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيسُهَا • لَوْ قَالَ مَجْلِسُهَا بِقَدْحِمْ)

يعنى انها لا تغل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها وان فقد
أقاربها والباء في قوله بققدحيم تقيدهم عن العوض فهو كما يقال هذا لك بكذا أى عوضا منه

• (وَقَالَ آخَرُ) •

(وَنَارُ كَسَحَرِ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوَّاءَهَا • مَعَ اللَّيْلِ هَبَّتِ الرِّيحُ الصَّوَارِدُ)

الثاني من الطويل شبه النار في حررتها وتعددها بسحر العود وهو الرنة وما يتعلق بالحقوم
ويقال ان نزلت به البطنة انتفع بصره كما يقال عدا طوره وأكث ما يقال ذلك ان جبن عن الشيء
والعود الجمل المسن وقد عوداى ييب والجمع العودة وفي لغة الميعة ويستعمل العود
في السود والنديم والطريق العادي والصوارد البوارد وهي من صفات الرياح

(أَصْدِيَايَ الْعَيْسَ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا • وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْوَيْةِ قَاصِدُ)

أصد يا يدي العيس جواب رب

• (وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَطِيرٍ) •

(وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدَ الْبُكََا • فَقَدُورِدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا)

الثاني من الطويل يقول كنت أمتنع العين من البكا وقد غلبها البكا فقد وردت المورد الذي
كنت أحطها عنه

(خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبُ لَوْ آتَا • وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا)

لرواية الجيدة ما بالعيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاءه بان يتصل له أيام
كأيام الحمى فالو وجدنا من يعيد أمثالها الطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما
الذنب لما يكدره

(وَلِي أَنْظَرَةُ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْجَوَى • كَنْظَرَةُ تَسْكُنِي قَدْ أَصِيبَ وَلِيدُهَا)

الجوى داه في الجوف

(هَلِ الْقُعَافُ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّقَتْ • أَمْ أَقْدَرُ أَنْ لَمْ يَغْفَرْ عَنْهَا يُعِيدُهَا)

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها أو يعيد لنا تسهيل أمثالها ان ضاق عقوبتها

• (وَقَالَ سَوَارِبُ بْنُ الْمَضْرِبِ) •

(يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَكَ مَوْعِظَةُ • أَوْ يَحْدِثُ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدث زائد التون الخفيفة في المعطوف من غير أن
حصل في المعطوف عليه وهو تنهالك وساغ ذلك لأنهم ألقوا زيادة إحدى التونين في المعطوف
بواجب من الأفعال فكأنه قدر أن الأول حصل فيه الذون فزاد في الثاني لتوهم مثله في الأول
واستقرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

فظل طهارة اللحم من بين منضج • ضفيف شواء أو قد ير محمل

قوله أو قد ير وهو محمور وعلى صفيف شواء وهو منصوب انتهى حذف التنوين وجعل
الإضافة بدلاً منه في منضج

(إِنِّي سَأَسْتَرُّ مَا ذُو الْعَقْلِ سَارَهُ • مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السِّرَّ ثَمَانًا)

اتصّب كتماناً لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كله قال كتماناً

(وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَّطَتْ بِهَا • بَعَثْتُهَا لِي أَنْ خَفَيْتُ عَنْوَانًا)

يريد بـ حاجه عرضت لها وأظهرتها وفي الناس خلافها لأنني جعلت المظهر في التوصل به إلى
المضمّر كعنوان الكتاب الذي يظهر وما يخلو عليه الكتاب مستور وعنوان فعوال من
عن لي الشيء إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلاً تاماً من عنه كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ • وَلَا أَمَانَةَ رَسَاطَةِ الْقَوْمِ عَرِيَانًا)

• (وقال آخر)

(أَهْلُكَ أَجْلَالًا وَمَا يَكُ قُدْرَةُ • عَلَى وَلَكِنْ مِلَّ عَيْنٍ حَيِّبُهَا)

الثاني من الطويل اتصّب أجلاً لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فيقول
أحتشك بظهر الغيب وأخافك ليس لاقدارك على ولكن أكارا لقدرك لأن العين تملئ من
حبه والضمير من حبها العين وإن جعلته للمرأة جاز وقوله مل عين جازاً لا ابتداء به وإن كان
نكرة لحصول الفائدة في تعليق الخبر به

(وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسَ أَتَى عَنْهَا • قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيهَا)

• (وقال ابن الدمينه)

(أَلَا أَرَى وَادِيَ الْمِيَاهِ يَنْسِبُ • وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِيَ الْمِيَاهِ تَطِيبُ)

الثالث من الطويل ينسب أي يجعل لي نواباً ويجوز أن يكون من قولهم يتر لها نائب إذا كان
ماؤها ينقطع أحياناً ثم يعود فيكون نائب بمعنى صار له نائب كأن الوادي كان اتفق فيه
مواصلة يده وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا يشوب خبره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

كالكتابة عنها

(أَحِبُّ هَبْوَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي • لَمُسْتَهْرَبٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ)

أى انى مستهريج هذه المرافى الواديين غريب لا يساءدنى أحدا على طلابها وان أريدنى سوء من أجلها لم أجدها صرا

(أَحْقَابُ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا • وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ)

أحقاقى موضع الطرف كانه قال أنى حق وموضع أن بما بعده موضع الابتداء وأحقاقى موضع الخبر

(وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ • مِنْ النَّاسِ الْأَقِيلِ أَنْتَ مُرِيبٌ)

فردا اتصب على الحال والمامل مادل عليه ولا زائرا من الفعل والاقيل فى موضع الحال أى لا أزور الا مقولا ذلك فيه وموضع أنت مررب الجملة رفع على انه تام مقام فاعل قيل

(وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ تَحْنُ نَحِيْبَةٌ • إِلَى اللَّهِمَا أَوْ أَنْ يَحْنُ نَحِيْبٌ)

هل رية لفظه استفهام ومعناه النى أى لارية فى حين أحد المتألفين الى الآخر

(وَأَنَّ الْكُذِبَ الْقَرْدَمُ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ • إِلَى رَأْنٍ لَمْ آتِهِ خَلِيْبٌ)

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي • وَمَعْنَى مَا أَوْلَيْتَنِي وَمُنِيبٌ

لَكَ الله يجوز ان يكون دعاءها والمعنى احسان الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز ان يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعائها وأقسم لها بأنه يبق على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقائها على المصافاة

(وَأَخِذْ مَا أُعْطِيتَ عَفْوَ وَإِنِّي • لَا زَوْرَ عَمَّا تَكْرَهُ مِنْ هَبْوَ

فَلَا تَقْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا • مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبٌ)

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا أى متفرقين

(وَإِنِّي لَا سَخِيكَ حَتَّى كَانَمَا • عَلَى يَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ)

مثله قول الآخر

وَإِنِّي لَا سَخِيكَ فُطَيْمَةً طَاوِيَا • خِدْمَا وَسَخِيكَ فُطَيْمَةً طَاوِيَا

وَإِنِّي لَا سَخِيكَ وَالْمَرْقُ يَمْتَنَاهُ • عَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَالَ لَا تَمْنَاهُ

(وَقَالَ آخِرُ) •

(تَحْمَلُ أَهْمَاءِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي • وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي نَجْدِي وَجْدِي)

الاول من الطويل والقافية متواترا شجن الحاجة والجمع أشجان وشجون وموضع وحدي
نصب على المصدر وهو موضع موضع الايجادية قول ارحل أحمالي ولم يلههم من الوجـد
ما فاني وفي الناس حاجات وقد أرحلت نفسي بحاجة لها ايجادا

(أحبكم مادمت حيا فان أمت • فوا كيدا بمن يحبكم بعدى)

ويروى من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر به ذاقيل لم يرض بأن يجعل لها محبا حتى صار يهزن
لهوا شنع من هذا قول الآخر

أهيم بعد ما حيت فان أمت • أوكل بعد من يهيم بها بعدى

وقد قبل في هذا ايضا انه لو قال فلا صلت بعداني خلة بعدى لكان صوابا

• (وقال أبو حية النيرى) •

اعرابي فصيح وكانت به لونة وجين شديد وكان لاسيف يسميه لعاب المنية ونزل على أصدقاه
بالبصرة فلما كان في الليل سمع حس كلب معه في البيت فأتى سيفه وكانت المغرقة أقطع منه
ولف كـاهـه على يده ثم قال أيها المجترئ علينا المغتر بنا بشس واقه ما اخترت لنفسك خيرا قليلا
وشرك كثير ويصعب عليك لعاب المنية ذرو سمعت به مشهورة ضريرته لا تخاف نبوته وان دعوت
قبسا ملائمتها عليك خيلا ورجلا اخرج ويك بالعقوبة عنك قبل ان أدخل بالعقوبة عليك
تخرج الكلب فقال الحدقة الذي سحقك كلبا وكفانا ناعرا

(رمت أناة من ربيعة عامر • تؤم الضحى في مائى مائى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أناة أصله وناة لانه من الونى الفتور والكسل والواو
المفتوحة لم تبدل فيها الهمزة لاني أحرف قليلة وهي أناة في صفة المرأة وأحدصة واسما
للعدد وما جاء في الحديث من قولهم أى مال أدبت زكاته فقد ذهبت أبلته يريد وباله والابلة
في الطعام أصله الويلة ويقال أجت أجوما ووجت وجوما وقد يجوز أن يكون أناة من
التأني في الامر فكث فيه ووصفها برقاذا الضحى لانها مكفيه ذات خدم وبسار والمائم
نسا يجتمعن في خير وشر

(نجة كخط البان لا متتابع • ولكن يسمي اذى وقار وميسم)

الخطوط القصن ووجهه خيطان وشبهه الشاب الناعم ثم حذف التشبيه وصفوا التام الخلق
المقبسل بالخطوط والمتتابع الذي يتألف على أمر ليس بالحب والميسم الحسن والوسامة
وموضع كخط نصب على الحال ولا متتابع ارتفع لانه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال لا هو
متتابع ولكن استدراك بعد نقي أى جاء غير متتابع ولكن بهذه السجا

(فقلنا لها سر أقدنا لا يرخ • صهيما وإن لم تقتليه فالملهي)

المسمى أى قاري واظهر التضعيف في المسمى لأقامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
وذلك انهم يقولون في الموقوف والجزم ألم يارب جل ولم تلم فيجوز الوجهان الادغام وتركه فاذا

لحقت الالف للتنبيه أو الواو للجمع أو الياء للتأنيث تحرك الحرف الذي هو آخر الفـ على حركة لازمة فلم يجز إظهار التضعيف فالذين قالوا ألم يقولون في التنبيه ألموا في الجمع ألموا وفي التأنيث ألمي ولا يحسن غير ذلك إلا عند الضرورة وقوله سر يجوز أن يكون مصدرا في موضع الأمر كأنه قال ساريه مسارة فوق السرم وقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الأمر الذي دل عليه سر أو يجوز أن يكون سر مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنبهة كما تقول لا أرى بك هنا والمعنى لا تمكن هنا فاراك والمراد لا تدعيه بروح معجبا

(قَالَتْ قِنَاعُ دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقْتُ * بِأَحْسَنِ مَوْضُوعَيْنِ كَفِّ وَمَعْصَمِ)

يقول سترت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

(وَقَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْتُ فِي فُؤَادِهِ * وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحَرُ قُلْنَ لَهُ قِمِ)

السحر أخرج الشيء في أحسن معارضه حتى يفتن ولذلك قيل للرائق المحجب هو السحر الحلال ويقال سحرت الأنفة إذا طليتها بالذهب ويروى قلن له انم على القلب أي احزن وتوجد من العشق ويجوز أن يكون معني انم هزأ أي قد صدناك واستعبدناك وأفرغت أي صبت السحر في عيني الرجل وفؤاده وسحرت عينه لأنه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت أصل القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لأنهم يقولون قد قال فلان وقلنا أي تكلم وتكلمنا قال الشاعر

أَبَا خُذْنَا بِمُظْلَمَةٍ سَعِيدَةٍ * وَقَدْ قُلْنَاكَ شَاعِرَهُمْ وَقَالَا

وقد تناول بعضهم أن قالت هنا بمعنى أو مات أو تهايت لا مر تریده ويحكون قال الخنيط قال

(أَوْدِي بِجِدْعِ الْأَثْفَلِ وَأَنْ مَحَبَّةٍ * تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمِ)

الباة في جددع الالف هو الذي يشيد معنى العوض يقول هذا بذالك أي عوض من ذاك وقوله تنادوا ويجوز أن يكون معناه تجمعوا من الندى وهو المجلس ويجوز أن يكون من النداء يريد نداءوا وقالوا بذلك

(وقال آخر)

(تَنَظَّرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ)

الثاني من الطويل يقول كأنني من وراء زجاجة إلى الدار من فرط الصبابة أنظر فلا آتين إلا آثار

(فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكََا * فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ)

الطور التارة يقال الناس أطوار أي على أحوال شتى وقوله تحسيران يجوز أن يكون من قولهم حسر البحر إذا غضب الماء عن ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على

هذه مقوله محذوقه والاول احسن

• (وقال آخر)

(وما تَنَاقَرَا وَاهِيَتَا الْكُلَا • سَقَى بِهَاسَاقٍ فَلَمْ يَقْبَلَا)

الثاني من الطويل الخرقاء التي لا فرق لها في الاعمال ولا بصيرة والشنقة أراد بها هنا الدلو الخلق وهي السقاء البالي في الاصل ولم يرخص بان جعل الدلو خلقا حتى جعلها لامرأة لا تحسن عملا من خرز وغيره يقول ما دلوان هذه صفتها

(بِاضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كُلِّهَا • تَوَهَّمَتْ رَبْعًا وَتَذَكَّرَتْ مَنْزِلًا)

أد باشد اضاعة للما من عينك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول باشد اضاعة للدمع فجاء به على حذف الزوائد وعلى طريقة سيويه في جواز بناء التهجيب مما كان مما زاد على الثلاث خاصة

• (وقال أبو النيص الخزاعي)

يقال لجل النخلة اذ لم يكن له نوى شمس وذلك ردى مذموم قال

• والنخل ينبت فيه القمر والنيص • أبو النيص لقب واسمه محمد بن عبد الله بن رزين وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دعبيل بن علي بن رزين الشاعر وكان في زمن الرشيد وهي في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتحاسدان وكان لأبي النيص طبع ولم ادمان

(وَقَفَّ الْهَوَىٰ بِحَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي • مَنَاحِرُهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ)

الاول من الكامل والقفافية متدرك خبر المبتدأ وهأت محذوف كأنه قال حيث أنت واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى جلتين والمتقدم بمنزلة التقديم والتأخر فهما مصدران

أَجِدُ الْأَمَّةَ فِي حَوَالِ لَيْدَةٍ • حَبَالُكَ كَرَكٌ قَلِيلٌ فِي الْيَوْمِ

قوله حبالك كرك اتصبت لانهمة - حول له وبيان له لانه لما يجلب على غيره ضجرا وهو اللوم ومثله • وأسال عنها الركب عهدهم عهدى • يريد انه يستلذذ كرها

(أَشْبَهْتُ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ • إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ)

أي وافقت في معاملتي أعدائي أخذافيا أكرههم وذها باعمأحبه لان حظي منك فيما أرومه ياتل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

(وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَيْتَ نَفْسِي صَاغِرًا • مَا مَنَّ مِنْكَ عَلَيَّ مِنْ أَكْرَمِ)

يقول اذ لنتني فاذلت نفسي على صغر مني مجازية الخلاف عليك وقوله عن أكرم العائد الى

قوله كان الخ هكذا بالاصل والله لفظا هرا ان يقول مما كان على فعل خاصة كما هو مصرح به في كتب النحو

الموصول محذوف وما غرا ينتصب على الحال

• (وقال آخر)

(ولا غرو إلا ما يجتر سالم • بأن بني أسناها تذر وادي)

الثاني من الطويل والاقافية متدارك لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يجتر رفع على أنه بدل من موضع لا غرو وانما قال بني أسناها لأنه يريد أنهم محزونون لا مولودون والمراد به السقام الذين لا عقول لهم تذر وادي أي قالوا انهم ان رأوني قتلوني يتعجب من ذلك

(ومالي بن ذئب إليهم علمته • سوى أنني قد قلت يا سرحة اسلي)

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فيهم وقوله سوى أنني موضع من الاعراب استقنا خارج ويا سرحة اذا ضمته فالضمة الاصل في استعمال المتأدي المفرد المعرفة واذا قصته فلاعتيادهم الترخيم في مناداة ما في آخرها التأييد واذا ارادوا ترخيجه أغمروه ونوا الترخيم فجعلوا حركته حركة الترخيم منه وهي القصة والسرح من العشاء يكون دوحه يحل الناس تحتها في الصيف وقال القراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب الى السرح وهو السهل وقال ابن هرمه وكفى به عن امرأة

سقى السرحة الحلال دون سويقة • فجاها الثريا مر نغنا طواها
وقد تسمى المرأة بسرحة وصكان هذا الشاعر لما قال يا سرحة اسلي علم أهل المرأة انه يريد صاحبته ففضبو ذلك

(ثم فاسلي ثم اسلي ثم اسلي • ثلاث تحيات وإن لم تكلمي)

ثم وان كان حرفا في الاصل يوجب به ويجيب في الاستفهام المحض فقد يتوعد به الى بسط الكلام ومثله وقوله ثلاث تحيات اتصّب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلي كأنه قال أسبي ثلاث تحيات وان لم ترجعي الجواب الى

• (وقال خلد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)

(أما والرافصات بذات محرق • ومن علي نعمان الأراك)

الاول من الوافر والاقافية متواتر أضاف نعمان الى الاراك لكثرة تهايم اوجواب العيين قوله

(لقد اضمرت حبك في قوادي • وما اضمرت حبا من سواك)

أطقت الامر بك بضم حبي • مريم في أحبتهم بذلك)

وبروي امرت الامر بك وروي أريت الامر بك أصله أرايت فحذف منه الهمزة حذفًا كما حذف في يري ويزي ويزي

(فَانْهُمْ ظَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيَهُمْ * وَانْ عَامُوكَ فَاَعْمَى مِنْ عَصَاكَ)

كان الواجب أن يقول وان عاموك فاعصهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليعين فيه ما يشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب لاغرامهم ولو قال فاعصهم لم يبين ذلك فيه

• (وقال أبو القمقام الاسدي) •

قال أبو الفتح القمقام السبب وهو في الأصل البحر لانه مجتمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال فقم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقالوا البحر ققام فاجروه عليه وصفوا ورجل ققام وققام للسيد قال الزجاج • من خرف ققامانة قمامة شبه عددهم وكثرتهم بالبحر وقال أيضا • وققامان عدد ققم • والقمام صغار القرذان الواحدة ققامة سمي بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها الى بعض وقال أبو العلاء يقال رجل ققام أي سيد كثير العطاء ويقال للبحر ققام لكثرة مائه وقالوا في ضمد رجل ققام أي دني مرضي بالماء كل الخيشة كله أخذ من قولهم ققمت ما على المائدة اذا تقبعت ما يبقى عليها قال البيهقي

أشاركتني في ثعلب قدام كاتسه • فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصيه وما ضمت أسته • فالتك ققام خيث مراتعه

ويقال للقراد قبل ان يعظم ققام

(اقْرَأْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهُجَتْ ذَمِيمٌ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الوشل هنا ما معروف وقالوا هو وضع بعينه والوشل الماء القليل يترقق على وجه الارض وقال الخليل لوشل الماء القليل يتصلب من مضرة أو جبل يقطر منه قليلا قليلا والواشل القاطر يقال جبل واشل يقطر منه الماء

(سَقِيَا تَطْلُبُ الْعَشْيَ وَالضُّحَى * وَلَبَدْمَا ذَلَّ وَالْمِيَاهُ جَمِيمٌ)

كان الواجب أن يقول سقيا تطلب بالغداة والتي بالعشي ألا ترى قول الأخر

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه • ولا التي من برد العشي تذوق

لأنه سمي التي مغلالاتشابهه في منظر العين وقوله والمياه جيم الواو فيه واو الابتداء وهو واو الحال

(لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ نَعْمَ مَا لَمْ يَذُقْ * مَا فِي قَلَاتِكَ مَا حَيْثُ تُثِيمُ)

جواب لقوله لم يذوق قلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى بالشام أهل الماء لانهم أعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

• (وقال ابن الدمينه) •

(وَأَنْتِ الْيَاقَتْنِي دَلَجَ السَّرَى * وَهَوْنُ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سيرا الليل والدلاج في بعض الليل ويقال سار دجلة

أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدج الى السرى فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وجون القطا جمع جوني وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع كالجمع الذى ليس بينه وبين واحد فى اللفظ الا طرح الهاء فتحو عمرة وقر وما أشبهها وجنوم جمع جاتم وجم الطائر اذا ألصق صدره بالارض ويستعمل فى السبع وغيره ومنه الجنان لجسم الانسان وقال الاصمعي الجنان الشخص والجسمان الجسم والجلهه ما استقبلت من الوادى

(وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَرَاةً * وَفَرَّقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهَوَايَ)

فرقت أى قشرت ولم يكن قد برا

(وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَادَانِ الشُّدُودِ كَظِيمُ)

أى عمتى الجوف من الغضب أحفظت أى أغضبت ويقال كظم غيظه اذا جرعه وكظم البعير جرحه اذا ابتلعه اوالكظم مخرج النفس ويقال للمعزون انه لم يكتاوم والكظيم فى البيت بمعنى المكظوم

(فاجابته أمامة على وزنها ورويا)

(وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي * وَأَشْمَتَنِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ)

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي * أَهْمُ غَرَضًا أَرَى وَأَنْتِ سَائِمُ

قُلُوبُ أَنْ قَوْلًا يَكْلُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ * بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّومُ

(وقال المعلوط بن بدل السعدي)

المعلوط اسم المفعول من قواهم علطت البعير اذا وسمته فى عرض خده أعلطه عطا فاما نفس السمعة فهى العلاط

(إِنَّ الظَّعَانِ يَوْمَ جَوْسُوبِقَةٍ * أَبْكِيَنَّ هَذَا فَرَاغَهُنَّ عَمُورًا)

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويرى يوم حزم سوبقة والظعينة المرأة لانها تظعن اذا ظعن زوجها أى تشخص وقيل الظعينة الجمل الذى تركبه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

(غَيْضٌ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنِي لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَىِّ وَأَقِينَا)

أى أخذتهم بآراء لراف البنان مخافة الرقباء وأصل غيض قلن ويقال هذا من ذلك غيض من فيض أى قليل من كثير وأخذوا الرمة هذا المعنى فقال

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع وزعنا ما معانا بالاصابع

ونلنا سقا من حديث كانه * حتى التحل عز وجل بآباء الوقائع

ولك ان يجعل ما ذابنزل اسم واحد فتكتب بلقيت ولك ان تجعل ذابنزل الذي ويكون ضميره
العائد من الصفة محذوقا كانه قال لقيته ولقيناه

(بل لو يساعفنا الغيور بداره * يوما لقدمت الهوى وحيينا)

يساعفنا الغيور بداره أي يقاربنا بمحله والاسعاف قضاء الحاجة ودقارها قال النمرى روايتنا
الغيور بداره وقد ذكر لي انه يروي العيون بداره وفسر فقيل العيون الرقباء وداره موضع
وليس هذا ممنوعا ورد عليه هذه الرواية أبو محمد الاعرابي

• (وقال جميل) •

(وما ذاعسى الواشون ان يتحدوا * سوى ان يقولوا اني لك عاشق)

الثاني من الطويل ما ذاعنى موضع المبتدأ كانه قال أي - حديث عسى الواشون ان يتحدوا به
سوى قولهم اني لك محب فهو كة ولك أي ضرب عسى زيدا أن يضربه وسيله سبيل المصدر
والماضى الى المصدر اذا ابتدئ به ما ولا يجوز ان يتحدوا بالانه في صلة أن فلا يعمل فيما
قبل الموصول ولا يجوز ان يكون ذا منته بمنزلة الذي لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب أن يقع
صلة له وكذلك اخوات عسى ألا ترى ان الاستفهام والنفي وأخوات ما لا يقعن صلات اذ
كانت الصلات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدرون في وشايتهم على
أكثر من ان يقولوا اني لك عاشق ثم أوجب بنم فقال

(نعم صدق الواشون انت حبيبة * الى وإن لم تصف منك الخلائق)

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي لابن الدمينه

(واذا عتبت على بيت كائن * اللبس لختلس الرقاد سليم)

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني * علق بقلبي من هوائك قديم)

الثاني من الكامل والقافية متواتر السليم اللديخ يقول أردت الصبر عنك فدفعني عن المراد
ما علق بقلبي من هوائك قديما ثم وصف العلق اللازم للمقال

(يتقى على حد الزمان ورثيه * وعلى جنة أهلك الكريم)

أي انه لعلق كريم لانه يتقى على جفائك وتغير الحدثنان

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي لعمر وبن الايم وقيل الاسم الايم الرجل الشجاع والايم ان السيل
والجسل الهاج ويقال أيضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة وموتنه يم سماء وهي
الارض التي لا يمتدى لها كما ان هذه الاشياء لا يكاد يمتدى لها قال الاعشى

ويهما بالليل غطى القلاة • يورقنى صوت فيسدها
(المسم على دمن تقادم عهدا • بالجزع واستلب الزمان جمالها)

الأول من الكمال والقافية متدارك

(رسم لقائلة الغرائق مابه • إلا الوحوش خلته وخلالها)

الامام الزيادة الحقيقية والغرائق جمع واحد غرائق وهو الساب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم الغين وفتحها وكذلك ما يشبهه فحجوا والى وجوالى وقلاقل وقلاقل ورواه بعضهم بدل جمالها اجلاها ويكره هذا لما حكاه الاصمعي من انه لا يقال الجلال الا فى الله عز وجل ولانه وان جاء فى غيره فهو قليل فى الاستعمال وقوله رسم لقائلة الغرائق ابتداء كلام أى هو رسم دار لاهرأة من صفتها كذا قد استبدلت بأهلها وحوشا وخلته فى موضع الصفة للرسم

(ظلت تسائل بالمسم أهله • وهى التى فعلت به أفعالها)

• (وقال آخر) •

(وما برح الواشون حتى ارتعوا بنا • وحتى قلوب عن قلوب صوادي)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال صدف اذا مال ويروى صوارف بالراء والمعنى قلوب تصرف الود والميل بماتانية وتستعمله عن القلوب الاخر

(وحتى رأينا احسن الوصل بيننا • مساكنة لا يقرف الشرف قارف)

مساكنة أى رأينا احسن الوصل بيننا ملازمة السكون وتوقيان تهمة تسلطها اذا رويت يقرف بضم الفاء ويروى لا يقرف بكسر الفاء ويكون فى موضع الجزم جوا باللام الذى يدل عليه قوله مساكنة لانه فى هذا الوجه مصدر فى معنى الامر والجملة فى موضع النصب على ان تكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمساكنة لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله • نجبة بينهم ضرب وجميع • ويكون المعنى رأينا احسن المواصلة بيننا تراضينا بأن ساكنوا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرف الشرف قارف وفى الوجه الاول يكون مساكنة مفعولا ثانيا والمعنى سكونا من الجانبين أى كفاقا لا يتولم منه قرف ولا تهمة ويكون قوله لا يقرف الشرف قارف تفسيرا للمساكنة ويأتانا لاجتنابها لها

• (وقال آخر) •

(فان ترجع الأيام بيني وبينها • يذى الأثر صفامثل صيني ومري)

الثانى من الطويل قوله ترجع الأيام بيني وبينها • يذى الأثر صفامثل صيني ومري

وصيغاً اتصبت على المفعول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيغاً ومربعاً مثل صيني
ومربعي أو يقول بذى الاثر صيني ومربعي أي أياماً كأيامها فلما لم يلبس المراد قال صيغاً مثل
صيني ومربعي

(أشدُّ عناقِ النوى بعد هذه * مراراً نجادبها لم تقطع)

أشد في موضع الجزم ولك ان تضم الدال منه اتباعاً للضمة الضمة وان تكسرهما لالتقاء
الساكنين وان تقصهما لان الفتحة أخف الحركات والمراد ترجع مريرة وهي الجبل المحكم
القتل

(وقال كثوم بن صعب)

(دَعَادِ عِيَابِينَ فَنَ كَانَ بَاكِ * مَسِيٍّ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ قَلْبَاتِي غَدَاً

فَلَيْتَ غَدَاً يَوْمَ سَوَاءٍ وَمَا بَقِيَ * مِنْ الدَّهْرِ أَيْلَ يَحْسُ النَّاسَ سَرْمَدَاً)

الثاني من الطويل يقول بودي ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره تقادياً بما يجري وايت
بدل الليلة الحائلة ينتاوين غداً بقي من الدهر كله فحس الناس عن التزاييل دائماً حتى طول
ليله حتى لا يكون في غده فراق أبداً وقوله ما بقي لغيره طي كأنهم فروا من الكسرة وبعدها يا
إلى الفتحة فأنقلب الياء ألفاً واتصبت صرماً دأ على الظرف ويجوز ان يكون صفة مصدر
محذوف كأنه قال حساً صرماً

(لَتَبَكَّ غِرَاقُ الشَّبَابِ فَاُنِّي * إِخَالَ غَدَاً مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدَاً)

(وقال زياد بن جمل بن سعد بن عميرة بن حريث)

ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلاء دوية من بني عقيم وأبى اليمن فترع إلى وطنه يهطن الرمة قال
أبو العلاء الرمة وأدب نجد يقال بتشديد الميم وتحققة نها ويحكى عن العرب أنها تقول على لسان
الرمة كل بني يحسني الا الجريب فإنه يروني يعني بينهم المسائل التي تسيل اليها أي تعطيني
حسوة حسوة الا الجريب فإنه يجيئني بالرى

(لَا حَبِذَا أَنْتَ يَا صَنَعَا مِنْ بَلَدٍ * وَلَا شُوبُ هَوًى مَنِيَّ وَلَا نَقَمُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب صنعا مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن
وقوله لا حبذا ذا أشير به إلى لفظ الشيء والتقدير لا محبوب في الأشياء أنت يا صنعا من بين
المسلاد وما كان ذا إشارة إلى الشيء وقع للمذكر والمؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشيء
يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع فهو مما وضع للجنس

(وَلَنْ أَحِبَّ بِلَادًا قَدَّرَ آيَتُهَا * عَنَّا وَلَا بِلَادًا حَاتَتْ بِهِنَّ قَدَمُ)

عنس وقدم حيان من اليمن

(إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا مَوْسِمًا عَادِيَةً • فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرُّمْ)

العادية السحابية التي تغدوهم أرا وتضطرم في موضع الحال النار

(وَجَبَّذَاهُنَّ عَمَّا رُبَّ بَادِرَةٍ • وَادَى أَثْنَى وَفَيْسَانُ بِهِ هُضُمُ)

أثنى موضع ويرى وادى أثنى وأثنى مصر وفا وغير مصر وف وهضم جمع هضم وهو المنقأ في الشتاء سألت الرقي عن قوله هضم ما معناه فقال جمع أهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر لي أبو العلاء شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم يعني أنهم يهضمون المال أي يكسرونه ويثقفونه فأنشد

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوها • فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

(الوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ • عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوا)

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا ينبغي لك أي لست منه في سعة

(وَالْمَطْعُمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ • وَبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صَرَادِهَا صِرْمُ)

المطعمون حذف مفعوله لا علم به وشامية آمية اتصب على الحال والصرم أصبله في اقطاع الأبل فاستعاره

(وَشَتَّوْهُ نَلُّوْا أَيْبَ لَزِيَّتِهَا • عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أَيْبُ الْأَزْمِ)

نلوا كسروا واللزبة السنة المجدية وجعل الأيب مثل الشدا تدها والكلوح يدق الأسنان عند العبوس والأزم جمع أزوم وهي العواض

(حَتَّى أَتَجَلَّى سُدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ • بِنَجْوَةٍ مِنْ حَذَارِ الشَّرِّ مَعْتَصِمُ)

بنجوة أي في عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السبل فضر به مثل اللاملاذ الذي أروا إليه في فنائهم حذار من الشر

(هُمْ الْيُجُورُ عَطَاءُ حِينَ نَسَّالَهُمْ • وَفِي الْإِقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ مَمَمُ)

اتصب عطاء على التميز ويجوز أن يكون مفعولا له وارتفع بهم -م بالابتداء وخبره في الإلقاء ومفعول تلقى محذوف كأنه قال إذا تلقى بهم الأعداء والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يوقى له لاستيham شأنه

(وَهُمْ إِذَا انْخَلِيلُ حَالُوا فِي كَوَائِهَا • فَوَارِسُ الْخَلِيلِ لَا مِيلَ وَلَا قَرَمُ)

الكاتبة قدام المنسج من الدابة وهي أعلى الظهر منها والميل جمع أميل وهو الذي يزور عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل هو الذي لا يثبت على ظهر القرس ويقال حال في ظهر دابته إذا ركبها وارتفع ميل على أن يكون معطوفا على فوارس الخيل ويجوز أن يكون خبر مبتدا

محذوف كأنه قال لا هي ميل ولا قزم والقزم الصغار يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر
وال مؤنث

(لَمْ يَلْقَ يَعْذُهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ * الْإِزِيدُهُمْ حَيًّا إِلَى هُمْ)

ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل لوضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول
الازيد ونهم حيا الى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمرة والمضمرة موضع الظاهر اذا أمن
الالتباس ومثله لطرفة

أصرفت جبل الحى اذ صرموا * يا صاح بل صرم الوصال هم
حد الكلام ان يقول يا صاح بل صرموا الوصال ويروى فاخبرهم بالرفع على الانقطاع عن
الاول واخبرهم بالنصب على ضمهم ان كأنه قال لم يقع لقاء مقبرة الا زادنى ذلك حيا لهم ولا
يجوز ان يكون جوابا لهم

(كَمْ فِيهِمْ مَنْ فَنَى حُلُومَ مَائِلَةٍ * جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَخَذَ الْبَرَمُ)

كم للتكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من فنى وجم الرماد كذا ير الرماد ولا يكثر الرماد
الا لكثرة الغاشية والاضياق والبرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول اخذ
محذوف والمراد اذا ما اخذ البرم النار ليحمله

(نَحْبُ زَوَاجَاتِ أَقْوَامٍ حَلَالَةٍ * إِذَا الْاُنُوفُ امْتَرَى مَكُونَهَا الشَّيْبُ)

امترى استخرج والشيب البرد واران بالكون ما يسيل منهن من الذين عند البرد والحلائل
النساء المتزوجات معنى بذلك لانهم سألوا أى نزل معها والواحدة حليلة فعلمت
بمعنى مفاعلة ومعنى قوله تحب زوجات أقوام حلاله ان هذا الرجل يسر يوسع على عماله
فتطمح حلاله حلائل غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بانهم يمدى البجارات قال
الكميت

وإذا النسوة اغبرن من المحمل وكانت مهدا وهن عقيرا

(تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَائِكَ تَتَّبَعُهُ * يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَزْمٌ)

الارامل جمع أرملة وأرمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد أنة طمع زادهم والهلاكة
هم الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك ويستتن نصيب من سنت الماء اذا صببته واستنته
بعناه والوايل المطر الكبير القطر الشديد الوقع والرزم السائل

(كَانَ أَصْحَابُهُ بِالْفَقْرِ يَمُطُّهُمْ * مِنْ مَسْتَعِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبِهِ دِيمٌ)

المستعير والمتهير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استعير شباها والديم جمع ديمة
وهى المطر يدوم يسكون

(غَمَّرَ النَّدى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَتَمَدُّ * الْأَعْدَادُ هُوَ سَائِي الطَّرْفِ يَتَسِمُ)

يتمه يكثر عليه حتى ينفى ما عنده والماء المثلج المزدحم عليه حتى ينزرفا وقوله لا يبيت الحق
يتمه الاغدا يشتمل على معنى اشترط والجزء أى كلمات الحق يتمه ما عنده غدا سأل الطرف
مبتسما والحق ما يلزمه من قرى ضيف أو عطا في دية أى هو يفسد ومبتسما وان بات يعانى
مشقة من اعطاه الناس

(إلى المسكارم ينيها ويعمرها • حتى ينال أموراً دون الختم)

ينيها ويعمرها فى موضع الحال أى بآياتها ما مرأى الى اتصال بقوله الاغدا والقسم الشديد
واحدتها القصة

(تشقى به كل مربع مودعة • عرفاً يستوعبها تامل سنم)

المربع الناقصة التى من شأنها ان تضع ولها فى الربيع وهو المحمود من النتائج ولذلك قال
أفلح من كان له ربعيون ومربع بناء للمبالغة والمودعة المكرمة يصونون عن الحمل
لنفاستها عندهم ولأنهم يريدون النتائج والعرفاء التى لسمتها صار لها كالعرف وقيل التى
صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامل السنام المشرف والسنم العالى ويقال بصير
سنم أى مشرف السنام

(ترى الجفان من الشيزى مكللة • قدأمة زانها التشرىف والكرم)

مكللة بمعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالا كليل من قدر اللحم وقوله زانها التشرىف
والكرم بمعنى ما يستعمله من الاطف والتأديس مع الاضياف

(يؤوب الناس أفواجا إذا تم لؤا • علوا كما عل بعد الله التعم)

أى يتأبون طائفة بعد طائفة واتصب أفواجا على الحال والتعم يقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الابل

(زارت رويقة شعنا بهما هجوا • لدى نواحى فى أرسافها الخدم)

أى زار خيال هذه المرأة فوما غبرا وأراد بالخدم سبور القتل لشدة سيرها وقد يكون المراد
بالخدم جمع خدمة وهى الخليل

(وقفت للزور مرتاعاً فارقتى • فقلت أهي سرت أم عادنى حلم)

الزور الزائر يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتع مفتعل من رعته
فارتاع أى افزعته ففزع واتصب مرتاعاً على الحال وقوله أم عادنى حلم أم هذه هى المعادة
لهمة الاستفهام والمعنى أى هذين الأمرين كان وقوله أهي سرت أسكن الهام من هى مع
ألف الاستفهام لانه أجزاها مجرى واو العطف وفائه فكما يسكن معها لانه لا تقوم بنفسها
ولا تستقل كذلك أسكن مع الالف

(وكان عهدى به والمشى بينهما • من القريب ومنه التوم بالسام)

بمظهرها يثبتي عليها ويثقل وخبر كان في قوله والمشي بين ظمها والواو في قوله وكان عهدى بها واو
الحال من قوله أهي سرت

(وَبِالْكَافِ تَأْنِيَّتُ جَارَتِهَا • تَمْشِي الْهُوَيْنِي وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمُ)

تمشي الهويني أي على تودة ورفق لا استعجال فيها والهويني تصغير الهوني والهوني تأنيث
الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

(سُودُوا ثِيَابَهَا بِضُرِّ ثَرَاتِهَا • دُرُمُ مَرَاتِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمُّ)

سودوا ثيابها لانها شابة وثراتها جمع تريسة وهي معالق الخلي ويقال مرفق أدوم اذا لم يكن له
بحم لا كتازم بالعم في خلقها عجم أي طول

(رُويَ قَاتِي وَمَا جِئَ الْحَجَّجُ لَهُ • وَمَا أَهْلُ يَجْنِي نَحْلَهُ الْحَرَمُ)

يجوز أن يكون ما يعني الذي كانه قال أقسم بالبيت الذي حج اليه الحاج وباهلال الحرم وهو
رفع الصوت بالتلبية يجني نخلة وهو مكان يقرب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
أن يكون ما موضوعا موضع من على ما حكى أبو زيد من قوله سمعهم ما سمع الرعد بحمده
ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل يريد وما أهل أيضا حذف لانه قد دم ذكره وطول
الكلام به ويجوز أن يكون ما حج في موضع المصدر كانه أقسم بحجهم واهلالهم ويكون الضمير
من له يعود الى الله تعالى وان لم يجز ذلك لان المراد منه قوم أي جواله اقامة لطافته وابتغاء
لمرضاه ويقال أحرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله

(لَمْ يَنْسِفِ ذِكْرُكُمْ مَذْلَمَ الْأَقِيمِ • عَيْشُ سَاوَتْ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمُ)

يجاب العين من حروف التي جاولا لكنه اضطر فوضع لم ينسفي موضع ما انساني ولا يمنع
أن يتقدّم القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثاني ولم تشارك في ما يليه لانه خبر
فان تقدم القسم له على المقسم به كما تقول ما فعلته والله

(وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بِعُدَايَةٍ • لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَمُّ)

مَنْ أَمْرٌ عَلَى الشُّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا • خَلَّ النَّقَابُ رُوحَ لُجْهَاتِهِمْ

مَنْ أَمْرٌ استبعاد واستعجال لما يتناه من العود الى هذه الاماكن التي ذكرها وروى بعضهم
حتى أَمْرٌ على الشُّقْرَاءِ ويتعلق قوله حتى بقوله لا والذي أصبحت عندي له نعم أي حصلت له
عندي نعم كي أَمْرٌ ولأن أَمْرٌ لحي موضعين والفعل بعدها منصوب أحدهما ان يكون
بمعنى لان وكى تقول جئتك حتى تكرمني والمعنى لان تكرمني وكى نكرمتي والثاني أن يكون
بمعنى الى ان تقول استطرحتي يخرج أي الى ان يخرج الشُّقْرَاءِ قال الاصمعي يعني فرسه
وهي هذا تكون الشُّقْرَاءِ والروح فرسا واحدة والياء من بروج تعلق بقوله معتسفا

ويقتضب معتنس قاعلي الحال والاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف
الناس أي يأخذهم بغير الحق والنمل الطريق في الرمل والنقا الرمل والمروح التشبيط وزيم
متفرق ويقال في زيم انه الكثر الغلظ ويقال تزيم اللحم اذا اكثر

(والوشم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التي لم أقلمها ثم)

وشم وثرم موضعان وقيل الشقرا بالداخل وفيه نخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه
وبروح حيث نذية تعلق الباء منه بمعنى أمر وعلى الوجه الاول تنصب الوشم وتعطفه على نخل
النقا ونخل مفعول به عمل فيه اسم القاعل وقيل في الوشم انه بلد ذو نخل دون الجامة وهناك
قبائل من مضر وربيعة وقوله قد خرجت منه يعني القوس المروح أو الناقة من عندهم الوشم
والثنايا العقاب التي لم أقلمها أي لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق في الجبال وليست بعقاب وانما
قالوا اطلاق الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة وما أحسن ما أتت قوله في اللفظ دون المعنى
من الثنايا والثرم لان الثرم يصيب الثنايا والثرم صدع يكون في الثنية يقال فلان أثرم اذا سقط
بعض ثناياه فصارت بينا فرجة

(بأيت شعري عن جنبي مكسوة * وحيث تبنى من الحناة الاطم)

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم ليت وخبره مضمحل لا يظهر ومفعول لشعري قوله
بعد البيت هل زالت مخارمها ويرى عن جرنى مكسوة وهو موضع والحناة رمل والاطم
الحصن وكل بناء مرتفع والجميع أطام

(عن الأشاة هل زالت مخارمها * وهل تغير من أرامها ارم)

قوله عن الأشاة ان كان الأشاة موضعا وبهض ما يقع عليه مكسوة فانه يدل عن جنبي
مكسوة وقد أعيد حرف الجر منه وان كان النخل فانه يجوز ان يريد به مكسوة الخذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه ولا يمنع ان يكون أراد عن الأشاة الخذف العاطف كما تقول
رأيت زيدا عمرا خالدا وينشد

كيف أصبحت كيف أمسيت عما * يزرع الحب في نوايا الكرم
يقول أيت على كان واقعا بأحوال هذه المواضع هل هي باقية على ما عهدتها أم تغيرت
(وجنة ما يذم الدهر حاضرها * جبارها بالندى والجل محترم)

ويرى ما يذم يريد عن جنة حاضرها يرضى عن الدهر ويحمده والجبار من النخل ما فات
اليد طولا وقوله بالندى والجل محترم تنبيه على الخصب فيها ويرى بالندى والخير والاحترام
الاتفاق وقيل أراد بالندى أهله أي أهله محبطون به وسعاهم اندى لأنهم ذوو الندى والاول
أجود لان هذا الوجه يدل على عزة النخل وقلة وانهم أحاطوا به والوجه الاول يدل على
التسبب والرى

(فيم أقاتل أمثال الذي خرد * لم يغدهن شقا عيش ولا يمت)

ففي أي في الجنة عنائل كرام خردحيات يعني نساء كرام وقيل انه أراد الفضل وشبهها بالنساء
والأول أصح لقوله بعده لم يغدو شقا عيش ولا يثم والنسب قامصدر الشقي يتوب بقصر واليتم
مصدر يثم يثم تثار و يثما

(يَتَابِهِنَّ كَرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ • جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَسَمٌ)

كرام هم قوم من وقيل يعني قتات العقائل من الفضل ما يذمهم جار غريب لانهم يحسنون
قراه ولا يؤذي لهم حسم من عزهم وحسم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

(مُخْدَمُونَ ثَقَالٌ فِي عَجَالِهِمْ • وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمٌ)

مخدمون لانهم سادة وأراد بالثقال الوفاق والجل وقال خدم وهو جمع خدم ليقا بل مخدمون
في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

(بَلْ آتَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي • بَرْدًا سَابِجَةً أَوْ سَابِجٍ قَدَمٌ)

بل تدخل للاضراب عن الاول والايات للثاني كأنه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله
بغيره أتى بل ايذا بالذلك وبرداء قصيرة الشعر والذكر أبرد وقصر الشعر في الخيل محمود
وسابجة كأنها تسبح في جريها وقدم متقدمة يوصف به الذكر والاثني تعارضني أي أنودها
فتسبقني من سلاسة قيادها

(نَحْوُ الْأَمْلِجِ أَوْ شَمَانٍ مُبْتَكِرًا • بِفَيْسَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ)

الاملج ماء لبنى ربيعة وشممان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم رجلان قال الاصمعي المرار
أخوه والحكم ابن عمه واتصبا بمبتكر اعلى الحال

(لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةٌ • إِلَّا جِيَادُ قِسِيِّ النَّبْعِ وَاللَّحْمِ)

كان الرجل منهم يخلع لحام فرسه فيقتل به أو يجعله على خصره ومنه قول لبيد
• نَبَا وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتَ لِحَامَهَا • وَرَفَعَ الْأَجْيَادُ وَالْوَجْهَ الْجَيْدَ النَّصْبَ لَأَنَّهُ مُنْقَطِعٌ
عَمَّا قَبْلَهُ لَكُنْ نَحْيُ غَيْمٍ يَرْفَعُونَ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْبَدَلِ وَقِسِي مَقْلُوبٌ وَأَصْلُهُ قَوْسٌ وَيُرْوَى
قِيَاسُ النَّبْعِ

(مَنْ غَرَّ عَدَمٌ وَلَكِنْ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ • لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِجُ الْقَانِصُ اللَّحْمَ)

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون أي ان اخلاهم بلبس الاردية ليس اقفر اكن لولوعهم
للصيد

(يَفْقَرُونَ إِلَى جَرْدِ سَوْمَةٍ • أَقْنَى دَوَابِرْهُنَ الرِّكْضُ وَالْأَكْمُ)

أي يلجئون الى خيل قصيرة الشعر نشطة قد صبح بعضهم اعضاءها لعض ويجوز ان يريد أن

قوله تثار يثما ضبط الأول بضم الياء وسكون الهمزة الثاني بفتحها

العمل والكدم صعبا ألا ترى أنه قال أفق دوابه من أي ما أخير حوافره من ركض القوارس
لها وتأثير الالكام في حوافرها لان جريها كان عليها ويقال أكمة وأكم وأكام وأكم

(يَرْضَخْنَ هُمُ الْحَصَا فِي كُلِّ هَابِرَةٍ • بِمَا تَطَايَحُ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْحَجْمُ)

أصل الرضخ الرمي وانما وصف الخيل بصلاية الحوافر وشبه ما تطوقه وتكسره من صلاب
الحصا بما يتطايح من التوى عن مرضاخه والمرضاخ الجمر الذي يكسر عليه النوى أوبه ومعنى
تطايح تطاير ويروى تطايح وتضايح من الضجج وهو الصوت ومن روى في أول البيت
يضرحن فهو من ضرحه القرس يده اذا ضرب به

(يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرِيَاةٍ • طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْفِهِ هَضْمُ)

أنجدة جمع نجد كفرخ وأفرخة ولا يمتنع أن يكون أنجدة جمع فجاد ونجاد جمع نجد فيكون
نجد جمع الجمع وفي كشه هضم أي في خصره دقة أي ليس يطين

• (وقال عمرو ضبيعة الرقاشي) •

(تَضِيقُ بَحْمُونُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا • فَتَسْفِيهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر العبرة الذمعة وقد استعبر أي جرت عبرته ويقال لامة
العبر والعبر فيقول تفتلي العين دمعاتي تتضايق جفونها عن احتياسه فيصها بعد تجلد
وتصبر

(وَعُسَّةٌ مَذْرَأُ ظَهَرِهَا فَرَقَتْ • حَرَاةٌ حَرَّتْ فِي الْجَوَائِحِ وَالصَّدْرِ)

الحزاة وجمع في القلب وقوله فرفقت أي وسعت ومنه عيش راف

(الْأَلِيقُلُّ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أَمَّا • يُلَامُ الْقَتْلَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ)

اللام من لية ل لام الغائب وقد تدخل في فعل الحاضر وقوله ما شاء أراد ما شاء ان يقوله
فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول أي من شاء القول فان اللام يستحقه
القتل فبما يطيقه ثم لا ية له فاما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه

(قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ • عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ)

أي حقه الله عليك وأوجبه فلكف الصبر فيه فقد تجرَّى الأمور على قدر

• (وقالت وجهة بنت أوس الضبية) •

(وَعَاذَلَةُ تَغْدُو عَلَى تَلُومِي • عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَعْمِ الصَّبَابَةُ مِنْ قَابِي)

الأول من الطويل قولها لم تعم الصباية أي لم يؤدعها إلى طائل

(قَالَ إِنِّي أَخِيتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي • وَأَبْعَثْتُ طُرُقًا الْقَصَبِيَّةَ مِنْ ذَنْبِ)

القضية موضع ومن ذنب موضع مرفع لانه اسم الى وجواب الجزاء من قولها ان احييت
ارض عشر في قواها الى من ذنب

(قَالُوا نَرْجُوا بَالِغَةَ وَحْيٍ مَّرْسُومٍ * حَتَّىٰ تُلَاقِيَهُ الْجُنُوبُ عَلَى النَّفْثِ)

الوحي مصدر وحيته لك بغير أي أخبرته وأوحيت ووحيت يستعملان في معنى البعث والأيحاء
الأيحاء والشارة تقول لو أن رجلاً أدت خبره مرسل حملتها إلى من أحبه والحقى يكون الملمح
ويكون اللطيف ومصدره الحفاية والنقب الطريقة بين جبلين

(فَقُلْتُ لَهَا اَدَى إِلَيْهِمْ رَسَائِقِي • وَلَا تَخْطِئِي أَمْرًا لَسَعْدُكَ بِالتُّرْبِ)

طال سعة ذلك اعتراض حسن بدعاء الريح ومعنى لا يخلط طيبا بالتراب لانها يا قال لمن اذل قد
عقروا رغم ومثله من الاعتراضات

فما كنت ادام الجليل عليكما • بهلان الان ترم الاباعر

(فَالْيَا إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا • هَلْ أَرَدَتْ صَدَاحُ النَّمْرِ مِنْ قُرْبٍ)

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا واتصاه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا اسما وعلى هذا الجنوب والقبول والدبور يجوز في جميعها ان تقع أحوال لكونهم اصنفات وكان الجنوب كانت تمب من نحو أرضهم امسية قبلة لتيار أحيمه افلاذك جعاتها رسوا لها وكانت الشمال تمب من ناحية أرض حبيهم امسية قبلة بلادها فلذلك زعمت أنها اتسائلها عما استعجم عليها من أخبارهم وقولها صداح النخيرة الصدى الصوت يقال صدح الديك والغراب وتعنى جلبة الصوت ونداء داعيهم والمنادى بالرحيل فيهم كانوا ينتظرون حضور وقت اجتماعهم ونهضاتهم وكانت تتعرف ذلك امسية يشربه وقيل المراد بصداح النخيرة الديك وقيل أهلها وقيل حادى بلها وقيل صداح النخيرة موضع

• (وقال مرداس بن همام الطائي) •

(هُوَ يَكْفِيكَ كَذِبَتَانِي الْهَوَى • وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ

وَحَتَّى رَأَوْا مِثْقَالَ رَقَمَةٍ • عَلَيْهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ جَانِبُوا

الثانى من الطويل أى لولا هو الذى لا ان جاني يعنى مالت لهم

(الْأَجْبَذُ الْوَمَا لِحِيَاؤُرَجْمَا • مَنَحْتُ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِبِ)

الأحبذا المحبوب محذوف كما حذف المحذوف في قوله نعم العبد لله أو اب والمراد حبيب الى
الملك في الهوى لولا الحياء على اني ربما منعت هواي ما لا مطمع في دنوه ويرى من ليس

بالمقارب أى أحيت من لا يتصفى ولا مطمع فيه

(يَا أَهْلَ ظُبْيَا مِنْ رَبِّعَةٍ عَامِرٍ * عَذَابُ النَّارِ مَشْرِقَاتُ الْحَقَائِبِ)

أى يقضى بأهل ظبىا يعنى نساء عذاب المباسم حسان النور مشرقات الارداق وأصل الحقيبة خرج يشد على عجز البعير أو القرس فجعل الاعماز حقايب لـ كبريتها هناك وقال أبو العلاء فى رواية من نسب هذه الايات الى مراون همار قواهم فى اسم الرجل همار هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يما الارض همارا ويتكلم همارا ومن ذلك قيل للعروف العشرة المهموسة وهى التى يجمعها قولك ستشعلك خصفة وأسدهموس أى يخنى الوطء وكذلك همار قال الهذلى

احى الصرعة أحدان الرجاله * صيد ومجترى بالليل همار

وقال فى قوله لوما الحياء هو فى معنى لولا الحياء أى حيداذ كره لاء النساء لواننى أسـ نصي أن أذكرهن والحياء مرفوع بالابتداء والتخبر محذوف والمعنى لوما الحياء يمننى ولورويت لوما الحياء فجعلت لوم من اللوم وأضيفت الى الحياء لحسن ذلك والمعنى قريب من الاول وأشد أبو زيد

أما تنفك تركى بلوى * لهجت بها كالمهج الفصل

ويكون المعنى حيدالوم الحياء الى ومنعه من أن أظهر ما فى نفسه

• (وقال بعض بنى أسد) •

(تَبِعْتُ الْهَوَى يَاطِيبُ حَتَّى كَانَتْنِي * مِنْ أَجْلِ أَنْ يَضْرُوسَ الْجَرِيرُ قَوْدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العض والجرير الجبل وقود فعول فى معنى مفعول فهو كالقتوت والر كوب والهمزة فيه بدل من العين يقول أعطيت الهوى مقادنى فبك فتبعته حيث جرى وضرس الجرير ان يلوى عليه قدأرورتر ثم ينقرأف البعير أى يحجز قسبة الاتق فيوضع ذلك الموضع من الجرير عليه فاذا حرك زمامه أوجعه فانقاد وقوله ياطيب أراد ياطيبة

(تَهْجُرُفٌ دَهْرًا تَمْ طَاوَعُ أَهْلَهُ * فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تَرِيدُ)

تهجرف أى أخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم تذلل

(وَأَنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدِيدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ)

يريد ان دفاع حبه عنها صرفه عسر صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان الهوى علامات حيث مالت بالانسان ذهب معها فبعد التقي وشدا

(وَمَا كُلُّ مَا فِى النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهَرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَانْتَ طَبِيعُ تَدْوُدُ)

ويروي ما في النفس للناس مظهر يقول ليس جميع ما يشغل عليه صديري يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه

(وَأَيُّ لَاحِظٍ وَاسْتَلَمَ مِنْكَ كَارِجًا • صَدَى الْخَوْفِ مَرْتَادًا كُدَاهُ صَاوِدٌ)

يقال أ كدى الرجل في حقره اذا بلغ الكدية وهي حجر يعرض في البئر عند الاحتفار فيمتنع قطعه بالمعاول ويجمعها كدى والمعنى ان رجائي في خيرك مع حاجتي اليه وجامر رجل عشتان يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والساود اليابس يقال للخييل أصلد واصلد واصلود تشبيه به وكذلك زد ساود اذا لم يوروا المر تاد الطالب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعنى بالمر تاد المطلوب ويراد به الماء وقد آتاهم الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول يقتضب على الحال

(وَكَيْفَ طَلَّاهُ وَصَلَ مِنْ لَوْسَالَتِهِ • قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يَطْلُبْ وَذَلِكَ زَهْدٌ)

أى لوسالته ازالة قذى العين لم يجبنى اليه وذلك قليل فيما ياتى بل ويلقى ويجوز ان يريد لو سألته أن لا يقذى عيني كما تقول سألت فلانا ضرب فلان استوهيته ضربه ويجوز أن يريد سألته تأفها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لوسالته ما يقذى العين

(وَمَنْ لَوْ رَأَى نَسِي تَسْبِيلَ لِقَالِي • أَرَأَيْتَ هَهُمَا وَالْقَوَادِ جَلِيدٌ)

قوله والقواد جليد يجوز أن تكون الواو واو الحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز أن يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنهم اتقول أرى نفسك ههجة وقلبك ثابتا

(فَيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ • بِكْرَمَيْنِ كَرَمِي فَضَّةٌ وَفَرِيدٌ)

بكريمين أى بقلايتين والتريد المدح واللبان المصدر وقوله وفريدان جعلته معطوفا على فضة يكون اقواما وان ترفعه بالابتداء والتعجب محذوف كأنه قال وفريد فيهما ويروي كرما فضة وفريد فينعطف الفريد على كرما ويكون الكلام على الاستئناف لا الابدال كأنه قال هما كرما فضة وفريد وهذا أحسن

(أَجْدَى لَا أَمْشِي بِرَمَانٍ خَالِيَا • وَغَضُورٍ لَا قِيلَ أَيْنَ تَرِيدُ)

ويروي لا أمسى وهو أحسن ورمان فعلا من الرم والمرمة وهو موضع وغضور ماء لطيف وقوله أجدى يريد على جدى هذا الأمر وهو أنى لا أمسى منفردا الا قبل أين تريد وأجدى في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الأسماء والمراد الأسماء والأصباح جميعا لكنه اكتفى بذكر أحدهما العلم الناس بأن سألته فيما ذكر يستوى فيهما الليل والنهار

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَوِثِ) •

(مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى • وَالْأَقْدَقُ هَسْنًا بِأَرْصَارِغْدَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر التي جمع منية وموضعها من الاعراب رفع على انه خبر
مبتدأ كانه قال هي متى ان تمكن محقة فهي احسن الاماني وأوفقها للنفس وان كانت
كاذبة فانا نعيش بذكرها منتظرين لها زمانا نمتد او عيشا راقها والرغد السعة في العيش يقال
عيش راغدا ورغيدا وتصاب رغدا على ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال عشنا عيشا
رغدا بهارنا

(أما من سعادى رواء كائنا * فقدك سعادى على ظمأ بردا)

يريد ما ذابرد ويروى أما من سعادى نصب باضمار فعل كانه قال اذكر أما من موقعها من
قلوبنا موقع الماء البارد من ذى القلة وكرر لفظ سعادى تلذذا للاسمها

(وقال آخر)

(وخبرت سوداء القلوب مريضة * فأقبلت من مصر إليها أعودها)

الثاني من الطويل خبرت تعدي الى ثلاثة مفاعيل ومريضة المفعول الثالث وأعودها
في موضع الحال من أقبلت ويجوز أن يكون كان اسمها سوداء وأضافها الى القلوب كما قال
ابن الدميني

فنى يا أيم القلب نقض تحية * ونشكو الهوى ثم افعل ما بدا لك
ويجوز أن يزيد بسوداء القلوب انها تحمل من القلوب محل السويدي منها لأن القلوب على
اختلافها تحمل اليها ويجوز أن يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال
القلوب أولاتها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك أي تبنت انها تأملت لعرض
عليه فأقبلت من أهلى بمصر عائدا لها

(فواقه ما أدري إذا أنا جئتها * أبرئهم من داءها أم أزيدها)

يريد أم أزيدها دلان المعنى مفهوم وذكر اليعربى من هذه الوجوه انه أراد انها قاسية القلب
فجمع القلب بما حوله وأنكر التمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال
ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

تعيين امرأتين مثل * لقد حاس هذا الامر عندك حاتين

الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك انهم لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا
القصة التي لا يعرف معناه الا بهاء الصواب

تبنت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من مصر إليها أعودها

سوداء الغميم امرأة من بني عبد الله بن غطفان اسمها البلى ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم
من بلاد غطفان وكان عقبة بن كعب بن زهير يفسببها ثم علقها بعدد ابنته العوام بن عقبة
وكانت تخبئه كذلك فخرج الى مصر في ميرة فبلغه أنها مريضة فترك ميرة وكرهوها
وأنشأ يقول

نبئت سوداء الغميم مريضة • فأقبات من مصر اليها عودها
 فماليت شعري هل تغير بعدنا • ملاحاة عيني أم يحيى وجيدها
 وهل أخلقت أثوابها بعد جدة • ألاحبذا أخلاقها وجسديدها
 ولم يسق ياسودا شئ أحبه • وإن بقيت أعلام أرض ويدها
 فواقه ما أدري إذا ما جثتها • أبرئها من دائها أم أزيدها
 نظرت اليها نظرة ما تسرنى • بها حمرانعام البلاد وسودها
 ولو أن ما أبقيت منى • يعود غمام ما تأود عودها
 فلم يزل يلفظ حتى رآته ورأها فأومأت اليه أن ما جاء بك فقال جثت عائد حين علمت علك
 فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع لميعته واستعز بها المرض فجعلت تتوله اليه حتى
 ماتت قبله الخبير فقال

سقى جدنا بين الغميم وزلقة • أخم الذرا وهي العزالي مطيرها

وقه يا يقول

وان لك سوداء العشي فارقت • فقدمت ملح الغانيات ونورها

قال وهي آيات مستحسنة الا اني تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب

• (وقال آخر) •

(إني وإياك كالصادي رأيي نملًا • ودونه هو ويخشى به التلقا)

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة شبه بثروهي الوهدة أيضا وانما سميت هوة لانه
 يهوى فيها ويسقط وقوله رأيي نمل في محل الحال وقدمه قدرة في الكلام لان رأيي بناء للماضي
 والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هو وفي موضع الصفة للنمل

(رأي بعينه ماء عزمورده • وليس يملك دون الماء منصرفا)

منصرفا أي انصرفا وانما قال رأي بعينه فذكر العين تأكيذا للرؤية ومنه قول الله تعالى
 ولا طائر يطير بجناحيه وما أشبهه وقوله عزمورده في موضع الصفة للماء

• (وقال آخر) •

(الأيامنا جعفر وبائنا • نقول إذا الهيجا سارلواؤها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله الأيامنا الجملة في موضع المفعول لقوله نقول
 والباء من بايئنا تعلق بفعل مضمحل المراد يفتدي بايئنا وأما جعفر فقرأ إذا سارا الخيس وأضاف
 اللوا إلى ضمير الهيجا لاحتاجتها اليه

(ولا عيب فيه غير ما خوف قومه • على نفسه أن لا يطول بقاؤها)

يريد ان جعفر ابري من العيوب الامن مخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك
 بعيب وانما يشقون عما ذكر تناقضا في حياته والانتفاع به كانه ومراعاة ان من ذلك معيبه

فكيف يكون مرضيه فان قيل لم دخل هذا في السبب وليس منه قيل للطاقة لفظه وحلاوة
معناه ومناسيته بذلك للتشبيح أدخله في هذا الباب

• (وقال آخر) •

(وَأَتَى عَلَى هَجْرَانٍ حَيْثُكَ كَأَنِّي • رَأَى نَمَّ لَارِيًّا وَلَيْسَ بِتَاهِلِ)
الثاني من الطويل والقافية متدارك النهل والرى جميعا مصدرا جعلها الممين
(يَرَى بَرْدَمَا تَبْدَعُهُ وَرَوْضَةً • بَرُودًا تُضَاعِفُهَا بِالْأَصَاتِلِ)

تبدعته منع منه والقينا الكثرة الاقنان وهو في حال والفتن الغصن وقوله بردما أي يرى
فما بارد الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعلها المبالغة في الوصف كالحسوس

• (وقال آخر) •

(مُرَّاعِي أَهْلَ الْقَضَائِنِ بِالْقَضَا • رَقَارِقُ لَأَزْرُقَ الْعُيُونُ وَلَا رَمْدَا)

الاول من الطويل والقافية متواتر القضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقارق يعني
قضاء نواهم شوا ب جارية وقراءة البشارة لها تلاتو وبصيص ورقراق السراب من هذا الازرق
العيون أي من كل الرمد جمع أرمذ ورمذا

(أَكَادُغْدَاءُ الْجَزَعِ أَيْدِي مَبَايَةِ • وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدَا)

فَلَقَّه دَرِي أَي تَطَرَّة نَاطِر • تَطَرَّتْ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبَتْ رَقْدَا)

فه دري جرى مجرى خبري ومن عادتهم أن يفسبوا ما يجهلهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء
كأهل الله في الحقيقة وقد فارق دري بالاستعمال على هذا الوجه المصدر فلا يتعلق به شيء من
متعلقاتها وپروي أي نظرة ذى هوى وهو تهب واتصب أي بتطرت ومعنى نكبت رقدًا أي
تنكبت وهو موضع كان يجمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظره في اثر الطعائن تحسرا كما قال
الآخر

بَعِثِي ظَمَنَ الْحَى لِمَا تَحْمَلُوا • لَدَى جَانِبِ الْإِفْلَاحِ مِنْ بَنِي بَهْرَا
وقوله

وَلِمَا بَدَا حُورَانُ وَالْأَلْ دُونَهَا • تَطَرَّتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنُكَ مُنْظَرَا
ويكون على هذا قوله نكبت رقدًا معناه انصرف عنه وتر كنه لكونه مفرق الطرق
(يَقْرَبُ بَيْنَ مَا قَدْ آمَنَّا مِنْ تَنُوقَةٍ • وَيَزِدُّنَ مِمَّنْ خَلَقْنَاهُنَّ بِمَا بَعَدَا)

التنوفة المفازة والمراد ان ما يقطع غير هاتي يومين هذه تقطعها يوم ومثله قول الآخر
اذا نحن قلنا ورددن ضحى • فطعن حتى ورددن طرق
وتعلق الباء من قولنا بقوله يزدن وبه دا اتصب على التخيير

• (وقال ابن هرم الكلابي) •

(إني على ما أول التجنب والهوى • رواش أناهاشي ورواش لها عتدي)

الاول من الطويل

(لأحسن رزم الوصل من أم جعفر • بحذا القوافي والمنوقة الجرد)

قوله لأحسن خبران ورم الوصل أصلاحه وحذا القوافي جمع حذا وهي السريعة السريعة
بالقطاة الحذا قال كعب بن زهير يصف القوافي

تقومها حتى تلين متونها • وتخرج حذا كلها تمثل

فهذا مذهب العرب في القوافي الحذا وأما التلبيس فكان يسمى بالاحذ ماسطة ط منه حرفان
متحركان بعده ماسا كن وذلك عندما لوئد المجموع والاحذ على مذهب يسكون في الوزن
المسمى بالكامل ويقع في ثلاثة أضرب منه فالاول كقول القائل

واقدهيت القوم في ديمومة • فيها الدليل بعض بالنس

فهذا أحد الضرب والثاني كقول القائل

انا وان أحبا بنا كرم • لست على الاحساب تسكل

فهذا أحد النصفين والثالث كقوله

اني وما نخر واغداة متى • عند الجاري يؤودها العقل

فهذا أيضا أحد النصفين وفي شربه اضمار وهو سكون الحرف الثاني والمنوثة المذلة التي
صيرت مثل النون

(واستخير الاخبار من نحو أرضها • وأسأل عنها الركب عهدهم عهدى)

قوله واستخير الاخبار يجوز أن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه والمراد
واستخير ذوي الاخبار من نحو أرضها ويجوز أن يريد أنه يطلب استخراجه زيادة فيها فكانه
يستخير نفس الخبر وقوله وأسأل عنها الركب عهدهم عهدى مثله قول الآخر وذكر كرم
بين الحديث أريد عهدهم عهدى في موضع الحال من أسأل

(فان ذكرت فاضت من العين عبرة • على لحيتي ثرا الجان من العقد)

انصب ثرا على المصدر من غير أنه ظه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

• (وقال عمرو بن حكيم) •

(خليلي أمسي حبا نرقا عامدي • فني القلب منه وقررة صدوع)

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل أمسي لاتصال الوقت ونرقا اسم امرأة وقوله
عامدي مرضى يقال أي شيء يعملك أي يوجهك والقررة الهزمية والاثري يقال وقر الشئ إذا
جعل فيه وقرات

(وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامُ حَرَقًا لَمْ يُبَلِّ • عَلَى جَدِّبْنَا أَنْ لَا يَصُوبَ دَرِيْعُ)

لم يبل جرمة مرتين لانه كان تبالى قد دخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم يبال ثم أسكن اللام بعد ان طلب تخفيفه لكثرة في الكلام فالتقى سا كان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار لم يبل ومثل هذا لا يتقاس وقوله على جدبنا في موضع الحال تقديره مجسدين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والريبع المطر

• (وقال آخر) •

(الْمَاءُ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتَهَا • جِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِلُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وحش أي خاليا وحشا ويقال بان فلان وحشا أي خالي البطن وتوحش للدواء

(وَأِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْعَرُ جُحُوعًا • قَلِيلًا فَانِي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا)

معرج يريد تعرج ساعة قال المرزوقي لم ير ض بأن أضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المقيدة كما يجيىء الحال كذلك ولا يمنع أن يريد تعرج بجاق قليلا في ساعة فتكون الصفة مقيدة وقوله فاني نافع لي قليلا يجوز أن يرتفع قليلا بنافع أو نافع خبر له مدة دم عليه والجملة في موضع رفع خبر ان والتقدير اني قليلا نافع لي واتصّب معرج على أنه خبر لم يكن الامام الامعرج ساعة وقال أبو رياش البيت الثاني لذي الرمة في قصيدته التي أولها • آخر فاللين استغلت حولها •

• (وقال آخر) •

(مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنَقًا • رَهْنُ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر دنقا مشرفا على الهلاك واتصّب به على أنه مفعول ثالث من خبرتني واتصّب رهن المنية لانه صفة دنقا وقوله يوما نظرف خبرتني وقوله ماذا عليك لفظة استفهام ومعناه تقرّيع والمراد أي شيء عليك اذا أخبرتني قليلا وعليلا يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في أن تعودينا وقد حذف حرف الجر منه أي بأن تعودينا

(أَوْ تَجْعَلِي نَظْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً • وَتَغْمِسِي فَالَ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا)

• (وقال جميل) •

(بَقِيَّةٌ بِأَفِيهَا إِذَا مَا يُصِيرَتْ • مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ)

الاول من الطويل تبصرت استقصى النظر اليها وأشب من قولك أشبت الشيء اذا عبطه وأصل الاشب الخلط كأن العائب خلطه بما ليس فيه قال أبو ذؤيب
ويأشبن فيها الاولاء يلوونها • ولو علوا لم ياشبونني يماطل

(لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ • وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ)

ويروى

لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ بَسْطَةٌ • وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ
أَيَّ إِذَا تَطَرَّتِ النَّظَرَةُ الْأُولَى إِلَيْهَا كَانَ لَهَا مَقْصِلٌ عَلَى الْقِسَاءِ وَإِذَا كُرَّتِ النَّظَرُ كَانَتْ الْمَرْبُوعَةُ لَهَا فِي
ذَلِكَ وَالْعَقَبُ مَا يَجِيءُ بَعْدَ مَا قَالُوا فَرَسَ ذُو عَقَبٍ أَيَّ يَجِيءُ مِنْهُ يَرَى بَعْدَ يَرَى الْأَوَّلَ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ النَّظَرَةُ الْأُولَى حَقًّا كَأَنَّهُ يَقُولُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ النَّظَرَةُ الْأُولَى وَلَهَا الْكَشْفَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ
الْبَسْطَةُ وَلَهَا الْبَصْنَةُ الثَّالِثَةُ وَهِيَ تَعْقِبُ الْخَبْرَتَيْنِ بِخَبْرَةٍ ثَالِثَةٍ أَيَّ كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهَا زَادَتْ
مَلَا حَةً

(إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ • وَفِيهَا إِذَا زِدَتْ لَمْ يَنْقُصْ حَسَبُ)

لَمْ يَزِرْهَا أَيَّ لَمْ يَزِرْ بِهَا يُقَالُ زَرَبْتُ عَلَيْهِ وَأَزَرَيْتُ بِهِ لَكِنَّهُ حَذَفَ الْجَارُ وَقَوْلُهُ حَسَبُ أَيَّ كَأَنَّ
فَهُوَ مَبْتَدَأٌ عَلَى هَذَا تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ

إِذَا حَلَيْتُ فَالْحَلَى مِنْهَا عَقْدٌ • مَلِجٌ وَالْأَلَمُ تَشْنَعُ عَوَاطِلُهُ

ويروى • إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ • أَيَّ لَمْ يَجْعَلْهَا زِينَةً تُشَبِّهُهَا بِالزَّيْنَةِ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّ تِلْكَ
نَظَرٌ وَلَا يَرْغَبُ فِيهَا وَهَذِهِ إِذَا تَرَكْتَ الزَّيْنَةَ لَمْ يَنْقُصْ مَا تَرَكْتَهُ وَالنِّقَاطَةُ الْمُبَالَغَةُ فِي النَّبِيِّ
وَتَحْسِينُهُ وَأَحْكَامُهُ وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبٌ إِلَى حَاتِمٍ

وَلِي نِيقَةٍ فِي الْجُودِ وَالْبَذْلُ لَمْ يَكُنْ • تَنَوَّقَهَا فِيمَا مَضَى أَحَدُ قَبِي

• (وَقَالَ الْحَارِثِيُّ) •

(سَلَبَتْ عِظَامِي لِحَدِّهَا فَنَزَعَتْهَا • مَجْرَدَةٌ تَضْمِي الْبَيْتِ وَتُخَصَّرُ)

الْبُشَاغِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَدَا تَضْمِي تَضْمِي الشَّمْسِ وَتُخَصَّرُ تَبَرَّدٌ وَإِنَّمَا قَالَ تَضْمِي
وَتُخَصَّرُ لِأَنَّ الْحُرَّ وَالْبَرْدَ إِلَى الْمَهْزُولِ أَسْرَعُ وَأَشَدُّ تَأْثِيرًا فِيهِ وَيُقَالُ ضَمِي ضَمِي وَضَمَا
يَضْمُو ضَمُوًا وَضَمُوًا أَصَابَهُ مِنَ الشَّمْسِ وَتُخَصَّرُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَجَعَلَ الْأَخْبَارُ عَنِ الْعِظَامِ
وَأَنَّ كَانَ مَا رَضَفَهُ حَالًا لِيَجْعَلَ لَهَا وَحْدَةً الْقَوْلُ سَلَبَتْ عِظَامِي لِحَدِّهَا

(وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ تَحْتِهَا فَنَزَعَتْهَا • أَتَايِبٌ فِي أَجْوَانِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ)

ويروى قَوَارِيرُ فِي أَجْوَانِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ الْقَوَارِيرُ وَمَوْضِعُ تَصْفِرُ نَسَبٌ
عَلَى الْحَالِ أَنْ جَعَلَتْ الرِّيحُ تَرْتَفِعُ بِالطَّرْفِ

(إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ الْقِرَاقِ تَقَعَّقَتْ • مَقَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَقَعَّقَتْ)

الْمَعْنَى أَنْ ذَكَرَ الْقِرَاقُ يُلَاحِظُ مِنْهَا هَذَا الْمُبْلَغُ وَهِيَ أَنْهَا لَا تَعْلَاهَا تَدَاخُلُ مَقَاصِلُهَا وَيَحْتَكُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى يَسْمَعَ لَهَا قَعْقَعَةً

(خُذِي يَدِي ثُمَّ أَرْقِي التَّوْبَ فَاتَّطَرِّي • بِالنَّضْرِ الْأَتَقِي اتَّسَرُ)

قوله خذي يدي أراد أن يريها ما تستبعد من وصفها للمشاهدة ويروي خذي يدي ثم
انضمض في تبيني أي خذي يدي بينات أخرى وقوله الا اني أنستر استنما منقطع من الاول
كانه قال لكنني أنستر بجلد أظهره في البيت طباقي بقوله تبيني وأنستر وأصل تبيني تبيني
فحذف إحدى التامين

(فأحييتني إن لم تكن للرحمة • على ولا لي عنك صبر فأصبر

قوالله ما قصرت فيما أظننه • وضالك وليكني بحب مكسر)

تم باب القريب

• (تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع وأول باب الهيام) •

(فهرسة الجزء الثالث من شرح ديوان الحماسة)

صفحة	صفحة
الحسين بن مطير ٢	غوية بن سلى ٢٠
آخر ٤	قراد بن غوية ٢١
أنجع بن عمرو السلى ٤	المسماح بن سباع الضبي ٢٢
عبد الله بن الزبير الاسدى ٤	حزاز بن عمرو ٢٣
مسلم بن الوليد ٥	زويهر بن الحرث ٢٤
أبو حنش الهلالى ٦	ابن عمة الضبي ٢٥
صفية الباهلية ٧	الهديل بن هبيرة ٢٧
التميمي ٨	خبر أياته ٢٧
نهار بن نوسعة ٩	المس بن الارت ٢٨
يزيد بن عمرو الطائى ١٠	قيصة بن النصر الى الجرى ٢٩
قائمة بن راحة السبسى ١١	أوصعة بن الولالى ٤٠
سليمان بن قنة العدوى ١٢	الغطمش بن بنى شقرة ٤٠
قبيلة بنت القضر ١٣	امراة ٤١
الناطقة الجعدى ١٦	القلاخ ٤٢
آخر ١٦	الضبي ٤٤
شبيب بن عوانة ١٦	عكرشة أبو الشغب ٤٤
آخر ١٧	آخر ٤٥
امراة من كندة ١٧	لسد ٤٥
امراة من بنى أسد ١٨	زبيب بنت الطرية ٤٦
كعب بن زهير ١٨	أبو حكيم المرى ٤٨
خبر أياته ٢٠	منقذ الهلالى ٤٨
آخر ٢١	مبة ابنة ضرار ٤٩
رقية الجرى ٢١	عكرشة العيسى ٤٩
آخر ٢٢	رجل من بنى أسد ٥٠
آخر ٢٢	أم قيس الضبية ٥١
عقيل بن علقمة ٢٣	الناطقة الجعدى ٥١
مسافع بن حذيفة العيسى ٢٤	رجل من بنى هلال ٥٢
الربيع بن زياد ٢٤	كبد الحصاة العجلى ٥٢
خبر أياته ٢٧	ابن اهبان الققعسى ٥٢
كعب بن زهير ٢٩	ابن عمار الاسدى ٥٤
آخر ٣٠	طريف بن أبي وهب العيسى ٥٤

صحيحة	صحيحة
٨١	٥٦ العتيبي
٨٢	٥٦ امرأة
٨٣	٥٧ رجل من كاب
٨٤	٥٨ أعرابي
٨٥	٥٨ الابيد البربوي
٨٥	٥٩ سلمة الجعفي
٨٦	٦٠ عمرة الخنعمية
٨٦	٦٤ آخر
٨٧	٦٥ الشماخ
٨٧	٦٦ صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد
٨٨	أخوات النساء
٨٨	٦٧ أخت المقصص الباهلية
٨٩	٦٨ خبراً ياتيه
٨٩	٦٩ عمرة بنت مرداس
٩٠	٦٩ ربيعة بنت عاصم
٩١	٧٠ عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
٩١	٧١ خبراً ياتيه
٩٢	٧١ امرأة من طي
٩٢	٧٢ العوراء بنت سبيع
٩٢	٧٢ عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
٩٢	٧٣ امرأة من بني الحرث
٩٤	٧٣ جري
٩٥	٧٤ آخر
٩٥	٧٤ آخر
٩٦	٧٥ (باب الادب)
٩٦	٧٥ مسكين الداري
٩٦	٧٥ يحيى بن زياد
٩٦	٧٦ المرار بن سعيد
٩٧	٧٧ عاصم بن عبيد الرمانى
٩٨	٧٧ شبيب بن البرصاء المري
١٠٠	٧٨ معن بن أوس
١٠١	٨٠ عمرو بن قنينة
١٠١	

صفحة	صفحة
١٢٥ آخر	١٠٢ عبد الله بن معاوية
١٢٦ آخر	١٠٢ مضر بن زبدي
١٢٦ الحسين بن مطير	١٠٢ المتوكل الابن
١٢٧ عمر بن أبي ربيعة	١٠٣ بعض الشعراء
١٢٧ أبو الريس النعالي	١٠٤ قيس بن الخليم
١٢٩ عبد الله بن عمران النهدي	١٠٥ يزيد بن الحكم الثقي
١٣١ عبد الله بن العمينة الخثعمي	١٠٨ منقذ الهلال
١٣٢ أبو الطعمان القيق	١٠٨ محمد بن أبي حماد الشبي
١٣٣ آخر	١٠٩ آخر
١٣٣ آخر	١٠٩ حرقه بنت النعمان
١٣٣ شيرة بن الطاقيل	١١٠ الحكم بن عبدل
١٣٤ جابر بن الثعلب	١١١ آخر
١٣٤ نضر بن قيس	١١١ القرزوق
١٣٥ برج بن مسهر الطاق	١١١ السلطان العبدى
١٣٧ الياس بن الارت الطاق	١١٢ (باب النسيب)
١٣٨ آخر	١١٢ العمدة بن عبد الله بن طاقيل
١٣٨ أبو صخرة البولاني	١١٥ آخر
١٣٨ الحارث بن خالد المخزومي	١١٥ ابن العمدة
١٣٩ آخر	١١٦ آخر
١٣٩ آخر	١١٧ آخر
١٤٠ بكر بن التلاح	١١٧ جران العود
١٤٠ آخر	١١٨ الحسين بن مطير الاسدي
١٤٠ كثير بن عبد الرحمن	١١٨ أبو مضر الهذلي
١٤١ نصيب	١٢٠ ابن أذينة
١٤٢ آخر	١٢١ آخر
١٤٢ آخر	١٢٢ آخر
١٤٣ كثير	١٢٢ آخر
١٤٣ هروبة بن أذينة	١٢٣ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ بعض القرشين
١٤٥ عبد الله بن العمينة الخثعمي	١٢٥ ابن هرمة

صحة	صحة
١٦٠ آخر	١٤٥ آخر
١٦٠ لا آخر	١٤٥ آخر
١٦١ ورد الجعدى	١٤٦ كثير
١٦١ آخر	١٤٦ آخر
١٦١ ابن الطرية	١٤٧ آخر
١٦٣ آخر	١٤٨ آخر
١٦٤ أبو الاسود الدؤلى	١٤٨ آخر
١٦٤ آخر	١٤٩ آخر
١٦٤ آخر	١٤٩ آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس
١٦٥ جيل	١٥٠ نوبة بن الحميز
١٦٥ آخر	١٥٠ آخر
١٦٦ أبو ذهل الجمي	١٥١ نصيب
١٦٦ نوبة بن الحميز	١٥١ ابوحية النخري
١٦٧ ابن أبي ذبا كل الخزاعي	١٥٢ آخر
١٦٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن	١٥٢ آخر
مهود	١٥٣ الحكم المضرى
١٦٧ ابن ميادة	١٥٣ آخر
١٦٧ آخر	١٥٣ أبو ذهل الجمي
١٦٨ آخر	١٥٤ آخر
١٦٩ آخر	١٥٤ آخر
١٦٩ الحسين بن مطير	١٥٤ حفص العليمي
١٦٩ سوار بن المضرى	١٥٥ أبو بكر بن عبد الرحمن الزهرى
١٧٠ آخر	١٥٥ معدان بن مضرى الكندى
١٧٠ ابن الحمينة	١٥٦ آخر
١٧١ آخر	١٥٦ آخر
١٧٢ ابوحية النخري	١٥٧ آخر
١٧٢ آخر	١٥٧ آخر
١٧٤ آخر	١٥٧ آخر
١٧٤ أبو الشيخ الخزاعي	١٥٨ آخر
١٧٥ آخر	١٥٨ آخر
١٧٥ خلد مولى العباس	١٥٩ ابن ميادة
١٧٦ أبو القمقام الاسدى	١٥٩ آخر

صفحة	صفحة
١٨٩ بعض بنى أسد	١٧٦ ابن الدمينية
١٩٠ رجل من بنى الحرث	١٧٧ امامة
١٩١ آخر	١٧٧ المعاط بن بذر السدي
١٩٢ آخر	١٧٨ جبل
١٩٢ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٩ آخر
١٩٤ ابن هرم الكلابي	١٧٩ آخر
١٩٤ عمرو بن حكيم	١٨٠ كاثوم بن مصعب
١٩٥ آخر	١٨٠ زياد بن جل
١٩٥ آخر	١٨٧ عمرو بن ضبيعة الرقاني
١٩٥ جبل	١٨٧ وجبة بنت أوس الضبية
١٩٦ الحارث	١٨٨ مرداس بن ممام الطائي

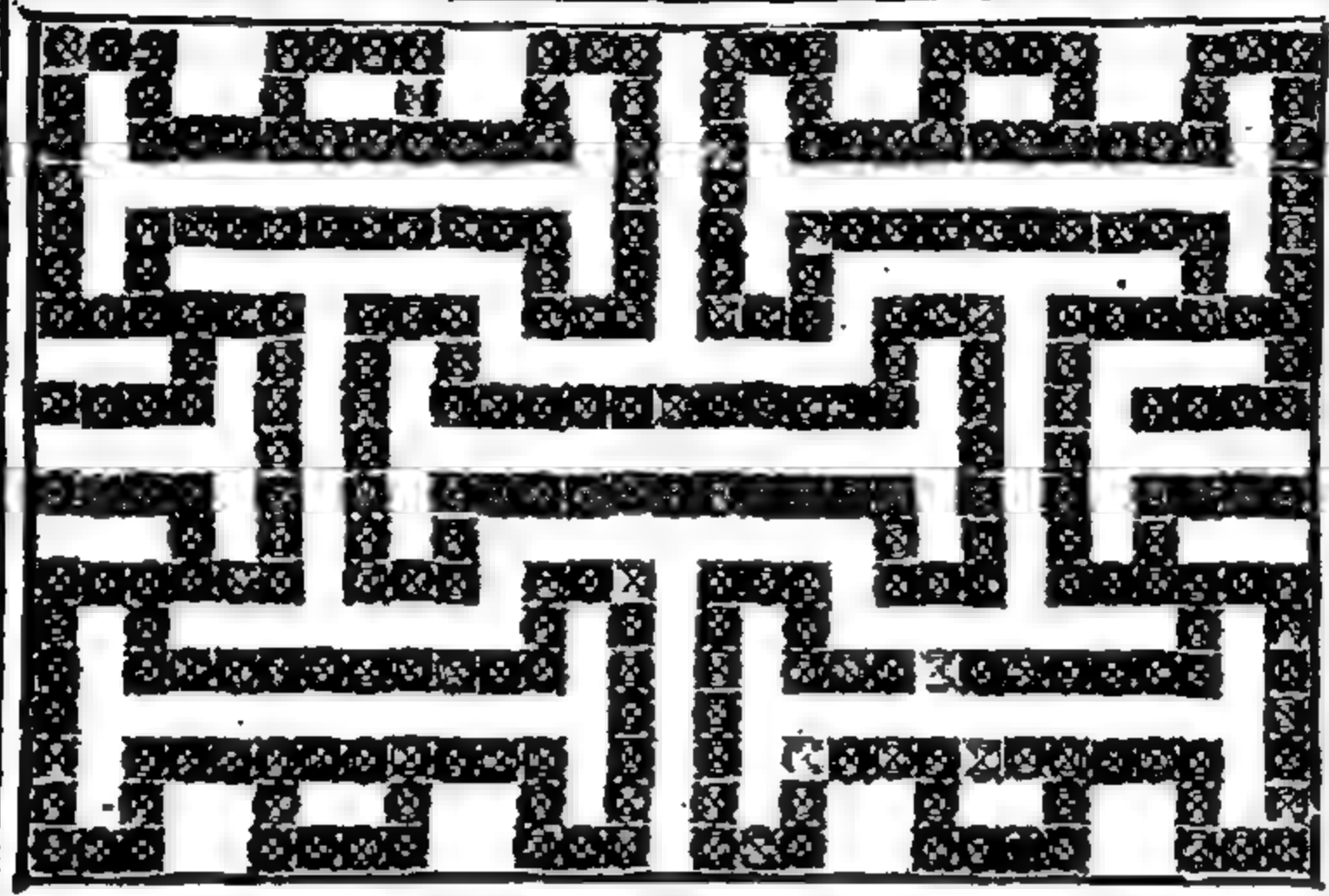
•(ت)•

شرح ديوان الحماسة "أبوتتمام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن عيسى التبريزي
الشهير
بالخطيب

الجزء الرابع

عالم الكتب
بيروت



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• (باب الهجاء) •

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالمعائب وأصله التسكين من قولهم هجا غرته وجوعه وأهجي إذا سكن فكأنه إذا رمى الانسان بالعيوب سكن من أشرفه وقيل بل معناه التفصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة إذا فصل حروفها فكان الشاعر إذا هجا غيره فرقته وفصله

• (وقال موسى بن جابر الحنفي) •

موسى مفعول من أوسيت رأسه إذا حلقتة أو فعل من ماس عيس إذا اقتحروا من ماس عياس بين القوم إذا أفسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل هو تعريب موسى وهو الماء والشجر بالعبرانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سمى موسى هكذا ذكره ومن يعرف العبرانية أنكر هذا وقال انما سمى موسى لأنه لما رفع من بين الماء والشجر قالوا موسى كانت معناه منشور أي نشأه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى عندهم موسى وجابر فاعل من جبرت واسم الجابر بن حبة لأنه يجبر الجوع

(كَانَتْ حَنِيفَةً لِّأَبَالِكُمْ • عِنْدَ الْأَقْبَانِ • إِنَّهُ لَا تَشْكُلُ)

الاول من الكامل والقافية متدرك هذاتكم ومضرية ولا أبالك بعث وتخصيض وليس يثني
للأبوة وخبر لا محذوف لان النية في لأبالك الاضائة ولذلك أثبت الالف في أبواكاته قال لأبالك
موجودا وفي الدنيا

(قَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعَهَا • وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحُولُ)
أي مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذا من الاعراب نصب على المصدر من تحول
أراد والريح تحول أحيانا تحولا كما عرفت

• (وقال قراد بن حنن الصاردي) •

الحنش حبة تنفخ ولا تؤذي والصاردي النافذ صرد السهم يصرد صردا
(أَقْوَمِي أَدْعِي لِلْعَلَّامِينَ عَصَايَةً • مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبِينَ عَمْرٍو نُسُودَهَا)
الثاني من الطويل والقافية متدرك ويروي أرحى للعلا أي أحسن رعاية وتفقد او من روي
أدعي فالمراد كتر دعاء الى الملا

(وَأَنْتُمْ تَمَّامٌ يَجِبُ النَّاسُ رِزْهًا • بِأَيْدِي تَحْيَى شَدِيدٍ وَتَبْدُهَا)
سماه أي محاب ورزها صوت أي صوت رعدا والأيدة الغريسة المنكرة وتحي أي تعقد
ويروي له زجل بأي صوت شديد يصل والباه من بأيدة تعلق بيجب الناس أي يجب
رزها بأيدة أي ومعها الأيدة

(تَقَطَّعَ أَطْنَابُ الْيُيُوتِ بِحَاصِبٍ • وَكَتَبْتُ شَيْءَ بَرْقِهَا وَرُودَهَا)
الحاصب الريح يحيى بالحصباء

(قَوْلُهَا خَيْلًا بِهَا وَشَارَةٌ • إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءُ لَوْلَا صُدُودُهَا)
اتصبت خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من ام في قوله ويلها الكثرة الاستعمال وليس الحذف
هنا بقياس واللفظة تفيد التعجب وبها اتصبت على انه مفعول له فيقول ساخر ارايها من
خييل لكمالهم اوشن شاراتهم عند لقاء الأعداء لولا انهم زامها واعراضها وقوله لولا
صدودها جواب لولا في صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدأ بعده ومجيئه بلا خبر

• (وقال علس بن عقيل بن علفقة) • العلس الذئب

(مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةٌ • فَأَنْتَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبلغ عني ان يتفق لمن يبلغ عنه عقيل رسالة
فاني بلفظ الاستفهام والرسالة انتك من حرب على كريم وما بعده وبني كلامه على الاستعطاف
ثم أخذ في التقرير ومعنى قوله انتك من حرب على كريم أي انتك تكريم على من جملة من
يتسبب الى بني حرب

(الْأَعْلَمُ الْآيَامِ إِذَا نَتَّ وَاحِدٌ • وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِمٌ)

وروى المرزوقي الم تعلم الايام يقول آتد كرحين كنت فردا وحيد الا ناصر لك واذا كان كل قريب لك ملهم والملم الذي ياتي بما يلام عليه

(واذا لا يقبل النار شيئا تخافه * يا تقسيمم الا الذين تقيم)

أي وحين لا وافي لك من شيء تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استقنا بمل ويجوز ان يكون في موضع النصب على الاستثناء المطلق والضمير العائد الى الذين من الصلة محذوف استطراد للاسم والتقدير تضييهم أي تظلمهم وقوله في البيت الذي قبله الم تعلم الايام الم يقرر به ما ثبت ووقع ويروي الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعقيل ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى أما عرفت الايام التي كانت حالك فيها ما ذكرت وانقضى تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله اذا أنت ظرفها واذا رفعت الايام يكون المعنى الم تعرف الايام حالك وقصتك والمعنى أهل الايام على حذف المضاف

(اترقع وهي الأبعدين ولم يقيم * لو هيك بين الأقرين أديم)

لو هيك أي الوهي الذي يحصد ل بك وذ كر الأديم مثل يقال فلان صحيح الأديم وفلان ثقل الأديم وفي المثل أوسعت وهما فارقه والوهي الضعف وهي بهي وهما وكل شيء يصلح فقد قام واستقام وأضاف الوهي اليه لأن فساد عشرته فساد

(فأما اذا عشت بك الحرب عضة * فأنك معطوف عليك رحيم)

رحيم فعيل في معنى معقول أي أنك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لو قال معطوف عليه كان حسنا يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رجناك ودفعنا عنك

(وأما اذا أنت أصنا ورخرة * فأنك للقربي الخصوم)

أنت أي أبصرت رخرة أي رجا والالذ الشديد الخصومة وكذلك الالندد والالندد والخصوم بناء للمبالغة وهو أبلغ من خصم لأنه أشد باعدا من اقية أسمة الفاعلين

(وقال أرطاة بن سمية المزي)

قال أبو العلاء أرطاة مسمى بواحدة الارطى وهو شجر معروف يدبغ به ويقولون أديم ما روط اذا دبغ بالارطى ووزن أرطاة على هذا الوجه فعلا والفها للالحاق فلذلك دخلت عليها هاء التانيث وقد حكى أديم مرطى فوزنها على هذا القول أفعلة مثل أزفلة وهي الجماعة من الناس وهمزتها زائدة والفها أصلية منقلبة ومهية تصغيرهم ومن قولهم سها عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السير أي سهلة والسهوة بيت صغير في البيت الكبير وقيل هو الصفة بين يديه وقيل حائط بين فيه وقيل هو أن يعقريت في الأرض وقال قوم بيني حائط في البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو الخدع

(تمنت وذاكم من سفاهة رأيها * لا تجر هالما هجتني محارب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قال المبرد يهجو بهم ذا هلال بن البعير المحارب وأولها
يقولون أبناء البعير وماله * سنام ولا في ذروة المهدي غارب
وارتفع قوله محارب بفعلها وهي تمت وتمت من الاماني التي تعرض للنفس والامن بما خوزة
من المني وهو التمدد وما يريد وقد ذكر ان التمني في معنى الكذب وانهم يقولون تنام مثل كذبه
والمني يحتمل الوجهين فاذا جعل تمت من الاماني المعروفة فالمعنى وقت اني اهيروها لتفخر بذلك
ويكون الفعل واقعا على مضمير محذوف كانه قال تمت امور الالهجوع وانما أكثر الكلام
تمت ان يكون كذا فيصل الفعل الى أن وصلته من غير حرف متوسط ومثل بيت ارطاة في
بحيته باللام في مكان أن قول كثير

أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمت لي ليلى بكل سبيل
واذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو لا غضب فاهجوعهم وقوله
وذا كم اشارة الى التمني وهو يظهر في اللفظ اذ كان موجودا في المعنى ومثله كثير
(مَعَاذَ اللَّهِ إِنِّي بِسَيِّئِي * وَتَشْيِي عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبٌ)
اتصب معاذ على المصدر أي أعوذ بالله معاذا

• (وقال زميل بن أبيير) •

قال أبو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير زمل مرخا وهو السوت مع الجلبة وكصوت
الجوف أيضا نشد أبو الحسن
تضبت لثامات الخيل في لهواتها * وتسمع من تحت العجاج له الزملا
ويجوز ان يكون تحقير زمل وأما أبيير فيكون تحقير أبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت
الخل أبره أبر اذا أصلحته أو من أبرته العقرب اذا سبته يبرتها ويجوز ان يكون أبيير قد قهر
وبر وهو دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا ويرفقا لما انضمت
الوارضما لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

(إِنِّي أَنزَلْتُ وَأَطَوَيْتُ لِمَوْلَايَ شَرِي * إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعِيكَ إِذَا نَامِلٌ)

الثاني من الطويل الشرة الشري يقول أ كف عنه شري والاخذعان عرفان في صنعتي المتق في
موضع الجحامة ومعنى تأثر الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد
منهم بالآخر كانه قال اني رجل أ كف شري عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعتك حتى
أثرت أنامله في أخذعيك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وأشاروا
باصابعهم الى قفاه اذا ولي فقالوا ههنا قفاه ادر في ذلك الوقت هو يطوي شرته عن مولا

(خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَم * خِفَافِ تَطْوِي يَمْنَهُنَّ الْمَقَاصِلُ)

بمعنى انه شئت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتظم النعم في الرجال وقوله تطوي
يمنهن المقاصل أي من قلة لحمي وخفة أعضائي تنني مقاصلي بين عظامي فاعظمه خفاف
ومتناصل بينهما مطوية

(وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّونُ وَإِنْ تَشَأْ • يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ)

قلب عطف على بأعظم يريد بقلب انكشف عنه الشون لانه كأنه فلا يلتبس عليه شأن وإذا ظن شيئا لم يخطئ فيه واتصّب ظهر الغيب على الطرف أي يخبرك وراء الغيب وما في قوله ما أنت فاعل بمعنى الذي وأنت فاعله من صلتته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يخبرك بما أنت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا وحدثته كذا وحدثته بكذا

(وَلَسْتُ بِرَبِّكَ مِثْلَكَ أَحْتَمِلْتُ بِهِ • عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ خَلِّهَا وَهِيَ حَافِلٌ)

قال المرزوقي كان رواية النام قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

(يَحْتَمِلُ ابْنُ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ يَجِدْ • لَصِيرُكَ الْإِتْقَانُ مِنْ تَبَاعُلٍ)

الربيل السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عونت ويقال عانت البقرة عونا صارت عوانا فيقول است برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان بعدد عهدا بفعلها وهي عمتان شبة الخملت به بفحات من احتلامها بك والمعنى انه لا والدك الا ما رأيت أمك عند شدة غلظتها من احتلامها فانت شر من يحيى زانية وقوله لصيرك أي بان يصاهره فيك أي يخاطبه وقال الخليل الصهر حرمة الخلق وخلق القوم صهرهم وحكى عن أبي الدقيش أصهر بهم الخلق أي صار قديم صهرافيقول لم يجد ختنا الا نفسها اذ كان الاحتلام لم يتجاوزها والا نفسها مستثنى متقدم وابن أحلام النيام نصب على الحال لان أحلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال أبو العلاء نصب ابن أحلام النيام على الحال وتناول انفصال الاضافة كأنه قال يَحْتَمِلُ ابْنُ أَحْلَامِ النَّيَامِ والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاول موضوعا للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في مثل قولها ابن أحلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل أي تكون له بعله ويكون بعلاها قال الخطيب

وكم من حصان ذات بعل تركتها • اذا جن ليل لم يجد من تبعه

ويروى لظهرك أي لظهر الذي جلتك فيه ومن روى لظهرك فالعنى للظهر الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به أي جلت من الحبل ونأت عن خلتها أي زوجها والحافل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن وأراد بالحافل هنا اما اجتماع منى الرجال في رجها أو الحامل وابن أحلام النيام كناية عن الفجور يعني جامولا الزنا كأنه نام فخلها فزني بها فخلت وخلها تانم ويسب الولد الى الفعل وهو غيره فلهذا قال ابن أحلام النيام أي لست ضنما مثلك جلت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ما مشهورتها فارتفعت فجور الخمت غير رشدة ووجه آخر وهو انه يروى

ولست بريل مثلك احتملت به • حصان نأت عن خلتها وهي حائل

فالربيل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتقطر بالندى أو برد الليل في آخر الصيف ونأت بعدت والحائل التي لم تحمل وأراد بالنأي هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك أمك من غير ذكر كالربيل

الذي ينبت من غير مطر ووصف أمه بالخصن أي وكذاه وللمن غير والد كيضة التراب وذكرا
أيضا أن أمه طلقته وهي حائل نو كيد الذالك لتلا يلحق بالرجل الذي كانت أمه تحته والمراد أنه
ليس من أصل ولا أب يتنسب إليه ولم تجد له مهربك الصهر من يتزوج إلى القوم يقول لم تجد
أنت الانفس أمك من تباع له أي تنا كحه لانه لا يتنا كك أحد لحسا استك وعدم نسبك وقال أبو
محمد الاعرابي هـ ذا موضع المثل انقلبت القوس ركوة ليس قوله واست بريل مثل البيت
لزميل بل هو لارطاة بن سمية بهجوز مبالا ونظام البيت أيضا محتمل والصواب
واست بريل مثل احتلت به * عوانات عن بعلاها وهي حائل
نجحت ابن أحلام النيام ولم يكن * ابضك الاطهرها من تباعل

• (وقال خارجة بن ضرار المزي) •

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

(أَخْلَدُهُ لَا أَذْهَبُهُ عَشِيرَةً * كَقَفْتُ لِسَانَ الْبُؤْسِ أَنْ يَدْعُرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكي عن بونس انه قال سفة لغة في سفة وعشيرة
فتصب على المقول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه الفعل كانه قال سفت عشيرتك فذهل
السفة الى نفسه فقال سفت فأنسبه عشيرة المقول فنصب نصب التميز وتدعير فذهل من
الدعارة وهو الخبيث ومنه عودد عرك كثير الدخان

(وَقُلْ كُنْتَ الْآخِرَ تَكِيًّا الْآفَةُ * بَنُو عَمِّي حَتَّى بَنِي وَتَجِيرَا)

الحوتكي ولد النعامة ويقال لكل صغير حوتكي ويقال ان الحمة كان مشى في تقارب خطو
وألقاه امسكه ورب امره وقلمما يستعماون هذه الكلمة الا في النقي كما قال الزايز
كفالك كف ما نليق درهما * جودا وأخرى تجبر في الحرب دما

(فَأَنْتَ وَاسْتَبْضَاعُكَ الشَّعْرُ نَحْوَنَا * كَسْتَبْضِعَ عَمْرًا إِلَى أَرْضٍ خَيْرًا)

استبضاع السلعة ان تحملها بانه سلك وابضاعها به ثم او كما قيل كاستبضع عمرا الى أرض خيرا
لثخرة تحملها قبل أيضا كاستبضع عمرا الى هجر وكما قيل كاستبضع الملح الى بارق

• (وقال عمار بن عقيل) •

قال أبو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري فقلت
فما الدقيش قال ولا هذا أدري قلت فأكنت بما لا تدري ما هو فقال انما الاسماء والكنى
علامات

(بَنِي مُنْقَدًا آمَنَ اللَّهُ خَوْفَكُمْ * وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةً جَانِبِ)

فَنَزَّ بِرَجَائِكُمْ بَعْدَ فَاتِهِ الْآتِي * دَعَتْ وَهِيَ الْمَارَاتُ نَارَ غَالِبِ)

رقة جانب أي ضعف جانب فاته امرأة زوجت قاتل أبيه أو أخيه فجعل عماره يعبرهم ذلك فن

يرجيحكم استقهاهم على طريق التقرب وفيه معنى النفي أي لا يرجوكم أحد بعد فاته التي دعت
ويأياها أي صاحبت بالويل وفي القرآن وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(دَعَتْهُ فِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا * خَلِيطًا دَمٍ مِنْ تَوْبِهِ غَيْرَ ذَاهِبٍ)

أي دعت بالويل لما رأته نار غالب أخيه أو أيها وقد ملكتموه أمرها وفي أثواب زوجه الهنا
خليط آدم أحد همام أخيه أو أخيه أبقته له والثاني دم عذرتها بآثر وجهه بها فهو - ما لا زمان له
لا يفارقته ويروى شريح آدم وكل لونين اجتمعا فهو - ما شريحان وقوله غير ذاهب غير صفة لهم
ويروي مهران غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضا والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان
إذا كان قاتله قال أوس بن حجر

بِتَّتْ أَنْ دَمَاحَ أَمَانَتِهِ * فَهَرَبَتْ فِي ثَوْبِ عَلِيٍّ مَجْبَرٍ

(وقال طرفة بن العبد)

(فَرَّقَ عَنْ يَمِينِكَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ * وَعَمْرَأَةٌ وَمَا تَنِي وَتَقُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ما تني في موضع الفاعل افرق وما ان شئت جعلته حرفا
ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه ~~الكون~~ حرفا
ويكون التقدير وشايتك وقولك ويدني ببيتك أخواله وأعمامه

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالُ عَرَبِيَّةٍ * شَأْمِيَّةٌ تَرَى الْوُجُوهَ بِإِلِيلٍ)

العربة الباردة وترى الوجوه تقبضه وتكلمه وإيليل معاندي

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاغِي قُرَّةٍ * تَذَابِبُ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمَسِيلُ)

صباغية التسم لا يكون منها ضرر وغير قررة باردة تذاب منها أي جاء من كل وجه وسمى الذئب
ذئبا لانه إذا طرد من وجه جاء من وجه آخر وقيل بل شبهه الذي يجي من جوانب مختلفة
بالذئب ومرزغ ومسيل يعني مطرا يرزغ الأرض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل
ويروي مرزغ ومسيل بالفتح أي كثير الرزغة والسيل يقول أنت تتفع الابعاد ولا يصيب
أقربك شيئا من خيرك كما قال المسيب بن علس

وفي الناس من يصل الابعدين * ويشقى به الأقرب الأقرب

(وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالْظَنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْغَفَةِ وَذَلِيلُ)

لقطة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة واكد قوله وأعلم
علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لانه لا يكون العلم على التعقيل العلم اليقين وسمى
علم الظن علما على المجاز والضمير من قوله انه لا امر والشان

(وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْمَأَ مَا تَكُنُّ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ)

يقول الرجل ذي العقل انه ذو حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ

مره وهو فعله من قولك أحصيت الشيء

• (وقال بشر بن أبي بن جزيمة بن الحكم بن مروان بن زبياع بن جزيمة)

(الخطير لا تتراف يا قرد حذيم • وهل يستعد القرد للخطر ان)

الذات من الطويل والقافية متواتر الخطر لفظه لفظ استقهاهم ومعناه التبكيت ولما كان الخطاب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطر أصلا أشارة الذنب من القمل عندهما جبه فاستهارة القمل هؤلاء لما حذوا أنفسهم بمباراة الاشراف يقول من أين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشول به ويخطر

(أبي قصر الأذنان أن تخطروا بها • ولؤم بني قرد بكل مكان)

قوله أبي قصر الأذنان تفسير لما أنكره بقوله وهل يستعد القرد للخطر ان والوارد في قوله ولؤم بني قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد بنو تيزوابه

(قد كنت قد أنكم آل حذيم • وأحسابكم في الحى غير ممان)

قعدان جمع قعود وهو ما يقتضيه الانسان أى يتخذ من كذا يقال القعود الذكر والنحو من الاثنى من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سمينة لانهم يؤثرون بها اللبن على الضيف والجار فاحسابهم غير ممان لانهم يضيعون الحقوق فلا حسب لهم يدحون به والسمن في الحساب مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استهالة ترى يجب ان يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا الندى عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن القمل أى سميت اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم واؤمت ويقال في المثل للانسان اذا سمى دب قله

• (وقال فرعان بن الاعرف في ابنة منازل)

(جرت رحم يني وبين منازل • براء كما يستزل الدين طالبه)

الشافى من الطويل ويرى براء مسمى لا يفتر طالبه دعا على ابنة منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازى هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جرى الله منازل على الرحم التى يني وينه فقد قطعها جزاء يستوفى له وعليه كما يستزل صاحب الدين عن عليه حقه

(لريته حتى اذا أض شيطما • يكاد يساوى غارب القمل غاربه)

الشيظم الطويل ولا يستعمل الامع الزيادة ولا يقال شيظم وقوله لريته جواب قسم انطوى عليه الكلام وريته وريته وريته وريته تريبا معنى واحد وقوله حتى اذا أض أى حتى اذا صار وأصل الغارب في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لا على كل نبي غواره واستعار الغارب في البيت للانس لما تقدم ذكره لغارب القمل وقالوا علت غوارب الماء والسيل قال الخطيئة

وهذه يداتي من دونم اذ وغواب • يقمص بالبوصى مرورف ورد
 (فَلَا رَأَى ابْصَرَ الشَّخْصَ اشْخَصًا • قَرِيْبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيْدُ اقَارِبُهُ
 تَعْبُدُ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي • لَوْ يَدُهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ)
 قريبا حال والمعنى ابصر الشخص مقاربا أى ابصره وأنا قريب منه اشخصا واقارب اظنه
 قريبا لوقفة مدحى أى ستره وقوله لوى يدي أى قتله واذا الهاء عن حالها وهينتها
 (وَكَانَ لَهُ عُنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ يَكَى • مِنْ الزَّادِ أَحَدِي زَادَنَا وَأَطَايَسُهُ
 وَرَيْثُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ رَكْنُهُ • أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْجِ شَارِبُهُ)
 نصب أخا القوم على الحال من الهاء فى تركته وجاز كونه حالا وان كان معرفة فى اللفظ لانه
 لا معنى قوميا بآبائهم وانما يريد تركته قويا للاحقة بالرجال
 (وَجَعَلْتُ لَهُمْ أَجْلَادًا كَانَتْهَا • أَشَاءُ تُخِيلُ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ
 فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَانَتْنِي • حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقَتْهُ مَضَارِبُهُ
 أَنَّنِ ارْعَشْتُ كَفًّا لَيْكُ وَاصْبَحْتُ • يَدَا لِيَدِي لَيْسَ فَأَنْكَ مَضَارِبُهُ)
 قال أبو رياش كان لنازل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من ردهط الاحنف بن قيس فوقع
 خليج أباه منازل فقدمه الى ابراهيم بن عربى والى اليمامة مستعدا عليه وقال
 تظلمنى حتى خليج وعقبتنى • على حين كانت كالحنى عظامى
 وجاء يقول من حرام كانما • تسع فى بيتى حريق ضرام
 لعمري لقد ربيتته فرحابه • فلا يفرحن بعدى امرؤ بسلام
 وكيف أربى النفع منه وأمه • حرامية ما غرنى بحرام
 ورجيت منه الخير حين استزدته • وما بعض ما يزاد غير غرام
 فأراد ابراهيم بن عربى ضربه فقال أصلح الله الأمير لا تجعل على أنعريف هذا قال لا قال هذا
 منازل بن فرعان الذى عى أباه وفيه يقول جزت رحمى بينى وبين نازل الايات فقال با هذا
 عقلت فعمقت فما أعلم لك مثالا الا قول خالد لابي ذؤيب
 فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها • فأول راضى سيرة من يسيرها
 وذلك ان أباذؤيب كان غلاما وان رجلا كانت له دبة فكان يبعث أباذؤيب اليها
 بالساتل فلما ترعرع أبوذؤيب كسرها على السدوق فلما ترجل أبوذؤيب منع منها وحببت
 عنه وحجب عنها فكان يبعث خالد اليها بالساتل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها
 على أبي ذؤيب فقال أبوذؤيب بعنف المرأة
 تريدن كىما تنجمعنى وخالدا • وهل يجمع السيفان ويحلكى غمدا

وجعل يؤنب خالد أو يقع له فقال خالد • فلا تجزعن من سيرة أنت سرتهم البيت

• (وقال عارو الطائي بمجى المنادرة) •

قال أبو رياش • سم عاروق قيس بن جروة وانما سمى عاروقا بقوله
لئن لم تغير بعض ما قد صنعت • لا تحين للعظم ذو أنا عارقه
(والله لو كان ابن جفنة جارك • انكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلا سلا يثني في أعناقكم • وإذا قطع تلکم الاقرانا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروي يثني وثني ويرقن وجدت هذه الروايات
بخط ابن جني

(ولكن عادته على جاراته • مسكاور يطارادعا وجفانا)

قال أبو رياش ليس هذا الشعر لعاروق انما هو اثر مله بن شعاع الا جنى قاله على لسان عاروق
وسبب هذه الايات ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طينا ان لا يزوا ولا يضاخروا
فاثفق ان غزا عمرو والبيعة فرجع محقة قاوم ربيطي فقال زرار بن عدس أيت اللعن أصب من
هذا الحى شيا فقال ويك ان اناهم عقدا فقال وان كان فانك لم تكسب العقدهم كما هم فلم يزل به
حتى أصاب نسوة واذا فة قال في ذلك قيس بن جروة • الا حى قبل البين من أنت عاشقه •
وسيجى • فيما بعد ان شاء الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرار انه ليتوعدك
على انتقامه بنعمه فقال عمرو ولترمه • انه ليحبوني ابن عمك ويتوء • دنى فقال والله ما جاك
ولكنه قال

والله لو كان ابن جفنة جارك • ما ان كساكم غضا وهوانا
وسلا سلا يرقن في أعناقكم • وإذا قطع تلکم الاقرانا
ولكن عادته على جاراته • ذهبوا ريطارادعا وجفانا

بمعنى ابن جفنة عمرو بن الحارث وانما أراد ثمره ان يثني عليه فعلاه وبذهب خصمته على ابن
عمه فقال عمرو والله لا قتلنه فبلغ ذلك عاروقا فقال

من مبلغ عمرو بن هند • اذا استحقبت العيس تنفى من البعد
وسيجى • من بعد • وهذا الايات على هذه الرواية الاخيرة ايت بمجول ابن جفنة بل هو
مدح له • ويريد كره عمرو بن هند يقول لو تولى من طي ما تولا عمرو كان معاملته اياهم بخلاف
ما عاماهم به عمرو بن هند وقوله غضا فعله من غض والغضاضة والغض القنور في الطرف
ونصب سلا على المعنى كقوله

يا ليت بعك قد غدا • متقدرا سقا ورعا

لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكأنه قال ما ان كساكم غضا ولا قلدكم
سلاسل ويثني يعطفن ويلوين والاقران الحبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع تلکم الاقرانا
اى لو كنتم ما مورين لكان يفككم ويقطع تلك الحبال التى صارت اسارا لكم واذا روى

قوله وثني ضبط في الاصل بالقلم بعض الثلاثة وشذ النون مكسورة اهـ

واذا قطع منكم الاقرا فما كان معنى البيت لشدة كم في السلاسل وابندبكم وقوله وكان
عاده على جاراته يريد أنه يفعل خلاف ما فعله عمرو بن هند لانه يصلهم ويبرهم والرواية
الانحرى يرميه ويقذفه بالحارات والرادع المتغير اللون بالطيب والخلوق أى صكان يخالو
بفساد لكم ويعطين مسكاً ويطاردع أى مصبوغاً يقال به ردع من طيب أى أثر وجفانا
أى ما يقرى فيها

• (وقال مساور بن هـ بن قيس بن زهير بن جوي بن أسد) •

(زَعَمْتُمْ أَنَّ اخوتكم قريش • لهم ألف وليس لكم آلاف)

من الواقف الاول والقافية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولهم
تجارة اليمن والشام وليس لكم ذلكم

(أولئك أومنوا بجوعاً وخوفاً • وقد جاءت بؤاً ودواً وخافوا)

أى هؤلاء قد آمنوا بالخوف والجوع وأنتم جياع خائفون بشير الى قوله تعالى لا يلاف قريش
ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الى آخرها يقال ألف يألف النوا والافاء ألف بؤاً اي لافا
يقول انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتكم باطل وأصل الالف
كتاب أمان يكتبه الملك لاقوم ليأمنوا في أرضه وهو ههنا بمعنى التنازع

• (وقال قعنب بن ضمرة وأم صاحب أمه) •

• (حدثني عبد الله بن غطفة ان وكان في أيام الوليد بن عبد الملك والقعنب الصلب الشديد من
كرشي فهو منقول

(ان يسمعوا رية طاروا بها قريشاً • متى وماتهم وأمن صالح دقناً)

أول البسيط كان الواجب ان يقول بطير وايم افرحوا ولا يجعل الجواب فعلاً ماضياً ون كان
جائزاً في الشعر واتصب فرحاً على انه مفعول به يقول اذا راوا حسنة كتموها واذا راوا سيئة
أظهروها ومعنى طاروا بها كثرها في الناس وأذا عوها

(صم اذا سمعوا خيراً اذ كرت به • وإن ذكرت بشراً عندهم اذنوا)

ارتفع صم على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم صم أى بكم ون عما أنسب اليه من
الخصال الصالحة ويقال المعرض عن الشيء هو أصم عنه وعليه قوله • أصم عما سمع جميع •
واذنوا اسمعوا يقال أذن لكذا وكذا يأذن أذننا قال

بسماع يأذن الشيخه • وحديث مثل ما ذى مشار

ويجوز أن يكون اشتقاقه من الأذن الحاسة واتصب جهلاً وجبناً على معنى أتجمعون على
وهما مصدران لعل في قوله

(جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم • لبست الخلتان الجهل والجبن)

• (وقال

• (وقال منصور بن مسراح الضبي) •

(قَارَتْ رِكَابَ الْعَرِمِ مِنْهُمْ هَجْمَةً • صَفَا يَأُولَاءُ بَقِيَّةَ الْمَنْ هَوَاتِرُ)

الناس من الطويل عني بالعير هنا الرئيس قال أبو الصلاح مركاب العير يعني ابلاص كانوا أخذوها وفيها عير أي حار وقد يجوز أن يكون العير اسم إنسان أو لقب أو قد هموا السيد عير قال

كليب العير كان أقل دينا • غداة يسومنا بالفتك كربين
يقول أخذوا ركايبهم فأخذت هجمة ويجوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذ هو الركايب والمعروف أن يقال نارت فلانا إذا قتلت قتله ويقال لغة فصحة قال عبيد
ابن الأبرص

فان قلت فلتركب لتشاربي • وان مرضت فلا تحسبك عوادي
والهجمة الماتمة من الأبل وما داناها والصرمة دون ذلك وصفا يجمع معنى وهي الغزيرة للين ولا بقيالمن هو ترأي طالب النار لا يبق على نارها إذا وجبهه والاصل في النار القاتل فوضعه موضع الواتر المنتقم

(مِنْ الصَّبِّ أَتَانَا وَجُدْنَا كَأَنَّا • عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ)

شبه الأبل بالعذارى لحسنه في عبونهم لأنهم من أنفس الأموال وشاره أي هيئة وحسن يشار اليوم معاصر جمع معصر من النساء وهي التي قد بلغت عصر شبابه وقيل بل هي التي قد آن لها أن تزوج فيعصرها زوجها كما قال جميل

وَأَنْتِ كَلُولَةُ الْمَرْزَبَانِ • بِمَا شَبَابُكِ لَمْ تَعَصِرِ

وقع الصاد هنا أشبه من الكسر لأنها إذا كان لها ما شبابه فهي معصرة ومعصرة قال ابن أبي ربيعة كاعبان ومعصرة وقال الرازي

جارية بسفوان دارها • قد اعصرت أرق قدنا اعصارها

عنى الهوى ما تلاخارها • قلت ليواب ليه دارها

• تبذن فاني معها وجارها •

أراد تبذن لحذف لام الأمر يقول لما أغاروا على أبل ربيننا أدركت نارها فأغرنت على هجمة هم وبين أوصافها

(فَإِنْ تَلَقَّيْنَا مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ قَاتِلًا • نَكَاثِرُ أَقْوَامٍ مِنْهُمْ وَنَفَاتِرُ)

الهنات أمور تؤذي يقول نحن وإن كنا نأذي بهذه القبيلة فانا نقصر بهم لأنهم ينوؤنا

(لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ فُتِمَ لِحَارِكُمْ • لِحَى وَرِقَابٌ عُرْدَةٌ وَمَنَاحِرُ)

عردة غلاظ شداد ورع عرد أي صلب يقول كنتم رجالا أصحاب الحى ولم تكونوا صبيانا وكانت فيكم مناخرا أي مواضع الهمة لو جيتهم وفتيتهم لحاركم فهل فعلتم ذلك يقول إن كانت

متناوبين سبعة دقاتن شحنا فاذا جابت الامور العظام وحقت الحقائق كذا واحدة ثم
عائهم في خذلان الجار

(قهر المن غرت كفاة منقر • وان كان عقد منهم متطاهر)

يقال بهر الشيء اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة
تفادقوى اذ يبعون مهجتي • بجارية بهر الهم بعد هاهرا
فاما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا قهرها قلت بهرا • عدد القطر والحصا والقراب

فقد قيل ان المعنى احبها حبها بهرا أى غلبها بهر وقيل معناه حقا وقيل بل يريد جهرها ما خوذ
من القمر الباهر وكل هذه الالوجه راجع الى معنى الغلب وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهرا
أى كثيرا هو عائد الى هذا الاصل والمتطاهر الذى قد ظاهر بعضه بعضا

• (وقالت امرأة من عاتكة بن مالك لجواس بن نعيم) •

أحدثني حريث بن نعلبة بن الدؤيب بن السيد الضبي وفيهم آخر يقال لجواس بن نعيم بن
الحريث أحدثني الهجيم بن عمرو بن نعيم ويعرف بابن أم نهار وأم نهار أم أية وهو القاتل
والكبير رثيات أربع • الركبتان والنساء والاختدع
ولا يزال رأسه يصدع • وكل شيء بعد ذلك يجمع
ومنه أيضا جواس بن القمطل الهكلي وجواس بن قطبة العذري

(مَنْ تَلَقَّى جَوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحَرَّمًا • يَقُلْ لَكَ لَمْ تَخْشَ عَلَى حَكِيمًا

وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرَّمًا • أَخَانِيَّةٌ يَنْتَقِي قَبِيلَ لَا كَرِيمًا

مَنْ تَلَقَّى بَعْدَ دُورٍ لَوْ رَدَّ جَانِلًا • يَشْكِيهِ تَلَقَّى الْأَلَدَّ الْغَشَّ وَمَا

• (فقال جواس) •

(وَالله مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْمَةً • وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمٌ)

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهوا الذئب حكيما وعلى هذا يجعل
حكيمًا عاهرا ورمها به واذا قلت ولكنما يهوا الذئب حكيما فانه لانه منك بسبيل

(وَجَدْتَ أَبَاكَ تَابِعًا تَبِعْتَهُ • وَأَنْتَ لِعَهْرِ الرِّجَالِ زُومٌ)

تابع أي يتبع الناس لذه وهو انه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعته في كونك تابعه
الا أنك تتبع عهرا الرجال أي زمتهم وقيل انه رعى أباهما بالدها يقول وجدت أباك في الابنة
تابع السلفه فيها فاقترنت به ولزوم دأمة الزوم

(عَلَى كُلِّ وَجْهٍ عَائِدِي دِمَامَةٍ • يُوَافِي بِهَا الْأَشْيَاءَ حِينَ يَقُومُ)

الدماة القبع وقد دم يدم فهو دميم وهذا نادولان فعل يفعل في المضع قليل وقوله يوافي بها
الاحياء حين يقوم أي حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع
لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال

(وَأَوْرَثَهُمُ اثْرَثًا بِرُؤُسِهِمْ • قَسَاءَ جِسْمِهِمُ وَالرُّؤُسِ دَمِيمٌ)

القسماء الصغر والقصر والرواء يجوز أن يكون فملا من الرؤية ويجوز أن يكون من الري
ويروى والرداء ذميم أراد انه يجمل كما قالوا للجراد غمر الرداء قالوا للفضيل ما يشاده

(كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ قُرُوءَهُمْ • إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعَاوَيْمٌ)

قال أبو محمد الاعرابي ذكر أبو عبد الله ان هؤلاء قرع الرؤس اذا اجتمعت هاتان القبيلتان
فوجب ان لا يكونوا كذلك اذ لم يجتمعوا والصواب غير ما ذكره وفي البيت انهم لا ماثر لهم
ولا أيام بعد ذونها في المواسم اذا اجتمعت قيس وقيم لذلك فهم خرايا سكوت كان على رؤسهم
الطيروا غمزا زاد الشاعر الطرود استخفا فاهزأ بهم واستخفا بالامرهم والبيت الذي بعدهم ذلك
على صمته وهو

(مَتَى تَسْأَلُ الضُّبِّيَّ عَنْ سِرِّ قَوْمِهِ • يَقُولُ إِنَّ الْعَاتِيَّ لَيْسَ)

ومثل البيت الاول قول الآخر

اذا حات بنو أسد عكاظا • رأيت على رؤسهم الغرابا

يعني انهم لا ماثر لهم يذكرونهم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قيس وقيم معناه
فقدم معان العاطف ذبه على موضع المعطوف ويروى عن سرقومه وهو حسن والمعنى
انهم لثام باعتراف من قومهم بذلك

• (وقال محرز بن المكي عبد الضبي لبي عدي بن جندب بن العنبر) •

(أَبْلَغُ عَدِيٍّ حَيْثُ صَارَتْ بِهِمُ النَّوَى • وَلَيْسَ لَدَهُمُ الطَّالِبِينَ قَنَاءُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكي عبد جبار بن عدي بن جندب بن
العنبر بن عمرو بن تميم فأغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا به فطلب اليهم ان يسعوا له
فوعده ان ينزلوا فلما طال ذلك عليه ورأهم لا يصنعون شيئا اتى المخارق والمساحق ابني
شهاب المازنيين وهم امن بن خزاعة فسمياله بالبلد فرداه عليه فقال وليس لدهم الطالبيين قناء
يعني من طالب نارا لا تنفي طلبته مادام طالبا الى أن يدرك قاره وينال حقه

(كَسَالَى إِذَا لَاقَيْتُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ • يُلْهِى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ)

أي هم كسالى يعني رهط بنى عدي وقوله يلهى به أي يعمل به والمتبول الذي قد أصيب بتبول
وقوله وهو عناء يعني المنطق اذا لم يفعل

(أَخِيرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ • وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبُونُ أَسَارًا)

يقول أنشر الجبل عنكم لئلا ينعكم الناس ولو تفت صدقت عن فعلكم فانكم ضمنتما
وفيتهم فيقول الذين أخبرهم أسأؤاتم لم يقنعوه هذا الادماج فارتقى قليلا فقال

(لَهُمْ رِيشَةٌ تَعْلَوْ صَرِيحَةً أَمْرِهِمْ • وَلَا أَمْرِيَوْمًا رَاحَةً قَقْضَاهُ)

ريشة ابطاء وريشة ضعف تعلو صريحة أمرهم أي تغلب فليست لهم صريحة أمر لان الريشة
قد غلبها اول الامر يوم اراحة وقضا أي لا بد الامر من ان يقضى يوما ويراح منه وفيه اشارة
الى انكم لم تقضوا أمري فقضاء غيركم وأراحني منه

(وَإِنِّي لَأَرْجِيكُمْ عَلَى بَطْنِ بَعْضِكُمْ • كَمَا فِي بَطْنِ الْهَامِلَاتِ رَجَاءً)

لم يقنعوه ما تقدم حتى زادت في عتابهم بان جعل رجاء منهم على غير ثقة لان الرأى مافي بطون
الحاملات شالكة وقت الرجاء لا يكون على ثقة من الحمل اذ كرهوا أم أنى يقول فكذلك
من رجاءكم ورجاء يرتفع بالطرف كما تقول فيك خير

(فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَصَبَةِ مَازِنٍ • وَهَلْ كَفَلْتُمْ فِي الْوَفَاءِ سِوَاهُ)

سواء وان كان في الاصل مصدر ا فقد صار هنا كاسم القاء لمن انبأ به عنه ذلك صرح ان يعمل
في الطرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبلها الا اذا أمر بها كقولك ضربا
زيدا وما أجري هذا الجري يقول هلا كنتم مثل مخارق بن شهاب لما ضمن أمري وفيه وهل
كفلا في الوفاء سواء أي ليس كفلا في متساوين في الوفاء لانك كفلت فلم تف وكفل مخارق
فوفي ثم مدح عصبته بنى مازن فقال

(لَهُمْ أَذْرُعٌ يَأْدُرُّونَ أَسْرَ لِحْمَاهَا • وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ)

النواشر عصب ظاهر الذراع يريد انهم يخافون رجال الحرب واسبوا ارباب ترفة ونعمة
والغناء القماش الذي يحمله السيل وقوله لهم أذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض
الرجال في الحروب غناء تعريض بالآخرين وهم بنو عدى

(كَأَنَّ دَنَانِيرَ أَعْلَى قِسْمَتِهِمْ • وَإِنْ كَانَ قَدَشَفَ الْوُجُوهَ لِقَاءُ)

وان كان قدشف الوجوه لقاء تعريض أيضا والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه موضع الحسن والقسيم الحسن ولا
يستعمل قسمات المحيا الا في المدح فأراد بالدنانير الحسن والقرة لا اللون والصفرة وان كان
قدشف الوجوه لقاء أي ذهبت الحروب بنضارتهم الكثرة بما رستم اياها وقدشفه الحزن
اذا أذاه

• (وَقَالَ شَمْعَةُ بْنُ الْإِخْضَرِ) •

وقبل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي

(وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَابِرًا • قَالَتْ بَنُو كُوزٍ يَا بَنَاهَابِرَ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وكوزوهاجر قبيلتان من ضبة

(وَلَوْلَمَلَاتُ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَيْثَةٍ • بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهِمْ ضُبُّ الْأَكَاكِيرِ)

الأعفاج الامعاء واحدها عفيج وعفيج وعفيج والرثية لبن حامض يحلب عليه فيثقل من أكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل مقترش على وجه الارض والاكادر جبال معروفة

(وَلَا يَكُنْهَا أَغْتَرُوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ • قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَاذِرِ)

أي فوجوا على غرة قطيبان خليطان والقطيب لبن الابل والقنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحاذر الحامض وقد حرز اللبن اذا حمض يصف كوزا برجاجة العقول وابتاه هاجر بمختها وكثرة الاكل وبهزأ بهم ثم قال لولمالات امعاءها من رثية ثم وزنت بجبال الاكادر لكانت أثقل منها لكثرة ما يأكلون ولأنهم أخذوا غفلة وكان عندهم خليطان من لبن أعدوهما للشرب فوزنوا قبل شربهم وقد مر ما هم بأن طعامهم المجموع من الحاذر والحليب

• (وَقَالَ قُرَوَاشُ بْنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ •

قُرَوَاشُ بْنُ حَوْطٍ مَرْتَجِلٌ وَهُوَ فَعْوَالٌ مِنْ قِيَرَشٍ وَحَوْطٌ مَصْدَرُ حَطَّتْهُ أَحْوُطُهُ حَوْطًا وَحِبَاطَةٌ

(بَيَّنْتُ أَنَّ عَقْلًا ابْنُ خَوِيلِدٍ • يَبْعَافِي ذِي عَذْمٍ وَأَنَّ الْأَعْمَلَا

يَنْبَغِي وَعَبِيدُهُمَا إِلَى وَيَسْتَنَا • ثُمَّ قَوَارِعُ مِنْ هَضَابٍ بِرَمَرَمَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عذم موضع وعقال والاعلم رجلا والاجود في العلم وقد وصف بالابن والابنة مضافين الى علم أو ما يجري مجرا ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقلا واذا قد فعل ذلك فالاجود في ابن خويلد ان يجعل بدلا ويجوز ان يجعل صفة على اللغة الثانية والهدف جمع نفع وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعادان في الاعلم توصي كيدا والخبر بنبي وعبيدهما والعامل أن الاولى لان الثانية لا يعتمد عليها عاملا وان كان مؤكدا ومثله قول الخطبة • ان العزائم ان الصبر قد غلبا • فالالف على هذا ضمير المثنى والضم الجبال المرتفعة والقوارع العوالي ويلزم اسم علم للجبل ويرمى يروي أيضا

(غَضًا لَوْ عَبِدْنَا كُنَّا لَمَوْعِدِي • قَنَصًا وَلَا أَكْلًا مَقْتَضَا)

غضا أي كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنص فانه يكون صائدا وصيدا جميعا والا كل ما يؤكل فاذا قلت أكلة فهو اسم للقمة ومقتضما ما كولا بسهولة والضم أكل شئ يلين على الضرر يقول لا ألبس ان أراد أكل

(ضُبْعًا بِجَاهِرَةٍ وَلَيْثًا هَدَنَةً • وَثُمَّ لِيَاخِرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا)

الضبع نصف القاب والنجار ما واراك من الشجر وصغر الثعلب لانه كلما كان أصغر

قوله عفيج النحر ضبط الاول في
الاصل بالشكل بفتح فكون
والثاني بكسر فكون والثالث
بفتح فكسر هـ .

كان على الروغان أقدر إذا أظلم أي دخلا في الظلمة خيئلا أن الثعلب حاله كذا
(لَا تَسْأَلْنِي عَنْ دَسِيمٍ عَدَاوَةٍ • أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَحْيٍ أَنْ تَسْأَلَا)

الدم ادخاله تحت شئ وهو الاخفاء والداوس والجاسوس يتقاربان ويروى من رئيس
عداوة ويكون مثل رئيس الحمى والهوى ورسمهما لا يدأمنهما وموضع أن تسامعا من
الاعراب رفع على أن يكون اسم ليس كانه قال ليس يسمى سائما كانه هو كقولك ليس
عنطلق عمرو

• (وقال سويد بن مشنوء) •

هو اسم المفعول من شنته أشنؤه شناوشناوشنا ناوشنا ناومشنا ومشتواة أى أبغضته وهو مشتو ومن قرأ ولا يجزى منكم شنا أن قوم أحقل أم من أحد هما أن يكون معناه بغيض قوم والاخر أن يكون معناه بغض قوم وأشد أبو زيد

ثم استمر به الشيخان متبعين • باليمن عند عمير الكشاش
فهذا صفة كسكران وغضبان وقول الاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتستهي * وان لام فيه ذوال ثمان وفندا
اراد به شنان تخفف الهمزة وهذا يقطع بكون شنان مصدر اعلی عزة فعلان في المصادر
ومثله اليان مصدر لويت الغريم اى مطلته من ابيات الكتاب
قد كنت دايتهم احسانا * مخافة الافلاس واليانا

(دَعَىٰ عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرُهُ • إِلَىٰ بَسُوْهُ وَاعْرِضْ لِسَيِّدِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ويروي ذرى عند مسعودا ومعناه دعي والامر منه
 يعني على المستقبل وهو يذرو قد استعمل فاما وذر فرفض استعماله استغناء عنه بترك وقوله
 لا تذكره الاصل تذكري ثم حذف النون الاولى للجزم ثم حذف الياء للاتقاء الساكنين
 فصارت تذكرن والمعنى لا ينتمين الى ذكره بسوء ولا يتجاوزن فعدي تذكرن تعدية يتجاوزن الى حملها
 على المعنى ومما جاء على هذا قوله

اذا تغنى الحمام الورق هيبنى * ولوتعزيت عنها أم عمار
هيبنى تعديته كرفي لانه في معناه وهذا كما يحملون في التعديته النقيض على النقيض
كقوله

اذا رضيت على ثوبك شير • لعمر الله أعجبني رضاها
عدي رضيت تعدية غضبت لانه تقيضه كما عدي يعني تعبدية ذكرني لانه تقايره وكما حكى قد
قل الله زيا داعي عدي قل تعبدية صرفوا عرضي لسيدل اى اعرضى الى طريق غيره
وان ذكر به بسوء ويقال لا تعرض عرضة اى لا تذكره بسوء

(تَهَيَّأْ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى. • وَلَا يَنْتَهِيَ الْغَاوِي لِأَوَّلِ قَبْلِ)

يقول كنت احذر لك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزيرة الاولى حتى
يردع مرة بعد اخرى ولا ينتهي الغارى لاول قبل مثل وقيل الغارى الهالك كقوله تعالى
فسوف يلقون غياى هلاكا

• (وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفلح الطائي ثم المعنى) •

معدان ابيهم مرتجل وهو فعلا من المعد وهو الابعاد ومن في باهلة ومعنى في طي

(يَحِبُّ الْعَبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً • أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَائِهِمْ وَتَقَبَّلُوا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال عبدوا عبد وعباد وعبيد وعبدى وعبدان
ومعبودا ومعبد وعبيد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة
واتصبت سفاهة لانه مفهولة وهم يكونون عن اللثام بالعبيد والعبدان والقزم والقزمان
وأن اصطبحوا يريدان اصطبحوا أى شربوا الصبوح وهو ما يشرب صبيا وتقبلا ومن
القبيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تميم لو ايقال تصبوا ايضا والمعنى عدوا وطورهم
فهو يوفى لانهم رأوا بانفسهم ما لم يعهدوه فطغوا عند الفنى

(بِحَادُورِ رِيسَانٍ وَفَهْرٍ وَغَالِبٍ • وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَابْنِ صَفْوَةِ أَخِيلٍ)

بجاد يرتفع ان شئت على الاستئناف يريدهم بجادور ريسان وان شئت كان بدلا من المضمير
في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون أن من قوله ان اصطبحوا ان المفسرة كأنه فسر لم طغوا
فهبوا وبجاد الى آخر البيت اسماء قبائل وبجاد في اللغة كساه فخطط من أكسية الاعراب
وريسان فيعال من الرسن أو فعلان من راس يريس اذا تخرتم مثل ماس عيس وفهر الحجر
الدور الذي يسهق به الطيب وهدم الثوب الخلق المرقع والصفوة خيار النقي والاخييل
الشقراق

(فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَكَثَرُ • وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَذَلَّلُ)

أى من يعددهم يكثر لو فور عددهم ومن يثقي عليهم يقلل لانه من يستحق التناهيهم

• (وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي من بني عدى بن أنزهم

ابن ابي أنزهم من ثعل بن عمرو بن الغوث ربه طحاتم بن عبد الله) •

قال أبو الفتح القنف صغرا لادين وغلظهما رجل اقنف وامرأة قنفاه وبه سمى الرجل قنافة
اذا كان ضخم الاتف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قنافة ملحق
للمبالغة ويجوز أن يكون ايضا لحاقها ضربا من ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء في
رواحه قد يجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قنافة علما مرتجلا من غير طريق
الصنعة التي ذكرت

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى يَمِينٍ • لَيْسَ النَّقْيُ الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمُ)

الثاني من الطويل والقافية سند ارك قوله وما عرى على بين تحقيق الميق وان عر ليس
يهون عليه فيصنف كاذبا طال المرزوقي قوله المدعو باليسل كثير من القويين يذهبون في
مثله الى انه بدل لاصفة لانهم وبشرفه من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس
وما يدل على الجنس لا يتاق فيه الوصفية قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة انه
يلقى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتكسية والجمع أبعد
الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تكسية هذا وجمعه لدخول الاختلاف
فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه مثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله
المدعو بالليل صفة للقي كانه قال مذموم في القيان المدعوي بالليل حاتم وذكر الليل لشدته
الهول فيه

(غداة اتي كالنور اخرج فائق • بجيئة اقاله وهو قائم)

يعني حاتم اواءه امهزأ به ومعنى اخرج مضيق عليه واخرج من عادته فاحوج الى ان يعيث
والاقتال الاقران والاعداء الواحد قتل يقول متمكيا كالنور الهاجم مغضبا فلما جاء وقت
الدفاع انهزم

(كان بمصر المريط نعمة • تبادر لها جح الظلام نعام)

اعارتك رجلها وهاتي لها • وقد برئت من المتون صوامم)

يقول لما انهزم كان نعمة حين سابقها نعام الى ادا حياها اعارت حاتم رجلها فكان
امراعه في العدو اسرا عها وهاتي لها اي خافق عقلها والنعمة لا عقل لها وارادني العقل
بما صلا لانه اذا استعار العقل عن لا عقل له فاعرى ان لا يكون ذاعقل

• (قال أبو رياش كان من خير هذه الايات)

انه عذر رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت بن جاور في طي
وكانت له نعمة فيهم وكان جبرانه منهم ينومون فقتلوه واخذوا ما له فيبلغ ذلك في السيد فركبوا
فيهم تبعهم من بني ضبة حتى لقوا رجلا من طي فقالوا له من انت فسكرهم فعرفوا لفته فقالوا
له انت آمن ان دلتنا على اقرب ابيات بني معين منك فدلهم على بني ثور بن ودم بن معين
من العشي فقتلوه الا قليلا وانقلت منهم رجل حتى اتي حاتم بن عبد الله بن سعد بن
الحشرج وهو حاتم طي وهو في قبة له من آدم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت او يتين
من بني عدي فيهم يزيد بن قنافة وهو عكا يقال له همراء المريط فاخبره الخبر فامرته ان
توقد في قبة واحمل تحت الليل قنفا وبقي يزيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبهته الخيل غدوة
وكانت امراته لا تكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى قوسه فتع ناته وابيه وامرته
وذهب بها لهما كما كان القوم ارادوا حتما فافلت فقال العلاء بن قرظة اخو بني السيد بن
مالك وهو خال القرزوق

وحى بني ثور بن ودة كائما • لقوا ساقيا بالموت غير متم

ينادون أنصار أعداء ولم يجب • دعاه بنو رعدى بن آخرم
وقال يزيد بن قنافة الطائي الأبيات التي مضت

• (وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي) •

(مَنْ مَبْلَغُ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ رِسَالَةٌ • إِذَا اسْتَحْقَبَتْهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبُعْدِ)

الاول من الطويل يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق ومربطى وكانوا في ذمته
بكتاب كتبه لهم فحمله زارة بن عدس اشئ كان في نفسه من طي على أن أصاب أذوادهم
ونساء فقال ثمة أياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الأبيات الى عمرو بن هند توقعد
عارقا وحلف أنه يقتله فقال عارق هذه الأبيات ومعه في استحقبته اجلته في الحفائب وجعل
الفعل للعيس اتساعا وتنضى تهزل لبعده المسافة

(أَبُو عَدْنِي وَالرَّحْلُ يَتَقِي وَيَتَنَ • تَيْنِ رَوِيْدًا مَامَا مِنْ هَنْدٍ)

أبو عدني استفهام على طريق التقرير واستعظام منه للامر ومعناه أنه لا يتألق مع حصافة
جبل وبعداري منه وهندام عمرو وذكرا لام اظهار اقله المبالاة وأنه يجسر على تناول الحرم
منه باللسان

(وَمِنْ أَيْحَا حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّمَا • قُنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ)

الرعيان جمع رعن وهو النادر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الألوان
لاختلاف ألوان الجبال

(غَدَرْتُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَنْتَ دَعَوْتَنَا • إِلَيْهِ وَيُقَسُّ الشِّيمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ)

ويروى كنت أنت احتديتنا من الحد والسوق واجتديتنا اقتعلت من الجذب ومعناه
دعوتنا وذلك أنه دعاهم الى جاء ثم غدر

(وَقَدْ يَتَرَكُ الْغَدْرَ الْفَقَى وَطَعَامُهُ • إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ)

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بغيره وأخذ مصيرا فقلقى به دم ذلك العرق فاذا امتلأ عقد
على رأس المصير ثم شواهوا كله ومنه المثل لم يحرم من فصدله يقول قد يترك المرء الغدر وهو
في شدة العيش فكيف لا يترك وأنت ملك ويروى جله من دم القصد ويرتفع جله على أنه
مبتدأ نان والجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويتصب اذا من قوله جله من دم القصد لانه
الدال على جوابه

• (وقال آخر) •

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتٍ • لَقَدْ سَأَنِي طَوْدٌ بَيْنَ النَّهْرِ حَاتِمٍ)

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما اقسم به وخبر المبتدأ محذوف لان اللام من لعمرى لام
الابتداء وجواب القسم لقد سأنى وقوله وما عمرى اعتراض والطود التارة أى تعرض لي

مرتين بمساواة ثم أقبل عليه فقال

(أَيُّقُطَانُ فِي بَقَضَاتِنَا وَهَيَاتِنَا • وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِرْنَانِ)

أي أنت يقطان أي منتبه في هيجوناو بفضنا ونائم عن الخير والاحسان

(يَحْسِبُكَ أَنْ قَدَسْتُ أَخْرَمَ كُلَّهَا • لِكُلِّ أَنَا مِنْ سَادَةِ دَعَائِمِ)

المراد حسبك لكنهم يزيدون الباء في المبتدأ نحو قولك ان تفعل كذا فمها ونعمت وفي الخبر أيضا يزيدون نحو قوله ومنعكها بشئ يستطاع والمعنى كافيك على أن ترأست أخرم

(فَهَذَا أَوَانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سَهَامُهُ • مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَقَاتُ السَّلَاجِمُ)

سَلَّتْ سَهَامُهُ يعني شعره يقول لكل زمان شئ يظهر فيه ويغلب وزمانا زمان الشعر والمقابل العراض والسلاجِم الطوال والمرهقات المرققات الحد وأخرم رهط حاتم الطائي وهو أفعل من التجزم وقال قوم يقال للسهة أخرم وكذلك للأسد وقولهم في المثل • شَنْشَنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْرَمَ • هذا أحد جدود حاتم وكان جوادا فلما نشأ حاتم شبه جوده بجوده أخرم فقبل شَنْشَنَةُ مِنْ أَخْرَمَ أي غريزة وطبيعة ثم كثر ذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شئ شبه بسواء وكان عقيل بن علقمة المري يعقأ بابه فلما نشأ بنوه أضربوا به وعقوه وذكر ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقدان عقيلًا خرج في بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

قُضْتُ وَطَرًا مِنْ دِيرِ سِدْرٍ وَطَالَمَا • عَلَى غَرَضٍ نَاطِلُ حَسَنَةٍ بِالْجَاهِجِ

فقال لابنه أير فقال

فَاصْبِرْ بِالْمَوَاطِنِ بِحِمْلِنِ قَبِيَّةٍ • نَشَاوِي مِنْ الْأَدْلَاجِ صَبِيلِ الْعِمَامَةِ

فقال لابنته أجزى فقالت

كَأَنَّ الْكُرَى سَقَاهُمْ صِرَاحِيَّةٍ • عَقَارَاتُ عَشْيٍ فِي الْمَطَاوِ الْقَوَائِمِ

فقال واقفه ما وصفها الا وقد شربتها وضربها قمر ما ابنه بسهم وخلاه مطر وحاول ما رباخته فقال

أَنْ بِي ضَرْبُ جُولِي بِالْأَدَمِ • شَنْشَنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْرَمِ

• مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يَكَامُ •

وذكر ابن عبد ربه أن أخرم فحل تنسب إليه الأبل وقال الرازي

أَطَاوَرُ بَالِكُ الْكَعْبَةِ الْمَسْنُونَةِ • لَوْ قَدْ رَأَيْتَ وَهِيَ غَيْرُ مَرْمَنَةِ

وَجَلِي وَالْأَيَّامِ عِنْدِي حَسَنَةِ • إِذَا الْبَصَرُ نَفَقَى ذَا شَنْشَنَةِ

• يَرُوقُ عَيْنَ الطُّغْلَةِ الْمُتَقَشَّنَةِ •

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَبِئٍ) •

(أَنْ أَمْرًا يُعْطَى الْأَسِنَّةُ قَهْرًا • وَرَأْفَتُ رَيْشٍ لَا أَعْدِلُهُ عَقْلًا)

الأول من الطويل يكون وراجمي خلف وقدام والاول هنا أن يكون بمعنى قدام

(يُذَمُّونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا • فَاتَرَكَوْا فِيهَا الْمُتَمِسِّينَ مُعَلًّا)

العمل زيادة في أخلاف الشاة نعل لها نعل ويقال لمن الزائدة نعل أيضا وذكر بعض أهل اللغة أن النعل من الشاة التي يمكن أن تحلب من نعلها أيضا يقول من استقتل لأجل قريش ليعوزوا بالملك وليس يعاقل ثم وصف الخلق فقال يذمون الدنيا في خطيبهم وهم لا يتركون وجه رغبة إلا أتوه وضرب الخلق الزائدة مثلا

• (وقال رويشد الطائي لبني موقع)

(وَمَوْعٍ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّادِ • فَلَا جَيْدَ بَرٍّ عَلَيْكَ مَوْعٍ)

الثالث من المقارب موقع قبيلة ومعنى لا جيد بركة لاسق وأدبك من الجود وهو المنظر الشديد وجزع الوادي جأبه نسبه إلى الخن ودعا عليهم بالجدب ووصفهم بالذلة فقال

(فَمَا فَوْقَ ذَلَّتْكُمْ ذَلَّةٌ • وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعٌ)

• (وقال جابر)

(أَجِدُوا التَّعَالَ لَا قَدَامَكُمْ • أَحَدُوا قَوِيَّتَهَا لَكُمْ جِرْوَلٌ)

ثالث المقارب والقافية متساوية يقول استجدوا التعال لاقدامكم أوفى أقدامكم استجدوها يا جرول ويها لكم وانما كرا الامرتا كبد القول عليهم يريد غير واحالكم وأحسنوا برتكم واطلبوا حقتكم باقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة ويصحبها الرجل جرول وعن سبي بن جرول بن مجاشع وكلته عشرة شين سماهم كلهم بأسماء السباع وكان جرول أجبن الناس مع منظره وجهته ووجهها اسم من أسماء الأفعال يغري به ولا يجي الامنون واذك علامة لتسكيره وفي أسماء الأفعال ما يعرف ويشكر ومنه ما لا يجي الامنكو وامثل ويها لا غراما بها يستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجي ممنونا منكورا وجعل أول الكلام خطبا بالجماعة ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به ألا ترى أنه قال وابلغ

(رَابِعٌ سَلَامَانٌ أَنْ جِئْتَهَا • فَلَا يَكُ شِبْهَ الْهَامِ الْمَغْزَلِ)

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر واحد سلامانة ومثل هذا في أنه جعل أول الكلام خطبا بالجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي • احيا أبا بكر يا بلي الاماديح • فقال ابا كن ثم قال يا بلي وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما أشبهها وقوله فلايك شيبها لها المغزل لو قال لكم لساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاختيار على هذا قوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فرى بالتمام والبالغة الخطاب والياء الاخبار والرسالة التي يريد ابلاغها فلايك شيبها لها المغزل والمعنى لا يكونن سيبكم سبيل من يقع الغير ويضر نفسه كالغزل الذي يكسب الخلق

ويجعل استه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل له هذا المعنى ضرب له ايضا
بالسراج ثقيل

فلا تكون ذبالة نصبت * تضي للناس وهي تحترق

(يَكْسِي الْأَنَامَ وَيَعْرِى أَسْتَهُ * وَيَنْسِلُ مِنْ خَلْقِهِ الْأَسْفَلَ)

ينسل من الانسلال وهو الخروج اي يخرج أسفله من خلقه ويروي وينسل من نسل ريش
الطائر اذا سقط وقال المرزوقي اما قوله وينسل من خلقه الاسفل فانه كان يروي من خلقه
بالذاه وليس يصح له معنى والمستقيم من خلقه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل أسفله بان يجتمع
كسبه وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقحم أهوالا فنهها بصيرها يرها وغرمها يكون لها
فلذلك جعل المغزل مثالا لها

(فَإِنْ يَجِيرُ أَوْ أَشْيَاعَهُ * كَمَا بَحِثَ الشَّاةُ إِذَا تَدَاَلَتْ)

أَنَارَتْ عَنِ الْحَتَفِ فَاعْتَالَهَا * قَدَّرَ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْوَلُ

يجير اسم رجل وكما بحث الشاة مثل في كل من أعان على حنف نفسه والدالان والذالان
منى التشييط واعتالها اهلكها والمغول ما يلهي به الشيء وأراد به السكين هنا وقد اشتمر
السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالغلاف لها

(وَأَخْرَعَهُنَّ لَهَا مَوْتَهُ * غَدِيرٌ وَبِزْعٌ لَهَا مَبْقَلُ)

موتق نعت تنكرة تقدم عليها فاعرب اعراجها وجعلت هي بدلا منه ومثله حررت بطريق
رجل لان تروى موتق بالرفع فيكون صفة لاخر وموتق بالجر فيكون للعهد وجعل الايتاق
للهمد لان المراد بالهمد المعهود وهو المرعى والتقدير وأخرعه لها غدير موتق وبزع
مبقل يقال أبقل المكان فهو باقل ومبقل وأفعل فهو فاعل ايس بكثير بل هو شاذ

• (وقال ياس بن الارت) •

(كَأَنَّ مَرْعَى أَمْكُمِ ادْبَتَتْ * عَقْرِيَّةٌ يَكُومُهَا عَقْرَبَانُ)

الاول من السربيع والقافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسمها او أمكم بدلا منه ويجوز
أن يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقرية يكومها عقربان قول الآخر
كالجملين دكا دسروجا • دمامة ومنظر اسميها
والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

(أَكَايِلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوَاهِهَا * وَخَرَّالِيمٌ مِثْلُ وَخَرَّ السَّنَانِ)

مكفي عن قرني العقرب بالأكيل والزول الخفيف الطريف وشواها ما يشول من ذقها
والزول الهب أيضا والخرطعن غير نافذ شبه تائرها بتائر السنان وزاد لها في عقرية
توكيد التأنيت وهذا كما يقال جمل وناقة وكبش ونجعة وعمل وأروية ألحقوا الهاء توكيدا

لثابت ولو لم تطلق لم يمتح اليها ولا قبل بمحورة

(كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقِي مَقِيلًا • وَأَمُّكُمْ سَوْرَتُهَا بِالْجِهَانِ)

يقول كل عدو يتقى شره اذا أقبل وأمكم يتقى شرها اذا أدبرت بمعنى انها اذا غابت غت بين الناس لان الغائم تشبه بالعقارب الا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب أي الغائم وقيل يعني انها تتبع بهائم الرجال فتستعين بهم على من تعاديه فتقتها واذا هابها تهاجمها والجهان ما بين السيلين من الرجل والمرأة

• (وقال أدهم بن أبي الزعرار) •

الزعرار القليلة الشعر

(بَنِي خَيْبَرٍ يَنْهَوْنَ عَنْ قَنَازِعِ • أَتَيْتُ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا دُونَهَا)

الثاني من الطويل قال أبو رياش تزوج عبد الله بن مدج بن سويد بن خبيري بن أفلت بن سلسله بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي هنيئة بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة من بني خبيري بن عمرو بن سلسله فأبى أن تنزله فقال في ذلك أدهم بن أبي الزعرار الايات منهم وا أي كفوا والقنازع الدواهي و يروى بالذال والذال ويجب أن يكون الواحد قنذعة والنون زائدة أخذ من قدعته أي كفهته واذا قبل قنازع فهو من القنذع وهو الكلام القبيح والقنذع الكلام الفاحش والديوث أيضا

(وَكَاثِنُ بَنَامٍ نَاشِصٌ قَدْ عَلِمْتُ • إِذَا تَفَرَّتْ كَانَتْ بِطَيَّاسُكُونَهَا)

يقال نشزت المرأة على زوجها ونشست عليه اذا تفرقت منه ولم تطاوعه ويقال يفرلان ينسكون النواشرو النواشص أي يقدمون على أمور صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله وكاثن بنام ناشص يحتمل أن يعني تفارنسا ثم عن الأزواج لانهم لا يرضين بهم ويجوز أن يكون ذلك مبالغة لما فيه من الأباء وكبر النفوس وقالوا أرايدا الناشص الشعر أو الداهية فن حمله على الشعر قال معنى اذا تفرقت ظهرت منا وقلنا ها فتنتشر في الناس ومن قال أرايده الداهية وهو أقرب قال تفرقت يعني سطوة كانت بطيئاسكونها أي لم تسكن

(وَبِاطِلِ الْمُقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا • نَوَاشِي كَالْفِرْلَانِ قَبْلَ عِيُونِنَا)

باطل جمع بطله والمقصور المرسل عليه السمر نواشي جوار وشواب كالفرلان شبيه بالفرلان البعد والخور وكان خطيب امرأته منهم فردوه

(وَأَنَّا لَمَرَّةٌ وَقَوْنٌ حِينَ غَضِبْتُمْ • بِأَجْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنَيْتُهَا)

فَلَسْتُ لَنْ أَدْعِي لَهُ أَنْ تَقْقَاتِ • عَلَيْهَا مَا مِيلَ إِلَيْهِ وَجِئْتُهَا

ويروى حين غضبت بلحية عبد الله وأجمه عبد الله يقال أموتنايم اذا لم يتزوج واذا كانت له امرأته كانت قبل أم يقيم وقوله فلست لن ادعي له أي أنسب اليه كما تقول لست لاني ان لم

أفعل كذا وتفتات عليا تشقت والحبون جمع حب وهو العمل يقول لست لابي ان أعطته
مراده حتى يشتقي قلبه لان تشق الدمايل يؤذن بالبره عليه اي على ما طلب فهذا يدل على ان
الشاعر هو الخطوب اليه

• (وقال حريث بن عئاب النبهاني) •

(بني نعل اهل الخنئ ما حد يشكم • لكم منطوق غاوي للناس منطوق)

اهل الخنئ يجوز ان يكون على نداء من اراد يا اهل الخنئ يا بني نعل ويجوز ان يكون اهل الخنئ
اتصاه على الدم والاختصاص كانه قال يا بني نعل اذ كرا اهل الخنئ وقوله ما حد يشكم يريد
ما لغتكم ويقصره قوله بعدد لكم منطوق غاوي للناس منطوق نسبهم الى انهم نبط وان لغتهم
ذات نواية وزبيغ ويعني بقوله وللناس منطوق العرب ويجوز ان يكون معنى ما حد يشكم
ما شانكم المستحدث نسبهم الى انهم لا قديم لهم ولا حديث

(كانكم معزى قراصع برزة • من الي اوطير بحفاف يشق)

يقال قصع البعير بجرته اذا دفعها يقال لعلم اذا تكلموا كانهم معزى فحترأ وغربان تنغزو
والفمعزى اذا جعلت اللحاق فينبغي ان تتون ويكون تانيتها كانهت عقرب وعناق
ليس بعلامة ظاهرة واكثر العرب توتنه وقد جاتذ كبره وقد حكى ان قوم لا يشنون المعزى
ويجعلون الفها التانيت وانشد سيبويه في تذ كبره

ومعزى هدا يعلو • قران الارض سودانا

(ديافية كلف كان خطيمهم • سراة الضحى في سلمه يندمق)

ديار ارض بالشام للنبط وقصده الى ان يخرجهم من ان يكونوا عربا وجعلهم قلفا لظاها
بالجهم وكان خطيمهم اي القصيع منهم والمعدليوم فخارهم اذا تكلم يندمق في سلمه والنطق
تندق الشيء يضم احدي الشفتين على الاخرى مع صوت يندمق وجعلهم كذلك في سراة الضحى
اي انهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرشهم الا في ذلك الوقت

• (وقال شعيب بن عبد الله) •

وهو من كانة بلقين مهور جلامن بلقين يقال له عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم

فما كانة في خير بخاترة • ولا كانة في شر باشرار

يقال خاترة مخففة وانا خاترة اذا كنت خيرا منه واستخفرت الله فخار لي وهذه خيرة في أي الذي
اختاره وشعيت تخفيرا شعيت وان شئت كان تخفيرا شعيت على الترجيم

(اترجو حيا ان تحي صغارها • بخير وقد اعياء عليك كبارها)

الثاني من الطويل أجود الروايتين اترجو حيا كانه يخاطب انسانا ويأومه في تعاقبه
الرجاء بصغار حبي وقد اعياء كبارها والمعنى انهم لا يظلمون ابدا واذا رويت اترجو حبي جعلت
الفعل للقبيلة بأسرها أي انهم وحالهم ذلك في ضلال اذا رجوا من صغارهم فلا حوا وحالهم مع

بكارهم ذلك

(إذا التجم وافى مغرب الشمس أبحرت • مقارى حبي واشتكى الغدر جاره)

أشار بالتجم الى الثريا وهم يقولون

طلع النجم غديه • وابتغى الراعى شكبه

فهذا يكون في الصيف وعند اشتداد الحروق قالوا

طلع النجم مساء • وابتغى الراعى كساء

وهذا يقال في شدة البرد وقد كثرت سميت الثريا بالنجم فإذا طالوا يوم من التجم فأنما يعنون شدة الجمر في أيام الثريا لأنها تطلع في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا التجم أبحرت ومغرب الشمس يجوز أن يكون مفعولا وأن يكون اسما للموضع القروب ويكون وافى من الموافاة ويجوز أن يكون ظرفا ربيكون معنى وافى طلع وأبحرت سترت كأنها دخلت الجحرو وجه آخر في أبحرت أى أخليت من الخسر من الجحرة وهي السنة الجديدة واشتكى الغدر جاره لانهم يسرقون ماله ويروى حادت أى منعت ما فيها أخذ من حراد الناقه وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الرايز

أيات قد كذات أرقادها • حرادها يمنع ان تمتادها

الضمير يرجع الى الأرقاد نطعها إذا اشت أولادها • وقد يجوز أن يكون قوله اذا التجم وافى مغرب الشمس يعنى به الثريا وغيرها لانهم قد وصفوا الشعرى بنجوم من ذلك قال الشاعر

وانا لنقرى الضيف من قع الذرا • اذا وافت الشعرى انقطاع نهارها

والمقارى جمع مقري وهو الأبناء الذى يقري فيه الضيف فإذا مددت فقلت المقراء فهو الرجل الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدي الطبق الذى يمدى عليه وغيره والمهداة الرجل الكثير الأهداء وروى أبو هلال أن رجلا قال فى قبيلة وروى غير أبى تمام هذه الايات لحريث ابن عتاب أحد بني نهان بن عمرو بن الغوث من طي وأخذ القرزدق منه فقال

أترجو ربيع ان تحبى صفارها • بخير وقد أعياها يينا بكارها

وأخذه أيضا البعث فقال

أترجو كليب أن يحبى حديثها • بخير وقد أعياها كليباً قديمها

فقال القرزدق

إذا ما قلت فاقية شرودا • تعلمها ابن حراء العجان

• (وقال حريث بن عتاب) •

(قولا لصخرة أذجد الهباء بها • عوبى علينا يحبك ابن عتاب)

يحبك يجوز أن يكون فى موضع الحال أى عوبى محبيا ومثله بلى من ذلك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب أى وارثا ويجوز أن يكون فى موضع الجزم جوابا لقوله عوبى وأجرى المعتل مجرى الصحيح كقوله • ألم يأتيك والاباء تنق • ومضرة اسم امرأة وذكر النسيبة

هنا هزمته

(هَلَا نَسِيْتُمْ عَوِيْجًا عَنْ مَقَادَحِي • عَبْدُ الْمُقَدِّعِ غَيْرُ صِيَابِ)

اتصاف عبد المقذ يجوز أن يكون على البذل ويجوز أن يكون على الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقذ منقطع شعر القفا وهو مأخوذ من قذذ الشعر إذا قصصه كأنه يتقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقذ ويقال هو عبد المقذين أي إذا نظر الإنسان إليهما علم أنه عبد وقبل المقذ أن باب القفا اللذان يحجز بينهما النقرة وقبل المقذ أن منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صياب أي غير خيار يقال هو من صياب القوم وصيابتهم أي خيارهم قال الرازي

وقد وسط ما لك واحتظلا • صياهم والعدد الجمل

وقال الرازي في المقذين

لولا أبو الشقواء لم يروا النعم • مخرق السربال عن لحم زيم

• ماض إذا ما مقذيه مجيم •

(مُسْتَحْقِقِينَ سَلَمِيٍّ أُمِّ مُنْتَشِرٍ • وَابْنُ الْمَكْفِفِ رَدِّ فَاوِابْنِ خَبَابِ)

يعني أن هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا أم منتشر أي جعلوا مكان الحقيقة وكذلك ابن المكفف وابن خباب أي قد جاوزوا بهم خلفهم فإن كانوا من القوم المجهولين فهو كما يقال جاء ما فلان وفلان في آخره ومهما وان كانوا ليسوا منهم فالعني اسم استعانوا بهم فصاروا كن يرتد في الرجل ورواه وقيل في قوله مستحقين أي جثمت لها جاني وقيل تحقبت هذه المرأة وابن المكفف معهما ردا فإبن خباب كأنه رعى سلمى بهما أو بهدهم جميعا من مخازيه فهو أيضا هزء أي حار يقوني بمن هو شينكم وقيل أنه أراد أنه أسروهم فملأهم في موضع الحقيقة من البعير وقيل معناه الاتصاف اليهم وهذا أشبه بسرد الآيات

(يَا شَرْقُومَ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةٍ • وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرَّاهِرَابِ)

ينسبهم إلى أنهم شر قوم هاجروا إلى الأمصار وبقوا في البدو وبني شري يجوز أن يكون اتصاف على النداء كأنه قال يا شر قوم يا بني حصن واتصاف مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة أي أنتم شر قوم في مهاجرتكم ومثله • يا بؤس للجهل ضرار الأقوام • ويؤنس بوقوع الحال بعد النداء قولهم يا يزيد عا حقا فإذا ساء أن يقع له صدر بهدته تأكيذا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيهم معنى التسكف لأن تفعل يحكي كذلك كثيرا ويجوز أن ينصب بني حصن على الذم والاختصاص

(لَا يَرْجِي الْخَيْرَ فِي يَوْمِهِمْ • وَلَا مَحَالَةَ مِنْ شَتْمٍ وَالْقَابِ)

قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا محالة ويقال حال محال أو حيلة أي احتمال وما فيه حائلة أي حيلة

• (وقال

• (وقال آخر) •

(بِأَسَدٍ أَتَهَوَّاتُهُكُمْ • مَنَاسِمٌ حَقٌّ تُحَطِّمُوا وَحَوَافِرُ)

الثاني من الطويل المناسيم جمع منسم ومعنى خف البعير منسما لأنه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حركتها ومعنى الحافر لصلابته حافر الإله إذا أصاب الأرض أثر فيها

(وَمِيعَادُ قَوْمٍ أَنْ أَرَادُوا الْقَاءَنَا • مِياهُ قَهَامَتِهِمْ وَعَامِرُ)

قَهَامَتُهُمْ أي تركتهم أهيبه وخفاة يقول لعزنا ومنعتنا به مني احتفنا فلا تجسر على ورودها بنو أسد وان كثروا وقوله وميعاد قوم أراد موضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعادنا مياه لا تنزلها نحن ولا أنتم وهي يتقارون بينكم

(وَمَا تَمَّ مِياحُ الْبِطَاحِ وَمَنْعَجُ • وَلَا الرَّسَّ الْأَوْهَوَّ عِلَانُ سَاهِرُ)

مِياح فمال يدل على الكثرة وهو الذي يجمع الماء أي يسقيه والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء ورد يقول لسناسما يقول إذا غفا ففطن أبقاظ لحز مناسمها لطفنا نذر بني أسد ويقول ان لم تعد أعناد استكم خيولنا وابتنحت حوافرها وأخفاها يصف قومه بالكثرة وبني أسد بالقلية ويقول ان أردتم لقاء فافمن مناهبون لها نهم دل بتيقظ قومه وقهر زهم انهم الغالبون

(تَضَاهَى لَكُمْ مَنَا كَأَضْمَ شَخْصَةٍ • أَمَلَمُ الْبُيُوتِ الْخَارِي الْمُنْقَاصِرُ)

التضاول التقاصر والخاري الذي يقضي حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب أن يجمع شخصه ويسترا فلا تظهر رسوا تملو لو كان وراء البيوت لم يحجج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضاهل فيكون أقل وأحق

(تَرَى الْجُحُونَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدِيَّتِي • لِيَالِي عَشْرًا يَتَنَابَوْهُ عَائِرُ)

الجحون الأدهم تعلوه حجرة وهو أهون سواد منه والشمراخ غرة تسندق وتسيل حتى تأخذ الخيشوم والعائر المنقلت ليا في عشر أي عشر ليال يصف كثرة خيلهم يقول نطلب القوس المشهور ببلونه عشر ليال فلا يوجد وهو وسطنا

(وَأَمَّا رَأْسَاكُمْ لَتَأْمَا أَدَقَّةً • وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ)

أدقة جمع دقيق يعني به الذليل

(فَمَمَّنَّاكُمْ مِنْ غَيْرِ نَقَرٍ إِلَيْكُمْ • كَأَضْمَتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَّارُ)

الجبار جمع جبارة وهي الخشب التي تشد على الكسير حتى يجير وقال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعلها إذا كان في تأويل مفعول ووصف به المؤنثه كان بغيرها قياسا مطرد عند الكونيين وعند البصريين لا يتقاس بل يتبع فيه الحكمي عنهم

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(أَتَجُونَا وَكَأَهْلَ صَدِيقٍ • وَتَقْسَى مَا جَبَالَ بُرَّاءِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر يقال جبونه كذا وبكذا ويروي أبو براء وأبو براء أجود لقوله هم تبجولك

(هُمْ تَجْبُولُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا • خَيْبَتِ الرِّيحِ مِنْ خَرِّ وَمَاءِ)

السقب المذكور من ولد الناقة وقوله خيبت الريح أي ضربوك حتى سقطت وأنت سكران وأحدثت حدثا كهيئة السقب ولما قال تبجولك جعل المتنوع سقبا ليعلا في الصنعة

(وَهُمْ جَهْلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ • وَبَلَّوْا مَسْكِيَّتَكَ مِنَ الدِّمَاءِ)

أي ضربوك وأنت بريء فكيف لا يضربونك إذا هجوتهم

• (وقال الطرماح بن جهم السنبسي لناقذين سعد المعنى) •

(إِنْ يَجْمَعُنِ أَنْ تَفْرَتَ لَفَقْرًا • وَفِي غَيْرِهَا تَبْقَى يَبُوتُ الْمَكَارِمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفي غير هاتين ييوت المكارم يعني في غير معن تضرب قباب الكرم لأن ييوت العرب لا تكون من المدروا المعنى أن تفرت بمعن جازقان فيهم موضع الفقر إلا أن الكرم لا يوجد فيهم

(مَتَى قُدَّتْ يَا ابْنَ الْمُنْتَظَلَةِ عَصْبَةً • مِنْ النَّاسِ تَمِّدِيهَا خِجَاجَ الْخَارِمِ)

الخارم جمع مخرم وهو أنف الجبل وقوله تَمِّدِيهَا يقال هديت القوم الطريق وإلى الطريق يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

(إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ • فَإِنَّ الذَّرَا قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ)

جد وعتيب قبيلتان وناهزهم كبيرهم والقيم بأمورهم عند السلطان وأصل الناهز الذي ينهز الدلو من البئر أي يخرجها والذرا أعلى الاسنة يقول إذا كان ابن جدز عيم طي فقد انقلب الدهر بهم وصاروا شرافهم تحت أذلائهم وضرب ذلك مثلا هنا

(تَقْدِيرُ مَا يَنْظُرُ أَمَّاكَ وَاحْتَقَرُ • بِأَيِّ أَيْكَ الْقَسْلِ كَرَاتِ عَاسِمِ)

القسل الضعيف وعاسم نقاب عالج يقول أمت لا تصلح للقيادة والالزعامة فلا تطلبها وقد نظر أمك فانه عظيم وخذ أيرأيك مكان السيف فان السيف لا يليق بكفيلك وهذا قريب من اعضاضهم بين الأب

• (وقال الكروم بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك) •

الكروم العظيم الرأس

(الْأَلَيْتُ خَطِي مِنْ عَطَائِكَ أَنْتِي • عِلْتُ وَرَاءَ الرِّمْلِ مَا أَنْتِ صَانِعُ)

الثاني من الطويل يقول غنيت أن يكون الذي خطيت به من عطائك لي أني علت وأنا وراء الرمل ما أنت صانعه وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل ظرف لعلت وانتي علت خسرانيت كأنه ود أن يكون بدل عطائه عام ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لأنك إن جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق بها وإن جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وإن جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وإن جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وإن جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها

(فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مَتْرَحًا • وَمَتَّعَ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعًا)

المتروح المبعداي كان لي جانب من الأرض أترشح فيه عما أراءه وأرد عليه
(وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَرَ نَفْسُهُ • طُلُوعُ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَالِعُ)

هم يريد الهم أي هم يطلب معالي الأمور إذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصدهم كان يرجو منقاب رجاءه فقال ليتني علت في يدي ما تصنع في أمري فكنت لأعزوك فاني كنت بعيدا عما أرى من الذل والخيبة وصعكان لي همهم لو غير أني ما عرفتك والجبس التثقل الجافي وقوله إذا ما الجبس ظرف لما دل عليه همهم وإذا أعيا طرف الطلوع ولا يمنع أن يكون إذا ما الجبس ظرفا لطلوع ويجعل إذا أعيا بدلا منه لأن المعنيين متقاربين والاول أقرب

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد) •

كلال مرعجل وليس منقولاً من جنس

(مَنْ مَبَاغُ الْجَبَّاحِ عَنِّي رِمَاةٌ • فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَأَقْطَعِ السَّلَاةِ)

الثاني من الطويل السلامه ضروري وهو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا إذا تقطع عن وجه الصبي حين يولد لم يرجع إليه أبداً انقطاعاً لا وصل بعده ويجوز أن يكون المراد اقطعه قطعاً لا مطمع في إصلاحه لأن السلا إذا انقطع في البطن لم يمكن إخراجها وقتل الحامل واشتقاق السلام من السلاوة لأنه فراق بعد الوصل من غير معاودة مادامت السلا مبقية وكذلك السلا يفارق الولد بعد ملازمته أيام فراقاً لا معاودة فمعه

(وَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي بِمِصْرَةٍ • جَمِيعًا فَاقْطَعْنَاهَا عَقْدَ الْعَرَاةِ)

رمضة حاقطة منعت النصل إذا رقت وحده وكان القياس أن يقول رمضا لأنه جاء على الأصل المتروك مثل أعوز واستنوق الجمل وتستعار العراة في أسباب الوصل ونصب عقد العراة على المصدر أي نقطعنا تطيع عقد العراة ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه

(وَأَنْ قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْلَمْ أَنَّ إِلَهًا مَعِيَ فَأُعَذِّبُكَ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُ • فَبَعَدَ آدَامَ اللَّهُ تَفَرُّقَهُ النَّوَى

فَأَنَّى أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذْعَ مَعْرِضًا • وَقَبَّحْتُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى

الجذع أصل الشجرة إذا ذهب رأسها يظهر قلة مبالاة بالحجاج يقول إن شئت أقطعنا قطعاً لا وصل بعده وإن شئت أبعدنا فإلا حاجة لنا بك وقوله فأنى أرى في عينك الجذع يقول إن العداوة بيننا قدر هفت من جهتك وأنا أرى الجذع يعترض في عينك فلا أنكره وأنت تنكر القذى وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وإن عظم وينصرف هذا الغرض على غير وجه فيجتمل أن ينسب الرجل إلى الغياورة بهذا القول لأنه من جهله يخفى على الناس أمره أو ينسب إلى أنه يفالم على عمد فيعلم أنه مسمى لأنه يجترئ على التبعيض وكان هذا القائل أراد أن أساءتك إلى عظمة وذني يسير حقير

• (وقال عمرو بن محلاة الجمار الكلبى) •

(ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ • يَجِيرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا)

الثاني من الطويل يعنى معاوية وأشباعه وجيرون اسم قديم ويقال أنه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الاسلامى قال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة

القصر فالتخل فالجاء منهما • أسهى إلى النفس من أبواب جيرون

وجيرون موافق من ألفاظ العرب قوالهم درع جارية إذا أملاست من كثرة الاستعمال وقوالهم جرن الحمام وغيره فإن كان عرياً فهو من ذلك النوع وكذلك قوالهم للموضع الذى يجعل فيه القربى وجيرون فيقول من جرن إذا مررت وعنى بأهل منير الملك علياً وأولاده وقوله إذ لا تستطيعون منيراً أى لا تستطيعون صعود منير

(وَأَيَّامٌ صَدَقَ كُلُّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ • نَصَرَ نَاوِيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا)

يعنى مرج راحط وهو اليوم الذى قتل فيه مروان بن الحجاج الضحاك بن قيس القهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يومهم انه مع ابن الزبير مؤزراً قويا من الازد وهو موضع عقد الازد من الحقو

(قَلَا تَكْفُرُوا حَسْبُ مَضْتَمِنٍ بِلَاتِنَا • وَلَا تَحْصُرُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجِيرَا)

حسب مصدر وليس تأييد الاحسن لان الالف والقلى والقلى اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روى منكراً فلا تكفروا حسناً من بيلاتنا

(تَكُنْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرَوَانٍ وَآيَتِهِ • كَشَفْنَا عَطَاءَ النَّفْسِ عَنْهُ قَابِصًا)

يعنى معاوية ويزيد كشفناه أى حضرناه في الحرب وهو مكروب فاستقام أمره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

(وَمُسْتَلِمٌ نَفْسٍ عَنْهُ وَقَدِيدٌ • نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلٍ وَكَبِيرًا)

نفس عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها واصل كنهه لما كان في ذكر الحرب فدللت عليها صارت كالمدكور وقد بدت نواجذه أي قلصت شفتاه من شدة الأمر وبالغ بذكر النواجذ يصف معاوية وما لحقه يوم صفين

(إِذَا اقْتَصَرَ الْقَيْسِيُّ فَادَّ كَرِيْلًا • بِرِزَاعَةِ الضَّمَالِ شَرْقِيٍّ جَوْبَرًا)

جوير بالشام وقيس كانت انصار بني مروان وكانوا مع الضمالة أسلموه حتى قتل يقول إذا اقتصرت قيس فاذا كرخذ لانهم الضمالة ابتكروا الاقتصار والزراعات مواضع الزرع كالملاحات والزريع العذى يسقى من السماء وكل ناعم زريع تشبها به وقيل في جويرانه نهروا تنصب شرقي على الطرف يعني ما ولي المشرق منه

(فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيفَةٍ • يُعَدُّ وَلَكِنْ كَلَّهْمُ نَهْبٍ اشْقَرًا)

قوله نهب اشقر قيل انه فرس طنيل بن مالك وكان فرارا يقول كانوا انتهم طقبيل في ذلك اليوم وكان اسم فرس طنيل قرز لا ولذلك قال الاخر يصف قوما منهم زمين يعدو بهم قرزل ويستمع الناس اليهم ويحقق الهمم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هو بوا يقول كانوا اسم اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كلب اصاب صندوقا في اغانة الكلب على ايدى ظن ان فيه خيرا كثيرا فنقصه فاذا فيه عظام فضر به العرب مثالا لما لا خير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العبد والعرب تسمى العجم الجراء لان الغالب على ألوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كاهم نهب من لا قدرته ولا هيبة

• (وقال جواس بن القعطر الكلابي)

جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا وطنه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف وأما القعطر فمرجل علماء وليس منقولاً

(أَعْبَدُ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتُ بِلَانَا • فَكُلُّ فِي رَحَا الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ)

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعمتنا في الذب عنك والنصرة لك وتوطيدنا لملكك

(بِحِجَابَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ • هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ اقْوَمُكَ قَاتِلُ)

الجولان موضع وابن بحدل قاتل ابن الزبير يقول لولا جبد بن بحدل هلكت ولم ينطق لقومك ويروي بقومك قاتل أي لم تكن خليفة تختب أو يختب لك وانما يعاتبه لانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب أقبل يتألف قيسا بهم أعداؤه ويوحش بني كلب وهم أنصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا عن استعماله من كلب على أعماله وجعل ابداهم من قيس وهم أعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بني قيس فانهم قالوا لا نبايع

ابن الكلبي ف وقعت الحرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجاية الجولان بقوله ما شكرت
بلاءنا وما كنت جواب لولا وخبر المبتدأ محذوف

(قَلَامَا لَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ • مِنْ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَّأَوِّلُ)

يعني لما تم سلطانك و لا أمرك و الباذخ العالي

(نَفَعَتْ لَنَا سَجَلُ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا • كَأَنَّكَ عَمَّا يَحْدُثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ)

أي عاد بقتار النعم الاصابة اليسيرة نفعتهم بالسيف أي ضربته بطائفة منه والسجل الدلو إذا
كان فيها ماء كأنك عما أحدث الدهر جاهل أي كأنك من أجل ما أحدث الدهر لست جاهل عما يكون

(وَكُنْتَ إِذَا اشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ • تَضَائِلَتْ أَنْ الْخَائِفُ الْمُتَضَائِلُ)

تضائلت أي تصاغرت خوفا

(فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسَلْتُ • لِقَيْسٍ فَرُوحٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ)

ويروي أسلت فروح نساء منكم و بطنان بالشام موضع بقنسرين وقوله أسلت فروح نساء
يقول كنت أشير على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلته رعايتهم فلو طاوَعُونِي لَمَّا كُورَا
نساء كم وقتلواكم وانما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير و كلب تدعو الى
المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجدلية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار
ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان

وما الناس الا يمد لي على الهدى • والازبيري صافق بيرا

• (وقال أيضا) •

(صَبَقَتْ أُمِّيَّةُ الدِّمَارِ مَاحِنًا • وَطَوَتْ مِيتَةً دُونَهَا دِيْنَاهَا)

الثاني من الكامل والقافية متروان أي جاربنا لاجل بني أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالدينادوتنا

(أَيُّ رَبِّ كِتَابَةٍ بَجْهَوَلَةٍ • صَبَدَ الْكِبَاةُ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا)

عليكم دعواها أي تهديدها والدعوى الانتساب كأنه يقول هددوكم متسبين

(كُنَّا وَلَاةَ طَهْرٍ نَهَاوْضِرَاجَهَا • حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا)

الولاية جمع الوالي وهو المتولي للشيء الفاعل له والغنى الامر الشديد

(فَالْقَيْمُ جَزَى لَا أُمِّيَّةً مَعِينًا • وَعَلَا شَفْدًا بِالرِّمَاحِ مَرَاهَا)

جِثْمٌ مِنَ الْجَبَرِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ • وَالشَّامُ تُتَكْرَكُهَا وَقَتَاهَا

أراد بالجبر الجنس والمعنى جِثْمٌ مِنَ الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الْجَبَرُ وَمِنْ بِلَادِ الْخَبَرِ يَعْنِي الْجَبَارُ وَمَعْنَى
البعيد نياطه البعيد معاقه يقال نطت الشيء انوطه نياطاً اذا علقته وروي بعضهم من الجبر

بالراي وقال يريد الجواز وهذا كما قيل في التهمة التهم قاله نظرت والعين مينة التهم والجواز
والجواز والجواز واحد وسعى الجواز جازا لا يجر بين الفور والشام وبين البادية وقوله والشام
تسكن كلها وقتها أي لم تعرفكم الشام لانكم لم تكونوا أهلها

(إِذَا قَبِلْتَ قَيْسَ كَانَ عَيْوَنَهَا • حَدَقَ الْكِلَابُ وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا)

اذ ظرف اقوله جئتم من الجراي جئتم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون ظرفا اقوله تنسكرو
كهلها أي تنسكرو في ذلك الوقت ويروي وتزبرت قيس أي صارها واهاز بيه باقوله كان عيونها
حدق الكلاب يعني انها اجرت لاهداوة والغضب وأظهرت سيماء أي علامتها للمعاربة

• (وقال عبد الرحمن بن الحكم)

(لَمَّا لَقِيَ قَيْسَ عَيْلَانَ أَنَّهُ • أَضَاعَتْ نَعُورَ الْمُسَائِينَ وَوَلَّتْ

فَسَاوِلَ بَقِيْسٍ فِي الطَّعْمَانِ وَلَا تَسْكُنُ • أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَاتِ)

الثاني من الطويل ل شاول الفعل الفعل وناطره اذا هاجمه يقول مارس بقيس من تريد
في اللين والادعه ولا تمارس به سم في الحرب فليسوا من رجالها ولا تمكن أخاها اذا اتضعت
السيوف فانهم لا يثبتون

• (وقال أبو الاسد في الحسن بن رجا من أبي الفضالة)

(فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا • وَإِلَى مَنَارِهَا بِطَرْفِ خَزَرٍ)

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف خزر بقوله فلا تظن وطرف خزر يعني انه يظن
بمؤخر عينه

(مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ • حَتَّى اجْتَدَأْتَ عَلَى رُكُوبِ الْمُنْبَرِ)

المنبر مفعول من النبرة وهو الارتفاع وأصل النبرة ورم في الجسد ويجوز ان يكون اشتقاقه
من رفع الصوت فقد قالوا رجل نبار بالكلام فصيح بليغ كان أبو الاسد في أيام أبي تمام وقد
مدح أبو تمام هذا الذي هجاه أبو الاسد يقول لأملأ عيني من الجبال بعد ما صرت أميراعلمها

• (ونزل بالراي النخري رجل من بني كلاب)

في ركب معه ليلا في سنة مجدية وقد عزيت عن الراي ابله فصرلهم ناقة من رواحلهم وصيحت
الراي ابله فاعطى رب الناب نالامنها وزادها ناقة ثنية فقال

(يَجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً • إِلَى ضَوْءِ نَارِ بَيْتٍ قَرْدَةً قَالِحًا

إِلَى ضَوْءِ نَارِ بَيْتٍ قَرْدَةً قَالِحًا • وَقَدْ يَكْرَهُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدِيشَتَوَى)

الثاني من الطويل والقافية متداركة القدا الجلد واما اشتروهم لضيفة لحقهم

(فَلَمَّا أَتَوْا قَاتَلْتَ بِهِنَّ أَلْهَمَ • بَكَوْا وَكَلَّ الْحَيْنُ مَعَهُ بَكِي)

أي كل واحد من الحين منا ومن الذين أتوا بكى لما بهم من الضر ثم فسر بقوله
(بَكِي مَعُوزٌ مَنْ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ • يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا)

انما يشد الأزار على الحشا ليستسكن فقد أضاعه الجوع

(فَالطَّفُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ • وَوَطْنَتْ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَاقْرَى)

ويروى • تدارك في أني غامض والصرا • ألفت عيني أي ضمت أجفاني فعمل من يدق النظر
في الشيء لأنه يجتمع شعاع عينه إذا فعل ذلك فيكون بصره أقوى وقوله تدارك فيها أي توالى
وتتابع فيها وألقى الشهم

(فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمًا ذَاتَ عَرِيكَةٍ • هَجَانًا مِنَ الْأَلْفِ عَمَّنْ بِالصَوَى)

العريكة السمام والصوى جمع صوة وهو ما غلظ من الأرض ويروى بالصوى من صوى
الضرع إذا لم يق فيه ابن أي انه حائل لأعهد لضرعها بالبن فهو أجسد بأن تكون سمينة
ويروى بالصوى وهو بقية اللبن في الضرع أي ترك لبنها لم يحلب فيجهد غيره وإذا روى تمنع
فالمراد أنهم امتنع من الشفاء وشده بما ترك فيهن من البقية أو بما وجدن من المرعى وإذا
رويت تمنع فهو من المتعة أي كان لهن نافعا

(فَأَوْمَاتٌ أَيْمَانُهُنَّ بِالْحَبْرِ • وَلَهُ عَيْنَانِ جَبْرًا يَمَافِي)

جبر أصله القصير من الناس وأيمافتي يشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك أيمافتي
هو والنصب على الحال وجبر غلامه

(وَقَاتِلَهُ الْأَصْقُ بِأَيْسٍ سَاقِهَا • فَإِنْ يَجِبُ الْعَرْقُوبُ لَا يَرْقَا الذَّنَا)

الأيس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موتر خفاف الكعبين فويق
العقب من الإنسان وبين موصلي الوظيف والساق من ذوات الأربع والمعنى أصب ساقها
فإن العرقوب إن أمكن التلافي فيه بالجبر والعلاج فإن نساءه لا يقطع الدم منه فصاحبها يأس
منها عند ذلك والمعنى أضربها ضربة ليس في البرء منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها
ويستقيم أمر الضيف والضيافة

(فَأَعْجَبَنِي مِنْ حَبْرَانِ حَبْرًا • مَضَى غَيْرُ مَنْكُوبٍ وَمَنْعَهُ لَهَاقُضِي)

غير منكوب أي غير مدفوع في صدره وبقية قال حافر منكوب إذا أترفيه ما يبطؤه من حصي
أو حجر واتصّب منه لأنه مفعول مقدم

(كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا • جَلَوْتُ غَطَاءَ عَنْ قَوَادِي فَاقْبَلِي)

يقول كانه كان على قاي غطام من التم فذهب

(فَبَيَّنَّا وَبَيَّنَّا قَدْرًا ذَاتَ هِزَّةٍ • لَنَا قَبْلَ مَا فِيهِ أَشْوَاءُ وَمُصْطَلًى)

خير بتنا قوله لنا قبل ما فيه اشوا ومصطلى شوا اماره تقع بالابتداء يريد بتنا لنا قبل ما اودع القدر شوا واصطلا بالانذار وذات هزة خبر بآت قدرنا أي لها هزة الغلبان

(وَأَصْبَحَ رَاعِيْنَا بِرِيْمَةٍ عِنْدَنَا • بِسَيِّئِ ابْنَتِنَا الْأَخْلَةَ وَالْأَخْلَا)

ويروى أنتم او المعنى انه اجعلنا لها نقيبا وهو مخ السمن ويقال للسمن نقي واذاروى أبقتها فهي من البقية والاخله قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أي نعطي ابنتنا اخلا لنا فكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخله جمع خليل وهو الفقير أي أعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخله الرعيان لانهم كالاخله لها الاجتماع في الاحسان اليها والاحلاما كان رطبيا من التبت وقيل في الاخله انه جمع خله من المرعى وعوضه الخض على خلال ثم جمع خلالا على أخله وقيل في الاخله انه جمع الخلال الذي يدخل به لسان الفصيل لئلا يرتضع فيكون أقوى للثاقه وقيل الاخله ما اختل واجتمع من العشب وهو أخضر وروى بعضهم الاجله بالجيم يقال جل وجلال واجله أي لم نملها البوديل ألبسناها وبقدرناها

(فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً • وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا)

في الحيا يعني في النعم والسمن والعرب تسمى النبت حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى النعم حيا لانه بالنبت يكون ومنه مناة فان الرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابتك وناب علينا واجب مثل نابتك في السمن عوضا عما نحرناها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شيء وانما أورده أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزر بن أرقم

• (وقال في ذلك خنزر بن أرقم) •

واسمه الخلال وهو أحد بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غنم والراعي من بني قطن بن ربيعة خنزران كانت النون فيه زائدة فهو من خنزر العين واقلظه من اقلظ الخسيز وقيل ان الخنزرة قاس غليظة تكسرهم الخنزرة

(بَنِي قَطْنٍ مَا بِالْأَقَاةِ ضَيْفُكُمْ • تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مَلَقَى قَتُودُهَا)

الثاني من الطويل والقافية منذاركة والقنود خشب الرجل الواحد قد وعنده البصريين لا واحده

(عَدَا ضَيْفُكُمْ يَمْنَى وَنَاقَةُ رَجُلِهِ • عَلَى طُغْبٍ الْقَقْمَاءُ مَلَقَى قَدِيدُهَا)

الققماء لقب امرأة الراعي والققم تقدم الثنايا السقلى فلا تقع عليها العليا وكان من عادتهم ان يلقوا القديد على الاطياب يحققونها ويروى وناقاة رجله يريد الناقة التي كانت تحمل رجله ومن روى ناقاة رجله أي الرجل الملقى

(وَبَاتَ الْيَكْلَابِيُّ الَّذِي يَمْنَى الْقَرَى • بِلَيْلَةٍ تَحْسُ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا)

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً • إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمِنْ يَزِيدُهَا

اتصبت عادة على القيسر وإذا نزل ظرف لقوله أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ وكروا لفظ الأضياف ولم يأت بالضمير على عادتهم في تكرير الأعلام والاجناس

(كَانَكُمْ أَذَقْتُمْ تَهَرُّونَهَا • بِرَازِينَ مَشْدُودَ عَلَيْهِمُ الْبُودُهَا)

شبههم بالبراذين المعزهم وفشلهم وهم بضرب يوتهم أمثالا لكل مذموم ويحتمل أن يكون شبههم بالبراذين لما حرصوا على كل لهما لأن البراذين يحرص على كل العلف

(فَفَاتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاةٍ • بَقِيَ قَطْنُ الْأَوَائِمِ تَهَرُّودُهَا)

• (فاجابه الراعي بقصيدة منها) •

(مَا أَذَاكَ كَرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ تَحَرَّتْهَا • بِسَبِيٍّ وَضِيْفَانِ الشَّائِنُ تَهَرُّودُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي من كزوم عقرتها والرواية الجيدة ماذا نكرتم يقال نكرت الشيء وأنكرته بمعنى فاما ماذا كرتم فراد ماذا عيرتم والكزوم الناقة الممنعة التي مشفرها الأعلى أطول من الأسفل

(فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا • فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأَخْرَى يَهْرُودُهَا)

العنس الناقة الصلبة القوية

(قَرَيْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَتَنَبَّي الْقَرَى • وَأَمَّا إِذْ يَجِدِي الْبِنَاقُ قُودُهَا)

رَقَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرَى • وَلَقَعْنَا أَضْيَافَ طَوِيلًا رُكُودُهَا)

أراد بالقعة قدرا وجعل ركودها طويلا لثقلها ولأنها لا تنزل إلا للفصل ثم تعاد والجفنة الركود الثقيلة المملئة

(إِذَا أُخْلِيَتْ عَوْدُ الْهَشِيمَةِ أَرَزَمَتْ • جَوَانِبُهَا حَتَّى تَبْتَ تَهْرُودُهَا)

إذا أخليت أي جعل الحطب لها بمنزلة الحلال للناقة فأوقد قوتها ويروي إذا أخليت أي جعل الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي له كالناقة الخلية وهي التي تعطف على ولدها فتأمله وأرزمت صاحبت بغليانها

(إِذَا نَصَبَ الطَّارِقِينَ حَبِيتَا • نَعَامَةٌ حَزْبًا تَقَاصِرُ جِيدُهَا)

الحزباء الأرض الصلبة المرتفعة شبه القدر بالنعامة لأنها تكثر رفع رأسها ووضع جليتها وتقررها فكذلك القدر يرفع الحمال ويخفضها السدة غليانها وقال تقاصر جيدها ليتبين وجه التشبيه منه

(تَبَيْتُ الْحَمَالَ الْقُرْفِيَّ جَرَّاتِهَا • شَكَارَى سَرَاهَا مَا وَهَّاءَ وَحْدِيدُهَا)

لحمال فقر الظهر وجعلها غر السمها والجترات التواهي وجعلها شكارى لامتلائها ويقال
شاة شكره اذا كانت غزيرة وضرة شكرى ممتلئة ومعنى مراها استخرج دسمها وماؤها مرقها
وحديد هامرقتها

(بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُرِّيَيْنِ فَحَاوَلَا • لَكِي يَنْزِلَا هَوَاهِي حِلْمُ حُبُودُهَا)

ارتفع حبودها بصلم وانما في المزلين ليري ان الواحد لا يطبقها ولا ينهض تحريكها لثقلها
واللام من قولها لكي بذلاها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المنزلي اليها لكي ينزلاها
لحاوولا وحذف مفعول حاول وكى هذه هي الناصبة للفعل لذلك دخلها اللام الجارة والمحاولة
مطاولة الامر بالحيل والحبود الجواب

(قَبَاتٌ تَعْدُ النِّجْمَ فِي مُصْخِرَةٍ • سَرِيعٌ بِأَيْدِي الْأَكَاكِينِ جُودُهَا)

المستخيرة المستخيرة في امثلة ثم اى في مرقها يقول من صفة انها وكثرة دسمها ترى فيها نجوم السماء
وقبل شبه الراعى النفاحات التي كانت على رأسها من كثرة الدسم بالنجوم وجودها ارتفع
بسريع ويجوز ان يروى سريع بالرفع على ان يكون خبر المبتدأ وقد قدم عليه والمبتدأ
جودها قال التمرى يعنى امرأة اضافها واراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار
يراد به الجنس وية ال بل اراد بالنجم الثريا بعينها والاول اصح قال أبو محمد الاعرابى هذا
موضع المثل

ان الكريمة تنصر الكرم ابنها • وابن الثنية للثام تصور

كثيرا ما يرجع أبو عبد الله الردى على الجيد والفت على السمين وهذا يدل على قلة معرفة من
بذهب العرب في معاني اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الاثريا وذلك ان في البيت
خبيثة لم يخبر بها أبو عبد الله وذلك ان الاثريا لا تكاد ترى في قعر الجفنة وغيرها من الاواني
الا ان يكون قم الرأس ولا يكون قم الرأس الا في صميم الثنا ويقال حينئذ أقر النجم ومنه
قول الكميث اذا النجم أقر وقوله تعد النجم أى لصفاء الودك في الجفنة تعرف عدد الثريا فيها
وهذا معنى ملج وذلك ان نجوم الثريا لا يكاد يراها الا ذو بصر حديد ولذلك يقول القائل

اذا ما الثريا في السماء تعرضت • براها حديد العين سبعة النجم

وقال أبو العلام كان بعض الناس يجعل يدها من العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم في
الجفنة المستخيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتفل ان
يكون تعد في معنى تحسب وتظن وأصله راجع الى العدد الا انه قد أخرج بعض الاخراج كما قال
اذا أوليت معروفا لثما • فعدك قد قلت له قتيلا

أى فافطن انك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم في الجفنة لما تراه من بياض الشحم

(قَلَّاسِقِنَاهَا الْعَكِيسَ ثَلَاثَ • مَذَاخِرُهَا وَارَقُضَ رُثْصَاوَرِيدُهَا)

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْأَنَابِلِ بَلَانَةً • أَرَادَتْ الْبِنَا حَاجِبَةً لِأَثَرِ بَيْدِهَا)

(وقال رجل من بني أسد)

(دَيْتَ لِلْجِدِّ السَّاعُونَ قَبْلَهُمْ * جَهْدَ النَّفْسِ وَالْقَوَادِ وَهُوَ الْأُزْرَا)

الاول من البسيط والقافية مقرا كب الديق المثنى الرويد والسعي السير يجهد وتشجير وقد بلغوا جهد النفوس أى احتملوا المشقة واقباء الأزر مثل التشجير

(فَكَابَرُوا الْجِدَّ حَتَّى مَلَأَ كَثْرُهُمْ * وَعَانَى الْجِدُّ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا)

أى ركبوا العظام فيه وعانى الجدد أى بلغه حتى خالط من أدنى من الوفاء ومن صبر على شدائده

(لَا تَحْسَبِ الْجِدَّةَ رَأْفَتًا كُلُّهُ * أَنْ تَبْلُغَ الْجِدَّ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ)

هذا تفریع والمراد لا تظن الجدد يدرك بالسعي القصير انما يدرك بقصر المرات دونه واقحام المعاطب بسببه وبقلة لعقت الصبر لمقاوم ما يلحق اللعوق

(وقال آخر)

(وَمُسْتَجْمِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلَامِ حِطَّةٌ * فَلَمَّا اسْتَشْفَرَتْ كُلُّ عَنْهَا مَخَافَتُهُ)

الثانى من الطويل يقال استجمل الشئ اذا طلب عجلته ولم يصبر الى وقته واتاه ومخافته المراد بها سلاحه ضر به مثلاً والمخاف جمع مخفرو هو آلة الحشر

(وَحَارِبٌ فِيهِ أَمْرِي حِينَ شَمَرَتْ * مِنَ الْقَوْمِ مَجَازِلَتِي مَكَامِرُهُ)

المجاز الدائم الهزوم مكامره أصوله ومختبره وشمرت الحرب اشتدت

(فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صِدْقٌ قَدَمَتُهُ كَارُهُ)

الذى يعطيه الذليل هو الذل فى الهزيمة وأرأسه ولم يكن له سعى صدق أى لم يكن له قدیم وسعى لسلقه جيد فكان يرت ذلك عنهم أو يقتدى بهم

(وقال جميل بن عمار لاسدى)

(بَكَتْ دَارُ بَشَرٍ تَجْوَاهَا ذُبَيْدَتٌ * هَلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشَرٍ بِنِغَالٍ)

الثانى من الطويل والقافية منندارك قال رعب بن على بن الوليد بن كعب قالها الملمات بشر بن غالب واشتق داره هلال بن مرزوق وشجوها اتصب على أهله فعول له والشاعر يفضل بشر أعنى هلال ويقول ان الدار التى كان بشر يتزلفها فصار هلال بدلامنه فيها بكت وحق لها ذلك

(وَهَلْ هِيَ الْأَمِثْلُ رِسْمٌ تَبَدَّلَتْ * عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ)

يقول ما هي فى استبداله الا كعروس زوجت فى هاشم ثم انتقلت الى محارب ومحارب فيها ضعة ونحول حتى قال بعض الشعراء وهو يحلف نصيرنى ربي اذا من محارب

(وقالت امرأة قتل زوجها فى جوار الزبرقان فلم يطلب بناره)

(مَنْ تَرَدُّوا عَكَاطُ تَوَافِقُوهَا • بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعِهَا أَقْصَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم
ووافقهم اهلها تصاعتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشيتمهم بمن جدد معه

(أَجِيرَانِ ابْنِ مَيْمَةَ خَبِرُونِي • أَعَيْنَ لَابِنِ مَيْمَةَ أَمِ ضِمَارُ)

العين النقة - الحاضر والضمير دين لا يربح قضاؤه ومعناه أئذ تكون نار ابن ميمية أم
بطل معه

(تَجَلَّالَ خَزِيْهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ • قَلَيْسَ خَلْقُهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ)

أي ليس مذاتها أي خزي هذه الخطاة والخلاف الاعقاب ولا يستعمل الا في الذم

(فَأَنْتُمْ وَمَا تَحْقُقُونَ مِنْهَا • كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ أَهْأَخَارُ)

أي الامر اظهر من ان بكنم

(وخبر هذه الايات)

ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن ميمية وكان جارا للزبرقان بن بدر قتلته رجل من بني
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبرقان وكان الذي قتله يقال له هزال قتله بموضع
يقال له ذو شبرمان فخلق الزبرقان ابقتان هزالا وقالت امرأته هذه الايات ثم سمعت بنو سعد
في القصة حتى أصطووها وفدى ابن ميمية ثم مكثوا هنية من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان
أخته خليدة فزوجه اياها فلما جاء الخبل نعى ذلك عليه فقال

وانكمت هزالا خليدة بعدما • زعمت برأس العين انك قاتله

وانكمت رهوى كان عجمانها • مشق اهاب أو مع السليخ ناجله

يلاعها نمت القرائن وجاركم • بنى شبرمان لم تزل مفاصله

الناجل الذي يسليخ الشاة من رجلها جعفا فاذا كان من رجل واحد فهي من رجله ثم ان
الخبيل سار في طلب حاجته فريحي من العرب فنزل بهم فأوى الى بيت امرأة فقرته واحسنت
اليه ثم سمرت فأرى أحسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال أيتها المرأة
من أنت وعن أنت فمأرايت أكرم منك فعلا ولا أحسن منك وجهها فقالت أيا امرأة من
بهض بنات عـك قال فما اسمك قالت رهوى والرهو الواسع فقال يا سجان الله ما وجدك
أهلك اسماعية هذا فقالت انهم قد سمعوني خليدة وسمعتني رهوى فقال واسوأ تاء ورجل
وهو يقول

ضلت لعمرى في خليدة اتنى • سأعيب قومي بعدها وأتوب

فاشهدوا المستغفر الله اتنى • كذبت عليها والهجاه كذوب

• (وقال آخر) •

(تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْقَتَتْ • بِنَا كُلِّ فَيْحٍ مِنْ خُرَاسَانَ أَغْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقدمتنا الى خراسان

(قَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ • تَوَمُّ بِهَا بَحْرًا مِنْ الْمَوْجِ اكْذَرَا)

أي ليت قريشا أصبحت بنا بجزاير بلاد من طرق خراسان لتغرق فتخلص ويحتمل ان يكون الضمير فيها يرجع الى العرب أو الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيها لقريش والكدر تقيض الصفاء وقوله ذات ليلة يريد الساعة التي تكون فيها اللبلة المطلوبة وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى أصبحت منها على هذه الحالة قريش أي حصلت من ليلتها على صباح هكذا

• (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِمَّنْ جُرَاقِدَةُ بْنُ مَغْرِبٍ الْيَشْكُرِي وَهُوَ زَوْجُهَا) •

(حَلَقْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا • مَلَكْتُ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَانِيَةً)

الثاني من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال أي حلقت صادقة في خبري والافكا أم ملكه لبيت الله يعني لمن حول بيت الله لحقت وقولها أهديه يجوز ان يكون في موضع خبر المبتدأ كأنها قالت والافكا أم ملكه أهديه لبيت الله حانية أي • • • • • الحال واللام من لبيت الله على هذا تتعلق بأهديه ويجوز أن يكون لبيت الله خبر المبتدأ وأهديه ان شئت كان • • • • • ستأفوا وان شئت كان خبرا تاليا وان شئت كان بدلا

(لَوْ أَنَّ الْمَنَآيَا أَعْرَضَتْ لَا قَصَمْتُهَا • مَخَافَةً فِيهِ أَنْ فِيهِ لَدَاهِيَةٌ)

أعرضت أي مكنت من النظر الى عرضها أي الى الجانب الذي تجي منه لا قصبها أي لو قعت فيها واتصب مخافة على انه مقبوله

(فَأَجِيفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مَغْرِبٍ • قَدَادَةُ الْأَرِيحِ حُسْنُكَ وَغَالِيَةٌ)

تريد ماراثحة جيفة الخنزير الاريح حسن

(فَكَيْفَ اصْطَبَارِي بِأَقْتَادَةٍ بَعْدَمَا • نَعِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْحِكَ تَمَّ أَيُّ صَمَاخِيَةٍ)

تقول كيف أتكلف صبرا على مجاورتك والكون معك بعدما بليت به من بخرتك وتنفق فيك الذي افسد على آله الشيم والسمع تقول أثرت ريحك في الاذن فكيف يكون حال الاتف

• • • (وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته) •

(نَكَمْتُ ابْنَةَ الْمُتَعَصِي نَكِيَةً • عَلَى الْكَرْهِ ضَرَبْتُ وَلَمْ تَنْقَعِ)

من نالت المتعاصي والقافية متدارك قوله على الكره في موضع الحال من نكمت وقوله

ضربت من صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

(وَلَمْ تَقْنِ مِنْ فَاتَةٍ مَعْدِمًا • وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا أَوْ لَمْ تَجْمَعْ)

يقول فكنت هذه المرأة نكحة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه فلما أغنت من العدم عدينا
ولا أنالك خيرا ولا جمعت شيئا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم

(مُجَدَّةٌ مِثْلُ كَأَبِ الْهَرَامِ • إِذَا جَمَعَ النَّاسُ لَمْ تَجْمَعْ)

منجدة من الناجذ وهو ضرس الحلم والنواجذ أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحي
مختبئة حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول انها قد جربت وملا
منها وملت وقوله اذا جمع الناس لم تجمع بصفتها بانها تنشى بالتمام ولذلك قال الآخر

قوم اذا دمس الظلام عليهم • حذبوا قناديلهم بالتميمة تنزع

لان القناديل لا تنام بالليل

(مُفَرِّقَةٌ بَيْنَ جَبْرَانِهَا • وَمَا تَسْتَطِيعُ مِنْهُمْ تَقْطَعُ)

يقول هي بوشاياتها تفرق بين الخاطا وتقطع الاواصر بينهم ولان تنصب منجدة ومفرقة
على الحال ولان ترفعهما على الاستئناف وقوله ما تستطيع شرط وجراء والمفعول محذوف
فهو كقولنا ما يطق بفعل

(بِقَوْلِ رَأَيْتَ لِمَا لَا تَرَى • وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ)

الباقى يقول تتعلق بقوله تقطع والمعنى انها تباغت وتكابر ورواه بعضهم
تقول رأيت لما لا ترى • وقالت سمعت ولم تسمع

والاول أجود

(فَإِنْ تَشَرَّبَ الرِّقَّ لَا يَرْوِهَا • وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبِعُ)

ان تشرب الرق أى ما في الرق

(وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا • وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسْلِ الشَّرْعُ)

محرم ما هو اما والحرمة ما لا يصل إليها وكذلك المحارم وفي المنسل لا بقيا العمية بعد المحارم
أى عند الحرمة وهو ذو محرم وسرمة في القرابة يقال أشرعت الرمح قبله فشرع

(وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ • تَزِلُّ بِهَا الْعَصَمُ لَمْ تُصَرِّعِ)

العصم الاوعال وانما صحت عصم البياض أيديها والعصم يبيض في يذذوات الاربع

(فَبَيْتٌ قَعَادُ الْقَتْلِ وَحْدَهَا • وَبَيْتٌ حَوْفِيَةُ الْأَرْبَعِ)

يقول انها اذا اتفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال أبو الهيثم قاعد
الفتى ما يقعد في بيته لان المرأة تسمى قعيدة وهي من القعود في البيت ومن ذلك أخذ
القعود من الابل وهو الفتى الذي قد صلب أن يقعد عليه الركب والقعود كلمة اتسع فيها
المتكلمون حتى قال أصحاب الاضداد يقال قعد في معنى قام وليس ذلك الاعلى الجواز لان
القاعد خلاف المضطجع فلما كان ذلك خروجاً من حال الضجعة الى ما هو أعظم للشخص ظن
السامع ان قعد في معنى قام وقول النابغة

والبطن ذو عكن خيصر ناعم * والصر تنقبه بشدى مقعد
أراد انه لم ينكسر للكبر فكانه قاعد ولو قيل جارية قائمة الشدى لادى ذلك معنى قولهم ثدى
مقعد فن هذه الجهة تأول بعض الناس ان قعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه
الآيات منسوبة الى ابن الهندي قالها في امرأته وأول البيت تكنت بشديد في فكة

• (وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن واقبه أبو الأنواء) •

(قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا اخْفَوْا كَلَامُهُمْ * وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْبَابِ وَالْذَّارِ

لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ قُضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تُكْفِيْدُ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر القيس الشعلة من النار والقابس طالب النار ويقال
قبست النار واقتبسها واقتبسها فلان والمقباس نحو من القيس والرتاج الغلق ورجحت
الباب وارتجته بمعنى

• (وقال آخر) •

(كَاتِرٍ سَعْدَانٍ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْغِي مِنْ سَعْدٍ وَقَاءَ وَلَا نَصْرًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر كاتر أمر من كثرته اذا غلبته بالكثرة يعمل كثرته
فكثرته أكثر بضم العين وعلى هذا يحى البناء سواء كان مقنوعاً في الاصل أو مضموماً أو
مكسوراً الا ان يكون البناء معتلاً فانه يترك على حاله يقال با كينه فبكينه ايكينه لا غير
وذلك لئلا يلتبس ثبات اليا بينات الواو

(وَلَا تَدْعُ سَعْدَ الْقِرَاعِ وَخَلَّهَا * إِذَا أَمِنَتْ وَنَهَمَهَا الْجِلْدُ الْقَفْرَا)

يصفهم بالسلافة في حال الامن يقول انهم لا يصلحون للعرب وانما لا يحون لقول الشعر

(يُرْوَعُ لِمَنْ سَعْدٌ بِنِ عَمْرٍ وَجُسُومُهَا * وَتَرْهَقُهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خَيْرًا)

• (وقال آخر) •

(أَعَارِبٌ ذُو وَغَرٍ يَأْتِيكَ * وَالسِّنَةُ لَطَافٌ فِي الْحَقَالِ)

أعارب جمع أعراب وجمع عرب وقرى الناس بين المعنيين فجعلوا العربي الذي له

نسب صحيح في العرب وان كان ما كلف الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحدوا لكنهم وبما فرقوا بين الشيتين المتقاربتين ارادة البيان قال

قدلفها الليل بعصاي • مهاجر ليس باعروابي

وقال الآخر

يسموتنا الاعراب والعرب اسمنا • واماؤهم فينارتطاب المزود

وسمى الكذب افكالا لانه مضروف عن الحق والسنة لطاف يعني الفاظ الطافا

(رَضُوا بِمَقَاتِ مَاعَدُمُوْهُ جَهْلًا • وَحَسَنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ)

• (وقال مالك بن اسماء)

ذكر اسماء سيبويه في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان زيدتا معا فخذت في الترخيم معا نحو سكران وبصري ومسلمات وقال ابو العباس لم يكن يجب ان يذكروا هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه منصرف الصرف في العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فليحق عنده ياب سعاد وزينب وقال ابو جسر تقوية لقول سيبويه انه في الاصل ونساء ثم قلبت فاؤها همزة وان كانت مفتوحة وذهب لذلك الى ياب احم وائمة واج في وج اسم موضع وقال دعبيل بل قالها عينة بن اسماء ابن خارية وكان زار صديقاه فلما بلغ باب داره شدة عليه كلب صديقه فعضه فقال

(لَوْ كُنْتُ أَجْمَلَ نَحْرًا يَوْمَ زُرْتُكُمْ • لَمْ يَنْكُرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبَ الدَّارِ)

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَفْقَعُنِي • وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذِي كَيْهِ عَلَى النَّارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر يفغني اي يسد خياشمي ويلونها وشبة النار اشتعالها وقد شيتها وتوسعوا فيه فقالوا فلانة يشها فرعها اذا اظهر ياض وجهها سواد شعرها واتصبت مشيوبا على الحال

(فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي • وَكَأَنِّي عَرَفْتُ رِيحَ الزَّقِيقِ وَالْفَارِ)

• (وقال آخر)

(هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي • مَعَاشِرُ خَلَّتْهَا عَرَبٌ بِأَصْحَابِهَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر ناصبتني عادتني وناصبت فلانا الحرب والعداوة ونصبنا لهم حربا ويقال العرب العاربة والعرباء اي الخلف والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد وعرب صحاح اي صحاح الانساب

(فَقَلَّتْ لَهُمْ وَقَدْ تَجَعَّلُوا طَوِيلًا • عَلَى قَلَمٍ أَجِبَ لَهُمْ نَبِيًّا)

النبياح يستعمل في صوت التيس عند السقادة وفي الهدد والتطي ويستعمل في الشاعر على

قوله وشبة النار كأن الرواية وعبر الهند مشيوبا على النار وكان آخر بيت عنده على ما سلفه تأمل

طريق الذم ويقال نبحه ونبح عليه قال الهذلي ولونبعتني بالشكاة كلابها والمراد بقوله لهم
تباحاى لم اجب نباحهم ولهم تبين

(انتم انتم فاكف عنكم * وادفع عنكم الشتم الصراخا)

انتم انتم في موضع المفعول من قلت واتنصب فاكف باضمار أن وهو جواب الاستفهام
بالقاء

(والا فاحمدوا راى قاتى * سائى عنكم التهم القبايا)

وحسبك تهمة بيري مقوم * يضم على اخي سقم جناحا)

حسبك تهمة بيري مقوم ارتفع على الابتداء ويكتفى لان فيه معنى الامر اى اكف واتنصب
تهمة على التمييز

• (وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقهسي) •

(لقد كنت ارى الوحش وهى بغرة * ويسكن احياها الى شرودها)

الثانى من الطويل والقافية متسدا رك شرودها اى مقورها جعل الوحش كناية عن النساء
يقول كنت اعرض للنساء وهى مغفرة فاصيها بمعنى قيمامضى والا ن فقد درت سهاى
وكانت الاقنى فالوحش تمكنتى وانما الارمها الهجرى عنها

(فقد امكنتى الوحش مذرت اسمى * وما ضر وحشا فانص لا يصيدها)

فأعرضت عن سلمى وقلت اصاحبى * سواء علينا بخل سلمى وجودها

فلا تقسدن عيسا على ما اصابها * ودم حيلة قد نوى زهيدها

نسيه عيس هاشما ان تسريبات * سرايل نكرتها جلودها

يقال شبهته كذا وبكذا وقوله ان تسريبات يريد لان تسريبات وانما قال انكرتها جلودها لانها
لم تعد لها من قبل ومثله قول الآخر

بكى الخرم من عوف وانكر جلده * رصبت ضجيجا من جذام المطارف

(فلا تحسبن ان خير ضربة لازب * لعيس اذا ما مات عنها وليدها)

فسادة عيس في الحديث نساؤها * وقادة عيس في القديم عبيدها)

قوله فساد عيس في الحديث نساؤها يعنى ولادة بنت الوائد بن سرن بن الحرث بن زهير بن جذيمة
العيسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعيس في ذلك
الوقت وجهها وقوله وقادة عيس في القديم عبيدها يعنى عنزة ومنه قول حصين بن المنذر

الرفاعي ابي ساسان بن الخليل بن القعقاع العبسي وكان قد ادل على سليمان والوليد لانه خالهما
فبعثاه الى الحجاج بالعراق فضاير الحاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بجواسان
فكان يدل على قتيبة فقال لخصين يا ابا ساسان الاتكفي بهذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال
ما كنت لا وذي خال امير المؤمنين ولا ابنته بشي فسكت ثم قال لخلد ويحك ان هذا الرفاعي
قد ثقل على موضعه افلا تكفينيه قال بلى له مري وكان قتيبة يرفع خصينا في المجلس حتى
لا يكون احد فوقه قد دخل عليه خليل بن القعقاع وخصين مع قتيبة نجاس وعليه عمامة عظيمة
فقال امير الامير من هذه الهوز المحسكة ورة عندك فقال له لا ثقل هذا الشيخ بكر بن وائل
فقال خصين تكلم على قدرك يا اخا عيس قال اذا واقفه املا في فقال ولم اتما قدمكم في الاسلام
حرم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه اتما انتم يا بني عيس بحر فان ابتل ابتلتم
وان عيس يستمر والمراد بالعبد عنزة وكان هجينا وذلك قال

اني امرؤ من خير عيس منصبك • شطري واجي ساطري بالمنصل

وقال ايضا

انا الهجين عنزة • كل امرئ يحسب حره • اسوده واحره

وكان عنزة بن شداد بن امة وشداد لم يقبله ابنا وكان يسجيه عيدا ثم قبله ايتا في بعض الحروب
وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانهم زعم فقال له شداد كرا عيس فقال العبد لا يحسن
السكر الا لطلب والصرف فقال له كروا ثم حركه واستنقذ الاموال التي اكتسبها الاعداء
وصاروا وقال ابو محمد الاعرابي في رده على النري هذا موضع المثل
اذ لم تستطع شيئا فندعه • ليبلغ قدر باعك ما تطيق

غلط ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدركه او مغلس وليس هو لو احد
منهما واتما هو لمدركه الخلف وهو الراسع بن عبد الله ابو مليل البربوعي يقول لبي زهير بن
جذعة بن رواحة العبسي ومنها انه ذكر في تفسير البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العيسية
وهذا غلط لان ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليل بن برة بن الحرث بن زهير وفي ذلك يقول
آخرهم يوفى القعقاع بن خليل بن برة

ساد الهيريون بالبيض والقنا • وساد بنو القعقاع بالطيب واللعل

• (وقال آخر) •

(اقول حين ارى كعبا ونحيته • لا بارك الله في بضع وستين

من السنين عملا بلا حسب • ولا حيا ولا قدر ولا دين)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجري جمع السلامة في ان احرب آخر معجري جوع
التكسير وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الآخر • وقد جاء وزن راس الاربعين • وجعل نونه
بالحاء في الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم • سنيني كلها قد شيتني • وقوله من السنين
نهلق بقوله في بضع والبضع مختلف فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كله

ومنهم من يجعله متناولا للنصف من ذلك والاول هو الصحيح وقبل في قوله تعالى بضع سنين انها
سبعة وبقوله بضع وبضع وأصله من القطع وعلاها عاش ملاوتهم أو الملاوة تكسر معيه وتضم
ومنه الملى من الدهر وتليت حيبا

• (وقال عوف القوافي) •

(وَمَا أَمَكُم تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَا • يَشْكَلِي وَلَا زَهْرًا مِنْ نِسْوَةِ زَهْرٍ)

الاول من الطويل قوله ولا زهرا أى ليست بكريمة في تقسم او هذا ضد قول الآخر امك
يضاه من قضاة يريد بياض الكرم لا بياض اللون

(الَسَّمْ أَقَلَّ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِهِمْ • وَآ كَثَرَهُمْ عِنْدَ الْإِيصَةِ وَالْقَدْرِ)

يقررهم على اؤمهم وتأخرهم في الحرب وانما يقرر باليس وبالم وما أشبهه في الواجب لان
الاستهام كالنفي والنفي اذا دخل على النفي صار واجبا

• (وقال آخر) •

(وَجِئْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَازَرُوا • عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الذِّقَابَ قَصَّ شَدَا)

الثاني من الطويل تناذروا أى اتدبر بعضهم بعضا وموضعهم من الاعراب نصب على ان يكون
مفعولا فالثابت والذقاب ومصرخ موضعان والمعنى ان الركان قد عرفوا عقيلًا بالغدر
والخيانة فاذا نزلا هذين الموضعين وهما مما يقارب على عقيل وماواه حذر بعضهم بعضا
وتواصوا بالاحتراز منه ثم قال

(فَقِي يَجْعَلُ الْهَضْضَ الصَّرِيحَ أَبْطَنَهُ • شِعَارًا وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْبًا تَجَرَّدَا)

الصريح الخالص من الابن والاصل في الشعار ما يلي الجسد من الثياب ثم توسع فيه فقبل أشعر
قاي هما أى ابطنه

• (وقال آخر) •

(أَنَاخَ الْأَوْزَمَ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ • مَطِيئَتُهُ فَأَقْسَمَ لَا يَرِيحُ)

الاول من الوافر يقال أنخت البعير فبركه ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى عن غيره به
ومعنى لا يريح لا يريح

(كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا • تَنَاهَى عَنْ دَعَائِيهِ مُقِيمٌ)

كذلك في موضع الحال لان كل ذي سفر مبتدأ ومقيم خبره كأنه قال وكل مسافر اذا
ما انتهى الى غايته يلقى عصاه كذلك أى مثل إقامة الزوم فيهم ونقل البحري هذا المعنى الى
المدح فقال

أومارأيت المجد القرحه • في آل طلحة ثم لم يتوصل

• (وقال

• (وقال آخر) •

(إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا • فَيَالِ لَوْ مَا ذَلِكَ مِنْ غُلَامٍ)

الاول من الواقع قوله يالو ما لفظه لفظ الذم والمعنى معنى التعجب أى ما أشده من لوم ومثله
باحسرة على العباد وقوله

فيا شاعرا لا شاعرا اليوم مثله • برير ولكن فى كليب واضح

وقوله من غلام أى لذلک الغلام من بين الغلمان

(يُرَاسِمُ فِي الْمَاءِ دِبَّ كُلِّ عَيْدٍ • وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاطِ بَذَى زِحَامٍ)

• (وقال آخر) •

(رَدِي ثُمَّ اشْرَبِي نَمْلًا • وَلَا تَغْرُزِي أَقْوَالَ ابْنِ ذَيْبٍ)

بخطاب ناقته يقول ردى الماء واشربى كيف شئت ولا تغرزي بقول ابن ذئب

(فَلَوْ كَانَ الْقَلْبُ عَلَى لِحَاهُمُ • لَأَمْسَلَ وَطْؤُهُمَا شَفَةَ الْقَلْبِ)

أمسل وجد هاسم لا يعنى يوطئها وطاء الابل ولم يجز لها ذلك وسميت البقرة قاييا لانها اقلبت الارض
بالحقير يصفهم بالذلة وانهم لا يقدر و ن على منع الابل عن و طء لِحَاهُم

• (وقال آخر) •

(إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ أَسْخَفْتُ أَعْيُنَكُمْ • وَقَدْ آتَيْتُ حَرَامًا مَا تَطْنُونَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر ما تظنوننا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن اليقين
أسخفت أعينكم أى أبكىتكم أى ان ابغضتوني فحق لكم ذلك لاني فعلت ما اقتضى ذلك
واتصبت حراما على الحال من آيت وما تظنوننا فى موضع المفعول والضمير العائد من الصلة
محذوف

(وَقَدْ ضَعَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً • عَذَابًا مَقْبَلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا)

قال مما تصونونا ولم يقل بمن لان القصد الى الجنس والصفات والاجناس ولم يدون الناطقين

• (وقال آخر) •

(يَا قَبِجَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا • بَنَى عِمْرَةَ رَهْطَ اللَّوْمِ وَالْعَارِ)

المقادى فى قوله يا قبج الله محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس قبج الله أقواما أى أبعدهم الله
واتصبت بنى عيمرة على البدل من أقواما والمعنى فى قوله اذا ذكروا أى وقت ذكروا فابعدهم
الله ورهط اللوم اتصبت على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضارع كأنه قال أذكروهم

القوم

(قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَبَلَّوْا • فِي سَوَاءٍ لَمْ يَجْنُوهَا بِاسْتِثَارِ)

ارتفع قوم على انه خبر المبتدأ أي هم قوم اذا خرجوا من سواة ومخزيه من اكتسابهم دخلوا في مثلها أو أسوأ منها لا يتستر ون منها

• (وقال آخرهم جوا الحضري وعدح البدوي) •

(جَوَابٌ يَدَّاهُ عَزُوفٌ • لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ)

من العروض الرابعة من السريع جواب أي قطاع يقال رجل عزوف وعزوفة وعزيف أي عازف ويروي عزوف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعزوف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويروي جواب يدايه عزوف والأيه الصيت المتبسط وقوله لا يأكل البقل أي هو أقوى صلب العروق لأن البقول ترثي الأعصاب ولا يريف أي لا يدخل الحضر كأنه لا يقيم في الريف من ربيع ونخرف اذا أقام في الربيع والخريف والقياس يريف من أراف اذا أرق الريف مثل أسهل اذا أرق السهل والريف الحضر قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف وريوف وتريف القوم ورافودنوا من الريف

(وَلَا يَرَى فِي يَدَيْهِ الْقَلِيفَ • إِلَّا الْحَبِيتَ الْمَقْمُ الْمَكْشُوفَ)

القاليف الثمر البحري يتقلب عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضر فيكون في يده الثمر والتليف أيضا ما يتقلب أي يتقشر من الخبز ويابس الفاكهة والحبيت نحي السمن ويكون للأهل وقال أبو العلاء القليف يذكرون انها جلال القروهي مأخوذة من قلفت الشيء اذا قشرته وقيل القاليف يريدون به الخمر لانهم يقولون قلفت الطين عنه اذا نجسته والحبيت نحي السمن اذا قوى بعكر الزيت قال الشاعر

فان الظلم أن لنا حيتا • وليس ليت جارتنا حيت

• • • الحيت بدل من القليف

(لِجَارٍ وَالضَّيْفِ إِذَا ضَيْفٌ • وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفٌ)

اللام من قوله للجارت تعلق بالكشوف وجهه مكشوف الجار والضيف يدل على مخائه بمافيه

(لَقَّوْنِي أَتَوَيْتُ شَفِيفٌ • أَعْجَبُ يَتَّبِعُهُ الْكَنِيفُ)

شفيف يعني شفت شابه أي رقت بكثرة فسوه ويجوز أن يكون المراد بالشفيف هنا الكندوة فقد قيل الشفيف برديج في ندوة واسم تلك الرياح الشفان وقيل الشفيف شدة حر الشمس وقوله أعجب يتبعه الكنيف أي الحاجة اليه لكثرة أكله

• أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسِيفٌ •

ويروى أوطاية مبقلة وريف والطاية الأرض القضا الواسعة والسيف ساحل البحر

• (وقال ربعان) •

ويقال ربعان فاما ربعان فاسم من نجل علما وهو فعلا من ر ب ع وأما ربعان فنقول من ربعان السراب وهو تردد يقال تريبع وتريه فهو فعلا من ر ب ع ويكون ربعان فيعلا من ر ب ع عن الجبل وهو الاتف النادر يتقدم منه والتقاؤهما أن السراب يلتقيك بأوله ومقدمته ويشهد لهذا القول الثاني قول الشاعر

كان ر عن الال منه في الال • بين الضحا وبين قيل القبال
• اذا بدادها حج ذوا عدال •

(اذا كنت عينا نكن فقعه قرقر • والافكن ان شئت ابر حمار)

الثالث من الطويل الفقع الكماة والجمع فقة ويضرب المثل به في الذل فيقال اذل من فقع بقاع وذلك لانه يجتسها من يشاء وأضافه الى قرقره فنبهه ويقال فاع قرقر أي مستور والمعنى اذا كنت عينا فكن ذليلا كالققع أو شيئا فاحشا يتحاشى ذكره ومنظره كذلك العضو

(فما دار عني بدار خفارة • ولا عني بعقد جوار)

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا ابرته خفرة وخفارة وأخفرتة اذا تقصت عنه هذه والخفارة والخفر الاستحياء والبيت يحفل الويه من أي فما دار عني بدار حيا أو بدار وفاة

• (وقال آخر) •

(أراني في بني حنم غريبا • على قسار زور ولا أزار)

أناس يا كلون اللهم دوني • وتأيني المآذر والأقتار)

الاول من الوافر النخري القتر والقطر والحرف والجانب واحد وقوله وتأيني المآذر أي ربح عذراتهم وأقنيتهم فحذف المضاف والفتار أي ويأيني ربح اللهم المشوي قال النخري وقيل في المآذر انما جمع معذرة والاول أجود والعاذر والعاذرة والمعذرة الحديث وقد أعذر أي أحدث ويرتفع أناس على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم أناس وقد وصفوا بجملتين وكان يجب ان يقول ويأيني المآذر وانما ربح منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأيني على الاستئناف ويروى المقادير جمع قدز على غير قياس وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل وتوسعة قصاه سلحا ولا ترى • لعقضاء دافا رجعاها الى عمرو

في قول النخري الاحسن عندي ان يكون المآذر هنار وائح العذرات وقال هذه القائمة يجب ان ترد الى أبي عبد الله ومتى روى شاعر هجانا نانا بالضل على الطعام فقال في شعره يأيني قتاره وربح خوته ومتى سمع المآذر في معنى العذرات والتفسير غير الذي اختاره

• (وقال آخر) •

(وما إن في الحريش ولا عقيل • ولا أولاد جعدة من كريم

ولا البرص الفقاح بن غير • ولا النجلان زائدة الظليم)

زائدة الظليم الخلف لانه لا يكون للطير أي هم زيادة في الماس بمنزلة تلك الزيادة في الظليم والفقاح جمع فقة وهي دارة الدبر سميت بذلك لانها تنفتح عند الحاجة ومنه فقم الجرو اذا فتح عينيه وذ كرا التمرى انه يريد بزيادة الظليم رآل النعامة أي فرخها وانما شتمهم به لان النعام يوصف بالخفة وسرعة النفاذ فيقولون هو أشد من ظليم وقد زف رأله اذا خف حله أو هرب من العدو

(أولئك معشر كينات نعش • روا كذا تسير مع النجوم)

قوله كينات نعش يعني في الر كود والنبات لانها تدور حول القطب فلا تزول عن رأى العين يقول هؤلاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يغزون العدو ولا يتجمعون الغيث بل يقيمون على الدل والرضا بالسير

• (وقال رجل من جرم لزيد الاعم وقيل انه لزيد الاعم) •

(دأقت الى صميمك بالقوافي • عشية محفل فهمت فاك)

أول الوافر دأقت أي مشيت والصميم الخالص وههنا أراد به قلبه أي جرح قلبك بالقوافي عشية محفل يعني اجتماع القوم والهمم الكسر يقال هم فاه اذا اتى مقدم استنانه وبذلك سمى الهمم التميمي لان قيس بن عاصم ضربه بقوس فهم فاه

(وصدق ما أقول عليك قوم • عرفت أباهم ونفوا أباك)

يقول هجوتك فتذكر لا تجسر تكلم وصدقتي فيما أقول فيك من تشهد بصحة نسبهم

• (وقال زيد الاعم) •

(ومن أنتم أنا نسينا من أنتم • ويريحكم من أي ريح الأعاصير)

من ثانی الطويل يجوز ان يجعل من استنفاها ما وقد كرهه وعلق نسيها قبله وان لم يكن من أفعال الشك واليقين لانه أبراه مجرى النقيض وهو عرفت وذ كرت وهم يجرون التطير مجرى التطير والنقيض مجرى النقيض كثير أو يجوز ان يجعل من يعني الذي وقد دأقت بعض ملته كأنه قال أنا نسينا الذين هم أنتم والاول أوجه وتطير الثاني عند البصريين قوله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى وفي باب الذي قوله تعالى عما على الذي أحسن لان المعنى من هو أحسن وقوله من أي ريح الأعاصير فالأعاصير جمع الأعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفي المثل ان كنت ريحاً فقد لاقت أعصاراً وانما خصم بالذ كرا لانه لا تسوق غيثاً ولا تطلق شجرة فضرِبَ لهم المثل في القلة الاتقاع بهم وهم يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان

قد هبت له ريح

(وَأَنْتُمْ إِلَى جَنَّتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالْجَنِّي • فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ)

ألى جنتهم يريد الذين جنتهم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الآخر
تموتون هزلي في السنين وأنتم • أساريع تحيا كلما نبت البقل
والذي صغار الجراد يقول ماعه دناكم قبل الخصب ولا رأي نالككم أثر فلما أخصب الناس يفتيم
فكانتكم انما جنتهم مع البقل والذي فطار وبقى شخصكم يرميهم بانهم لأصل لهم
(فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا يَمِينَ كُنْ قَبْلَكُمْ • وَلَمْ تَذْكُرُوا إِلَّا مَدَقَ الْخَوَافِرِ)
المدق موضع وقع الخوافر يقول سمعتم من كان قبلكم ولم تذكروهم لحداثة ولادنتكم أي
ليس لكم قديم ولم تكونوا الا ذلة يطوكم كل حافر

• (وقال عمرو بن الهذيل العبدى) •

وقال أبو رياش هي لرجل من بني جمل

(لَا تَرَحُّ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ • إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ خَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ

وَنَحْنُ أَقْنَأُ أَمْرَ بَكْرٍ بِنِ وَأَتْلٍ • وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَاتِمٌ وَمَا تُحَلِيْ)

شاح ما لبقي سعد يخاطب مالك بن مسمع حين فرأى يوم العصبية قنزل فاجاحتى انجلت العصبية
وقوله ماتم وما تحلى أي ما نأني بخير ولا بشري يقول بأشرفاً أمر الحرب ولا تنفع فيك ولا ضرر

(وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَرَّتْ • قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبَقٍ مَعَ الْبَقْلِ)

أي لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل أي حين اخصبت

• (وقالت كثر عام شمله المنقري في صفة صاحبة ذي الرمة) •

وقيل هي لذي الرمة وذلك انه كان يشيب بجمعة وكانت من أجل الناس ولم تره قط فجعلت الله عليها
ان قصير يدنه أول ما تراه فلما رآته رأت رجلاً دميماً أسود فقالت واسوته فقال ذو الرمة فيها

(الْأَحْبَدَا أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ أَنَّهُ • إِذَا ذُكِرْتُمْ فَيُفْلَحُ أَحْبَدَا هِيَا)

الثاني من الطويل قوله ذامن حبذا اشير به الى الشيء وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم الرجل
الا انه أجري معناه مجرى الامثال لا يغير ولا يفصل بينهما والمعنى محبوب في الاشياء أهل
الملاغير فانه اذا ذكرت لا تستحق مدحا ولا اختصاصا وقوله فلاحبذا هيا جعل ألف ذاعلى
انقصالها تاسيسا لان الروى من اسم مضمر وهو هي

(عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ • وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْحَزَى لَوْ كَانَ بَادِيَا)

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون أصله من مسح الرأس باليد واستعمل

في الدعاء فتقبل للمريض مسح الله ما بك من علة وقيل أيضا هو مسح الوجه أي مستوي
الخلقة وحذف جواب لو أي لو كان باديا لما رغبت فيها أحد وحذف الجواب لدلالة الكلام
عليه

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْتَلِفُ طَعْمُهُ • وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ آيِضًا صَافِيًا)

يختلف طعمه أي يتغير ويختلف طعمه أي يبغي ويختلف ما ظن به

(إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ • تَرَى بِإِضْعَافٍ الَّذِي جَاءَ ظَامِيًا)

الذي جاء ظاميا أي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءه ثم حذف الضمير من
الصلة استعظا لا واستطالة لكون أربعة أشياء واحد الموصول والفعل والفاعل والمفعول
ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة فالامر عنده أقرب وشبهها بالماء الصافي اللون
الحيث الطعم إذا أتاه العطشان زاده عطشا لانه لا يتمكن من شربه لزوقه وانصب ظاميا
على الحال

(كَذَلِكَ نَمُوتُ فِي النَّيَابِ إِذَا بَدَتْ • وَأَوَابُهُمْ يُصْخِرُ مِنْهَا الْخَازِيَا)

قُلُوبُ أَنْ غَيَّلَانَ الشَّقِيقِ بَدَتْ • بِمَجْرَدَةٍ يَوْمًا قَالَ ذَالِيَا)

انصب مجردة على الحال وأشار بذان قوله لما قال ذالبا الى مجردة أي ما حدث نفسه بانها له
ويروي لما قال آليا أي مقصر اعند نفسه في دعواه واصرف نسيبه الى غيرها أولت الى من
النساء وأما وزهده فين واتصب آليا على الحال وذكر بعضهم ان معنى آليا حالفا أي كان
لا يسميهم او هذا خطأ لانه كان يجب ان يكون مولى لا ترى انه يقال آليت في اليمين اياما وقيل
في معناه ان آتاه وتوجع وانتهى لم يقل لما يستبعد من الزهده فيها آلى متارها فعلى هذا يكون
آسكابه صوت موضع رفع بالابتداء الى خبره وهو الاقرب على ما ذكره المرزوقي

(كَقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدُّ • إِلَى غَيْرِي أَوْ لَا صَبَحَ سَالِيَا)

قوله رد اللام جواب بين مضمرة

• (وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ) •

العتاهية من التمتع وهو الحسن والتزين قال رؤبة

يَعْدِلُ بِلَاحٍ مَا يَكَادِي غَتْنِي • عَنِ التَّصَانِي وَعَنِ التَّمْنَةِ

وقال أيضا • في عتبي اللبس والتقين • وكان العتاهية مصدر كالكراهية واجاز وافيه
العتاهية كالكراهية وقال ابن الاعرابي عتبه الرجل اذا جن وما بين عتاهيته وقال أبو العلاء
قيل ان العتاهية مأخوذة من التمتع وهي المبالغة في الاشياء مثل تنظيف الثياب ونحوها
والمعروف ان العتاهية مثل الجنون وان كان ما قالوه في التمتع محفوظا فالمراد ان الرجل يبالغ
في الاشياء حتى يحسب ان به عتاهوا وفعالية تكثر في المصادر كالتصاحبة والرفاهية وقد يجرى

في الامماء كعباقية لضرب من الشجر قال

عداة شوا حط فبحوت شدا * وثوبك من عباقية هريد
وقالوا لاداهية عباقية وقيل للجرح في الوجه عباقية

(جزي البخیل علی صالحة * عني بحقيقته على ظهري)

الضرب الثاني من العروض الشامية من الكامل والقافية متواترة قول جزي الله البخیل
على عماله صالحة صالحة فقد خف عماله على ظهري لسقوط منه عني

(أعلى وأكرم عن يديه يدي * فقلت وزم قدري قدری)

أي أجتني عن صنيعته وصان قدری حين لم يتدله به طيته

(ورزقت من جدواه عافية * أن لا يضيق بشكره صدری)

أي رزقتني الله عافية من ضيق الذرع بشكره وقوله أن لا يضيق لك أن ترفعه وان تنصبه فالتص
على أن تكون ان التامسية للافعال والرفع على أن تكون مخنقة من النقلة ويكون اسم
مضمرا والجملة خبره وموضع أن لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية والعافية تكون مصدر
كالعافية ومثله ما أبا إليه بالية وقم قائما ولا خلاف في أن اسم الفاعل يكون اسم المصدر
وان اختلافوا في بناء المفعول

(وعنيت خلوا من قة ضله * أخو عليه بأوسع العذر)

ما فاتني خبر امرئ وضعت * عني بداهة مؤنة الشكر

انتصب خلوا على الحال وجهه المعنى أنه لم ينسني احسان رجل لم يلزمني شكر افضال

(وقال ابن عبد الاسدي)

(أخفى عراجة قد تعوج دينه * بعد المشيب تعوج المنهار)

الثاني من الكامل والقافية متواترة قوله تعوج دينه أي تله الاسمة قامة التي كان عليها
في الدين وشبه ذلك تعوج المنهار لانه اذا اعوج قلبا يستقيم أو ينكسر

(واذا نظرت إلى عراجة خلته * فرجت قوائمه بأرجار)

يعني عن أرجار قاني باليا مكان عن قالوا ريجوزان يكون المراد كان قوائمه فرجت من أرجار
أي ثقت منه وخلقت لوحشتها والبا قد نجي يعني من وقيل يحتمل أن يكون المراد به عوج
القوائم لان أرجار ليس بالالة القطع فباية طع به لا يكون مستويا والاشبه أن يكون المراد به
غير هذه الوجوه وهو الفحص الذي رما به ومعناه مضموم

(وقالت أم عمرو بنت قردان)

وهو فعلان علم مر تجل من الوقود وهو الوقود بعينه

(إِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ • فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ)

الاول من الكامل أى تكونوا مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لاتغنون شيئا

(وَحْذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْجَاسِدَ الْبُسَا • تُقَبُّ النِّسَاءُ فَيُبْسِرُهُنَّ الْمَرْهَقُ)

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الا كتمال وابس الجاسد وهى الثياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل لهجرة كحجرة السراويل تلبسه المرأة واذا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المضيق عليه والتقدير وبس رهط المضيق عليه انتم وحذف مضموم بس وهو انتم لان المراد مفهوم

(أَلْهَاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ • أَكُلَ الْخَزِيرِ وَأَعَقَّ ابْرَدًا نَحَقُ)

الخنزير لحم يقطع صغارا ويطبخ في دقيق وهى الخزيرة ولحق ابرد يعنى لينا قد اخذ ذنبه اورغوته او مرقا لاودله عليه وأحق بمحوق وقيل ان المراد بالاجرد الاحق نحي أو زق من دبس وغيره والاحق القليل كانه يصير لكم محقا لا يارلك فيه وأحق من باب أقعل الذى لا فعل له هو اللحق هو لما فى النصى لا له فتوسع فيه وهذا قول والاول هو الوجه الذى لا يبدل عنه الى غيره

• (وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ طِيٍّ وَهِيَ عَاصِيَةُ الْبَوْلَانِيَةِ) •

(أَعَاصِي جُودَى بِالذُّمِّ السَّوَاكِبِ • وَبَيْكِي لَاتِ الْوَيْلَانِ قَسَلِي مُحَارِبِ)

قَسَلُوا أَنْ قَوَّيْ قَمَلَتُمْ عِمَارَةً • مِنْ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُسِ الذَّوَاتِ

الثانى من الطويل العماره بفتح العين وكسر هاء حى عظيم يطبق الانفراد والعميرة مثله وقبل هما جميعا البطن والسروات الرؤساء والذوات الاعالى والذواتب ضده وهو جمع ذنابة وهما اسمان فى الاصل وصف بهما

(صَبْرًا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا • وَلَكِنَّا نَأْتِي نَارًا فِي مُحَارِبِ)

انما ترجع ناري فيقول هم الذين اصابونا على ذلهم ولوا اصابنا غيرهم كان الخطب ايسر وهذا كالمثل لو ذات سوار لطمتنى

(قَبِيلٌ لَتَامَ أَنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ • وَإِنْ يَغْلِبُونَا يَوْجَدُوا شَرَّ غَالِبِ)

ويروى ظفرا عليهم وعدى ظفرا تعدية علونا لانه فى معناه والمعنى لا اشتفاء فى الانتقام منهم اذا نالوا ولا يقيمون طلاب الاوتار اذا نالوا وجواب الشرط وهو قوله ان ظفرا مقدم يشتمل عليه قولها قبيل لتام لان فيه معنى الفعل أى ان ظفرا ناهى لم نستحق الاقتضار لقومهم ومثل قوله وان يغلبونا يوجبوا شر غالب قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغالب

• (وقالت غيرها) •

(إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْمَعُ عَنْ كَرِيمٍ • وَأَلْهَامُ الزَّمَانِ إِلَى زِيَادِ)

الاول من الوافر الايجام النكوص عن القرن والكفر المستقبل بكراهة وتغضن وجهه
ويقال صاحب مكفهرو يروى بوجهه فشر والاصل في الاقشعر ارتقبض الجلد واتصاب
الشعر ثم توسع فيه فيقال انشعرت الارض والنبات والسنه وجواب اذا قوله

(تَأَقَّاهُ بَوَجْهٍ مُّكْفَهَرٍ • كَانَ عَلَيْهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ)

• (وقال أبو محمد اليزيدي) •

(عَجَبًا لَأَحَدٍ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ • أَنَّى يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبْدِيلُ)

اول السكامل والعجائب جمة اعتراض بين أحد وقصته التي عجب منها وية قال أمر عجب وعجائب
وعجيب وعجائب وابلغ هذه الابدية العجائب واتصّب عجباً على المصدر وقوله على الزمان أي على
تصاريف الزمان فحذف المضاف

(إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا ابْتُدِّئَ أَمْرُهُ • مِنْ كُلِّ مَثَلُوجٍ الْفُؤَادُ هَبِيلُ)

قوله ابتدئ أمره أي اجعل أمره مما يشاء ويجزله

(وَعَدِ يُلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَانِهِ • وَتَرَى ضَبَابَهُ قَلْبُهُ لَا تَهْبِيلُ)

الوعد الذي والاول المضعف

(مُتَصَرِّفٌ لِلنُّوْكِ فِي غُلُواتِهِ • زَمْرُ الْمُرُوءَاتِ جَمْعٌ فِي الْمُسْمَلِ)

النوك الحق والمسلان حلقه تاشكيم اللجام والجميع الماسحل والمسل اللسان الذي لا يتأني
للكلام والمسل جمار الوحش والمسل فاس اللجام ويقال هو في غلواته ضبابه وغير ذلك اذا
كان في زيادته وارتفاعه وزمر المرؤات أي قلبها يقال نبت زمر ونجدة زمرة اذا كانت قليلة
الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قليلة الوبر قال طرفة

فلبت لئامكان الملاء عسرو • رغو ناحول فبقنا تخور

من الزمرات أسبل قادمها • وضرم امر كنة دور

(وَإِذَا شِئْتُمْ بِهِ بِحَالِ ذِي النُّهَى • وَبَلَّتْ صَحَابَتُهُ بَنُوكَ مُسْمَلِ)

غَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَمَاهُ • وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلْكَلِ

وَلَقَدْ ذَمُّوْهُ بِمَقِيٍّ وَسَمَاهُ • طَلَبِي الْمَسْكَرِمَ بِأَفْعَالِ الْأَقْدَلِ

لَأَنَّا لَمْ نَكُنْ مَكْرَمَةَ الْحَيَاةِ وَرَبَّاهُ • عَمَّرَ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْحَوْلِ

قوله المكفهرو الخ هذا معقولات شرح البيت الذي بعده اه

فَلْتَنْ غَلَبَتْ لَمْ تُصْنِ ضَرْبِي • كَلَبَ الزَّمانَ بَعْقَةً وَتَجَمَّلَ

• (تم باب الهجاء)

• (باب الاضياف والمادح)

• (وقال عتيبة بن يحيى المازلي من بني الحرث بن كعب)

عتيبة يجوز أن يكون تحقير عتبة الباب وهي أسكفته وقال قوم يل عتبة العليا وأسكفته السفلى وإن كان عتيبة تحقير عتبة فقير هذا وعتبة علم من تجل غير منقول

(وَمُسْتَجِبَاتُ الصَّدَى يَسْتَقِيمُ • إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوَى الرَّحْلِ جَانِحُ)

الثاني من الطويل والناقصة متدارك السدى الطائر الذي يصيح بالليل وأكثرا يقولون فيه انه ذكر اليوم وجهه أصدا قال أبو مقبل

ولا تهيبني المومنا ناركها • اذا تجاوزت الأصدا بالبحر

وقد يقعون السدى على ضرب من الجنادب يصيح بالليل والنهار ويستقيم هو يستعمل من تاه بقبه اذا ضل والجائح المائل

(فَقَاتُ لَاهِلِي مَا بَعَامٌ مَطِيَّةٌ • وَسَارِاضَاتُهُ الْكِلَابُ التَّوَابِجُ)

يعني انهم اذا أقفرت عليهم الارض نبح الرجل نباح الكلاب لعل بعض الكلاب يسمعه فيصيه ويقال كلب الرجل اذا فعل ذلك قال الشاعر

وداع دعا بعد ما أقفرت • عليه البلاد ولم يكلب

يريد أن الكلاب سمعت صوته فاجابته فكأنهم اضيقوه وقد يمكن أن لا يكون الرجل نبح ولكن لما سمع صوت الكلاب مال اليها فقامت كأنها اضافته وربما جاوروا واحلهم على الرغاء اذا نادى بأنفهم وفي المثل كفى برغائهم ناديا وأصل ان بعض المتعربين يفر من أرغى نفاثا فيتنق بالاستنزال فجعل يذم فقل لو ناديتهم لعلوا بك فتقال كفى برغائهم ناديا وقولهم وضيف اذا أرغى طروقا بغيره • وعان قوى في القدر حتى نكثها

أى تقبض

(فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوْحَتِ بِهِ • مَثُونُ الْقَبَائِفِ وَالْخَطُوبِ الطَّوَالِجُ)

كان يجب أن يقولوا الخطوب المطوحات في الجمع بالالف واللام لان اسم التاء من طوح مطوح ولكنه اخرج الطوائع على حذف الزيادة من الفعل ومثله قوله عز وجل وأرسلنا الرياح لواقح لان أصله أن يجي ملاقي أو ملقيحات لكونهم املقحة للاشجار والفعل منه القح فاجزعه على حذف الزوائد فصار القح ولواقح وكذلك الطوائع قياسه أن يكون اذا عدل عن الجمع بالتاء مطاوح وادفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كانه قال هو غريب طارق ومعنى طوحت به جذبه على ركوب المهالك والطائح الهالك

قوله كان يجب الخ قوله قدان القافية الطوائع بدل الطوارح وراهله ما رواه ابنان اهـ

(فَقَمْتُ وَلَمْ أَجِدْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عَلَاتِ الْبُضِيلِ الْقَوَاضِحُ)

الجثوم أصله الصاق الصدر بالأرض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسباع والجمان الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البضيل يريدان نفسي لما تهبأت للاضافة لم تقم معها العلالت التي تفضح أربابها

(وَنَارَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبِّي * فَتَنَّا قُرَى عَشْرِ لِمَنْ لَانَصَافُ)

يريد شبل ابنه قال أبو العلاء أنه ما روى في هذا البيت قرى عشر لمن لانصاف بفتح العين أي عشر لئال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصالحة وبعض الناس يضم العين وله وجه أي ربنا ضمنا قرى عشر أموالنا لانعرف وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشير وهو الذي يعاشرون من الغرباء أو يكون من عشيرته مثل ما يفسر صديق وصدق وكريم وكرم ومن روى عشر بالسين غير محجمة فالمعنى أنا قرى الضيف وان كما عشرين وقال غيره قرى عشر أي عشر نسمة ولا يمنع عنده أن يكون المراد عشر لئال كما تقدم ذكره وقوله لمن لانصاف يجوز أن يكون من المصالحة المعروفة ويجوز أن يكون من صفت الناس أي نظرت في أحوالهم

(فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ عَزِيمٌ كَأَنَّهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ قُرْطِ الْفِكَاهَةِ مَارِخُ)

عنى بابي الضيف نفسه وارتفع مازح على أنه خبر كان وموضع وقد جد موضع الحال كأنه قال بشابه المازح من قرط الصباية وهو جاد ويقال فاكهته بجمع الكلام وهي الفكاهة

(إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدَنْتُمْ كَسَاوَاهُ * وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقُ حَمَائِجُ)

تعلق إلى قوله قام ويريد بالقيام غير الذي هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤتسه ويطيب قلبه والجذم الأصل ونم كساوَاهُ أي أثرنا في الساعة من المال بما عودناها من الضر من قواهم نهمك المرض إذا ضرب به

(جَعَلْنَاهُ دُونَ الدِّمِّ حَتَّى كَأَنَّ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِينَ الْمَتَائِجُ)

المتائج جمع منجعة وهي الناقة أو الشاة تدفع إلى الجار لينتفع بلبها مادام به ابن فإذا انقطع لبها رت وقوله جعلناه دون الدم يريد صيرناه دون الدم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون ظرفا ويجوز أن يكون مفعولا لا ينافيكون معنى دون الدم فاصرا عن الدم فيبعد الدم عما ولا يلحقنا لان ما لا يهول بيننا وبين الدم

(لَنَأْتِيَنَّكَ دَارُ الْبَيْتِ وَلَا يَرَى * إِلَيَّ يَتَنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ)

يعنى انها على قلتها باركة بالقضاء للعقوق لا تبلغ أن تصير سارحة ورائحة

(وقال مرة بن محكان التميمي)

محكان علم مرتجل وهو فعلا من م ح ك

(يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قُوِيْ غَيْرَ صَاغِرَةٍ • ضَمِّي الْبَيْتَ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا)

أقول البسيط والاقافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجرا بوضع السيف فيه
بغضده وغير السيف وإنما أمرها بضم الر حال والقرب لانهم لما نزلوا عنده فقد آمنوا
لا يحتاجون إلى حضور السلاح عندهم

(فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْاُنْدِيَةِ • لَا يَصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهِ الطُّنْبَا)

في ليلة ان شئت جعلت الجار متعلقا بضمي وان شئت جعلته متعلقا بقوي والاجود في الجمع
بين الفعلين في باب الامر أن يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى قم فأنذروا دن
وا كتب وما أشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة في زلمايات بالمعطف فيه وهو جائز
واتصّب غير على الحال وجعل اليلة من ليالي جمادى لانهم من شهر البرد والبراد في ليلة من
ليالي جمادى ذات ندام وأمطار وكانوا يعملون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى في الحقيقة
كانت الاسماء موضوعة في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحرو والريح والبرد والمطر
وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات اندية تكلم الناس فيه لان جمع الندي
اندا قال الشاعر

اذا سقط الندا صينت وأشعرت • حير اولم تدرج عليها المعاوز

وكان المبرد يقول هو جمع ندي المجلس وكان أمثال الناس اذا اشتد الزمان يجلسون في المجلس
يذرون أمر الضعفاء ويتركون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويقضون الميسر وقال
غيره هو جمع ندي كانه جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على أفعلة كانه ندي ونداء ثم جمع
النداء على الندية ككساء وأ كسية ورواق وأروقة وقيل هو شاذ استعير ما للمعذود
للمقصود يفعلون ذلك في الليالي كما يفعلون في الاوقات قالوا وسته قنار أفضة ورما وأرجحة
وهذا مما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كانه جمع فعلا على أفعل كما
قيل زمن وأزمن فجاء ندي وأند ثم الحق الهاء وكذا التائيت الجمع كما يقولون بعولة وعجارة
فصار اندية ويكون في هذا الوجه شاذ أيضا وقوله لا يصير الكلب مبالغة في مدة الظلمة
والكلب قوي البصر بالليل فاذا بلغ أمره إلى ما وصف فهو نهاية الظلمة والظلمة حبلى البيت
ومثله

أناس اذا ما أنكر الكلب أهله • حوا جارهم في كل شئ معاضل

وقيل في هذا البيت وجه آخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع
الجملة جر على الصفة لليلة وساغ ذلك في الاحتمالها ضميرها وكذلك قوله

(لَا يَنْجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ • حَقِّي يَأْتِ عَلَى خَيْشُومِهِ النَّبَا)

أراد غير نجيعة واحدة واتصّب غير على انه مصدر ولم يجي غير الامضا قالوا لم يكن له في

الانخالفة ما يضاف اليه جاز أن يجي فاعلا ومنه ولا ولا وظرفا ووصفا واستقنا ومصدرا
وقوله حتى يلف اتصبا الفعل باضمارة ان وحتى بمعنى الى كانه قال الى أن يلف الذنب على
خرطومه أي لا يفتح الى أن يلف الذنب على خرطومه الانبئة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت
حتى يلف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى أن يكون الفعل الثاني متصلا بالاول أي لا يفتح
الانبئة فهو يلف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فقرن السير بالدخول ومعناه أنه
خرج من السير الى الدخول الا أنه يخبر أنه في حال دخوله فعناه كعنى القاء اذا قلت سرت فانا
أدخلها أي هذا متصل بهذا

(ما ذاترين أنذنيهم لأرحلنا • في جانب البيت أم نبي لهم قبيبا)

ترين أصله تراين لأنه تفعلين فحذفت الهمزة استخفا فابعدان ألقى حركتها على الراء فصار
ترين ثم قلبت الياء الاولى ألما لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع سا كان فحذفت الالف
منها فصار ترين

(لمرمل الزادني بجاجته • من كان يكرمه ذما أربني سببا)

اللام من قوله لمرمل الزادني بقوله ما ذاترين كانه أعاد الذكر فقال وهذا السؤال
والاستشارة لاجلهم ولما كانهم والمرمل الذي قد انقطع زاده ويجوز أن يكون لمرمل الزاد
بدلا من المضميرين في نبي لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكرمه موضعه رفع بمعنى
كانه قال ذلك مني انه قطع بعني بجاجته من كان كرهها لزم الناس أو صانها لشرفه كانه بين
العله في العناية به

(وقدت مستبطنا سيني فأعرض لي • مثل المجادل كوم بركت عصبا)

اتصبا مستبطنا على الحال من وقت ويقال استبطنت فلانا دونك أي شامته وتبطنت كذا
دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله فأعرض لي أي أبديت لي عرضها فوق كانه قد ور
والكوم جمع أوم وكوما وهي العظام الاسنة وقوله بركت انما ضمت عين الفعل على
التكثير أو التكرير وجعل الهمزة باركة لشدة البرد كما قال أبو ذؤيب
واعصو صبت بكر من حريف ولها • وسط الديار وذيات مراريج
واتصبا عصبا على الحال وهو جمع عصبة

(فصادف السيف منها ساق متباية • جلس فصادف منه ساقها عطبا)

أراد أنه عرقب ناقة منها والمتباية هي التي لها ولديتا لها وقيل هي الحامل والجلس الصلبة
المشرفة وقيل هي الواسعة الأخذ من الأرض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت
الناقة الصلبة بذلك ولجدسمى بذلك يقال جلسنا إذا أتينا فجددا قال مروان بن الحكم
للفرزق

قل للفرزق والسقاة كاسها • ان كنت تاركا ما أمرتك فاجلس

أي انت تجد او كان الفرزدق حين قدم المدينة مستجيروا سعيد بن العاصي بن زياد ابن أبيه
قامندح سعيد او مروان قامد فقال الفرزدق

تري الغربا لجاج من قريش • اذا ما الامر بالمكروه عالا

قياما ينظرون الى سعيد • كأنهم يرون به هلالا

فقال له مروان قعود يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد الملك الا قياما فاعضب مروان وكان معاوية
يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرورة أن يعاقبه
اذا جاء وقال للفرزدق اني قد كتبت لك بمائة دينار فلما أخذ الكتاب وانصرف على انه جائرة
قدم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا

قل للفرزدق والسفاهة كاسها • ان كنت ناولنا امرتك فاجلس

ودع المدينة انما مذمومة • واهم ملكة أوليت المقدس

فرد عليه الفرزدق

يا مروان انما طيق محبوسة • ترجوا الحياء وزيه اليأس

وحبوتني بعصيفة مختومة • يخشى على بها حياء النقرس

أنتي العصيفة يا فرزدق لانك • فكدها مثل عصيفة المتلس

فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

(زِيَاةٌ بِتَرْيَافٍ مَذْكُورَةٍ • لَمَّا نَعُوهُ الرِّاعِي سِرْحَانًا نَصْبًا)

الزياة التي تزيف في مشيها وتبخر

(أَمْطَيْتُ جَارُونَ أَعْلَى سَنَانِهَا • فَصَارَ جَارُونَ أَعْلَى قَوْفِهَا قَبْلًا)

يقال أمطيت البعير اذا ركبته مطاء وهو الظهر وأمطيته غيري وانما يصف اشراف ناقته
التي لمحرها في قول ركبها جازر فالماخرها اذا كان أعلى سنانها لم تصل يده اليها فصار منها
لما عالاها يمكن القتب والسنان أعلى السنام والمخرج من فقار الظهر واحدها سنانة

(يُقَشِّشُ الْقَتْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ • كَمَا تُنَشِّشُ كَفًّا قَاتِلَ سَلْبَا)

يُقَشِّشُ أي يكتشف ويفرق وقيل التشنشة مباشرة الشيء حتى تأخذ كما زيد ويروي كفا
قاتل فالواشبه تشنشة تشنشة قاتل الجبل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يدق ويتخذ
منه الجبال وبناتها ومخذهما سلاب هكذا حكاه أبو حنيفة الدينوري والرواية هي الاولى
وقال أبو محمد الاعرابي لو قال قاتل لم قال قشش الجبل عنها وهي باركة ولم يدكروها مضطجعة
وليس شيء من الحيوان يسلم الا مضطجعا قيل له من عادة العرب أنهم اذا شخروا الناقة وشخروا
أن تضطجع رقدتها الرجال من جانبي حتى تموت وهي باركة وذلك ان جزرهم اياها وهي باركة
مستوية هو خير من جزرهم اياها وهي مضطجعة على جنبها فاذا ماتت جزلوها والجزل أن يحزوا
أصل العنق ما بين المنكبين حتى تستريح العنق ولم يقطعه كله وقد فصلوه ثم يكتشفها الرجال
فيكتشف السنام ويحلان وذلك أن يكون أحدهما من جانبيها من شق والآخر من الشق

الآخر وآخران من قبل الكتفين وآخران من قبل المعجز فتلاثة من جانب وثلاثة من جانب
والسالم واحد وهي باركة

(وَقُلْتُ لِمَا غَدَوْتُ أَوْصِي قَعِيدَتَنَا • غَدَى بِكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا)

أوصي في موضع النصب على الحال أي موصيا قعيدتنا ومول قلت قوله غدى بك أي بك
والحقب السنون واحدتها حقة

(أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ • وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا)

أنا ابن محكان أخو لي بنو مطر • أنمي إليهم وكانوا معشرًا نجبًا

بنو مطر بن شيبان رهط معن بن زائدة

• (وقال آخر)

(وَمُسْتَنَجِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ • حَضَاتُ لَهْ نَارًا لَهَا حَطَبٌ بَرَزْلُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر حضات له نار افتحبت عنها النلتب وقد اوقدت بغلاظ
الحطب وبارها وحضات له نار اجواب رب

(فَقَعَمْتُ إِلَيْهِمْ مَسِيرًا فَنَفِخْتُ • مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَقُوزُوا بِهِ قَبْلُ)

انتصب مسرعاً على الحال ومخافة قومي من قول له اي فعلت ما فعلت لهذه العلة

(فَأَوْسَعَنِي حِمْدًا وَأَوْسَعَنِي قُرَى • وَأَرْخِصَ بِحَمْدٍ كَانَ كَاتِبُهُ الْأَكْلُ)

ويروي كل جعل النكرة اسم كان والمعرفة خيرا والابهام الحاصل من التنكير في هذا
الموضع أبلغ في المعنى المستفاد

• (وقال آخر)

(تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذِّبِّ رَاعِيَهَا • وَأَنَّهُ لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ)

الذئب يطرؤها في الدهر واحدة • وكل يوم تراني مديعة يدي

الاول من البسيط والقافية متراكب يجوز أن يكون عدى تود الى مفعولين يسوق ذلك انه
عطف على مفعوله الاول قوله وأنها لا تراني آخر الابد ويكون التقدير وتود أنها
لا تراني ابدأ ويتم لهذا قول الآخر

وددت وما تنفي الزدادة انني • بما في ضمير الحاجة عالم

ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الامر في تعديته الى مفعولين وأن يجري مجرى افعال الشك
واليقين كما تقول ان زيدا منطلق ويمتنع هذا الاستدلال حكموا على زعمت بأنه يتعدى الى
مفعولين ولا يمتنع أن يكون راعيا في موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ الى

مفعول واحد والمفعول الثاني تنفي أن يكون مدبرها في الرعية الذئب وقوله الذئب بطرقها هو بيان سبب غلبتها وانتصبا واحدة على الطرف أي مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف كأنه أراد طريقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله تراني ومديته يدي نصب على الحال أي تراني حاملا مديته لها وإن شئت رويت مديته ويكون بدلا من المضمير في تراني وهذا البدل هو بدل الاشغال أي ترى مديته يدي فأما وجه الرفع فالضمير الذي في يدي سمي في عن الواو المعلقة للعمل بما بعدهما وهي صفات أو أحوال لأن الضمير يعلق كما يعلق الماعطوف ومن الوجه الثاني وهو البدل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال أبو العلام مديته الأجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدهما في موضع حال لأن الرؤية هنا رؤية العين والفعل يكتفي بالاسم الأول

• (وقال آخر) •

(وما أنا بالساعي إلى أم عاصم • لأضربم التي إذا الجاهول)

الثالث من الطويل والفاغية متواتر قوله لأضربم اللام منه لام كي فان قيل كيف يكون كذلك في صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام الجود قلت لام الجود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وكقولك ما كنت لأشرك لك لانه جواب قول قائل كنت شمتني فأجبت ما كنت لأشرك ولهاذا لم تظهر معه أن الناصبة للفعل وإن جاز ظهروا مع لام كي وإذا وقع لغوا لاقتتار ما قبلها إلى ما وقع بعدهما وقوله وما أنا بالساعي كأنه رأى أنسا تايضرب امرأته ويحول بينها وبين تدبيرها دارها تنفي عن نفسه مثل ذلك بقوله المتناهي في الجهل

(لَا إِلَهَ إِلَّا الْقَيْنَةُ فَحَسْبُنِيهَا • إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزُولٍ)

حكى أبو زيد أن قواهم قينة مما يعتقب عليه تعريفاً أحدهما بالوضع والآخر باللف واللام ومثله شعوب والشعوب والقينة الوقت يقول البيت تدبير البيت ولاك الأمر فيه نافذ الوقت تحسبني وقت يحين نزول الضيف فيه على لأنه يجب من أجله أن تحسبني فيه إليه وقوله تحسبني أقدرا الطرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما أشبهه وروى بعضهم الأينية تحسبنيها أي قطين فيهما أنها الغيرة لاك وعلى هذا يكون قد حذف مفعول لا تحسب وشغل بضمير القينة وانتصب الأينية على استثناء من واجب ككأنه لاك البيت كل وقت وساعة الأساعة كذا وروى تحسبنيها أي قطين فيهما عن تيسيرك طعام الضيف قال أبو العلاء وإذا رويت قينة أحمل وجهين أحدهما أن تكون القينة الأمة أي أنت المحكمة في البيت غير حسبك القينة عن القيام بما يجب للضيف والآخر أن تكون القينة بمعنى الفقارة من الظهر أي وفري قري الضيف عليه ولا تحسبني من الطعام شيئا عندك فان تقديمه إليه وهو كثير أجل

• (وقال بعض بني أسد) •

(وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَةً • أَمَّا عِنْدَ قُرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَرْمَلُ)

الثاني من الطويل القرعة القربعينة والازم الصوت الشديد والسوداء بمعنى قدرا والرقاع
بمعنى الثياب قال القطامي

فَلَا يَأْبَهُ دَلَايَ وَجْهَهَا • عَلَى مَا كَانَ أَذْطَرَحُوا الرِّقَاعَا
وقوله لا تكسى الرقاع في موضع الصفة لها ومثله • إذا التسيان البست القناعا • وجعلها
مكسوة رقاعا لان الرقعة والرقعتين لا تكفي في سترها العظمها وانما تستر القدر اشدة الزمان
ويجوز أن يريد أنهما كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال • ولا ترى الضبب ينحصر •
ونبيلة عظيمة الشأن وخص قرات العشيات لانها وقت الاضياف

(إِذَا مَا قَرَّبْنَا هَا قَرَاهَا تَضَمَّنَتْ • قَرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ تَفْضُلُ)

يقول إذا ما ملاها فادرا وأوصلا تضمنت لنا الكفاية ولن أنانا من ضيف أو تزيد على
المطلوب تفضل على غيرهم من لا يعد في الوقت ويروي وتفضل بفتح التاء وجعل المطبوع
في القدر قري لها المطابق قوله تضمنت قري من عرانا

• (وقال آخر عروة بن الورد) •

(سَلَى الطَّارِقَ الْمُعْتَرِيَّ أَمَّ مَالِكٍ • إِذَا مَا أَنَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَبِحَزْرِي)

الثاني من الطويل الطارق الآتي ليلا وسلي أصله أسالي فحذفت الهمزة وألغيت حركاتها على
السين ثم استغنى عن الهمزة المجتلية لصرك السين بالفتحة فحذفت والمعتري المتعرض ولا يسأل
وقوله بين قدري وبحزري يريد إذا أناني في موضع الضيافة أعطيته اما الحائيا وذلك من الجزر
واما مطبوعا وذلك من القدر

(أَيْسَفُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى • وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مَنُكْرِي)

أيسفر وجهي في موضع المفعول الثاني سلى وقد اكتفى به لان في الكلام اضممارا لا وساغ
حذفه لما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيبويه لو قلت علمت أزيد في الدار لا كتنى به
من دون اضممار ولو قلت سوا على أو ما أبالي لم يكن بمن ذكر أم لا بعدهما ومعنى قوله أنه أول
القرى يريد أن اظهار البشاشة للضيف من أوائل قراء والضمير من قوله أنه أول القرى لما يدل
عليه قوله أيسفر وجهي لان الفعل يدل على مصدره والمراد ان الاسفار أول القرى وعلى هذا
قوله من كذب مكان شراله وما أشبهه وقال النخعي المعروف بهذا القرى والايثام وما
شا كلهما والمنكر ههنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجلب عليه
حيا • وقال أبو محمد الاعرابي المعروف بهذا القرى والمنكر الحرم يعني أنه يذل للضيف كل
ما يملكه ولا يكن منه شيئا سوى الحرم فان ومثل هذا قول جيباء الاشجعي في صفة ضيف
وقلت تحفض ما للضيف بضيقنا • كنين سوى حصن النساء الحرائر

• (وقال آخر) •

(وَأَنَا لَمْ شَأُونِ بَيْنَ رِجَالِنَا • إِلَى الضَّيْفِ مِّنَ لَّاحِفٍ وَمَنِيعٍ
فَذُو الْحِلْمِ مَنَاجِهُلٌ دُونَ ضَيْفِهِ • وَذُو الْجَهْلِ مَنَاعِنٌ إِذَا مَا حَلِيمٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة قوله لاحف أى يلبسه اللهاف ومنيع يحذره حتى يتم
فذو الحلم مناجهل أى يتجامل الحليم دون ضيفه إذا أودى عند طلب ثار من جهته أو
فحش من جانب له بكلام أو فعال وذو الجهل مناعن إذا ما حليم يريد أن أخذ الضيف يؤذينا
يرى الجهول يحذره ولا يؤاخذه به

• (وقال ابن هرمة) •

(أَعْتَنَى الطَّرِيقَ بَقِيَّتِي وَرَوَّاقَهَا • وَأَحْلَى فِي نَشْرِ الرُّبَاقِيمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترة يعنى أنه يضرب قبته على الطريق ويروى في قبال الربا
(أَنْ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لَيْتِي • طُوبَى وَأَنْ كَرَّ حَقُّهُ لَيْتِي)

حقه يعنى حق الطريق ولم يرض بالخلول على الطريق حتى وصله بالإقامة وقوله جعل الطريق
أيمته طنباً أراد جعل الطريق موضع طنب يته فيه فـ حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
ويجوز أن يكون على القاب أراد جعل طنب يته للطريق أى مما يليه ومثله
يسط البيوت لكي يكون مظنة • من حيث توضع جفنة المستوفد
وقول الآخر

وَبِأَيِّ الذَّمِّ لِي أَنَّى كَرِيم • وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبِيلِ الْبِقَاعِ

• (وقال آخر) •

(مَسْتَجِمٌّ تَسْكُشُطُ الرِّيحِ قُوَّةً • لَيْسَ قَطُّ عَنْهُ وَهُوَ بِالنُّوبِ مَعْصَمٌ)

ثاني الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كعجب واستعجب والكشط والقشط يتقاربان
وأصل الكشط للبعير وإن استعمل في غيره والجداد يقال له الكشاط والمعصم والمستعصم
والمعصم واحد وهو المستمسك بالشئ

(عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ • لَيْتِمُ كَابٌ أَوْ لَيْقَزَعُ نَوْمٌ)

عوى أى نبح وصاح وفلان ما يعوى وما ينج إذا استضعف ويقال للداعى إلى الفتنة عوى
تشبهه بالكلب وأزارابه والاعتساف الأخذ في الطريق على غير هداية وإنما قال ليقرع
نوم لأنهم إذا اتهموا بالصوت أجابوه وتلقوه أو رفعوا النار له وجواب رب عوى

(بِحَاوِيَةٍ مَسْتَجِمٍّ الصَّوْتِ الْقَرَى • لَعْنَدَاتِيَانِ الْمُهَيِّنِ مَطْمٌ)

عني يستمع الصوت الكلب ويستمع يعني سمع وقوله له عند انبان المهين مطعم يعني سعة
عيش الكلب فيما ينخر للضيف والمهينون الاضياف يقال هب من نومه وأهيبته واللام في
لأقري يجوز ان تتعلق بقوله جأوبه وان تتعلق بسمتع الصوت

(يَكَادُ إِذَا مَا ابْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا * يَكَلِّمُهُ مِنْ حَبِيْبِهِ وَهُوَ ابْجَمٌ)

اتصّب مقبلا على الحال أي يكاد الكلب يكلم الضيف حباله إذا أقبل على بجمته وقال الآخر
في هذا المعنى

حبيب إلى كلب الكريم مناخه * يغيض إلى الكوما والكلب أبصر
وصف الكلب بحبه للضيف وللطاعن ولذلك قيل في المثل أحب أهل الكلب إليه الطاعن
ووصف بحبه لوقوع الآفات في المال وفي المثل * نعيم كلب في يؤمن أهله *

• (وقال سالم بن قحطان العنبري) •

قحطان علم مر قجل وتر كيبه من ق ح ف

(لَا تَعْذِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا)

أول الطويل يسري أي هبني على

(فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَى أَفَالِهَا * إِذَا شَبَعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا)

أفالهامة غارها الواحد أقبل وفي معناه قولان أحدهما ان الأبل بهائم لا تهملي اذا امت بل
ترتع وتشبع فوق عتدها وموت من لم ينخرها سواء والاخر أن ابلى لا تبكي بعد موت بل
تفرح بموت لاني أنخرها فاذا مات قلعه يأخذها من لا ينخرها واتصّب بقلا على التمييز

(فَلَمْ أَرْمِثْ لِأَبْلِ مَا لَمْ لَقِّنْ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوفِ أَهْأَسِبًا)

المقتنى الذي يقتنى المال ونفس المال المدخر قوة

(ومن خبر هذه الايات)

ان سالم بن قحطان أتاه أخو امرأته فأعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتي حبل لا يقرن به
ما أعطيتاه إلى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال هاتي حبل لا تم أعطاه ثالثا فقال هاتي حبل فقات
ماتى عندي حبل فقال على الجمال وعلى الجمال فرمت إليه نخارها وقالت اجعله حبل
ابعضها فانها يقول لا تعذلي في العطاء الايات

• (فاجابته امرأته) •

(حَلَفْتُ بِمَا بَيْنَ يَدَيَّ ابْنِ قَحْطَانَ بِالَّذِي * تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تزال حبال محضدات أعدّها * لها مامشي منها على خقه جبل

فأعط ولا تجعل لمن جاء طالبا * فعندي لها خطم وقد راحت العال

قولها تزال أي ما تزال وجاز حذفها الدلالة المعينة عليها وزاحت معنى زالت وأزاحت أزالها
 • (وقال آخر) •

(الآثرين وقد قطعني عدلاً • ما ذامن البعدين الجبل والجود

الأيكن ورق غصاً أراح به • للمعتقين قاني لئن العود)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق يقال
 رحت له أراح أي ارتحت وقيل الاربحى أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم
 كثير قال زهير

وليس مانع ذي قربى ولا رحم • يوما ولا معدم من خابط ورقا

لما استعار الورق للمال وصله بالخابط تحسينا للكلامه وكذلك هذا لما كنى عن عروقه بالورق
 وصله بالعود وإذا الان العود اهتزوعن الاهتزاز للتعبير يحصل اندي

• (وقال قيس بن عاصم المتغري) •

(إني امرؤ ولا يعترى خلقي • دنس يفتنه ولا أفن)

من الضرب الثاني من العروس الثانية من الكامل والقافية متواتر يفتنه يفتنه والفتنة
 الفجس ويقال أفند الرجل إذا أتى بالفجس والافن أصله في استخراج اللبن من الضرع حتى
 يخلو منه ثم قيل أفن الرجل فهو مأفون إذا زال عقله

(من منقر في بيت مكرمة • والغصن يبت حول الغصن

خطبا حين يتوم فائله • ييض الوجوه مصاقع لسن)

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت والمسن جمع لسن يقال لسن
 يلسن اسنا إذا تناهى في البلاغة والقصاحة

(لا يشطنون أعيب جارهم • وهم لحفظ جوارهم فطن)

يقولهم لا يلبسون الجار على ظاهر أمره لا يتصسون عليه وإن اتفق له ما يوجب عليه هم
 حفظه به قد الجوار فطنوا له والفتن جمع فطن

• (وقال ابن علقمة القراري) •

(رأيت على مائي عميلة فاشتكي • إلى ماله على أمير كاجهر)

الثاني من الطويل اشتكى إلى ماله مجاز جعل رجوعه إلى ماله في إصلاح أمره شكايته منه
 إليه وقوله أمير كاجهر أي لم يتفق به في أنه أمر الاهتمام بأمره كما أظهره

(دعاني فإني ولو ضن لم ألم • على حين لا بد ويرجى ولا حضر)

آسأى أى جعأى أءوة بان اعطانى من ماله ولو من أى بخل لم أله اضيق الزمان

(غلام رماه الله بالخير يا قعاً • له سميأه لاتشق على البصر)

السميأه الحسن والبهجة وقوله لاتشق على البصر أى لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر الناظر اليه لكرمه وطلاقة وى روى لاتشق لها البصر أى لا يمكن النظر اليها لقرط شعاعها كالشمس ويقال سميأه وسبى جيمعاً وى روى بالخير مقبلاً ويقتصب مقبلاً على الحال وتحقيق معنى قوله سميأه أى قدوسه الله تعالى بسبى حسنة مقبولة يلتذ الناظر اليها

(كَانَ الثَّرِيَاءُ عُلِقَتْ فِي جَيْبِهِ • وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ اغْضَى كَأَنَّهُ • ذَلِيلٌ لِلاذَلِّ وَلَوْ شَاءَ لَأَتَّصَرَ

العوراء الكلمة القبيحة وأغضى طبق أجفانه

(وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتَعِيرَ ثِيَابَهُ • تَرَدَّى رِدْأً مَوَاسِعَ الذَّلِيلِ وَانْتَرَى

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَاسْتَيْتُ نَعْلَهُ • وَأَوْفَا لِمَا اسْدَيْتَ مِنْ ذَمٍّ أَوْ شُكْرٍ)

أنت فعله أى على فعله له حذف حرف الجر ويجوز أن يكون عدى أى لأنه بمعنى مدح وسبى لثاء ثاء لأنه يعادو يكررو وقوله من ذم أو شكر أى من ذم أو شكر أحسانك فقد وقال حق ما أسديت اليه وأسدي من سدى البعير إذا قدم يديه في السير ومن أسدك خيراً فكانه بسط به اليك يده مقبلاً

• (قال أبو رباح)

مر عميلة الفزاري على ابن عتقاء الفزاري وهو يحتش لغنمه وقيل يحفر عن البقل ويا كاه فقال يا ابن عتقاء ما أمارك الى هذه الحال فقال له ابن عتقاء تغير الزمان وتعدوا الاخوان وذن أمثالك بعامهم فقال عميلة لا جرم والله لاتطلع الشمس غدا الا وأنت كاحدنا ثم انصرف كل واحد منهم ما الى أهله وكان عميلة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عتقاء يتلمس على فراشه لا يأخذ النوم اشتغالا بما قال له عميلة فقالت له امرأته ما شأنك فاخبرها الخبر فقالت قد خرفت وذهب عقلك حتى تعاق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحتفل بما يجري على لسانه ويحكى انه لما أصبح قالت له ابنته لو أتيت عميلة فقد وعدك ان يقاسمك ماله فقال يا بنية ان النوى كان سكران ولا أدري لعله لم يعقل ما قاله فيينا هي تراجع الكلام إذا قبل عليهم كالس من ابل وغنم وخيل وإذا عميلة قد وقف عليه فقال يا ابن عتقاء اخرج الى ثورج اليه فقال هذا مالي أجمع فلم تقسمه فقامه ايام بغير او بغير او فرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما وغلاما ثم انصرف فقال ابن عتقاء الايات

• (وقال آخر)

(سَأَشْكُرُ عَمْرًا أَنْ تَرَأَيْتَ حَنِينِي • أَيْدِيَّ لَمْ تَعْنَنْ وَأَنْ هِيَ جَانَتْ)

لم تكن يجوز ان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان ادي السفة لا تكاد تتناق
ويقال جبل منين وممنون وفي القرآن لهم أجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم يخلط بمن
(فَقِيَ غَيْرُ مَحْبُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ • وَلَا مَظْهَرِ الشُّكْوَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ)

او تقع فقي على انه خبر مبتدأ محذوف والمعنى هو فقي بشرك صديقه في غناء مدة مساعدة
الزمان فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

(رَأَى خَلْقِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا • فَكَانَتْ قَدْ ذِي عَيْنِيهِ حَقِّي تَجَلَّتْ)

الخلعة القفر هنا وقوله فكانت قد ذى عينيه أى لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قد ذى عينيه
حتى يخرجها وذكر أنه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجلا من أشرف المدينة فيينا هو
يحذنه ظهر كم قصه من تحت جيبه وكان قد تحرق فتنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة
آلاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل فيه سأشكر عمر الأبيات ويقال ان الرجل هو محمد بن
سعيد الكاتب وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى التمرى قوله في تفسير هذه الأبيات الخلعة الثغر
والخاجة وفي المثل الخلعة تدعو الى السلة هذا موضع المثل

لوان لم ياله كنهاره • وجدلنا بعتنا بالميا بفارس

لمى رجل من فرسان قيس لوان أبا عبد الله عرف من علم النسب وأيام العرب مثل ما عرف من
انعامه او نوا در كلامها الماشق غباره في استخراج هذه المعاني نقاب كنهه قد يدب عن اصابة
القرص أن لم يخطم قوسه بوتر قرأت على أبي الندى قال نظر عمرو بن ذكوان الى عمرو بن كبل
وعليه جبة بلاقيص وهذا معنى قوله رأى خلقي من حيث يخفى مكانه افتشقه له حتى ولى
الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته ما لا عظماء فقال سأشكر عمر الأبيات

• (وقال رجل من بهراء واسمه قدكى) •

بهراء من قجلى علم غير منقول ولا مذكرها فاما الابهرة فمرفق في الصلب فليس يمد كراها لكن
التقاوهمات كيب اتفق في اللغة بمنزلة سلمان في سلى وايس سلمان من سلى كسكران من سكرى
لان فله ان صاحب فعلى باب الوصف كغضبان وغضبي وعطشان وعطشي وأما سلمان وسلى
فعلمان من قجلى لان وايس من الوصف في قبيـل ولادير وأما قدكى فعلم من قجلى وكأنه مع ذلك
منسوب الى فلك وهو موضع

(إِنْ أَجْزَعُ لَقَمَةٍ بِنِ سَيْفٍ سَعِيَةٍ • لَا أَجْزَعُ يَوْمٍ يَوْمٍ وَاحِدٍ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه يـلا يوم واحد
أى بنعمة يوم واحد

(لَا حَقِّي حُبِّ الصَّبِيِّ وَرَمْنِي • رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنَى الْوَاحِدِ)

رمي أصله حالى رمى الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى فكأن أهلها في حسن
تجهيزها لتلايمها أهل زوجها لا وقع في أمرها ولا يعجز زوجها بتزويجها

(وَأَجَابَنِي يَوْمَ الْمَصْرَاحِ بِجَمَّةٍ • مِائَةٌ تَشْقَى عَلَى عَصِي الذَّائِدِ
وَلَقَدْ نَضَعْتُ مِلْيَتِي فَقَبِلْتُ • عَنْ آلِ عَتَابٍ بِمَاءٍ يَارِدٍ)

الملاية شدة العطش والحرارة وتغيث بردت وذابت من مائها الدوا إذا أذابه
(ومن خبره في) أنه كان مجاوراً في بني تغلب لبني عتاب بن مسعود بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب فقام فيهم مدة ثم إن علقمة بن سيف العنابي غزا في بعض مغازيه
فأغار حنش بن معبداً حبيب بن ثعلبة بن بكر بن حبيب فآخذ أبل الهراني فكان إذا أورد بنو
عتاب نعيمهم حوض حوضاً واستقى فيه حتى يلاؤه ثم يغمر فيه ذكروه ويقول اشرب غالي
مال غيرك وإذا حضر مجالسهم أنشأ يقول

هَلْ أَنَا لِمُعْزِبِ لِيَالِيَا • لِيَالِيَا مِنْ رَجَبِ عِيَالِيَا

• ثُمَّ تَجِي مَجِيئِي بِمِائِيَا •

فلما قدم علقمة بن سيف أخبره شأن الهراني فقال إن حنش بن معبد لي صديق وإن وفدت
عليه رد علي الأبل فوفد عليه في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الأوس بن تغلب وهم
أشأم حتى في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت
حرب ابني بغيض ذي يان وعيس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبقي عليهم قبلة
وأكرمهم ووعدهم أن يرد علي علقمة بن سيف الأبل إذا أصبحوا فلما كان الليل استسمع
عليهم حنش بن معبد وهم يصدون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووعده إياهم برد الأبل وسمع
الأوسى وهو يقول ألم أخدمكم أنما كالعصبة ازددتم اللبوة الانتقم انتقراها ذا غضب ذلك
حنش وحلف أن لا يرد منها بعيراً فلما رجعوا أخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فأعطاهما
الهراني وقال هذا لبل ما أخذ منك فقال الهراني هذه الآيات

• (وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ الْكَلَابِيُّ) •

(لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ • إِذَا التَّيْرَانُ أَلْسَتِ الْقِنَاعَا

وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ الْفَيَّانِ مَالًا • وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعًا)

الأول من الوافر والقافية متواتر ويروى تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس
وتشب توقد وموضع الجملة من الأعراب ورفع على أن يكون صفة لنار وجواب إذا قدمت عليه
كأنه قال إذا التيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز أن يكون أوقدت ناره في جوانب
محله وفي كل واد من أودية قناته واداره إذا أخذت نيران الناس فذلك قال تشب بكل واد
وهذا يكون منهم كإيماهم الإنسان وينابهم عن غيرهم إذا عدم الشركاء ومالا وذراعا يتصيان
على التميز

• (وَقَالَ الْعَرَنَدِيُّ) •

العرندس البعير الشديد قال جرير

تسقيها العساقل موجدات • وكل عرندس ينقي الغاما

والعرندس أيضا الاسد العظيم

(هَيُّونَ لَيُّونَ اَيَّارَ ذُووَكْرَمَ • سَوَّاسُ مَكْرَمَةٍ اَيَّاهُ اَيَّارَ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرندس أحد بنى بكر بن كلاب يدح بنى عمرو الغنويين
وكان أبو عبيدة إذا أنشدها يقول هذا والله محال كلابي يدح غنويا والاييسار جمع يسرية قال
يسر الرجل إذا أجال قد أحده فهو ياسر ويسر قال

إذا يسروا لم يورث اليسر منهم • فواحد من ينقي ذكرها في المصايف

وقوله سواس مكرمة أي يروضون المكارم ويلون أمرها ويروي ذو ويسر يعني في أخلاقهم
يسر ويسر

(إِنْ يَسَّالُوا الْحَقَّ يَعْطُوهُ وَإِنْ خَبَرُوا • فِي الْجَهْدِ أَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ

وَإِنْ تَوَدَّدْتُمْ لَهُمْ لَا تَوَّأُوا وَإِنْ شَهِمُوا • كَسَفَتْ أَذْمَارُ شَرِّهِ غَيْرَ أَشْرَارِ)

توددتهم أي طلبت مودتهم وإن شهموا من الشهامة وهي الخشونة ومنه الشيم الخشونة مسه
ومعنى شهموا من شهمت الفرس إذا حركتم اليسر ع يقول إذا حركوا على سبيل الاتفاقة لم يكن
عندهم أذى ولكن كانوا شجعان سرب وأشرا راجع شرب على غير قياس

(فِيهِمْ وَمِنْهُمْ بَعْدُ الْجَهْدُ مُتَلَدًا • وَلَا يَبْعُدُ تَنَاقُزِي وَلَا عَارِ)

متلدا مقتعل من التلبد تناخري أي تناسوا ويذل صاحبه إذا ذكر به واتصّب متلدا على الحال
ويقال تلدوا وتلدبعني

(لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ أَنْ نَطَقُوا • وَلَا يَمَارُونَ أَنْ مَارُوا بِأَكْبَارِ

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَا قَيْتَ سَبِّهِمْ • مِثْلَ الْجُودِ الَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارِ)

• (وَقَالَ آخِرَ) •

(رَهَتْ يَدِي بِالْجَزْعِ عَنْ شُكْرِي بِهِ • وَمَا قَوْفُ شُكْرِي الشُّكُورِ مِنْ يَدِ

وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا بَسَّطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ • وَلَكِنْ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول إن استطاع أحد شكر أيا ديه فلكم يدي بالجزع
عنه ثم أخبر أن شكره لا يمنع فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى
وأنا عاجز عن شكر به مع هذا

• (وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ) •

(لَمْ يَوْمِ يَوْمٌ فِيهِ النَّاسُ أَبْوَسَ • وَيَوْمٌ نَعِمَ فِيهِ النَّاسُ أَنْتُمْ)

الثاني من الطويل يقول أيام هذا المدوح مقسمة بين انعام واتقام يوم يؤس تشق به أعداؤه
ويوم نعيم تحيا به وتسعد أولياؤه ثم جاء بما بعده من الايات مشروحا فقال

(فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنَ كَفِّهِ النَّدى * وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَّى عِقَابَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مَجْرِمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يَصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمُ)

• (وقال أبو الطمعمان القبي واهمه شرق بن حنظلة) •

(إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ * وَأَصِيرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَا كِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية ممداركة اتصب قبيلة على التميز وكذلك يوما ويعق بكرا اليوم
الوقعات والحروب وقوله لا توارى كوا كبه أى لا توارى لحذفت إحدى التاءين تخفيفا
ويروى لا توارى كوا كبه بضم التاء أى لا تستر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
حليمة وذلك انه غطيت عين الشمس فى ذلك اليوم بالغبار النائر فى الجوف فرويت الكواكب
ظهر اعلى ما ذكره فقبل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ما قبل فى التوءم لا ريتك
الكواكب ظهر اواصل المبرج بس الناس على الصبر فلان صبرا
(فَإِنْ بَنَى لَامٍ بِنِ عَمْرٍ وَارُومَةٌ * سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تَنَالُ مَرَاقِبَهُ)

المراقب للعارس واحدها مراقبة أى سمّت فوق صعب بشق الارتقاء اليه

(أَضَافَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى تَنْظُمَ الْجَزَعُ نَاقِبَهُ)

معنى نظم حل على النظم واقدردفهو بمعنى انظم ومثله اكرم وكترم والضمير من ناقبه يعود على
ظاهر صدر البيت فهو مثل قواهم من كذب كان شرهم من صدق كان خيرا اله يريد كان الكذب
وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ناقب حسبهم الجزع لناظمه والنقوب الاضائة
يقال نار ناقبة وكوكب ناقب وحسب ناقب وقد ثقب أى اشتد ضوءه وتلاؤه

• (وقال آخر) •

(يَا أَيُّهَا الْمُتَمَتِّعُ أَنْ يَكُونَ نَتْنِي * مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ السُّبُلَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب اراد ابن زيد عروبة بن زيد الخليل أى لقد خلى لك الطرق
فى اكتساب مناقب الفتوة

(أَعْدَدْتُ نَظْمًا رَأَى خَلْقٌ عِدْنَهُ * هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَخِلَا)

وتروى لعمري بشيرا تخارجى وفيها

قد علم على السبر هكذا فى الاصل ولعله الغنى

(إِنْ تَتَّقِ الْمَالَ اتَّخَفْتُمْ سَاعِيَهُ • يُصِيبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا تَعْلَمُ
لَوْ يَبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ • فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُقُوا الْأَبِلَاءَ
كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا • مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا)

• (وَقَالَ آخَرُ) •

(لَمْ أَرْمَعْشَرًا كَيْبِي صَرِيحًا • تَلْفَهُمُ الْتَهَامُ وَالْخُبُودُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أي تجمعهم وموضع تلفهم التهام نصب لانه مسقة
لقوله معشر والتقدير لم أرمعشرا تلفهم الاغوار والاحتجاج كيب صريح

(أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ نَقْدًا • وَاقْضَى لِلْعُقُوفِ وَهُمْ قَعُودُ)

أي ولم أراجل جلاله منهم أيضا واتصب بجلاله على التميز وكذلك نقدا ولا يجوز ان يكون
مصدرا أعني قوله جلالة لان الفعل هذا لا يؤيد كيدا لمصدر فهو من باب شعر شاعرو وموت ماتت

(وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مَخْرَاقِ حَرْبٍ • يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ)

اتصب ناشئا على التميز والمخرق بناء الالة وهو كالمفتاح يريدانه ينفرق في الحرب وأصل
المخرق هو ما يتلاعب به الصبيان من منديل يفتلونه أو زينة يتفخفونه أو ما يجري مجراهما
ويتضاربون به وهي مخرقا لانه يخرق الهواء في استعمالهم إياه

• (وَقَالَ شَقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قِضَاعَةَ) •

شقران علم مرعجل وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كاحمر وجران واصلع وصلعان غير اننا لم نسمعه
الاعلى فاما سلامان فشبر واحدته سلامانة وأما قضاة فعلم مرعجل وهو من قولك تقضع
القوم اذا تفرقوا

(لَوْ كُنْتُ مَوْتَى قَبْرِ عَمِلَانَ لَمْ تَجِدْ • عَلَى لَأْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَاهِمًا)

(وَلَوْ كُنْتُ مَوْتَى قِضَاعَةَ كُلِّهَا • فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينُ وَتَقْرَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولائي في قبر عميلان لا تسديت بهم في
الكف عن الاتفاق لئلا يركبني دين ولكن ولائي في قضاة ومهما أخلفت على من الدين
غرمت عني فلا أبالي في أي وجه اتفق من وجوه البر

(أَوَّلُكَ قَوِيٌّ بِأَرْكَ اللَّهِ فِيهِمْ • عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَصْبَحُوا كَرَمًا)

قوله على كل حال تعلق بقوله بركة الله فيهم وموضعهم من الأعراب نصب على الحال أي بركة
الله فيهم مقولتين في ابدال الدهر وتصاريقه ثم قال مستأثما انفسهم واكرمهم •

(نَقْلُ)

(قَالَ الْخَفَّانُ وَالْخُلُومُ رَحَاهُمْ • رَحَاهُمَا يَكَاوُنُ كَيْلَا غَدْمُهَا)

قوله رحاهم رحاه الماء لانها أكثر طعنا من رحا اليد ودل بذلك على كثرة اطعامهم والغدْمُ
الكثير الجزاف

(جُفَاءَ الْهَزْلِ لَا يُصِيدُونَ مَقْصِلًا • وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَحْتَمًا)

الهز هو الهزها أي لا يتأقنون في فصل اللحم كعمل الجزار لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من
عاداتهم والخدم مرة القطع وفي التخدم زيادة تكلف يقول اذا أكلوا اللحم على مواثد
لم يتناولوه الا قطعاً بالسكاكين لانهم سبابا لا سخان ومن قال ان التخدم ان ينش بعضهم من
بعض ويخدم ذامن ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضي لان هذا فعل الكلاب وقيل ان
المراد بالخدم هو طيب النفس يقال رجل خدم أي طيب النفس والخدم السمع

• (وَقَالَ أَبُو دَهْبِيلَ الْجَمْعِيُّ) •

قَالَ وَاجِدُحُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أَنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنُ فَتَجَارُهُ • ذَهَبٌ وَكُلُّ يُونَةٍ ضَمٌّ)

الضرب الثالث من العروض الاولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل
والاصول وتجاره ذهب أي أصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وكل يونة ضم بمعنى
القبائل التي اكتنفتها من اخواله واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

(عَقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَدُنَّ شَيْئَهُ • إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمَ)

أصل العقم اليسر ومنه فقهتم اصلا ب المنافقين وأراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده
عليه والعقم المنع يقال عقلت المرأة وعقلت الرحم عا ما يضم العين فقلت وهي معقومة
بناء على عقلت وعقيم بناء على عقلت ولهذا جمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به
الهاء للمؤنث لان المراد به النسبة فهو كقواهم طالق وحائض ولو كان عقيم بكري صريح
في انه فعيل بمعنى مفعول لوجب أن يقال في الجمع عقمى كما قيل جرحى وصرعى ويقال رجل
عقيم ورعى عقيم والذئب عقيم والملاك عقيم والمعنى ان النساء ممنعن ان يأتين بمثله فعقم أي
صرن كذلك

(مَتَهَلَّلَ نَعْمٌ بِالْمَتَبَاعِدِ • سَيَانٌ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعَدَمُ)

يريد يلهظ بلفظ نعم وجعل نعم اسما لانعام ولا اسما للمنع أي يعطى عند الاضافة كما يعطى
عند السعة

(تَزْرَأُ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالَةً • ضَمِنُوا لَيْسَ بِمِثْلِهِ سَقَمُ)

الضمن الرمن والضممان الزمانة ومثله • راحوا تخالهم مرضى من الكرم • وقيل السقم

ضمن قال الراجز

ان تكتبوا الضمى فاني اضمن • أبيت أهوى في شياطين تزن
• يلعبن أحوالي من حن وجن •

وقال ابن احر

الملك الحق ارفع رغبتي • عبادا وخوفا أن تطيل ضماني
ويقال بعينه ضمانة أي عورا ونحوه قال الشاعر
يكبت بين لم قصها ضمانة • وانرى رماها صائب الحدان

• (وقالت ليلي الاخيلية) •

ليلى علم من نجل وقد قالوا ليله لا افقد يجوز أن يكون ليلي هذه مقصورة من ليله فيكون ذلك
من تغيير العلم والاخيل الشقراق سمي بذلك لتضليل لونه قال الشاعر لا ترى فيم اعلبك يا اخيلا •
(يا أيها السدم المملوي رأسه • ليقود من أهل الجاز برعما)

الثاني من الكامل والقافية متواتر السدم والسادم النادم الحزين وقيل السادم مأخوذ
من الماء الاسدام وهي المتغيرة لطول المكث والسدوم أيضا الفعل العظيم الهائج والسدوم
أيضا اللهب بالنش ومنه قيل لعل سدم وسدم وذلك أنه يرسل في الابل وهو غير كريم فاذا ضيبت
حبس عنها العمل به فلهذا قالوا هو كالماء في العنة وهو شبيه الخطيرة من الشجر قال أبو حاتم
قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه أحد فقال انه كان من أوسد منا والبيت يحفل
الوجوه الثلاثة والمملوي رأسه يجوز أن يكون مثل قول الآخر غار إذا رأسه في سنة • وقد يكون
من الكبر والتعبر وأصل البريم خيط يقتل من قوى بيض وسود يقال قطيع بريم اذا كان
فيه مخططان ضان ومعزى وكل لونين اجتمع امثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون
البريم من الخيوط ليشد في أحق الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفاوت أدناه
(أتريد عمرو بن الخليل ودونه • كعب اذا ألجته مروما)

القصد فيما ذكرته الى الانكار على الخطاط فيما يأتيه ودونه كعب تعني كعب بن ربيعة
ابن عامر يقول لو طلبته لو جدت قومه منعطين عليه بمنعونه

(ان الخليل وروقه في عامر • كالقالب القيس جوجوا وخريما)

الجوجوا المصدر والخريم موضع الخزام من الصدر يقول موضع الخليلع من قومه موضع
القلب من البدن أي هو واسط عامر يعني عامر بن معصعة

(لا تغزون الدهر آل مطرف • لأنظما أيدأ ولا مظلوما)

نهمته عن غزوهم على كل حال واتسب ظالم على الحال أي لا تقصد هم طامعافهم ومحار بهم
أي لا مبتدئا ولا منتقما لانك لا تدرك ثارت منهم ولا تقدر على الاتصاف منهم

(قوم رباط الخيل وسط يومهم • وأسنة زرق تحال شجوما)

زرق أى صافية تحال فجوما فى القاعها

(وَنَحْرُقُ عَنْهُ الْقَمِيصُ نَحْلَهُ • وَسَطَ الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاةِ سَقِيمًا)

أى لا يلى كيف كان ثيابه لانه لا يترى نفسه انما يترى من حسيبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قميصه وقيل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه مضطرب لذلك وقولها من الحيا سقيما تعنى انه يفتقع لونه من شدة الحيا وانما يستحي من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

(حَقٌّ إِذَا رَفَعَ الْوَأْدَ رَأَيْتُهُ • نَحَّتِ الْوَأْدَ عَلَى الْخَيْسِ زَعِيمًا)

سمى الواء الواء لانه يلاوى لكبره فلا يفسر الا عند الحاجة وسمى الخيس خيسا لانه يكون خيس كائب وخسة صنف من المقدمة والمينة والميسرة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم أى يقول كما قيل له قيل ومقول وفيها

لن تستطيع بان تحول عزهم • حتى تحول ذا الهضاب بسوما

من كان من رأيه أن يجعل الباء زائدة فى مثل هذا الموضع جعلها زائدة فى قولها بان تحول ومن أبى ذلك جعله سطة تطيح واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا او مراد بان تحويلك عزهم فتكون الباء غيبة زائدة كما تقول لا تستطيع الحج بان غشي ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن امثالهم الله يعلم ما حطها من رأس يسوم يضرب ذلك مثلا للرجل اذا أظهر أمر او الباطن غيره وذلك ان رجلا من براعى غنم فى يسوم فاشترى منه شاة وأمره أن يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطها من رأس يسوم

(وَقَالَتْ وَيَقَالُ بِلْ قَالَهَا أَبُوهَا) •

(نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا • حَقٌّ يَبِّبُ عَلَى الْعَصَا ذُكُورًا)

فى مثل الوزن الذى قبله الا خايل جمع وحى قبيلة ويقال للشاهين الاخييل والجمع الاخايل فاما قول الشاعر • له بعد ادلاج مراح وأخييل • فهو الخيلاء والفعل منه اختال ومراد الشاعر نحن المعروفون المشهورون كما قال أبو التيم • انا أبو التيم وشعري شعري • أى نحن أصحاب هذا الاسم النبىه الخطير وقوله ولا يزال غلامنا أى الغلام منا رفيع الذكركم من صباه الى ان يهرم

(تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَا كُنْفًا • جَرَعًا وَتَعَلَّنَا الرِّفَاقُ بَصُورًا)

أى اذا فقدت السيوف كفننا بكت حنيننا اليها وجرعنا على ما يفوتها منها

(وَلَنْحَنُّ أَوْتَقِي فِي صُدُورِنَا نَكْمًا • مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بَكُورًا)

يقول نحن نحمي نساءكم رفقتهن بنا أكثر من نكتهن بكم وانما نحن الصراخ بالبكور لان

* (وقال آخر) *

(يُشَبِّهُونَ سِوْفَانِي صِرَامَتِهِمْ * وَطُولِ انْتِصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُئْمِ)

أول البسيط والقافية متراكب الانتصبة جمع نضى وهو مركب النصل في السيف في الأصل والمراد به هنا مركب الرأس في العنق ونضى السهم قدحه وهو ما جاوز من السهم الريش إلى النصل وأنشد الخليل في ذلك

فترنضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يهتم
والأهم جمع أمته وهي القامة يقال ما أحسن أمته

(إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَنَارِقِهِمْ * رَا حَوَائِجَالَهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكُرْمِ)

بصتهم بالحيام والوقار عند استعمال الطبيب والقعود في مجالس الأنس يدل على هذا المعنى قوله إذا غدا المسك وإن لم يصرح به لانه على ذلك زعم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع

* (وقال آخر) *

من طي يرفى الربيع وعمارة ابني زياد العيسيين

(فَإِنْ تَكُنِ الْخَوَادِثُ حَرْقَتْنِي * فَلَمْ أَرِهَالِكَا كَابْنِي زِيَادَ)

الأول من الواقرة والتأنيبة متواتر حرقتي أصابتني وأخذت مني فلم أصب بمنلهما و يروي حرقتي

(هُمَا رَحْمَانِ خَطِيَّانِ كَانَا * مِنَ السَّهْرِ الْمُتَّقَةِ الصَّعَادِ)

رمح خطي منسوب إلى الخط قرية بالبجوين والصعاد جمع صعدة

(تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا عَلَيَّهَا * بِمَنْلَهُمَا نُسَالِمُ أَوْ تَعَادِي)

يريد أنهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وإبنا زياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا أصرة وكانا من جملة من تأذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تأنيبا والشعر مرثية وقال أبو محمد الأعرابي ما أراد الشاعر إبني زياد الربيع وعمارة أخبرني أبو الندي قال قتلتهم دابني زياد الجشميين من بني حرام فقال الحرث بن عوف أخبرني حوام يرثيها

إِنْ تَكُنِ الْخَوَادِثُ غَيْرَتْنِي * فَلَمْ أَرِهَالِكَا كَابْنِي زِيَادَ

تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا إِلَيْهَا * بِمَنْلَهُمَا نُسَالِمُ أَوْ تَعَادِي

فَلَا بَرَحَ تَجُودُ عَلَى عَهْدِهَا * نَجَاءَ بِالرَّوَابِجِ وَالْفَوَادِي

دِيَارِ الْأَخْطِيِّينَ وَكَيْفَ اسْتَقَى * قَتِيلَا بَيْنَ نَهْشِ أَوْ مَرَادِ

هُمَا رَحْمَانِ خَطِيَّانِ كَانَا * مِنَ السَّهْرِ الْمُتَّقَةِ الْجِيَادِ

منققة صدورهما وشيقت * صدور أسنة لهما حداد

(وقال آخر)

(كَرِيمٌ يَفُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَاتِهِ * وَيَذْنُو أَطْرَافَ الرِّمَاحِ دَوَانِي)

الثالث من الطويل والقافية متواترة إذا روي فضل حياته بالرفع كان الفضل هو الفاعل وإذا نصب كان مفعولا له أي اتناهي حياته يكسر طرفه عند النظر فعل من عمل ما يستحي منه أو لزمه منه منعم نوالى نعمه عليه ومثل قوله ويذنو أطراف الرماح دواني قول الآخر

ضربا ترى منه الغلام الشطبا * إذا أحس وجعا أو كرا

دنا فارتداد الأقسريا * تحكك الجرباء لاقت جريا

(وَكَاثِفٌ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَنْ مَسَّهُ * وَحَدَّاءُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشِنَانِ)

(وقال العجير السلولي)

عجير يحتمل أن يكون تحقير عجير يقال ما فوجعني أي صلب شديد قال

سائل شمر أخيه ذي جيب * سلط السيفك ذي رسع عجير

ويجوز أن يكون تحقير عجير على التعرّيج كبش أجهرو بطن أجهرا إذا كان ممتلئا جدا قال عنتر

أخي زبيبة ما لهركم * متخددوا وبطونكم عجير

وسلول علم من تجل غير منقول

(إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَا بَنُ زَيْدٍ وَانَّهُ * لِبَلَالٍ أَيْدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بِأَيْدِمِ)

الجللة المسان من الأبل وقوله بلال أيدي الجللة يعني أنه يعرقها إذا أراد فخرها

(طُلُوعُ الثَّنَائِيَا بِطَيِّبَاتٍ سَابِقٍ * إِلَى غَايَةِ مَنْ يَتَدَرَّهَا يَتَقَدَّمُ)

طلوع الثنايا مثل أي يسعوا إلى الكارم لانه بعيد المهمة من يتدرها أي إليها تخفف الجار ووصل

الفعل إلى الأمام فنصبه ومن يتدرها يقدم في موضع الصفة لغاية والمعنى من يتدرب مثل هذه

الغاية قدم في أقرانه

(مَنْ التَّفَرُّ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ * بِمُسْتَعْدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمِ)

يقال ادلى بجعبته إذا احتج به لأنه يطلب باحتجاجة فوزا بشي فشبّه بإرسال الرجل دلو في البئر

ليترع الماء والمستعد المستصكم والتفر يقع على ما بين الثلاثة إلى العشرة ولذلك صلح أن

يقال ثلاثة نفر وأربعة نفر وناقرة الرجل بنو أي الذين يغضبون لغضبه قال

لوان حول من علم فافره * ما غلبتني هذه الضباطره

عبد السلام في جولة الرأي والجول والجال جائب البئر

(جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا بَرِيَّةً * وَلَا يُفَرِّمُونَكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَفَرِّمِ)

الجدير بمعنى الخلق المتضم فقولهم هو جدير بكذا أى اهل له ومنضم اليه ومنه سمى القصير
جدير التضام شخصه ولا يغرموك أى لا يلزمونك ارض جناتك الآن فأبى وتكره ان يتضامها
غيرك وروى بالعين لا يغرموك ومعناه لا يجنون عليك ما لم تجننه وهو من العرام أى لا يجرموك
عليه حتى تفعله

• (وقال أيضا) •

(أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا وَدُوتَا • مُنَاجُ الْمُطَائِمِينَ مِنْ فِئَةِ الْمُحْصَبِ)

الثاني من الطويل وهذا أي بعد ساعة من الليل ومثله الموهن ودوتاني موضع الحال وسمى
مبنى لما عني فيه من الدماء أي بسفك ويسال ويقال بل لما قدر فيه من الآجال والمهصب حيث
رمى حصي الجار

(لَا تَخْذَعُ لَهُمْ أَعْيُنُكَ وَأَتْلُ مَا عَزَمْتَ * تَعَرَّوْهُمُ وَأَنْتَ الْبَاقِلُ يَذْهَبُ)

علاء بها يعني المرأة أي غنابذ كرها وحدثنا بجديتها ومهوا أي قلزم من الليل وروى تهوا
من الليل يقال مرتها من الليل مثل هوى وهذا الخرق أحد ما جاء على تفعال وهي سروف
معدودة منها قولهم مضيت تلقاء القوم والتيتاء ذكروا أنه العذوب ورجل تلعب من اللعب
وتعشار اسم موضع والتقصار قلادة قصيرة وناقعة تضرب إذا ضربها الفعل وترباع اسم موضع
وكذلك تبرك ورجل تمسح كذاب والتمساح هذه اللمبة التي تكون في النيل وتجفاف القرس
وقد جاء في الشعر القصيح قال المسيب بن علس

هو التبدل بمشي خاضعاً ووسط عرعر * بحفانه كانه في سراول

والترياق فيه ثلاث لغات ترياقي ودرياقي وطرياق قال أبو العلاء وقد ذكره ابن دريد في باب
تفععال وفيه نظره لأنه يجوز أن يكون على فعيل والتنبال القصير إذا حكم على ثاته
بالزيادة فهو على تفععال وتثمال معروف وتبيان الشيء يانه والتمتان واحد التمانين وهي خمسون
القسطاط والتمراد برج صغير للجمام والبيغار الذي تعرفه العامة والتلفاق ثوب يلتصق مع آخر
وجاء اتيفاق الهلال أي لوقاؤه ورجل تسكلام كثير الكلام وثلة ام عظيم الاعم وسهوا يجوز
أن تكون فعلا من السهو وتكون همزها مطقة ويجوز أن تكون فعلا لا وتسكون همزتها
مبدلة من الواو فاما سهوان فكأنه أريد به الوقت الذي يسهر فيه الناس عن مباحيهم ويحمل
على ذلك السهوان وفي المثل ان الموصلين بنو سهوان أي الذين يسهون عن الحاجة يحتاج معهم
إلى التوصية ولا يتمتع أن يكون السهوان في الوقت مأخوذ من الساهية وهو ما استطلال
واتسع من الأرض من غير خجريد العين فنقل من المكان إلى الزمان أي طائفة من الليل تمتد
واسعة ويقال أيضا ترسهو من الليل وسهوه وسعواه وحتى وهناه يعني

(فَقَامَ قَادِيٌّ مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ • طَوَى الْبَطْنَ مَمْسُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرِيبُ)

جمع بين فعلين قام واحد في فيعوز أن يكون قوله طوى البطن يرفع بالاول عنهما وهو قام ويحوز

قوله وسبقوا رسولاً بالفتح والكسر واقتصر النفا من على الكسر وقوله وحق وقال في النفا من وسبق من الله - ل هـ - وبكسر وحق وحطاً وحبناً وحبناً زوت اه

أن يرتفع يادني وقد اضمر في قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا
فقرَّب مجلسه من مجلسي والطوى البطن الصغيرة مخلقة والمشوق الطويل القليل اللحم
وجارية عمشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ويقال رجل شرجب أي طويل وكذلك الفرس
وأما الشرجب الذي تعرفه العامة من الخشب فلا يذ كر في الشعر القديم ويجوز أن يكون
عربيا لأنهم قد نطقوا بجماله

(بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ • عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ يَقْضُبُ)

احتفاظه غضبه يريد أنه سهل الجانب لا يكاد يحتمى من الشيء القليل الخطر والموقع من
النفوس لكنه قليل الرضا إذا غضب لا يكاد يرجع إذا ذهب عنك بالهويني وذكرنا بعد هنا
يفيد النقي وهذا كما يستعمل القليل والاقول والمراد بهما النقي والاحتفاظ افتعال من
الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت الشيء نزلنا ثم يقال للمنزور هو نزر

(هُوَ الظُّفْرُ الْمَيُّونُ إِنْ رَاحَ أَوْغَدَا • بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُحَبَّبُ)

التلعابة تتعال من اللعب

• (وقال أبو دهل في الازرق الخزومي)

(مَا ذَارِزْنَا عُدَّةَ الْخَلِّ مِنْ رِمْعٍ • عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الخلل هنا موضع والخل المستطيل من الرمل ورمع موضع
وقيل جبل باليمن

(ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يُعْطَى فَا كَثُرْنَا • قُلْنَا وَقَالَ إِنَّا فِي وَجْهِهِ نَمٍ)

أي أكثر شيء قلنا إن سالناه واكثر شيء قاله لنا ثم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على
الحال ووجهه الذي مضى فيه يعني سقرا قد مضى فيه فلم يرجع وسرك ميم نم للاطلاق وحققها
السكون

(ثُمَّ انْتَهَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَاعْبَيْنَا • لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَجِيمٍ)

انتهى أي مر وأخذنا حبة غير مذموم لأننا حمده واعبنا سائلة بدموعها وسافح ذو سفح أي
يسكن لفرقه وروي سجم وهو جمع مجوم

(تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَصِرًا • بِالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلَّ دَاجِي الظُّلَمِ)

الادماء البيضاء ومعصر اعتما وصيت العمامة مهيال لأنه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل
المهجر العمامة في الرأس من غير إدارة تحت الملتك وقيل بل المهجر ضرب من ثياب اليمن

(وَكَيْفَ أَنَسَاكَ لَا تَعْمَالُ وَاحِدَةً • عَمْدِي وَلَا بَالِي أَوْلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ)

قوله لانعمالك واحدة في موضع الحال من انساك

• (وقال ايضا فيه) •

(ما زلت في العقول الذنوب واطلاق لعان يحرمه غلق
حقي تمني البراءة انهم • عندك امسوا في القدر والخلق)

الاول من المنسرح والقافية متراكب قوله في العقول في موضع النصب على انه خبر ما زال
والجار منه تعاقب ضمير كانه قال ما زلت اخذ في العقول وادخل فيه الى ان تمني من لا جرم له
ان يكون جار ما عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك والم ابو تمام بهذا المعنى فقال
وتسكن اليتام عن آباءهم • حتى ودنا القاتل اليتام

والخلق المتروك لا يفك ويروى حتى تمني البراءة انهم قال ابو هلال هذا الشعر معيب المعنى
الآثرى انه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسرى حتى تمني الطليق انك تأسره وقطاعه ولا
أعرف كيف تمني الاسرى الاطلاق وهو مطلق معاني وان اراد انه تمني ذلك لانه يجد عندك
احسانا فلم لا تمني الاحسان مع الاطلاق ويقتضاه مع الاسر وباب التمني مفتوح يجوز ان
يدخله من كل وجه

• (وقال الحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام) •

والحزبن الكنانى هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس لا كبر
ابن بعمير بن عبد بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويقال انه الفرزدق
قالها حين قال الشامي اهشام بن عبد الملك من هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن
استلام الحجر الاسود فقال لأدري فقال الفرزدق لكنني أعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا
فراس فقال

(هذا الذي تعرف البطحاء وطائه • والبيت يعرفه والحل والحرم)

الاول من البسيط والقافية متراسكب والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين
المواقيت المعروفة وانما اراد اهل الحل والحرم

(اذا رآته قرئش قال قائلها • الى مكارم هذا يقتضى الكرم)

قوله الى مكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقول والبطحاء أرض مكة المنبطقة وكذلك الابطح
ويوت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الروابي والجبال للغرباء وأوساط الناس
والابطح والبطحاء وان كانا صفتين فانهما قد لحقا بالامعاء لذلك جمع على الاباطح والبطحاوات

(يكاد يمسكك عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم)

الحطيم الجدار الذي عليه مئذنة الكعبة وكانه حطم بعض محزه واتصب عرفان على أنه
مفعول له أي يكاد يمسكك ركن الحطيم لاجل عرف راحته ويستلم بمعنى يمس الحجر الاسود وقال

عبدالسلام عرفان راحته وعرفان راحته والرياني يختار الرفع

(أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ • لَا وَابِسَةٌ هَذَا أَوَّلُهُ نِسْمٌ

بِكَلْبِهِ خَيْرٌ زَانٌ رِيحُهَا عَنِقٌ • مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِيذِهِ شَعْمٌ)

يعني بالخيزران المصبرة التي يسكنها الملوك بأيديهم يتعجبون بهم أو يشيرون ويريحها عني بكسر
الباء على الصفة وعني بفتح الباء على المصدر وأي ذو عني وإذا قرن الشمم بالعرنين أو الاتق
فالقصد إلى الكرم

(يَغْضَى حَيَاتُهُ وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ • فَمَا يَكَلِّمُ الْآخِينَ يَتَقَسِّمُ)

أي يغضي حياته ويغضي معه مهابته وقوله من مهابته في موضع المفعول به كأن قوله يغضي
حياته اتصبت لمثل ذلك والمفعول به لا يقام مقام الفاعل كما أن الحال والتمييز لا يقام واحد منهما
مقام الفاعل فإن قيل فإذا كان الأمر على ذافين الذي يرتفع يغضي من مهابته قلت اقتضا
المصدر مقام الفاعل وهو الأغضاء كانه يغضي الأغضاء

• (وقال آخر) •

(إِذَا أَسْدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَهُ • شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّلَالِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة أسدى أي جلس في النادي والنسدى وهو مجلس القوم
ومضدتهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء بالسيف عند عقد جوار أو حرب أو تدوير رئيس
وما يجري هذا المجرى لأن السيف في أمثال هذه الأحوال ربما صفت الحاجة إليه لذلك قال
جرير

ولا يحتبى عند عقد الجوار • بغير السيوف ولا يرثنى

وفي غير هذه الأحوال إنما يحتبون بالاردية وأشباهاها ودان له خضعه والشوس جمع اشوس
وهو الذي ينظر عن غيره عداوة أو كبراً واتصبت خضوع الجرب على أنه مصدر من غير لفظه
لأن معنى دان له خضعه له ومثله • ورضت فذات صعبة أي اذلال • لأن معنى رضت أذلت
فاتصبت أي اذلال عنه وخص الجرب لأنها إذا هتكت بالطلاء طاب لها وطاعت أطاليم لذلك
قال امرؤ القيس • كما شغف المهنوء الرجل الطال • وقوله

(كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ قَوْقُ هَامِهِمْ • لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالِ)

أراد أن مجالسهم مهيبه وأن حاضريهم لا يخفقون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤسهم
الطير فان حركوا رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم أي يخافونه لا خوف ظلم واتقام ولكن
خوف جلاله واحتشام

• (وقالت لبلب الأخيلية) •

(فَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْكَ تَهْوِي • بِرَجُلِي رَادَّةُ الْأَصْلَابِ نَابُ

قَرِيحُ الظَّهْرِ يَقْرَحُ أَنَّ بَرَاهَا • إِذَا وَضَعْتَ وَلَيْتَهَا الْغُرَابُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قولها لم اكذبك تهوي • برجلي رادة الاصلاب ناب
وسمى بمالك يكديسم تقول لم اكذارورك وقد زرتك تطير برجلي راحله وثيقة الظهر ليقته وقد
اخذت من السن بالنصيب الاوفر دبرة الظهر يقرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير
الى ظهرها لانه يتقرو ويديمه وقولها رادة الاصلاب من راد يروء اذا جاء وذهب اليه والاصل
رأمة مخذات الهمزة تخفيفا كما قيل شاتك وشاكي السلاح ويجوز ان تكون فعلة بنيت منه
وعلى ذلك قولهم رجل مال كانه مول وقال المروزي وبعضهم رواء رارة الاصلاب وزعم ان
عينه يا واحج بقول الآخر • والساق منى باديات الربر • والرار والربر المنح وليس الصلب
بموضع مخ ومثله على الوجه الاول في صلب مثل العنان المؤدم • ألا ترى انه شبهه بالعنان اليه

• (وقال العريان لسهلة وذم غيره) •

(مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السُّومِ حَوْلَهُ • لَبُونٌ كَعَبْدَانِ بِحَاظِ بَيْتَانِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون اراد بها الجنس لذلك قال حوله لبون وأصل
اللبون الابل ذات الالبان وقوله دار امرئ السوم صدقوله دار امرئ الصدق والمعنى فيها
نعم الرجل وبقي الرجل واذا قصد الى الوصف به فتح فصيل الصدق ويقال رجل صدق ونساء
صدقات والسوم يوصف به فيقال الرجل السوم وقال الخليل الصدق يفتح الصاد الكامل من
كل شيء والعبدان الطوال من الفحل وسمى عبدا فالطول لبث الفحل لان معنى عدن آقام وهو
في حال من عدن بالمكان ومثله غيداق من غدق وعنى بالحائط موضع الشجر والحائط أصله
فاعل من الحياطة

(فَقَالَ لَا أَضَعُ لَبُونِي كَمَا تَرَى • كَانَ عَلَى لَبَائِهَا طِينٌ أَفْدَانِ)

اراد السمن والافدان القصور وواحد هادن ومثله • كما بطنت بالقدن السباعا •

(فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَجْهِيَ الْخَيْشُ مَرْبَهَا • وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ)

أى لا يسعى عليها مالك واحد ولا اثنان لكنهما قصير مقسمة ويجوز ان يريد ليس لك عون ولا
عونان يطلبون معك ويماونونك على استدراكها لانك لم تكن تطعم منها

(وَرُحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصَّدَقِ حَوْلَهُ • مَرَابِطُ أَقْرَامٍ وَمَلْعَبُ قُتَيَانِ)

قوله وملعب قتيان لانهم يجتمعون عنده لسهاته

(وَمَهْرٌ مَتْنَانٌ يُجْرَحُ وَارْهَا • وَمَوْضِعُ أَخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ أَخْوَانِ)

يجرح وارهالا انها تجزروه وفي بطنها فيجره من بطنها

(قُلْتُ لَهُ أَنَّى أَتَيْتُكَ رَاغِبًا • بِذُعْلِبَةٍ تَذِي وَيَانِي أَمْرًا وَعَانِي)

الذُعْلِبَةُ الناقصة السريعة وتذِي أي يخرج الدم من مناسمها للتعب الذي يلحقها ومانِي أي خاضع اطلب في دم أو فكله ويروي تذِي من الذماء وهي باقية النفس

(فَقَالَ لَا أَهْلًا وَسَهْلًا لَرَّ مَرَحِبًا • جَعَلْتُ لِمَنْ حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي)

أي جعلتك في قلبي حيث أجعل همي وحاجتي

(قُلْتُ لَهُ جَاءَتْ عَلَيْكَ صَحَابَةٌ • بَنُو بَيْدَى كُلُّهُمْ قُفُورٌ رِيحَانِ)

بنو أي بطريقت كل ما طابت ريحه والغفور والقافية نور الحناء وكل ماله رائحة طيبة والقفور مثل الزهر وسئل بعض القهها المتقدمين عن زكاة الزعفران فقال إذا افقي وجاء في الحديث المأثور أفضل ريحان أهل الدنيا وأهل الآخرة القافية والريحان يقال لكل نبات غرض ويخسون ذلك في بعض المواضع عما كان طيب الرائحة ولذلك سمي الوادي ريحانة وبعضهم يجعل الورد وغيره من الأزهار المشهورة ريحانا

(وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَيْرَ سَلَاةٍ • بِمَا سَحَابٌ حَاطَرٌ بَيْنَ مَصْدَانِ)

حاطر متعبد والمصدان جمع مصاد وهو هضبة ويجمع أيضا المصدنة

• (وقال آخر)

(لَمَسْتُ بِكَ نِي كَفِّهِ أَتَيْتِي الْغَنَى • وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يَبْسُدِي

فَلَا أَمْنُهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغَنَى • أَقَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَقْتُ مَا عِنْدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله أتيتي الغنى في موضع الحال واقدت بمعنى استقدت يقول لم أعلم أن السخاوية يدى من يده فلا أنا استقدت من جهته ما استفاد الغنى منه وأعداني ليس كفه الجود فأهلك ما عندي أيضا وقوله ما أفاد في موضع المفعول من قوله أقدت وقال أبو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل دخل على المهدي فأنشده هذين البيتين فأمره بضمين ألف درهم ففرقتها ولم يرجع إلى منزله فمضى أبني ووضع لا موضع لم معناه لم أفد منه ما أفاد ذو الغنى كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلي

• (وقال آخر قال أبو هلال هو الجثامة بن قيس وهو أخو بلعاء بن قيس)

(إِذَا لَقِيتَ قَوْيَ فَاسْأَلِيهِمْ • كَنَّى قَوْيَ بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا)

الأول من الوافر والقافية متواتر قوله كنى قوي بصاحبهم خيرا مقالوب كان الواجب أن يقول كنى بقوي خيرا بصاحبهم يعني نفسه والخير ذو الخيرة التامة واتصافه على الحال أن شئت أو على التميز أبو هلال كان يعني أن يقول خيرا ولكن الواحدة دينوب عن الجمع ويروي قوم وقوما ونصب على التميز والأصل كنى بقوم خيرا كما تقول كنى بزيدا فارسا ولكن

لما حذف الباء وصل الفعل فنصب والمعنى كنى ما أعلم قوماً بصاحبهم خيراً ووجه الرفع أنه أراد كنى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه

(هَلْ أَعْقُوا عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ • إِذَا عَسُرَتْ وَأَقْتَطَعَ الصُّدُورُ)

يريد عليهم هل اتساع بما يجب من أصول حتى وهل أترك الاستقصاء في استخراجها ومثله
أما إذا أشار بشاريب • لهذوب ولناذوب • فإن أي كان له القلب
وقوله واقتطع الصدور أي أخذناهم من أوائل الحقوق وقيل أراد مودات الصدور
لحذف المضاف وقيل أراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت أني اتساع في معاملة أوساط قومي
لا متلكهم بذلك واجعل رؤسائهم ما يلين نحوي

• (وقال عمرو بن الاطنابة أحد بني الخزرج) •

الاطنابة سيرة الحزام يكون عوناً لسيرة إذا قلق قال سلامة • يركض قد قلقت عقد الاطناب •
والاطنابة سيرة يشد في وتر القوس العربية والاطنابة المظلة وأما الخزرج فالريح الخنوب

(إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا تَدَرَّأَ • بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّاتِلِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك بدؤا بحق الله يعني الواجبات ثم الناتل يعني العطاء
للسائل

(الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاجِرَاتِهِمْ • وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ)

الحاشدين أي الذين لا يفترون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الأبل لها حاشد وهو الذي
لا ينتزع عن حلبها وقيل معناه إذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم يأكلون معه
ويؤنسونه والحشد الجمع

(وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِفَنِيهِمْ • وَالْبَاذِلِينَ عَطَائَهُمُ لِلسَّائِلِ)

أي يقربون الفقير ولا يميزونه من الأغنياء إجلالاً لله وتوفراً عليه

(الضَّارِبِينَ السَّكْبَشَ يَغْرِقُ يَبْضُهُ • ضَرْبَ الْمُهْجِهِجِ عَنْ حِيَاضِ الْإِبِلِ)

المهجهج الذي يطرد الأبل عن الحوض إذا رويت فيقول لها جوه أوجاه وعندهم أن جوه من
زبر الأمان وجاء من زبر الذاكور قال الشاعر

إذا قلت جاء بلح حتى ترو • عرا حلق أطرافها في السلاسل

ويقال جهجت بالسمع وهجهجت به قال رؤبة • جهجت فارتداً رثاداً لا كنه •
والأبل صاحب الأبل كالتامر واللابن

(وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَى أَقْرَانَهُمْ • إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَاتِلِ)

يقول إن المنية من وراء الهارب أي تلتقه على كل حال لا منفي منه

(وَالْقَاتِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ • يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ
خَزَعِيُونَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ • يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيسِلٍ إِذَا • مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ)

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا شير فيه والميسل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس وقوله اشعلوا يقول او قدوا وهيجوا او بالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقحمة والمراد بالشاعل يسير الايقاد والاشعال له تقوية وهو يجوز ان يكون المراد بالشاعل أي ذا الشعل ويكون معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل في الفارة فشعلت واشعلت النار في الخطب فاشتعلت وقال أبو العلاء قد حكى شعلت الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا بالمشعل أي اشعلوها بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبناء والانكاس

• (وَقَالَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُورَاءُ) •

(إِلَى الْفَتَى بِرَتْلِكَأَقْتِي • فَكَسَامَنَا مِمَّا التَّجِيعُ الْأَسْوَدُ)

الأول من الكامل والقافية ممدارك تريد أتلكتك أفتي أي اتحبس فحذف إحدى التامين تخفيفا لان الادغام ممنوع هنا وبراءم الممدوح واللفظ استقها م ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك لا يكره وانما خبر بر على البديل من الفتى ثم دعت على ناقمها بالعريفة ان تأخرت في المسير والتجيع في الاصل دم الجوف ويقال تصعب به أي تطلع

(إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى • بِجُثُوبِ مَكَّةَ هَدِيْنٍ مُقَلَّدُ)

اقسمت بالله والهدى ما يهدي الى البيت وكانوا يقدونه ويجمعون في عنقه لحاء الشجر أو الصوف اقول ليكون علامة لاهدائها هديهن مقلد في موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها في الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم والمراد بهديهن التمسك كثير لا الواحد وأبداني المستقبل بمنزلة قط في الماضي

(أُولَى عَلَى هَلْكَ الطَّعَامِ إِلَيَّ • أَبَدًا وَلَكِنِّي آيِنٌ وَأَنْشُدُ)

أولى على هلك الطعام هو جواب القسم أي لا أولى فحذف حرف النفي ولم يحذف الالتياس لانه لو اريد الايجاب لوجب أن يقال لا أولي باللام واحدى النونين وقولها ولكني آين أي آين موضع طعمي وأنشد بالله من ضافني أن يأكل من طعمي وقيل معنى آين أظهر منزلي ولا أخفيه وأنشد أي اطلب من يأكل طعمي

(وَصِيَّ بِهَا جَدِي وَعَلَيْتِي آي • تَقْضِ الْوَعَاءُ وَكُلُّ زَادٍ يَنْقَدُ)

فَاحْفَظْ حَيْثُكَ لَا أَبَالَكَ وَاحْتَرَسْ • لَا تَحْرِقْهُ قَارَةٌ أَوْ جَدِيدٌ

الجديد صرار الليل واسمه شبيه بصوته وفي حمله قول الرابع
مَا أَنتَ بِالسَّمْعِ وَلَا بِالْمَا جِد • فَاحْفَظْ سَقَائِكَ مِنَ الْجَدِيدِ

• (وَقَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْدَةَ الثَّعْلَبِيُّ) •

(فَأَبْلَغَ صَلَاحًا عَنِّي وَسَعْدًا • نَحْيَاتِ مَا تَرَاهَا سَفُورُ)

الاول من الواقف والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله ما ترها سفور أي يستغرقها
سفورا إذا كتبت ونسخت وهذا على وجه الأثر بالخطاب والغرض منه والسفور جمع سفر
وهو الكتاب يقال سفر واستفروا سفورا والماتر واحد ماثرة ويجوز أن يراد بملكارمها التي
تؤثر أي تروى وتنسب واضحة كسفورا الصبح ويقال سفر الصبح واستفروا كان الأصمعي يابى
الاستفروا هذا قول المرزوقي في السفور وقال أبو العلاما ترها جمع ماثورة وهي ما يؤثر من
الحديث يقال اثره ياثره ويأثره واتما أخذت من الأثر لان أثرها يثيق في الناس وسفورا أي
مسافرة قال ومن روى سفورا أخذها من قولهم نفست له شقوري إذا حدثته بما في نفسك
وربما قالوا الشقور الحاجات وقيل شقور الرجل حاله وأشبهه ما يجعل ههنا أن يكون ما يخفى
ويكتم قال الهجاج

جَارِي لَا تَسْتَفْكِرِي عَذِيرِي • سِيرِي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

• وَكَثْرَةُ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِ •

(فَأَنْتَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيًّا • تَحِلُّ عَلَى يَوْمٍ مَذْنُورِ)

الحريب السليب واتصابه على الحال يوم مضاف إلى تأتيني على وجه التبيين وهو ظرف
لقوله تحل على يوم مذنور واتصّب يوم مذ على البدل من يوم تأتيني فكان الشاعر عراة ساءلا
فخرمه أو وعده وهذا الميف له فبقال أن تأتيني حريّا ووجدتني لك بخلاف ما كنت لي وقوله
تحل على أي تجيب من حل الدين

(تَحِلُّ عَلَى مَفْرَهَةٍ سَنَادٍ • عَلَى أَخْفَانِهَا عُلُقُ بَمُورِ)

المفرهة التي تلدا ولادافرها قال أبو ذؤيب

ومفرهة عنى قدرت لساقها • نخرت كاتابع الريح بالقفل

والسناد الضامرة قيل وهي الطويلة والمعنى أنى يجب على أن النخر ناقة هذه صفتها فيمور العلق
على أخفافها والعلق الدم

(لَأَمَّكَ وَبَيْلَهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى • فَلَا شَأْنَ تَنْبِيلُ وَلَا بَعِيرُ)

أخرى أي وبيلة أخرى دعا عليه واللام وعلى هنا متقاربان في المعنى وقوله فلا شأْن تَنْبِيلُ لك أن
تنصب شاة تنبيل ويرفع بغير على الاستئناف فكأنه قال ولا بغير مطموع فيه منك ولا منول

ولك ان ترفعهما جميعا ويكون مقبول قليل محذوقا والمراد لا يرجي من جهة كشاة ولا مانوقها
ويقال قلت الشيء فهو منيل يلا اذا كنت تتناوله يدك وليس هو من النول لانه من النوال
يقال نلته اتوله نولا وتولته تنويلا ومنه

اذا قلت هاتي تولي غمايلت * على هضم الكشح ويا المخل
والنول أيضا منوال الحائك وتناولت الشيء تناولا اذا تعاطيته وما كان نولا ان تفعل كذا أي
ما كان ينبغي لك ان تفعل ومنولة اسم أم حى من العرب وما أصبت من فلان يلا ولا يله ولا نولة

• (وقال عبد الله الحواري من الازد) •

الحواري الجيد الرأي وهو فقه الى من الحيلة قال ابن حجر
أوريسان يوى الى غيره • انى حواري وانى حذر
بنو حوالة حى من العرب قال وأحسب عبد الله هذا منهم
(لَمَّا تَعَيَّنَ الْقُلُوبُ وَرَحِلَهَا • كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَتَعِيًّا كَعْبُ)
يقال عيت الامر وعيت بالامر وتعييا وتعيابا من العي وتعييه بالقلوب هو انها حسرت
فصروها وقولا ماتعيا به الضمير راجع الى ما ويقال تعيا عليه كذا اي اعياه
(دَعَوْا هَاهُنَا قَيْنًا رَقِيقًا مَدِينَةً • يَجِزُّهُمْ فِينَا كَمَا يَجِزُّ النَّهْبُ)

يجزئهم أى يقسمها

(لَعَمْرِي لَقَدْ فَنَيْتُ يَا كَعْبُ نَاقَةً • بِسِيرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ يَضْرِبَهَا الرُّكْبُ)

يسير عليها أى كان اتعاب الراكب اياها حين اعلمها

(مَوْكَلَةٌ بِالْأُولَيْنِ فَكُلَّمَا • رَأَتْ رَفْقَةً قَالُوا لَوْ لَهَا نَصَبُ)

أى كانت تقصد فى أوائل الركاب ولم تفارقها فكلما رأت رفقة قالا لولا أن لها نصب
الشيء المنسوب أى كانت ترمى بنفسها الى أول الرفاق كما يرمى الهدف

• (وقال حجر بن خالد يدح النعمان بن المنذر) •

(سَمِعْتُ بِفَعْلِ الْقَاعِلِينَ فَلَمْ أَحْجِدْ • كَسَلْتُ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا)

الثانى من الطويل والقافية من التدارك أبو قابوس كنية النعمان واتصّب حزماء على التمييز
والكاف من كسل زائدة ومثله لواحق الاقرب فيها كالمق • أراد فيها الملق كما ان هذا يريد
لم أر مثل أبى قابوس

(فَسَاقِ إِلَهِي الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ • إِلَيْكَ فَاضْطَحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا)

ومن روى فسبق اليه الغيث من كل بلدة اليك كانه أخبر فى صدر البيت ثم خاطب على عادتهم
وقوله من كل بلدة اليك أى اليك أمرها وتديرها فصرت تتولاها وهذا كما يقال جعل بلد كذا

الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية يجعل الله الدنيا تحت أمرك وساق النيت
من آفاقها الى ما حولك وانكر أبو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح
فساق الاله الغيث من كل بلدة • وروى فسيق الغمام الغرم من كل بلدة •

(فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ رَادٍ حَلَّتُهُ • مِنْ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا)

فأصبح منه أى من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على أنه خبر أصبح والمذانب المسائل

(مَنْ تَعْنَعُ يَنْعَ الْجُودُ وَالْيَأْسُ وَالْتَقَى • وَتُصْبِحُ قُلُوصُ الْحَرْبِ بَرًّا بِأَسَائِلًا)

ليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعماله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جربت لم تركب
واذا حلت لم تحلب

(فَلَا مَلِكٌ مَا يَذْكُرُكَ نَسَبُهُ • وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحُكَ بَاطِلًا)

السوقة هموا سوقه لان الملك يسوهم على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل
النون الثقيلة في يمدحك ويذكرك لما في الكلام من معنى التثني ولان ما الزائدة قللت وكبد
لفظها لفظها الناقية ومنه في عضة ما يفتن شكها وبالأم ما تجتته وقوله ما يمدحك باطلا
اى مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة لمصدر محذوف ومثل قولهم تنع ينع الجود
قول النابغة

فان يهلب أبو قابوس يهلب • ربيع الناس والشهر الحرام

وناخذ بهد ذناب عيش • أجب الظاهر ليس له سنام

فاذاولى أبو دلف • ولت الدنيا على أثره

وقول الآخر

• (وقال آخر)

(وَمُسْتَجِبٌ بَعْدَ الْهُدَى دَعْوَتُهُ • بِشَقَرٍ أَمْثَلِ الْفَجْرِ ذَا الْوُقُودِهَا)

الثانى من الطويل بهد الهدى أى بعد قطعة من الليل يمدأ فيها الناس وشقراء نار شهبها
بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أى متقدأ بقادها وهذا من باب جنونك
بجنون وشعر لشاعر ومعنى دعائه الى النار الهابة اياه الى مصر ضوأها فيجى اليها

(فَقَلَّتْ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا • بِوَقْدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مِنْ يَرُودِهَا)

يعنى بموقد نار نفسه والباطن تعلق بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله
بموقد نار وقوله محمد من يرودها أى محمد راندها يعنى من أتاهما حسداً مرها وأهلها وأهلا
انتصب بفعل مضمر

(أَصْبَنَّا لَهْجُوقًا ذَاتَ ضِيَابَةٍ • مِنَ الدُّهْمِ مَبْطَأًا طَوِيلًا رُكُودًا)

جوفاء أى قدر واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضيابة ما يتعقب المطر من الظلة الرقيقة
والسحاب الر كيك وذكهمنا مثلا وروى ذات ضيابة أى يفضل ما فيها عن الاكلين لعظمها

والدهم السود ويرى ذات ضيابة من الزهم وهو الشحم شبه الشحم فوق المرق في القدر بالضبابية ويحتمل أن يكون المراد بالضبابة ما يعلوها من البخار وجعلها مبطنا من الزهم طويلا ركودها أي لبثها على النار لعظمها وكثرة اللحم فيها

(فَإِنْ شَتَّ أَوْ يَنَالَ فِي الْحَيِّ مَكْرَمًا * وَأَنْ شَتَّ بِلِقْنَالِ أَرْضَاتِهَا)

يقال نوى بالمكان واقوا غيرة واتصّب مكرما على الحبل والمعنى أن أردت الإقامة أفت مكرما عظما وإن أردت التوجه في مقصدك بلفظك محقر

• (وقال آخر) •

(وَمُسْتَجِبٌّ يَرَى مَسَاقِطَ رَأْسِهِ * إِلَى كُلِّ تَخَضُّعٍ فَهُوَ لِسَمْعٍ أَصَوْرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا اسم المكان أي يحيل رأسه إلى كل تخضع يقدره انسانا ليجي إليه لأنه ضل الطريق وهو مرمل أي يكاد يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يمينا وشمالا والاصور المائل والسمع مصدر جمع

(يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ * وَتَكْأَهُ لَيْلٌ مِنْ جَمَادَى وَصَرَصَرُ)

يصفقه يضربه والاتف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصر صر برد شديد والصصر جمع صر صر يصر من بناء واحد لان صر صر ارباعي والآخر ثلاثي وجمادى يريد به شهر من شهور الشتاء وإن لم يكن جمادى في الحقيقة وانما وصف ما قد أشرف عليه المستمع من أذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذرا في الاستباح وطالب النزول

(حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاحُهُ * يَغِيضُ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَأَبِ ابْصَرُ)

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتدأ مناحه ويجوز أن يكون صفة للمستمع وقد يجعل خبر مبتدأ مضمير فيرفع مناحه على أنه مفعول للماء يسم فاعله من حبيب وانما حبيب مناح الضيف إلى الكلب لأنه يشرك في القرى وصار يغيبض إلى الكوماء لانهم اقصر والكوماء العظيمة السنام والكلب أبصر يعني اعلم من بصر القلب لأن بصر العين

(حَضَاتٌ لَهُ نَارِي قَابَصَرَضَوَاهَا * وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَاتُ النَّارِ يَبْصَرُ)

حضات جواب رب المضمرة في قوله ومستمع ومعنى حضات النار رفعت البستل بها ولولا رفع النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضاة النار وفي كاد ضمير المستمع لولا ذلك لما جاز أن يقال زيد كاد يخرج لأن الفعل لا يلي الفعل وقوله حضاة ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر لولا حضاة النار

(دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقَرْيِ * فَاسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضِ وَالنَّارِ تَرَهَرُ)

انما نكره ولم يقل بغير اسمه لان المدعوة تدعى باسمه وبكنيته ويلقب له وبصفة له وباسم جنسه

كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك
قال بغير اسم أى اسم يدعى به مثله ويجوز أن يكون قال ذلك لأن دعوتها لم تكن بكلام وانما
كان علامة واستدلالا كما أن الإجابة كانت قصدا وهم يجوز أن تكون هاء التثنية ولم فعل وعلى
هذا يثنى ويجمع ويجوز أن يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يثبت وهذا أفصح
اللفظين ويقال سرى وأسرى جمع ويبيع الارض أى يقطعها بخطوط واسع وحركة سر بـ
ويقال بيعت أبوع بوعامن هذا وفرس يبيع واسع الخطوط ولما استعمل البوع في هذا
استعمل الذرع أيضا ومنه قيل ناقة ذارعة إذا كانت واسعة الخطوط والنار تزهروا وواو
الحال وتزهري تضي في صعود

(فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرَحِبًا * هَلُمَّ وَلِاصْلَيْنِ بِالنَّارِ ابْشِرُوا)

أى لما دنا منى وتراى لى شخصه بضوء النار تلقىته بالترحيب فاستبان حول النار من المصطلين
ومن الأهل والخلول استبشروا بالضيف وقوله مرحبا لم كلامان ولم يتوسطهما انماطف
لان مرحبا تسليم عليه وهم أمر بالدنوه فكانه استأنف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما
اللفظ به في حالة واحدة

(بِجَاهِ مُحَمَّدٍ الْقُرَى يَسْتَقِرُّ * إِلَيْهَا وَدَاعِي الْإِيلِ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ)

ويروى وراى فن روى داعى بالدال أراد ما يصوت محرانحو الديك وغيره والصنير كل صوت
يمتد ولا يغلق ومن روى وراى الليل أراد أن الليل مدبر أى جاء في آخر الليل والأصل في ذلك
أن الراى إذا أراد سوق الماشية صفر بهما فتنساق أصغيره فكانه قال والليل قد سبق وطرد
(تَأَخَّرَتْ حَقٌّ لَمْ تَكْدُ تَصْطَفِ الْقُرَى * عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ)

أى قلت له تأخرت حتى لم تكد تصطفي القرى أى يسبق غيرك الى القرى فينال صفوة القرى
أى خياره والحق يعنى حق الضيف لا يؤخر وان تأخر حضوره

(وَقَدْ بَنَصِلِ السِّيفِ وَالْبَرْقِ هَاجِدٌ * بِهَازِرِهِ وَالْمَوْتُ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ)

البهازير جمع بهزرة وبهزرة وهزار فى القياس وهى السمينة الضخمة ومن آيات المعاني
عانت ولما اعتنقته براكها * حتى اتقاها بشكل غير مسهور
ثم اعتلاها فجلى عن شطائها * معود ضرب أعناق البهازير
أى عادت هذه الناقة براكها يعنى سنامها لان صاحب الناقة اذا رآها سمينة حسنة ربما
ضن بعقرها فبقول هذه الناقة لم يتفهمها سميتها عند صاحبها ونهكل غير مسهور يدب
السيف وشطائب السنام واحدها شطبية وانما قال هاجد ولم يقل هاجدة ردا على لفظه
لان لفظه واحد وان أريد به الكثرة فورد بهازره على المعنى لاعلى اللفظ والهجود التوم قال
الخليل هجدوا أى ناموا هجودا وتهجدوا استيقظوا تهجدوا والواو من قوله والموت فى السيف
ينظروا والحال ومعناها أن السيف معدة وموعود به ويجوز أن يكون المعنى والموت المركب

في سبق ينتظر ماذا يكون مني

(فَأَعْقَضْتُهُ الطَّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا • بَلَاءَ وَخَيْرِ الْخَيْرِ مَا يَخِيرُ)

أي عرقبتها به وجعلته يعض عليها واتصّب سناما على التمييز وكان الواجب في مقابلة الطولى أن يقول والجودي بلاء أو وجودها بلاء فعُدل به للوزن عن تخير المقابلة وقوله وخيرها بلاء أي فرها ولدا وأغزرها البناو وطأها ظهرها واخذها سيرا لان البلاء النعمة وهذه نعمة الناقة

(فَأَوْفَضَنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَشَاةً • يَذِي نَفْسَهَا وَالسَّيْفُ عَرِيَانٌ أَحْمَرُ)

أوفض أي تفرق بسرعة وأصل الأيفاض الاسراع قال الشاعر

وقد راذا ما أنفض الناس أوفضت • اليها أيتام الشتاء الأرايل

والحشاشة بقية النفس وقال يذّي نفسها يريد خاصة نفسها وقال الخليل الحشاش قروح القلب وهو رمق من حياة النفس وانتصابه على الحال ويجوز أن ينتصب على التمييز فيكون مماثلا للفعل عنه كأنه كان وهي ترغو حشاشتها فنقل الفعل اليها فصار غيرا كقوله طبت به نفسا وما أشبهه وقوله والسيف عريان أحمر لم يصرف عريان ضرورة وجعله أحمر مما تطلع به من دمها

(نَبَاتَتْ رُحَابُ جَوْثَةٍ مِنْ لَحَامِهَا • وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْثِهَا يَتَغَرَّغُرُ)

عنى بالرحاب القدر والجوثة السوداء وقوله من لحمها خبر باتت كقوله أنت مني والمعنى باتت من لحمها وفوها يتغرغر أي يسيل بما في جوفها عند غلبتها على النار

• (وقال آخر)

(وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ قَانِي • جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْقَصِيلِ)

انما قال جبان الكلب لانه عودا أن يسالم الطراف لئلا تتأذى به الضيوف اذا وردوا وقال مهزول القصيل لانه يؤثر بلبن أمه غيره أو تفخر عنه

• (وقال آخر)

(سَأَفْدَحُ مِنْ قَدْرِي قَصِيْبًا لِحَارِفِي • وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَذَا فَاَعَلَى أَهْلِي)

الاول من الطويل القدح الغرف والكفاف الذي لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي • يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْقَضْلِ)

مثله ليس العطا من الفضول سماحة • حتى تجود وما لديك قليل

• (وقال عمرو بن الاثم)

الاهم المكسور الثنايا والرباعيات هم فامهقه همما وهم الرجل هم همما رجل اهم وامرأة همما والاهام والاهم مثل الاجاوص والخواص في التفسير جماعة اسم كل واحد منهم اهم قال الفرزدق وجلت عن وجوه الاهام

(ذَرِّبْنِي فَإِنَّ الشَّعْيَاءَ مَهِيْمَةٌ • لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سُرُوقُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذرّبي أبحر على كرمي فإن الشعير يزين للإنسان العذر الكاذب والعلل الباطنة فكأنه يسرق كل أخلاقه الحميدة

(ذَرِّبْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي • عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرِّفِيعِ شَفِيقُ)

حطّي في هواي أي ساعدني على الجود وأصل هذا من أن من وافق غيره حط رحله حيث يحط صاحبه ولا يفارقه والزّاكِي الزائد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

(ذَرِّبْنِي فَإِنِّي ذُو فَعَالٍ شُغْنِي • نَوَاتِبُ بَغْشَى رِزْوَاهَا وَحَقُوقُ)

ويروي ذو عيال يعني من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعلهم عياله يغشي رزوها أي يغشائي رزوها فحذف المفعول ومعنى الرز هنا أصابة الناس من ماله وافتقارهم به ويقال منه هو يرزأ إذا كان يجنيأ ينال الناس أفضاله

(وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّبِعِي الذَّمَّ بِالْقَرَى • وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ)

أي طريق يسلكونه ولا يلبسكون مالا يقيدهم جدا ومن روى الحق فعناء انهم يعرفون الحق ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك فكأنه قد ضل الطريق

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِيهَا • وَلَئِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ)

أي تضيق بهم فحذف ذلك لأن ما تقدمه يدل عليه

• (وقال عمرو بن الورد) •

(إِنِّي أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَّمَا فِي شِرْكَةٍ • وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَّا نَاثِقٌ وَاحِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قبل سمي الأناء لأنه مقدّر لما يجعل فيه والاقوات مقدرة فسميت آناء لذلك يقول أنا في شركة أي بأكل معي عداة يشاركوني في الأناء وأنت رجل تأكل وحدك فعافى أناث واحد ويقال عفاه واعتناه إذا طلب معروفة فاعفاه أي أعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وأشدّ بعضهم فيه

يعز علينا ونعم الفتى • مصيرك يا عمر والعافية

أي للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخيل سبيل المال واحدة • إن الجواد يرى في ماله سبيل

(أَتَهَيَّزُ أَمِّي أَنْ مَعْنَتْ وَأَنْ تَرَى • بِوَجْهِ تَهْوِبِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ)

أن معنت أي لأن معنت ولا أن ترى وجهي تهوَّب الحق وأضاف التهوَّب إلى الحق لأن سبيله كان توفره على إقامة الحقوق وأداها في وجوهها

(أَقْسِمُ جَسْمِي فِي جُثُومٍ كَثِيرَةٍ • وَاحْسُوقِرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ يَبَارِدُ)

أي أقسم قوت جسمي وطعمه أي أثره الغير على نفسي واجتري بحس والماء القراح وهو البحت لا يخالطه شيء من اللبز وغيره والماء يبرد أي والشتائمات وقال بعضهم المهزول يجرد برد الماء أكثر مما يجده السمين وانتد

عافت الماء في الشتاء فقلنا • بل رديه تصاد فيه نحننا

أي سمعت فرديه تصاد في حار ما صادفته بارد أو يدل على أنه كفى عن المهزال ببرد الماء قوله أتهزأ مني البيت

• (وقال آخر) •

(أَجَلًا قَوْمٌ حِينَ صِرْتُ إِلَى الْغَنَى • وَكُلُّ غَنَى فِي الْقُلُوبِ جَدِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر

(وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا غَنَى زَيْنِ الْقَنَى • عَشِيَّةٌ يَقْرَى أَوْ غَدَاةٌ يُفِيلُ)

يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس فأجلاؤا قدرك وليس الغنى إلا ما يضاف به القوم عشية إذا نزلوا أو بصلهم بالغداة إذا ارتحلوا ويقال إن هذا الشعر لابي العتاهية

• (وقال المثلث بن رباح المري) •

(بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْتَنِي • جَهْلًا يَقْلُنُ الْآتَرَى مَا تَصْنَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قال دعبل هو لشبيب بن البرصاء واما قال بكر العواذل لان العرب تشرب اياه وتسكروا به فاذا أصبحت لامها من أراد لومها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز أن يكون مفعولا له و يلتني في موضع الحال وقوله الآتري ما تصنع يجوز أن يكون مفعولا له ويجوز أن يكون بمعنى الذي وقد حذف المفعول له من صلتها يريد تصنعه ويجوز أن يكون مفعولا لما تصنع والمعنى أي شيء تصنع

(أَقْنَيْتَ مَا لَكَ فِي السَّقَاءِ وَأَنْعَمًا • أَمْرُ السَّقَاهَةِ مَا أَمْرُكَ أَجْعُ)

ما أمرتك مامع الفعل في تقدير المصدر واجمع تو كبدله والسقاه والسقاهة الخفة والطيش وسقاهت الريح الغصن حركته وتسقاهت الرياح اضطربت

(وَقَتُّودٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ • وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَافِي وَقَعُ)

المجر قنود ناجية باضة ورب وجوابه وضعت بقفرة أي تركتها لاني عرقبتها والواو من قوله والطير والحوال وأكثر ما يجيى المجر ورب موصوفا وهما الموصوفه وقوله غاشية العوافي وجب أن يكون فيه ضمير للمناقفة حتى يكون بين ذي الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان المراد مفهوم ولو أني به لكان غاشية العوافي أيها وقع عليها والعوافي جمع عافية وهو من قولهم

عظام واعتقاد وقد مر ذكره

(بِهَذِي حَلِيَّةٍ بَرْدَةٍ • يَبْرِي الْأَصْمَ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ)

الباء من قوله بهتد ذلق بقوله وضعت بقفرة لانه لم يحط الرجل عن الناقه ولم يضعها بالقفرة الا وقد عرقها فانه جعل وضعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذي حلية يريد أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والاصم ما ليس باجوف فاذا برى الاصم فهو للجوف أبرأ

(لَتَنْوِبَ نَائِبَةٌ قَتَعْلَمُ إِنِّي • عَنِ يَغْرَعُ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخَدِّعُ)

اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كانه قال فعلت ذلك لكي اذا نابت نائبة عات الى أن مض فيها واخدع عن المال بالثناء والشكر

(إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتْ يَدَايَ • أَبْرُ الْآخِرَةَ وَدُنْيَا تَنْفَعُ)

كان الواجب أن يقول ومنفعة الدنيا حتى يكون اقفا للاول ودنيا فعلى وجهها ان لا تعمل الامضاقة أو بالالف واللام كقولنا الصغرى ومغراهن الا أن العرب استعملتها ككثرة وهي تائيت الادنى وسهيت لدونها

• (وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان) •

(أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ • وَتَجَرُّ فِي جَنَابِهِمْ جَنَابًا)

الاول من الوافر والقافية متواترا بجانب ناحية القوم

(مِنْ أَلْبِضِ الْوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ • لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيهِمْ أَضَاءًا)

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَاتَ • وَنُورٌ مَا يُغِيْبُهُ الْعَمَاءُ

أي لهم الشرف الذي ليس فوقه شرف والنباهة التي لا توازيها نباهة كما أن الشمس لا تظلمها وقوله ما يغيبه العماء يعني أن النور اذا غيبه العماء فحق لم يخف هو لا يجعلهم أشهر من النور وأعم نباهة منه

(هُمْ حُلَاوِيْنَ الشَّرَفِ الْمَعْلَى • وَمِنْ حَسْبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاوَا)

بِنَاءٌ مَكَارِمٌ وَأَسَاءَةٌ كَالِمِ • دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّقَاءِ

المعلى يعني المرفع ويجوز أن يكون أراد اقدح المعلى لانه أشرف القداح وأكثرها نصبا فجعله مثلا لرفع المراتب والبناء جمع بان والاساءة جمع آس وهذا الجمع يختص بالمعتل كما ان فعله نحو كفرة وظلمة يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشقاوة في أنهم ملوك في دماؤهم شقاوة من عض الكلب الكلب ويقال ان من عضه ينم نبح الكلاب فينتظر به سبعة أيام فان بالهناك

على خلقه الكلاب برأوا الامات ويقولون انه لا دواء له أنجمع من شرب دم ملق وقيل في دوائه
أن تشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على تمره فيطعم
المعضوض فيبرأ وقيل انه يسعط به

(فَمَا يَتَكُّمُ أَنْ عَدِيَتْ • فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفَنَاءُ)

السماك أعلى البيت الداخل فاما أهله الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب
إذا قالت فلان من أهل البيوت فاعلموا بعنود الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو
لشأن وكل شيء رفعه فقد سمكته وقوله فاما يتككم فانه يريد اذا عمدت البيوت فيمتككم
طويل السمك

(وَأَمَّا أَشْهُ فَعَلَى قَدِيمٍ • مِنْ الْعَادِيَّ أَنْ ذَكَرَ الْبِنَاءُ)

(فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ نَتَّ بِجَدٍّ • وَمَكْرَمَةً دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ)

• (وقال أوطاة بن سبه المري)

(فَلَوْ أَنَّ مَا نَعَطَى مِنَ الْمَالِ نَبَتَنِي • بِهِ الْجَدُّ بِعَطَى مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتني موضع نصب على الحال وموضع يعطى مثله
الجملة رفع على خبر ان وقد حذف الضمير المائد الى ما من قوله نعطى كانه قال لو أن الذي نعطيه
من المال مبتغين به الجد يعطى مثله طامى البحر

(لَطَلْتُ قَرَأْفَةً صَيَّامًا بِظَاهِرٍ • مِنْ الْفَضْلِ كَأَنَّ قَبْلِي فِي الْجَمْعِ خَضِرُ)

أي اطلت سفن راكدة وواحد القرافة قرقر وهي السفن والفضل الماء القليل يتفرق على
وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

(وَلَا تَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا • وَتُعْنِي عَنِ الْمَسُولِ وَنَجِيرَ ذَا الْكَسْرِ)

أي لا تقمض اللحم اذا اعطينا ولكانه طيبه هيجهال زنا وقيل معناه لا تكسر عظم ابن عمنا أي
لا تذله ولا تقهره ولا تعززه عليه واتصّب قوله تعزرا على انه مصدر في موضع الحال ولا يمنع أن
يكون صفة ولله ونجير ذا الكسر أي أصل امره ونزيل فقره

(غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودًا • وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الْأَهْرِ)

• (وقال جبر بن حبة العبسي)

(وَلَا أَدُومُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ • بِخَلَا لَمَنْعَ مَا فِيهَا أَنْفِهَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا أدوم أي لا أطيل ادامة قدرى بعد ادراكها على الانافى
بخلا بما فيها وجعل المنع للانافى لانها لم تغرف مادامت على الانافى منصوبة واتصّب بخلا على
التعيز أو على الحال ان شئت ويقال أدمت الشيء نسكته ودومته أيضا وكان الفضل فيهم

يفعل ذلك ليري ان القدر لم يترك

(حَقِّ تَقْسَمَ شَيْئِي بَيْنَ مَا وَسَعَتْ • وَلَا يُؤْتَبُ نَحْتُ اللَّيْلِ عَانِهَا

لَا تُحْرَمُ الْجَارَةُ النَّيْثَ إِذَا اقْتَرَبَتْ • وَلَا أَقُومُ بِهِ فِي الْحَيِّ أَنْزِيَهَا)

يريد انه يشركها في فضل نعمته بعددتوها من داره ويقال قام بي فلان وقعد أي تشاءني فيها وقوله أنزى بها يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خرى بامن الهوان ويجوز أن يكون دخل على خرى خرا بة من الاستصيا لانها اذا ذكرت بالقبض فقد تسهي كما نزل ونزل كما تسهي

(وَلَا أَكَلَّهَا الْأَعْلَانِيَّةُ • وَلَا أَخْبَرَهَا الْأُنَادِيَةُ)

اتصبت علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون مفعولا بدلالة أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم المجرى ومن الظاهر أن أناديتها في موضع الحال وكان الواجب أن يقول ولا أخبرها الامناداة لانها لما كان الغرض الامناديا لها فاب الفعل عن المصدر

• (وَقَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بِنَقِيسِ بْنِ زُهَيْرٍ)

(فَدَا بَنِي هَنْدٍ غَدَاً قَدَّعَوْهُمْ • يَجُورُ بِأَلِ النَّفْسِ وَالْأَيَّانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواز خبير المبتدأ الذي هو فدا قوله النفس وجور بال أضاف الجوارى وبال وهو اسم ما وانما عاد عا لبق هندا بالتعدي لانه وجد هم عند الظن بهم لما استنصرهم على أعدائهم بجور وبال

(إِذَا جَارَةُ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ • لَهَا ابْلُ شَلَّتْ لَهَا الْبِلَانِ)

اذا ظرف لقوله شلت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام اذا شلت ابل الجارة سعد شلت بسيم او لمساكنها ابلان والشل الطرد وقوله لها ابل موضعها أن يكون بعد ابل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما أن الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها قدمت على أن تكون حالا والحال كما تتأخر تتقدم اذا لم يمنعها مانع فهو كقول الآخر

لمية موحشا طلل • كأن رسومها الخلل

فتقدم لها على ابل كتقدم موحشا على طلل وقوله ابل اسم صيغ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد ثنى ههنا على فرقان فقبل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيرتان وأهلان قال الشاعر

هما ابلان فيهما ما علمت • فعن أجهما ما شئت فتنكبوا

وقال الآخر

هما سيدا فاذ يزعمان وانما • يسودا تان يسرت غنماها

وقوله لها أي من أجهما وسيمها ويروي شلت لها ربيها ويرجع معناه الى الباء لانه في معنى

المفعول له أي شئت عوضا عما شئت منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة
وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير أي أبل مقلدة لجارة لقيلة تسعد بن مالك ولها الثانية تكون
في موضع المفعول وهو الضمير فيها يعود إلى الأبل أن شئت وإن شئت إلى الجارة وقوله لسعد بن
مالك تبين ولولا أن حكمه حكم الطرف لكان ذلك غير جائزا لأن الفصل بين الفعل وبين المنيا
عنه بالاجتناب لا يجوز عند البصريين ألا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل كانت زيدا
الحى تأخذه وإن جوزوا كان في الدار زيدوا فقال لكون الحال هنا ظرفا وفي ذلك غير ظرف
وانما جاز أن يفصل بين شئت وبين أبل بقوله لسعد بن مالك لأنه إذا كان الفصل بحرف الجر
والطرف أحتمل لسعته في الكلام كقولك كان فيك زيد راغبا

(إِذَا عَقَدْتَ أَقْنَامَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ • أَمَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سَأَلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ • أَيْ كُلُّ بَحْنٍ عَلَيْهِ وَجَائِي)

أقنام سعد قبائلها يقول إذا عقدت قبائل قيس عهدا لغيرهم حفظ ولم ينقض وإذا طلب الضيم
منهم أبو اسواء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنواهم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل يحق
عليه وجان منهم

(وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَّتْ مَهَانَةٌ • بِهَا يَبْكُكُمْ وَالضَيْفُ غَيْرُ مَهَانٍ)

دار الحفاظ هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب بحفاظ على صيانتها مهانة بها يبكم أي
تتمرونهم الأضياف

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(يَرَى اللَّهُ خَيْرَ أَغَالِيَسَ مِنْ عَشِيرَةٍ • إِذَا حَذَنَ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَابِيَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حذنان الدهر مصدر حدث

(فَكَمْ دَافِعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَتَّ • عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ)

الكربة الاسم من الكرب وهو الذي يأخذ بالنفس والميتة لازم بعد أن كان متباينا
ويقال الصم وتلاجم معنى والغارب أعلى الموج وأعلى الظهر وكل موضع من الأعراب نصب
على الطرف والمعنى فرارا كثيرة دافعوا دوني

(إِذَا قُلْتُ عُوْدًا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ • أَشْمُ مِنَ الْقَتِيَانِ جَزْلُ مَوَاهِبُهُ)

يقول إذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكروب فيها عادمهم كل رجل
كريم النفس كثيرا العطية ولك أن تروي أشم جزل وأشم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل
والشمردل الطويل والشمم كثايف عن الكرم وأصله ارتقاع الأنف

(إِذَا أَخَذَتْ بَزْلُ النِّخَاصِ سِلَاحَهَا • تَجَرَّدَتْ فِيهِ امْتَلَأَ الْمَالُ كَاسِبُهُ)

المراد بسلاحها محاسنها وأمارات عتقها وكرمها كأنها تتصل بتلك المحاسن في عيون أربابها
فصير ذلك سببا للضرب بها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مختلف متلف ومختلف متلاف
والبزل جمع يازل وهو المتهنى قوة وثباتا وأصل البزل الشق والخاص من النوق الخوامل وهو
اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيها أى تشمر في عقربها وتحرها يريد أن
تصنع بسلاحها عينه لا يجدى عليها فعلها من أكرام الضيف ويوجب على نفسه من
فضاء الحقوق

• (وقال آخر) •

(أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ • وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقُرَيْشِ الْوَرْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرير ابنة وان كلن المراد واحد - مدة لاختلف
المضاف اليه والقصد الى تفخيم أمرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

(إِذَا مَا سَنَنْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ • أَكِيْلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكْلُهُ وَحْدِي)

هذه الايات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعنى بذى البردين عامر بن أحمر
ابن بديلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء
وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قيل أمه نسب اليه الشرفها وقيل لقبته بماء السماء
لصفاء نسبه او يقال لصفاء لونهم او يراد أنها كماء السماء لم يحتمل كدورة وأخرج المنذر بردين
يوما يلا الوفود وقال ليقيم أعز العرب قبيلة فليأخذهم ما فقام عامر بن أحمر فاخذهم وانتز
ياحدهما وارتمى بالآخر فقال له المنذر أنت أعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معدنهم في
نزار ثم في حضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بديلة فن أنكر هذا
فليناقر في فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيتك وفي
نفسك فقال أما أبو عشرة وأخوة عشرة وخال عشرة وعم عشرة وأما أنا في نفسي فتشاهد العز
شاهدي ثم رضع قدمه على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل فلم يقم اليه
أحد من الحاضرين ففاز بالبردين وقوله اذا ما سمنت الزاد أي اذا فرغت من اتخاذ الزاد
واعاداه فاطلب من أجله من يؤا كفى فاني لم أعود نفسي الاكل وحدي وموضع وحدي من
الاعراب نصب على المصدر والتقدير لست أكله وقد أحدث نفسي في أكله ايجادا فوضع
وحده موضع الإيجاد والكوفيون يجعلون وحدي في موضع الحال وان كان لفظه معرفة
يجعلونه من باب جاوا فضعهم بضمهم وكنته فاء الى في وما أشبهه ويجواب اذا قوله قال نفسي
له أكل ولا أكيل الرجل وشريه وجليسه لا ينطق هذا الاسم الاعلى من عرف به هذه
الصفة فتذكرت منه فاما اذا أكل مع صاحبه أو شرب مرة واحدة أو جالسه مرة فلا يقال
له أكل وشرب وجليس فان قيل كيف تذكره وقال نفسي له أكل ولا أكيل قال أكلت
لا يمنع أن يكون قد عرف بموا كنهه عدة فإراد التمسى واحدا من المعروفين بموا كنى الا ترى
أنه قال

(أَخْطَارًا أَوْ جَارِيَةً فَأَتَى • أَخَافُ مَذْمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي)

فأبدل من الأول وهو كبر والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة المذمات
وأضاف المذمات إلى الأحاديث ليرى أن خوفه مما سبق من الذم فيما يتحدث به بعده

(وَأَنَا لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَابِرًا • وَمَا لِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِعْرِ الْعَبْدِ)

موضع ما دام نصب على الطرف أي مدة دوام ثوابه عندي وموضع من شيم العبد رفع على أن
يكون اسم ما أخبره في والاتك استثناء مقدم وقائدة من التبيين فهو كمن الذي في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الأوثان لأن الأوثان كلها رجس وليس يريد التبعض بذكر من لكن
المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب إذا كان الأهم فيما يجب اجتنبه

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(وَلَيْسَ فَقِي الْقَتِيَانِ مِنْ جُلُومِهِ • صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَقَضَى قَبُوقِ)

وَلَكِنْ فَقِي الْقَتِيَانِ مِنْ رَاحِ أَوْغَدَا • لِضَرْعِ عُدُوٍّ وَلِنَقْعِ صَدِيقِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبوح ثوب الغداة والغبوق شرب العشي وعن
الاصمعي أنه قال قال أكرم بن صبيح أصهب من الإخوان من أن هبته زانك وإن خدمته صانك
وإن اختلت مانك إن رأى منك حسنة جازك عليها أو سقطة أغضى لك عنها لا تختلف عليك
طرائقه ولا تخشى بوائقه ثم أنشدوا ليس فقي القتيان البيتين

• (وَقَالَ سِرَازُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ) •

(أَنَا بِلَمْ تَهْنِ رَبِّهَا • كَرَامَتُهَا وَالْفَقَى ذَاهِبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متداركة قوله لم تهن ربها كرامتها يريد أن يؤثر الكرام
تنوينا وصيانتها على كرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفقى ذاهب بين الصفة
والموصوف لأن قوله

(هَيَّانُ يَكْفَانُهَا الصَّدِيقُ • وَيُذِرُكَ فِيهَا الْمُنَى الرَّغْبُ)

من صفة الأبل كما أن لم تهن ربها من صفها أيضا ولولا تأكد الجملة به لكان يقع ما فعل
لكون الاعتراض أجنبيًا عما قبله وبعد هو الهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه بذلك
على أن هجانا ليس كاصدار التي وصف بها فهو ضيف وزور وجنب وما أشبهها تلك
نقول هجانان فتنبه وإذا كان مرصدا للتنبيه فهو الجمع كذلك ومعه في يكافأ منها
الصديق مماثل من الكف المثل في المال والحسب وغيرهما والمراد بالصديق الجنس أي
تساوى فيها لا تستأثر بشئ منها دونهم وأراد بالراغب العفاة وطالب الخيرة أي إذا نزلوا
بساحتنا قالوا أمانهم منها

(وَنَظَمْنُ عَنْهَا نُحُورًا عِدَا • وَيَشْرَبُ مِنْهَا الشَّارِبُ

وَنَوَلُّهَا فِي السِّنِّينَ الْكُلُّ • إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ)

أراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله إذا لم يجد مكسبا كاسب يدل من قوله في السنين أي إذا اشتد الزمان جعلنا بلنا يالفاها كلول الناس فينالون منها

(وَلَمْ تَكُنْ يَوْمًا إِذَا رَوَحَتْ • عَلَى الْحَيِّ يَلْتَنِي لَهَا جَادِبُ)

يقول هذه ابل أربابها كرام فإذا انظر اليها وهي راثمة تدعى لاهلها وأثنى عليهم ولم يقل القائل هي ابل سوء لا يسي في فيها العيمان ولا يفقر من سلك السفر والجادب العائب وأنشد ابن الأعرابي

فَلَمَّا رَأَى نَوَى وَجْهَهُ • وَنَكَبَ عَنْ حَاجِبٍ حَاجِبَا

فَلَا بَرَحَ الزِّي مِنْ وَجْهِهِ • وَلَا زَالَ رَأْدُهُ جَادِبَا

(حَبَابًا نَابِجًا جَدْنَا وَالْآلَهُ • وَضَرْبًا أَخَذَ صَائِبُ)

الخدوم الاقطع ويقال سيف مخدوم وخدم وصائب ذو صواب وأخرجه مخرب التسب ويجوز أن يكون من صاب المطر يصب صوبا إذا وقع

• (وَقَالَ مِنْ صَوْرَيْنِ مَسْبُوحِ) •

مسبح مفعول من قولهم ملكك فامسح

(وَمُخْتَبِطٌ قَدْ بَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ • فَمَا عَتَذَرْتَ ابْنِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر والمختبط الذي يتهد طاله المعروف من غير تقدم معرفة فما عتذرت ابني أي ما عتذرت ابلي عليه يزيد أعطيتهم منها ولم أنعلل بأنم انما تبة

(حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرِحْ لِسِكِّي لَا يُلُومُنَا • عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ)

على حكمه أي على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعني ابله وهي مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف أي لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حكم هذا المختبط العاقب أو التسبب ابله جعل من عادته الحبس بالقناء صبرا ولم تخرجها الى المرمى ثلاثا لم ويجوز أن ينتصب صبرا على انه مصدر اهله أي اصبرنا على ما تتحمله للعفة ويجوز أيضا ان يكون اتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال أي صابرين على ذلك اهلهم

(قَطَافٌ كَأَطَافِ الْمَصْدُقِ وَسَطَهَا • يَخِيرُ مِنْهَا فِي أَبْوَارِلِ وَالسُّدَمِ)

أي فحكمه في ابلنا كما فحكم المصدق الذي يخي بالعز والفهر يريد ان ادلاله دل من يستخرج حقوا جبا وقوله يخير منها اعرابه نصب في موضع الحال من طاف الاول ومعنى يخير يجعل

الاختيار فيها اليه وهذا تحكيم فان منه سوى ما سوغت له نفسه بادلاله وخص هاتين السنين
لانهما أنفس الأسنان وأعزها عندهم ومتى وقع التخيير فيهما فادونا هما أهون والبارك ابن
تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين

• (وقال عامر بن حوط من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة) •

(وَأَقْدَعَلْتُ اثْنَتَيْنِ عَشِيَّةً * مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَى وَلَا عَدَمٌ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله ولقد علمت يجري على القسم فلذلك أجابه باثنتين
ويعني بالعشبة آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني أموت وليس بعد الموت فقر ولا
خوف

(وَأَذْوَ رِيَّتِ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثَ * فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا تَقْوُضُ وَأَتَمُّ دَمٌ)

أضاف البيت الى الحق لانه لا سكتى بعده فكأنه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويقضى اليه
من أنزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام أحفل أى على أى شئ أبالي ما تقوض أى ما تراجع
من أمر الدنيا وقيل ما تقوض أى ما انهم من حياض ابل ويقال لا أحفل كذا ولا
أحفل بكذا

(وَلَا تُرْكَنَّ لِلْسَامِلِينَ حِيَاضَهُمْ * وَلَا حِسْبَنَ عَلَى مَكَارِي النِّعَمِ)

ويروى فلا تر كنى الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى أرفض حال من همته
مقصورة على تثير ماله وعمارة حياضه ومن عمل الخوض سعى الماء الذى فى أسفل الخوض
السملة والنم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الايل

• (وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار) •

(أَقْلَى عَلَى النَّوْمِ يَا بَنِيَّةً مُنْذِرٌ * وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَبِ النَّوْمُ فَاسْهَرِي)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله نامي كأنه يستكفها عن لومه لانه يأمرها
بالنوم أو السهر يقول لعادته لا تلومى وافعل ما شئت فانى لا أطيعك ولا أكف عن عادة
جودى بلومك

(أَلَمْ تَعْلَمِي إِنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي * بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَقَرَّرِ)

مسنى أصابتني من الدهر نائبة زلت أى زلت النائبة عنى أى مرت ولم أتمترز التترز الجملة وكان
المراد زلت النائبة ولم تستحقنى فكنت أجهل وأتحول عما كنت عليه

(يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبِ لِقَائِهِ * خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَقَرَّرِ)

قوله بعد غيب لقائه أى بعد يوم لقائه يوم وكأنه مامسنى أذى وقال المرزوقى قوله نعيم البال
هو من الضوال التى وجدت الآن وذلك لان فعلا وهو فى معنى مقفل محصور معدود ونعيم

البال من ذلك يقال أنعم الله بالك وبالمنعم ونعيم ولا يتسع أن يكون نعيم فعي - لا من نعم أو نعم
عيشه وأكرم ما يستعمل مصدرا تقول هو في نعيم لا يزول وإذا كان كذلك فهو غريب أو
جعله - ما هم الفاعل كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين أو فعي - ل في معنى مفعول كفر من
حييس ومحبس وباب تريص ومنعص واتصّب خليا على الحال من يراني وهو الذي لا هم له وقد
يكون في غير هذا المكان المخل

(وراء كدة عدي طويل صياها • قسّمت على ضوء من النار مبصر)

را كدة بمعنى قدر أو يروي عتي وغضبي وجعلها عتي لعلينا أن يروي غيري فيكون من الغيرة
شبهه غليانها بغليان الغيرة وفي الحديث ردوني إلى أهلي غيري نفرة وقوله قسّمت على ضوء
من النار مبصر جعل الضوء مبصر الما كان الإبصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار
مبصرة وجعل القسمة للقدرو هو يرد قسمة مرهها وما احتوت عليه ليل أو على ضوء من النار
لشدة الزمان وتناهي البرد ولأنه وقت طروق الضيف

(طروقاً لم أخش وقسّمت لحمها • إذا اجتنب العافون نار العذور)

لم أخش أي لم آت بفحش وقوله إذا اجتنب العافون ظرف لقوله لم أخش وطروقاً ظرف
لقسّمت على ضوء العذور أي الخلق وجعل لنفسه قسمين كان أحدهم المرق على الثرد
والثاني اللحم وعلى الأول قول الآخر • وسع بذلك ماء اللحم تقسّمه *

• (وقال الهذيل بن مشجعة البولاني) •

مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون في الأصل مصدرا كالجينة والمجنلة

(أني وإن كان ابن عمي غائباً • لمقاذف من خلقه وورائه)

الأول من الكامل والقافية متدارك المقاذف المرامي يقول أني أذب عنه من قدماه ومن
خلقته وورائه هنا يعني قدما لأنه قد ذكّر معه خلف وأصله من المواراة وهي الماسرة ولذلك
صلح وقوعه موقع خلف وقد ادم ووضع من خلقه وورائه نصب على الحال أي متخلقا
ومتقدما

(ومقيده نصري وإن كان أمراً • متزجاني أرضه وسمايه)

يقول لأمر - إن عن معوته بل أنصره وإن تباعد عني في أرضه وسمايه أي في غوره ونجده
لأن السماء العلو والأرض السفلى كأنه قال في سهله وجبله وقيل معناه في أي موضع كان

(ومني أجنه في الشدائد مريلاً • التي الذي في من ردي لوعاته)

المرمل الذي قد تدرّاه وأصله أن الزاد إذا تقد في السير خلا الوعاء منه الأمن الرمل الذي
تلقبه الرجع فيه فيقال أرمل الرجل إذا وجد الرمل في وعاته ويروي بوعاته أي مع وعاته
ولو عاته أي إلى وعاته

(وَإِذَا تَبَيَّنَتِ الْخِلَافَةُ مَا لَنَا • خَلِطَتْ مَحِجَّتُنَا إِلَى بَرَبَانِهِ)

يروي الخلافة والخلافة قال أبو العلاء إذا رويت الخلافة بالخاء فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلافة وقالوا خلفاء وليس باب بعينه أنه أن يجمع على فعلا ما يمكن لما قالوا فلان خليفة فلان وخلفه ما غلهم أن يقولوا خلفاء ولم تجر العادة بأن يقولوا الخليفة المسلمين خليفة وإن كان جائزا في الأصل قال أوس بن حجر

إن من القوم موجودا خليفة • وما خليفة أبي ليلى بموجود

وقالوا خلافة على قولهم خليفة وأنشد الفراء

لعمرك ما تخلى بدار مضية • ولا ربهما أن غاب عنها ضائق

وإن لها جارين أن يغدرا بها • ريب الذي وابن خير الخلافة

وقالوا خلفاء على قولهم خليفة قال عدى بن الرقاع أحدهم الخلفاء كان أرادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلافة الأرض وإذا صحت الرواية بالخاء فذلك دليل على أن البيت قيل في الإسلام لأنه يعني ما كان يؤخذ من أموالهم للصدقة وقوله قرنت محيشتنا إلى جربانه يريد أنهم يخلطون المال لتخف الصدقة ولأنه إذا كان مقترقا أمكن المصدقين أن يتخففوا الضعيف ومن يطمع فيه وإذا كان المستضعف خليطا لصاحب الجاه والذى له محل عز بعزه وامتنع وإذا رويت الخلافة بالميم فهي جمع خليفة من قولهم أصابهم خليفة أي سنة شديدة كأنها تجلف المال أي تقشره كما يشتر الجلود إذا جلف ولا يكون في البيت دليل على أنه قيل في الإسلام لأن الخلافة تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت محيشتنا إلى جربانه أنا ساورناه بأنفسنا وهذا مثل معناه أنا فخلط فقره بخنا فاعنه بسميتنا

(وَإِذَا آتَى مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ • لَمْ أَطْلِعْ عَمَّا وَرَاءَ خِيَابَتِهِ)

الطريقة ما استطرفه من المال واستخدمه والقصد فيها إلى ما يستحسن من الأعراس لكونه طرفة ومن روى من وجهه فعنا من سفره الذي توجع إليه ومن روى وجهة فالوجهة أراد بها الاسم لا المصدر قال المرزوقي ولذلك سلم فائمه والمصدر الوجهة أعل كما أعل فعله على ذلك العدة والزنة والوعدة والوزنة إذا ثبت اسمها وقوله لم أطلع عما وراء خيابه يعني من وراء خيابه وما زائدة ويروي لم أطلع ماذا وراء خيابه أي ماذا الذي وراء خيابه أي لم أسأل عما ستره عنى وقيل بطريقه بجمارية استحدثها الخدرها أي لم أطلب النظر إليها ويجوز أن يكون المعنى لم أعرض نفسي عليه متعرفا ما جاء به ليشركني في طريقه ويجعلني أسوة نفسه

(وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ • يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَى حَسَنٍ رِدَائِهِ)

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على أنه مفعول لم أقول كأنه قال لم أقول يا نامس ليت أن على رداء الحسن

• (وقال حسان بن منتظلة بن أبي رهم بن حسان بن حمية بن شعبة الطائي)

(تَلَكُ بِنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بِاطْلَا • أَرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةَ الْأَمْوَالِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترا تنصب باطلا على انه مفعول قالت أي قالت باطلا
ومن شرط القول أن يحكي ما بهدءه إذا كان جملة فار لم يكن جملة تنصب على أن يكون
مفعوله كقوله قال زيد حقا وموضع قوله أرى بقومك قلة الاموال نصب على البذل من
قوله باطلا ويجوز أن يكون مفعلة لم يدر محذوف كأنه قال قولا باطلا ويجوز أن يكون
أرى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد كمال كونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع
رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدو ارتفع على انه عطف البيان لثلاث ومعنى الميت قالت ابنة
العدوى زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك فقرهم وقلة مالهم فأجبتهم بقولي

(إِنَّا لَمَرَّ أَيْكَ بِمَحْمُودٍ ضَيْفُنَا • وَيَسُودُ مَقَرُّنَا عَلَى الْإِقْلَالِ)

بقول أخبرتها وأقلت لها ومثله يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فاما الذين
أسودت وجوههم أ كثرتم بعدايمانكم

(غَضِبْتُ عَلَى أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْيٍّ • وَأَنَا مَرُّوٌّ مِنْ طَيْيِّ الْأَجْبَالِ)

يقال اتصل الرجل اتسب وقيل هو أن يقول بالفلان قال الاعشى
إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل • وبكر سبهم والافوف رواهم
وقال حسان

إذا اتصلت دعت كعبا وأني • بكعب بعدما وقع السبا

يقول غضبت ابنة العدو على وقالت أنت من عيم فأصل بطي فقات لها أنا من طي
وأضاف طيها إلى الاجبال المشهورة في بلادهم فحوأجاوسلى وعروض وهذه الاضافة
لن طريق التخصيص والتبيين وذلك لان طيها فرقان فرقة تنزل السقلى من جبالهم وفرقة
تنزل العلو

(وَأَنَا مَرُّوٌّ مِنْ آلِ حِيَّةٍ مَنَصِيٍّ • وَيَبْجُورِينَ فَلَسَا إِلَى أَخْوَالِ)

منصبي يجوز أن يكون مبتدأ ومن آل حية خبره والجملة في موضع الصفة لامرى ويجوز أن
يكون من آل حية في موضع الصفة ومنصبي في موضع الرفع بدل من امرؤ كأنه قال أنا منصبي
من آل حية وقوله فاسألى قد توسط المبتدأ والخبر ومفعوله محذوف

(وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيدَ الْجَانِي • مَرْدَعَى جُرْدِ الْمُتَمَنِّينِ طَوَالِ)

انما خص المرد لاقدامهم في الحروب على غرميدل على ذلك قوله

(أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالِ رَزَانَةً • وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَاهِلِ)

ويحتمل أن يكون جعل مردهم الذين لم يبروا الحروب ككهول غيرهم الذين جربوها
وباشروها

• (وقال ياس بن الارت) •

(وَأَنِّي لَقَوْلٌ أَعِافِي مَرَّحِبًا • وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ أَنْكَ وَاحِدَةٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله عافى أصله عافى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت الفاء فصاروا رتم الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو يجري مجرى الجمل مكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قوال وانعطف عليه قوله والطالب المعروف أنك واحد كأنه قال وقوال للطالب المعروف أنك واحد فقلبه أنك واحد واقع في مثل موقع قوله مرحبا

(وَأَنِّي لَمَنْ يَسُطُ الْكَفَّ بِالنَّدَى • إِذَا شَجِبَتْ كُفُّ الْبُحِيلِ وَسَاعِدُهُ)

ويروى وأني لما بسط الكف أي من القوم الذين يسطون الكف بالندي ووضع ما مكان من كقوله تعالى وما بناها به سنى ومن بناها وان شئت جعلت ما هنا مصدرية على معنى وأني لمن بسط الكف بالندي أن جودي لأفارقة ولا يفارقتني وإذا شجبت ظرف ليبسط ويشير إلى زمان الهل وظهور البخل والشج التقبض أيضا

(لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي أَمَامَهُنَّ • ثَنِي مِنْ خِيَالٍ مَا زَالَ أَعَاوِدُهُ)

ثنى أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا ثنى في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله أعاوده أي يعاودني لأن الخيال كان يغشاها هو كان يغشى الخيال وانما جاز هذا لأن ما القيد فقد لقيته

(فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَمَّتْ رَكَابِي • وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قَرْنًا كَلِيدَةً)

أي شقت الرحلة على أهالي وقيل شقت معاودة الخيال ودل أعاود على المعاودة وانما شقت عليهم لأنهم كانوا قد استراحوا فلما أعادني خيالاتها اتعبت ورحلت أكلد الليل سيرا كما يكبد الرجل قرنه

• (وقال آخر)

(أَتْنِي عَلَى بَيِّنَاتٍ كَذِبِي • يَا طَيْبَ أَيُّ فَنِّي لِالْضَّيْفِ وَالْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواز ويروى يا بكر وقوله لا تكذبين به أي لاتصادفين كاذبة ويقال خبرني فلان فأ كذبت أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن شأؤك على حقا وقولي يا بكر أي فني كنت للجار إذا استجار والضيف إذا استضاف وأي فني مبتدأ وخبره مضمير كأنه قال أي فني أنت

(أَنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي • وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ)

في حسي أي مع حسي فوضعه نصب على الحال وإذا جاور ومعه حسبه منعه مما لا يحسن ألا ترى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين وإذا هم وبالقوم مروا كراما أي الكرم يمنعهم من التعرُّج على اللغو ويقال جاء فلان في درع أي وعليه درع والعامل في موضع الحال أجاور

وكذلك قوله الاطيب الدار اتصب على الحال والعامل في الحال لا افارق وجعل الطيب كناية
عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طيبتم أي كرمتم ومثله قول الآخر
إذا كنت في دار فحاولت تركها • فدعها وفيها ان رجعت معاد

• (وقال آخر) •

(كَمْ مِنْ لَيْثِمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا بِلٍ • فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَامِعًا وَلَا قَارِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا
من اللثام كانوا يملكون نقائس الاموال ثم أزيلت نعمهم وقوله لامع في موضع خبر المبتدأ
كأنه قال لاهو معط

(وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ • لَمْ يَسْقِ ذَاتُهُ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي)

الحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع مائه وهو لبعض
بجيلة كثير الخصب وقوله على الحداد من قوله هم من عليكم أي من يأمر عليكم ويليككم
فاذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع النصب
على الحال

• (وقال حسان بن ثابت) •

(الْمَالُ يَغْنِي رَجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ • كَالسَّيْلِ يَغْنِي سُوءَ الدِّينِ الْبَالِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا طباخ بهم أي لا خير عندهم وية هذا الحم لا طباخ له
أي لا دمه وشاب مطبخ أملا ما يكون شبابا وأرواء وطبخ الغلام ترعوع وعمل والدن
المسود من الكلا لقدمه وبيته والمعنى ان المرء لا يؤتي الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير
قدرت وقد يتفق حصول المال عندهم لا يستحقه وقبل الدن ما يلي من الشجر فينبت بعد
السيل عبره اذا كان أصله في الارض فعناء على هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة
فيحسه وقيل المعنى المال يغني رجالا لا يتفقون به كما ان الشجر البالي لا يتقنع بالسيل
اذا أصابه

(أَصُونُ عَرَضِي بِمَالٍ لَا أَدْنَاهُ • لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ)

لا أدنه أي لا آتي دنسا من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل لي كي لا يلزمني عيب ولا خير
في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة في ردها
بعد الهلاك ويؤيده بقوله

(أَحْتَالُ لِمَالٍ إِنْ أَوْدَى فَاجِعُهُ • وَلَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِمَحْتَالِ)

أودى أي هلك

• (وقال عبد العزيز بن زورارة الكلابي) •

زرارة علم من نجل وهو فعالة من زورت والزر العن

(دَعَوْتُ إِلَيْهَا قَبِيلَ كَفَّهِمْ • مِنْ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كَأَوْمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت إليها يعني إلى ناقة بكفهم من الجزر يعني أن
برد الشتاء قد اشتد دعاهم فترلعت بكفهم فصار فيها شقوق كالجرارات وقيل إن المراد أن
بأ كفهم كلوا بالسرعة ما يوصلون الجزر واستجبالا لا طعام الضيف فتصيب الشفرة أيديهم
أولانهم لا يهتمون إلى المقاصل لأن ذلك ليس من شأنهم إنما قولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة
الضيفان ويقل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

(إِذَا مَا شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ وَاسْتَعَى أَمُّهُمْ • بِهِ هَذِرِيَانِ لِلْكَرَامِ خَدُومُ)

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر
وهو كثرة الكلام وإنما جعله هذرياً لأن الذي يخدم يحتاج أن يتكلم وينادي في المأدب
فجيب والخدوم ليس كذلك

• (وقال آخر) •

(قَالَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ قَانِي • عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقول إن لم أكن كل الجواد والجامع لأسباب السخاء قاني لأشتم في الظلماء بقله الزاد
وحبسه عن مريره وكذلك تفسير البيت الذي بعده وليس الجود والشجاعة إلا ما ذكره

(قَالَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ قَانِي • أَرْدُسَانِ الرِّيحِ غَيْرُ سَلِيمِ)

• (وقال آخر) •

(وَسِعَ بِعَذَّةِ مَاءِ اللَّحْمِ نَفْسَهُ • وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ رَائِيْنِ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله عذلة مصدر مددت الصدر إذا كثرت مرقها
والشوب مصدر شاب يشوب إذا خلط يقول شب اللبن بالماء فإن شربهم سماراً يعصمهم خير
من أن يشرب بعضهم محضاً ويبقى منهم نفر لم يشربوا شيأ ومثله

فعدلهم بالماء من غير هو نهم • ولكن إذا مضى شيء توسع

وهذا مثل ما سار به المثل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله أن رجلاً استسقى من رجل لبناً
فقال إنه مثل الماء أي هو أفضله بقيت من لبن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خير من الماء
يريد أن المشوب من اللبن خير من الماء القراح

(وَسِعَ بِهِ وَتَلَقَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ • إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَخْلُ الْقَطَنُ)

يقول تلقت عن عينك وشعالك فأنظر هل حضر من هو محتاج إلى اللبن وهذا المعنى يتروى في
أشعار العرب ويروى لحاتم

فإن الكريم من تلقى حوله • وإن اللئيم دائم الطرف أقود
 أي إن اللئيم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الرازي • إن لنا بخارة غير فندق • من الفندق وهو
 النعمة جميلة الوجه حميدة الخلق • وهي مع ذلك عوجاء العنق
 يريد أنها تعطف عنقه إذا حضر الطعام لتنظر هل حولها من هو مقتدر إليه

• (وقال آخر) •

(إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرَسُولٍ لِّحُومَهَا • مِنَ السَّيْفِ لَأَقْتَحِدَهُ وَهُوَ قَاطِعُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرسل اللين نفسه يقول إذا لم يكن لا بد أن ينسقيه
 أضفنا نحرنا هاهم وذلك أن العرب إذا وجدت اللين لم تكده تحروا تقول اللين أحد اللعينين
 فإذا لم تدرا بلهم لم يكن أهم يد من نحرها للضيف قال

وإن تعد ذرياً لمحل من ذي ضر وعها • على الضيف يجرح في عراقها أصلي
 ومن العرب من لا يقنع اضيفه باللين حتى ينحره قال الشاعر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه • إذا نزل الاضياف أو تنحرج الجزر

(مُدَّافِعٌ عَنْ أَحْسَابِنَا بِحُومِهَا • وَأَيَّامِنَا إِنَّ الْكَرِيمَ يَدَّافِعُ)

أي نظم لحومها ونسقى البائس حتى لا تطلق أحسابنا بسببه

(وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سَوَى خُلُقِ نَفْسِهِ • يَدْعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ)

الاعتراق إلا كسباب وأراد به الابتداء هنا

• (وقال مضر بن ربيعي) •

(وَإِنِّي لَأَدْعُو الضِّيفَ بِالشُّوْبِ بَعْدَمَا • كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ادعوا الضيف بأيقاد النار عند اشتداد البرد
 والنضج كالنضج الآن النضج له أثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنضج العرق لأن
 جرم الإنسان ينضج به وسمى أبو ذؤيب ساق النخل نضاحا كما سمى البعير الذي يستقي عليه
 الماء الناضح فقال كما • يبقى الجذوع خلال الدور نضاح •

(لَا تُكْرِمُهُ أَنَّ الْكِرَامَةَ حَقُّهُ • وَمِثْلَانِ عِنْدِي قَرِيْبُهُ وَبَعَادُهُ)

يعني في القسبة

(أَيُّ أَعَشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي • بِمَا نَالَ حَتَّى يَبْرُكَ الْخَيْ حَامِدُهُ)

السديف منهم السنام وقوله وإنني بما نال يقول إن اقترح على شيء أهله نعمة يستوجب مني
 حمد أو شكر أعطيها وذلك له طول مقامه إلى أن يفارقني

• (وقال جاس بن ثامل) •

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون حماس جمع أحسن وهو الرجل الشديد كسرا فعمل على فعال
ككافف ومخاف وهي الرجل بالجمع كما يسمى بكلاب وأنمار ومعافر وذو حماس موضع
معروف وقد يجوز أن يكون حماس من حماس القوم تمام أو حماسا إذا نشاقوا واقتتلوا
وأما تأمل ففاعل من التمل وأظنه وصفا وقال أبو العلاء حماس لا يمتنع أن يكون من الحماسة
وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسر وأقول القطامي

حدائق صغرى ذى حماس وعمره • لقاحا بعشها رؤس الصياهب
وقال بعضهم الحمسة السطفاة فيجوز أن يكون حماس جمع حمسة مثل الكمة والكاهم وتأمل
من قولهم غل القوم إذا كان لهم عمالا أى عمادا يقوم بأمرهم

(وَمُسْتَجِيعٌ لِّجِلِّ لَيْلٍ دَعْوُهُ • بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ)

الثاني من الطويل والقافية من دارك المشبوبة النار وبلغ الليل معظم ظلمته والصمد الجبل
أو الأرض المرتفعة جعل نارها في يفاع مقابل لسمت الضيف فدعاها بها لما أعلاها حتى
أهدى بها

(وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّ دَارِي • وَإِنْ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنُ تَامِلِ)

أى قويت نفسه في النزول وأريته استبشارى به وانتظاري آياه ألا ترى أنه قال وإن على النار
الندى وابن تامل

• (وقال النمرى ويقال إنها لرجل من باهلة) •

(وداع دعا بعد الهدوء كَلَمًا • يُقَاتِلُ أَهْوََالَ السَّرَى وَتَقَاتِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية من دارك أى بلغ الحال به حدا رأى السرى تغالبه عن نفسه
وتصارعه عنها

(دَعَا بَاتِئًا شِبْهَ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ • جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدٌ أَمْرٍ بِجَاوِلِهِ)

دعا باتئسا يعنى كاذبا ذابوس لضرر القبط ويكون على هذا مفعولا ويجوز أن ينتصب على
الحال للداعى وهو ذو بؤس ويجوز أن يريد دعا دعاء عن بؤس يشبه الجنون فلما تكرر به
للداعى هولته وبل الأمر واتصب شبه الجنون أى دعا دعاء يشبه الجنون فهو وصفة للمصدر
المخدوف ثم قال وما به جنون لكنه يكاد أمر يطلب الخلاص منه وليس له طريق المخلص
الأعلى ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون وإنما كيد أمر يطلب دفعه
والسلامة منه

(فَلَمَّا مَعَتْ الصَّوْتُ نَادَيْتُ نَحْوَهُ • بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجَدِّ حُلُوتِهَا تَلَهُ)

فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَثَقَبْتُ خُوشَاهَا • وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ)

قوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه خبر الابداء وليس بلغرو داخله خبر ثان والهاء
من داخله تعود الى البيت كانه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يعتنع أن يكون داخله
في موضع البديل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

(قَلْبًا رَأَى كَرَّاقَهُ وَحَدَّهُ • وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَاءًا بِلَابِلِهِ

نَقَلَتْ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا • رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسَانِلُهُ

وَقَدْتُ إِلَى بَرْكِهِمْ أَنْ أَعُدَّهُ • لَوْ جَبَنَ حَقٌّ نَازِلًا نَافِعُهُ)

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع الى رغبة الحائط واشتقاق الواجب في جميع الوجوه
واحد ونما يفرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خرج كما يخرج الجدار
فسمعت له رغبة قال قيس بن الخطيم

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهْمًا • عَنِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ

وقولهم للآكلة الواحدة في اليوم والليله وجبة أرادوا انها كالسقطه كأنهم قالوا وجب
الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر

فَاسْتَفَنَ بِالْوَجِبَاتِ عَنْ ذَهَبٍ • لَمْ يَبْقَ قَبْلُكَ مِنْ مَضَى ذَهَبِهِ

والآدم من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعده وموضع الجملة صفة للبرك كما ان أنام من قوله أنا
فاعله صفة ملحق

(بِأَيْضِ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ ادْرَكَتْ • مِنْ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى جَانِبِهِ)

تعلق الباء من قوله بأبيض بقوله فت وقوله لم تخطل على أي لم تضطرب وتطل يقال شاة خطلا
اذا كانت طويلة الاذن وصف نفسه بان نعل سيفه يصل الى الارض ولم يقرط في الصفه
كما قال الآخر

إِلَى مَهْلٍ لَا تَنْصَفُ السَّاقُ نَعْلَهُ • أَجَلَ لَاوَانٍ كَانَتْ طَوَالِهَا حَائِلُهُ

(بِحَالٍ قَلِيلٍ لَاوَانٍ قَانِي بَحِيرِهِ • سَنَامًا وَأَمَلًا مِنَ النَّحْيِ كَاهِلُهُ)

انصب قليلا على الطرف أي زمتا قليلا وفاعل جال هو البرك ويجوز أن ينصب قليلا على انه
وصف لمصدر محذوف كانه قال جال جولانا قليلا وأقام الصفه مقام الموصوف لان المراد
مفهوم وانصب سناما على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه وأملاه كأنه لما قال
وأملاه من النحْيِ قال أملا كاهله ويشبه هذا قول الآخر في انصار الفحل وان كان هذا
ناسبا وذالذا فاعا وهو وأضرب منا بالسيف القوانسا • فانتصاب القوانس بفعل مضمر
دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه وأملاه

(بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فُخْلَهَا • طَوِيلَ الْقَرَى لَمْ يَبْعُدْ أَنْ شَقَّ بَازِلَهُ)

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بديل من قوله بجفيره سناما ومثله في إعادة حرف الجر في البديل

قوله تعالى قال الملا الذين اسنة كبروا من قومه للذين استضعفوا من آمن منهم والمصعب
الفعل المصعب الذي لا يتبدل في العوارض بل يقصر على الفعل وقال الخليل هو الذي
لم يركب قط ولم يمسسه جبل ويقال أصعب الفعل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان مسودا
مصعبا وقوله كان غلها ارجع الضمير الى البرك أي كان هذا القرم فحل هذه البرك وهو
طويل الظهر لم يعد هذه الحالة الى ما وراءها فكان يضعف

(تَغْرِوْطِيْفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ • وَذَلِكَ عَقَالٌ لَا يُنْشِطُ عَاقِلُهُ)

خرس قط يخزن خروا وخر الماء يخزن خروا وفي الكلام اضممار كانه قال اتقاني بخبره فعرقبته
تغرو وظيفه ويروي تغرو وظيف القرم وفاعل خر يكون السيف أي عقرة فعل السيف في
وظيفه واندره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله أي لا يجعله انشوطا يقال نشطت العقال
اذا شدته وانشطته اذا حلته ويجوز أن يجعل ينشط هنا في معنى ينشط أي ان هذا العقال
لا يجعل كما فعل العقل وهذا كما قال ابن مقبل

يا صاحبي علي ناد سيدك • علماي قينا الماسع اخبري

أني أقيد بالماثور راحتي • ولا أبالي وان كاع لي سفر

(بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِعَيْنِهِ • كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا وَأَوَاتَهُ)

أي بهذا الفعل الذي وصفه وصاني أبي وموضع كذلك نصب على الحال واتصّب قديما على
الطرف والمعنى اني لم أرث ذلك عن كلاله بل ورثته أباعن أب

• (وقال الذابغة الذياني) •

يقال ذبت شفته بمعنى ذبت أي ذبلت فينبغي أن يكون ذيان منه

(لَهُ بِقِنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدًا مُنْقَمَةً • تُلَقِّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي دهما بجونة يعني قد راو جعل اشمها على
الواصل كناية مسها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكر
يقال جعل عراعر أي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت يشد بفتح العين وضمها
خلع الملوك وسارت تحت لواته • شجر العري وعراعر الاقوام
يعني بالعراعر السيد والعراعر السادات ولما كان الجزر يقع على الذكر والاثني جاء العراعر
في بيت الذابغة على وصف المذكر

(بَقِيَّةُ قَدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوَرَّتْ • لَا كَلَّ الْجَلَّاحُ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ)

لم يوجد كابر في معنى كبير الا في هذا المكان وقد بيند كرافطة بعد أن عن في قولهم كابر عن
كابر يعني بعد وكان أبو علي يقول كابر ليس بامم الفاعل كالفاعل والقائم والجالس وانما هو
اسم صيغ الجمع كالباقرو الجامل والمراد كبرا بعد كبرا

(قَطَلُ الْأَمَاءِ يَتَذَرْنَ قَدِيمَهَا • كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهُ قُرَاقِرِ)

القدح الغرق شبه تبادر الامام نحو القدر بتيادر بطون سعد الى تلك المياه والقدح فعيل
يعني مقبول وهو المرق المقدوح

• (وقال الفرزدق) •

(وَدَاعِ بِلْحَنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ • مِنْ اللَّيْلِ حُجَّةً ظُلْمَةً وَغَيُومَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني مستبجعات كلف نبح الكلب في صوته وفعل ذلك
اذ حال منه وبين المناظر من الليل ستران من الظلم والتباس الغيوم

(دَعَا وَهَوَّيْرَجُو أَنْ يَنْبَهَ أَذْذَمَا • فَتَى كَابِنٍ إِلَى حِينَ غَارَتْ نُجُومُهَا)

بَعَثَتْ لَهُ دَهْمًا لَيْسَتْ بِلَقْمَةٍ • تَذُرُّ إِذَا مَاهَبَ نَحْسًا عَقِيمُهَا)

ليست بلقمة أي ليست هي بناقة وانما هي قدر تدرعرقها اذا هب عقيم الرياح بالنفس ويعني
به الدبور لانهم الا تطفح وجهها هلكت الامم السالفة وجواب رب المضمرة في قوله يداع قوله بعثت
له دهما وقد اعترض بينهما ليت

(كَانَ الْحَالُ الْغُرَى فِي حَجَرَاتِهَا • عَذَارَى بَدَتْ كَمَا أُسِيبَ جَمِيمُهَا)

جعل الحال وهي فقر الظهر والواحدة محالة في نواحي القدر وجوانبها السمن او يياضها مع
تضمن القدر والسودا لها كايكار النساء وقد لبس ثياب السلاب لما اصبحت جميعهن وذلك انهن
يلبسن السواد وجوههن تشرق يياضها شبه قطع السنام في القدر بالجوارى يبرزن عند
المصيبة بجميعهن وقطع السنام يبيض والقدر ودعا وياضها فان العذارى تبيض الدموع
وجوههن وقطع السنام في ماء القدر بمنزلة وجوه العذارى في الدموع وحجراتها نواحيها
ويقال قد دفن فلان بحجرة فيجعل ظرفا

(غَضُوبًا كَتَزُومِ النِّعَامَةِ أَجَشَتْ • بِأَجْوَا زُخْشِبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا)

جعل غلبانها غضبا لها كتزوم النعمة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى الحال جعلها غضوبا
لغلبانها وانصب غضوبا ردا الى دهما واجامض النار الهاجها واجشفت القدر اذا أشبعت وقود
النار فجمتها حتى تغلي ومنه جمش الشر والغضب اشتد وقوله باجواز خشب جوز كل شيء
وسطه وانما أراد الغلاظ من الخشب

(مَحْضَرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا • إِذَا الْمَرْضِعُ الْعُجْبَاءُ جَالَ بِرِيعُهَا)

محضرة أي لا يمنع منها أحد والعجباء التي اعوجت هزالا وجوعا والبريم خيط أوسير ينظم
فيه نرقت هذه النساء في اوساطهن وانما يجوز البريم اذا اثر الهزال فيها

• (وقال

• (وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب) •

(وَمُسْتَجِيعِي الْمَيْتِ وَدُونَهُ • مِنَ اللَّيْلِ مَجْتَاظِلَةٌ وَسُورُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها ويروي كسورها
والكسر جائب البيت من مؤخره وهو الذي يثني قبكه رعدا الرفع

(رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا • زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَمْرُقُورُهَا)

يريد ان لا يمر عقورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيقه قلت
كاه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعي في السرح للحفاظ فاتفق
ان حضر مع كلاب الحى فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهر نصب على البذل
من كلابي

(قَبَاتٌ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقِبَةٌ • بِمِثْلِهِ صَدَقَ غَابَ عَنْهَا سُورُهَا)

واتصب عقبة على الطرف واصلاها ان يعاقب اثنان على بعير فاذا ركب أحدهما مشى الآخر
ثم كتراسة عماله فاجرى مجرى النوبة والقرصة

• (وقال مسكين الدارمي) •

قال أبو العلاء اسم مسكين عمرو ويقال انما سمى مسكينا بقوله

وسميت مسكينا وليست لحاجة • اني لمسكين الى الله راغب

قال هكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمى به وانما هو اعتذار من
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى انفراء فصحها

(كَانَ قُدُورٌ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ • قَبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةٌ الْجَلَالِ)

الاول من الوافر جعل القدور كبرها مشبهة بخر كاهات الترك وقد جللت وألبست أعطية
سودا واتصب ملبسة الجلال على الحال

(كَانَ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جِالًا • طَلَاهَا الرِّزْقُ وَالْقَطَرُ انْطَالًا)

يريد بالمؤفدين المزاويلين لها في نصبها وانزالها وطبخها والمؤفد المشرف على الشئ العالي عليه
ومن روى كان المؤفدين افاظا هر حسن من قولك أوقد لقدرك أي تحتها وشبهه الطباخين
بالجمال المطلوبة بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

(بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ • أَسْمُهُمْ مَقِيرَةُ الدَّوَالِ)

شبه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اسمهم مقيرة الدوالي رفعه على الصفة
للمغارف

• (وقال المكي) •

عكس اسم امة - حضرت ابا بطن من العرب فسمى بها كذا ذكر ابن السكيت وهو من قولهم عكلت
الشيء أعكله وأعكله عكلا اذا جمعه بعد تفرقة قال

وهم على هدف الاميل تداركوا • نعماء نزل الى الرئيس ويعكل

(اعاذل بكيني لأضياف ليلة • نزور القرى أمست بلبلا شمالها)

الثاني من الطويل والقافية - تدارك نزور القرى أي قبل - ل القرى أي يقل من يقرى فيها
وبلبلا باردة مع مطر

(أعامرهم لا تلتني ولا تكن • خفيا اذا الخيرات عدت رجالها)

اسم الممن ذكر الامة الى مذ كرمته قول تابط شرا

بل من اعذالة خذالة أشب • حرق باللوم جلدى أي تحرق

ثم قال • عاذلتا ان بهض اللوم معذنة • جمع على نفسه لا ثما ولا ثمة فيقول يا عامر رفقاني عتيك على
ولا تكن خفيا يقول اتخذني اسوة واعمل على ان تكون سامي الذ كرماني الصيت حتى لا يخفى
أمره اذا عدت رجال الخيرات وأشار بالخيرات الى الخصال الشريفة وواحدة خيرة وليست
هذه التي تكون في موضع أفعل من كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هي الواردة
في قوله عز وجل فيهن خيرات حسان وفي قول الشاعر

وامها خيرة النساء على • ما خان منها الدحاق والاتم

(أرى ايلي تجزي مجازي هجمة • كثير ون كانت قديلا اقالها)

أي تقوم مقام الهجمة وهي القطعة من الابل الى المائة وقال كثير وهو نعت هجمة لان فعيلا
قد كثرت نعت المؤنث بغيرها • اقال جمع أذل وهو ابن مخاض والاتي أقبلة

(منا كيل ما تنكأ رجل هجمة • ترد عليهم نوقها ورجالها)

منا كيل جمع مشكال وهي الناقة التي اعتادت ان تشكل ولدها بون أو نحر أو هبة والجمعة
الجماعة ترد في الجمالة والصلح وغيرهما قال • وجمعة نسائي أعطيت • جعله اسم الجماعة من الناس
وان وردوا الغد ذلك القصد وقوله ترد عليهم • نوقها ورجالها يقول لا تزال ارجل جماعة من
الناس وهو جمع رجل أي مشواهم ومنه قولهم عاد الى رجليه أي الى منزله وفي الحديث اذا
ابتات النعال قال الصلاة في الرجال أي لا تزال مأوى جماعة تصرف اليهم • اذا وردوا ذكورها
واناثهم اما ناثهم انثاء واما ذكورها فذكور

• (وقال جابر بن حيان) •

(فان يقتسم مالي بيني واخوتي • فلن يقتسموا خلقي الكريم ولا فعلي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان اقتسم مالي أولادي فلن يقتسموا ما تفردت به
من خلق كريم اعد لزوارى

(أَهِنْ لَهُمْ مَالِي وَاعْلَمْ أَتَى • سَأَوْتُهُ الْأَحْيَاءُ سِيرَتِي قَبْلِي)

أهين لهم أي الزوار والاضيف والها في ساءوته ضمير المال أي ساءورث مالى الأحياء كأنه قال
أسير فيها أترك سيرة أسلافى والناس قبلى يقال ساءسيرة حسنة يشار بها إلى الحالة المعتادة
بما جرى مجرى الشيم والعادات

(وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِي مَا يَنْوِيهِمْ • لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَاسٌ لِي)

علات الزمان مكارهه وشدائده وجعل نفسه أبا الأضياف لأنه يحنو عليهم سمحوا لأب وهذا
على عادتهم في تسمية المضيف أبا المتيوى قال أبو العباس الهذلي
أبو الأيتام والأضياف • ف ساعة لا يعذاب

• (وقال حاتم) •

(وَعَاذَةَ قَامَتْ عَلَى تَلَوْنِي • كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيحُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة ويرى وعاذلة هبت بديل أي قامت من نومها وانما
قال هبت بديل تلومني لأنها لا تترك النهار لاستغاله بخدمة الأضياف فانهزت الفرصة ليلا
لتلومه على بذل ماله وأضيحها أظلمها

(أَعَاذِلْ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي • وَلَا أَخْذُ النَّفْسِ الشَّهِيدَةُ لَوْمِيهَا)

عاذلة في البيت الذي قبله انجبر باضمار رب وجوابه يجوز أن يكون قامت على وتلومني
في موضع الحال ويجوز أن يكون الجواب محذوفا كأنه قال قلت لها أعاذل أن الجود ليس
بمهلكي لأن قامت على من صفة العاذلة وقوله كأي إذا أعطيت مالى اضيها اعتراض وقع
بين رب وجوابه وانجبر ورب بأكثر ما يجي بجي موصوفا ويجوز أن يكون قوله كأي إذا
أعطيت مالى اضيها الجواب ثم أقبل عليها يخاطبها

(وَتَذَكَّرْ أَخْلَاقُ الْقَيِّ وَعِظَامُهُ • مَغِيْبَةٌ فِي الْقَدْبِ بِالرَّمِيْهَا)

البالي والرميم واحد إلا أنه جاء بالرميم مصدر الرم يرم فعلى هذا معناه بال بلاها وهو من باب
جنونك مجنون

(وَمَنْ يَتَدَعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ • يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا)

الخيم الطبيعة قال أبو عبيدة هي فارس بمصرية يقول من تكاف ما ليس من خلقه فارقه
المستحدث وعادته المتقدم ومنه

ومن يتدع خلقا سوى خلق نفسه • يدعه وترجعه إليه الرواجع

• (وقال) •

(أَكْفَيْدِي عَنْ أَنْ يَتَالَ الْقَلَمُهَا • أَكْفَيْدِي حِينَ حَاجْتُنَا مَعَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة أكف يدي أي أقبضها إذا جلسنا على الطعام إشاراً لهم وخوفاً أن يقني الزاد وقيل معناه لا اجاوز ما بين يدي إذا أكلت والاول الوجه وقوله حاجتنا مع أي كنا جاتع فحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه ومعانصب على الحال وإنما كان الجيد الوجه الاول لقوله

(أَيْتُ فَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِرَ الْحَشَا • مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَّلَا)

فهذا يدل على كفه عن الأكل إشاراً للاكيل على نفسه ومضطمر الحشا مفتعل من الضمر أخشى الذم يقول لا امتلئ طعاماً مخافة أن أذم عليه وقوله حين حاجتنا معاً حاجتنا مبتدأ ومعاسد مسد الخبر وان كان في موضع الحال لأن المصدر إذا ابتدئ به وقعت الاحوال أخباراً لها كقولك ضربني زيداً فاعلم كذلك المضاف الى المصدر تقول أكرضني زيداً فاعلم واتصّب حين على الطرف وقد اضيف الى الجملة بعده والعامل فيه أكف يدي وليس لاحد ان يقول في قوله أكف يدي ان اتصّب به يؤدي الى اتصّباض أكيله وذلك مذموم وإنما الحمد وان يدب في الأكل ويضطمن أكيله وذلك انه بين الغرض في البيت الذي يحوي به

(وَأَنِّي لَا أَتَّهِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى • مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الزَّادِ اقْرَعَا)

اقرع أي خال من الطعام وأصل اقرع خلوه من الرأس من الشعر ثم استعمل في غيره فقل فناء اقرع إذا خال من الأبل وفي دعاء العرب نفوذ بالله من مثير الأناة وقرع الفناء يقول اني لا استهي عن يوا كافي ان يرى ما يليق من المائدة والسفرة خالياً فهذا الأكر

(وَأَنَّكَ مَهْمَا تَعَطَّ بِظَنِّكَ سُوءَهُ • وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْعَا)

موضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون ناكيداً للذم وهو الى التناكيد أحوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يفسد في الجنس أولى والسؤل يجوز ان يكون من سولته نفسه كذا اذا زيفته وسول الشيطان كذا اذا أرغى حبه فيه وفي القرآن الشيطان سول لهم وقال الهذلي مع فحاشا الحل الأسول فوصف الصحاب أعداءه واسترخائه

• (وقال أيضا)

(أَمَّا الَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ • وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ)

أَقْدُكُنْتَ اخْتَارَ الْقُرَى طَاوِي الْحَشَا • مُحَاقَطَةُ مَنْ أَنْ يُقَالَ لَنَسِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصّب محاقطة على انه مفعول له وطاوي الحشا اتصّب على الحال ويرى محاذرة وإذا رويت القرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى اني اقرى الضيف وأنا طاوي الحشا لأنني أوتره على نفسي ويروي القوي ويفسرونه بالجوع

وقوله الزاد وهو راجع الى قواهم اقوى القوم اذ اننى زادهم ومنه قول الشاعر
سواء اذ لم يمين امر دنية • على تقاوى ليله ونعيمها
وكان أحدهم ربحا لطف النار وامسك عن الأكل واوهم الضيف انه يا كل ليشبع الضيف
وهذا معنى قوله

(وَأَنى لَأَسْقِي عَيْنى وَيَتى • وَيَنْفِى داجى الظلام بَيْمى)

البهم الذى لا وضع فيه

• (وقال درجل من آل حرب) •

ذكر المدائنى ان السقاح امر يقتل رجل من بني أمية فتبعته امرأته وابنه الصغير فجعل يفرق
أموهوا امرأته تقول ولدك ولدك فقال

(بانت تلوم وتلاني على خلقى • عودته عادة والجود تعويد)

الثانى من البسيط والقافية متواترة يقول اذا جعل الله الجود عادة انسان لم يمكنه مفارقتها
ولا يتفق اللوم فيه

(فالت أراك بما أنفقت ذاسرف • فيما فعلت فهلا فيك تصريد)

التصريد التقليل من كل شئ يقال صرده عطاء أى أعطاه قليلا قليلا

(قلت أتركبني أبيع مالى بمكرمة • يتي ثنائى بها ما أورد العود)

ما أورد العود فى موضع الطرف وقوله ثنائى بها أضاف المصدر الى المفعول والمراد ثناء
الناس على وقال أبيع مالى والمال عن المبيعات لان المتبايعين كل منهما يبيع ويشتري

(أنا اذا ما اتينا امر مكرمة • قالت أنا انفسى حريية عودرا)

أى اذا فعلنا مكرمة عدا الى فعل مكرمة أخرى لان فعل المكالم عادتنا فانفسنا ندعو
الى العود

• (وقال أبو كدرا العجلي) •

هى تأنيث كدريوم كدرو ليله كدرا وغدرا كدرو ونطفة كدرا وكدرة وكدرا ليله
وكدرو وكدرو قيل الكدرا موضع

(يا أم كدرا مهلا لا تلومينى • انى كريم وإن اللوم يؤذينى)

(فإن بخلت فإن البخل مشترك • وإن أجد أعط عفو أغفر محنون)

الثانى من البسيط والقافية متواترة قوله فان البخل مشترك ان شئت جعلته على حذف
المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال الخلق والمراد الخلق

والممنون يجوز ان يكون من المن وهو القطع أى أديم ذلك ادامة من تصرف في ملكه لا من يتصرف فيه مشترك ويجوز ان يكون من المن والاذى وقال بعضهم أراد بقوله ان الخيل مشترك أى ان الناس أكثرهم بخال ليكون لى شركا وهذا كلام معتذر من الخيل لا كلام ذام لهم ومع ذلك فبجز البيت يعد عنه ولا يلائمه وقد أبان الغرض فى قوله

(لَيْسَتْ بِمَا كَيْدَ ابْنِي إِذَا نَقَدْتُ • صَوْنِي وَلَا وَارِي فِي الْحَيِّ سَكِينِي)

أى لا ابقى على ابلى ولا ابقى منها الا ما يفضل عن افضالى ثم قال

(بَنَى الْبُنَاءَ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً • لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْآبِرِ وَالطَّيْنِ)

يقول ان اسلافى بنوا لى مجدا وكراما فاحتاج ان اقتدى بهم واعمر خطتهم وان لم تكن كالبناء من الآبر والطين لان المكارم تستمر فتدعو الى تفة لها بخلاف مائة قد بدت المصانع اذا استمرت

• (وقال عتبة بن ربيعة)

وقيل انه لمسكين الادارى

(لِحَافِي الْحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ يَتِي • وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالُ مُقَنِّعِ

أَحَدِيَّةٍ إِنْ الْحَدِيثِ مِنَ الْقَرْيِ • وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَلُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول أثره بمكانى وشيائى ولا يشغانى عنه الاهل والولد وقوله وتعلم نفسى أى تعلم وقت جموعه فلا أمل له فان قيل كيف يحمد بقوله ان الحديث من القرى وقد قال غيره فى انزال الضيف ولم أقعد اليه أسائله قلت ايس قوله أحده عما اتنى منه ذلك فى قوله ولم أقعد اليه أسائله لان ذلك أشار الى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال بالضيافة وهذا يريد انه يحده بعد الاطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه فاذا وادى به الى النوم خلاه

• (وقال عمرو بن أحر الباهلى)

(وَدَّعْمُ تَصَادِيهَا الْوَلَانْدُجِلَّةُ • إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَافُهَا لَمْ تَحْلَمْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أراد بالدهم قدور اسوداء ومعنى تصاديهما تداريها فى النصب والانزال وشبهها بالدهم الجلة من الابل ووصف شدة غليانها ووجه جهلها لاجوافها

(تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ بِجُوجِ أَمَةٍ • زَقُوفٍ بِشَلَا النَّابِ هَوِيَّ عَيْلٍ)

لما وصف القصور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القديرا لهرجاب لان الهرجاب من صفات التوق وهي الطويلة على وجه الارض وقيل السريعة وانما يريد بها ههنا العظم

وسرعة انقضاج العلم ولهمة أي تلتهم ما يلحق فيها والالتزام الابتلاع وزفوف من صفات النوق
وهي الحسنة المشي السريعة أراد أن شلوا الباب يذهب ويحجب في الغليان فكان القدر يرف به
وعلم أراد أن عرفها كثير شيمها بالماء العليم أي الكثير العمر

(لَهَا لَغَطٌ جِخَ الظَّلَامُ كَأَنَّهُ • عَجَارِفُ غَيْثٍ رَائِحٌ مُتَهَزِّمٌ)

اللفظ اختلاط الاصوات يقال لفظ ولفظ وعجارف غيث أي مجيئه بالعدو والريح ومتهزم له
هزيم وهو صوت الرعد

(إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا • تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قُنَابِلٍ صَبِيحٍ)

شبهه ما يجري من الأهل في هذه القصور بالسراب يجري فيزل عن متون الخيل ويحتمل أن
يكون أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذي يجري على خيل قيام

• (وقال المرار الفقهسي)

(أَلَيْتُ لَا أَخْنِي إِذَا اللَّبْلُ جَنَنِي • سَنَى النَّارَ عَنْ سَارٍ وَلَا مَسْتَوِرٍ)

فَيَا مُوقِدِي نَارِي أَرْفَعَا هَالَعَاهَا • تُضَيُّ السَّارَ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ

وماذا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَهُ نَارَنَا • كَرِيمُ الْهَيْبَةِ شَايِبُ الْمُتَهَيَّرِ

الثاني من الطويل والقافية ممدارة شاحب المتحسر أي متغير ما يدوم منه كلوجه واليد
والرجل وإنما شغب لتعب السفر

(إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا • رَفَعَتْهُ بِأَسْمِي وَلَمْ أَنْتَكِرِ)

أي رفعت صوتي بأسمي أي خبرته بأسمي ولم أنتكرا يجوزني إلى غيري

(فَبِتَّنَانِي بَخِيرٌ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا • وَبِتَّنَانِي طَعْمُهُ غَيْرُ مَيْسِرٍ)

من كرامة ضيفنا أي من فضل ما نحرنا له من الأبل ويجوز أن يكون المراد أن المأكل كرامته
أطما شأوس كما يفعل ذلك خيرنا له وبتنانني بغير أنما غير ميسر أي لم يكن مما ضرب عليه
بالقداح والطعم الطعام بين أنه لم ينحرفا انما فيكون له في المشر كما بل ينحرفا لا ضيف ليكون أحد
وجائز أن يكون معنى كرامة ضيفنا كرامته بالخير فوسع الاسم مكان المصدر وجائز أن يريد
بقوله من كرامة ضيفنا بقصد أيا ناو وقتنا بشكره وقد كان في العرب من إذا نزل به ضيف
في الجذب ضربوا بالقداح على الجزور فن فاز قدحه تولى قرى الضيف ويروي نهدي هدية
غير ميسر

• (وقال عروة بن الورد العبسي)

(أَرَى أَمْ حَسَانَ الْعَدَاءِ تَلَوْنِي • تَحْوِفُنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر

(لَعَلَّ الَّذِي خَوْفَتَنَا مِنْ أَمَانَتِهِ • يُصَادِقُهُ فِي آدِلِهِ الْمُخَافَتِ)

قوله خوفتنا حذف الضمير العائد الى الذي منه استطالة للاسم بصلته وموضع يصادفه رفع على ان يكون خبر لعل وفي أهله تعلق الجار منه بفعل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه المختلف مقيما في أهله ومستقرا

(إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَيَّ حَالُ دُونِهِ • أَبُو صِيَّةٍ يَشْكُو الْمَقَارِ الْجَحْفَ)

المقار جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعاييب وأجحف هزيل من الضر

(لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا • كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تُجْرَفُ)

الخللة الحاجة والحق قبل القرابة هنا و يروى يضم الخامن الخللة وهي الصداقة أي له صداقة لا تحبوا زها القرابة وقوله كريم أي هو ككريم وتجرف تذهب بالمال كأنه ذهب المجرفة بما يجرف بها

• (وقال يزيد بن الطثرية)

وهو قشيري وأمه من طبر وطبر من الازد ويقال من جرم

(إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ • أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِمُّ أُمَارِسُ)

أمارس أعاني ورجل مرس إذا كان شديد المعالجة وأمارس فيها أي موضع الجر على ان يكون وصفا للحاجة يصف نفسه بحسن الثاني في الامور يرسل فيها

(وَأَنْفَعِي نَفْعَ الْمُسِيرِينَ وَأَنْفَمَا • سِوَايَ سِوَا الْمُقْتَرِينَ الْمُقَالِسِ)

أنما قيل للمقصر مفاس لأنه من قواهم أنفلس الرجل إذا صار صاحب فلوس بعد أن كان صاحب أموال وتغليس الحاكم معروف وهو من هذا كانه ينسب به الى ذلك فهذا كالتعديل والتعسيق يقول عطائي كثير ومالي قليل لاني غني النفس

• (وقال سالم بن قحطان وعائشة امرأته)

(أَقْدَبَكُرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ تَلَوْنِي • وَلَمْ أَجْتَمِعْ بِرَمَافَاتٍ لَهَا مَهْلًا)

فلا تخرقيني باللامعة واجعلي • ليكل بعير جامسائله حبلا

فلم أرمسل الأبل ما لا تقتر • ولا مثل أيام العطاء لها سبلا

الاول من الطويل فرمت امرأتها بخمارها وقالت صبر معجلا لبعضهم وأنشأت تقول

(حَلَلْتُ عَيْنَيَا ابْنِ قُحْطَانَ بِالْأَنْثَى • تَكْتُمُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تَرَالْ جِبَالُ مَسِيرَاتِ أَعْدَا • أَوَامَشَى يَوْمًا عَلَى خَنْبِهِ جَمَلٌ

فَأَعْطَى وَلَا تَجْمَلُ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ • فَعِنْدِي أَوَامَشٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ

وقد مررت هذه الآيات بتفسيرها في خبر المصنفات تقدم من الكتاب

• (وقال الأقرع بن معاذ)

(إِنْ لَنَا صِرْمَةٌ تَلْقَى نَجْبَةً • فِيهَا مَعَادُونِي أَرْبَابُهَا كَرَمٌ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الأبل نحو الأربعة من نخبة حبست القرى
والنخبة المذلة وفيها معاد تعود فيها العفاة يصيدون منها مرة بعد أخرى وفي أربابها كرم أي
كلما عادت العفاة

(تَسَافُ الْجَارِ شَرِبَاوَهُى طَائِفَةٌ • وَلَا يَبِيتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ)

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والحاتم العطشان الذي يحرم حول الماء بقوله هذه
الأبل تروى الجار من أنها وهى عطاش ويروى تسلف بالنون أى تقدم شرب أبل الجار عليها
لكرمنا ولا يبيت على أعناقها قسم أى لا تقسم عليهم أن لا تنصروا ولا توب

(وَلَا تَنَفُّهُ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشُهَا • أَحْلَامُنَا وَتَرِيبُ السَّوِي يَحْتَدِمُ)

يقول إذا أوردناها الماء وبها عطش لأنواب الموردين ولا تنفقه وهم فيكون عطشها سفة
أحلامنا وأصل الاحتدام الاحتراق والواو في قوله وشريب السوي يحدّم يجوز أن تكون
للعال وإن تكون للاستئناف

• (وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى الجهم بن ثور)

(أَقْدَامُ رَتِّ الْبُخْلِ أَمْ تَحْمَدُ • فَقُلْتُ أَمَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة أى حتى على البخل إنساناً أم ذلك فيكون أحمد مفعولاً
وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حتى على الجود أم أحمد فيكون أحمد منتهى بابا ضمير
فعل ويكون كقوله وراثة أوسع لك وانتهوا خيرا لكم ومن روى حتى على البخل يجوز أن
يكون أحمد اسماً على الولد لها أو قريب منها قال بعض ذلك على البخل من دونى لاني لأصني
اليك فقد تعودت عادة وكل امرئ سيجرى على عادته ويوضحه قوله

(فَأَنَّى أَمْرٌ وَعُودٌ تَقْسِي عَادَةً • وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعُودُ)

أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَقَبِلَتْ • إِلَى بَنُو عَيْلَانٍ مَنَى وَمَوْحِدَا

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَلِي وَتَبَوَّيْتُ • وَرَامَلْتُ عَنِّي طَائِقًا وَأَوْحَلِي عَدَا

قوله أحين بدأ في الرأس شيب وقبلت إلى بنو عيلان منى وموحددا

الفعل وهو رجوت فيقول أوجوت متى بعد استعال الشيب في رأسي اتبعي لك وقد أقبلت
بنوعيلان شحوى معطين آمالهم في وهذا كقول الآخر

كيف يرجون سقاطي بعدما * جلال الرأس مشيب وصلح
ويقال لمن لم يأت ما في الكرم هو يساقط فيقول كيف أملت سقاطي واعتسلاني على المعتضين
مع تجر بتي واجتاع هذه الأحوال في وقوله ورامك الأصل ظرف وقد جعله اسماء للفعل
والمراد ابعدى عني وعطف عليه وارحلي وهو فعل وهذا بين قوة الظروف إذا جعلت أسماء
للأفعال لأنه لو لا نيابة عن الأفعال لما جاز عطف الفعل على ما وذلك أن المعطوف والمعطوف
عليه في حكم المثنى والتثنية لا يحسن إلا بين متوافقين فكذلك العطف ومثنى وموحد مما
عدل في النكرة فلا يتصرف في النكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن أسماء الأعداد
وعن الأفراد إلى التكرير وطالفا تصب على الحال من قوله ورامك عني ولم يقل طالقة لأنه
أخرج مخرج النصب

• (وقال آخر) •

(إني وإن لم يتل مالي مدي خلقي • فيأض ما ملكت كفاي من مال

لأحبس المال الأريت ألقه • ولاتقسي في حال إلى حال)

الثاني من البسيط والنافية متواترة قوله الأريت في موضع الظرف من لأحبس

• (وقال سودة البربوي) •

قال أبو الفتح سودة علم من قبل وقد قالوا يا ض وياضة ولم أسمع سودة في هذا الضم فقد
يكون هذا من خاص العلمية

(الابكرتني على تسأومني • تقول الأهلكك من أنت عاتله

ذوبني فإن البخل لا يخلد الفتي • ولا يهلك المعروف من هو فاعله)

• (وقال حطاط بن يعقوب أخو الأسود بن يعقوب النمشلي) •

قال أبو الفتح الحطاط الصغير المخطوط من كل شيء وهو أحد الأسماء التي زادت الهمزة فيها
غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطاط قال

ان حري حطاط بطاط • كثر الطي ينجب الحاط

ومنها أيضا التمدلان للجانوم وشامل وجراض وأما سواتق في همزته نظرمع انه اعندنا غير
زائدة لكن النظر منها في كونها أصلا أو بدلا ومنها ضهيا لقولهم في معناه امرأه ضهيا وأما
يعقوب فقول بعزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عسرت الزرع إذا سقيته أول مرة وعسرت الخيل
إذا فرغت من لقاحه وعسرت الرجل في التراب أعقره وفيه ثلاث لغات يعقرو ويعقرو ويعقرو
فمن فتح اليا فقياسه ان لا يصرف التعريف ومثال الفعل عزلة يشكرو ومن ضم اليا فقياسه ان

بصرف الخ وال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف لاجل الصورة انما يراعى اللفظ فيه الا
تلك لو سميت رجلا بشد ومدا وقيل ويبيع اصرفت وان كان الاصل شدد ومدد وقول ويبيع
لانك لما اصرته الى شدد ومدا وقيل ويبيع أشبه باب كروبروديك وقيل وكذلك لو سميت بالتطور
من قوله

واتق جعما يشري الهوى بصري * من حو غما ملكوا الدنوا فالتطور
اصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت يذهب لم اصرفه معرفة فان مددت فقلت يذهب
صرفته وذلك ان باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في بعضه يترك الصرف
فراعى أصله من فتح بانه وقد يمكن ان يفرق بينه وبين شدد ومدا وقيل ويبيع بأن تقول أصل
هذا مرفوض غير مستعمل واما يعقربا كثر ما استعمل مقتوح الياء وانما ضم اتباعا لجازان
يراعى أصل هذا الجواز استعماله فهذا فرق ما في الموضع بقية من التطور واما يعقربا فكثير
فلا سؤال في ترك صرفه

(تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رَهْمٌ حَرِيْقَتَا * حُطَانِطٌ لَمْ تَقْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة ابنة العباب كانت زوجته وهي امرأة من بني جهم من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو رياش ايس في العرب عباب غيره ورهم في اسم المرأة هو من
السكون والاصلاح اخذ من رهم المطرو من المرم الذي تدأوى به الجراح ورهم ارتفع على
البدل من ابنة العباب وحطاط من ادنى مفرد ويقولون ما ترك لك مقاما ولا مقعدا أي لم يبق
لك ما يمكنك الاقامة والعودة له وبه

(اِذَا مَا أَفْدَنَ صِرْمَةً بَعْدَ حِمَّةٍ * تَسْكُونُ عَلَيْهَا كَابِنٌ أَمْكٌ أَسْوَدَا)

أي تعود عليها اسالك طريق أخيك الاسود بن يعقربا في ذلك المال

(فَقُلْتُ وَلَمْ أَتَى الْجَوَابَ سَيِّئِي * أَكَنَّ الْهَزَالَ حَتْفٌ زَيْدٌ وَارِبْدَا)

ويروى حقتهم دواربدا وقوله ولم أتى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه
تأمل وانظري هل كان القفر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا

(أَرَيْنِي جَوَادِمَاتٍ فَزَلَّ لَعْنِي * أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ يَجِيْلًا مَخْدَا)

أريني جوادا أي دليلى عليه وعرفيني مكانه وقال أبو عبيدة في قوله أرفانا مناسكا المراد علنا
ويروى لا تني يعني لعني يقال انت السوق لا تلك تشتري لنا شيئا أي لعك ويقال أنك تشتري
كما تقول علك ولعنتك في معنى لعك قال أبو النجم واغذ لعناني الرهان ترسله أي أريني حنيا
أمانه الضرمنا ومن غير نال على أهدي بهديك وقيل انهم ادأربدا كما اخوين لحطاط

• (وَقَالَ الْمُتَمَعُّ الْكَنْدِيُّ) •

(نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَبْنَى تَذَهَبُ بَعْدَهُ * وَقَدَارُ عَوِيَّتٍ وَحَازَ مَذَكَّ رَحِيلٍ)

كَانَ السَّبَابُ حَقِيقَةً أَيَّامَهُ • وَالشَّيْبُ مَحْمُولُهُ عَلَى تَقَبُّلِ

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ مَمْلُوءَةً • حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَيْكَ قَلِيلُ

الثاني من الكامل والقافية متواترة قوله وما لديك يجوز ان يريد الذي لديك ويكون عام مبتدأ
ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان تكون ما ثانية وقليل اسم ولدك خبره والمعنى تجود بكل
شيء لك فلا تبقى قليله أيضا

• (وقال جويته بن التضر) •

جويته يحتمل ان يكون محقير جووة غير انه الزم التحقير كالنبي والبرية وأصلها جويوة
فأبدلت الواو ياء لكونها لا ما بعد ياء كنه ومن قال في أسود وأسود لم يقل هنا الا بالاعلال
لكون واو جووة لا ما ويحتمل ان يكون تحقير الجية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية
لانهم من جوي جوفه أي دوى والتقاؤهما ان الفساد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو
والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت جية فلما حقرتها فزالت
الكسرة عادت الواو كما تقول في الطية والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقلت جوي ولم
يجز جيا على قيمة وقيم لتلايجمع في جيا اعلاان ويحتمل ان يكون تحقير بشارة وهو ما تحط
اليه الا قدر وأصلها على هذا جو بشوة فقلب الياء قبلها ياء فصارت جويوة ثم قلبت
اللام للياء قبلها ياء فصارت جوية هذا بعد ان أبدت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها واردة
تخفيفها واو فلما اجتمعت ثلاث ياءات الاولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الهمزة كما
حذفت من آخر تحقير أحوى اذا قلت أحى ومن آخر تحقير معاربية اذا قلت معية فصارت
جوية

(قالت طريفة ما تبقى ذراهمنا • وما ينسرف فيها ولا نرق)

طريفة اسم امرأته وهو تصغير طرفة واحدة الطرفاء

(انا اذا اجتمعت يوما ذراهمنا • ظلت الى طرق المعروف تستبق)

قوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبق ويوما ظرف لاجتمعت

(ما يال للدرهم الصباح صرقتنا • لكن يجر عليها وهو منطلق

حتى يصير الى نذل بخلاءه • يكاد من صره الياء يمزق)

• (وقال زرعة بن عمرو) •

زرعة علم من يحل فعله من زرع

(دارم له تنوع على يديها • من الضراء وقصص الهزال)

الاول من الوافر والقافية متواترة تنوع أي تنقص وتعتمد على يديها الضراء الضرفها وقصص

الهزال اما هادنو الموت منها ويقال أقصه كذا من الموت أي أدناه وقال الرياشي أقصه الموت إذا أشرف عليه وتوهم على يديه في موضع الصفة لارمله وجواب رب قوله

(خَاطْتُ بِقَدِّهَا سَمِيَّ فَأَضَعَتْ • شَرِيكَتَهُ مِنْ بَعْدِ مِنَ الْعِيَالِ)

يقال لحم غث بين الغنائة والغشوة إذا كان مهزولا وكلام غث على التشبيه لاطلاوة عليه

(وَأَقْتَنِي اللَّيَالِي أَمْ مَرُّو • وَحَلِي فِي الثَّنَائِفِ وَارْتَحَالِي

وَتَرِيَنِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ • وَتَأْمِيلِي هَلَالًا عَنْ هَلَالِ)

هلالا عن هلال أي بعد هلال وعما جاء فيه عن معنى بعد قوله سادوا كبرا عن كبر لان معناه كبير بعد كبير

• (وقال عبد الله بن الحشر ج الحمدي)

الحشر ج الحمدي قال

فلنمت فاما أخذنا بقرونها • شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

(الْأَبْكُرَتْ تَلَوْمُكَ أَمْ سَلَمَ • وَغَيْرُ الْقَوْمِ أَتَى السَّادِدِ)

أي استعمال غير اليوم أقرب في تسديدي وأرشادي إذ كان اليوم ربما يعودا غراء وتلومك في موضع الحال أي لائمة لك

(وَمَا بَذَلِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي • بِأَسْرَافِ أُمِيمٍ وَلَا فُسَادِ)

خاطب نفسه في البيت الأول ثم نقل الخطاب إلى الأخبار على عادتهم في كلامهم ويرى وما بذلي تلادي دون عرضي • بتسراف سرير ولافساد

وسرير تجاريتيه

(فَلَا وَآيِكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي • مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَهُ تِلَادِي)

الكشر ابداء الاسنان بالضمك وقوله وأمنه تلادي أعطى فرقه والمعنى لا أكشر لاصديق ولا أمنه تلادي ومثله ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ولورويت وأمنه بالنصب كان جائزا ويكون اسم به بان مضمر فيكون كقوله لا يسعني شيء ويحجز عنك والمعنى لا يسعني شيء عاجز اعنك فكذلك هذا وتقديره ما أعطى صديقي مكاشرتي مانعا له تلادي أي لا يجتمع هذان في شيء الهزل لك والسعة في وكذلك لا يجتمع على صديق مني الكشر والمنع ويجوز في أمنه وجه آخر وهو ان يكون على الاستئناف والانتقاع مما قبله ويكون المعنى لا أعطى صديقي مكاشرتي وأنا أمنه تلادي ومثله قول الآخر ما أتاني وتحدثني والمراد ما أتاني وأنت الآن تحدثني والرفع أجود ألا ترى ان القائل إذا قال ما جاءني زيد وعمر وكان دون قوله ما جاءني زيد ولا عمر ولان الأول يجوز ان يريد انهم مالم يجتمعا في الجي مولكن ثم رد كل واحد منهما عن صاحبه فيه وفي الثاني إذا قال ولا عرجعهما

النقي ولا يحى على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النقي لكان يمتنع
حصول الكسر والنوع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه بدور

(وَلَكِنِّي أَهْرُؤُوعُودْتُ نَفْسِي • عَلَى عِلَاتِهِمَا جَرَى الْجَوَادِ

مُحَافِظَةً عَلَى حَسْبِي وَأَرْعَى • مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرُّقَادِ)

اتنصب محافضة على انه مفعول به يقول افعل ذلك لا تحفظ شرفي وأرعى مكارم آباءى وأسلافى
وقوله وأرعى حله على المعنى فمطقة على ما قبله وان اختلفا أى أفعل ذلك لا تحفظ وأرعى أى
محافضة على الشرف ورعى المساعى آل وردو المساعى واحدها مسعاة وهى السعى فى تحصيل
الكرم ويقال هو يسعى لعياله أى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب وورد والرقاد
بطنان من بنى جعدة يقول لهم الشاعر

إذا أشرف المجان ركب بدت له • بيوت بنى ورد مجاورها الغدر

وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جعدة قتل بهض الملوكة غدرا وكان قدس بنى نساء هوازن وقتل
رجالهم فبنوه يغفرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة

قبيلة يرون الغدر غفرا • ولا يدرون ما نقل الجفان

وأخوه الرقاد

• (وقال رجل من بنى سعد) •

(أَلَا يَكْرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تُلُومُنِي • تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرْحَالِيَّةُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللين وابكأ حاليه أى أقله ويقال يكوث الشاة اذا
قل لبنها وابكأ الدر وجدته بكيا والبكىئة ضد الغزيرة

(تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكُ ضَلَّةً • وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالُ كَابِيَةً)

اتنصب ضلة على المصدر وهو فى موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا لعله فيكون مفعولا له
وقوله هل ضلة ضلة خبر متقدم وان ينطق المال فى موضع المبتدأ والتقدير هل انفاق كاسب
له ضلال

• (وقال من عفر) •

(وَإِنِّي لَأَسْدِي نَعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَنِي • لَهَا اخْتِهَا حَتَّى أَعْلَ وَأَشْفَعَا)

الثانى من الطويل أسدى أى اسطمع والسدى والندى واحد ثم ابتنى لها اختها أى اطلب
مثلا حتى أعل وأعل يضم العين وكسر هاء من العال وهو الشرب الذاتي وأشفع أى أقرن
النعمة التالية بالسابقة

(وَأَجْعَلُ نَعْمَتِي مَانَعَاتٍ نِزَامَةً • عَلَى وَآئِي مَا حَيَّ حَيْثُ وَدَعَا)

اجعل معنى استقى أو بمعنى أصح والذمامة التي كانه يعتقد في الاحسان اليه اسما والذمامة
بكسر الذال الحرمة والمعنى أنت ذم من نعم ماى عند غيرى لاني هم ما بلغت أكون لنفسى
مستقصرا ويجوز أن يكون المراد واجعل معنى ما فعلت ذمامة أى حقار هو التمام يقول
انعم على الرجل حرمة له عندي ووسيلة لى وآتى صاحبى أى آتى قبره زائرا احتفظ بهذه
حيا وميتا ويحتمل ان يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته

• (وقال عارف الطائي) •

(الأسى قبل البين من أنت عاشقة • ومن أنت مشتاق اليه وشائقة

ومن لا توافى داره غير قبيلة • ومن أنت تبكي كل يوم بفارقه)

ومن لا توافى داره الاحسن ان ترفع الدار بتوافى والمواناة المساعدة والقينة الوقت يكون
معرفة ونسكرة ولك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على موافاة والامام بها الاساعة وقوله من
أنت تبكي يريد من أنت تبكي عليه وكذلك قوله تفارقه تفارق فيه لحذف مفعول
التملن ولا يمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكي فكانه يتأسف على كل يوم يفارقه فيبكيه شوقا
اليه اذ كان التوديع جمعه واياء فيه وقد ذكر من في البيتين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى
الذي والجل بعد في حلقته كانه قال سى الذى أنت عاشقة والذى أنت مشتاق اليه وشائقة
والذى أنت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة في معنى انسان وتكون الجمل بعده صفاته
يريد سى انسانا هذه صفاته فاما تكرر فهو على طريق التخصيم في كل ما يهول أمره من مرجو
أو مخوف

(تحب بغيره التوبة نأقى • كعدو رباع قد أمنت نواهقه)

الطلب ضرب من العدو والارباع قبل القروح بسنة وكأنه أراد استصكام شبابه وقوته
وقوله قد أمنت نواهقه أى قد أطاعه العاف والمرتع فصار اعظامه مع والنواهي عظامان في
الساق وفي غير هذا المكان ما يكتنف الخياشيم من الدابة والواحدة ناهقة

(الى المنذر الخبير بن هند تزوره • وليس من القوت الذى هو سابقه)

الى تعلق بضم والخبر من صفة المنذر وهو الذى نأفته خيرة ولا يمنع ان يكون محققا من
الخير كما يقال لين واين وهين وتزوره في موضع الحال ويريد المنذر بن ماء السماء وقوله
وايس من القوت الذى هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند عما يقوت عارفا ويسبقه بسبقه
بكثرة المعروف وانه ليس لا قول واراد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدراته سبقه فانه لا يقوته
ويجوز ان يكون المعنى ان الذى سبق اليه المنذر من سبي النساء ليس عما يقوت لانهن كن في
عهده وذمته وفي هذا الوجه ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا أرضا فحقق وحر في منصرفه
فغير بطاقته من ظني كانوا في ذمته فاراد ان يجاوزهم فحمله بعض ذماته على ان استباحهم

فلذلك توعدده وقال ما سبق به لا يفوت تداوكه

(فَإِنْ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَاتِلٌ • غَنِيمَةٌ وَسُطَهْنٌ مَهَارِقُهُ)

غير ما قال قاتل يجوز ان يكون صفة لنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون
حكاية الكلام القاتل الذي ذكره واضافة الغنيمة الى السوء يكون على طريق الازراء
والاستحفا ووقوله وسطهن مهارقه الجمله في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء مخالقة صفتهما
لما قال قاتل يعنى من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة
الذين يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن
مهارقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قاتل ينتصب على
المصدر فيكون مؤكدا للقصة والتقدير ان نساء وسطهن مهارقه غنيمة سوء لا قول القاتل
الحسن الايقاع بهن ويجرى هذا مجرى قواهم هذا الازعاج انك أى هذا هو الحق لا ما تزعمه
ويكون المعنى ان نساء معهن هذا ولا أقول ما قاله قاتل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء
لا غنيمة صدق والمهارق جمع مهرق وهو فارسي معرب وكانت العرب تصقل الثياب البيض
وتسكتب فيها كتب العهود وما أرادوا بقاءه من الدهر

(وَلَوْ يَلِي فِي هَذَا لَنَا لِحْمُ أَرْبَبٍ • وَقَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقُهُ)

قوله لحم أربب ذكره تحفيرا لانه صيد متباح وقوله أنت معالقه لك أن ترويه بالعين والمعنى
وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي ذمتك حتى تخرج منه ومن روى معالقه بالعين
مبني على كون من غلق الرهن أى أنت مفسده ومحتبسه نارا كالوقاية

(أَكُلْ خَيْسَ أَخْطَا الْغَنَمِ مَرَّةً • وَصَادَفَ حَيَادَانِيَا هَوَسَاتِقَهُ)

أكل خيس لفظه استهزام ومعناه تقريع فيقول أكل خيس أخفق في وجهه قدر الغنم فيه
وصادف حيا في منصرفه أوقع به هذا غير مستحسن وعاقبته مذمومة

(وَكَا أَنَا سَادَاتَيْنِ بَغِيطَةً • تَسِيلُ بِنَاتِلَعُ الْمَلَا وَابَارِقُهُ)

دائنين أى آخذين بالطاعة ومغتبطين بما للنامن الذمة وبغيطه في موضع الحال ويروي دائنين
وهو أقرب ويكون من الدؤب أى كأنه يراهم آمنين مغتبطين ويدل على هذا قوله تسيل بناتلع
الملا وأبارقه والتابعة تسيل ما وجعه تلع وأبارق جمع الأبرق وهي المواضع التي قد ألبست
بجارية سودا ويضا ومنه جبل أبرق إذا كان ذا لونين سوادا وبياضا

(فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ • حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَاتِقُهُ)

يقول حلفت لا أنزل إلا بعیدا من أرضك في صهوة أى في مكان عال يحرم عليك جوانبه
والشقاتق جمع شقيقة وهي رمل بين أرضين ورمل يرتفع بجرام أى يحرم عليك ولك أن تروى
حرام عليك رمله بالرفع فيكون خبرا مقدما ورمله مبتدأ والجمله في موضع الصفة للصهوة

(حَلَقَتْ يَهْدَى مُشْرِىكَرَانَهُ • نَحْبُ بِمُخْرَاءِ الْغَيْمِ دَرَادِقُهُ)

الاشعار ان يطعن في استنها فسيل الدم عليها فيستدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى
دالا على الجنس وما بعده صفتة والدرادق صفارا لابل

(لَنْ لَمْ تَغْيِرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ • لَا تَحْصِنُ الْعَظْمُ ذَوَانَا عَارِقَهُ)

ويروى بغير بعض ويروى لا تحصين العظم وقوله لن فيما بين القسم والمقسم له موطنه للقسم
وجواب القسم لا تحصين للعظم فيقول آيت ان لم تغير بعض صنيعك لا فسدن في مقابلة ذلك
كسر العظم الذي ضربت أعرقه أى انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان
لم يغير معاملته تأخر في العظم نفسه وقد أحسن في التوعد وفي الحكاية عن فعله وذو أنافه قسم
وهو في معنى الذي

• (وَقَالَ بَرَجُ بْنُ مَسْرٍ الطَّاقِ)

(سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ • إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاءَ شُجُونَهَا)

الشافعي الطويل والقفية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت فعول من المروت وهي
الارض التي لا تنبت شيئا وقناة وادبالمدينة وشجونها شجواها وجوانبها المتقاربة والشجون
أيضا الاشجار الملتفة المتداخلة والشواجن واحدها شاجنة وهي المواضع التي فيها
الشجون ومن التداخل والاتفاف قواهم الحديث ذو شجون

(إِلَى رَجُلٍ يُزْجِي الْمَطْيَ عَلَى الْوَبَى • دِقَاقًا وَيَسْقِي بِالسِّنَانِ سَمِينَهَا)

الى يتعلق بقوله سرت وبمعنى بالرجل نفسه ويروي يسوق والوبى الحفاء ودقاقا تصب على
الحال أى ضوامر مهاز يل ويسقي بالسنان سمينها أى بالسنان له فذف الضمير لان المعنى
لا يجعل حتى انه ينصر سمان الابل للعفافة والضيف

(فَلَا قَوْمَ مِنْهَا بِالْمَرَا جِلْ طَبْخَةٌ • وَلَا طَيْرَ مِنْهَا قَرْنُهَا وَجَنِينُهَا)

الضمير في منها يرجع الى قوله سمينالاه أراد بها الجنس وقوله طبخة كانه كان على السفر
فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما ينصر منها يطبخ دفعة واحدة ولا
يذكر لكثرة الاكلة يصف خيالا أنه من المروت ويتمدح بكثرة الاسفار ونحر الابل
للاضفاف

• (وَقَالَ مَلْهُةُ الْجَرْمِي)

يقال ما صلح ومياه ملهه وتربية ملهه وهو وصف كنض ونضوة ونقض ونقضة قال

وردت مياهها ملهه فكرهتها • يتنسى أهل الأولون ومالها

(فَقِي عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا • فَلَمْ تَحْتَلِطْ مِنْهُ بِالْهَمِّ وَلَا دَمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت أي فحيت منه في جانب

(كَانَ زُورًا الْقَبْطَرِيَّةُ عَلَقَتْ • عَلَاتُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ)

القبطرية ضرب من الثياب وعلاقتها ما نعلق بهذا الممدوح منها وشبهه قامته بجذع مستقيم

(عَلَسَ اسْفَارًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ • مَمُومٌ كَرَّ النَّارَ لَمْ يَتَلْتَمِ)

العلس من أسماء الذئب وهو الجري المقدام بوصفه الذئب والكلاب وزاد اللام في قوله استقبلته تأكيذا والاصل استقبلته وجواب إذا قوله يتلتم وهو العامل فيه

(إِذَا مَرَى أَصْحَابَهُ يُجَيِّبُهُ • سُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلَامِ لَمْ يَتَكَّمِ)

أراد أنهم إذا قدموه ليهدوا به وهم يسرون في ليلة شديدة الظلام لم يجيب وقوله لم يتكلم أي لم يتعد أي لم يخطئ والتكلم التندم في غير هذا وقيل في معنى لم يتكلم لم يمتن عليهم والتكلم التكذب وقال أبو العلاء التكم ركوب الرأس ومجاوزة القدر في الأشياء يقال تمكم فلان بخلافه إذا أكثر ذكرها قال الرازي في ذكر ليلى دأمتهم كمة • ولك أن تروى أصحابه بالانصب ويكون فاعل رى سرى الليلة الظلماء أي إذا اتفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبق أصحابه إليه فعمل تلك الكلفة ولم يعد على غيره وهذا أحسن من الأول وما قرأته على أبي العلاء إلا بالنصب

(كَانَ قُرَادِي زُورَهُ طَبَعَتْهُمَا • بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتِبَ أَجْمَمُ)

وسمها بالصغر ثم شبهها بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة وطين الجولان إلى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكي • هذا طبعان الأمر أي طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أجمم كتاب الروم والفرس لأنهم حينئذ كانوا أخذوا بالكتابة ويعني بقراي زوره حلتى الشدين

• (وقال آخر) •

(إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَمَّ الْقَتَى • وَنَمَّ مَاوِي طَارِقٌ إِذَا آتَى)

وَرَبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى • صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَاشِي

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى • ثُمَّ الْعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذُّرَى

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المتركب والمتركة والمتكامل والمتكامل من مخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم القتي أنت أي محمود بن القتيان أنت محمود فتناؤك ودارك في ماوي الطراق إذا وردوا وقوله ماوي طارق أضافه إلى التكررة لأن القصد بطارق إلى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وأن تنكر فائدة فائدة

المعارف وإذا كان كذلك كان قوله ماوى طرف بمنزلة ماوى الطراف والمحمود هو المخاطب
ويجب أن يكون في نعم الفتى ضمير يرجع الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكأنه قال انك
محمود في القيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل
الى الجنس وكان زيد منهم اكنى بكونهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طرق
الحى سري يريد لئلا ان السرى لا يكون الا باليسل والسرى في موضع ظرف واسم الزمان
محذوف معه وهو كقولك جئتكم مقدم الحاج وما أشبهه وقوله ما انتهى في موضع الظرف
فهو كقوله

أحدثه ان الحديث من القرى • وتعلم نفسى انه سوف يجمع

والذى الكنف

• (وقال الشماخ) •

(وَأَشْعَتْ قَدْ قَدَّ السَّافَرُ قَيْمَهُ • وَجَرَّ شَوَاهِدَ الصَّاعِغِ مُنْجِجَ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة الاشعت الذى يتنزل نفسه ولا يصونها عن التجل
فيه مرقطوع القميص في السفر لعله عن أصحابه انقال الخدمة ويتغير شعره وقوله وجر
شواه اشار الى قوله من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منجج الاجود
ان تنصب غير على ان يكون حالاً للسكر حتى لا يكون قد فعل بين الصفة والموصوف بالاجني
منهما وهو قوله بالعصالان التعاق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

(دَعَوْتُ إِلَى مَا بَيْنِي فَأَجَابَنِي • كَرِيمٌ مِنَ الْقِيَانِ غَيْرُ مُزْجِجِ)

أى استغثت به وطلبت منه الاغاثة على ما بينى من حدثان الدهر فأجابني منه كريمة من
القيان غير ضاعف المنة والمزج اصله من قواهم قدح زلوج أى سريع في الاجالة أى اذا
وقف على حكمة لم يزج عنه ولم يدفع لان الزج السرعة في المشى وغيره وكل زالج سريع
ومنه مزلاج الباب الخشبة التى يعلق بها

(فَقِيَّ يَمْلَأُ الشَّرِيَّ وَيُرْوِي سَنَانَهُ • وَيَضْرِبُ فِي دَأْسِ الْكَيْمِيِّ الْمُدْجِجِ)

الشري جفان الشيزو يقال هو الشيز بعينه أى يكرم الاضياف ويقتل الابطال ومثل
الشري والشيز ما أتى بألف التانيث وبغير ألفها الذكر والذكرى والبوس والبوسى والنم
والنعمى والضبطر والضبطرى والسطر والسطرى واليهى واليهى

(فَقِيَّ لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ • وَلَا فِي يَبُوتِ الْحَيِّ بِالتَّوَجِّجِ)

يقول ليس بالراضى بأدنى معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا في يوت الحى
بالتوَجِّج جعل في يوت تبيناً وقد حصل الاكتفاء بقوله التوَجِّج فيكون موقعه منه كوقع
بمن قوله مرحباً بذلك لا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام
في قوله التوَجِّج لتعريف لا بمعنى الذى فلا يحتاج الى تقدير الصلة في الكلام

• (وقال يزيد الحرقى) •

(وَإِذَا الْقَتْلَى لَاقَى الْجَمَامَ رَأَيْتَهُ • لَوْلَا الثَّنَاءُ كُنَّ لَمْ يَوَدَّ
وَأَتَتْ أَيْضَ سَابِقَ سِرِّهِ • يَكْنِي الْمَشَاهِدَ تَمَسَّ مِنْ لَمْ يَشْهَدِ)

الأول من الكامل والقافية مستدارك السابغ التام وانعرب تعبر عن النفس بالثياب
ويقولون أيضا فلان طاهر الثياب في المدح ونفس الثياب في الذم ويجوز أن يكون أوداد بقوله
سابغ سرباله طول قامته ولا يتم سرباله الاوقامته تامة وقوله يكنى المشاهد أى يقوم مقام
الغائب كفاية له ونياقة عنه

• (وقال دريد بن الصمة) •

(قَرَاهُ نَجِصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ • عَسِدٌ وَيَقْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُدَّةُ دِدْ
وَأَنَّهُ سَسَّ الْأَقْوَامَ وَالْجَهْدُ زَادُهُ • مَمْلُوحًا وَاتِّلَاقًا لِمَا كَانَ فِي الْبَيْدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجُ نَصْفِ سَاقِهِ • مَسْبُورٌ عَلَى الْعَزَا طَلْعُ الْفَجْدِ
قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ • مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِ)

وقد حوت هذه الايات مشروحة

• (وقال آخر) •

(كَرِيمٌ رَأَى الْاِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ • أَخَاطَبَ لِمَالٍ حَقِّي قَمُولًا
فَلَمَّا أَقَادَ الْمَالَ عَادَ بِقَعْدِهِ • عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو عِدَاهُ مَوْمَلًا)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك الاقتار نقبض الا كثار يقال قتر على أهله واقتر اذا
ضميق عليهم في الاقتار يعدح رجلا بانه أنف الفقر وطلب المال فكلمه استغنى أفضل على
مؤمله

• (قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام كثير يزيدى يزيد فقال) •

(حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ جَحْلًا • أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عِظَالٍ يَغْرِبُ)

قال أبو عبيدة في قوله لا تغريب عليكم اليوم أى لا تخلط ولا فساد وقال غيره لا تعبير
ولا توبخ

(فَعَفُّوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسِبَهُ • فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ مَالِكَ يَكْتَسِبُ)

قوله فحفوا أمير المؤمنين طلب وسؤال واتصاف عفو على المصدر فيقول احف فحفرت
واحتب عند القبحا تائب حبة

(أَسَاؤُا قَانَ تَغْفِرَ قَاتِكَ أَهْلَهُ • وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسْبُهُ حِلْمُ مَنْغُصٍ)

فقال يزيد أظن بك الرحم أي عطفتك عليهم الرحم ولولا أنهم قد حواق الملك لعفوت عنهم

• (وقال يزيد بن الجهم) •

(تُسَائِلُنِي هَـوَازِنُ ابْنِ مَالِي • وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا اتَّلَقْتُ مَالُ)

الاول من الوافر هل لي استقها على طريق النقي كانه قال ومالي مال الاما اتلقته واتصب غير على انه استثناء مقدم

(فَقُلْتُ لَهَا هَـوَازِنُ ابْنِ مَالِي • أَضْرِبِي الْمَلِكُ الثَّقَالُ

أَضْرِبِي نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا • عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ)

اتصب قديما على الطرف والعامل فيه مما شمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للايجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لا ضمير ومبتدا في قوله ونعم قديما والخبر وبال ويجوز ان يكون قديما اتصب على الصفة المتقدمة اي نعم وبال قديم على الاموال فلما قدم نصبه ومثله • لمية موحسا طلال •

• (وقال اعرابي) •

(الْأَفْقَى نَالَ الْعُلَى بِهَمَّةٍ • لَيْسَ أَبُوهُ بَابْنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمِّهِ)

من مشطور الزبح والقافية متدارك الافق عن وألف الاستقها دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس أبو بهاب بن عم أمه هو المعنى الذي ورد بالخبر به اغتربوا لانصرو والانهم كانوا يعتقدون أن الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين باعضاؤا

• (وقال ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب) •

(وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى • فَسِوَالِ بَائِعِهَا وَأَمَّتِ الْمُشْتَرَى)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع أو تشتري أو بمعنى الواو فهو كما يكتب في العقود وكل حق داخل أو خارج

(وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ • مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى تَذَالِكِ بِأَوْعَرِ)

يريد اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يتدى بالمعروف وتوعرت من قولهم طريق وعر أي غليظ وقدر وعرو وعرو طريق أو عرو من هذه الغيبة أي وعرو كقوله تعالى وهو

أهون عليه يقول الوصول الى عطايتك سهل لسماعتك

(وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً انْتَهَمَهَا • يَسْتَدِينُ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمَكْدَرٍ

وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَقِكَ بِنَائِلٍ • قَالَ التَّنْدِيُّ قَاطَعَتُهُ لَكَ أَكْثَرُ

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا أَنْ لَهُمْ • مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرٍ)

قوله ما ان لهم من مذهب أى من طريق يعدلون اليه عنه ولا من مقصر يكسر الصاد والقياس
فقهه لأنه من قصر يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الحيلة والمجاو والمقصر أيضا آخر النهار
لأنه غايته

• (وقال المعذل بن عبد الله اللبني) •

وأخذ يحرم فكفل عنه النهر بن ربيعة العنكي وكان حيث كفل به دفع اليه فحمله على فرس
وبغل وأمره ان ينحو يتنصب وأسلم نفسه مكانه فقال له المعذل أخيرك بين ان أمدحك أو
أستدح قومك فاختر امتداح قومه فقال

(بَرَى اللَّهُ قُتَيْبَانَ الْعَيْنِ وَأَنْ نَأَتْ • بِي الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ حَازِيَا)

الثاني من الطويل والاقافية متدارك ان قيل ما فائدة قوله وان نأت بي الدار عنهم قلت أراد انه
يشكرهم خير مقارض للثناء ولا طامع فيه

(هُمْ خَاطُونِي بِالنُّشُومِ وَأَكْرَمُوا الْقَهَابَةَ لِمَاحِمٍ مَا كُنْتُ لَاقِيَا)

قوله لماحم يجوز ان يكون ظرفا لاطوني ويجوز ان يكون ظرفا لا كرموا ومعنى حم قد

(هُمْ يَفْرُشُونَ اللَّبْدَ كُلَّ طِمْرَةٍ • وَأَجْرَدَ سَبَاحٌ يَذُّ الْمَغَالِيَا)

يفرشون اللبد بضم اليا ويجعلون اللبد فراشا لظهور كل حجر وثابة وكل فن كريم سباح يقال
فرشت القرائش وأفرشته به فلان وافترشت الارض والمرأة وروى بعضهم يفرشون بفتح اليا
وقال أراد ان يفرش اللبد على كل طمرة فخذف الجار ويقال فرشت ساحتي الا جروبا لا جرو
وقوله يذ المغاليا ان ضمنت الميم جازان يراد به السهم نفسه أو فرس يغاليه وجازان يراد به الرفع
يده بالسهم يراد به أقصى الغاية ويقال يذ وينه غلوة سهم كما يقال قبدرمح وقاب قوس وان
قصت الميم يكون جمالا غلوة هي السهم يخذل المغالاة والمغالي بضم الميم والعين غير هجمة
الذي يريد ان يعاوه ولا يقدر على ذلك اطوله

(طَعَامُهُمْ قَوْضَى فَضَائِرِ رِجَالِهِمْ • وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ الْاِتِّسَادِيَا)

قوضى قضا فوضى من قوضت اليك الامر والقضامن قضت الارض اذا اقتضت ومنه اقتضاء
وأقضيت اليك بكذا وقال أبو العلاء فوضى فضاى أى محتطط يريد انهم لا يستأثرون بعضهم على
بعض في المأكول فان الشاعر

فقلت لها يا عمنا لك ناقي • وتمرقضاني عيني وزريب

وقيل ان الفضا المقتضى والمعنى متقارب وأهل العلم منهم من يفسر السرفى هذا البيت
بالنكاح ولا يمنع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يفعلون قيصا يستفعل فكل أفعالهم ظاهرة
لأنها جلية فعل هذا يكون تناديا مستقيا ويكون التقدير ولا يحسنون السر لكنهم يقتادون
ويجوز أن يكون تناديا في موضع الحال فيكون من باب • تحية بينهم ضرب وجيع • واعتبروا
بالصليم وما أشبهها

(كَانَ دَنَابِرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ • إِذَا الْمَوْتُ لَا بَطَالٍ كَانَ تَحَايِبًا)

القسمه الوجه ويقال وجهه مقسم اذا وفي كل جزء منه حظه من الحسن

• (وقال أعرابي) •

(وَزَا وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأْنِسًا • وَمَا لَوْ لَا نِسَاءَ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر يقال أنس وأنسة كما يقال بعدد وشد وشقا وشقاوة ومنزل
ومنزلة ودار ودارة وقوله من أكل في موضع الرفع لانه اسم ما

(وَزَادَرَتْ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرُمًا • إِذَا ابْتَدَرَا الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثَّقَلِ)

تكرما في موضع الحال واذا ابتدر طرف لرفعته وهو جوابه والثقل رذال الطعام

(وَزَادَا كَانَا وَلَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ • غَدَاً أَنْ يَجْعَلَ الْمَرْءُ مِنْ أَسْوَأِ الْعَمَلِ)

أي لم تنتظر باستيفائه غدا أي مجي الوقت الذي نسجه غدا

• (وقال بعضهم) •

(لَقُلَّ عَارًا إِذَا ضِيفَ تَضِيفَتْنِي • مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الا من قل جواب عين مضرة وفاعل قل ما كان عندي
وعارا اتصب على التميز وهو مما نقل الفعل عنه كانه قال اقل عارما كان عندي فنقل قل
وجعله لقوله ما كان وأشبه عارا المفعول فنصبه وقوله اذا أعطيت ظرف لقوله ما كان عندي
أي اذا أعطيت منه مجهودي اذا ضيف تضيفتني والمعنى لا عار في القليل الذي عندي اذا
أعطيت مجهودي في الوقت الذي يتضيفني الضيف

(جَهْدُ الْمُقْلِ إِذَا أَعْطَاكَ فَاتَهُ • وَكَثْرُ فِي الْغَنَى سِيَانٌ فِي الْجُودِ)

جهد المقل مبتدأ وعطف مكثر على المقل وقد حذف المضاف منه والمراد وجهه دمكثري
الغنى فاكتفى بالأول من الثاني وسيان خبر المبتدأ كانه قال جهد المقل اذا أعطاك ما عنده
وجهد مكثر في الغنى مثله في أحكام الجود وشرايطه لان كلامه ما فعل مجهوده وانما قيل
هذا لان ان لم تضمر في قوله ومكثرا المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل وبين

الذات وهو مكثر فجعلت سماء بين والشرط أن تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات
وقوله في الغنى في موضع الصفة أكثر كانه قال ومكثر غنى كما تقول جاءني رجل في جبة تريد
وعليه جبة وتحققه جاءني رجل لا بس جبة

(وقال خاف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة)

ويقال له الاقطع لانه قطع يده لسرقة اتهم بها وكان لسنا بيا وقال أبو عثمان المازني اتي رجل
خلف بن خليفة الاقطع فقال له خلف من الذي يقول

هو القين وابن القين لا قين مثله * لقطع المساحي أو لجدل الاداهم

يعرض بالفرزدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لا لص مثله * لقب البيوت أو لطرادراهم

(عدت الى نحر العشيرو والهوى * اليهم في تعداد مجدهم شغل)

قوله والهوى اليهم مبتدأ وخبره قد اعترض بين عجز البيت وصدره والواو والواو والخال والمعنى
وهو اى معهم لان الى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذلك ويجوز أن يعطف والهوى على نحر العشيرو
فيكون المراد عدت الى الاقتضار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همى الى ذكره فآخر
العشيرو وهو اى معهم وتركت غيره لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلني عن غيره ثم كرر الى
مفعلا ومفعلا فقال

(الى هضبة من آل شيان اشرفت * له الذروة علياء والكاهل العبل)

الى النسر البيض الالاء كأنهم * صفائح يوم الروح اخلص العقل

الى معسدين العز المؤيد والندي * هناك هناك الفضل والخلق الجزل)

فقال الى هضبة من شأنها كذا والى النفر والى معدن والمراد بجميع ما ذكر العشيرو وان
اختلفت العبارات عنها والنفر البيض بمعنى آل شيان ذكرهم وكفى عنهم بالهضبة والقصد
الى الملبأ والالاء في معنى الذين وما بعده من صلبه ويجدو يقصروا راديا لبيض الكرام النقي
الاحساب وقوله كأنهم صفائح يوم الروح ان شئت اضفت الصفائح الى يوم الروح وان شئت
نصبت اليوم على الطرف وعلى الوجهين يكون اخلص العقل من صفة الصفائح والمؤيد
المقوى ويروى المؤيد بمعنى الدائم الثابت على من الايام وقوله والى لك ان تجر معطوفا
على العزو يصير هناك مكررا والفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر خبره تقسيما وكما يكرر الخبر
يكسر المبتدأ تقول زيد زيد عاقل وزيد عاقل عاقل ولك ان تجعل والندي مبتدأ أو يكون هناك
الاول خبره والواو والواو والخال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزالة تستعمل في الرأي
والخلق والعقل

(أحب بقاء القوم للناس انهم * متى يطعنوا من مضربهم ساعة يتخلوا)

انجزم بخلاوته جواب الشرط وهو متى يطعنوا والواو لاطلاق لا التي كانت لام الفعل

(عذاب على الأقواء ما لم يذوقهم • عدو بالأقواء أسماؤهم ضلوا)

ما لم يذوقهم ما في موضع الطرف أراد أن طعمهم حلوا لا على أقواء العداة لأن مذاقتهم تمر على أقواءهم ويحشن جانبهم إياهم وقد جمع بين الطعم والذوق في البيت ولذلك أعاد ذكر الأقواء فقال وبالأقواء كأنه قصد في الأول الاتباع من كرم طبعهم ولين أخلاقهم عند التجربة وفي الثاني أنه يستحلي ذكركم في طيب في السمع لشمول أحسانهم وكثرة محاسنهم

(عليهم وقار الحلم حتى كأنما • وليد منهم من أجل هيئته كهل

إذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم • وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل

هم الجبل الأعلى إذا ما تناكرت • ملوك الرجال أو تخاطرت البزل)

تناكرت تفاءلت من السكر الداهية وهو حسن ويجوز أن يكون تفاعل من الإنكار فيكون تناكرت ضد تعارفت أي ينكر بعضهم بعضا لما ينطوي عليه كل لصاحبه من سوء الرأي واضمار الشر وتخطا طرت البزل هو تفاعل من الخطران وهو أسالة الأذئاب وإدارتها عند الهياج وهذا الإشارة إلى المحاربين إذا تدافعوا بآبار كانهم كأن قوله تناكرت ملوك الرجال أراد تداهوا بأكليده فيريد أنهم يعلنون رؤساء الناس قولوا فعلا ومكرا

(ألم تر أن القتل غال إذا رضوا • وإن غضبوا في موطن رخص القتل

لنا فيهم حصن حصين ومعقل • إذا ترك الناس الخفاف والأزل

لعمري لنعم الحى يذو صبر يحتم • إذا الجار والمأ كؤل أرقه الأكل)

الهمود يشتم مخذوف كأنه قال إذا استغاث بهم الصريح وهو المستغيث فاستنصرهم ودعاهم أجابوه فتم الحى هم وقد دعوا إذا الجار مأ كؤل ومطموع فيه وإذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدأ وأرقه الأكل في موضع الخبر أو كفى بالخبر عنه وإن كان عطف المأ كؤل عليه كأنه قال إذا الجار أرقه الأكل والمأ كؤل كذلك ويشبهه قول الآخر في الأخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف • فاني وقيار أرب الغريب • ومعنى أرقه الأكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل أكلت فلانا إذا غلبته وكفى عن المستغنى باللحم والشحم فقيل ترك فلان الجاعلى وضم وفلان شحم المبتلع قال

فلا تحسبن يا ابن أختي شوا • تزد هاطا شوا ملهوج

(سعاة على أفناء بكرين وائل • وتبل أقاصي قومهم لهم تيل)

يسى السعاة مل على وجوه وكذلك السعاة يقال للمصدق الساعى والمصدر السعاية وهو يسى على قومه إذا قام بأمورهم والمسعاة في الكرم والجود والشاعر يريد أنهم يذبون عنهم

ويسعون في مصالحهم وقوله وتبل أقاصي قومهم لهم قبل أي دخل الإباحة من قومهم كدحل
المختص بهم لأنهم يشعرون في الانتقام والتمسار فيه ما على حد واحد

(أَطْلَبُوا دَحْلَ الدَّحْلِ فَأَتَتْ • وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاهَهُمْ بِطَلِّ الدَّحْلِ

مَوَاعِيدُهُمْ فَمَلَّ إِذَا مَا سَكَمُوا • بَلَّغْتُ أَلَيْسَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ الْفَعْلِ)

بَلَّغْتُ أي بالكلمة وهي نعم أي إذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر

(بَحُورٌ تَلْقَاهُ بِبَحُورٍ غَزِيرَةٍ • إِذَا زُرْتِ قَيْسَ وَأَخَوْتَهُ إِذْ هَلْ)

زخر البحر زخورا إذا طما موجه وأصل البحر من الشق ومنه سميت البحيرة وهي التي تشق أذنفا

• (وقال آخر)

(عَادُوا مِرْوَةً تَنَاضُلَ سَعِيمٍ • وَلِكُلِّ بَيْتٍ مِرْوَةٌ عَادَةٌ

أَسْنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعَالُ كَعَشِيرٍ • أَرَى بِفَعْلٍ أَيْعَمُ الْإِبْنَاءُ)

الثامن من الكامل والقافية متواتر ويشبه قول الآخر

ان العرائن تلقاها محسدة • ولا ترى للثام الناس حسادا

وقوله

لا يملكون عداوة من حاسد • وحذاء كل مروءة محسادها

وقوله تضلل سعيهم أي نسب إلى الضلال لما لم يلحقوا شأؤهم وقوله أسنا إذا ذكر الأفعال

كعشير يريد أن لا نعقد على مناسبتنا وعلى ما قدمه أسنا لأننا من المقارن والمسا على لئلا نعمر

ما شيدوه

• (وقال المتوكل اللبثي)

(أَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ • يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ سَكِلُ

تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَرَانُنَا • تَبْنِي وَتَقْعَلُ مَتَا تَعْلُوا)

• (وقال طريح بن اسمعيل الثقفي)

طريح يجوز أن يكون تصغير طريح من قولك طرحت الشيء طرحا أو طارح أو طروح أو طريح

وهو ذلك وثقيف يمكن أن يكون فعلا في معنى مفعول من قولهم ثقفت بالشيء أثقفة ثقافة

وثقوفة إذا حذقتها أو من ثقفت الرجل إذا طعنته وهو ثقوف وثقيف من سماجيعا وسم

ثقيف قسي وإنما ثقيف لقبه يدح خالد بن عبد الله القسري

(طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فَمَا صَنَعْتَنِي • فَقَصَّرْتُ مَغْشَاؤِي وَإِنِّي لَنَاسِكِرُ

وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِي الْجَزِيلَ بِبَيْعَةٍ • وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْرَمْتَ مِنَ ذَا الْحَقْرِ

قَارِجِعُ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعُ بِالنِّسْي • لَهَا أَوَّلُ فِي الْمُسْكِرَاتِ وَآخِرُ

قوله قارجع مغبوط أي ارجع عنك مر موافا ومحمد في الناس مذ كورا وترجع أنت بفصل الكرم والسبق إلى الغاية المطلوبة له الأول يتدأ به وآخرته هي إليه

• (وقال حبيب بن عوف) •

(فَقِي زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْمَدْرِغَةِ • إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ)

أي لم يطره الغنى ولا أطفته السلطة

• (وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز) •

(لَا تَجْعَلَنَّ مِنْ دَا سِرَّةٍ • ضَخْمًا سِرَادِقُهُ عَظِيمُ الْوَكْبِ)

الأول من الكامل والفاقيمة متدارك المثنى الثقيل الجسم الكثير اللحم وجعله داسرة أي انها ضمة وكل الناس لهم سرور ولكنهم يقتصرون في بعض المواضع على السماع بما يريدون فيقولون لفلان رأس أي رأس عظيم ونحوم من هذا قولهم فلان رجل أي انه فاضل وهذا الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا أرادوا التفضيل كأنهم يحذفون المصفة والسرادق ما حول الخيمة والقبة يقول هو مستظل له وقامن الحروا البرد لا يتنزل في الحروب ولا يركب مركبا صعبا

(كَأَنَّكَ تَخْذُ السُّيُوفَ سِرَادِقًا • يَمْشِي بِرَأْيِهِ كَشْيَ الْأَنْكَبِ)

الانكب الذي أحده منكبته أشرف من الآخر

(فَقَعَ إِلَهُ بَشْدَةً لَكَ شَرُّهَا • مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ)

جَعَّ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرَ مُحَمَّدٌ • بَيْنَ ابْنِ اشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

بين ابن اشترهم أضافه إلى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته وهو اه أي جمع بين قتل ابن الاشتر ومصعب بن الزبير فأراح منهما قال أبو تمام دخل أعشى بني ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال لها أبا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أبي الذي أقول

(وَمَا أَنَا فِي حَقٍّ وَلَا فِي خُصُومَةٍ • بِمَهْتَضٍ حَقٍّ وَلَا قَارِعٍ سِقِي)

قوله في حق أي فيما استحقه من الناس كافة ولا قارع سقي أي لا أئذم على شيء أفعله الكمال حرمي وضو اب تدبيرى ويروى ولا قارغ فربى يريد انه لا يأمننى فيشغل بأسبابه ومصارفه ولكن

يكون أبداً قائماً ومشغولاً بي

(وَلَا مُسْلِمٌ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابِي * وَلَهَاتِفٌ مَوْلَايَ مِنْ تَرْتِمَاجِي)

أي إذا جئني ابن عبي جناية لم أخذه ولكني أدفع عنه ولا أزره جنابتي

(وَأَنْ فُؤَادِي بَيْنَ جَنَبِي عَالِمٌ * بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي)

نكر فؤاد لأنه باتصال قوله بين جنبي اختص حتى علم أنه قلبه من بين القلوب

(وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللَّبِّ أَتَنِي * أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا عَنِّي)

وَأَصْبَحْتُ أَذْفَضْتُ مَرَّوَانَ وَآبَتَهُ * عَلَى التَّامِّ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبِي وَابْنِ

• (وقال أيضاً سليمان بن عبد الملك) •

(أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ زُرُورَةً * وَكَانَ أَمْرًا يُجِبِّي وَيُسْكِرُ زَائِرَةً)

إِذَا كُنْتُ بِالْجَوَى بِمُتَقَرِّدَا * فَلَا الْجُودُ تُخْلِيهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرَةً)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التجوى المسارة فيقول إذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاة فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه

(كَلَّا شَأْنِي سِوَالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ * عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ أَمْرِهِ)

جعل للسؤال شافعين وزعم أن كلامه ما ينهاء عن البخل ويأمره بالبذل والافضال وهذا على طريقة قديم في أن الإنسان له نقصان عند ما يحضره من القفال والمقال فاحداهما تأمره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعه على الترك ومثله • إذا انقمرت نقساه في لسر خاليا •

• (وقال السكيت يمدح مسلة بن عبد الملك) •

(فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهْدَانِ لَنَا * وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعُورَاءُ يَوْمَ فُقَا لَهَا)

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَتَّقِي * تَصَرُّمَهَا مِنْ سِيمَةٍ وَاشْتِقَالِهَا

وَتَقْضُ لَأَيْمَانِ الرِّجَالِ شِمَالَهُ * كَمَا فَضَّلْتُ يَمْنِي يَدِيهِ شِمَالَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول يزيد في الفضل والافضال شمال هذا الرجل على أيمان الرجال كلهم كما غلبت يمينه شماله فهذا وجهه والاولى أن يجعل الضمير من الشمال عائداً الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كلهم يريد أن زيادة شماله على أيمانهم في الظهور ومثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور

(وَمَا أَجْمَ الْمُعْرُوفُ مِنْ طَوِيلِ كَرِهِ * وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَاقْتِعَالِهَا)

ما أجمل أي ما كره وقوله أمر بأفعال الندى عطفه على المعروف يريد ولم يأجم الأمر بفعل
الندى واكتسابه له كأنه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

(وَيَقْتُلُ النَّفْسَ الْمُصَوِّتَةَ نَفْسَهُ • إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا)

اتصبت نفسه على البذل من النفس ويكون المعنى أنه إذا رأى ابتداء لنفسه واجبا عليه حقا
ملازمه يبتدئها ولا يصونها وانما يريد أنه يفعل ذلك في الشدة وهذا كما روي في الخبر كما إذا
اشتد بنا الأمر اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي وتبتذل النفس المصوتة نفسه بالرفع
ويكون فاعل تبتذل ويريد بالنفس المصوتة كراتم أصحابه وأمواله فيكون المعنى أنه لا يبق
ذخيرة من ذخائره إذا وجب اتفاقها ولا يصون نفسها عزيرة عليه كرامة إذا وجب ابتدائها

(بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ • وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدْ مَاطَهَا)

يقال فاضلته ففضله أفضله ولذلك تعدي وإن كان فضل الشيء إذا زاد لا يتعدي ومن شرط
فعل المبالغة أن يجعل مستقبلا على فعل إذا كان صحيحا وإن كان في الأصل يجي مفتوح
العين أو مضمومة أو مكسورة وكذلك قوله فطالها انما تعدي وطال الذي هو ضد قصر
لا يتعدي لأنه من طاولته فطلته أطوله والمعتل في هذا المعنى يجري على أصله يقال باكتنه
فبكتنه أبكىه إذا غلبته في الكمار طاولته فطلته أطوله إذا غلبته في الطول وانما لم يغيروا
المعتل لأنه لا يلتبس بنات الواو بينات الياء ولا يجي هذا في كل فعل

(كَأَنَّ النَّدَى فِيمَا يَتَوَلَّى وَالسَّدى • إِذَا الْخُودُ دَعَتْ عَقِبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا)

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالهنا والسدى بالليل وقال الخليل في الخلود
انما المرأة الشابة ما لم تصير نصفها وعقبه القدر ما يتي فيهما من المرق وغيره إذا استعبرت وهذا
كانوا يفعلونه في شدة الزمان وخص الخلود لكرمها ونعمتها أو كان المستعبر منهم إذا استعار
قدر أفرادها رد في أسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالأجرة لها وذلك الشيء هو عاقب القدر
قال الشاعر إذا رد عاقب القدر من يسهة غيرها • وقيل أراد بعاقب القدر الذي يطلب شيئا فيها
فيرده المستعبر

• (وقال المتوكل الليثي) •

(مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَمَاطُفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ • وَلِغَيْرِ سَبَابٍ يَمُوتُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وقرطت في شعري
سعيدا ولغير وجهين وسعه وعلامتهما

(فَكُنْتُ كَجَيْشٍ يَمُوتُ بِمَقَارِهِ الثَّرَى • فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَمَّى)

أي كنت في اصطفاي الأهمما كرجل يطلب الماء بمقاربه من ثرى الأرض فصادف عينه
ومنبه أي أصبت في القصد والاختيار ووضعت الثنا موضعه ومن روى محقق بالحاء فهو
مقتل من الحس والحس من التمسس وهما يتقاربان ومعنى يترمم يتبع رسومه

(كَانَ يَسْأَلُ اللَّهَ الشُّهُورَ وَرِشَاتَهُ • تَنَبَّى بِجَادِي عَنْكُمْ وَالْمُحَرَّمُ)

انما خص بجادي والمحرّم لان جادي من أشهر القسط والضر والمحرّم من أشهر الحرم

(بِأَنَّكَ خَيْرُ الْخِيَارِ وَأَهْلُهُ • إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمْلُ وَيَسَامُ)

اذا نظرت لما دل عليه قوله خير اهل الخيار وجعل يعنى طفقوا قبل فلا يتعدى والاسامة غرق المال يقول ان يسأل الله عنكم الشهورا خير جادي بقراكم الضيف وعلتكم الرحم وهو شهر يرد وجذب وأخبر المحرم بمحفظكم حرمة وتاديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينهب شئ

• (وَقَالَ نَصِيبٌ فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّمِي)

(وَاللَّهُ مَا يَذَرِي أَمْرًا وَذُو جَنَابَةٍ • وَلَا جَارِيَتٍ أَيُّ يَوْمٍ بِكَ أَجُودُ)

جعل الجود لليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل والنهار لما كان فيه سما وعلى حد قول الثامن نهاره صائم وإليه قائم

(أَيُّومٌ إِذَا الْقَيْتُهُ ذَا بَسَارَةٍ • فَأَعْطَيْتَ عَقْرًا مَنَّا أَمَّ يَوْمَ تَجْهَدُ)

أيوم اذا القيتته تفصيل لما أجله ومعنى القيتته القيت فيه فحذف الجار وجعل اليوم مفعولا على السعة ويقال يسار وبسار كما يقال ذكر وذكروا كرى ومكان ومكانة وقوله أم يوم تجهود أي تجهود فيه فاضاف اليوم الى الفعل وأوصل الفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغريب المتناهي عنك ولا القريب المتداني من أي وقتين أكثر مخافا وخيرا أيوم كذا أم يوم كذا ويرى أيوما اذا القيتته ذابسا أم يوم تجهود ويكون هذا امر دودا على المعنى لانه لما أراد بقوله أي يومك أجود أي جودك أفضل قال أيوما أي أجودك في يوم اذا القيت فيه موسرا أم جودك في يوم تكون فيه مجهودا معسرا

(وَإِنْ خَلِيلُكَ السَّاحَةِ وَالنَّدَى • مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوْجِدُ)

جمع بين الساحة والندي لان الساحة هي مهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به وقوله مقيمان أي ثابتان من قوله تعالى الامامت عليه قانما ومنه أقام بالمكان أي جعل لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر أي دوامه وما دمت طرف فيقول الساحة والندي مقيمان بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما قال فلان مقيم مكان كذا أي جعل قيامه به وثباته به وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

(مُقِيمَانِ لَيْسَ أَمْرُكَ بِكَ نَحْلَةً • مِنْ أَلْهَرِ حَتَّى يَفْقَدَ أَحِبَّ تَفَقُّدُ)

• (وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ)

أمية تفضي أمية وهي فعله ولا مهاو أو بالصلت البارز المشهور

(أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي • حَيَاؤُكَ أَنْ تُسَمِّتَكَ الْمَيَاءُ
وَعِلْمُكَ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ فَرَعٌ • لَنْ الْحَسْبُ الْمُهَاقِبَةُ وَالسَّنَةُ
خَلِيلٌ لَا يَفْقَهُ صَبَاحٌ • عَنِ الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَالْأَمْسَاءِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر خليل ارتفع بانه خير مبتدا مضمر كانه قال انت خليل
لاتفسيره الاوقات عما القمن بره وأشار في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وقتي
الغارة والضيافة

(وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا • بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ أَهْلُهَا)

يريد بارضه ما توطنه من مبانى الجسد والشرف فجعله كالارض له وجعل من اعانه من بعد
وتوفره على ما يشيده بنفسه كالسماء وقد علم ان حياة الارض بما ياتي عليها من حيا السماء

(إِذَا اتَّقَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا • كَفَاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ الشَّأْنُ)

يقول ان المثنى عليك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى نادى اليك ثاؤه ان الله احسانك فاضفته
عن التعرض والقصد

(تُبَارَى الرَّيْحُ مَكْرَمَةٌ وَبِحَمْدِهَا • إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْهَرَهُ الشَّأْنُ)

اذا ما الكلب ظفر لتبارى أى فعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة اتصب على انه مفعول
له ويجوز ان يكون في موضع الحال

• (وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ) •

(يَسْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا • يَوْمًا بَحِثَ يَنْزِعُ الذَّبْحُ)

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المقابلة
وكذلك بينهما وكان أبو علي يقول هو ظرف زمان كان الأصل كان بين أوقات فحذف المضاف
والظهر موضع والظهر ما علم من الارض ويجوز أن يقال لكل ظاهر ظهر ويوما اتصب على
البدل من ينسأهم ويريد به المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس
يفعل كذا والذبح نبت لهاصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو
يؤكل وله نور أحمر قال الأعشى

وعقار تصيب العين اذا • صفقت جندعها نور الذبح

وقوله بحيث ينزع الذبح بيان للمعاني المشار اليه

(فَإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاكِبِهِ • تَهْوَى بِهِ سَطَارَتُ سِرْحِ)

القائم لانه لا ينال وينما بحيثان ولا ينجى ما يهوان فيه من اذا واذا على ذلك قوله

فبينما عيشان جرت عقاب • من العقبان خاتمة طلوبا

فاما اذ فقد ذكر سيبويه خاصة انه يقع بعدها ولم يذكر اذا وكنز من النحويين والاصحى
يذكرون هذا ويقولون لا حاجة الى اذا واذا ويستشهدون بقول أبي ذؤيب
هنا تعنفه الكفاة وروعه • يوما أتبع له جرى سلقع
وما يختارونه هو الاكثر واستشهد سيبويه بقوله

ينمضن بالكنيب ضحا • اذا أتى راكب على جماله

والبيت الذي نحن فيه جاء باذا فهو أغرب وتهوى تسرع والخطارة التي تخطر بذهنها نشاطا
فعل الفسولة أو تخطر في مشيتها والبرح السهلة اليدين والمواكب جمع موكب وهم الجماعة
يكونون ركبانا يقال واكب الرجل الرجل اذا سار معه في الموكب وأوكب الشيء اذا دنا كاشمهم
يريدون انه صار مع القوم في الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصاتك بالهه ودفقد رأينا • غراب الين أو كبت ثم طارا

(فكأنما نظروا إلى قمر • أو حيث علق قوسه قزح)

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دوداد

فترى خلفه ما في هبوة • من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذي لابن عبدل مبنى على ان قزح اسم معروف وجاء في الحديث ان قزح ملك وقيل
شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التي ترى في القوس من الالوان المختلفة فيجب أن
يكون قزح على هذا ذكره كناية قول قوس الوان مختلفة هذا قول أبي الهلاء وقال المرزوقي قوله
أو حيث يجوز أن يكون معطوفا على قرفيكون المعنى تطروا إلى قرا أو الى مكان قوس قزح
وجعل قزح فاعل له اقول في اعتقاد من يعتقد ان قزح اسم شيطان لهذا أخبر عن المضاف
اليه من قولهم قوس قزح وذكري الخبر أن فيه أمانا من الفرق وعند النحويين ان قولهم
قوس قزح كحمار قبان وما أشبهه واذا كان كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لا يجوز أن
تقول حمار قبان لانك تؤمى الى مجهول وذكري بعضهم انه يقال اقوس قزح قوس قزيع وهو
من قزح القوس اذا تشمر للعدو وخف

• (وقال حاتم بن عبد الله الطائي)

(متى ما يجيئ يوما إلى المال واري • يجتمع كف غير ملاي ولا صفر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو قد وما يشقل عليه الكف من المال
وغیره ويقال للمرأة الحامل هي يجمع وكذلك البكر منهن يقول متى جاء واري بعد موتي يجود
قدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلة

(يجد فرسا مثل العنان وصاريا • حساما اذا ما هزم لم يرض بالهجر)

أي يجد فرسا ضامرا كالعنان في ادماجه وضمره وسبقا فاطعا اذا سرك في الضريبة لم يرض

بالقطع ولكن يجاوزه ويخرج الى ما وراءه

(وَأَسْمَرُ خَطْبًا كَانَ كَعُوبَةٍ • نَوَى الْقَسْبَ قَدَارِي ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ)

الكعوب العقد شبيهها في صلابتها بنوى القصب وهو ضرب من القمح غليظ النوى صلبه وقوله قد أرمى ذراعاً على العشر وصفه بأنه لم يكن طويلاً ولا قصيراً حتى لا يكون مضطرباً ولا قاصراً

• (وقال آخر) •

(آلُ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شَرَفًا • مَا نَالَهُ عَرِيٌّ لِأَوَّلَا كَادًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر خولوا املكوا واتخذوا الخدم من ذلك كانهم هبة للخدم وقوله ولا كادا أي ولا قرب من نيل ذلك الشرف

(لَوْ قِيلَ لِلْعَبِيدِ دَعَتْهُمْ وَخَالِهِمْ • بِمَا احْتَكَمْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا)

خالهم اتركهم وهو فاعل من خلا يخلو كأنه قال فارقهم قال النابغة قالت بنو عامر خالوا بني أسد • يابؤس الجبل ضراراً لا قوام يقول لو قلت للعبيد وكان ممن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم (إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا • آلُ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا)

جعل آل المهلب دون الناس أرواحاً والمكارم يقول قوام المكارم بهم كما ان قوام الاجساد بالارواح

• (وقالت اخت النضر بن الحرث) •

(الْوَاهِبُ الْآلِفُ لَا يَنْبَغِي بِهِ أَبَدًا • إِلَّا إِلَهٌ وَمَعْرُوفٌ بِمَا اصْطَنَعَا)

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل

• (وقالت صفية بنت عبد المطلب) •

(الْأَمِنْ مَبْلَغٌ عَفَى قُرَيْشًا • قَبِيحَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْإِمَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيم الامر فينا والامار كأنها تبطل قبيلتها قرينة تقول من يبلغهم عنى لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والافتحار الافتعال وقيل الامار الامارة وقال أبو العلاء الامار من قولهم أمر الرجل صاحبه يؤامره اماراً اذا شاوره في الشيء وراجعته فيه وكل واحد منهما أميراً صاحبه كما يقال جالساً فيه فهو جالس له

(لَنَا السَّأَفُ الْمَقْدَمُ قَدْ عَلِمْتُمْ • وَلَمْ نُوقِدْ نَابَا الْغَدْرِ نَارُ)

قوله السلف جمع سالف وقولها ولم توفدنا بالغدونا رأى لم تغدروا فتوقدنا للشهرة وكانوا اذا ارادوا ان يشهروا انسانا بالغدروا وقد وانارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا قد غدر فخطب بنى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لما تعنى النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل على مثل هذا المعنى في ايقاد النار لا يدرك قول زهير

وتوقدنا ركم شررا ويرفع • لكم في كل جمعة لواء

(وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا • وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَعَارُ)

نعنى ما يؤثر من مناقبهم وهي جمع منقبة ومنقبة مفعلة من انتقابه وهي المعرفة

• (وقال زياد الاعمى يدح عمر بن عبيد الله بن معمر) •

(أَخْ لَيْسَ خُلَّتْهُ بِمَذْقِ • إِذَا مَا عَادَ قَرَأَ خِيَهُ عَا) •

المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل واذا اعطى راجيه اعتناء فان راجعه الفقر لكثرة موته عاديا لاحسان اليه

(أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ لَدَهْرًا لَا • عَلَى الْعِلَاتِ بِسَامًا جَوَادًا)

باسام ياء للمبالغة ولم يبين على بسم لان البناء على بسم باسم يقال بسم وابتسم وتبسم

• (وقالت امرأته من بنى مخزوم) •

(إِنْ دَنَا إِلَى فَالْمَدْعَى الْبَدِيعِ • قَدْ حَلَّ فِي نَيْمٍ وَمَخْزُومِ)

قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ التَّزَالِ • فَأُمُوا إِلَى الْبُحْرِ دَلَّاهِمِ

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُولِ الْقَرَى • مِثْلَ مَنَانِ الرُّغَى مَشْهُومِ)

هذه من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيان فبحر العادة باستعمال مثله وهما يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من التزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروى يوم الوغى للبحر بالبيت سالت من القطعة وهو الصحيح وغير البديع نصب على الحال واللهاميم من التحليل جباها ولهاميم الابل غزارها واللهاميم الناس اشياخهم والمحبوك المحكم الخلق والصنعة والقرى الظهور والقرى لا يحمده من طول القرى وانما ارادت انه بعيد الظهور من الارض لان ظهره طويل ولوروى رفيع القرى اسكان اخلاص من الشبهة ومشهور خديد النفس كنه قدسهم اى اقزع وقال المرزوق مشهور حديد القلب ومنه السهم القنفذ للشوك الذى في ظهره ومشهور بالسيف الذى قد اترق لفرافبه ولوجه مشهور الحرو والحرب

• (وقالت أخرى) •

(أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلَ الَّذِي • يُفِيْلَتُ مَا تَغِيهِ وَالْعَرْشُ وَافِرٌ)

تقول يعطى قبل ان يستل ويذل الوجه ويشبه قول الآخر
أهنا المعروف ما لم • تبذل فيه الوجوه

• (وقالت الخنساء)

(دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ • بَوْرِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

تَحْسِبُهُ غَضْبَانٍ مِنْ عِزِّهِ • ذَلِكَ مِنْهُ خَلْقٌ مَا يَحُولُ)

نصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وما يحول أى يتغير أى هو ظاهر العز دائما

(وَلَيْلَهُ مَسْعَرَرٌ بِإِذَا • أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّلِيلُ)

ويله تعجب ونصب مسعرر ب على التمييز وقبل على المدح والسيل درع قصيرة والجمع أشله
والسائل أيضا يلبس تحت المدح

• (وقالت امرأتان من الأباد)

الأباد ما حيا وارتفع من الرمل ويبنى ان تكون عنه به كما ترى لانه اسم لامصدر ولو كانت
واو الصمت نحو اوان وخوان وصوان فاما صيان فالتحت أيضا فاشادوا الأباد كل ما قوى به شئ من
جانيه ومن طريق الاشتقاق انه من الأبد أى القوة

(أَتَحِيلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْ هَزِمْتُ • أَنْ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْبَاءِ يَحْمِيهَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللفظ للتبيل والمعنى لا يصحابها

(لَمْ يَدْلُخْنَا وَلَمْ يَهْدِدْنَا عِظْمَةٌ • وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَأْتِي بِسَامِيهَا)

لم يهدأ أى لم يحرك العظمة أى لحادثة توجد عظمة تريد لم يبال بالعظام بلجرائه يسامى أى
يسمو اليها ويسامى فى موضع الحال أى ساميا لها ولك ان تروى يلقى بالاقاف وتلقى بالقاف
ومعناها قريب

(الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزِبُهُمْ • إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا)

الهنات جمع هنة وهى كالكتابة عن المنكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها اهم القوم أى
جعل من همهم وموضع يحزبهم نصب على الحال

(لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا • وَإِنْ الْمَتُّ أَمُورُهُ وَكَانِيهَا)

اتصبا أيدا على الظرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى المضى

• (تم باب الاضياف والمدح)

• (باب الصفات وما اختار منه)

• (قال البيهقي الحنفى) •

قال أبو رياش هو البيهقي بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن الجهم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل

(وهاجرة يشوي مهاها سمومها • طجنت بها عيرانة واشتويتها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بها هجرة الوقت بهجر فيه السراى إذا قام قائم الظهيرة وعلب الحرف فيه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمهاجرة الوحش فيريدان حرا يشوي الوحش ويطنجها والعيرانة الناقة تشبه العير في الصلابة واشتويتها أى سمرت عليها حتى انضاح الحواجر وحسرها واذهب لها فصارت كالمحترقة وقوله يشوي مهاها سمومها في موضع الصفة للهاجرة وطجنت جواب رب

(مقربة منقوذة حضرمية • مساندة سر المهارى اتقيتها)

المقربة التي بعدت مرافقها عن زورها وانسفت أباطها فهي قتلاء المرافق والمنقوذة الواسعة الجنين وحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهر وقيل المساندة التي قد سوت خالقها أى قد أشبهه بعضه بعضا وقد ذهب قوم الى ان المساندة التي يخالف بعض خلقها بعضا لان السنام يخالف غيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا خرج كل أمير منهم بطائفة ولا يرجعون الى أمير واحد وسر المهارى خيارها

(قطرت بها شجعا قروا برشعا • إذا عذبت العيس قدم يثما)

طرت بها أراد حثفتها في السير فيكون معناه اطرتها كما يقال ذهبت بزبد وذهبت به ويجوز ان يكون المراد انتزعتها من غيوب الباعة والمشتريين وفرت بها بدلالة انه قال في البيت الذي بعده فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها والشجعا الجريرة القلب واتصب على الخيال والقرواء الطويلة الظهر والجرشع المستقيمة الجنين وقوله إذا عذبت العيس يريد اذا ذكرت مفاخر العيس ومناسبتها قدم نسلها

(وجدت أباهارا نضها وأمها • فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها)

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت أباهارا وأمها راتنين لها أى تعبت مرقونة

• (وقال عنزة بن الآخرى) •

(لعلك تمنى من أواقم أرضنا • بارقم يسقى السم من كل منطف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وان كان لفظه ترجيا وقوله تمنى أى يقدر لك يقال مناه الله عنه ويمنيه إذا قدره ومنى بكذا إذا رمى به قال الشاعر ولا تقوان لشيء سوف افعله • حتى تين ما معنى لك الماتى

وقوله بارقم يجوز ان يعنى به حية في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمنع ان يعنى
بالارقم رجلا يشبه الارقم أى الحية في عداوته وشره وقوله من كل منطف اذا روى بالميم جاز
ان يكون من نطف السم اذا قطروا به - تعمل النطف في كل سائل كاله والدمع ونحوهما
والنطفة هي القطرة قال جرير العود

فبت كأن العين افنان سدرة • عليها سقيط من ندى الليل ينطف
ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان تجمع الغدة في قلب البعير ثم قبل لكل
فساد قلب نطف قال الرازي

شدا على سرقى لا تنقف • اذا مشيت مشية العود النطف
واذا روى انطف فالأغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمنع ان يكون من نطف السم
كانه قال يسى السم من كل ذى سم ينطف وافتل يوضع موضع فعل وفاعل
(تراءى أجواز الهشيم كأنما • على منتهى أخلاق برء مقوف)

أجواز الهشيم أو ساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف أى منقوش
واصل ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان القوف شئ يكون في العشر أبيض ويقال لبياض
الظفر القوفة والحية يشبه بسطها البرد الموتى قال الشاعر

انى كسانى أبو قابوس مضممة • كأنها ظرف أبكار الخاريط

يعنى بالخاريط الحيات الالوانى بسطن جلودهن

(كأن بضاحى جلده وسرايه • وتجمع لينته تهاويل زخرف)

ضاحى جلده ما ظهر منه ويروى ولبانه فاستعاره اللبان وأكثرا يستعمل في الخليل يقال
فرس رجب اللبان وهو موضع اللبب واللبان صفتا العنق وتهاويل نقوش يقال هذه
تهاويل الوشى وتهاويل الريح أى ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب
حتى رفعتنا الى بيت بزيته • من فخر الوشى الوان تهاويل

والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل فى التهاويل انهما ما يعلق على الابل
من العهون ولا واحد لهما من لفظها والقياس تهاويل كما يقال تجفاف

(كأن منى نسيعة تحت حلقه • بما قد طوى من جلده المتغصف)

أراد بالمتغصف المتقنى المتكسر يقال غصف الوسادة اذا تهاوا شبه غصون حلقه لما قد طوى
من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسيعة منية تحت حلقه ويقال ان الحيات
اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزات لان سمها ينقص لحمها فيغصف أى يتقنى

(اذا أنسل الحيات بالصيف لم يزل • يشاعر باقى جلبة لم تقرف)

استعار أنسل من ذوات الريش وانما يريد سلح الحية جلدها فى كل سنة ويشاعر يشعر من قول
شاعر المرأة اذا بات معها فى شعار والشعار الثوب الذى يلى الجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر

الثابت على الجسد ولم تقرف لم تقشر والجلبة مثل القشرة يقال جلب الجرح واجلب اذا
علته قشرة للبرص يصف جلده بالصلابة وانه لا يتخلق سريعا و يروي يساعرا بالسين من قوله -
كلب مسعر أى كلب وفسر قوله تعالى في ضلال وسعر أى جنون ومنه ناقة مسعورة
لا تستقر قلعا

• (وقال ملحة الجري) •

(أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمَضُ • حَيَّا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فاروقى النوم فطال الليل
من أجل صاحب فيه برق يومض أسرى ليلًا وقد قطع أرضا إلى أرض والومض مصدر كالومض
وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وأومض واتصّب حبيبا على الحال والعامل فيه
ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب أرض أى قاطعها واتصّب به على الحال والعامل
سرى والحبي صاحب معترض فى الا فاق وسى حبيبا لانه دنا من الارض فكانه يحبو كما يحبو
الصبي وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من سحب

(نَشَاوَى مِنَ الْاِدْلَاجِ كُدْرَى مُزْنِهِ • يُقْضَى بِجَذْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضَى)

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الا ترى انه قال فى البيت الاول للبارق الومض ثم
قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقطاعه لسراه صارت كالسكارى فعيل من
جانب الى جانب كانه جهل السارى من السحاب كالسارى من الناس وقوله كدري مزنه
مبتدأ ويقضى بجذب الارض فى موضع الخبر ومالم يكدمه مول يقضى وجعل فى لونه كدرة
اكثرة مائه واروائه والمعنى الكدري منه يحكم للمجذب من الارض مالم يكدمه يقضى به لنفسه
وقيل - اذا كما يقال أعطاني الامير مالم يكدمه لاجد وسمح لي بمالم يكدمه يسمح به لاجد
والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان هذا السحاب اذا أتى على أرض مجذبة لم يفارقها بطرها
حتى يهريق بها من الماء ما يكون فيه عهد وولى فى دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون
سريعا كأن حاجة السحاب فى الارض المجذبة احياؤها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل
قضى وطره ولم يكدمه يقضيه الا بعد بطة

(تَحْنُ بِأَجْوِزِ الْفَلَاظِرَاتِ • كَأَنَّ نَيْبَ بَعْضُنَّ إِلَى بَعْضٍ)

قطراته أى نواحيه والقطر الجانب يريد ان جوانبه تصاب بالرعد فكانهم اتحن الى مواضع لها
وقال أبو الهيثم فى البيت الذى قبله يشاوى من الادلاج أى يسابق وهو من الشاوى الطاق
يقال شاة شاة اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا نيت فاعل من الشاوى
ويجب ان تقول شاة لان الهمزة عين الفعل فتقع الواو طرفا وقبلها فتقلب الى الالف
ويجب ان يكون قوله يشاوى من المقلوب وحتم على ذلك انهم وجدوا الواو فى الشاوى وأرادوا
ان يظهروها فى الفعل لان ذلك يان السمع فبإشواى الثابتة مخففة من الهمزة والشاوى الكدري
ضرب من القطر وهذا المعنى شبيه بقول النابغة • كالطير تصوم من الشؤب بذى البرد ومن

روى نشاوى من الادلاج أراد قطاه نشاوى من الادلاج والاجود أن يجعل نقضى من وصف
 المزة لانه يتصل بها فان جعل يقضى للحي والبرق فجاز والاول أحسن ويكون في هذه الرواية
 باليه في الاولى بالتاء واذا روى نشاوى قال أحسن ان يروى مزنه باضافة مزن الى الهاء
 وقال في قوله نحن باجواز الفلا قطراته قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان
 جمع قطر أى ناحية نقوله ضعيف لأن البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره
 الحنين والنعيب

(كَانَ الشَّامِزُ بِخِ الْعُلَامِ مِنْ مَبِيرِهِ • شَمَارِجُ مَخْنُ لُبَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ)

شمارج الجبل اعلاه وكذلك شمارج الشجر واستعار الشمارج للسحاب والعلاجع العليا
 لما كانت الشمارج تقع على القليل والكثير جازان يقال فيها ذلك لان العلا تقع على الثلاثة
 فجاز ان تجمع به ذلك فكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراهم من ان يقال
 هذه المساجد القصي والقصي جمع القصوى أو القصيا وان كانت ثلاثة مساجد لم يحسن
 الاقظ لان المسجد مذكر لا يحتمل ان يقال فيه المسجد القصوى الا عند الضرورة فاذا كثرت
 المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبر السحاب الذي فيه سواد وبياض وقيل
 الصبر السحاب الايض وقال بعض أصحاب الاشعراق انما أخذ من قولهم صبرته اصبره اذا
 حست فيه رايه البطي السير وذلك لثقله وكثرة ما توجه الصبر صبر

(يَأْرِى الرِّيحَ الْخَضِرِمِيَّاتِ مَزْنَةً • بِمَنْ مِرَالِ زَوَاقِ ذِي قَرْعٍ رَقِصْ

يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ وَهُوَ مَحْضُهُ • عَلَى أَثَرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ)

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذي
 هو خالص السحاب في مسايل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما تقطع ورق من ماء المطر
 يستره على الاجار وقوله ان كان الماء من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا
 لم يختلط به غيره لا يختلف

(يُرْوَى الْعُرُوقُ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى • مِنَ الْعَرْجِجِ التَّجْدِي دُوبَادُ وَالْمَحْضِ

وَبَاتَ الْحَيُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا • كَنْهَضِ الْمَدَانِي قَبْلَهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ)

ينهض مقدماته على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وحركته مثل سير هذا البعير
 وحركته ثم وصفه فقال المداني قومه أي الذي قصر عنه الوضيق عليه قومه ولم ير من ذلك حتى
 جعله سائر في الوعث وهي الارض المينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيها يصعب ويقال
 في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من وعناء السفر يراد شدة وصعوبته ويقال أوعث اذا سار
 في الوعاء ثم لم ير من ذلك حتى جعله نقضا وهو الملهزل والضعيف يقال نقضت البعير نقضا
 والمنقوض نقض

• (تم باب الصفات) •

• (باب السبر والنعاس) •

• (وقال الخطيم) •

(وقال وقد ماتت به نشوة الكرى • نعاساً ومن يعلق سري الليل يكسِل)

الواو في قوله وقد ماتت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر وانتصب نعاساً على أنه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سري الليل يكسِل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يعلق ومفعول قال أول البيت الثاني وهو قوله

(البح نعط انضاء النعاس دواءها • قليلاً ورقه عن قلائص ذبل)

الانضاء المهازيل ودواؤها بمعنى النوم لان دواء من سهر النوم والترفيه التوسيع وذبل مهازيل واحد اذابل وانتصب قليلاً على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال نعطها دواءها اعطاء قليلاً أو وقتاً قليلاً

(فقلت له كيف الاناحة بعدما • حدا الليل عرياناً الطريقة مقبلي)

حدا الليل ساقه وعريان الطريقة بمعنى الصبح

• (وقال آخر) •

(وفتيان بنيت لهم رداً • على أسيافنا وعلى القسي)

الأول من الواو والقافية متواتر يقول رب فتيان أثر الحرفيم ومالوا الى النزول فبنيت لهم ما أظلمهم على الأسياف والقسي وكانوا يستظلون من الشمس بالاردية ويعسدها ونها بالسيوف والقسي

(فظلوا لا تدين به وظأت • مطاياهم ضوارب بالحي)

لا تدين لا يمتن الى رداً من حر الشمس

(فلما صار نصف الليل هنا • وهنا نصفه قسم السوي)

قال أبو العلاء ليس هنا من أفظ هنا في شيء ووزنه فعل مثل جمع فرفه ورباعي وهذا ثلاثي مكان أصله هنا فأبدلوا من إحدى نواته الألف هـ بـ من التضعيف وقوله قسم السوي انتصب على المصدر والمراد قد قسم قسم الانصاف ودل على الفعل وقوله نصف الليل هنا والسوي أكثر ما يجيء في آخر هذه التائيت السوية قال الشاعر

• الا ان السوية ان تضاموا • ويجوز أن يراد بالسوي كما جاء في الخبر لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي

(دَعْوَةٌ قَتَّى أَجَابَتْ دَعَاءَهُ • بَلِيَّةٌ أَتَتْهُمُ تَهْدِي لِي)

دعوت جواب لمن قوله فلما صار نصف الليل وهو العامل فيه لكونه علما للظرف وقوله أجاب قتي دعاء يريد أياي لأنه هو الداعي له وقوله بلييه أراد أجاب بالتلبية أضاف إبي الى ضمير الجيب وحكى ما لفظ به وليك من قواه سم الب بالمكان اذا أقام به وهذه اللفظة مثني والتقية فيها ايدان بأن المراد الباب بعد الباب لان التقية قد تقيد التمكن فكان المراد دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد أخرى قال سيبويه انتصابه على المصدر كانتصاب سبحانه الله ولا يتصرف كما لا يتصرف سبحانه الله وقال يونس انه واحد غير مثني والياء فيه كالياء في لديك وعليك وأنشد سيبويه والخليل عن العرب • فلي فلي يدي مسوره وموضع الحجة انه لو كان كادي وعلى لكان يجي بالالف اذا أضيف الى الظاهر كما نقول كادي زيد وعلى عمرو والشاعر قال إبي يدي وقوله أشم في موضع الجر على أن يكون بدلا من الضمير المتمل بلييه وأمل الشعم الطول في الالف والشمر دل الطويل وزاد ياء النسبة في آخره نو كيدا للوصفية فهو كقول العجاج

أطربا وأنت قنصري • والدهر بالانسان دقاري

يريد قنصر اودة بارافزاد الياء مثل ذلك

(نَقَامٌ بِصَارِعِ الْبُرْدَيْنِ لَدُنَّا • يَقُوتُ الْعِزِّ مِنْ نَوْمٍ شَهِي)

يريد أنه قام يتمايل من النعاس فكأنه بصارع برديه وهذا المعنى يجي في الشعر كثيرا بصفون انهم يدعون صاحب ليرحل فيبتاعل لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال الزابز

نهب معونا اهانانا • وقام يشكو عصبا قدرنا

أن وقال ثم قليلا عنا • ماذا تريد لارحات منا

فقلت والله اترحلنا • فلا نصا لا يشتكين المنا

(فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مِنْهُنَّ • كَانَتْ عِيُونُهُنَّ تَزُحُّ لَرَكِي)

منتهات قد نفهها أصحابها أي جعلوا هاتفا يقال نافقة نافهة أي معيبة وبشبهون عيون الابل بالقلب النازحة وذلك اذا غارت عيونهم من التعب وطول السفر

• (وقال رجل من بني بكر)

(وَلَقَدْ هَدَيْتِ الرِّكْبَ فِي دِيْمُومَةٍ • فِيهَا الدَّلِيلُ بَعْضُ بَانَحْسِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الديمومة الارض الواسعة أخذت من أن السراب يدوم فيها أو ان الانسان يأخذ في الدوام وهو شبه الدوار وأصلها على مذهب البصريين ديمومة على مثال فيعلولة وذلك شئ لا يسمع من العرب وأنشدوا بيتا لا يعد أن يكون مصنوعا

قوله ديمومة بفتح الدال وتشديد الهمزة المقتضية المنة في البيت الثاني كمنوعة على هذا الوزن

يأبى أن أفاضلنا سقيته • حتى يكون الوصل كينونه

وكذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجري هذا المجري ويحملون ذوات المياه على ذلك فيقولون طار الطائر طيرة أصلها طيرة وقيل تشديد ولا يجعلونهم أفعولة لأن ذلك عندهم بناءً متذكراً والنرا ميري أن الواو قلبت في ديمومة لأن الباب غلبت عليه الياء فجعلها مشابهة لقولهم شكاية وهو من شكوت لأن الياء كثرت في هذا النحو وقوله يعض بالخمس يقال يعض كذا وعض على كذا وعض بكذا ويريد بالخمس الأصابع وهي مؤنثة لذلك قيل السبابة والدعاة والوسطى

(مُسْتَجْلِينَ إِلَى رَكِي آجِن • هِيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَنْسِ)

ارتفع عهد الماء بقوله هيات وهو اسم بعدد المراد ركي متغير بعد عهد مائه بالانس وقد روى عهد الماء بالامس ويكون على هذا عهد الماء مرة فعلاً بالابتداء وبالامس خبره وأتى بلفظة هيات على طريق الاستبعاد كأنه قال إلى ركي آجن بعيد المطلوب والمبتغى ثم قال عهد الماء بالامس أي كان الماء في وقت متقدم والرواية الأولى أصح وأجود وأعاد لفظة مستجلين تأكيذاً والاول منهم ما حال الركب

(مُسْتَجْلِينَ فَنُشْتَوِ وَمُعَالِج • تَقْبِاجُجُجْ جِلَالَةَ عُنْجِ)

مشتوم مبتدأ وخبره مضمرة كأنه قال على الاستئناف فتم مشتو ومنهم معالج تقباج والنقب أو دمن الحفاه

(وَمَهُومٌ رَكِبَ الشَّمَالَ كَاتِمًا • بِفُؤَادِهِ عَرَضُ مِنَ الْمَسِ)

ومهموم أراد ورجل نائم لما تبهر ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في نفسه قوله ركب الشمال أي نام عليها وقيل أخطأ في القصد من قولهم ركب شؤمها وركب الاشأم ويجوز أن يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب إذا لم يزع من شرطه أن يركب من يمين نفسه وشماله مركوبه ومتى ركب من شمال نفسه ويمين مركوبه كان معكوس الركب ويجوز أن يريد ركب الشمال مرة واليمين أخرى فاكثرت في ذكر أحدهما والمعنى لا يبالى على أي جنبيه سقط لغلبة النعاس عليه ومثله قول لبيد

قل ما عرس حتى هجسته • بالتباشير من الصبح - ول

يلس إذا حلاس في منزله • يديه كاليهودي المصل

يتمارى في الذي قلته • وأقصد بسمع قول جميل

• (وقال آخر)

(وَهُنَّ مُنَاجَاتٌ يُحَازِرْنَ قَوْلَهُ • مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدَّ وَاقْتُودَ الرَّكَابِ)

نَكَادُ إِذَا قُنَّا بِطَيْرِ قُلُوبِنَا • تَمَرُّبُنَا وَلَوْ شَاءَ بِالْعَصَابِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ومن مناخات يريد الابل ويجاذون في موضع
الصفة أي خاتمة محاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في موضع المفعول لقوله وان
مخففة من النقلة واسمه مضمير والمراد ان الامر والشأن شدوا فتودركا بكم وشدوا بما بعده
في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم وهي مناخات في مباركها خاتمة قول المنادي

• وقال آخر •

(حَسَنٌ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا • سَبْعَ لِبَالٍ غَيْرِ مَعْلُوفَاتِهَا)

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب ينف وعشرون دارة وانتصب
سبع لبال على الظرف وغير معلوفاتها في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها الكنة قدر
الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف في

(حَتَّى إِذَا قُضِيَ مِنْ بَنَاتِهَا • وَمَا تَقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا)

البقات المتاع والبسات جمع بت وهو البكاء

(حَمَاتٌ أَنْقَالِي مَصْمَمَاتِهَا • غُلَبَ الذَّقَارَى وَعَفْرِيَاتِهَا)

المصمات الابل التي لا ترغو الصبرات على السير الماضيات فيه والغلب الغلاظ الاعناق
والذقاري جمع الذقري وهي الحيد الناتي عن بين النقرة وشعاعها والعفريات جمع عفرة
وهي الصلبة السريعة

(فَأَنْصَلَّتْ نُجُجٌ لَا نِصْلَاتِهَا • كَأَنَّهَا أَعْنَاقُ سَامِيَاتِهَا)

انصلت أي مضت جادة وساميات التي تسهر بأعينها وترفع رؤسها

(بَيْنَ قُرُورِي وَمُرُورِيَاتِهَا • قَسِي تَبْعٌ رَدْمٍ مِنْ سِيَاتِهَا)

قروري وما حوله امن الارضين هي التي لا نبات بها وقروري بين النقرة والحاجر ومرورياتها
صغار على طريق مكة من الكوفة

(كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَاحِيَاتِهَا • وَالْخَضِيَّاتِ عَلَى عَلَانِهَا)

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا ألقت الطلم وأكلته والطلاح جمع طلمة أو طلم وصكان
القياس في الذئب اذا كسرت الظاه أن يقال طلمية لان الجمع يرد الى واحد وهو وصفة قال
الفراف في طلاحى اذا ثبت الى الطلم هو بمنزلة أذاني ورواسي واما في قال وانما هذه النسبة
تكون للأعضاء فتشبه طلاحية اذا كان ملازمه فصار كأنه منه وقال غيره قيل طلاحى
كما قيل نياطي وهو منسوب الى النبط وكيف كان فانه لم يبيح على القياس الا كثر وما هو
الامل والخضيات التي ترمى الخض وانما القياس الخضيات بالسكون ولكن هذا الحرف
من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وقوله على علانها على ما بها من الدبر والهزال وما

قوله طلاحيات الخ يعني ان حدها يكسب الطلاح والابل يرضعها

عليها من الاتقال ويرى بالنصريات وهي التي ترى الغنى

(يَتَنَبَّهَنَّ بِأَجْهَزَاتِهَا * وَالْحَادِي الْأَغْبَى مِنْ حَدَاتِهَا)

زاد الباء تاء كمد اياها جهازاتها وهو جمع الجمع يقال جهازا وجهازا وهي الامتعة وعطف الحادي على موضع باجهزاتها أراد يتقلن اجهزاتها ويتقلن الحادي أيضا لانه قد لغب فاقترأ الى أن يحمل قال الرازي

ماقتت في ليلها ذميلا * حتى تلت حاديها زميلا

(وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لا يه بشر وقد هاجر)

(أَعْمَرَ ابْنِي بِشْرًا قَدْ خَانَهُ بَشْرٌ * عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقْرٌ)

الاول من الطويل والقافية متواترة كالمداثني في كتاب العقدة ان هذا الشعر لحكيم بن ضرار رضي قاله لابنه وكان غزا وترك اياه وذ كرهه انه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه مهاجرا اليه دوا الى الامصار و أبو بشر يعني به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقر أي في ساعة يشتد فقره اليه بشرا الى وان كبره وضعفه وقوله على ساعة في موضع الحال وتعلق على بفعل مضمر كأنه قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة المتقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وصفة النكرة اذا قدمت نصبت

(فَاجَنَّةُ الْقِرْدُوسِ هَاجَرَتْ تَبَتُّغِي * وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسَبُ وَالْقَمَرُ)

انتصب جنة القردوس على انه مفعول تبتي في موضع الحال والتقدير ما هاجرت مبتغيا جنة القردوس وانما دعاك الى المهاجرة منهم بطنتك ورغبتك في أطمعة الحضر وقوله أحسب قد حذف منه مفعولاه

(أَقْرَصُ نَصْلِي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةٌ * يَتَنُورُهَا حَقِّي بِمِطْرَةٍ قَشْرُ)

يقال صليت الشواء اذا شويته وأصلته وصلته اذا ألقيته في النار ويقال أيضا صلي عصاه اذا أدارها على النار فهو مثل أكرمه وكرمه وأفرحته وفرحته وفي القرآن الامن هو صالي الجحيم ويقال نصليت حر النار واصطليته قال أبو العلاء في قوله اقراص نصلي ظهره نصليه أي تلاوحه على صلاء النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحتها عليها قال الشاعر فلا تجعل بأمر لك واستدمه * وما صلي عصاك كستديم

والتنور ادعى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب الكريم فروى عن علي عليه السلام انه أراد بالتنور وجه الارض وقال بعض أصحاب الاخبار بل هو التنور المعروف وكانت امرأة نوح تحبذ ففارت تنورها بالماء وليس في كلام العرب التنور وزن تنور فقول وذ كرا الحسن بن أحمد القارمي التصوي ان أحمد بن يحيى

المعروف بنعلب قال ثلاث مرات ان وزنت تنورته نول وانما ذكر منكره عليه ما قال وهذا
المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنورا من النور أو من النار وهما
متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان أصله تنور ورفعه مزت الواو لانها مضمومة ثم شدد الحرف
الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يشد

رأيت عرابة الاوسى يسهر • الى الغايات منقطع القرين

يريد الاوسى

(أَحَبُّ إِلَيَّ أَمِّ الْقَاحِ كَثِيرَةٌ • مَعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ
كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ • مَلَأَتْ بِأَحْقِيهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ)

أداوى جمع اذارة قال الشاعر

إذا ما ضل هاديهم وأمست • أداواهم مشولة النطاف

شبه ضروع الابل بالأداوى وهذا كما قال الجعدي

إذا هي سبقت دافعت ثقاتها • الى سرر يجرمز ادا مقيدا

وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالدي في قوله

تروح كأنها مما أصابت • معلقة بأحقيها الذي

أحقيها جمع حقوه وهو من الانسان معقد الأزار ولذلك سمي الأزار حقا قال الرازي

أسبلن أذيال الحقي وأربعن • مشى حبيبات كأن لم يقزعن

• ان تمنع اليوم نسا تمنعن •

وانتم صب ملاء على الحال

(كَأَنَّ قَرْيَ نَمَلٍ عَلَى مَرَوَاتِهَا • يَلْبُدُّهَا فِي لَيْلٍ سَارِبَةٍ قَطْرُ)

قوله كأن قري نمل على مرواتها يشبه قول الآخر

الى سراة مثل بيت النمل • غنية من وبر واخل

السروات الاعلى وقرية النمل رمازي كأن عظم جنوة ولذلك شبه ارتفاع أسنمتها وكثرة الشحم

والشحم عليها ا ولبدها ملها

(وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي) •

وكان مريضاً فحصى الماء والابن والغطريف السيد الكريم ويقال انه في الاعمل البازي

وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب

الحمد لله الذي قد شرفا • قومي وأعلامهم معا وغطرفا

أي جعلهم كراما وقال أبو الطيب ثمانية

واني لمن قوم زرارة منهم • وعمر ووقعقاع اولاء القطارف

وقال جعونة الهيلي

تمنعها من ان تثل وان تحق • يحل دونها الشم القطاريف من يحل

(يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًا قَانَهُ * وَإِنْ كُنْتَ حَرَامًا عَلَيْكَ وَخِيمٌ)

الثاني من الطويل والقافية من التواتر النسيء الرثية والحزان الشديد العطش عليك من مصفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الحال يريد قال الناس وهم يحمونني الماء واللين لا تشرب ما قانه يشغل عليك ويريد في الملك شريم ما

(لَنْ لَبَّيْنُ الْمَعْرَى بِمَا مَوَيْسِلُ * بَغَانِي دَاءُ أَنْتِي لَسَقِيمُ)

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبى موزجا بما هذه العين يكسبني اتخاما وهو غذائي ومسال قوتي مذ كنت فانتى لمتناهي السقم فأطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة وفعل من ابنتها وقوله بغاني داء كسبني وأنزل بي وقوله بما مويسل الباء أفاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجموعا اليه ومختلطاه ومويسل تصغير ماسل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارتم أم الرباب بماسل في غالب الظن

(وقال حنيد بن حنيد المري)

الحنيد الكتيب أصغر من النقاوي يقال رمله طيبة تنبت الوانافونه أصل كذا موجب صنعة التصريف

(فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ * كَأَنَّمَا إِلَهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال أبو تمام مستطيل اليوم * يوم كطول الدهر في عرض مثله * ومن كلام الناس عشنا زمانا طويلا عريضا والدهر الطويل العريض وكل ذلك تشبيه بالأجسام وقد استعمل العرض منفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى قدود عارضا عريضا ويتعلق الجار من قوله في ليل صول بتناهي

(لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كُنِّيْ أَنْ ظَفِرْتُ بِهِ * وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَجَبَّلُ)

قوله لا فارق الصبح كني يجوز أن يكون دعاء يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق الله بيني وبينه ويجوز أن يكون اخبارا والمعنى انه يشبهه فلا يفارقه وقوله وان بدت غررة منه وتجبيل يريد تباشيره عترة بالظلام والغررة والتجبيل معروفان وقد قبل صبح أقرح ماخوذ من القرحة لانه يياض وسواد

(لِسَاهِرٍ طَالِ فِي صَوْلٍ تَحْمَلُهُ * كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوطِ مَقْتُولُ)

اللام في ساهر تعلق بقوله وان بدت يعني بالساهر نفسه كما أراد بكثرة الغرة والتجبيل الصبح نفسه والتعليل القلق والانزعاج

(مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَحَابِلُهُ * وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّتْ عَنْهُ الْبَرَائِلُ)

مق افظه استهـام ومعناه التقى والآن ترى والليل بالنصب مردودا على الصبح والليل
بالرفع وتضكون الواو والجل ويرتفع الليل بالابتداء وقد مرقت في موضع الجرو بمعنى
بالسرايل الظلام

(لَيْلٌ تَحْبِرُ مَا يَنْصُطُ فِي جِهَةٍ • كَأَنَّهُ فَوْقَ مَقَرِّ الْأَرْضِ مَشْكُورٌ)

جعل الليل لاتصال دوامه كالتحير الواقف كوا كبه عن المسير وهذا المعنى أراد امرؤ
القيس في قوله

كَأَنَّ الْقُرْبَا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا • بِأَمْرٍ أَسْكَانَ إِلَى صَمٍّ جَنْدِلِ
(تَجُومُهُ رَكْدٌ لَيْسَتْ بِرَأْتَلَةٍ • كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ
مَا أَقْدَرَا اللَّهَ أَنْ يَذْنِبَ عَلَى نَحْطٍ • مِنْ دَارِهِ الْحَزَنُ عَمَّنْ دَارِ مَصُولِ)

ما أقدر الله لفظه تعجب ومعناه الطلب والتقى وكان الواجب أن يقول ما أقدر الله على أن
يدلني لحذف الجار ومثله هذا المذف يكثر مع أن لطوله بصلته والشهط البعد شهط شهطا
وشهوطا قال • والشهط قطاع رجا من رجا • لكنه ترك الماء وموضع على شهط
نصب على الحال

(اللَّهُ يُطَوِّرُ بَسَاطَ الْأَرْضِ يَتَمَّهَا • حَتَّى يَرَى الرَّبِيعُ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُوَ)

البساط الأرض الواسعة وجعل الكلام لما يتناه على أنه اخبار عن الشيء وقد وقع وكل
ذلك تحقيق لما يؤمله ويسأله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كأنه لقوة الأصل يجعل
المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الربيع منه يعني الربيع الذي بالحزن عن هو
مقيم بمصول

• (وقال جيد الارقط) •

(قَدْ اغْتَدَى وَالصَّبْحُ عَجْرُ الطَّرَرِ • وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ بَاشِيرُ السَّحَرِ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وقد وقع في هذه القافية أيضا المتراكب في قوله من
الليل زمر الطرر جمع الطرة وهي الناحية والحرف

(وَفِي قَوَالِهِ تَجُومُ كَالشَّرَرِ • بِصُحْقِ الْمَيْعَةِ مَيَّالِ الْعَذَرِ)

الميعة النشاط وجعله محققا لاتصال دوامه والصحق البعد وتخله مصوق طويلة والعذر
اتفصل من الشعر والعذر أيضا علامة تعقد في ناصيه القمر السابق من العين والواحدة
عذرة وروى السكري بمشعل الميعة وهو من اشعال النار والغضب

(كَأَنَّ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُتَضَرِّ • وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلُ نَحْصٍ يَنْتَظَرُ

دُونِ آثَانِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زَمْرًا • ضَارِعْدَايَتُفَضُّ صِيْبَانِ الْمَطَرِ

الآثَانِيُّ الْجَمَاعَاتُ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ وَقِيلَ وَاحِدُهَا أَثِيَّةٌ أَفْعُولَةٌ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ يَقُولُ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَاءَ سَابِقًا فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَوَّلِ طَالِعِ يَنْتَظِرُ دُونَ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْخَيْلِ جَاءَتْ زَمْرَةً بَعْدَ زَمْرَةٍ مَصْرُوعَةٌ قَدْ ضَرَى بِالصَّبِيِّ صِيْبَانِ الْمَطَرِ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ إِذَا رَوَى بِكُسْرِ الصَّادِ فَهُوَ جَمْعٌ صَائِبٌ مِثْلُ حَائِطٍ وَحَيْطَانٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِثْلُ حِرْمَانٍ وَإِذَا قِيلَ صِيْبَانِ بِالْفَتْحِ فَالْمُرَادُ بِهِ مَا صَابَ مِنَ الْمَطَرِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ ظُهُورُ الْيَاءِ فِيهِ لِقَوْلِهِمْ صَابَ بِصُوبٍ لِأَنَّهُ نَظْمٌ لَمْ يَنْظَرُوا فِيهَا رِيحَانٌ مِنَ الرُّوحِ وَصِيْدَانِ لِلْفَخْلِ الطَّرَالِ مِنَ الْعُودِ وَقَالَ غَيْرُهُ مِثْلَهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الرِّذَاذِ بِالصُّبْحَانِ وَهُوَ جَمْعٌ مَوْأَبٍ

(عَنْ زَيْدٍ مَلْهَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ • أَتَقَى تَقُلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ)

الْمَلْهَاحُ بِنَاءٌ لِلْمَبَالِغَةِ مِنَ أَلْحٍ يُلْحُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَحَتْ عَيْنُهُ وَلَحَتْ إِذَا انْصَقَتْ أَجْفَانُهَا بِالرَّءِصِ وَقَوْلُهُ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ الْمُنْكَدَرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْكَدِرُ فِيهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَيُقَالُ انْكَدَرَ وَانْصَلَتْ وَخَاتٌ وَانْقَضَ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَتَقَى الْقَقَى فِي الْمَقُورِ وَالشَّوَاهِينِ وَكَذَلِكَ طَوْلُ الْمُنْكَبِ وَقَصْرُ الذَّنْبِ وَغَوْرُ الْعَيْنَيْنِ وَبَعْدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ

(يَلْدُنْ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ • مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طُرُوحٌ بِالْبَصَرِ

بَعِيدِ بَوْهِيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ • كَكَاثِمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ جَهَنَّمَ

بَيْنَ مَا قِيْلَ لَمْ تَحْرِقْ بِالْأَبْرِ)

فِي حَرْقِ جَهَنَّمَ أَيْ فِي جَانِبِي جَهَنَّمَ بِمَعْنَى رَأْسِهِ وَقَالَ التَّمَرِيُّ قَوْلُهُ • بَيْنَ مَا قِيْلَ لَمْ تَحْرِقْ بِالْأَبْرِ • أَيْ لَمْ يَصْدُقْ فِي حَاصِ عَيْنَاهُ لِمَا نَسَّ وَيَأْتِي وَكَذَلِكَ يَقَعْلُ إِذَا أُرِيدَ تَعْلِيمُهُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا زِيَادَةٌ شَرَحَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ وَهُوَ فَرْخٌ صَغِيرٌ فَرَجَنَ وَلَمْ يَخُجْ إِلَى حَيَاةٍ عَيْنِيهِ لِأَنَّهُمْ يَحْصُونَ عَيْنَ التَّمَكُّشِ مِنَ الصَّقُورِ وَهُوَ الَّذِي يَجَاهِدُ كَبِيرًا بِمِثْلِهِ وَهُوَ كَبِيرٌ فَلَا يَكَادِي تَعْلَمُ وَيَضْرِبُ التَّمَكُّشُ مِثْلًا لِمَنْ يَعْلَمُ عَلَى الْكَبَرِ

• (تَمَّ بَابُ السَّيْرِ وَالْعَمَاسِ)

• (بَابُ الْمَلْحِ)

• (قَالَ بَعْضُهُمْ)

(يَقُولُ لِیَ الْأَمِيرُ بَغِيرُ جَرْمٍ • تَقَدَّمَ حِينَ جَسَدْنَا الْمِرَاسَ

فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ • وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَاقِعِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ كَرَامِيرِدَانِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اشْتَدَّتْ

الحرب يشه وبين الخوارج لابي علقمة الجهمي امددنا بحبل الجهم وقل لهم اعدونا
بجاءكم ساعة فقال أيها الاميران جاجهم ليست بفعارقعاروا عناقهم ليست بكراث فتنبت
وقال الحبيب ولهم كره على القوم فقال • يقول لي الامير بغير نصيح • وقيل البيتان للإعور
الشيقي قاله الممهلبي بن أبي صفرة

• (وقالت امرأة) •

(فَقَلَّتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاءَهُمْ • وَذَلَّتْ مِنْ بَعْضِ أَقْوَابِهِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أرادت بالاشياع من يرضى منا حكمهم أو نهيب لهم
وقولها رد ذلك من بعض اقواله ايدان منها بان افي ذم الشيوخ طرائق

(تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَقْمُومَةً • وَتَسِي إِصْبَاحَهُ قَالِيَةً)

فلا بارك الله في عمره • ولا في غضون أسننه البالية

العرد المذكور قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شيء ومنه وترعرد وكانت هذه المرأة تزوجت
شابا فاستطابت عيشها معه ثم طلقها وتزوجت شيخا من أهل المدينة فلم تحمد عيشته

(وَأَنَّ دَمَشَقَ وَقِيَّاتَهَا • أَحَبُّ الْبَيْتَانِ الْجَالِيَةِ)

الجالية الغربية جلاوعن أو طائهم الواحد جال

(نَكَّتُ الْمَذِيذِي إِذْ جَاءَنِي • فَبَالَتْ مِنْ نَكَّةٍ غَالِيَةٍ)

غالية من الغلاء أي كانت تزويجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشا كاللي

(لَهُ ذَفَرٌ كَصُفَانِ الثُّيُوءِ • مِنْ أَعْيَابِ عَلَى الْمَسِّ وَالْغَالِيَةِ)

الذفر الریح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالدال غير منقوطة وسكون الفاء النتن لا غير وقولها
اعمال على المسك موضعهم من الاعراب نصب على الحال ومفعول أعياهم حذف أي أعجز ذلك
الذفر ما يستعمل من الطيب

• (وقال آخر) •

(مِنْ أَيْتَانِ تَضَعُكَ ذَاتُ الْجِلْبَانِ • أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ)

سواد وجهه وبياض عينين

من العروض الثالثة من السريع والقافية مترادف الجبلان الخلفان الواحد جبل ولما
كان اللون منتظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجهه وبياض عينين ونصب سواد
على ضمير أعني

• (وقال أبو الخندق الأسدي وقيل أنه مدعي) •

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرَبُنِي • إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالدَّلَالَةِ بِالْمَسَدِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الدال الغمز والفرق والمسد الحبل وأصله من القتل يقال مسدت الحبل مسداً والحبل عمود ومسد كما يقال نفقت الشيء نقضاً والشيء منقوض ونقض فاما قوله تعالى في جندها حبل من مسد ثقيل المسد ليف المقل ولا يمنع أن يكون الليف هي مسد بما يؤل اليه من القتل عند اتخاذ الحبل

(لَقَدْ لَسْتُ مَعْرَاهًا فَاَوْقَعْتُ • عَمَلْتُ بِدِي الْأَعْلَى وَنَدِ)

بصفة بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صارها هجوم اشبهت الاوتاد
(فِي كُلِّ عَضْوَاهَا قَرْنٌ تَصُدُّهُ • جَنْبُ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ)
الصك الدفع يقال صكه بهجراً أو غيره وهو الصك البازي صيده اذا ضرب به بكفه فخطه

• (وَقَالَ آخَرُ مَرِيَابِي الْعَلَاءِ الْعَقْلِي بِفِي ثِيَابِهِ)

(وَإِذَا مَرَرْتُ بِهِ مَرَّرْتُ بِقَانِصٍ • مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ)

الثاني من الكامل الشرقة والمشرقة بمعنى وهما المكان الذي يتشرق فيه
(لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ • مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ)
وَكَاثِمُنْ لَدَى دُرُوزٍ قَبِيصِهِ • فَسَدُوْا أَمَّ شَمْسٍ مَقْتُورِ
ضَرَجَ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءٍ قَتِيلِهَا • حَتَّى عَلَى الْآخَرَى الْعَدُوِّ مَغِيرِ)
يقال ضرجت الثوب اذا صبغته بالجرعة وضرج الانامل من ذلك

• (وَقَالَ آخَرُ هُوَ لِبَعْضِ الْخَازِينِ)

(خَبَرُهَا بَاتِي قَدَّرْتُ وَبَشَتْ قَطَلْتُ تَكَاثُمُ الْغَيْظِ سِرًا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الاول من تكاثم ويجوز أن يكون تكاثم بمعنى تكتم فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز أن يكون مصدر من غير لفظه لان تكاثم بمعنى تسرو ويكون كقوله • ورضت فذات صعبة أي اذلال • ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال

(ثُمَّ قَالَتْ لِاخْتِهَا لِأُخْرَى • بِرِزَا لَيْتِهِ تَزُوجَ عَنِيْرَا)

برزا اتعصب على انه مفعول له وموضع قوله ليتها تزوج عشر انصب على انه مفعول قالت
(وَأَتِيَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا • لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلْسَرِ سِتْرَا)

يجوز فتح السين وكسرها في سترها فالستر المصدور السترا أحد الستور

(مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي • وَعِظَايَ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي قَدْرًا)

يقال قتر الانسان اذا لانت مفاصله

(مِنْ حَدِيثِ نَعْمَالِي قَطِيع • خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَطُّبِهِ جَمْرًا)

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(جَزَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ • عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قبل ورد اعرابي البصرة فحضر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما هؤلاء يصيحون ولم يكن له بالاذان عهد فقال له بعض الجمان كل من كان في قلبه شيء وصعد وراح بما في قلبه اعطى مناه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال الماسجن لنعيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهر الصوت ورفع صوته بهذه الايات فعدا الناس اليه فطرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان اطيب اذناه

(فَأَنَا سَجَزِيهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا • إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ)

أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزَائِكُمْ بِنِسَائِكُمْ • فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرِمَ الْفَضْلُ

عزائب جمع عازب وقصدته الى جمع عزب لكنه تصور بعد ههنا عن الادل وتساو به ما فيه فجعل العزب والعازب بمعنى ثم استعار بقاء العازب للعزب وهذا كما قيل غرو غمر لانه لما تصور انه انغرق لونه جمعوه جمع انغر فاجروه بحري البحر وجرو قوله أفيضوا توهم في أفيضوا معنى تصدقوا فاعدا تعديته فلذلك زاد الباء في نيسائكم ويجوز ان يكون من قولهم أفاض الاله بمانه علينا فيكون التقدير أفيضوا العطايا بنسائكم وقوله فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْكِتَابِ الْمَقْدَرُ أَيْ فِيمَا كَتَبَهُ وَفَرَضَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ الْقُرْآنُ

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقُ • يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَمَ أَمَّنْ صَدَقَ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها التراكب أيضا في قوله بلا وأرق هذا رجل سرقة له دلوف فقال أنشد بالله أي مستغنيا بالله أو مذكرا بالله وقوله وبالدلو الخلق يريد وبسبب الدلو نشد الى وطلبى فافصل بين دخول الباءين وقوله من أحسم أي من رآها وادركها بعلمه وصدقني عند السؤال عنها فقولته من صدق يجوز أن يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز أن يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

(فَهَبْ لَهُ يِيَّاهُ بِالْهَاءِ الْخَلْقُ • وَمَنْ تَوَّى كَفَانَ دَلْوِي فَأَحْتَرَقَ)

دعاه بان يملكه الله امرأة كريمة لا غائل لها وقوله فاحترق بعق بالنار

(وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَصَانًا مِّنَ الْعَلَقِ * إِنَّمَا يَصْبَعُهُ يَاسَافُطَرِّقُ)

العلق دويبة حمرات تكون في الماء وتأخذ بالخلق ويجوز أن يكون العلق مصدر علق به العلق أي الداهية

(وَبَاتٍ فِي جَهْدٍ لَا مَوَارِقَ * وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُّخَرَّقٍ

مَشُومَةٍ تَخْلُطُ شُومًا بِخَرَّقٍ)

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وجعله مخرقا لجنون صاحبه لانه دعاء على من يكتم دلو به بان يهب له امرأة مجنونة والخرق ضد الرفق

• (وقال آخر) •

(كَانَ خُصِيَّتُهُ مِّنَ التَّدَلُّلِ * تَحْقُقُ بِرَابٍ فِيهِ تَنَاسُخٌ حَنْظَلٍ)

التدلل الاضطراب ويقال ثوب سحق وجر دوانما قال تناسخ حنظل لان مراده ثقتان من الحنظل ولو اراد تنسية حنظله لم يميز الاحتظلتان وذكر التمرى انه يجوز ان يكون مدحا وان يكون ذمالا البطل يوصف بطول الخصية وقلة تقلصها وورد عليه أبو محمد الاعرابي وأورد الارجوزة الق فيها البيتان وهي في الذم

• (وقال آخر) •

(كَانَ خُصِيَّتُهُ إِذَا تَدَلَّلَا * ائْتَمَّتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا)

ائتية يجوز ان يكون افعولة بدلالة قولهم ائتمت القدر وتقيم او يجوز ان يكون فعلية بدلالة قوامهم ائتمت القدر

• (وقالت امرأة) •

(كَانَ خُصِيَّتُهُ إِذَا مَا جَبَا * دَجَابَتَانِ مَقْطُوعَانِ حَبَا)

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر يقال جبي نجبية اذا طامن بدنه ويديه ورفع اليديه هذه الارجوزة لامرأة تم جوز زوجها وأراد زوجها أن يسافر فقال لها

ان لم أقبلك بقيد فاجبي • يرد من غرب الدواهي الطمح

عن القيد وعن التروح • ودلج الليل الى ان تصبجي

• فاعتكفي في مسجدى وسبجي •

فأجابته

من يشتري مني زواجا • أحب من ضب بداهي ضبا

• كَانَ خَصِيصَهُ إِذَا أَكْبَاهُ • أَيُّ طَائِفَاتِ أَعْمَالِهِ لَا تَقَاسُ شَيْءٌ شَبِهَتْ خَصِيصَتَهُ بِقُرُوبَتَيْنِ إِذَا قَطَعْنَا
فَأَجَابَهَا

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ لِرَبِّ يَا • فَأَقْدِرْ لَهَا أَرْبَ مَسْلُحِيَا

يُرِيدُ حِيَّةً فِي آيَاتِ

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(وَقَيْشَةُ زَيْنٌ وَلَيْسَتْ فَاضِلَةٌ • نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَامِحَةٌ)

القَيْشَةُ رَأْسُ الْقَضِيبِ وَالْقَيْشَةُ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْ بَنَاتِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطٍ وَسَبَطَ

(عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَامِحَةٌ • مَنْ لَقِيتَ فَهِيَ لَهُ مُصَالِحَةٌ)

الْمُصَالِحَةُ أَصْلُهَا فِي الْإِلْتِقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضَعَ الْيَدَ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَقِيتَهُ مُصَالِحًا أَيْ مَفَاجَأَةً وَجَامِحَةُ
الْمُصْلَبَةِ الرَّأْسِ لَا تَعْرِزُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ

(تُسَدُّ فَرْجَ الْقَعْبَةِ الْمُسَالِحَةُ • مُقْسِدَةٌ لَابِنِ الْحُجُورِ وَالصَّالِحَةُ)

الْمُسَالِحَةُ الزَّائِنَةُ وَأَصْلُهَا مِنْ سَفَحِ الْمَاءِ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمَذَى مَا ذِيْتُهُ وَاشْتَهَرِ
السَّفَاحُ بِمُضَادَّةِ النِّكَاحِ

(كَأَنَّهَا صُنْجَةٌ أَلْفِ رَابِعَةٍ)

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(وَقَيْشَةُ لَيْسَتْ كَهَذِي الْقَيْشِ • قَسَمْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ)

إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ • مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ)

مِنْ الْعُرُوضِ الرَّابِعَةُ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أُنْهَاهَا • وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي

وَأَنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً • تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ)

قَوْلُهُ أُنْهَاهَا أَيْ أَقْشَعُهَا وَأُظْهِرُهَا يُقَالُ غَمَّ بِنْتُهُ وَبَيْنَهُ وَقَوْلُهُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
وَالْمَعْنَى يَفْلُتُ فِي مَضْجَعِهِ مُحَافِظَةً عَلَى السِّرِّ وَلَا يَعْرِكُهَا بِجَنْبِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنْبًا بِدَلَالَةِ
الْهَاءِ فِي تَقْلِبِهِ

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(بَغَاؤُا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشُّرُوحَهُ • جَهُولٌ مَتَى مَا يَتَّقَدِ السَّبَّ يُلْطَمِ)

الكدر والحدش والهمش تتقارب في المعنى

• (وقالت امرأة لآخرى أخذها الطلق واسمها مهابة) •

(أَيَا صَاحِبِ طَرِيقِي بَخِيرْ • وَطَرِيقِي بِخُصِيَّةٍ وَأَيَّرْ

وَلَا تُرَيِّبِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ)

التطريق أن يظهر عند الولادة طريقة الولد وهي أطرافه رأسه ويدها ولك أن تروى باسم صاحب
وباسم صاحب قيا صاحب بفتح الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها تنوي تمام الاسم بعد ذهاب
الهاء وتنبه على الضم للنداء

• (وقال آخر) •

(فَأَمَّا أَنْ تَرَى عَرَصَاتٍ جَلَّ • بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَظْوَاعِ • وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ التَّيْدُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر قوله أن ترى أي تبتري تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله • فلا ترضاها ولا تلتاق • وكقوله • ألم يأتيك والانباء تنبي • والذي حذفه
لجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فأنت إذا سعيد جمع بين الفاء وبين
إذا في جواب الشرط تأكيد للجزم ولو قال فأنت سعيد لكني وأغني ويكون إذا للحال كأنه
يحكى الكائن من الأمر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فأنت إذا سعيد كما قال الهزلي
• بعاقبة وأنت إذا صحيح • وسعيد يجوز أن يكون اسم الفاعل من سعيد ويجوز أن يكون
فعلا في معنى مقبول ويقال سعيد الله بمعنى أسعده وقوله بعاقبة أي بعقب ما عرفت ما عرفت
الهاو من روى فأنت إذا أراد فأنت إذا الأمر ذلك وفي ذلك الوقت وتون إذا ليكون التنوين فيه
عوضا عما كان يضاف إليه وعلى هذا حينئذ ويومئذ

• (وقال آخر) •

(أَفْخِ قَاصِطِي قَرْمًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَى • بَزَيْتَ كَمَا يَكْتَشِيكَ فَقَدْ الْحَبَابُ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِجُ وَالْهَوَى • نَسِيتَ وَصَالَ الْآثَاتِ الْكُوَابُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة أفخ قاصط من الصباغ وهو الادم
يدل على صحة هذه الرواية قوله بزيت وروى بعضهم قاصطع كأنه يجعله من الصنع كما قال الآخر
• إذا ما صنعت الزاد قال تسي له • أكلا البيت والوجه هو الأول وقوله كما يكتشيك قال
الكوفيون كما في معنى كما واحتملوا بقول الآخر

إذا جئت فامنح طرف عينك غيبرا • كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

والبصريون يروون لكي يحسبوا وكذلك روى البيت الأول لكي يكتشيك ولا يعرفون

• (وقال آخر) •

(كَانَ ثَنَابًا هَاوًا ذُقَّتْ طَعْمَهَا • لِبَانَتِجَةً سَوِطَةً بِدَقِيقِ)

يقال سبط الشيء إذا جتمع مع غيره في اللفظ وضربتهما حتى يختلطوا وهي السوط التي
بضرب به لانه يسوط اللحم بالدم

• (وقال آخر) •

(رَمَتْقِي بِسَهْمِ الْحَبِّ أَمَا قَدْ أَذَى • فَتَمَرُّ وَأَمَّا رِبْشُهُ فَسَوِيقُ)

يريد أنما كانت نطعمه القروا السويق فلذلك أحبها والقذا ذجج القذنة وهو الریش ويقال
قد ذنت السهم إذا جعلت له قذا إذا كان أبو زيد يجيز أقذنت السهم أيضا وأباه الأصفي وكل شيء
سوقيته وأصلحته فقد قدذنته والسهم الاقد الذي لا ريش عليه ومن أمثالهم ما أصبت منه اقد
ولا مريشا

• (وقال آخر) •

(أَلَا رَبِّ خُودَ عَيْنَيْهِمَا مِنْ خَزِيرَةٍ • وَأَيُّ لَبِهَا الْغُرَّ الْجَسَانُ سَوِيقُ)

الخود والمرأة إذا ناعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك بشحم وكانت العرب تسميها كله وقيل ان
المقصود بذلك بنو مجاشع وقريش وهي السخينة أيضا والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغارا
ويغلي بماء ويذر عليه دقيق

• (وقال آخر) •

(وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمٌ وَتَشْرِقُ • وَتَمُرُّ كَأَنَّهَا جَرَادُ مَاءٍ)

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لأنها تطلع من الشرق ولأنهم يقولون شرفت وأشرقت
ويقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شرقا معرفة قال الشاعر
بليت كما يلي الرداء ولا أرى • أبانا ولا أكاف ذروة تخلق
الوي حيا زعمي من صباية • كأن تلوي الحية المشرق
فيجوز أن يعني بالمتشرق الذي قد ظهر للشمس ويحتمل أن يريد بالمتشرق انه قد بلغ شيئا فضاقت
عليه المسالك يأخذ من الشرق والرواية الصحيحة أبكاد الجراد جمع حوان وهو العطشان ومن
روى كأبكاد الجراد فروايته ضعيفة

• (وقال آخر) •

(قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيمُ مُمْتَرِقُ • فَصَادَقَ الْخَرَقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ)

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نَضَارٌ مُتَقَلِّقُ

تطلى أراد تغطي فحذف إحدى التامين ونصار شجر تخدمن خشبه القصاع ويجوز أن يكون
المراد بالتضار الذهب ومثل هذا قول الأخرى

إذا قدمت مقعدا ثيايبه • كالقدح المكبوب فوق الرايبه

• (وقال آخر) •

(إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى • على الرجل المسكين كاد يموت)

• (وقال آخر) •

(يا رب أن قتلتم أفعداها • فلن تموت أو تحيد قتلها)

أراد إلا أن تشد قتلها وتبالغ فيه

• (وقال آخر) •

(وأنقض الضيف ما بي جل ما كله • ألا تنفجه حولي إذا قعدا

ما زال ينفع جنبيه وحبوته • حتى أقول لعل الضيف قد ودا)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله ألا تنفجه استقناء خارج والتنفج قيل هو التجشؤ
وقيل تنفج فلان أي توسع في جلوسه ومنه قيل هو مستنقع الجنين وهذا غرض الشاعر بدلالة
وله ما زال ينفع جنبيه وحبوته والتنفج الكبر وفي التنفج زيادة كلف

• (وقال بلال بن جرير) •

بلال أحد أسماء الماء والجري رحيل الزمام

(وعكابة قالت لجارية يمتها • إذا العير أدنى حبذا مثل ذاعلقا)

قال أبو العلاء كان البغداديون يفسدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير ابن أبي خالد التبريزي
ومعه سبط له فقرأ الفلام الحماصة على بعض أهل العلم وأشد هذا البيت بالغين والقاف غلظا
وذ كر بعده ميتا وهو

فقلت لها جاراتها اذمعنها • نعم حبذا بل حبذا لها ما

وزعم أن هذه الرواية وقعت اليهم عن أبي عبد الله الأسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة
وكان من أروى البصريين الذين في زمانه لشعر العرب والغلاف الشئ الذي يجعل في الغلاف

• (وقال آخر) •

(وأنالنجف الضيف من غير عسيرة • مخافة أن يضري بنا فيعود)

قوله فيعود لم يعطفه على أن يضري شيئا لكنه على الاستئناف والمراد فهو يعود ويروي أن
الأصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الأخساء وخالفه غيره فيه قصا كما إلى عبد الله
ابن طاهر فحكم على الأصمعي على معنى أنه يريد أن لا تبلغ في بر الضيف ولا تكلف لتلاصقهم

ولكن تقدم اليه بعض ما يحضر لئلا ينس فيكثر زيارتنا ثم نوفي بحق اكرامه بعد ذلك وقال
مخافة ان يضري يريد ان لا يضري كقوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريد ان لا تضلوا لان
عادة اهل المروءة ان يتكلفوا الضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فاذا زالت الحشمة ترك
التكلف وقال من شعيب الاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

(وَنُشِلِّي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ • وَتَبَدَّى لَهُ الْحِرْمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ)

وقال أبو العلاء هذا البيت يروي لحاتم الطائي ويقال انه أراد بالضيف الاسد وهذا لا يجمع
من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك الهم
قال الشاعر

تضيفني وهنا فقلت أسابق • الى الزاد شلت من يدي الاصابع
فلم تلب السعدى ضيفا بقرعة • من الارض الا وهو غرثان جائع
وقال المرقش

ولما أضانا النار عند شوائنا • عرانا على اطلس اللون بانس
تذت اليه فلفته من شوائنا • حياء وما خشي على من أجالس
فاض بهما جذلان ينقض رأسه • كما أب بالنهب الكمي الخالس
وقال الفرزدق

فبت أقد الزاديني وبينه • على ضوء نار مرة ودخان
وسموا المال ضيفا لانه يجي ويذهب ومن ذلك قول القائل
وانا لتقرى الضيف ان جاء طارقا • من الضيف ان كان الصبيح المسلى

• (وقال آخر) •

ونظر الى جارية سودا متخضب كفه فقال

(تَخْضِبُ كَفَّائِتِكَ مِنْ زَيْدِهَا • فَتَضِبُ الْحَنَاءَ مِنْ مَسْوَدِهَا)

قوله بتكت من زدها من زدها من زدها كانه خير عناء ثم دعا على كفه ولا يجوز ان يتصل بما قبله
لانه حينئذ يكون واقعا وقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات
ولامسلات ولا اخبارا لا يتأويل وقوله فتضيب الحناء يريد ان سواد لونها يبيض من الحناء
فيضبه والحناء وزنه فعال مهموز والهمزة منه أصلية بدلالة قولهم حنائه بالحناء

(كَانَ وَالْكُمْلُ فِي مَرَوْدِهَا • تَكْمُلُ عَيْنِي أَيْضَ جَدِهَا)

قوله في مرودها استعجم الزحاف فتشد الدال ومثله • تمرض المهرقة في الطول • وقال أبو العلاء
لما كان بعض العرب يقول هذا امر وقوم مرت بمرودة فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على
ان يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر

كان مهوا من الكلكل • موضع كني راهب يصلي

غير ان التشديد في مرودها بعد منه في الكل كل لان الام ليس بعدها الاياه الصلة والادال هنا
بعد هار فان

• (وقال اعرابي لانه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة) •

(العمري لقد حذرت قرطا وجاره • ولا يتقع التذير من ليس يحذر

نهيتهما عن نورة احرقتهما • وحمام سوي ماؤه يتسعر

فما بينهما الا اتاني موقعا • به اثر من مسها يتقشر)

الثاني من الطويل والقافية متداركة موقعا اتصب على الحال يقال بعير موقعا به آثار الجروح

(أجدكما لم تعلمان جارنا • أبا الحسل بالصمرا لا يتنور)

لا يتنور الاجود في هذا ان يقال يتنار وقد قيل تنورا ايضا وقال أبو العلاء النورة قد تكلموا

بها قديما ولها اشتقاق لانها اذا ازلت الشعر انار موضعها ذهابه عنه وزعم قوم ان النورة

امرأة كانت تصنع هذا النبي فسمي باسمها ولا يمتنع ذلك قال الرازي

يارب ان كان بنو عميرة • قد أجمعوا الحلفة مشهورة

واجتمعوا كلهم قارورة • قابعث عليهم سنة قاشورة

تحتاق المال احتلاق النورة

وأجد كما اتصب على المصدر من فعل مضمر كانه قال اتجد ان جـ د كما و ذ ك سيبويه في باب

ما يتصب من المصادر توكيد الما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا

زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا أقول قولك قال سيبويه ومثله في الاستهزام أجدك

لا تفعل كذا ولا يستعمل الامضا فالقدير أجدامك وجرى مجرى ما زمته الاضافة نحو

ليسك ومعاذ الله والمعنى أعلى جـ د لم تعلمان ذكره

(ولم تعلمان ما يلدنا • اذا جعل الحرباء بالجدل يخطر)

الحرباء أعظم من العقلة وهو أغبر مادام صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حبت الشمس عليه أخذ

جلده يخضر ولذلك قال ذو الرمة • ويخضر من لقع الهجير غبابة •

• (وقال آخر) •

(الأنقى عنده خفان يجماني • عليهما أني شيخ على سفر)

الاول من البسيط والقافية متراكبة يروي أنقى يفتح الهمزة والمعنى لاني وانقى بكسر الهمزة

على الاستئناف

(أشكروا إلى الله أحوالاً ما يسها • من الجبال وآتي سبي البصر

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم • ان لم يكن لهم ضوء من القمر

قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله
قد جعل المبتغون الخير في هرم • والسائلون الى ابوابه طرقا
كانه غيرهم فالغزفي كلامه

• (وقالت جارية في نساء يتسابقن)

(سي أي سبك لن بصرية • ان معي قوافيا كثيرة

ينفع منها المسك والذرية)

العروض الاربعة من السريع والقافية متواتر و يروى سي أي سبك لي بصرية فاذا رويت
سبك لن بصرية ارتفع سبك بالابتداء واذا رويت سبك لي بصرية انتصب سبك على المصدر أي
كانت سي أي أي أيضا وبصرية اسم امرأة يريد يا بصرية هذا وجه وقالوا الصواب سبك
لي بصرية أي حجة لي من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصرية أي حجة تقول الساب مبتدئا
مذموم واذا كان مكافئ لم يستحق الظم تقول ان سبك حجة لي في مجازاتك والانتقام منك
فلا الام على سبك ويحتمل ان يكون المراد سبك لي بصرية تضرك لانك تسبيني بما قبلك من
العيوب فاستبصريه ما يسبك وينفع منها أي يفوح أي معي قواف تستطاب لجودتها كما
تستطاب رائحة المسك

• (وقالت أخرى في مثل هذا الوزن)

(ان اباك زهزق دقيق • لاحسن الوجه ولا عتيق

تفحك من طرطبة العنوق)

الزهزق اللثيم الدقيق الحسب والعتيق الكرم والقفل منه عتق عتقا والطرطب صوت
الراعي اذا سكن معزاه والعنوق اناء أولاد المعزى و يروى تفحك من طرطبه وذكر ان
المخاطب كانه كان لثدييه حلة طويلة والضرع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق
امرأة تريد انها تسخر منه ونحجها خلقتها وقال أبو العلاء زهزق خفيف طباش ويحوز ان يعني
انه يفحك منه لان الزهزقة كثرة الضحك قال النابغة

اذا غضبت لم يستعجل الحى أنها • غضوب وان قالت رضالم ترهزق

والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه يدق عن الادراك والطرطب من الطرطبة
وهو صوت يخرج من الراعي بين شفتيه

• (وقالت أخرى)

(يارب من عادى أبي فعادة • وارم بسهمين على قواده

وَأَجْعَلْ حَامَّ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك إذا أطلقت وإذا قصدت فن العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر قولها أعاده أي أهلكه لأن من أعاده الله هلك

• (وقالت أم النخيف وهو سعد بن قريظ أحد بني جذيمة) •

وكان تزوج امرأة تسمى أمه عنها يقال نخيف الرجل يخف ويخف يخف الخفاة وهو نخيف فيعوز أن يكون النخيف تحقيق ترخيم النخيف

(لَعَمْرِي أَقْدَا خَلَقْتُ ظَنِّي وَسَوْتِي • نَفَزْتُ بِعَصْبَانِي الذِّمَامَةَ فَأَصْبِرْ

وَلَا تَكُ مِطْلًا قَامُلًا وَلَا وَسَاحِجَ الشَّقَرِ نَتَّةً وَاقِدًا • لِفِعْلٍ حَرْمٍ مَشْهُرٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلاق الكثير التطليق ذكرانه يطلقها أفذمته أمه وقالت له احذر من المطالبة بما هو وغير ذلك مما يخافه المطلق ولكن اصبر عليها إلى أن تموت

(فَقَدْ حَرَّتْ بِالْوُرْهَاءِ أَخْبَثَ خَبْنَةً • قَدَّعَ عَنْكَ مَا قَدَّ قَلْتَ يَا سَعْدُ وَاحْذَرِ)

الورهاء الحقا وأصل الورء الخرق في كل عمل يقال نور الرجل في عمله وقولها أخبت خبنة نعت كل فاسد وكذلك الخبث وقد استعمل الخبنة في الجور أيضا والخبثان الجهد والسير وقيل الرجيع والبول وقولها قدع عنك ما قد قلت كأنه كان هم عبا ينفذ فانه كرت ذلك وقالت

(تَرَبَّصْ بِهَا أَيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا • سَتَرِي بِهَا فِي جَاهِمٍ مَتَّعَرٍ)

الجاهم النار الشديدة التاج ومنه جاهم الحرب وأبجمت النار والجيب بحمة اشتدت

(فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدَّمَ نَاهُ الْهَيْهَ • بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الْحَرِّ

فَطَاوَلَهَا حَتَّى انْتَهَامِنِيَّةً • فَصَارَتْ سَفَاةً جَنُودَ بَيْنِ أَقْبَرِ)

السفاة من التراب السكية منه

(فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّرْمَعِ مَعْمَا • قَتَاةً تَمَشَّى بَيْنَ آثِبٍ وَمِثْرَرِ)

أعصم من الشر واعتصم واستعصم التجار واستع

(مَهْفُومَةُ السَّكَنِ مِنْ مَحْطُومَةِ الْمَطَا • كَهَمَّ الْقَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ)

محطومة المطا أي كأنهم قد صقلت بالمحط وهو ما يخط به السيف والجلاد والمهفهفة الخبيصة البطن الدقيقة الحصر وقولها كهم القتي أي كآبها وأهواهم حيثما اتصرف

(أَمَّا كَقَلٍّ كَالْعَصْرِ لَبْدَةُ النَّدَى • وَتَغْرِيقٍ كَالْأَقَاسِ الْمُنَوَّرِ)

• (وقال سعدوليس من الكتاب) •

(بَالَيْتَ مَا أَمْنَا شَأْنَتَ نَعَامَتِهَا • أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارِ
تَلْتَمِ الْوَسْقَ مَشْدُودًا أَشْطَقْتُهُ • كَلَّمَا وَجَّهَهَا قَدْ طَلَى بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَوْ أَوْدَتْهَا هَجْرًا • وَلَا بِرِيًّا وَلَوْ قَانَطَتْ بِذِي قَارِ)

• (وقال أبو الطمعان القيني الاسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر) •

(وَبِالْحَيَّةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَاطٌ • إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بَرَّتْ)
الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين براوهي برقة باردة وأبروتها انا
(لَقَدْ حَلَقُوا رَأْسَهَا غَدًا فَأَكَّاهُ • عَنَّا قَيْدُ كَرَمٍ أَيْتَعَتْ فَاسْبَكْرَتْ)
شبه لمتة في طولها ولينها بعناقيد من الكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا راسها أي من الهامة
والغدا في الاسود

(فَقَطَّلَ الْعَذَارَى يَوْمَ عَجَاقٍ لَمِي • عَلَى عَمَلٍ يَلْقَظُنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ)

ظل يعني صار وانما القطن لمتة لحسنها ولوعه من به من قبل وأكرم ما يستعمل الغدا في
صفة الغراب يراد به كثير الريش كأن ريشه أغدق عليه كأن غدا في المرأة قناعتها ووصف
الشعر في هذا البيت بالغدا لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشباب وانه
كالغراب طار عن رأسه

فَلَا يَخْدُ أَفْقُهُ ذَاكَ الْغُرَابَ • وَإِنْ تَأَنَّنَ لَا هُوَ إِلَّا ذَاكَ كَارَا

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ما كل سوداء تمر وليس كل اسم فيه طاء وميم فهو أبو
الطمعان على قياس أبي الطمعان القيني وقائل البيت طعيم أبو الطمعاء الاسدي والذي
حلق لمتة هو العباس بن مهدي المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

• (وقال آخر) •

(وَلَقَدْ عَدَدْتُ بِشَرِّ فَيَافُوخَةٍ • عَسْرَ الْمَكْرَةِ مَا وَهَّ يَتَدَقُّ

أَرْنِ بِسَبِيلٍ مِنَ التَّنَاطُلِ عَابَةٍ • وَيَكَادُ جِلْدُهَا يَهِي تَهْرَقُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر الخري تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذكر
وروي ان اعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة قالق البيتين عليه فذهب أبو عبيدة الى أن الشاعر
يصف فرسا وأخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي حلف الله يا شيخ على مثله فقطن أبو عبيدة
وخجل وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل أشبهه شرح شرجا لو أن اسيرا تفسير
أبي عبيدة للبيتين صحيح لو لم يكن الضرب منهما مغيرا والصواب ما أنشدناه أبو الندي وهو

قوله من هذا الباب خبر بسند المحدثين كانه قال ومن هذا الباب ما قاله الآخرون

للإكثير الاسدي

واقعد غدت بمشرف يا فوخه • عسر المصكرة مأوه يتقصده
 مرجع من المراح اياه • ويكاد جلداهما به يتقدد
 حتى عسلوت به مشق ثنية • طورا أغوز بها وطورا الشجد
 والبيتان معروقان وهذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمنع أن تكون هذه غير البيتين فقد يقع
 الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية لمحو قول امرئ القيس
 • يقولون لاهلك أسي وتجمل • وقول طرفة • يقولون لاهلك أسي وتجمل • وقول
 الكزاز الجري • بها أفتها وبها ذابها • وقول غيره • بها أفتها وبها ذابها • والذان والذاب
 كلاهما العيب ولم يتغير من البيتين غير الكلمتين وهما المعنى واحد

• (تم باب الملح) •

• (باب مقدمة النساء) •

• (قال بعضهم) •

(دمشق خذنها واعلمي أن ليلة • تمر بعودي نعشم الليلة القدر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله تمر بعودي نعشم ان جعلت الفعل لدمشق اقتضى
 أن يكون في قوله تمر بعودي نعشم ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعودي نعشم فيها ليلة
 القدر وان جعلت الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة التي تموت فيها أو تميتها قبل منه محل ليلة
 القدر التي هي خير من ألف شهر

(أكلت دما إن لم أرعك بضرة • بعيدة مهوى القرط طيبة النشر)

أكلت دما مجرى مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء أو كل الدم يسوغ عند الاشقاء على
 الهلكة والمعنى ان لم أرعك بامرأة حسنة الساق طيبة الرائحة فابتلاني الله بما يحل معه
 أكل الدم ويرى ان قائل هذين البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقبل له ان
 حتى دمشق سريعة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو الفلاء يجوز
 أن يريد بقوله شربت دما أي ان لم أرعك بضرة فشربت دما لان الدم لا يشرب ولا يمنع أن
 يعني بقوله شربت دما ان يصيبه جلد وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في
 الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها وخطوها بغيرها نأكلوها ولا
 يعدان يعني بالدم دم الحية لانه عندهم كالسم قال الشاعر

اسود وغي لاقت أسود حقية • تساقوا على سر دماء الاسود

وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دما أي قتل لي قتيلا فأخذت الابل في دية
 فشربت البانها فكانني أشرب دم ذلك القتل وهذا المعنى كثير في اشعار العرب قال الشاعر
 أبا العوف ان الابل تنقع رسلها • وكان دم النار النمرى أقمعا
 تنكي على ربا اذا الخليل أصعدوا • وترك ريان القليل المضربا

إذا صب ما في الوط فاعلم بأنه • دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا
وأشدأبورياش

أمالك عرافنا أنتوحية • إذا هي لم تقتل تعش آخر الدهر •
قالوا قصر عمر الحية ثلثمائة سنة

ثلاثين حولاً لا أرى منك راحة • لهنك في الدنيا الباقية العسر
دمشق خذيم لا تفنك قليلاً • براح بقودي نعشها ليلة القدر
فان انفلت من عمر صعبة سالماً • تكن من نساء الناس لي بيضة العقر
هذه الهام من لهنك بدل من همزة ان في قول البصريين وقال غيرهم هي في معنى لله انك قال
المرار • وما لهنك من تذكر وصلها • لعل شفايا من وان لم تبأس

• (وقال آخر) •

(سقى الله داراً فرق الدهر بيننا • وبينك فيها وبلا سائل القطر
ولا ذكر الرحمن يوماً وليلاً • ملكك فيها لم تكن ليلة البدر)

الاول من الطويل والقافية متواترة قوله ملكك فيها رداً للضمير على الليلة دون اليوم واختار
الاقرب اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين
يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة أي
كانت ليلة مظلمة لا يدرك فيها ولا سمود

• (وقال آخر في امرأة طلة لها) •

(رحلت أقيسة بالطلاق • وعنتت من رقي الوثاق)

من مرقب الكامل والقافية متواترة قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال أي رحلت
ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق فكنت وثاق

(باتت لم يالم لها • قلبي ولم تبك الماقي)

جعل البكاء الماقي مجازاً وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو مخرج الدمع
ولذلك جعل الفعل لها

(ودواماً لا تشرب • به النفس فتهيجل الفراق)

يريد فتهيجل فراقه فجعل اللفظ عامراً المراد الخاص وعلى هذا قوله من رقي الوثاق يريد وثاقها

(لو لم أرخ بفراقها • لأرحت نفسي بالاباق)

الاباق الهرب والراحة وجد انك الروح بعد مشقة ومالك رواح أي راحة والتراويج في
رمضان منه وكذلك تراوحته الامطار وان فعل ذلك في سراح ورواح

(وَحَصِيَّتُ نَفْسِي لَا أَرِيْتُ دُحَايِلَهُ حَتَّى التَّلَاقِ)

الحليلة الزمهرج سميت بذلك لانها تحاله أى تنازله وقوله حتى التلاقى الى وقت تلاقى الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسي وموضع لأريد نصب على الحال والعامل خصيت

• (وقال آخر) •

(الْمِمْ بِجَوْهَرٍ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ • وَبِالْعَمِيِّ الْآتِي فِي رُوسِهَا عَجْرٌ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الالمام الزيارة الخفية والباء من قوله بجوهر تعلق به وقوله بالقضبان أى والنضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه أى والسلاح معه أو عليه وبعجرجع عجرة وهى العقدة خيط عجر وعصا عجرا • وقال فى روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن ورهن وقد أقوى فى بيت واحد فهو أقم

(الْمِمْ بِمِ الْإِتْسَلِيمِ وَالْمَقْصَةِ • إِلَيْكَ كَسِرَ مِنْهَا أَتْسَلُهَا الْبَحْرُ)

الْمِمْ بِطِبَاءٍ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً • فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْإِتْسَلُ الْبَشَرُ)

قال فى أشداقها جمعاً على ما حو اليه كقولهم هو ضم العنانين والوطباء لعظيمة الشديدين وهى فعلاء ولا أفعل منها ودعته عطلاء ويتناول الانس دون سائر

(حَدَّ بَاءُ وَقْصَاءُ صَبِغَتْ صَبِغَةً عَجَبًا • وَفِي تَرَاتِيْبِهَا عَنْ مَذَرِهَا زَوْرٌ)

الوقصاء القصيرة العنق

• (وقال آخر) •

(نَحْتُ عَبِيدَةَ الْأَمْنِ نَحْمَسِنِهَا • وَالْمِلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

قُلْ لِلَّذِي عَالِمٌ أَمِنْ عَائِبٍ حَقِّ • أَقْصِرْ فِرَاسُ الَّذِي قَدِ عَجَبَتْ لِحَجْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب أطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص القمام فى المقام لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها أى بعد الملاحظة منها كبعد هذه المرات من الشمس والقمر ولذا ان تنصب مكان على الطرف يريدان الملح منها بعينه وفى السماء ذلك أن ترفعه كما تقول هو منى فرمضان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فأما أن يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف فى موضع الرفع وأما أن يجرى على لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر وإذا جرت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر مقويا فى البيت الذى بعده فى قوله فراس الذى قد عجت والبحر وأراد فراس الانسان الذى قد عجت لذلك لم يقل فراس الذى

وعطف الحجر على رأس على أحد الوجهين أما أن يريد رأسه والحجر مقر ونا على سبيل الدعاء
لأعلى طريق الأخبار غذف الخبر لان المراد مفهوم وهذا كما يقال كل امرئ وشاته وأما
أن يريد بالواو مع في مع كانه قال رأس مع الحجر وحيث يكون الخبر في الواو ويكون
هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء واعضادهن لان المراد الرجال باعضادها والنساء
باجزاءها

• (وقال آخر) •

(لَا تَنْكِحَنَّ الذَّهْرَ مَا عَشَتْ آيَاتُهَا • مُحَرَّمَةٌ قَدَمٌ مِنْهَا وَمَاتِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العدة دلا لجماع والايام التي مات عنها
زوجها وقد آتت تميم أيمه وقوله قد مل منها وملت يريد انما طعنت في السن وقضت ما أرب
الشهوات وقضيت منها

(تَحُلُّ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خَارِهَا • إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتِ)

تحل قفاه أي ما فيها من القمل ويريد انما غير نظيفة فلا تكشف رأسها ولكن تحكه وراء
الخمار وهي المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أي اذا فقدت ما لا خطر له كان عندها
كالشيء الذي لا عوض منه

(يَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا • وَإِنْ طُلِبَتْ مِنْهَا الْمَوْدَةُ هَرَّتِ)

هذا يجوز أن يكون مثالا لقله خيرها فشيء بالأساة التي تعالج رجلها فإذا أريد جلها منعت
ويجوز أن يكون المراد انما اعدت عن الولادة فهي تساعد في الجماع ولا تحمل ولا تلد وأراد
بهزت كرهت وتغضبت

• (وقال آخر) •

(لَا تَسْمَأُ وَجْهَ بَدْعٍ مِنْ مَسْلَجَةٍ • بِرِعْبِي فِي نَيْكٍ كُلِّ آتَانِ)

(بِأَقْبَسَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ • قَعَمْتُ وَمَالِي بِالْخَيْمِ يَدَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بدأ بالفعل لوجه وشقة أي قطعة ولك أن تروى
بكسر الشين فيكون كسرمة وكسرة ولأن أن تضم الشين منها فيكون كالشعبة والعقدة
وقوله قعمت ومالي بالخيم بدان أي تهيأت للهريب مني اذ لم تكن لي طاقة بالصبر عليها وجهنم
من قولهم يفرحهنام أي بعيدة القمر من وقع فيها ذلك

(وَعَادَرْتُ أَهْوَائِي الَّذِينَ يَخْلُقُوا • بِمَا شِئْتُ مِنْ خَيْرٍ وَطُولِ هَوَانِ)

كانه شابعه في النهضة قوم ومن تخاف عنه كانت حاله على ذلك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النَّسَاءِ • بِحَيْمًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي)

• (وقال آخر) •

(لَا تَنْكُصَنَّ عَجُوزًا إِنْ أَتَيْتَ بِهَا • وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مَعْنَاهَا هَرَبًا)

الاول من البسيط والقافية متراكبة قوله واخلع ثيابك منها يجوز ان يكون مثل قول امرئ القيس • فسل ثيابي من ثيابك تنسل • ويجوز ان يكون معناه تشمر وتخفف ومعنى منها أي من أجلها ونصب معناه على الحال يقال أعين في الشيء إذا أبعد وقوله هربا يريد هاربا وانما سابه ما سابه ليكون أخف سيرا وأسرع حراكا

(وَإِنْ أَتَوَلَّيْتُ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ • فَإِنْ أَتَمَّلْتَ نَصَفِي الَّذِي ذَهَبَا)

أمثل نصفها أي أصلها ما يقال فلان أمثل من فلان أي هو أدنى منه إلى الخير وأما مثل القوم خيارهم

• (وقال آخر) •

(رَقَطًا أَحَدُ بَاهِيَيْ دِي السَّكْبَةِ مَضْحَكُهَا • قَنَوًا بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطة المنقطعة بالبرش والقنا طول الاتف فاذا كان بالعرض فهو القم

(لَهَا قَمٌّ مَلْتَقَى شِدْقَيْهِ نَقَرَتْهَا • كَانَ مَشْفَرَهَا قَدْ طَرَمَ مِنْ بَيْلِ)

صكاته أراد انهم السعة فها بالفتح بيان عند نقرة القفا ومعنى طرأ أي قناع من طرته أي من جابه

(أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا • مَظْهَرَاتُ جَمِيعِهَا بِالرَّوَاوِيلِ)

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالظاهرة ويجوز أن يكون من قولك هو ظهيرك أي معينك ويقال به مظهر أي شديد الظهور قوي والرواويل جمع رواول وهي أسنان زوائد تكون خلف الأسنان وهو في وزن طواويس ولايم مزون مثله لان الباء قد سالت بين الواو وبين الطرف وكذلك لوحذفوا الباء وهي مستعملة في الأصل لجواز إبداء على لفظه كما قال رابح • وكل العينين بالعوار • أراد العوارير غذف ولولم تكن ثيابا وكان في الاسم واوان لهمز الجمع كما قالوا أول لواحد وقالوا في الجمع أوائل

• (وقال آخر) •

(أَصْرِمْنِي بِاخْلَاقَةِ الْجِدَارِ • وَصِلْنِي بِطَوْلِ بَعْدِ الْمَزَارِ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اخلاقه وافي الجدار فقالوا يريد به أنت ثقيلة غليظة فكأنك في غلظ الجدار وثقله وكأني في الجدار مجددار قبل في الغليظ الثقيل من الرجال جبال هذا قول المرزوقي وقال غيره الجدار مني ينصب في المزارع السباع والطير يقال لها

القراءة وقال أبو العلاء الجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز أن يكون
أقطعه مشقة قامن الجدره وهي السلعة التي تظهر في الجسد والمراد أنها تظهر به كثيرا
كما يقال منذ كل التي تلد الذكور ويجوز أن يكون من قولهم جدرت الجدار إذا ابتته
وأشسته

(فَلَقَدْ سَمِعْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَضْعُ قُرُوحًا عَمِيَتْ عَلَى الْمَسَارِ)

المسار الميل الذي يسير به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح إذا قدرته ولا يمنع أن
يكون المسار هنا الرجل الذي يسير الجرح

(ذَقْنٌ نَاقِصٌ وَاقْفٌ غَلِيظٌ • وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقِطَارِ)

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقطار يضم القاف وكسرهما قالوا
الصيرفي وقالوا التاجر وساجن ملحوه الذي تقوم عليه كفتا الشاهين إذا وزن به وقال أبو
العلاء القطار ليس بعربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها
قطاروه وراجع إلى معنى الميزان

(طَالَ لَيْلِي بِهَا قَبْتُ أُنَادِي • بِالنَّارَاتِ مَسْتَضَاءَ النَّهَارِ)

قَامَةُ الْفَصْلِ الضَّئِيلِ وَكَثْ • خَنَصِرَاهَا كَذِبَتَا قِصَارِ

المعروف أن الفصل العقب الصغير وقد وصفوا به الرجل إذا أرادوا أنه يجنب لثيم وإن فيه
شرا مع ذلك ويجوز أن يقال لكل صغير الشأن فصل قال الشاعر
قبح الخطيئة من مناخ مظية • عوجا ساهمة تارض لاقرى
سأل الوليدة هل سقتني بعدما • نرب المرضة فصل حداضها
وكذبتا قصارتين كذبتا وليس بعربي وهو الذي تسميه العامة كودينا وروى بعضهم
كوديتا قصار وكذبتا قصار

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(الْأُمُّ عَلَى بَعْضِ الْمَائِنِ حَيَّةٌ • وَصَبْعٌ وَغَسَّاحٌ نَعَّشَانِ مِنْ بَحْرِ)

الأول من الطويل والفاقصة متواتر جمع بين الحية والصبع والغساح لأنه ليس يقصد
التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

(فَمَا كَيْ نَعْيَا زَالَ فِي قُبْحِ وَجْهِهَا • وَصَفَحَتِهَا الْمَائِدَتِ سَطْوَةُ الدَّهْرِ)

يريد به المثل السائر أقبح من زوال النعمة يريد بها كى في قبح وجهها مع زوال النعمة
والسطو البسط على الإنسان بقره من فوق يقال سطوت به وصمى القرس ساطيا لأنه يسطو
على غيره

(هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيَا • وَشُعْبَةُ بَرَسَامٍ ضَعَمَتْ إِلَى الْبَحْرِ)

أي إذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالالم في مفاصل المقرص وان جذبتها إلى نفسك فاسيت منها ما يقاوم المبرسم ويقال ان البرسام ليس بعربي في الاصل وقيل يقال برسام وبلسام بمعنى واحد

(إِذَا سَقَرْتُ كَأَنَّ أَعْيُنَكَ مُضْنَةٌ • وَإِنْ بَرَقَتْ فَالْقَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ)

فالققر في غاية الفقر بمعنى إذا اتناهي الفقر حتى لا يكون وراءه شئ منه

(وَإِنْ حَدَّثْتُ كَأَنَّ جَمِيعَ مَصَاتِبِ • مُوقِرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ)

المصائب جمع مصيبة وهي من فعل وشبه مدتها بعدة فميلة وجمعت جمعها والقياس مصابوب وقد جاء ولكنه في الاستعمال دون مصائب

(حَدِيثُ كَتَلَعَ الضَّرْسِ أَوْ تَتَفِ شَارِبِ • وَنَجَّ كَطَمِ الْأَنْفِ عَمِلَ بِهِ صَبْرِي)

الخطم المكسر للثني اليابس والخطام ما تحطم من ذلك ورجل خطم وعمل به صبري أي غلب وفي المثل عمل ما هو عائله

(وَتَقَرُّ عَنْ قَلَمٍ عَلِمْتَ حَدِيثَهَا • وَعَنْ جَبَلِي طَيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مَصْرٍ)

وتقرأ أي تضحك ومنه فرقت الدابة والقلم من القلم وهو صفة الاسنان ويقال في المثل عود يقلم أي ينزع القلم عن أسنانه يضرب ذلك مثلاً لمن هو من يفعل به ما يفعل بالشبان أو يفعل هو فعل الاحداث وهو ما مصر ذكر بعض الناس ان الذي بناها مارجل يعرف بسان ابن المشلل كان ملكاً في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تثنية الهرم وذلك محفل لما في بين اذانهم ما أهرما مصر وهما باقيا ان أركان الذي بناها ما قد ثقل على أهل مصر فكانت أهرما اينيا نهما وقال بعض الناس هما أرم مصر والارم العلم من الحجارة فالبدايات العامة الهاء من الهمزة كما قالوا أرقق الماء وهرقت وهذا قول لا يبعد الا ان المعروف في العلم من الحجارة انه الارم بكسر الهمزة وقد حكى قصتها وائس بكثير

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(لَوْ تَسَمَّيْتُ مَوْتَهُ قُلْتُ هَذَا • صَوْتُ قَرَّخٍ فِي عُنْتِهِ مَرْقُوقِ)

الاول من الخفيف والقافية تتواتر مرقوق يرقه أبو مزقا

(أَوْ تَأَمَّلْتُ دَأْسَهُ قُلْتُ هَذَا • حَجْرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُتَجَنِّقِ)

قوله قلت هذا حجر يريد شبيهته فقلت من كبره هو حجر المتجنق والمتجنق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بحكام التوزي عن أبي عبيدة قال سألت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت ينتاحروبون تفتانها العيون مرة فتجنق

ومرة ترشق فقوله لم يجز دال على ان الميم زائدة ولو كانت أصلية لقال نمجنق وكان الما زني يقول الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم هم مجاتيقي فسقوط النون في الجمع كسقوط الباء في جمع عيضموزاذاقات مضامير و يقال مضيق ومضيق بمفتح الميم وكسر ها وقبل الميم والنون في أوله أصليتان وقبل زائدتان وقبل الميم أصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستثناء على من قولهم مجاتيقي وقبل الميم زائدة والنون أصلية بدليل قولهم نمجنق مرة وترشق أخرى فهذه أربعة أقوال في المنجنيق

(مَعْلَمٌ قَرَضَ لِحِيسَةٍ لَوْ تَرَاهَا • قَالَتْ عُنْتُونَ هَرَبُذٌ مَخْلُوقٌ)

العنتون ما تدلى من الحيسة عن الذقن ويقال لأول كل شئ عنتون فيقال أصابتنا عنتانين المطر وعنتانين الريح والهريذ الذي يصلي بالجوس وبعضهم يقول في قول امرئ القيس مشى الهريذ في دونه ثم فرقا • ان الهريذ مشى الهرايذة من الجوس

(لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ تَقِيًّا • مَوْثَمًا بَعِضًا لِأَهْلِ الْقُسُوفِ)

غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ • مِنْ إِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ

وصف الخلق بالمخلوق تا كيدا ويجوز أن يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الأصل في الخلق التقدير ألا ترى قوله

وَلَا نَتَّعْقِرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرِي

• (وقال آخر في القصر) •

(الْأَبَاسِيَّةُ الدِّبْ مَا لَكَ مَعْرِضًا • وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْنُ طَوْلَكَ فِي الْعَرِضِ)

وَأَقْسَمُ لَوْ تَرْتَمِي مِنْ أَسْتِكَ يَخْشَى • لَمَّا أَنْ كَسَرْتَ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ

الخرور والسقوط من وجه ومن وجه آخر المكان فيه أخاديد وماء والخرور الماء الجاري الكبير

• (وقال آخر) •

(أَطْلُنْ خَلِيلِي مِنْ قَارِبٍ شَخْصِهِ • يَعْضُ الْقُرَادُ بِأَسْنِهِ وَهُوَ قَائِمٌ)

• (وقال بعض المدنيين) •

(لَوْ تَأْتِي لَكَ التَّهْوِيلُ حَتَّى • تَجْعَلَ لِي خَلَاكَ الْإِطِيفَ أَمَامًا)

الأول من الخفيف والقافية متواترة فيها بأنما قليلة الجمع على العبارة عظيمة البطن فيقول لو قدم مؤخر لك وأنت مقدمك لا ترضى خلك وقد أمك واستعمل الخلف والقدام استعمال أعمال المقدم والمؤخر فجعلنا اسمين

(وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّةِ خَلْقًا مَرَّكَامًا)

المركن الذي له اركان والجبل الغليظة والمستكاه من الكوم وهو الجماع

(لَا إِذَا كُنْتَ بِأَعْيُنِهِ خَيْرَ النَّاسِ خَلْقًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا)

انتصب خلقا وقد اما على التميز

• (وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي الْغَطَشِ الْحَنْفَرِ) •

هو أبو الغطش فسر أبو الفتح الغطش من غطش الليل وأعطته الله وليل أغطش وإيضا
غطتاه أي مظلة وقصرها الأعرشى فقال

ويهم سماء بالليل غطشى الفلاة • يورق في صوت فيباده

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش في عينه فقد يكون
المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أعطته قال الله تعالى وأغطش ليها وأخرج
ضمها

(مَنِيتُ بِرَعْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا • أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدَشِ)

الثالث من المتقارب والقافية متداركة ويروي برعمردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون هما
عرب وليس له نظير في اقية العرب ويروي بفتح الزاي وفتح الميم ويكون نحو علكد من الرباعي
وهو الغليظ الشديد أو يكون فعلا نحو حنقر وهو القصير وقرب دابة والمراد بها المرأة
التي خالفها وخلقها كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها وكندش لقب لص
منكوه كان معروفاء عندهم وقال أبو العلاء الزمردة فيما قيل الصغيرة الجسم وليس يعرف
ويجوز أن يكون منقولا إلى العربية وكندش قيل انه اسم اص وقال قوم الكندش العقوق
لانه يوصف بالسرقة وذكر بعضهم انه القارة

(تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ • وَتَعْشَى مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ)

لَهَا وَجْهٌ قَرْدٌ إِذَا زَيْفَتْ • وَلَوْ أَنَّ كَبِيضَ الْقَطَا الْأَبْرَشِ)

ويروي لها شعر قرد اذا زيفت وازيفت أراد تزيفت فأراد الادغام فيها فأبدل من التاء زاي
فسكن الاول للادغام فقلب ألف الوصل ليتوصل بهم إلى النطق بسا كن فصارت زيفت

(وَتُدَى يَجُولُ عَلَى نَجْرِهَا • كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطَشِ)

الثلة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه يصنعها بهظم الثدي ويحتمل أن يريد
أن تدبها طويل وان كانت خالية فقدومه بالطول والتشج

(لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ • أَتَدَامُ فِرَارًا مِنَ الْمَشْعِشِ)

الركب أصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذك من الرجل

(وَنَحْذَانِ يَتَمُتْنَ • يُجِيزُ الْهَامِلُ لَمْ تَحْدِشِ)

النقطة الهواة بين الجبلين والحدش والحش واحد

(وَسَاقٌ مَحْلُهَا حَشَّةٌ • كَسَاقٍ الْجَرَادَةُ وَأَوَّاسٌ)

الحشة الرقيقة وانما انت والمخل من كلان المخل من الساق والساق مؤنثة وبعض شئ اذا اطلق عليه اسم الكل أجرى في الاحوال مجراه الا ان يمنع مانع وهذا كما قال الآخر • كما شرفت صدر القناة من الدم • لان صدر القناة قناة كما ان المخل يقال له الساق

(كَانَ النَّاسُ لَيْلٍ فِي وَجْهِهَا • إِذَا سَفَرَتْ يَدَا الْكُشْمِشِ)

البدج جمع بدو هي القطعة المتفرقة وتباد القوم تباعدوا

(لَهَا جَمْعٌ فَوْقَهَا جَمْلَةٌ • كَنَحْلٍ النَّوْاقِيسُ مِنَ الْمَرْعِشِ)

الجمعة من الشعر دون الامة في الطول والجملة الكثيرة الاصول والمرعش الحمام الابيض والنحوافى مادون الريشات المشرو وقال أبو العلاء عنى بالمرعش السر الذي قد هزم

• (وقال آخر) •

(مَاذَا يُورِقُنِي قَدْ مَاوَيْتُ بِرَفِي • مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يورقني لقظه استفهام ومعناه تعجب وقوله من صوت ذي رعنات أى من انتظار صوته لحذف المضاف ورعنات جمع رعنة من الديك وهي عشونه ورعنة الشاة زغم أو الرعاث كل معلاق من قرط أو قلادة أو غيرها وربما علق من الرجل والهودج رعث من الصوف ويرى

ماذا يورقني والنوم يهيجني • من صوت ذي رعنات ساكن الدار

(كَأَنَّ حَاضَةً فِي رَأْسِهِ بَبَّتْ • مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِالْأَعْمَارِ)

ويرى بازهار والحاض من ذكور البقل لها عمرة جراء • كأنم الدم فلذلك شبهها بعرف الديك قال الرازي • كثامر الحماض من هفت العلق • والاعمار اخراج الثمر

• (وقال آخر) •

(صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَعْمَارِ هَيَّجَنِي • بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدْ هَمَّتْ تَشْوِينِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس أراد انتظار صوت النواقيس لحذف المضاف كما حذفه الآخر في قوله

لما ذكرت بالديرين أرقني • صوت الدجاج وقرع النواقيس
يريد أرقني انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما وصوت نواقيس لم تضرب • على أنه كان
منتظرا لواقعا

(كَانْ أَعْرَافَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا شَرْفٌ • حُرُوبَيْنِ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ)

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الجواسق لأنه أشبع كسرة السين فتولدت منها
بام ومثله • نقي الدراهم تنقاد الصياريف • ويجوز أن يكون زادا للضرورة والجوسق
أصله الحصن المتهدم والقصر الحرب وليس الجوسق بعربي في الأصل ولا الجوسق معروفا في
كلام العرب قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم القينقي • بشري الثرات وليله بالجوسق
وقال الآخر

ألا هل أني الحسناء أن حليها • عيسان يسقي في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتني دماقين قرية • وصناعة تحدد على كل منفسم
لعل أمير المؤمنين يسوه • تهادمني في الجوق المتهدم

والشرف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس الشرافة وفي الحديث أمرنا أن نبني المساجد
بجاء والمدائن شرقا

(عَلَى تَغَانِغٍ سَالَتْ فِي بِلَاعِهَا • كَثِيرَةُ الْوَشْيِ فِي ابْنِ وَرْقِي)

التغانغ جمع تغنغ وتغنوغ وقال المرزوقي التغانغ هي أعراف الديكة قال وأصل التغنغ
الاضطراب ولذلك قيل لأطويل المضطرب تغنغ وقال غيره التغانغ هنا ما سال تحت منقاره
كاللحية وهو المراد في هذا الموضع وإن كان ما تقدم له وجه

(كَأَنَّهَا لَبَّتْ أَوَّابَتْ فَسْكَ • فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ)

الفنك أشبه شيء بوجه الديك الأبيض فلذلك شبهها بالفنك وقوله قلصت أي ارتفعت
وحواشيه جوانبه ومن هنا زائدة والسوق جمع ساق والمعنى أن صوت النواقيس أو صوت
الديوك التي وصفها شوقه إلى من يحبه

• (قال أبو العلاء) •

اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر
جنسا وهي الطويل والمسيدي والبسيط والوافر والكامل والهجج والربز والرمل
والسريع والمسرحة والخفيف والمقارب وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب
والجملت وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس أربع
وهي المتدارك والمتركب والمتواتر والمترادف وفاته التسكوس وفيه من الأوزان الشائعة
ثلاثة الأول قول الضبي

ان شواء ونشوة • ونخب البازل الامون
والثاني قول السليك أو أم تابط شرا • طاف بيني بنجوت من هلاك فهلك • والثالث قول
المخزومية

ان تسألي فالهد غير البديع • قد حل في تيم ومخزوم

(هذا آخر شرح الحماسة لابن تمام الطائي)

وانما ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلم غير أني قد جمعت بين اشتقاق أسامي الشعراء
والاعراب والمعاني والاختبار ولا يشتمل كتاب من كتبهم في الحماسة على ما جمعت
فيه وانما توجد هذه الاشياء متفرقة في كتبهم لجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلا
بنفسه والناظر فيه والقارئ منه مستغنيا عن غيره من الكتب التي منفتت في الحماسة فان
وقع تقصير فيما جمعت أو وهو فيما أتيت به فالعذر واضح عند المتتبع القاضل ولا يكاد يخلو كتاب
في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحرى من استدراك عليه أو يتبع فيه
لاسماء والشعر شعب والمعاني مشتركة وربما ذهب الفهم الصحيح الى
معنى يكون أو وقع في التفسير من المعنى الذي أراده الشاعر
واذا تأمله المصنف حق التأمل وجد به جامعا
لاغراض الكتاب ومعانيه فانه الملقب
الفائدة مما يحويه والله الموفق
للمصواب المرجو والجزيل
الثواب

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

يقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم فحمدك يا من زينت الانسان
بجواهر عقود البيان ونصلي ونسلم على افضل عن أوقى الحكمة وفصل الخطاب الذي
خصه بجوامع الكلم فأعرب عن أي أعراب سيدنا محمد المؤيد بالحماسة عند الباس
المبعوث رحمة لكافة الناس وعلى آله الكملة الطاهرين وأصحابه المعززين الذين
(أما بعد) فانه لا يخفى على لبيب فاضل متوشح بطاق الآداب والنضائل ان الشعر من
الكلمات الانسانية التي يتنافس فيها بين البرية اذ هو عنوان جودة القريحة لاسيما قصائده
البليغة القصصية المنسوبة للعرب العاربة اذ فيها وبين قصائد المولدين كما بين الارض
والسماء وقد نوه بفضل من أكل الله عليه وحله بقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكمة وناهيك به برهانا رفيع من قدره شانا وربما وقع في الكتاب المبين أو حديث
سيد المرسلين كلمات لغوية تتضح معانيها بما جاء في بعض القصائد العربية كما أشار الى
ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره من أئمة الاجهاب ولما كان ديوان الحماسة الذي

انتقاء أشعر شعراء الإسلام حبيب بن أوس الطائي أبو تمام قد جمع من أشعار العرب الرائقة
 ذات المقاصد الجليلة الفاتحة ما تأخذ بلب الأديب طرباً ويقضي منها الحاذق الضرير رجياً
 لقصاحة مبادئها وبلاغة معانيها وعذوبة مواردها وجلالة قوائدها اشتغلاً كابر
 العلماء بشرحها وبيان غريبها وتوضيحها لكن لم يستوعب الكلام عليها من جميع الانحاء
 الا هذا الشرح الذي سارت به الركنان في سائر الأجزاء لآمام العلوم العربية وحامل لواء
 القنون الادبية المسك بأزمة البراعة المهرز قصب السبق في مضمار البراعة صاحب
 التأليف المزدوية بخالص الابرين العلامة أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب المنسوب الى
 تبريز تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ولعمري انه لشرح تشرح به صدور
 الالباء وتقربه أعين أفاضل النبلاء قد أحسن كل الاحسان في تصنيفه وأجاد في احكام
 بدائعه وترصيفه لم يسبقه على ذلك خاطر ولا لسان ولم يدرك شأوه في هذا الشأن انسان
 فكان جديراً بطبعه وتسهيل سبيل تنفع لاسماء طبعه بولاف التي أزهرت محاسنها
 بالآفاق فجاءهم دالله يروق بعمدة ضبطه ذوى الآداب ويعجب بحسن شكله أولى
 الاباب في ظل صاحب السعادة وكوكب أفق السيادة والجهادة عزيز مصر وأنموذج
 القفر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد باشا توفيق متع الله تعالى الانام
 بوجوده وأفاض عليهم جمال فضله وجوده مشمولاً طبعه بادارة من له في ذروة المعالي
 أسنى مكانه سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغذخانه ونظارة

وكيسله ذى المعارف التي عليه تنقى سعادة محمد بك حسنى وتم

طبعه وحسن وضعه في أواخر شوال عام ستة

وتسعين ومائتين وألف من هجرة من

خلقه الله تعالى على أكمل

وصف صلى الله وسلم

عليه وآله وأصحابه

وكل منتم

اليه

(فهرسة الجزء الرابع من شرح ديوان الحماسة)

صفحة	صفحة
٢٦	باب الهجاء
٢٦	موسى بن جابر الخنقي
٢٧	قراد بن حنش الصاردي
٢٩	عيسى بن عقيل
٣٠	أرطاة بن سميرة المري
٣٠	زميل بن أبيير
٣٠	خارجة بن ضرار المري
٣١	عمارة بن عقيل
٣٢	طرفة بن العبد
٣٣	بشير بن أبي
٣٥	فرعان بن الاعرف
٣٥	عارف الطائي
٣٥	مساوور بن هند
٣٧	قعب بن ضمرة
٣٨	منصور بن مسباح
٣٩	امراة من عاتكة
٤٠	جواس
٤٠	محروز بن المكهمر الضبي
٤٠	شمعة بن الاخضر
٤١	قرواض بن حوط الضبي
٤١	سويد بن مشنوه
٤٢	معدان بن عبيد
٤٢	يزيد بن قنافة
٤٤	خبر أياتها
٤٤	عارف وهو قيس بن بروة الطائي
٤٤	آخر
٤٥	رجل من طلي
٤٥	رويد الطائي
٤٦	جابر
٤٧	اباس بن الارب
٤٨	أدهم بن أبي الزعراء
٤٨	آخر
٢٦	حريث بن عتاب النهماني
٢٦	شعيب بن عبد الله
٢٧	حريث بن عتاب
٢٩	آخر
٣٠	أبو صخرة البولاني
٣٠	الطرماح
٣٠	الكروس بن زيد
٣١	وضاح بن اسمعيل
٣٢	عمر بن مخلد الجمار الكلابي
٣٣	جواس بن القهطل الكلابي
٣٥	عبد الرحمن بن الحكم
٣٥	أبو الاسد
٣٥	الراعي النهمي
٣٧	خنزير بن أرقم
٣٨	الراعي
٣٩	وجل من بني أسد
٤٠	آخر
٤٠	اسمعيل بن عمارة الاسدي
٤٠	امراة قتل زوجها
٤١	خبر أياتها
٤١	آخر
٤٢	امراة تهجوق تادة بن مغرب
٤٢	عبد الله بن أدق
٤٤	بعض آل الهلب
٤٤	آخر
٤٤	آخر
٤٥	مالك بن أسماء
٤٥	آخر
٤٦	مدرك أو مغلس بن حمص
٤٧	آخر
٤٨	عوف القواني
٤٨	آخر

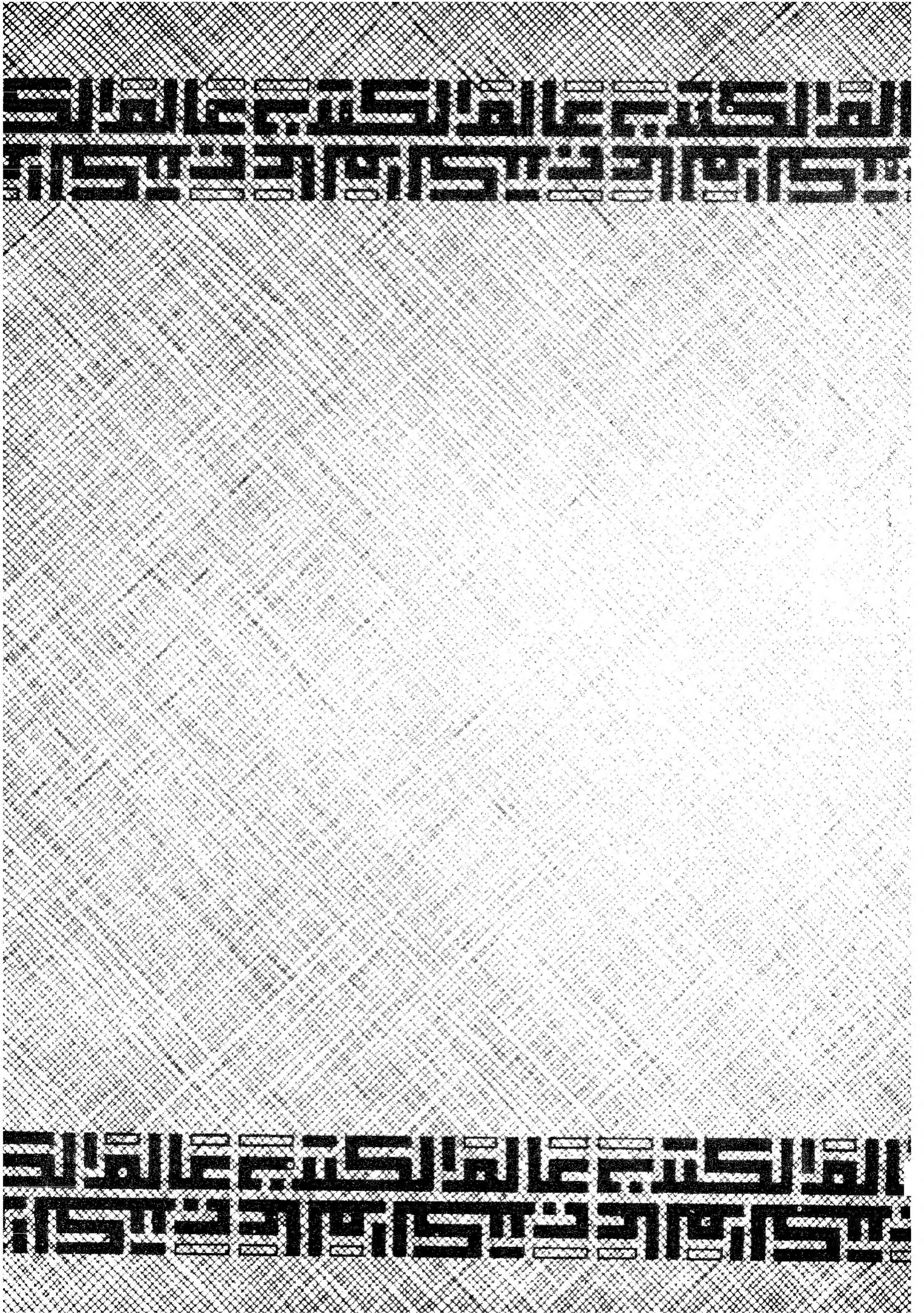
صفحة	صفحة
٤٨	آخر
٤٩	آخر
٤٩	آخر
٤٩	آخر
٤٩	آخر
٥٠	آخر
٥١	ربيعان
٥١	آخر
٥١	آخر
٥٢	رجل من جرم
٥٢	زياد الاعمى
٥٣	عمرو بن الهذيل
٥٣	كترة أم شملة
٥٤	أبو العتاهية
٥٥	ابن عبد الأسدي
٥٥	أم عمرو بنت وقدان
٥٦	امرأ قمن طي
٥٧	غيرها
٥٧	أبو محمد الزبدي
٥٨	(باب الاضياف والمدح)
٥٨	عتيبة بن بجير المازني
٥٩	مرة بن محكان التميمي
٦٢	آخر
٦٢	آخر
٦٤	آخر
٦٤	بعض بني أسد
٦٥	عروة بن الورد
٦٦	آخر
٦٦	ابن هرمة
٦٦	آخر
٦٧	سالم بن قحطان العنبري
٦٧	خبر أياته
٦٧	امراته عجيبه له
٦٨	آخر
٦٨	قيس بن عاصم المنقري
٦٨	ابن عتقاء الفزاري
٦٩	خبر أياته
٦٩	آخر
٧٠	رجل من جرم
٧١	أبو زياد الاعرجي
٧١	العرفس
٧٢	آخر
٧٢	الحسين بن مطير
٧٣	أبو الطحمان القيني
٧٤	آخر
٧٤	آخر
٧٤	شقران مولى سلامان
٧٥	أبو دهبيل الجهمي
٧٦	ليلى الاخيلية
٧٧	ولها وقيل لايتها
٧٨	آخر
٧٨	آخر
٧٩	آخر
٧٩	العجيرة السلولي
٨١	أبو دهبيل
٨٢	المنز بن الليثي
٨٣	آخر
٨٣	ليلى الاخيلية أيضا
٨٤	الريان
٨٥	آخر
٨٥	آخر
٨٦	عمرو بن الاطنابة
٨٧	حيبة بنت عبد العزى
٨٨	مالك بن جعدة النعالي

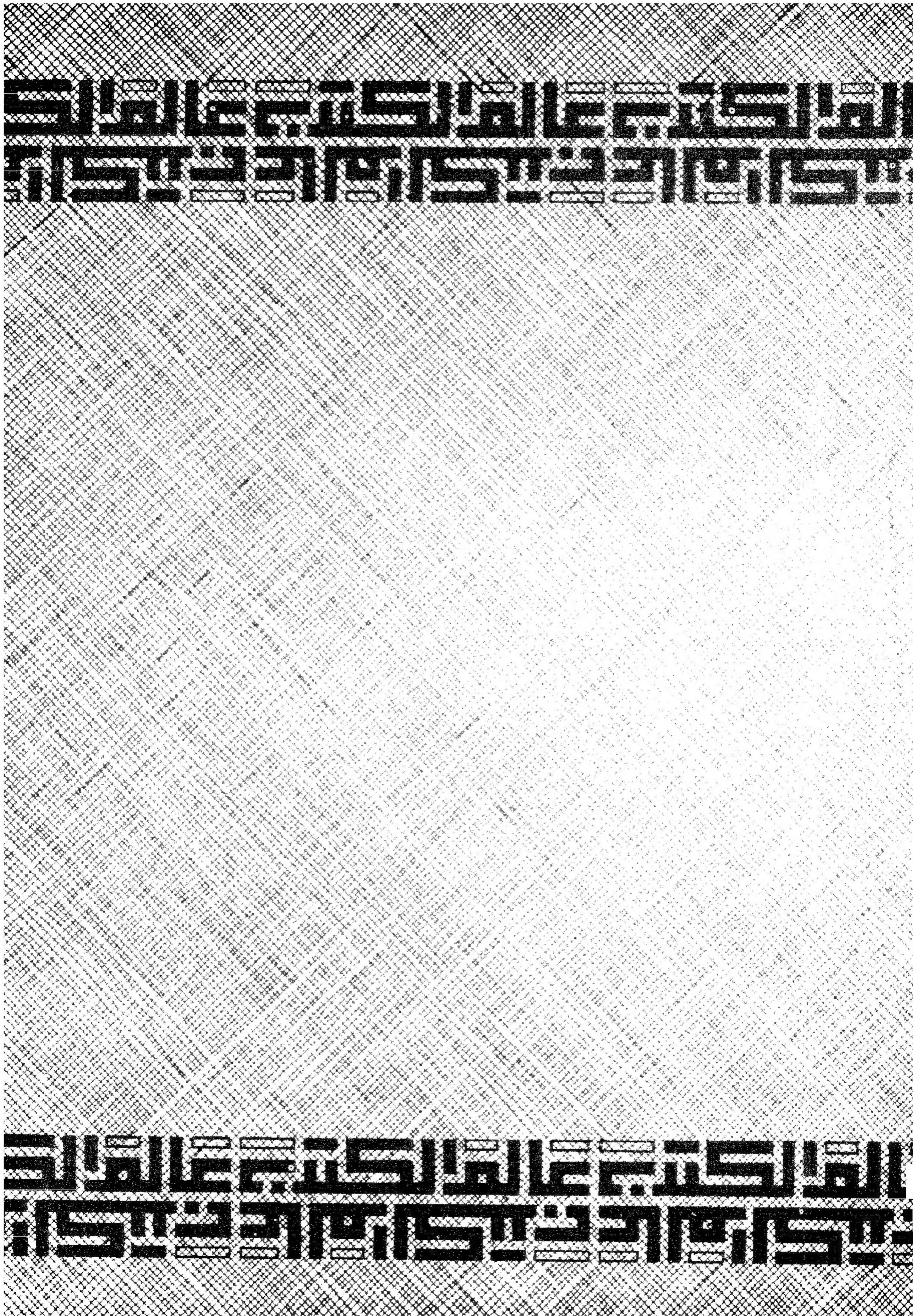
صحيفة	صحيفة
١١٠ حامس بن ثامل	٨٩ عبدالله الحوالي
١١١ النمرى وبقال لرجل من باهلة	٨٩ حجر بن خالد
١١٢ النابغة الذبياني	٩٠ آخر
١١٤ النمرزدق	٩١ آخر
١١٥ شريح بن الاحوص	٩٢ آخر
١١٥ مسكين الدارمي	٩٢ آخر
١١٥ العكلى	٩٢ عمرو بن الاثم
١١٦ جابر بن حيان	٩٤ عروة بن الورد
١١٧ حاتم	٩٥ آخر
١١٩ رجل من آل حرب	٩٥ المثلث بن رباح المري
١١٩ أبو كدراء الهجلى	٩٦ أبو البرج
١٢٠ عتبة بن بجير	٩٧ ارطاة بن سهبة
١٢٠ عمرو بن أحر الباهلي	٩٧ حجر بن حبة العبسي
١٢١ المرار الثقفي	٩٨ المساور بن هند
١٢١ عروة بن الورد	٩٩ آخر
١٢٢ يزيد بن الطثيرة	١٠٠ آخر
١٢٢ سالم بن قحطان	١٠١ آخر
١٢٣ الاقرع بن معاذ	١٠١ حراز بن عمرو
١٢٣ يزيد بن الجهم	١٠٢ منصور بن مسباح
١٢٤ آخر	١٠٣ عامر بن حوط
١٢٤ سودة البربوي	١٠٣ زيد الفوارس
١٢٤ حطاط بن بهقر	١٠٤ الهذيل
١٢٥ المقنع الكندي	١٠٥ حسان بن حنظلة
١٢٦ جوية بن النضر	١٠٦ اياس بن الارت
١٢٦ زرة بن عمرو	١٠٧ آخر
١٢٧ عبدالله بن الحنرج	١٠٨ آخر
١٢٨ رجل من بني سعد	١٠٨ حسان بن ثابت
١٢٨ مزعفر	١٠٨ عبدالعزیز بن زرار
١٢٩ عارق الطائي	١٠٩ آخر
١٢١ برج بن مسهر الطائي	١٠٩ آخر
١٢١ ملحمة الجرمي	١١٠ آخر
١٢٢ آخر	١١٠ مضرم بن زبي

صفحة	صفحة
١٥٠ البعث الخنقي	١٣٣ الشماخ
١٥٠ عنقرة بن الاخرس	١٣٤ يزيد الحرني
١٥٢ ملحمة الجوى	١٣٤ دريد بن الصمة
١٥٤ (باب السير والنفاص)	١٣٤ آخر
١٥٤ الخطيم	١٣٤ كنير
١٥٤ آخر	١٣٥ يزيد بن الجهم
١٥٥ رجل من بني بكر	١٣٧ اعرابي
١٥٦ آخر	١٣٥ ابن المولى ليزيد بن حاتم
١٥٧ آخر	١٣٦ المفضل بن عبد الله اللبي
١٥٨ حكيم بن قبيصة بن ذرار	١٣٧ اعرابي
١٥٩ واقد بن الغطريف	١٣٧ بعض الشعراء
١٦٠ حندج بن حناج المري	١٣٨ خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة
١٦١ حميد الارقط	١٤٠ آخر
١٦٢ (باب الملح)	١٤٠ المتوكل اللبي
١٦٢ بعض الشعراء	١٤٠ طريح بن اسمعيل الثقفي
١٦٣ امرأة	١٤١ حبيب بن عوف
١٦٣ آخر	١٤١ ابن الزبير الاسدي
١٦٣ أبو الخندق الاسدي	١٤٢ الكميث بن عدي بن عبد الملك
١٦٤ آخر ومربأبي العلاء العقيلي يغلي ثيابه	١٤٣ المتوكل اللبي
١٦٤ بعض الجازيين	١٤٤ نصيب بن عمر بن عبيد الله
١٦٥ آخر	١٤٤ أمية بن أبي الصلت
١٦٥ آخر	١٤٥ ابن عبد الله الاسدي
١٦٦ آخر	١٤٦ حاتم بن عبد الله الطائي
١٦٦ آخر	١٤٧ آخر
١٦٦ امرأة	١٤٧ بنت النضر بن الحرث
١٦٧ آخر	١٤٧ صفية بنت عبد المطلب
١٦٧ آخر	١٤٨ زياد الاعجمي بن عمر بن عبيد الله
١٦٧ آخر	١٤٨ امرأة من بني مخزوم
١٦٧ آخر	١٤٨ أخرى
١٦٨ امرأة	١٤٩ الخنساء
١٦٨ آخر	١٤٩ امرأة بن اباد
١٦٨ آخر	١٤٩ (باب الصفات وما اختار منه)

صفحة	صفحة
آخر ١٧٥	آخر ١٦٩
١٧٦ (باب منعمة النساء)	آخر ١٦٩
١٧٦ بعضهم	آخر ١٦٩
آخر ١٧٧	آخر ١٦٩
١٧٧ آخر في امرأة طلقها	آخر ١٦٩
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	١٧٠ بلال بن جبر
آخر ١٨٠	آخر ١٧٠
آخر ١٨٠	آخر ١٧١
آخر ١٨٠	١٧٢ امرأى لائسه وكان قد دخل الحمام
آخر ١٨١	فاسرقته النورة
آخر ١٨٢	آخر ١٧٢
آخر ١٨٢ آخر في القصر	١٧٢ جارية في نساء يتساين
آخر ١٨٢	آخر ١٧٢
١٨٢ بعض المدينين	آخر ١٧٢
١٨٤ أبو الغطمش الحنقي	١٧٤ أم الضيف
آخر ١٨٥	١٧٥ سعد
آخر ١٨٥	١٧٥ أبو الطمغان القيني الاسدي

•(تمت)•







Biblioteca Alexandrina



0588834